

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم السنة وعلومها

الأعمال والأحوال التي رُتب عليها ثواب أخروي قبل دخول الجنة

(دراسة حديثية موضوعية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها

إعداد الطالبة:

هند بنت عبد المحسن بن محمد السويلم

إشراف فضيلة الشيخ

أ.د. علي بن عبد الله الزبن

الأستاذ بقسم السنة وعلومها

العام الجامعي

١٤٣٨-١٤٣٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمَـــــة

وتشتمل على:

- **أهمية الموضوع**.
- **أسباب اختياره**.
- **أهداف البحث**.
- **ضابط البحث**.
- **الدراسات السابقة**.
- **عدد الأحاديث**.
- **خطة البحث**.
- **منهج العمل في البحث**.

المقدمة

الحمدُ لله الكبير المتعال، المنفردُ بالعزِ والكمال، بعثَ الرُسل، وفتَحَ السُبل، وخَتمَ أنبياءه بمحمدٍ ﷺ، أرسله بالحق والهدى، كاشفاً للحيرة والعمى،[1] بعثه في الأميين رسولاً، يتلو عليهم آياته، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وإن كانوا من قبلُ لفي ضلال مبين، أرسله الله على حين فترةٍ من الرسل وحاجة من البشر، بعثه بالدلائل الواضحة، والحجج القاطعة، والبراهين الساطعة، فأيقظ به العقول من سباتها، وصرف به النفوس عن أهوائها؛ فكان ﷺ بإذن ربه مصدرَ خير، ومبعثَ نور، وشمس هداية.

بلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ودعا إلى الحق، فصلوات الله وسلامه وبركاته عليه حياً وميتاً أفضل صلاة وأطيب سلام وأزكى بركة [2].

أما بعد .

فقد قضى الله تعالى بحكمته وهو رب الأرباب، ومسبب الأسباب، أن جعل الدنيا دار عمل، وتشمير واكتساب، تُختم بالموت، وتنتهي بانقضاء الأجل، وجعل الآخرة دار الثواب والعقاب، قال تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾[3] فلا يُصار إلى المعادِ دونَ المعاش، فالدنيا مزرعة الآخرة، ووسيلة إليها، ولابد للإنسان أن يعمل في الدنيا ما يوصله إلى دار السلام بسلام.

ولابد أن يعلم أن بعد الموت حياة برزخية، يحياها العبد حسب ما قدم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، حتى ينتهي الأجل الذي قدره الله، ويأمر بالنفخ في الصور، فيفزع الناس من أجداثهم إلى الحساب، يُحشرون بين مشاهد تخلع القلوب وتُرعب النفوس، يصفها الله سبحانه بقوله: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ

(١) من افتتاحية كتاب الأجوبة المستوعبة عن المسائل المستغربة لابن عبد البر ص ٦٧

(٢) من تقديم الشيخ الدكتور صالح بن حميد على موسوعة نضرة النعيم ج١

(٣)سورة القصص آية ٧٧

﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ۝١١ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ۝١٢ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ۝١٤﴾(١).

ومن رحمة الله الواسعة، وفضله العظيم، ولطفه الذي لا يدركه عقل، ولا يحوطه شيء، أن اختص بعض عباده بالأمن والفلاح في ذلك اليوم الطويل، بتوفيقهم للعمل في الحياة الدنيا بأسباب النجاة، التي أخبر بها نبينا ﷺ، ونبّه إليها، حتى يصل بالمؤمن إلى الغاية العظمى، والنهاية السعيدة إلى الجنة.

ومن هنا أحببتُ جمع الأحاديث الواردةُ في هذا الخصوص، إبرازاً لفضلها، وتجليةً لصحيحها من ضعيفها، فكان عنوان بحثي لتسجيل رسالة الدكتوراه:

الأعمالُ والأحوالُ التي رُتِّبَ عليها ثَوابٌ أُخروي قَبلَ دُخولُ الجنَّة

دراسة حديثية موضوعية

هذا وقد بلغ عددُ الأحاديث الواردة في بحثي هذا ستة وتسعين ومائة حديثٍ، منها ستون حديث في الصحيحين أو أحدهما.

وفيما يلي بيانٌ لأهمية الموضوع، وأسبابُ اختياره، وأهدافه، وضابطه، والدراسات السابقة، والخطة التفصيلية له.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

١- جهل الكثير بالفضائل الأخروية التي يثاب عليها بعد الموت وقبل دخول الجنة.

٢- تمكُّن النظرة المادية في بعض القلوب، فإذا قرأ الإنسان عن فضل تفريج الكروب، أو التيسير عن المعسر، اجتهد في الإحسان إلى الآخرين، طمعاً في ذلك الفضل.

٣- كثرة الفتن التي تشغل الناس حتى عن أسهل الأعمال، فإذا جُمعت ورُتبت وقُدمت للناس بفضائلها، نشطوا للعمل بها.

(١) سورة التكوير، آية من ١-١٤

٤- يأس بعض المذنبين من النجاة، ولو علموا فضل بعض الأعمال وما مكنه للنبي ﷺ من شفاعة، لازداد رجاؤهم، وأقبلوا تائبين.

أهداف البحث:

١-جمعُ الأحاديث النبوية المتعلقة بالأعمال التي رُتب عليها ثواب أخروي قبل دخول الجنة.

٢-تخريج تلك الأحاديث و دراسة أسانيدها، والحكم عليها.

٣-دراسة هذه الأحاديث دراسة موضوعية.

ضابط البحث:

١-الأحاديث التي يحويها البحث تختص بالأعمال والأحوال التي تَرتَّب عليها ثوابٌ أخروي من نجاةٍ، أو فلاحٍ، أو نورٍ، أو أمنٍ...الخ.

٢-البحثُ يقتصرُ على الفترة الزمنية من أثناء خروج الروح حتى ما قبل دخول الجنة، أو النار.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث لم أقف على دراسة تطابق موضوع بحثي هذا، وثَّمةَ دراستان لهما بعض العلاقة بموضوع بحثي وهما:

١-**أحاديث حياة البرزخ في الكتب التسعة ، جمعاً ، وتخريجاً ، ودراسة** : أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، في السنة وعلوم الحديث، من الباحث/ محمد بن حيدر بن مهدي بن حسن، إلى قسم السنة وعلوم الحديث، بكلية أصول الدين، بجامعة أم درمان الإسلامية، بجمهورية السودان، تحت إشراف الدكتور/ الفاتح الحبر عمر أحمد .

٢-**حياة البرزخ في ضوء الكتاب والسنة:**

إعداد : شادي فوزي محمد بشكار، وإشراف د. محسن الخالدي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، في نابلس في فلسطين.٢٠٠٧م.

وقد اطلعتُ عليهما وموضوعهما يختلفُ تماماً عن موضوع رسالتي.

فرسالة الدكتور محمد بن حيدر بن مهدي بن حسن **تختلف عن موضوع رسالتي في أمور**:

١. انحصار الدراسة في رسالته في الكتب التسعة فقط، بينما دراستي شاملة من كتب السنة.

٢. تتعلق رسالته بحياة البرزخ فقط وهي جزء من مجال بحثي.

٣. رسالتي منحصرة بالثواب ، ورسالته تشمل العقاب والثواب.

ومع ذلك فالاشتراك قليل لا يزيد عن ١٣ حديثاً، خمسة منها في الصحيحين أو أحدهما والباقي خارجهما.

أما رسالة الطالب شادي فوزي محمد بشكار فرسالتُه عامة في البرزخ ليس موضوعها الأحاديث، فهو يذكر الحديث ليستدل به، ثم يعزوه في الهامش إلى أحد كتب السنة الذي أخذه منه فقط، ويختم بحكم أحد العلماء على الحديث.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة وفهارس.

❖ **المقدمة:** وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، وضابط البحث، والدراسات السابقة، ومنهج العمل في البحث.

❖ **التمهيد**: وفيه معنى الثواب.

❖الباب الأول: القيامة الصغرى، وفيه مدخل و فصلان:

المدخل: وفيه التعريف بالقيامة الصغرى.

- **الفصل الأول: ما يثاب عليه العبد عند خروج الروح**، وفيه مبحثان:
  - **المبحث الأول: التوبة سبب لقبض ملائكة الرحمة للروح.**
  - **المبحث الثاني: العمل الصالح سبب لطيب استقبال الملائكة للروح.**
- **الفصل الثاني: ما يثاب عليه العبد في حياة البرزخ**، وفيه مبحثان:

- **المبحث الأول: ما يصلُ ثوابه للميت من عمله، وفيه ستة عشر مطلباً:**
  - المطلب الأول: التوحيد والإيمان.
  - المطلب الثاني: العمل الصالح.
  - المطلب الثالث: الاستعاذة من عذاب القبر.
  - المطلب الرابع: قراءة سورة الملك.
  - المطلب الخامس: الصدقة .
  - المطلب السادس: سن السنن الحسنة .
  - المطلب السابع: تعليم العلم .
  - المطلب الثامن: توريث المصاحف.
  - المطلب التاسع: بناء المساجد.
  - المطلب العاشر: حفر الآبار، وغرس النخل، وكراء الأنهار، وبناء بيوت لأبناء السبيل.
  - المطلب الحادي عشر: الرباط في سبيل الله.
  - المطلب الثاني عشر: الشهادة في سبيل الله.
  - المطلب الثالث عشر: الموتُ يوم الجمعة أو ليلة الجمعة.
  - المطلب الرابع عشر: الموتُ في الحج ، أو العمرة.
  - المطلب الخامس عشر: الموتُ في الغزو.
  - المطلب السادس عشر: الموتُ بداء في البطن.
- **المبحث الثاني: ما يصلُ ثوابه للميت من عمل غيره،** وفيه أربعة مطالب:
  - المطلب الأول: الدعاء له بعد الدفن.
  - المطلب الثاني: دعاء واستغفار الولد الصالح.
  - المطلب الثالث: الصدقة عنه.
  - المطلب الرابع: الحج والعتق عنه.

- المطلب الأول: الشهادة.
- المطلب الثاني: تمام التوكل.
- المطلب الثالث: قيام الليل.
- المطلب الرابع: الموت في الإحرام.
- المطلب الخامس: الصبر على الفقر.
- المطلب السادس: الأذان.
- المطلب السابع: قراءة القرآن والإمامة به ابتغاء وجه الله.
- المطلب الثامن: الإحسان بين العبد وربه، وبين العبد ومواليه.

• **المبحث الثالث: الأعمال التي تخفف الحساب**، وفيه ثلاثة مطالب:
- المطلب الأول: العفو عن الظالم.
- المطلب الثاني: وصل القاطع.
- المطلب الثالث: الصبر على المصائب.

• **المبحث الرابع: إحسان الصلاة.**

• **المبحث الخامس: الأعمال التي تشهد له في الموقف**، وفيه أربعة مطالب:
- المطلب الأول: استلام الحجر.
- المطلب الثاني: عمل الصالحات على الأرض.
- المطلب الثالث: عقد الأنامل بالتسبيح.
- المطلب الرابع: رفع الصوت بالأذان.

• **المبحث السادس: قراءة سورتي البقرة وآل عمران.**

▪ **الفصل الرابع: الأعمال التي تثقل الميزان**، وفيه أربعة مباحث:

• **المبحث الأول: الذكر.**
• **المبحث الثاني: حسن الخلق.**
• **المبحث الثالث: التخفيف عن الخادم.**
• **المبحث الرابع: ارتباط الخيل لله.**

- المطلب الأول: التوحيد والإيمان.
- المطلب الثاني: المحبة في الله.
- المطلب الثالث: تعلق القلب بالمساجد.
- المطلب الرابع: خوف الله سبحانه وخشيته.

• **المبحث الثاني: في أعمال اللسان**، وفيه سبعة مطالب:

- المطلب الأول: الأذان
- المطلب الثاني: قراءة القرآن الكريم .
- المطلب الثالث: قراءة البقرة وآل عمران.
- المطلب الرابع: قراءة سورة الكهف.
- المطلب الخامس: الذكر، وفيه ثلاث مسائل:
  - المسألة الأولى: قول لا إله إلا الله مئة مرة.
  - المسألة الثانية: قول: رَضِينَا باللهِ رَباً، وبالإسلامِ ديناً، وبمُحَمَّدٍ ﷺرسولاً.
- المسألة الثالثة: قول سبحان الله العظيم وبحمدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ.
- المطلب السادس: كثرة الصلاة على النبي ﷺ.
- المطلب السابع: سؤال الله العافية في الدنيا والآخرة.

• **المبحث الثالث: في أعمال الجوارح**، وفيه واحد وثلاثون مطلباً:

- المطلب الأول: كثرة الأعمال الصالحة.
- المطلب الثاني: الوضوء.
- المطلب الثالث: المشي في الظُلَم إلى المساجد.
- المطلب الرابع: الحفاظ على الصلاة.
- المطلب الخامس: الصيام.
- المطلب السادس: الصدقة.
- المطلب السابع: إنفاق المال على وجهه.
- المطلب الثامن: النشأة في عبادة الله.

- المطلب التاسع: الشيب في الإسلام.
- المطلب العاشر: البكاء من خشية الله.
- المطلب الحادي عشر: ترك الزنى -مع توفر أسبابه- خوفاً من الله.
- المطلب الثاني عشر: العدل من الإمام.
- المطلب الثالث عشر: الإمام المتبوع على الهدى.
- المطلب الرابع عشر: حسن الخلق.
- المطلب الخامس عشر: التواضع في اللباس.
- المطلب السادس عشر: أعانة المجاهد والغارم والمكاتب.
- المطلب السابع عشر: تظليل رأس غاز.
- المطلب الثامن عشر: التفريج عن المسلمين.
- المطلب التاسع عشر: التجاوز عن المعسر.
- المطلب العشرون: إقالة المسلم.
- المطلب الحادي والعشرون: إدخال السرور على المسلم.
- المطلب الثاني والعشرون: العفو عن المظالم.
- المطلب الثالث والعشرون: نصرة المسلم.
- المطلب الرابع والعشرون: الستر على المسلم.
- المطلب الخامس والعشرون: الفقر، والهجرة.
- المطلب السادس والعشرون: حلق الرأس للمتحلل من النسك.
- المطلب السابع والعشرون: ذبح الأضحية.
- المطلب الثامن والعشرون: الرمي بسهم في سبيل الله.
- المطلب التاسع والعشرون: الجراحات في سبيل الله.
- المطلب الثلاثون: الاستشهاد في سبيل الله.
- المطلب الحادي والثلاثون: قراءة القرآن والعمل به.

❖ **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج.

❖**الفهارس العلمية:** وتشتمل على ما يلي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس أحاديث الأصل.
- فهرس الأحاديث من غير أحاديث الأصل.
- فهرس الرواة المترجم لهم.
- فهرس الألفاظ الغريبة.
- فهرس الأعلام الواردين.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

۞ منهج البحث :

يمكن إجمال هذا المنهج فيما يأتي:

أولاً: منهج تخريج الأحاديث، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها:

١- أكتفي في تخريج أحاديث الصحيحين منهما إلا لزيادة مؤثرة في المعنى .

٢- أتوسع في تخريج أحاديث غير الصحيحين وفق ما يحقق رقم (٢) من منهج الدراسة الموضوعية .

٣- أبدأُ في التخريج من الكتاب الأصل الذي اخترتُ الحديث منه، ثم أخرّجُ من باقي الكتب مراعيةً المتابعة التامة فالقاصرة.

٤- إذا كان الحديثُ في الصحيحين، فإني أبدأ التخريج من الكتاب الذي اعتمدتُ اللفظ منه، فأقدِّم مسلم إذا كان اللفظ له.

٥- وإذا كان الحديث في الصحيحين فإني أكتفي بعزوه إليهما عن دراسة إسناده، وإذا كان الحديث صحيحًا أو حسنًا فإني أدرس إسناد اللفظ المختار بإيجاز إلا الراوي موضع التحسين فأستفيض في حاله، وأما الحديث الضعيف فإني أذكر علة ضعفه في ضوء أقوال العلماء مع الترجيح والتعليل.

٦- أحاول-قدر الإمكان- تقوية الحديث الضعيف بالتفتيش في طرقه ومتابعاته، فإن لم أقف له على طريق يقويه أو كان شديد الضعف، فإني أبحث له عن شاهد، فإن وقفتُ عليه كتبتُه مشكلاً، ثم خرّجته، ودرستُ رجال إسناده ثم حكمتُ على إسناده بما يفتح الله علي من خلال دراسة أحوال السند والمتن.

٧- في دراسة ترجمة الراوي: أبدأُ بذكر اسمه، ولقبه، مشكلاً، ثم ثلاثة من شيوخه، وثلاثة من تلاميذه-إن وجد-، ثم النتيجة التي وصلتُ لها في دراسة حاله، ثم أُفصّلُ في أقوال العلماء، مبتدئة بالمعدلين ثم المجرحين، ثم أختمُ بقول ابن حجر في الرجل -إن وجد-، ومن روى له من أصحاب الكتب الستة، وسنة وفاته إن وقفتُ عليها.

٨- إن كان الرجل مجمعٌ على توثيقه ولم أقف على له جرح فإني أكتفي بذكر الاتفاق على توثيقه عن التفصيل في أقوال العلماء.

٩- إذا خرّجتُ الحديث من أحد الكتب الستة فإني أذكر الكتاب، والباب، والجزء والصفحة ورقم الحديث، بهذا الترتيب، وفي غيرها أقتصر على رقم الحديث، أو الجزء والصفحة إذا لم يكن مرقماً.

١٠- إذا تكرر الحديث في عدد من المواضع، فإني أنبه على أنه مكرر ، وأكتفي بالعمل عليه في الموضع الأول ثم أحيل عليه.

١١- إذا وقفتُ على لطيفة في إسناد الحديث فإني أذكرها.

ثانيًا : منهج الدراسة الموضوعية:

١- أجمعُ أحاديث الموضوع، وأبين وحدتها الموضوعية، وأرتبها حسب دلالتها اتفاقًا واختلافًا.

٢- أجمعُ ألفاظ الحديث ورواياته وزياداتها المساعدة في فهم الحديث وفقهه موضوعيًا، وأعتني بأوفاها معنًا وأصرحها دلالة.

٣- أعتني بخدمة المتن والتعليق عليه وتحريره وضبط مشكله.

٤- أحرصُ على الربط الموضوعي بين أحاديث الباب، ودرء تعارضها، والجمع بين مشكلها.

٥- أهتمُ بأسباب ورود الحديث وقصصه المؤثرة في فهم معناه، ودفع إشكالاته .

٦- أعتني بالاستشهاد بالآيات والآثار والأقوال الواردة في الباب، وربطها بدلالة الحديث الموضوعية.

٧- أعتني بفقه أئمة الحديث وأقوال المحققين من العلماء المنصوص عليها، أو المترجم بها في مصنفاتهم، أو المنقولة عنهم.

٨- أشرح الأحاديث شرحًا موضوعيًا، وأبين من خلاله عامه وخاصه ومطلقه ومقيده وناسخه ومنسوخه.

٩- إذا كان في المبحث الواحد عدد من الأحاديث فإني أخرّج كل حديث على حدة، وأبين غريب الحديث بعد تخريجه، ثم أشرحها شرحاً واحداً في نهاية المبحث.

١٠- إن كان الحديث ضعيفاً فإني أكتفي بتخريجه، ودراسةُ رجال إسناده، والحكمُ على إسناده، وبيان غريبه، ولا أشرحه؛ إذ لا فائدة من الشرح واستنباط الأحكام مع عدم ثبوت الحديث.

١١- أختم المبحث بما وقفتُ عليه من فوائد في شروح الأحاديث أو غيرها من المراجع، وأزيد عليها بما يفتح الله علي من الاستنباطات.

١٢- أدرسُ الأحكام والمسائل الحديثية والعقدية والفقهية والأصولية واللغوية التي انتظمها موضوع الباب، مع بيان وجه دلالة أحاديثها عليها، وراجحها ومرجوحها، ومناقشة أدلتها، والرد على المخالف في ضوء المحرر من أقوال أهل العلم-إن وجدت-.

١٣- أكتفي بدراسة المسائل الخلافية التي عليها العمل .

١٤- أعتني بالمسائل المعاصرة الداخلة في الموضوع المدروس، وتأصيلها وفق المنهج العلمي المعتبر، وتجنب التعسف والتكلف في تحميل النصوص ما لا تحتمل، والرد على ذلك، ومناقشة الفهوم الخاطئة، والتصورات والمناهج المخالفة والغالية، والشبهات المثارة في الموضوع ونقدها وفق دلالة القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية وهدي منهج صالح سلف الأمة .

ثالثاً: طريقة ترقيم الأحاديث:

قمتُ بترقيم الأحاديث بأرقامٍ متسلسلة قبل ذِكر الحديث.

فإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فقد جعلتُ له رقماً متسلسلاً مختلفاً ، يمين أرقام الأحاديث، ليسهل تمييزها.

وإن كان الحديث مكرراً لتعدد الموضوعات في نفس الحديث، فإني أُدرجه في موضعه من المبحث وأنبه أنه مكرر بوضع(مكرر) بين قوسين بعد إدراج الحديث، ولا أضعُ له رقماً جديداً.

وبعد..

فهذا منهجي الذي سرتُ عليه، وإني إذ أقدمُ هذا الجهد لأرجو أن يكونَ لي فيه من إخلاص القصد ما يبلغني مرضاة ربي، ومن صواب القول ما ينفع الخلق، راجيةً أن أكون قاربتُ الغاية المبتغاة من هذه الرسالة، للإسهام في إثراء المكتبة الإسلامية عامة، والحديثية خاصة، فإن حققتُ هذا فهو ما كنتُ أبغيه، وإن كانت الأخرى فهو جهد المقلِّ، ولا أدّعي استقصاء العمل وبلوغ الغاية فيه، وعزائي في تقصيري أنْ قد بذلتُ جهدي، واستفرغت وسعي، وأن العلم تراكمي، فلعلي قد شاركتُ في لبنةٍ توضع بعدها لبنات فيتم البناء، والكمال لله وحده، هو حسبنا ونعم الوكيل، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلتُ، وإليه أنيب.

وفي الختام أحمد الله عز وجل أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، أحمده ربي، وأثني عليه الخير كله، فما كان هذا العمل لولا توفيقه، وإعانته وتيسيره، وهو المستعان وعليه التكلان، فلك اللهم الحمد حتى ترضى، ولك الحمدُ إذا رضيت، ولك الحمدُ بعد الرضى.

ثم أثنّي بشكر من أمرني ربي بشكرهما والإحسان إليهما فقال عز وجل ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ١٤﴾[1]، والديَّ الكريمين، الذَين بذلا الغالي والنفيس من جهدهما ووقتهما في سبيل حثي على طلب العلم، وأحاطاني بالرعاية والدعاء، والدي الحبيب متعه الله بالصحة والعافية، وبارك فيه عمره على طاعة وحسن عملٍ، ووالدتي الغالية رحمها الله تعالى وأنزلها الفردوس الأعلى من الجنة، فكم تمنت أن تكتحل بنتاج جهدها وتسعد بحضور هذا اليوم، فالحمد لله على قضاءه وتدبيره.

وكل الشكر والتقدير لولاة أمورنا على اهتمامهم الدائم، وتشجيعهم المستمر لكل ما يخدم أبناء هذا الوطن، ويحقق لهم الرفعة والتقدم.

---

(١) سورة لقمان آية ١٤

ثم أغدقُ الثناء بحراً، والشكر وافراً لزوجي الكريم: محمد العضيب، الذي كان لي نِعمَ المعين على طلب العلم، وذلّل بجهوده كثيراً من العقبات، وكان لتشجيعه الدائم، ودعمه المتواصل أكبر الأثر في إشعال همتي، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل شكري، وعظيم تقديري وامتناني إلى أستاذي وشيخي فضيلة الأستاذ الدكتور: عبد العزيز بن صالح بن دخيل اللحيدان الذي نلتُ شرف تفضله بالإشراف على رسالتي حتى نهايتها، برغم كثرة مشاغله، وثقل أعبائه، ومعاناته من المرض فألفيته نعمَ المشرف والموجه، فله أقدّم خالص الدعاء على ما أسداه لي من إرشادات بناءة، وتوجيهات مفيدة، نوّرت بصيرتي، وأعانتني على متابعة المسير، أسأل الله له الشفاء العاجل، وأن يجمع الله له بين الأجر والعافية.

وعظيم الشكر والامتنان موصول للشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن عبد لله الزبن على تفضله بقبول استكمال الإشراف على الرسالة، برغم انشغاله، وكثرة مسؤولياته، فبارك الله في عمره وعمله ووقته.

وأتوجه بفائق شكري وبالغ تقديري للجامعة العريقة المعطاء/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأخص منها كلية أصول الدين التي احتوتنا كأمٍ حنون، وقسمنا قسم السنة وعلومها الذي ذلل كل الصعاب، ومهد لنا الطريق.

كما أزجي الشكر الجزيل، والعرفان الجميل، لأستاذيَ الفاضلين عضوي لجنة المناقشة: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور خالد مرغوب الهندي، وفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور فهد بن عبد الرحمن الحمودي على تكرمهما بقول مناقشة هذه الرسالة، والمشاركة في تقويمها وتسديدها.

ويبقى الشكرُ عميقاً لإخوتي وأخواتي، الذين منحتني أخوّتهم ودعمهم طاقة حركت كوامن الهمة في نفسي.

ويظل في عنقي دين لكل من أسدى لي معروفاً أو علمني علماً، أو منحني من وقته الثمين، أو آزرني بدعوة صادقة، من مشايخي، وأستاذاتي، وزميلاتي، وأخص منهم بالشكر المشرفة على مخطط الرسالة الدكتورة لطيفة الجلعود، وأخواتي وزميلاتي اللواتي درستُ معهن مرحلة الدكتوراه على عونهن ودعمهن لي، ورسالة شكر رقيقة لزميلتي الدكتورة أريج العيسى لما بذلت من وقتها وجهدها وعلمها الكثير فجزاها الله خير ما جزى صاحب عن صاحبه.

وإذ أنسى فلا أنسى تقديم أرق عبارات الاعتذار، وأصفى كلمات الحب والحنان لفلذات كبدي أبنائي وبناتي على ما بذلوه من تضحية وطول صبرٍ لانشغالي عنهم طوال فترة الدراسة، سائلة المولى الكريم أن يعينني على حسن تربيتهم، وأن يقر عيني بهم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

البـاب الأول:

القيامة الصغرى

❖ الفصل الأول:

ما يثاب عليه العبد عند خروج الروح

❖ الفصل الثاني:

ما يثاب عليه العبد في حياة البرزخ

التمهيد:

معنى الثواب:

الثواب: أصله من ثَوَب، والثاء والواو والباء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد، وهو العَود والرجوع. يقال ثابَ يثوبُ إذا رجع. ويقال: ثاب فلان إلى الله، وتاب، بالثاء والتاء، أي عاد ورجع إلى طاعته، وَالثَّوَاب: هُوَ مَا يرجعُ على المحْسن من إحسانه، وعَلى المسيء من إساءته. ويكون في الخير والشر، إلا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالاً.

وأعطاه ثوابه ومثوبته: أي جزاء ما عمله. وأثابه الله ثوابه وأثوبه وثوّبه مثوبته: أعطاه إياها[١].

وفي التنزيل العزيز ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [٢]

---

(١) العين (٢٤٦/٨) تهذيب اللغة (١١٠/١٥) مقاييس اللغة (٣٩٣/١) مختار الصحاح (ص:٥١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢٧/١) لسان العرب (٢٤٤/١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٨٧/١) تاج العروس (١٠٤/٢)

(٢) سورة المطففين آية ٣٦

مدخل: القيامة الصغرى

تعريف القيامة لغة:

القيامُ نقيض الجلوس قام يَقُومُ قَوْماً وقِياماً وقَوْمة وقامةً، والقَوْمةُ المرة الواحدة، قيل: أصلُه مصدر: قام الخَلق من قُبورِهم قيامة. وقيل تَعْرِيب "قَيْمَثا" وهو بالسُّريانية بهذا المعنى، مادة: ق و م.(١)

القيامة الصغرى:

هي الموت(٢)، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ الأَعْرَابِ جُفَاةً، يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا لاَ يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ»، قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ.(٣)

---

(١) العين (٥/٢٣٣) المحيط في اللغة - (٢/٧) المحكم والمحيط الأعظم (٦/٥٩٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/١٣٥) لسان العرب (١٢/٤٩٦) تاج العروس من جواهر القاموس - (٣٣/٣٢٠) .

(٢) شرح السنة للبغوي (١٥/٩٧) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/٣٤٩٦) .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب سكرات الموت (٨/١٠٧/٦٥١١) ، ومسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب قرب الساعة(٤/٢٢٦٩/٢٩٥٢) كلاهما من طريق هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.

الفصل الأول:

ما يثابُ عليه العبد عند خروج الروح

المبحث الأول: التوبة سبب لقبض ملائكة الرحمة للروح

"التوبة أول المنازل، وأوسطها، وآخرها، فلا يفارقه العبد السالك، ولا يزال فيه إلى الممات، وإن ارتحل إلى منزل آخر ارتحل به، واستصحبه معه ونزل به، فالتوبة هي بداية العبد ونهايته، وحاجته إليها في النهاية ضرورية، كما أن حاجته إليها في البداية كذلك، وقد قال الله تعالى ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣١﴾ [١] وهذه الآية في سورة مدنية، خاطب الله بها أهل الإيمان وخيار خلقه أن يتوبوا إليه، بعد إيمانهم وصبرهم، وهجرتهم وجهادهم، ثم علّق الفلاح بالتوبة تعليق المسبب بسببه، وأتى بأداة لعلَّ المشعِرة بالترجي، إيذاناً بأنكم إذا تُبتم كنتم على رجاء الفلاح، فلا يرجو الفلاح إلا التائبون."[٢]

---

[١] سورة النور: آية ٣١.

[٢] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (١٩٦/١) . وفي شرح الحديث الأول بعض من فضائل التوبة بتفصيل أكثر.

الحديث الأول

١-١- قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «كانَ فيمنْ كان قبلكم رجلٌ قَتَلَ تِسْعة وتسعين نفْساً، فسألَ عن أعْلمِ أهلِ الأرضِ ؟ فَدُلَّ على راهبٍ، فأتاهُ، فقال: إنَّهُ قتل تِسْعة وتسعين نفْساً، فهل له من تَوْبَةٍ ؟ فقال: لا، فَقَتله، فَكَمَّلَ به مائة، ثم سألَ عن أعْلمِ أهلِ الأرضِ ؟ فَدُلَّ على رجُل عالِمٍ، فقال: إنه قَتَلَ مائَةَ نفسٍ، فهل له من توبة ؟ فقال: نعم، ومَن يحُولُ بينَهُ وبيْن التوبةِ ؟ انْطلِقْ إلى أرضِ كذا وكذا، فإنَّ بها ناساً يعْبُدُونَ الله، فاعبُدِ اللهَ مَعهُمْ، ولا ترجع إلى أرضِكَ، فإنها أرض سُوءٍ، فانطلقَ حتى إذا نصَفَ الطريق، أتاه الموتُ، فَاخْتصمتْ فيه ملائكَةُ الرَّحمة، وملائكةُ العذاب، **فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً، مُقْبِلاً بقَلبِهِ إلى اللَّهِ**، وقالت ملائكةُ العذابِ: إنه لم يعْمَلْ خيرا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ في صورةِ آدَمِيٍّ فَجَعلوهُ بينهم، فقال: قِيسوا ما بَيْنَ الأرضَينِ، فإلى أَيَّتِهِمَا كان أدنى فهو له، **فقاسوا فَوجدُوهُ أدْنى إلى الأرض التي أرادَ، فَقَبضَتْهُ مَلائكةُ الرَّحمةِ**».

تخريج الحديث:

متفق عليه، أخرجه مسلم -واللفظ له- في كتاب قبول التوبة، بَابُ قَبُولِ تَوْبَةِ الْقَاتِلِ وَإِنْ كَثُرَ قَتْلُهُ (٤/٢١١٨/٢٧٦٦) و(٤/٢١١٩/٢٧٦٦)، والبخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الغار (٤/١٧٤/٣٤٧٠) كلاهما عن مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ.

وأخرجه مسلم -في الموضع السابق- قال حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى.

كلاهما -مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ ومُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى- عن مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، به، بمعناه.

الشرح:

التوبة الصادقة إذا تمكنت من قلب العبد سارت به إلى رضوان الله، فالله سبحانه يحب التائب، ويحب التوبة، وقد جمع الله من أنواع الثواب للعبد التائب مالم يجعل لغيره من الأعمال الصالحة.

فالتائب يحبه الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ (١).

والتائب —إن قُبلتْ توبته —مغفور ذنبه، بل تبدل سيئاته حسنات﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾(٢).

ولذلك لما علم الله صدق توبة قاتل المائة وبذله وسعه -وهو في حال الموت والسكرات- ليقترب من القرية الصالحة حتى خارت قواه ولم يستطع إلا أن يومئ بجسده تجاه القرية الصالحة ومع أنه لم يعمل عملاً صالحاً سوى التوبة والهجرة إلا أن الله أجرى له من الكرامة حين أمر القرية الصالحة أن تقترب، والأخرى أن تبتعد ليقبض الله روحه وهو على مقربةٍ من أهل الخير فيكون من أهل الجنة، وهذا من عاجل الثواب.

"وتَأَمَّلْ مَا قَامَ بِقَلْبِ قَاتِلِ الْمِائَةِ مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ الَّتِي لَمْ تَشْغَلْهُ عِنْدَ السِّيَاقِ عَنِ السَّيْرِ إِلَى الْقَرْيَةِ، وَحَمَلَتْهُ – وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ – عَلَى أَنْ جَعَلَ يَنُوءُ بِصَدْرِهِ، وَيُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، فَهَذَا أَمْرٌ آخَرُ، وَإِيمَانٌ آخَرُ، وَلَا جَرَمَ أَنْ أُلْحِقَ بِالْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ، وَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا".(٣)

"وَالْمرَاد من الحَدِيث أَنه لما صدق فِي التَّوْبَة اجْتهد فِي الْقرب إِلَى أهل الْخَيْر فأُعين على اجْتِهَاده بِالْوَحْي إِلَى الأَرْض الصَّالِحَة: أَن تقرّبي، وَإِلَى الخبيثة: أَن تباعدي، وَهَذَا من جنس قَوْله تَعَالَى: ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ﴾(٤). (٥)

وفي رواية من حديث أبي سعيد الخدريﷺ زاد فيه «فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا، فَأَدْرَكَهُ المَوْتُ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا»، أخرجها البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار

---

(١) سورة البقرة: آية٢٢٢.

(٢) سورة الفرقان: آية٧٠.

(٣) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٣٤٠/١).

(٤) سورة يُوسُف: آية ٧٦.

(٥) كشف المشكل من حديث الصحيحين (١٥٩/٣) .

(١٧٤/٤/٣٤٧٠) ومسلم في كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله (٤/٢٧٦٦ / ٢١١٩) زاد البخاري«فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي»

حكم توبة القاتل العمد

اختلف العلماء في قبول توبة القاتل على قولين:

١- **عدم قبول توبته** وأنه مخلد في النار، وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما مستدلاً بقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾.(١)

٢- **قبول توبته** وهو قول الأكثر مستدلين بقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾.(٢)

وقوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾.(٣)

وهذا قول الجمهور وهو الراجح إن شاء الله.

وأما قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾

فالصواب في معناها أن جزاءه جهنم وقد يجازى به وقد يجازى بغيره وقد لايجازى بل يعفى عنه(٤)، فإن قَتَل عمداً مستحلاً له بغير حق ولاتأويل فهو كافر مرتد يخلد به في جهنم بالإجماع، وإن كان غير مستحل بل معتقداً تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم

---

(١) سورة النساء: آية ٩٣.

(٢) سورة الفرقان: آية ٦٨ - ٧٠.

(٣) سورة النساء: آية ٤٨.

(٤) وهو قول النووي وأيده ابن كثير وابن حجر.

خالداً فيها، لكن بفضل الله تعالى أخبر أنه لايخلد من مات موحداً فيها، فلا يخلد هذا ، بل قد يُعفى عنه فلايدخل النار أصلاً، وقد لايعفى عنه فيعذب كسائر العصاة الموحدين ثم يخرج معهم إلى الجنة ولا يخلد في النار، فهذا هو الصواب في معنى الآية، ولا يلزم من كونه يستحق أن يجازى بعقوبة مخصوصة أن يتحتم ذلك الجزاء، وليس في الآية إخبار بأنه يخلد في جهنم وإنما فيها أنها جزاؤه، أي: يستحق أن يجازى بذلك، وقيل: إن المراد من قَتَل مستحلاًّ، وقيل: وردت الآية في رجلٍ بعينه، وقيل: المراد بالخلود طول المدة لا الدوام، وقيل: معناه هذا جزاؤه إن جازاه. وهذه الأقوال كلها ضعيفة أوفاسدة لمخالفتها حقيقة لفظ الآية، وأما هذا القول فهو شائع على ألسنة كثير من الناس وهو فاسد لأنه يقتضي أنه إذا عُفي عنه خرج عن كونها كانت جزاء وهي جزاء له لكن ترك الله مجازاته عفواً عنه وكرماً".(١)

فوائد من الحديث:

- فيه مشروعية التوبة من جميع الكبائر حتى من قتل الأنفس(٢).
- وفيه أن التوبة تنفع من القتل كما تنفع من سائر الذنوب -وهو وإن كان شرعاً لمن قبلنا وفي الاحتجاج به خلاف لكن ليس هذا من موضع الخلاف لأن موضع الخلاف إذا لم يرد في شرعنا تقريره وموافقته أما إذا ورد فهو شرع لنا بلا خلاف ومن الوارد في ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ (٣).
- وفيه أن المفتي قد يجيب بالخطأ.

-وفيه أن الملائكة الموكلين ببني آدم يختلف اجتهادهم في حقهم بالنسبة إلى من يكتبونه مطيعاً أو عاصياً، وأنهم يختصمون في ذلك حتى يقضي الله بينهم .(٤)

---

(١) انظر: شرح النووي على مسلم (١٧/٨٣) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٣/٣٨٥) و (٣/٤٠٨) البداية والنهاية (٢٠/٢٠) فتح الباري لابن حجر (٦/٥١٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٦/٥٦) .

(٢) فتح الباري لابن حجر (٦/ ٥١٧)

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٢٦٩)

(٤) هذه والتي قبلها من فتح الباري لابن حجر (٦/ ٥١٧)، وذكرها العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٦/ ٥٦)

-وفيه استحباب مفارقة التائب المواضع التي أصاب بها الذنوب والأخدان المساعدين له على ذلك، ومقاطعتهم، ما داموا على حالهم، وأن يستبدل بهم صحبة أهل الخير والصلاح والعلماء والمتعبدين الورعين، ومن يقتدي بهم وينتفع بصحبتهم، وتتأكد بذلك توبته.(١)

- وفيه فضل العالم على العابد، لأن الذي أفتاه أولاً بأن لا توبة له غلبتْ عليه العبادة فاستعظم وقوع ما وقع من ذلك القاتل من استجرائه على قتل هذا العدد الكثير، وأما الثاني فغلب عليه العلم فأفتاه بالصواب ودله على طريق النجاة.

- وفيه تخفيف الآصار عن هذه الأمة بالنسبة إلى من قبلهم من الأمم، فإذا شُرع لهم قبول توبة القاتل فمشروعيتها لنا بطريق الأولى.

-وفيه أن للحاكم إذا تعارضت عنده الأحوال وتعددت البينات أن يستدل بالقرائن على الترجيح (٢).

-وفيه حصول عبودية التوبة والاستغفار والرجوع إلى الله وانكسار القلب، ومع عظم المفسدة في قتل مائة نفس لكن حصل من ذلك مصلحة عظيمة، وهي أن هذا الرجل تاب توبة عظيمة، حتى أن الله تعالى أمر أن تنقبض الأرض وتمتد من أجله.

- وفيه جواز الِاسْتِدْلَال على أَن فِي بني آدم من يصلح للْحكم بَين الْمَلَائِكَة.

- وَفِيه رَجَاء عَظِيم لأَصْحَاب العظائم(٣).

-وفيه تحقيق لاسم الله التواب، الذي يقبل التوبة عن عباده.

- وفيه فضل الإخلاص والصدق مع الله تبارك وتعالى.(٤)

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٢٦٩) ونقلها عنه النووي في شرحه على مسلم (٨٣/١٧).

(٢) الفوائد الثلاث من فتح الباري لابن حجر (٦/ ٥١٧) وذكرها العيني أيضاً في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٦/ ٥٦).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٦/ ٥٦).

(٤) وانظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢٦٩/٨) كشف المشكل من حديث الصحيحين (١٥٩/٣) التوابين لابن قدامة (ص: ٥٩) شرح النووي على مسلم (٨٣/١٧) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٣٤٠/١) البداية والنهاية (٢٠/٢٠) فتح الباري لابن حجر (٥١٧/٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥٦/١٦) بهجة المحافل وبغية الأماثل (٣٧٠/٢) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤٣١/٥) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١٣٦/٢) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٢٣٧/١١).

المبحث الثاني:

العمل الصالح سبب لطيب استقبال الملائكة للروح

الحديث الثاني

٢-٢ قال الإمام مسلم: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا» - قَالَ حَمَّادٌ: **فَذَكَرَ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا وَذَكَرَ الْمِسْكَ** - قَالَ: " وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: **رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَى جَسَدٍ كُنْتِ تَعْمُرِينَهُ،** فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ﷻ، ثُمَّ يَقُولُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ "، قَالَ: " وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ - قَالَ حَمَّادٌ وَذَكَرَ مِنْ نَتْنِهَا، وَذَكَرَ لَعْنًا - وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ: خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ. قَالَ فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ "، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَيْطَةً كَانَتْ عَلَيْهِ، عَلَى أَنْفِهِ، هَكَذَا.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم، في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، بَابُ عَرْضِ مَقْعَدِ الْمَيِّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ عَلَيْهِ، وَإِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالتَّعَوُّذِ مِنْهُ، (٤/٢٢٠٢/٢٨٧٢) .

وللحديث ألفاظ أخرى تذكر طيب استقبال الملائكة لروح المؤمن:

- **أن الملائكة تأتي لقبض روح المؤمن بحريرة:**

أخرجه **النسائي بلفظ:** «إذا حُضِرَ المؤمنُ، أتَتْ **ملائكة الرحمة بحريرة بيضاءَ، فيقولون: اخرُجي راضية مَرضِياً عَنْكِ إلى رَوْح من الله ورَيْحان، وربّ غَيْرِ غضبان، فتخرجُ كأطيبِ ريحِ المسك**، حتى إنَّه ليناوله بعضهم بعضاً، حتى يأتوا به أبواب السماء، فيقولون: ما أطيب هذه الريحَ التي جاءتكم من الأرض، فيأتون به أرواحَ المؤمنينَ، فَلَهم أشدُّ فَرَحا من أحدِكم بغائبه يقدَمُ عليه...».

تخريج حديث النسائي:

-أخرجه النسائي، في كتاب الجنائز، باب ما يلقى به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه(١٨٣٣/٨/٤) قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة.

-وأخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٢٤٤٨)، وابن حبان برقم(٣٠١٤)، والطبراني في المعجم الأوسط برقم(٧٥٩)، والحاكم (١٣٠٥)، وابن أبي نعيم في حلية الأولياء(٣٥١٤)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٣٦)، وذكره المزي مسنداً في تهذيب الكمال(٢٧٧٢)**من طريق قسامة بن زهير**.

-وأخرجه ابن حبان برقم (٣٠١٣) من **طريق أبي الجوزاء** .

كلاهما(قسامة بن زهير وأبو الجوزاء) عن أبي هريرة، بمعناه، ما خلا الدينوري وابن أبي نعيم فرووه مختصراً.

دراسة إسناده:

-**عُبَيد الله سَعِيد** بن يَحْيَى بن برد اليشكري مولاهم **أَبُو قدامة** السرخسي نزيل نيسابور.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عُيَيْنَة وحماد بْن زَيْد ومعاذ بْن هِشَام الدستوائي وغيرهم.

وروَى عَنه: الْبُخَارِي ومسلم والنَّسَائي وغيرهم.

ونتيجة دراسة حاله: أنه **ثقة،** وثقه أَبُو داود والنَّسَائي وأبو حاتم الرازي، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وقال ابن عدي:" من أفاضل أهل السّنة".

وقال الذهبي:" ثبت إمام" وقال ابن حجر:" ثقة مأمون سني".

أخرج له البخاري ومسلم والنسائي.

مات سنة ٢٤١هـ". [١]

-**معاذ بن هشام** بن أَبِي عَبد اللَّهِ واسمه سنبر الدستوائي البَصْرِيّ، سكن ناحية من اليمن مدة

---

(١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٣/٥) ، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٦٩٣/٢) ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٧/٥) ، الثقات لابن حبان (٤٠٦/٨) ، من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص: ١٥٠) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠/١٩) ، الكاشف (٦٨٠/١) ، تقريب التهذيب (ص: ٣٧١) .

ثم عاد إِلَى البصرة ومات بها.

رَوَى عَن: شعبة بْن الحجاج وعَبد الله بْن عون وأبيه هشام الدستوائي وغيرهم.

ورَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل وإسحاق بن راهويه وأَبُو قدامة عُبَيد اللَّهِ بْن سَعِيد السرخسي وغيرهم .

وثقه يحيى بن معين وابن قانع وذكره ابن حبان في كتابه الثقات وقال: "من المتقنين".

وعن يحيى بن معين قَالَ:" ليس بذاك القوي"، وقال مرة:" لم يكن بالثقة إنما رغب فيه أصحاب الحديث للإسناد ليس عند الثقات الذين حدثوا عن هشام هذه الأحاديث "وقال مرة: "صَدُوق لَيْسَ بِحجَّة".

وعن الميموني قال: "وسمعت أبا عبد الله-أحمد بن حنبل- وسمع من يكثره في الحديث والفقه فقال: وأي شيء عنده من الحديث ما كتبت عنه سوى مجلس واحد".

وقال أبو عبيد الآجري:"قُلْت لأبي دَاوُد: "معاذ بْن هِشَام عندكَ حُجَّة؟ قَالَ: أكره أَن أقول شيئًا، كَانَ يَحْيَى لا يرضاه"، وقَالَ أَبُو عبيد: "لا أدري من يَحْيَى، يحيى بن معين، أو يحيى الْقَطَّان، وأظنه يَحْيَى الْقَطَّان".

وقال ابن عدي:" ولمعاذ عن غير أَبِيهِ أحاديث صالحة، وَهو ربما يغلط فِي الشيء بعد الشيء وأرجو أَنَّهُ صدوق"وقال الذهبي: "صَدُوق حَدِيثه فِي الْكتب كلهَا".

وقال ابن حجر:" صدوق ربما وهم"وقال مرة:" ثِقَةٌ صَاحب غرائب" وقال مرة:" من أَصْحَاب الحَدِيث الحذاق".

والأظهر في حاله أنه **صدوق،** لا يرقى إلى الثقة، فقد تكلم فيه جمع من العلماء المعتبرين المعتدلين بما لا يمكن معه توثيقه، ويحمل توثيق يحيى بن معين على عدالته دون ضبطه، وأما ابن حبان فقد عرف عنه بعض التساهل في التوثيق، والطعن إنما جاءه من جهة الضبط والله أعلم.

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٠٠هـ. (١)

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١١٨/١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٦٣/٤) التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٦/٧) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٦٣) تاريخ ابن أبي خيثمة (٢٠٤/٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٩/٨) الثقات لابن حبان (١٧٧/٩) الكامل في ضعفاء الرجال

-**هشام بْن أَبِي عبدالله** الدستوائي أبو بكر البَصْرِيّ والد معاذ بن هشام واسم أبي عبدالله سنبر الربعي من بكر بن وائل، وقيل: الجحدري- ودستوا كورة من كور الأهواز، كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنُسب إليها، ويُقال له صاحب الدستوائي أيضاً.

رَوَى عَن: أيوب السختياني وقتادة ومعمر وغيرهم.

ورَوَى عَنه: أزهر بْن سعد السمان وإسحاق بن يوسف وابنه معاذ وغيرهم.

ونتيجة دراسة حاله أنه: **ثقة ثبت وقد رمي بالقدر**، وليس داعية، وثقه ابن سعد ويحيى بن سعيد ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو داود والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الطيالسي:" هشام أمير المؤمنين في الحديث "، وقال ابن حجر:" ثقة ثبت وقد رمي بالقدر".

روى له الجماعة.

وتوفي سنة ١٥٤هـ. [(١)]

- **قتادة بن دعامة** بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري وكان أكمه.

رَوَى عَن: أنس بْن مالك وبديل بْن ميسرة العقيلي وهو من أقرانه وقسامة بْن زهير وغيرهم.

وروى عنه: حماد بْن سَلَمَة وحميد الطويل وسُلَيْمان الأعمش وهشام الدستوائي وغيرهم.

ونتيجة دراسة حاله أنه: ثقة ثبت يدلس[(٢)] **وكان يرى القدر وليس بداعية**، وثقه ابن سعد ويحيى بن معين والعجلي، وقال سَعِيد بْن المسَيَّب: "ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة".

(١٨٥/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٩/٢٨) الكاشف (٢٧٤/٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ١٦٤) فتح الباري لابن حجر (٤٢٣/٧) و(٤٤٤/١) تهذيب التهذيب (١٩٧/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٦) .

(١) الطبقات الكبرى (٢٠٦/٧) التاريخ الكبير للبخاري (١٩٨/٨) الثقات للعجلي (ص: ٤٥٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩/٩) الثقات لابن حبان (٥٦٩/٧) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١١٧٤/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٥/٣٠) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٤/١) الكاشف (٣٣٧/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣) .

(٢) وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة (من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم) طبقات المدلسين (ص: ٤٣) وانظر: التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٤٦) .

وكان أحمد بن حنبل يقول :"كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه"، وأطنب في الثناء عليه، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر:" ثقة ثبت".

روى له الجماعة.

توفي سنة: ١١٨ هـ. وقيل ١١٧ هـ. (١)

-**قسامة بن زهير** المازني التميمي البَصْرِيّ،

روى عن: أبي مُوسَى الأشعري وأبي هُرَيْرة .

ورَوَى عَنه: غنيم بْن قيس وقتادة وهشام بْن حسان وغيرهم.

وخلاصة دراسة حاله أنه "**ثقة**" وثقه ابن سعد ويحيى بن معين والعجلي، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

وقال ابن حجر:" ثقة"

روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي

توفي بعد ٨٠هـ.(٢)

-**أبي هريرة:** ﷺ، صحابي جليل مشهور.

الحكم على الإسناد:

إسناده **ضعيف**، فيه قتادة مدلس وقد عنعن.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (١٧١/٧) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (١٨٦/٧) الثقات للعجلي (ص: ٣٨٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٣/٧) الثقات لابن حبان (٣٢٢/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٨/٢٣) الكاشف (١٣٤/٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٩٣/١) تهذيب التهذيب (٣٥٦/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣) .

(٢) الطبقات الكبرى (١١١/٧) الثقات للعجلي (ص: ٣٩١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/٧) الثقات لابن حبان (٣٢٨/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٠٢/٢٣) الكاشف (١٣٧/٢) تهذيب التهذيب(٣٧٨/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٥) .

الغريب:

النَّـتْن: اسْم الشَّيْء المِنْتِن، وهي الرائحة الكريهة(١)، وَهُوَ مَا عَرَضَ فِي الشَّيْء فأنتنَ. والنَّتْن مصدرٌ أَيْضاً نَتُن نَتْناً. يُقَال: نَتُن وأنتنَ(٢)، والنَّتْنُ: ضِدُّ الفَوْحِ(٣)، مادة: نَتَن.

الرَّيطة: وهي المِلاءة قِطْعَة وَاحِدَة التي ليست بملفقة من شقتين، وَالجَمْعُ رَيْطٌ وَرِيَاطٌ(٤) مادة: رَيَط .

الشرح:

عند احتضار العبد ونزول الموت به يكون في أضعف حالاته، معرّضاً للفتنة من الشيطان، ساعتها ينكشف الغطاء، ويرى بوضوح ما كان غافلاً عنه.

فالعبد المؤمن تأتيه ملائكة الرحمة، تحتفي به، تبشره، وتطمئنه، بأيديهم حنوطٌ من حريرٍ تتضوع منه أزكى الأطياب فيفرح برؤيتهم وتقر عينه وتطمئن نفسه، ويتمنى قيام الساعة.

وأما الكافر فيرى ما يسوءه من منظرٍ مريعٍ، وصورةٍ كريهةٍ، ورائحةٍ منتنةٍ، ثم يبشر بسوء، وغضبٍ من الله، فتخرجُ روحه كما يخرج السفود من القطن، بصعوبةٍ وقوةٍ وألم، فيتمنى ألا تقوم الساعة فقد رأى من الأهوال ما يستدل به على ما بعده.

وقد "اسْتَفَاضَتْ الْأَحَادِيثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ- ومنها هذا الحديث- بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تُقْبَضُ وَتُنَعَّمُ وَتُعَذَّبُ (٥).

وأن الروح تُنعّم أو تعذّب بحسب ما قدمته في حياتها الدنيا، إن خيراً فخيرٌ، وإن شراً فشرٌّ، فقد بوّب النسائي لهذا الحديث بقوله:" ما يلقى به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه"(٦)، وكذا البيهقي في (إثبات عذاب القبر)(٧)، بَابُ نُزُولِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ بِبُشْرَى الْمُؤْمِنِ وَوَعِيدِ

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦/٢٢١٠) .

(٢) جمهرة اللغة (٢/١٠٠٢)، تهذيب اللغة (١٤/١٨٠) .

(٣) القاموس المحيط (ص: ١٢٣٦).

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة (١/٣٩١)، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (ص: ٩٠)، مقاييس اللغة (٢/٤٦٧)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/٣٠٤)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٨٩).

(٥) مجموع الفتاوى (٤/٢٢٣) .

(٦) السنن(٤/٨/١٨٣٣) .

(٧) إثبات عذاب القبر (ص: ٤٤) .

الْكَافِرِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾.(١) وقال: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾(٢) ما يُفهم منه: أن من عاجل ثواب الله للمؤمن "الصالح" –سهولة خروج روحه، وتلقي الملائكة له بالبشرى، والريح الطيبة التي تتضوّع من روحه، وفرح الملأ الأعلى به.

قال ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾(٣)"هَذِهِ الْأَحْوَالُ الثَّلَاثَةُ هِيَ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ احْتِضَارِهِمْ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ أَوْ يَكُونَ مِمَّنْ دُونَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ من المكذبين بالحق الضَّالِّينَ عَنِ الْهُدَى الْجَاهِلِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: فَأَمَّا إِنْ كَانَ- أَيِ الْمُحْتَضَرُ- مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَهُمُ الَّذِينَ فَعَلُوا الْوَاجِبَاتِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ، وَتَرَكُوا الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ وَبَعْضَ الْمُبَاحَاتِ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ أَيْ فَلَهُمْ رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَتُبَشِّرُهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ"(٤).

---

(١) سورة فصلت آية٣٠.

(٢) سورة الفجر آية ٢٨.

(٣) سورة الواقعة آية ٨٨-٨٩.

(٤) تفسير ابن كثير ط العلمية (٣٥/٨) وللاستزادة: انظر: تفسير ابن رجب الحنبلي (٢٤٨/١) شرح النووي على مسلم (٢٠٥/١٧) الروح (ص: ١٨٤) شرح السيوطي على مسلم (٢٠٥/٦) .

الفصل الثاني

ما يثاب عليه العبد في حياة البرزخ

المبحث الأول: ما يصل ثوابه للميت من عمله

المطلب الأول: التوحيد والإيمان.

الحديث الثالث

٣-٣ - قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**المُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي القَبْرِ: يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ** »، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾(١).

تخريج الحديث:

متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن/باب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت (٨٠،٦، ٤٦٩٩) عن أبي الوليد- هشام بن عبدالملك الباهلي، وفي كتاب الجنائز/باب ما جاء في عذاب القبر(٩٨/٢، ١٣٦٩) عن حفص بن عمر.

وأخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/بَابُ عَرْضِ مَقْعَدِ الْمَيِّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ عَلَيْهِ، وَإِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالتَّعَوُّذِ مِنْهُ (٢٢٠٢/٤,٢٨٧١) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر.

ثلاثتهم- أبو الوليد وحفص بن عمر ومحمد بن جعفر - عن شُعْبَة، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ.

وأخرجه مسلم – في الموضع السابق- عن أَبُي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو بَكْرِ

(١) سورة إبراهيم آية ٢٧ .

بْنُ نَافِعٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ يَعْنُونَ ابْنَ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَيْثَمَةَ.

كلاهما -سعد بن عبيدة، وخيثمة- عن البراء بن عازب، جميعهم بنحوه، ما خلا طريق أبي الوليد فبلفظه.

وعند أبي داود زيادة ، فقد روى في كتاب السنة/باب في المسألة في القبر، وعذاب القبر (٢٣٩/٤/٤٧٥٣) قال حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ح وحَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَّادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، الحديث، وزاد «فذلك قوله :{ **يُثَبِّتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابتِ في الحياة الدنيا وفي الآخرة}**: فينادي مناد من السماء: أن صَدَق عبدي، **فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من رَوْحها وطيبها، ويُفْسَح له في قبره مَدَّ بصره**، وإن الكافر... فذكر موته، قال: فتعاد روحه في جسده، ويأتيه مَلَكان، فيجلسانه، فيقولان له: مَنْ ربُّك ؟ فيقول: هاهاه، لا أدري، فيقولان: مادِينُك ؟ فيقول: هاهاه، لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول: هاهاه لا أدري، فينادي مناد من السماء: أنْ كذَبَ، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، فيأتيه من حَرّها وسَمومها، ويُضَيَّق عليه قبرُه حتى تختلفَ فيه أضلاعه».

تخريج حديث أبي داود:

أخرجه أحمد(١٨٥٣٤) عن أبي معاوية، وأبو داود الطيالسي(٧٨٩) وابن أبي شيبة (١٢٠٥٩) عن أبي عوانة.

كلاهما(أبو معاوية، وأبو عوانة) عن الْأَعْمَشُ، عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، بمثله.

دراسة إسناده:

- **هنَّاد بن السَّرِي** بن مصعب بن أَبِي بَكْرِ بن شَبْر بن صُعْفُوق بن عَمْرو بن زُرَارة بن عُدُس بن زيد بن عبداللَّهِ بْنِ دارم التميمي الدارمي أبو السري الكوفي.

رَوَى عَن: أسباط بْن مُحَمَّد القرشي وإسماعيل بن عياش وأبي معاوية الضرير وغيرهم.

ورَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ فِي" أفعال العباد"والباقون وأحمد بن منصور الرمادي وبقي بْن مخلد الأندلسي وغيرهم.

ونتيجة دراسة حاله أنه "ثقة"، قال أحمد بن حنبل:- وقد سُئل عمّن نكتب في الكوفة؟ "عليكم بهناد" ووثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: "ثقة".

أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد والباقون.

توفي سنة: ٢٤٣هـ(١).

-محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم **أبو معاوية الضرير** الكوفي، لقبه فافاه عمي وهو صغير.

روى عن الأعمش وليث بن أبي سليم وحجاج بْن أرطاة وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل ومسدد وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وغيرهم.

وثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة، وقال أيوب بن إسحاق بن سافري سألت أحمد ويحيى عن أبي معاوية وجرير قالا :"أبو معاوية أحب إلينا يعنيان في الأعمش"وقال ابن خراش : " صدوق وهو في الأعمش ثقة، وفي غير الأعمش فيه اضطراب" وذكره ابن حبان في الثقات وقال:" كَانَ حَافِظًا متقناً وَلكنه كَانَ مرجئاً".

وقال أبوعبيد الأجري عن أبي داود السجستاني:" رئيس المرجئة بالكوفة"وقال أبو زرعة: "كان يرى الإرجاء، قيل له: كان يدعو إليه؟ قال: نعم" وقال الذهبي:" ثقة ثبت، ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً"، وقال مرة:" ثبت في الأعمش وكان مرجئاً".

قال ابن حجر:" ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء" .

وخلاصة دراسة حاله أنه" ثقة متقن حافظ مرجئ يدلس".

فأما رأيه في **الإرجاء ودعوته له**: فهو وإن كان قادح في عدالته لكن العلماء المعتبرين أخذوا علمه وتركوا رأيه له -لعلمهم بمروياته وثقته وإتقانه واختصاصه بحديث الأعمش فقد كان ضابطاً لحديث الأعمش لا يضاهيه فيه ذلك أحد-، قال علي بن خشرم: قال وكيع: اختلف إليه -يعني أبا معاوية-فإنك إن تركته ذهب علم الأخفش على أنه مرجئ، فقلت: يا أبا

---

(١) الثقات لابن حبان (٢٤٦/٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٠/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١١/٣٠) تاريخ الإسلام (١٢٧٨/٥) تهذيب التهذيب (٧١/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤)

سفيان، دعاني إلى الإرجاء فأبيت عليه. فقال لي وكيع: هلا قلت له كما قَالَ له الأعمش: لا تفلح أنت ولا أصحابك المرجئة؟".

وأما **تدليسه** فقد عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٩٤هـ وقيل ١٩٥هـ(١).

-**سليمان بن مهران** الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي **الأعمش**: أصله من بلاد الري.

رَوَى عَن: إبراهيم النخعي وإِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِد والمنهال بْن عَمْرو وغيرهم.

وروى عنه أبو عوانة وأَبُو معاوية الضرير وأَبُو نعيم الْفَضْل بْن دكين وغيرهم.

ثقة حافظ جليل، وثقه يحيى بن معين والعجلي وأبو حاتم، ووصفه أبو زرعة بالإمام، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، قال الذهبي:" الحافظ الثقة شيخ الإسلام".

وقال ابن حجر:" ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس" (٢).

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٤٨هـ.(٣)

- **المِنْهَالُ بنُ عَمْرٍو أَبُو عَمْرٍو** الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم الكُوْفِيُّ.

يَرْوِي عَنْ: عبدالرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى وَأَبِي عُمَرَ زَاذَانَ وَسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ.

ورَوَى عَنْهُ: حَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ وَشُعْبَةُ والأعمش وَطَائِفَةٌ كَبِيْرَةٌ.

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٦٤/٦) الثقات للعجلي (ص: ٤٠٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٦٠) الثقات لابن حبان (٤٤٢/٧) تاريخ بغداد وذيوله (٣٠٥/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٣/٢٥) ميزان الاعتدال (٥٣٣/٣) الكاشف (١٦٧/٢) طبقات المدلسين (ص: ٣٦) تهذيب التهذيب (١٣٩/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥) .

(٢) وعدّه في المرتبة الثانية من المدلسين.

(٣) الثقات للعجلي (ص: ٢٠٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/٤) الثقات لابن حبان (٣٠٢/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٦/١٢) تذكرة الحفاظ (١١٦/١) الكاشف (٤٦٤/١) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤) طبقات المدلسين (ص: ٣٣) .

وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْن وأحمد بن حنبل والعجلي والنسائي.
وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: "صَدُوْقٌ".
وقال أحمد بن حنبل:" ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد" وقال ابن أبي حاتم:"لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطرب"(١)، وقال الغلابي: "كان ابن معين يضع منه"(٢)وقال الجوزجاني: " سيء المذهب، وقد جرى حديثه"(٣).
وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم".
والخلاصة في حاله والله أعلم أنه "ثقة".
وأما ترْك شعبة الرواية عنه فإما أن يكون اختلط عليه الصوت فظنه غناء – فقد عُرف عنه جمال الصوت وتحسينه- وإما أنه لم يكن يعلم به حيث لا يُظن بمن قد حوى هذا الحفظ وجالس العلماء أن يقع في مثل هذا المنكر فضلاً عن أن يجاهر به ويرفع صوته حتى سمعه من كان خارج داره، قال وهب بن جرير عن شعبة: "أتيتُ منزله فسمعت منه صوت الطُّنْبور، فرجعتُ ولم أساله، قلت: فهلا سألته عسى كان لا يعلم؟!" قال ابن حجر:" قلتُ وَهَذَا اعْتِرَاض صَحِيح فَإِن هَذَا لَا يُوجب قدحاً... لِأَن جَرِيرًا حكى عَن مُغيرَة أَنه قَالَ كَانَ الْمنْهَال حسن الصَّوْت وَكَانَ لَهُ لحن يُقَال لَهُ وزن سَبْعَة وَبِهَذَا لَا يجرح الثِّقَة "(٤).
وأما ما حكاه المفضل العلائي من أن يحيى بن معين يضع من شأنه فلعله بالنسبة لمن هو أوثق منه(٥)، لا طعناً فيه بدليل أنه وثقه كما عند ابن أبي حاتم.
وأما قول الجوزجاني أنه سيء المذهب فقد نص ابن حجر أن جرح الجوزجاني لَا يقبل فِي أهل الْكُوفَة لشدَّة انحرافه ونصبه.(٦)
روى له الجماعة سوى مسلم.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧٣/٦٠) .
(٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢١١/١) .
(٣) أحوال الرجال (ص: ٧٣) .
(٤) فتح الباري لابن حجر (٤٤٦/١) .
(٥) المرجع السابق.
(٦) فتح الباري لابن حجر (٤٤٦/١) .

توفيَ: سَنَةَ بِضْعَ عَشْرَةَ وَمائَةٍ.(١)

-**زاذان** أبو عبدالله ويُقال: أبو عُمَر الكندي الكوفي الضرير البزاز.

رَوَى عَن: البراء بْن عازب وحذيفة بْن اليمان وسلمان الفارسي وغيرهم.

وروَى عَنه: ذكوان أبو صالح السمان وعطاء بْن السائب والْمنْهَال بن عَمْرو وغيرهم.

وثقه ابن سعد ويحيى بن معين والعجلي وابن شاهين وأبو بكر الخطيب.

وقال ابن عدي: "أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة" وذكره ابن حبان في الثقات وقال:" يخطئ كثيراً ".

وعن شُعْبَةُ قالَ: سَألتُ سلم بْن كهيل عن زاذان فقال:" أكثر على نفسه أبو البختري أحب إلي منه".

وعنه أيضاً: قَالَ: قُلْتُ لِلْحَكَمِ: مَا لَكَ لَمْ تَحْمِلْ عَنْ زَاذَانَ؟ قَالَ:" كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ"وقال الحاكم أبو أحمد :"ليس بالمتين عندهم"وقال الذهبي: "ثقة"وقال مرة:" كَانَ ثِقَةً، صَادِقاً".

وقال ابن حجر:" صدوق يرسل وفيه شيعية".

ونتيجة دراسة حالته أنه "ثقة"، ومن جرحه إما لم يفسر، وإما فسر جرحه بكثرة الكلام، وهذا ليس بجرح، والله أعلم، قال ابن عدي: "وإنما رماه من رماه بكثرة كلامه".(٢)

روى له البخاري في الأدب والباقون.

توفي سنة ٨٢هـ.(٣)

---

(١) الثقات للعجلي (ص: ٤٤٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٧/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٢/٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٤١/٣) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٧٣٨/٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧٢/٦٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٦٨/٢٨) إكمال تهذيب الكمال (٣٧٩/١١) المغني في الضعفاء (٦٧٩/٢) تاريخ الإسلام (٣٢٥/٣) سير أعلام النبلاء (١٨٤/٥) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٨٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢١١/١) فتح الباري لابن حجر (٤٤٦/١) تهذيب التهذيب (٣٢٠/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧) لسان الميزان (٤٠٠/٧)
.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٩/٤)

(٣) الطبقات الكبرى (٢١٦/٦) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٣٨) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٦٤) الثقات للعجلي (ص: ١٦٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٧٢/٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٩٤/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١٤/٣) الثقات لابن حبان (٢٦٥/٤) الكامل في ضعفاء

-**البراء بن عازب**: صحابي جليل مشهور.

وقد وقع عالياً عند أحمد، فرواه عن أبي معاوية.

الحكم على الإسناد:

صحيح والله أعلم.

الرجال (٢٠٩/٤) الثقات لابن شاهين (ص: ٩٤) رجال صحيح مسلم (٢٣٠/١) تاريخ بغداد (٥١٥/٩) ذخيرة الحفاظ (١٢٨٣/٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩٠/١٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٣/٩) البداية والنهاية (٥٨/٩) الكاشف (٤٠٠/١) سير أعلام النبلاء (٢٨٠/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢١٣) لسان الميزان (٣٠٢/٩)

الحديث الرابع

٤-٤- قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ، عن أسماء بنت أبي بكر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: قالت: «أتيتُ عائشةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وهي تُصلِّي، فقلتُ: ما شأنُ الناس؟ فأشارت إلى السماء، فإذا الناسُ قيام، قالت: سبحان الله، قلت: آية ؟ فأشارت برأسها: أي نعم، فقمتُ حتى تجلاني الغَشْيُ، فجعلتُ أصُبُّ على رأسي الماء، فَحَمدَ اللهَ النبيُّ -ﷺ- وأثنى عليه، **قال: ما من شيء كنتُ لم أرَه إلا رأيتُه في مقامي هذا، حتى الجنةَ والنارَ، وأُوحيَ إليَّ: أنكم تُفتَنونَ في قبوركم مثلَ أو قريباً لا أَدري أيَّ ذلك** قالت أسماءُ؟ - **من فتنة المسيح الدَّجال. يُقال: ما عِلْمُكَ بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن - أو المُوقِنُ**، لا أدري أيَّهما قالت أسماء؟ - **فيقول: هو محمد، وهو رسولُ الله -ﷺ-، جاءنا بالبيِّنات والهُدَى، فأَجَبْنَا واتَّبَعنا، هو محمد- ثلاثاً- فيقال: نَمْ صالحاً، قد علمنا إنْ كنتَ لَمُوقِناً به، وأما المنافق- أو المرتاب**، لا أدري أيَّ ذلك قالت أسماء؟ **فيقول: لا أدري، سمعتُ الناسَ يقولون شيئا فقلتُه**».

تخريج الحديث:

متفق عليه.

-**أخرجه البخاري** في كتاب العلم/باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس (٢٨/١/٨٦) .

-وفي كتاب الوضوء/باب من لم يتوضأ الا من الغشي المثقل(٤٨/١/١٨٤) عن إسماعيل، وفي أبواب الكسوف/باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف (٣٧/٢/١٠٥٣) عن عبدالله بن يوسف، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة/باب الاقتداء بسنن الرسول ﷺ(٩٤/٩/٧٢٨٧) عن عبدالله بن مسلمة.

ثلاثتهم(إسماعيل بن أبي أويس، وعبد الله بن يوسف، عبدالله بن مسلمة) عن **مالك بن أنس**،

-**وأخرجه البخاري (معلقاً)**[١]في كتاب الجمعة/باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما

(١) هكذا ذكره هنا تعليقاً عن محمود -وهو: ابن غيلان -، عن أبي اسامة، وأسند الحديث في (كتاب: العلم) من حديث وهيب. وفي (الكسوف) وغيره من حديث مالكٍ -كلاهما -، عن هشام. فتح الباري لابن رجب (٢٥٢/٨) ، تغليق التعليق (٤٠٥/٢) .

بعد(١٠/٢/٩٢٢) قال: قال محمود: حدثنا **أبو أسامة**(حماد بن أسامة)،

-**وأخرجه مسلم** في كتاب الكسوف/باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من امر الجنة والنار. (٦٢٤/٢/٩٠٥) من طريق **عبدالله بن نمير**،.

أربعتهم(وهيب، ومالك، وأبو أسامة، وعبد الله بن نمير) رووه عن **هشام عن فاطمة**، به. بمعناه

من لطائف الإسناد:

رواية هشام عن امرأته فاطمة بنت المنذر[١]وهي من "رواية الأقران"[٢].

الغريب:

الغشي: غُشِي عَلَيْهِ غَشْيَةً وغَشْياً وغَشَيَاناً: أُغْمِيَ، فَهُوَ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ، وَهِيَ الغَشْيَة، وَكَذَلِكَ غَشْيَةُ الموْت. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ" مادة غَشَى[٣].

تفتنون: جِماعُ مَعْنَى الفِتْنة الِابْتِلَاءُ والامْتِحانُ وَالِاخْتِبَارُ، وأَصلها مأْخوذ مِنْ قَوْلِكَ فتَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِذا أَذبتهما بِالنَّارِ لِتُمَيِّزَ الرَّدِيءَ مِنَ الجيّدِ، مادة فَتَن.

وَفِي حَدِيثِ الْكُسُوفِ «وإنَّكم تُفْتَنُون فِي الْقُبُورِ» يُرِيد مَسْألة مُنكَر ونَكِير، مِنَ الفِتْنَة: الامْتِحانِ والاخْتِبار[٤].

(١) ذكر ذلك ابن حجر في سياق حديثه عن رواية إسماعيل بن أويس، فتح الباري لابن حجر (٢٨٩/١) .

(٢) وَهُمُ الْمُتَقَارِبُونَ فِي السِّنِّ وَالْإِسْنَادِ، مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث - ت عتر (ص: ٣٠٩) ، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (٧٢٥/٤) ، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت عتر (ص: ١١٨) ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٧١٦/٢) .

(٣) تهذيب اللغة (١٨٤/٨) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٦٩٦) المحكم والمحيط الأعظم (٣٢/٦) المخصص (٤٧٥/١) تاج العروس (١٦٤/٣٩) لسان العرب (١٢٧/١٥) .

(٤) غريب الحديث للخطابي (٣٦٧/١) ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤١٠/٣) ،تاج العروس (٤٩٥/٣٥) ، لسان العرب (٣١٧/١٣) .

الحديث الخامس

٥-٥-قال الإمام البخاري: "حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عبد الأَعْلَى(بن عبد الأعلى)، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ(بن أبي عروبة)، عَنْ قَتَادَةَ، عن أنس بن مالك - ﷺ - أنَّ رسولَ الله -ﷺ- قال: «**إنَّ العبدَ إذا وُضع في قبره، وتولّى عنه أصحابُه، إنَّه لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالهم، إذا انصرفوا: أتاه الملكان، فيُقعدانه، فيقولان له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل، محمد ؟ فأمَّا المؤمن، فيقول: أشهدُ أنَّه عبدالله- ورسولُه، فيقال له: انظُر إلى مقعَدِك من النار، أبْدَلَك الله به مقعداً من الجنة، قال النبيُّ -ﷺ-: فيراهما جميعاً، قال قتادة: وذُكِرَ لنا أنَّه يُفْسَحُ له في قبره - ثم رجع إلى حديث أنس: وأما الكافر - أو المنافق - وفي رواية: وأما الكافر والمنافق - فيقول: لا أدري، كنتُ أقول ما يقول الناس فيه، فيقال: لا دَريتَ، ولا تَلَيتَ، ثم يُضْرَبُ بِمِطْرَقَة من حديد ضربة بين أُذنيه، فيصيح صيحة يسمعها مَنْ يليه إلا الثقلين**».

تخريج الحديث:

متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب الجنائز/باب ما جاء في عذاب القبر(١٣٧٤/٢/٩٨) - وفي كتاب الجنائز/باب الميت يسمع خفق النعال(١٣٣٨/٢/٩٠) عن عياش قال حَدَّثَنَا عبد الأَعْلَى(بن عبد الأعلى)، وأخرجه البخاري في نفس الموضع عن خليفة بن خياط.

-**وأخرجه مسلم** في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/بَابُ عَرْضِ مَقْعَدِ الْمَيِّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ عَلَيْهِ، وَإِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالتَّعَوُّذِ مِنْهُ (٢٨٦٨/٤/٢٢٠٠) عن محمد بن منهال الضرير، مختصراً.

كلاهما(خليفة ومحمد بن منهال) عن يزيد بن زريع .

- كلاهما(عبد الأعلى ويزيد بن زريع) عن سعيد، به. بنحوه، ورواه مسلم مختصراً.

-**وأخرجه مسلم** في نفس الموضع عن عبد بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، به.

الغريب:

قرع نعالهم: يُقَالُ قَرَعْتُ الشَّيْءَ أَقْرَعُهُ: ضَرَبْتُهُ، وَمُقَارَعَةُ الْأَبْطَالِ: قَرْعُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا(١)، حَتَّى أَنه ليسمع قرع نعَالهمْ: أَي خفقها وضربها بِالْأَرْضِ(٢).مادة: قرع.

(١) مقاييس اللغة (٧٢/٥) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٤٩٩/٢) ، القاموس المحيط (ص: ٧٤٩).

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١٨٠/٢) وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢٣٤/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣/٤) .

الحديث السادس

٦- قال أبو عيسى الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المفَضَّلِ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا قُبِرَ الميِّتُ - أَوْ قَالَ: أَحَدُكُمْ - أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ: النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: مَا كَانَ يَقُولُ: هُوَ عبداللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ، ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ، نَمْ، فَيَقُولُ: أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فَأُخْبِرُهُمْ، فَيَقُولَانِ: نَمْ كَنَوْمَةِ العَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ، فَقُلْتُ مِثْلَهُ، لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، فَيُقَالُ لِلأَرْضِ: التَئِمِي عَلَيْهِ، فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ، فَتَخْتَلِفُ فِيهَا أَضْلَاعُهُ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ»**.

تخريج الحديث:

هذ الحديث أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز/باب ما جاء في عذاب القبر (١٠٧١/٢/٣٧٤).

-وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد/باب ذكر القبر والبلى(٤٢٦٨/٥/٣٣٤) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ .

-وأخرجه أحمد في موضعين: من طريق إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي عن أبيه (١٥/٤٦٣)ومن طريق أَبِي سَلَمَةَ (١٤/٢٣٤).

أربعتهم(سعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد بن يسار، والسدي، وأبو سلمة) رووه عن أبي هريرة.

فأما ابن ماجه فرواه بمعناه، ورواية أحمد في الموضعين مختصرة.

دراسة الإسناد:

- يحيى بن خلف:

يَحْيَى بن خلف الباهلي أبو سَلَمَة البَصْرِيّ المعروف بالجوباري.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن صدقة وبشر بْن المفضل وغيرهم.

وروى عنه: مسلم وأَبُو داود والتِّرْمِذِيّ وابن مَاجَهْ وغيرهم.

ونتيجة دراسة حاله أنه "**ثقة**" .

ذكره ابنُ حِبَّان فِي "الثقات"، وقال ابن الجوزي والذهبي: "ثقة"، وقال ابن كثير: "شيخ".

وقال ابن حجر: "صدوق".

أخرج له: مسلم - أبو داود - الترمذي - ابن ماجه.

توفي سنة ٢٤٢هـ.

والأظهر أن الراجح فيه اختيار الذهبي وهو أنه ثقة؛ لأنه من شيوخ الإمام مسلم، ولم أقف على مستند لمن جعله دون ذلك سيما حكم ابن كثير وهو غير مفسر خالفه فيه عامة النقاد(١).

-**بشر بن المفضل**: بن لاحق الرقاشي مولاهم أبو إسماعيل البَصْرِيّ.

رَوَى عَن خالد بن ذكوان وعبد الرحمن بن اسحاق وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن خلف وغيرهم.

ونتيجة دراسة حاله أنه " ثقة"، فعن معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الدمشقي قال: قلت ليحيى بن معين: "من أثبت شيوخ البصريين"؟ قال:" بشر بن المفضل "- مع جماعة سماهم.

ووثقه العجلي وأبو حاتم وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد".

أخرج له الستة.

توفي سنة ١٨٧هـ(٢).

---

(١) الثقات لابن حبان (٢٦٨/٩) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢٧/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٢/٣١) تاريخ الإسلام (١٢٨٦/٥) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١٩١/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩) .

(٢) الثقات للعجلي ط الدار (٢٤٧/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٦/٢) الثقات لابن حبان (٩٧/٦) تهذيب

-عَبْد الرَّحْمَنِ بن إسحاق:

عَبْد الرَّحْمَنِ بن إسحاق بْن عبدالله بْن الحارث بن كنانة القرشي العامري المدني مولى بني عامر بْن لؤي ويُقال: الثَّقَفِيّ ويُقال لَهُ: عباد بْن إِسْحَاق نزل البصرة.

رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ وزيد بْن أَبِي عتاب وسَعِيد الْمَقْبُرِيّ وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسماعيل بن علية وبشر بْن المفضل وغيرهم.

قال يحيى بن معين: "ثقة" ووثقه الترمذي وأبو داود.

وقال ابن معين مرة: "صالح"، وقال أحمد: "صالح الحديث" وقال أحمد وابن شاهين والنسائي: "لَيْسَ بِهِ بَأْس". وقال علي بن المديني :" عندنَا صَالح وسط".

وقال يحيى بن سعيد القطان: "سألت بالمدينة عن عبدالرحمن بن اسحاق فلم أرهم يحمدونه".

وقال البخاري:" ربما وهِمَ" وقال مرة:" ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان عبدالرحمن ممن يحتمل في بعض" وقال الجوزجاني: "كان غير محمود في الحديث".

وقال العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي" وقال أبو عبيد الآجري: قال أبو داود: "لما طلبت القدرية أَيَّام مَرْوَان هرب إِلَى البصرة" وقال سفيان بن عيينة:"كان قدرياً فنفاه أهل المدينة فجاءنا ههنا مقتل الوليد فلم نجالسه وقالوا أنه قد سمع الحديث".

قال أبو حاتم:" يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من محمد بن إسحاق صاحب المغازي، وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي".

وقال ابن حبان: "متقن جدا"، وذكره في كتابه المجروحين، وقال الدارقطني: "يُرمى بالقدر، ضعيف الحديث" وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء، وفي المغني في الضعفاء.

قال ابن حجر: "صدوقٌ رُمي بالقدر".

والخلاصة في حاله والله أعلم أنه **صدوق قدري،** فمن جرحه إما لم يفسر سبب الجرح، أو فسره **بأحد سببين:**

- **الأول:** كونه قدري.
- **الثاني:** في حديثه بعض ما ينكر.

الكمال في أسماء الرجال (١٤٧/٤) تقريب التهذيب (ص: ١٢٤).

فالرد على السبب الأول: أنه لم يثبت أنه دعا إلى بدعة القول بالقدر، كما أن هذا الحديث ليس فيه نصرة لبدعته، فيقبل حديثه –إن حقق باقي الشروط–، قال ابن الجوزي: "إِنَّمَا لم يحمدوه فِي مذْهبه فَإِنَّهُ كَانَ قدرياً فنفوه من الْمَدِينَة "(١).

والرد على الثاني: أن الأكثر من أحاديثه صحاح، بل خرج له مسلم في صحيحه على سبيل الاحتجاج.

قال ابن عدي:" في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه، والأَكثر عنه صحاح وهو صالح الحديث"، وقال ابن سعد: "هو أثبت من عبدالرحمن أبي شيبة في الحديث"، وقال المروزي: "قلت لأبي عبدالله: عبد الرحمن بن إسحاق كيف هو؟ قال: أمّا ما كتبنا من حديثه فصحيح"، وقَالَ أَحْمد وَيحيى بن معِين:" هُوَ صَالح الحَدِيث على أنه قد روى أَحَادِيث مُنكرَة "وفي كتاب العقيلي: "ليس به بأس"، وقال يزيد بن زريع :"ما جاء من المدينة أحفظ منه"، وقال يعقوب بن سفيان: "ليس به بأس"، وقال ابن خزيمة: "لا بأس به"، وقال ابن الجوزي: "فَأَما رواياته فَلَا بَأْس بهَا"، وقَالَ البُخَارِيّ :"هُوَ مقارب الحَدِيث"(٢)، قال البخاري:" ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان عبد الرحمن ممن يحتمل في بعض".

وقال العيني:" وإنما لم يعتمده في مذهبه لأنه كان قدريًّا فنفوه من المدينة، فأما رواياته فلا بأس بها"(٣).

وأما قول ابن عدي والبخاري فكلاهما يشير إلى أنه لا يقوى على التفرد فلا يصحَّحُ حديثُهُ ولا يُحسَّنُ إذا انفرد، والله أعلم.

وقد أدرجه الذهبي في كتابه :"من تكلم فيه وهو موثق" ، كأنه يرجح توثيقه(٤).

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/٨٨) .

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/٨٨) وأما قوله:" مقارب الحديث" فالمعنى أن حديثه يقرب من حديث الثقات، قال الترمذي في السنن (١/٥٤) :"وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ هُوَ صَدُوقٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِه، وسَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، يَقُولُ:"كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحُمَيْدِيُّ، يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ"، قَالَ مُحَمَّدٌ: "وَهُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ".

(٣) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (٥/١٤٠) .

(٤) انظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٤٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/١٧١) و(٤/٣٣١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١١٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ١٧٢) التاريخ الكبير

فقول ابن حجر "**صدوق رُمي بالقدر" أقرب الأقوال لحاله** والله أعلم(١).
أخرج له: البخاري في الأدب المفرد – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه.
– سعيد بن أبي سعيد:
اسمه كيسان المقبري أبو سَعْد الْمَدَنِيّ وكان أبوه أَبُو سَعِيد مكاتباً لامرأة من أهل الْمَدِينَة من بني ليث بْن بكر بْن عبد مناة بْن كنانة والمقبري نسبة إِلَى مقبرة بالمدينة، كَانَ مجاورا لها.
رَوَى عَن: أنس بْن مالك وأبي هريرة وغيرهما.
روى عنه: عبدالرحمن بن اسحاق المدني ومحمد بْن الْوَلِيد الزبيدي وغيرهم.
نتيجة دراسة حاله أنه "ثقة".
قال يحيى بن معين:" ثبت" ووثقه أبو زرعة والعجلي.
وقال شُعْبَة: "حَدَّثَنا سَعِيد بعدما كبر وأرجو أن سَعِيداً من أهل الصدق، وقد قبِله الناس وروى عنه الأئمة والثقات من الناس وما تكلم فيه أحد إلاَّ بخير" وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال أحمد بن حنبل:" ليس به بأس" .
ولم أقفْ على جرح فيه، إلا ما كان من تغيره في آخر عمره، ويحتمل قول أحمد "ليس به بأس"

للبخاري بحواشي محمود خليل (٥/٢٥٨) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ١٧٨) أحوال الرجال (ص: ١٥٠) الثقات للعجلي (ص: ٢٨٧) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٧٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/٤٧) و(٥/٢١٢) الثقات لابن حبان(٧/٨٦) ، المجروحين لابن حبان (٢/٥٥) الثقات لابن شاهين (ص: ١٤٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٢٧) المختلف فيهم (ص: ٤٢) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص: ٦٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/١٦٢) فتح الباري لابن رجب (٧/١١٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤/١٩٦) المغني في الضعفاء (٢/٣٧٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٦) .

(١) للاستزادة في ترجمة عبد الرحمن بن اسحق المدني: سنن الترمذي ت بشار (٣/٤٢٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/٣٣١) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٢٠) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١١٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٣٥٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٥٠١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢١٤) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ١٧٨) المختلف فيهم (ص: ٤٢) ذخيرة الحفاظ (٢/٦٤٤) شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ١١٤٥) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٠/٦٦) فتح الباري لابن رجب (٧/١١٣) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (٥/١٤٠) قطر الولي على حديث الولي = ولاية الله والطريق إليها (ص: ٣٦٨) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٤/٩٧) .

بالنظر إلى اختلاطه، ولا يجرح بهذا فالجرح لا يقبل إذا لم يكن مفسراً، كما أنه لم يرو شيئاً بعد أن تغير، لا سيما وقد أجمع العلماء على توثيقه.

قال الذهبي: مَا أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا فِي الاخْتِلاطِ، وَلِذَلِكَ احْتَجَّ بِهِ مُطْلَقًا أَرْبَابُ الصِّحَاحِ.(١)

وقال في السير: "مَا أَحْسِبُهُ رَوَى شَيْئاً فِي مُدَّةِ اخْتِلاَطِهِ، وَكَذَلِكَ لاَ يُوْجَدُ لَهُ شَيْءٌ مُنْكَرٌ"(٢).

قال ابن حجر: "صَاحب أبي هُرَيْرَة مجمع على ثقته لَكِن كَانَ شُعْبَة يَقُول حَدثنَا سعيد المَقْبُري بعد أَن كبر(٣) "كأنه يشير إلى تغير حفظه، أخرج له الستة.

قال ابن حجر:" ثقة تغير قبل موته بأربع سنين"(٤).

توفي سنة ١٢٣ وقيل ١٢٥هـ (٥).

- أبو هريرة ﷺ، صحابيٌ جليلٌ مشهورٌ.

الحكم على الإسناد:

إسناده **حسن** فيه عبدالرحمن بن إسحق(صدوق رمي بالقدر)، والله أعلم.

قال الألباني: حسن.(٦)

وللحديث طرق أخرى.

وأقوى ما وقفت عليه:

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٢٢/٣) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١٧/٥) .

(٣) فتح الباري لابن حجر (٤٠٥/١) .

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٤٦/٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٨٥/٣) الثقات للعجلي (ص: ١٨٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧/٤) الثقات لابن حبان (٢٨٥/٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤٤/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٩/١٠) تاريخ الإسلام (٤٢٢/٣) سير أعلام النبلاء (٢١٧/٥) فتح الباري لابن حجر (٤٠٥/١) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٦) الكاشف (٤٣٧/١).

(٥) وللاستزادة: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٣٤/٢١) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١٠٧٩/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٠/١٠) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٦١/١) فتح الباري لابن حجر (٤٠٥/١) الكواكب النيرات (ص: ٤٦٧) .

(٦) صحيح وضعيف سنن الترمذي برقم ١٠٧١.

ما أخرجه ابن ماجه قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ**»، إلى آخر الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد/باب ذكر القبر والبلى(٤٢٦٨/٢/١٤٢٦) من طريق شبابة.
والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر(٧٢٤)من طريق عُثْمَانُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ،
والآجري في الشريعة(٩٢٣)من طريق ابن أبي فديك،
ثلاثتهم(شبابة وعثمان بن أبي فديك) عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بمعناه، ورواه ابن أبي فديك بنحوه.

دراسة اسناده:

–عَبداللَّهِ بن مُحَمَّد بن إبراهيم بْن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم أبو **بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَة**.
روى عن إسماعيل بن علية وأبي أسامة حَمَّاد بْن أسامة وشبابة بن سوار وغيرهم.
ورَوَى عَنه: البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وإبراهيم بْن إسحاق الحربي وغيرهم .
ونتيجة دراسة حاله أنه :"ثقة" .
قال أبو حاتم: " ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:"كَانَ متقناً حَافِظاً ديناً مِمَّن كتب وَجمع وصنف وذاكر وَكَانَ أحفظ أهل زمانة بالمقاطيع" .
وقال ابن حجر:" **ثقة حافظ صاحب تصانيف**" (١).
توفي سنة: ٢٣٥هـ.
– **شَبَابة بن سَوَّار** الفَزَارِيُّ مولاهم أبو عَمْرو المدائني أصله من خراسان قيل اسمه مروان وإنما غلب عليه شبابة.
رَوَى عَن شعبة بْن الحجاج ومحمد بْن عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي ذئب ويونس بْن أَبِي إسحاق السبيعي وغيرهم.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٠/٥) الثقات لابن حبان (٣٥٨/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/١٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠) .

ورَوَى عَنه أَحْمَد بْن حنبل وإسحاق بْن راهويه وأَبُو بَكْر عبداللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة وغيرهم.
وثقه علي بن المديني ويحيى بن معين وابن شاهين والدارقطني والذهبي وقال:" شبابة يحتج به في كتب الإسلام، ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أحمد: "تركته لم أرو عنه للإرجاء" وقال أبو حاتم:" صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به" وَقَالَ ابن خرَاش:"كَانَ أَحْمد لَا يرضاه وَهُوَ صَدُوق" وَقَالَ السَّاجِي نَحْو ذَلِك وَزَاد" أَنه كَانَ دَاعِيَة".

والذي يظهر والله أعلم أنه رجع عن القول بالإرجاء، وهو قول عدد من العلماء:

منهم أبو زرعة: "قيل لأبي زرعة في أبي معاوية: كان يرى الإرجاء؟ قال: نعم، كان يدعو إليه، قيل: فشبابة بن سوار أيضاً؟ قال: نعم، **قيل: رجع عنه؟ قال: نعم**، قال: الإيمان قول وعمل"[١].

ومنهم **عثمان بن أبي شيبة** قال: "شَبابَة صَدُوق حسن الْعقل ثِقَة يذكر الإرجاء عَنهُ **فَقَالَ كذب**" [٢] .

وذكره **الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**[٣]وفي من تكلم فيه وهو موثق [٤] .

وقال ابن حجر: "وَقد احْتج بِهِ الْجَمَاعَة"[٥].

والخلاصة في حاله والله أعلم **أنه ثقة**، ولا يضره ما كان منه من الإرجاء لأنه رجع عنه.

وقال ابن حجر: "**ثقة حافظ رُمي بالإرجاء**" .

روى له الجماعة.

توفي سنة: ٢٠٤هـ وقيل: ٢٠٥هـ وقيل: ٢٠٦هـ[٦].

---

(١) تاريخ بغداد (٤٠١/١٠) وفتح الباري لابن حجر (٤٠٩/١) .
(٢) الثقات لابن شاهين (ص: ١١٤) .
(٣) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ١٠٧) .
(٤) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٩٧).
(٥) فتح الباري لابن حجر (٤٠٩/١) .
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٢/٤) الثقات لابن حبان (٣١٢/٨) الثقات لابن شاهين (ص: ١١٤) سنن الدارقطني (١٦٦/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧١/٥) تاريخ بغداد (٤٠١/١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال

-مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث **بن أَبِي ذئب** واسمه هشام بْن شعبة بْن عبدالله بْن أَبِي قيس بْن عبد ود بن نصر بن مَالِك بن حسل بْن عامر بْن لؤي بْن غالب القرشي العامري أَبُو الحارث المدني. أمه بريهة بنت عبدالرحمن وخاله الحارث بْن عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي ذئب.

رَوَى عَن: إِسْحَاق بْن يزيد الهذلي وسَعِيد بْن أَبِي سَعِيد المقبري ومُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عطاء وغيرهم.

ورَوَى عَنه: أَحْمَد بْن عبداللَّهِ بْن يونس وسُفْيَان الثوري وهو من أقرانه وشبابة بْن سوار وغيرهم.

نتيجة دراسة حاله أنه :" **ثقة**".

وقال علي بن المديني :"ثبت" ووثقه يَحْيَى بْن مَعِين وأحمد بن حنبل وأبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: "**ثقة فقيه فاضل**" .

روى له الجماعة .

توفي سنة: ١٥٨ هـ وقيل ١٥٩ هـ بـ الكوفة[(١)].

-**مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرو بْنِ عَطَاءٍ** بن عياش بن علقمة بن عبداللَّهِ بْن أَبِي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بْن حسل بْن عامر بن لؤي القرشي العامري أبو عبداللَّهِ المدني وقيل: إنه مولى لبني عامر بن لؤي.

رَوَى عَن: ذكوان أبي عَمْرو مولى عائشة وربيعة بن كعب الأَسلميّ وسَعِيد بْن المسَيَّب وأبي الحباب سَعِيد بن يسار وغيرهم.

ورَوَى عَنه: أَبُو الزناد عبدالله بن ذكوان ومحمد بن عبدالرَّحْمَنِ بن أَبِي ذئب ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم.

وقال أَبُو زُرْعَة وأبو حاتم: "ثقة"، زاد أبو حاتم: "صالح الحديث" وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر: "**ثقة**".

(٣٤٣/١٢) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٩٧) ميزان الاعتدال (٢٦١/٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ١٠٧) فتح الباري لابن حجر (٤٠٩/١) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٣).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٤/٧) الثقات لابن حبان (٣٩٠/٧) تاريخ بغداد(٥١٥/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٣٤/٢٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣) .

روى له الجماعة. توفي سنة: ١٢٠ هـ تقريباً[١].

-**سَعِيد بن يَسَار**، أَبُو الحُبَاب المدني، مولى ميمونة زوج النَّبِيّ ﷺ، وقيل: مولى شقران مولى رسُولُ اللَّهِ ﷺ، وقيل: مولى الْحَسَن بْن عَلِيٍّ وقيل: مولى بني النجار.

رَوَى عَن: عبداللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب وأبي هُرَيْرة وعائشة أم المؤمنين وغيرهم.

ورَوَى عَنه: إِسْحَاق بن عبداللَّهِ بن أَبِي طلحة وسَعِيد المقبري ومحمد بْن عَمْرو بْن عطاء وغيرهم.

ونتيجة دراسة حاله أنه:" ثقة" قال يَحْيَى بْن مَعِين وأبو زُرْعَة وابن شاهين: "ثقة ".

وقال ابن حجر: **"ثقة متقن"**[٢].

روى له الجماعة، توفي سنة ١١٧، وقيل: ١١٦هـ.

-**أبو هريرة** ﷺ، **صحابيٌ جليلٌ مشهور**.

الحكم على إسناده:

صحيح الإسناد، قال الألباني: صحيح [٣] .

الغريب:

أزرقان: زَرَق الْعين، وَهُوَ خضرَة الحَدَقَة رجل أَزْرَقُ وَامْرَأَة زَرْقاءُ[٤]مادة:زرق.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩/٨) الثقات لابن حبان (٣٦٨/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٠/٢٦) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٩) .

(٢) الثقات لابن شاهين (ص: ٩٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٠/١١) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٣) .

(٣) صحيح سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٣٤٦٢.

(٤) العين (٨٩/٥) ،غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٦٥٣/٢) ، جمهرة اللغة (٧٠٨/٢) ، تهذيب اللغة (٣٢٥/٨) ، تاج العروس (٣٩٤/٢٥)

الحديث السابع

٧- قال أبو القاسم الطبراني: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا مَنْشَرِهِمْ، وَكَأَنِّي مُنْظِرٌ بِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ**».

وفي رواية "ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر "رواه الطبراني والبيهقي.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الدعاء" (ص: ٤٣٦)، وفي المعجم الاوسط (١٨١/٩)عن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي،

-وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٠٢/١) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونٍ السَّرَّاجُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرَاثِيُّ ،

-وأخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (ص: ٩٠).

-وذكره ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، من رواية أبي يعلى[١]. (٢٧٤/١٢).

جميعهم(يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ الْوَاسِطِيُّ، ومُوسَى بْنُ هَارُونَ، ومُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونٍ السَّرَّاجُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرَاثِيُّ، وابن ابي الدنيا، وأبو يعلى) رووه عن يَحْيَى بْنُ عبدالْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، عن عبدالرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بمعناه ورواه ابن أبي الدنيا بنحوه.

قال البيهقي: "تَفَرَّدَ بِهِ عبدالرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ"

-وأخرجه: البيهقي في البعث والنشور(ص ٩٢)من طريق بُهْلُولُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بمعناه.

---

(١) لم أجده في مسند أبي يعلى الموصلي .

قال البيهقي:" هَذَا مُرْسَلٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَبُهْلُولِ بْنِ عُبَيْدٍ تَفَرَّدَ بِهِ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ".

وأخرجه الطبراني في الأوسط(**١٧١/٩**)من طريق جعفر بن عاصم الحراني عن مجاشع بن عمرو عن داود بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر، مختصراً.

وقال: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ إِلَّا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو، تَفَرَّدَ بِهِ جَعْفَرُ بْنُ عَاصِمٍ"

دراسة إسناده:

- **موسى بن هارون** بن عبدالله بن مروان الحافظ أبو عمران البزاز ابن الحافظ أبي موسى الحمال البَغْداديُّ.

سَمِعَ: يحيى بن عبد الحميد الحماني وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وغيرهم.

وَعَنْهُ: أبو سهل القطان وأبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني وخلق كثير.

"**ثقة**" وثقه أبو عبدالله الحاكم والدارقطني والخطيب البغدادي.

وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ: أحسن الناس كلاماً على حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ علي بن المديني في وقته وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته.

وقال الذهبي:"كان إمام عصره في الحِفْظ والإتقان".

وقال ابن حجر: "ثقة حافظ كبير".

توفي سنة ٢٩٤هـ[١].

- **يحيى بن عبدالحميد** بن عبدالرَّحْمَنِ بن مَيْمُون بن عبدالرَّحْمَنِ **الحماني** أَبُو زكريا الكوفي.

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش وسفيان بن عُيَيْنَة وعبد الرحمن بْن زَيْد بْن أسلم وغيرهم.

وروى عنه مُحمد بْن أيوب بْن يحيى بْن الضريس الرازي وموسى بْن هارون الحافظ وأبو حاتم الرازي وغيرهم.

وقال يحيى بن معين ومحمد بن عبدالله بن نمير: "ثقة".

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ١٢٠) تاريخ بغداد(٤٨/١٥) تاريخ الإسلام (١٠٥٩/٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٤).

وَقَال أَبُو حاتم الرازي: "لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يغيره سوى قبيصة. وأبي نعيمٍ في حديث الثوري، ويحيى الحماني في حديث شَرِيك، وعلي بن الجعد في حديثه" وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرٍ الرَّمَادِيُّ: "هُوَ عِنْدِي أَوْثَقُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَمَا يَتَكَلَّمُوْنَ فِيْهِ إِلاَّ مِنَ الحَسَدِ".

وقال ابن عدي: "ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ".

وقال علي بن الْمَدِينِيّ:" أدركتُ ثلاثةً يُحدثون بما لا يَحْفَظونَ، يَحْيَى بْن عبدالحميد، وعبد الأعلى السامي، والمعتمر بْن سُليمان".

وقَال البُخارِيُّ: "كَانَ أَحْمَد وعلي يتكلمان فِي يَحْيَى الحماني" وقال مرة" يَتَكَلَّمُون فِيهِ، رماه أَحْمَد، وابْن نُمَير".

وعن عبداللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قال: "قُلْتُ لأبي إن ابن الْحِمَّانِيّ حَدَّثَ عَنْكَ عَنْ إِسْحَاقَ الأَزْرَقُ عَنْ شَرِيك، عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَن النَّبِيُّ ﷺ أَبْرِدُوا بِالصَّلاةِ قَالَ: "كَذَّابٌ مَا حَدَّثْتُهُ". وقال أحمد مرة:" وكان يكذب جهارا".

وقال الجوزجاني: "ساقط متلون تُرك حديثه فلا ينبعث" وقال النسائي: "ضَعِيف ".

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سُئل أبي عنه فقال: "ليّن" وعنه أيضاً-عبد الرحمن- قال: "سألت علي بن الحسين بن الجنيد عن يحيى الحمانى يكتب حديثه؟ قال: لا" وقال :"ترك أبو زرعة الرواية عن يحيى الحمانى وكان أبي يروى عنه".

وقال الذهبي: "حَافظٌ مُنكر الحَدِيث وَقد وَثَّقَهُ ابْن معِين وَغَيره وَقَالَ أَحْمد بن حَنْبَل كَانَ يكذب جهاراً ".

وقال ابن حجر:" **حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث**".

ليس له رواية في الكتب الستة.

توفي سنة:٢٢٨هـ[١].

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٢٣٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢٩١/٨) الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين (ص: ١٣٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٠/٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٩٦/٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠٧) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٧٥/١٤) أحوال الرجال (ص: ١٣٦) المغني في الضعفاء (٧٣٩/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٤/٣١) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٣) .

والخلاصة في حاله والله أعلم: "التضعيف" فهو من جهة الحفظ حافظ لا يشكُّ في ضبطه، قال الذهبي: "لا ريب أنه كان مبرزاً في الحفظ، كما كان سُلَيْمان الشاذكوني، ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحدٌ قط أنه وضع حديثًا، بل ربما كان يتلقط أحاديث، ويدّعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفةٌ، وهو أخف من افتراء المتون" (١).

ولكن أُخذ عليه أمور:

١-**سرقته للحديث** :كما في قصة أحمد بن حنبل السابقة، وقال أحمد في موضع آخر: "مَازِلْنَا نَعْرِفُهُ أَنَّهُ يَسْرِقُ الْأَحَادِيثَ أَوْ يَتْلَقِطُهَا أَوْ يتلقفها" ونُقل عنه قصص أُخرى في سرقة الأحاديث (٢).

٢- **ورد عنه تكفير معاوية** رضي الله عنه:

قَال أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن صدقة البغدادي، وأَبُو شيخ الأصبهاني عَنْ زياد بْن أيوب الطوسي دلويه: سمعت يحيى بن عبدالحميد الحماني يَقُول: "مات معاوية – وفي حديث أَبِي شيخ: كَانَ معاوية – على غير ملة الإسلام". قال أَبُو شيخ: قال دلويه:"كذب عدو الله"(٣).

٣- **اتهمه أحمد بالكذب:** "قال: قد جاء ابن الحماني إلى هاهنا فاجتمع عليه الناس وكان يكذب جهاراً"(٤).

٤- **ما نُقل عن بلديه من العلماء المعتبرين من تجريح له،** وقول أهل البلد معتبر لأنهم أعلم بشيوخهم.

قَال مُحَمَّد بْن عبدالرحيم البزاز: "كنا إذا قعدنا إلى الحماني تبين لنا منه بلايا"(٥).

وأما توثيق يحيى بن معين له وذبه عنه، فقد عزى جرحهم للحسد، والظاهر والله أعلم أنه لم

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٤/٣١) .

(٢) للاستزادة: النظر في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١٩/٣١) .

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢٩/٣١) .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٩/٩) .

(٥) المرجع السابق.

يبلغه ما بلغ المجرّحين وإلا حاشاه أن يمضي في توثيقه مع ما فيه من الضعف.

قال الذهبي:" قُلْتُ: الجَرْحُ مُقَدَّمٌ، وَأَحْمَدُ وَالدَّارِمِيُّ بَرِيْئَانِ مِنَ الحَسَدِ، وقَالَ أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: "مَا كَانَ بِالكُوْفَةِ فِي أَيَّامِهِ رَجُلٌ يَحْفَظُ مَعَهُ، وَهَؤُلاَءِ يَحْسُدُوْنَهُ قُلْتُ: بَلْ يُنْصِفُونَهُ، وَأَنْتَ فَمَا أَنْصَفْتَ".

قلْتُ-والكلام للذهبي-: وَقَدْ تَوَاتَرَ تَوْثِيْقُهُ عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ، كَمَا قَدْ تَوَاتَرَ تَجْرِيْحُه عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، مَعَ مَا صَحَّ عَنْهُ مِنْ تَكْفِيْرِ صَاحِبٍ.

وَلاَ رِوَايَةَ لَهُ فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ، تَجَنَّبُوا حَدِيْثَهُ عَمْداً، لَكِنْ لَهُ ذِكْرٌ فِي (صَحِيْحِ مُسْلِمٍ) فِي ضَبْطِ اسْمٍ"(١).

-**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ القرشي** العُمَرِيُّ المِدَنِيُّ مولى عُمَر بْن الخطاب أَخُو أُسَامَةَ وَعَبْدِ اللهِ، وَكَانَ عبدالرَّحْمَنِ صَاحِبَ قُرْآنٍ وَتَفْسِيْرٍ، جَمَعَ تَفْسِيْراً فِي مُجَلَّدٍ، وَكِتَاباً فِي النَّاسِخِ وَالمَنْسُوْخِ.

روى عن: أبيه زيد بْن أسلم وأبي حازم سلمة بْن دينار وصفوان بْن سليم ومحمد بْن المنكدر.

وعنه بشر بْن الحارث الحافي وسفيان بْن عُيَيْنَة ويحيى بن عبدالحميد الحماني وغيرهم.

نتيجة دراسة حاله أنه :" ضعيف".

قال ابن معين وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وأبو زرعة:" ضعيف".

وقال أبو حاتم:" ليس بقوي الحديث كان في نفسه صالحاً وفي الحديث واهياً".

وقال ابن حبان:" وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ".

أخرج له الترمذي وابن ماجه.

وقال ابن حجر: "**ضعيف**".

تُوُفِّيَ: سَنَةَ١٨٢هـ (٢).

-**زَيْد بن أسلم القرشي العدوي،** أبو أُسَامَة ويُقال: أَبُو عبداللَّهِ الْمَدَنِيّ الفقيه مولى عُمَر بْن الخطاب.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥٣٤/١٠) .

(٢) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٨٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٣/٥) المجروحين لابن حبان (٢٠٢/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤١/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١٤/١٧) سير أعلام النبلاء (٣٤٩/٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٠) .

رَوَى عَن أنس بْن مَالِك وأبيه أسلم وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب وغيرهم.

وعنه ابنيه عبدالله وعبدالرحمن وعبد الملك بْن جُرَيْج ومالك بْن أَنَس وغيرهم.

ونتيجة دراسة حاله أنه:" ثقة".

قال أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم:" ثقة ".

وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وقال ابن حجر:" ثقة عالم وكان يرسل(١) ".

روى له الجماعة .

توفي سنة ١٣٦هـ(٢).

–عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ: صحابي مشهور.

الحكم على الإسناد:

ضعيف، فيه يحيى الحماني، وعبد الرحمن بن زيد وكلاهما ضعيف.

قال البيهقي: "تَفَرَّدَ بِهِ عبدالرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ" وقال ابن عساكر:" غريب من حديث زيد بن أسلم العدوي مولى عمر عن ابن عمر تفرد به ابنه عبدالرحمن عنه"(٣).

وللحديث طرق أخرى ضعيفة جداً "لا تقويه":

١- من **طريق بُهْلُولُ بْنُ عُبَيْدٍ،** قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بنحوه.

قال البيهقي:" هَذَا مُرْسَلٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَبُهْلُولِ بْنِ عُبَيْدٍ تَفَرَّدَ بِهِ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ".

فيه **بهلول بن عبيد "متروك الحديث".**

قال أبو سعيد البقال: "روى موضوعات"، وقال محمود بن غيلان:" أسقطه أحمد، وَابن معين وأبو خيثمة"(٤).

---

(١) طبقات المدلسين (ص: ٢٠) وعده في المرتبة الأولى ممن لا يوصف به إلا نادراً.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٠٩/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥٥/٣) الثقات لابن حبان (٢٤٦/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢) .

(٣) معجم ابن عساكر (١٣٥/١) .

(٤) لسان الميزان (٣٧٠/٢) .

وقال أبو حاتم: "هو ضعيف الحديث ذاهب" وقال أبو زرعة: "ليس بشيء منكر الحديث حسبك به ضعفاً وترك حديثه ولم يقرأه"(١)، وقال ابن عدي:" أحاديثه عمن روى عَنْهُ فيه نظر وحديثه، عَن أَبِي إِسْحَاق أنكر مِنْهُ عَن غيره، وإِنَّما ذكرته لأبيّن أن أحاديثه لَيْسَ مما يتابعه الثقات عليها إذ لم أر لمن تكلم فِي الرجال فيه كلاماً"(٢).

٢-**من طريق جعفر بن عاصم** الحراني عن مجاشع بن عمرو عن داود بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر، مختصراً.

قال الطبراني :"لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ إِلَّا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو، تَفَرَّدَ بِهِ جَعْفَرُ بْنُ عَاصِمٍ".

فيه **مجاشع بن عمرو** "متهم بالوضع"، قال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن يضع الحَدِيث على الثِّقَات ويروي الموضوعات عَن أَقوام ثِقَات لَا يحل ذكره فِي الْكتب إِلَّا عَلَى سَبِيل الْقدح فِيهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنْهُ إِلَّا عَلَى سَبِيل الِاعْتِبَار للخواص"(٣)وقال أبو حاتم: "متروك الحديث ضعيف ليس بشيء"(٤) وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين(٥).

- **وله شاهد من حديث ابن عباس**، من طريق محمد بن سعيد الطائفي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، ومحمد بن سعيد هذا ضعيف قال ابن حبان: "شيخ يروي عَن بن جريج روى عَنهُ أَبُو عتبَة أَحْمد بن الْفرج الْحِمصِي يروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال روى عَن بن جريج عَن عَطاء عَن بن عباس قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِذَا انْفَلَقَتِ الأَرْضُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَالنَّاسُ تَبَعٌ لَهُمْ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُتْبَةَ الْحِمْصِيُّ وَهَذَا **خَبَرٌ بَاطِلٌ** إِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ بن عمر فَقَط»(٦).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٩/٢) .
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٠/٢) .
(٣) المجروحين لابن حبان (١٨/٣) وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢١٧/٨) .
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٠/٨) .
(٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٨/٣) .
(٦) المجروحين لابن حبان (٢٦٨/٢) .

الغريب:

وحشة: وَحَشَ، الْوَاوُ وَالْحَاءُ وَالشِّينُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْإِنْسِ. تَوَحَّشَ: فَارَقَ الْأَنِيسَ. وَالْوَحْشُ: خِلَافُ الْإِنْسِ. وَأَرْضٌ مُوحِشَةٌ، مِنَ الْوَحْشِ.

ومكانٌ وَحْشٌ: خالٍ، وأَرض وَحْشةٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَي قَفْرٌ. وأَوْحَشَ المكانُ مِنْ أَهله وتوَحّشَ: خَلا وذهبَ عَنْهُ الناسُ. وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الَّذِي ذَهَبَ عَنْهُ الناسُ: قَدْ أَوْحَشَ.[١]مادة وحش.

منشرهم: نَشَرَ، النُّونُ وَالشِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى فَتْحِ شَيْءٍ وَتَشَعُّبِهِ. النشور: الحياة، يقال: نشر الله تعالى الميتَ: أي أحياه، فهو منشور، قال الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ۝٩﴾ وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ «لَكَ المحْيا والمماتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»[٢]مادة نشر.

(١) العين (٣/٢٦٢)، تهذيب اللغة (٥/٩٤)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/١٠٢٥)، مقاييس اللغة (٦/٩١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/١٦١)، مختار الصحاح (ص: ٣٣٤)، لسان العرب (٦/٣٦٨)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٦٥١).

(٢) العين (٦/٢٥٢)، جمهرة اللغة (٢/٧٣٥)، تهذيب اللغة (١١/٢٣٢)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/٨٢٨)، مجمل اللغة لابن فارس (ص/٨٦٨)، مقاييس اللغة (٥/٤٣٠)، أساس البلاغة (٢/٢٧٠)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٥٤).

الحديث الثامن

٨-قال أبو عيسى الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَهُوَ ابْنُ مَدُّوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ الحَكَمِ العُرَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ الوَصَّافِيُّ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُصَلاَّهُ فَرَأَى نَاسًا كَأَنَّهُمْ يَكْتَشِرُونَ قَالَ: «**أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى، فَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ الْمَوْتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى القَبْرِ يَوْمٌ إِلاَّ تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الغُرْبَةِ وَأَنَا بَيْتُ الوَحْدَةِ، وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ العَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ القَبْرُ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَحَبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ اليَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِيَ بِكَ قَالَ: فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ. وَإِذَا دُفِنَ العَبْدُ الفَاجِرُ أَوِ الكَافِرُ قَالَ لَهُ القَبْرُ: لاَ مَرْحَبًا وَلاَ أَهْلاً أَمَا إِنْ كُنْتَ لأَبْغَضَ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذْ وُلِّيتُكَ اليَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِيَ بِكَ قَالَ: فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ وَتَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِأَصَابِعِهِ، فَأَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ قَالَ: وَيُقَيِّضُ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ تِنِّينًا لَوْ أَنْ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا فَيَنْهَشْنَهُ وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّى يُفْضَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا القَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ**» هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في أبواب صفة القيامة والرقائق والورع (٤/٢٢٠) عن مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مَدُّوَيْهِ.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٤٨) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ السُّكَّرِيُّ.

كلاهما: (محمد بن أحمد بن مَدُّوَيه، ومحمد بن المغيرة السُكَّري) عن القاسم بن الحكم العُرني، به. بلفظه وعند البيهقي مختصراً.

وتابع عطية في أبي سعيد: أبو الهثيم، فروى جزء من الحديث، وأخرج عن طريقه عدد من الرواة.

فأخرجه أحمد (١١١٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه(٣٣٤٩٨) ومن طريقه الآجري في الشريعة(٨٦٠)، وعبد بن حميد في مسنده (٩٣٧)، والدارمي في سننه (٢٧٢٨) وابن حبان (٣١٩٨) من طريق أبي خيثمة.

جميعهم(أحمد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والدارمي، وأبو خيثمة) رووه عن عبدالله بن يزيد(أبو عبدالرحمن المقرئ) عن سعيد بن أبي أيوب عن درّاج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنيناً، تلدغه حتى تقوم الساعة، فلو أن تنيناً منها نفخ في الأرض ما أنبتت خضراء».

دراسة إسناده:

-**مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْحُسَيْن بن مدويه** القرشي أبو عبدالرحمن التِّرْمِذِيّ.

رَوَى عَن: أَبِي نعيم الفضل بْن دكين والقاسم بْن الحكم العرني ومسدد بْن مسرهد وغيرهم.

ورَوَى عَنه: التِّرْمِذِيّ وأَبُو الْحَسَن مضاء بْن حاتم بْن عُبَيد اللَّه النسفي وأَبُو عِمْران الصَّيْدَلانِيّ وغيرهم.

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

وقال ابن حجر:" صدوق".

روى له الترمذي.(١)

-**القاسِم بن الحَكَم** بن كثير بن جندب بن ربيع بْن عَمْرو بْن عبداللَّهِ بن إِبْرَاهِيم بن كعب بن مالك العرني أَبُو أَحْمَد الكوفي قاضي همذان.

رَوَى عَن: سفيان الثوري وعُبَيد الله بْن الوليد الوصافي وأبي حنيفة النعمان بن ثابت وغيرهم.

رَوَى عَنه: أبو قدامة عُبَيد اللَّهِ بْن سَعِيد السرخسي ومحمد بْن أَحْمَدَ بْن مدويه التِّرْمِذِيّ ومُحَمَّد بْن شوكر وغيرهم.

قال الْقَاسِمُ بْن الحكم سألت أَحْمَد بْن حَنْبَل، ويحيى بْن مَعِين، وأبا خيثمة، وخلف بن سالم المخرمي، وأبا عبدالرَّحْمَنِ بْن نمير عنه، فقالوا:" ثقة" وَكذا قَال النَّسَائي:" ثقة". وَقَال أَبُو زُرْعَة :

(١) الثقات لابن حبان (١٤٨/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٧/٢٤) سير أعلام النبلاء (١١٩/١٣) تاريخ الإسلام (١٣٩/٦) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٦) .

"صدوق"

وَقَال أَبُو حاتم :" محله الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به" وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات "، وَقَال:" مستقيم الحديث".

وقال العقيلي: "في حديثه مناكير لا يتابع على كثير من حديثه".

قال ابن حجر:" **صدوق فيه لين**".

خرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي.

توفي سنة ٢٠٨هـ(١).

والظاهر في حاله والله أعلم **التردد بين الثقة والصدوق** لا ينزل عنهما- لتوثيق كبار العلماء له-، وإنما جاء نزوله إلى درجة الصدوق لوجود بعض المناكير في حديثه، والتي جاءت والله أعلم بسبب بعض الغفلة فيه، قال إبراهيم بن مسعود الهمذاني :"سألني أبو نعيم عن القاسم بن الحكم الهمذاني فقال:" فيه تلك الغفلة كما كانت؟"(٢)وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق وقال: "صدوق"(٣).

-**عُبَيد اللَّه بن الوليد الوصافي** أبو إِسْمَاعِيل الكوفي.

رَوَى عَن: طاوس بْن كيسان وعطاء بْن أَبِي رباح وعطية العوفي وغيرهم.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري وعبد الحميد بْن عبدالرحمن الحماني والقاسم بْن الحكم العرني وغيرهم.

نتيجة دراسة حاله أنه :" ضعيف".

قال يَحْيَى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وأَبُو حاتم: "ضعيف الحَدِيث".

وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي عَن يحيى:" ليس بشيءٍ" وَقَال النَّسَائي: "متروك الحَدِيث".

وَقَال الْعُقَيْلِيُّ: "فِي حَدِيثه مناكير، لا يتابع عَلَى كثير من حَدِيثه" وذكره ابنُ حِبَّان في "المجروحين"، وَقَال:" منكر الحديث جداً يروي عن الثقات عطاء وغيره ما لا يشبه حديث

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٩/٧) الثقات لابن حبان (١٦/٩) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٩٢٣/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٢/٢٣) تاريخ الإسلام (١٤٣/٥) تهذيب التهذيب (٣١١/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٩) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٩/٧) .

(٣) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٥٣) .

الأثبات حتى إذا سمعها المستمع سبق إلى قلبه أنه كالمتعمد لها، فاستحق الترك" وقال الذهبي:" أَحَدُ الْمَتْرُوكِينَ".

له رواية في البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه.

قال ابن حجر:" **ضعيف**"(١).

-**عَطِية بن سَعد بن جُنَادَة العوفي** الجدلي القيسي أبو الحسن الكوفي.

رَوَى عَن: عبداللَّه بْن عباس وعبد الله بْن عُمَر بْن خطاب وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ وغيرهم.

رَوَى عَنه: الحجاج بن أرطاة وسُلَيْمان الأعمش وعُبَيد الله بن الوليد الوصافي وغيرهم.

ضعّف حديثه سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ويَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وأحمد وأبو حاتم.

وعَنْ سَالِمٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ:" عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ يَتَشَيَّعُ" وقال الجوزجاني:" مائل" وقَال أَبُو زُرْعَة: "لين" وعن أبي داود:" لَيْسَ بالذي يعتمد عَلَيْهِ" وذكره ابن حبان في المجروحين وقال:" فَلَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا كِتَابَة حَدِيثه إِلَّا عَلَى جِهَة التَّعَجُّب" .

وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة في طبقات المدلسين وقال: "تابعيٌ معروفٌ ضعيف الحفظ مشهورٌ بالتدليس القبيح".

له رواية عند البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه.

قال ابن حجر:" **صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً**".

توفي سنة ١١١هـ(٢).

والأقرب في حاله **الضعف- لتضعيف كبار الأئمة المتقدمين ولتدليسه القبيح-** والله أعلم.

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٥٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٨/٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٧/٥) المجروحين لابن حبان (٦٣/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٠/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٣/١٩) تاريخ الإسلام (٩٢٤/٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٥) .

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٠٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٥٩/٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٣/٦) المجروحين لابن حبان (١٧٦/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٥/٢٠) أحوال الرجال (ص: ٧٢) تاريخ الإسلام (٢٨١/٣) طبقات المدلسين (ص: ٥٠) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣) .

الحكم على إسناد الحديث:

"**ضعيف**" فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف، وعطية مدلس وقد عنعن.

قال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ".

وقال المنذري:" رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَاللَّفْظ لَهُ وَالْبَيْهَقِيّ كِلَاهُمَا من طَرِيق عبيد الله بن الْوَلِيد الْوَصَّافِي **وَهُوَ واهٍ** عَن عَطِيَّة وَهُوَ الْعَوْفِيّ عَن أبي سعيد"(١).

والحديث لم أقف له على طريق آخر –يذكر الثواب –إلا في "شعب الايمان" ويلتقي مع الترمذي في عبيد الله بن الوليد.

وله شاهد ضعيف عن أبي هريرة في تفسير ابن كثير (٢٨٤/٥) قال ابن كثير:" **رَفْعُهُ مُنْكَرٌ جِدًّا**".

الغريب:

يكتشرون: الكَشْرُ: بُدُوُّ الأَسنان عِنْدَ التَّبَسُّمِ:

إِنّ مِنَ الإِخْوانِ إِخْوانَ كِشْرَةٍ، ... وإِخْوانَ كَيْفَ الحالُ والبالُ كلُّه.

يُقَالُ: كَشَرَ الرجلُ وانْكَلَّ وافْتَرَّ وابْتَسَمَ كُلُّ ذَلِكَ تَبْدَوُ مِنْهُ الأَسنان.

وقال ابْنُ سِيدَهْ: كَشَرَ عَنْ أَسنانه يَكْشِرُ كَشْراً أَبْدى، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّحِكِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ كاشَرَهُ، وَالِاسْمُ الكِشْرَةُ كالعِشْرَةِ. وكَشَرَ البعيرُ عَنْ نَابِهِ أَي كَشَفَ عَنْهُ. وكاشَرَه إِذا ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَبَاسَطَهُ، مادة: كَشَر (٢).

التنين: نوع من الحيات كثير السم، كبير الجثة(٣).

فينهشنه: نهش: نَهَشَ يَنْهَش ويَنْهِشُ نَهْشاً: تناوَل الشَّيْءَ بفَمِه ليَعَضَّه فيُؤَثِّرُ فِيهِ وَلَا يَجْرحه، وَكَذَلِكَ نَهْشُ الحيّةِ، والنَّهْشُ دُونَ النَّهْسِ، وَهُوَ تناوُلٌ بالفَمِ، إلا أَن النَّهْشَ تناوُلٌ مِنْ بَعِيدٍ كنَهْش الْحَيَّةِ، والنَّهْسُ الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ ونَتْفُه.

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذري (١١٩/٤) .

(٢) العين (٢٩١/٥) معجم ديوان الأدب (١٥٨/٢) المحكم والمحيط الأعظم (٦٧٨/٦) أساس البلاغة (١٣٦/٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٣٤٨/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧٦/٤) لسان العرب (١٤٢/٥).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٠٨٧/٥) لسان العرب (٧٤/١٣) مجمع بحار الأنوار (٢٧٤/١تاج العروس (٣١٩/٣٤) .

وقيل: النَهْشُ بإِطباق الأَسْنان، والنَّهْسُ بالأَسْنان والأَضْراس. ونَهَشَتْه الحيةُ: لسَعَتْه. مادة: نهش(١).

(١) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٨٤٥) مقاييس اللغة (٣٦٣/٥) الفائق في غريب الحديث (٣٣/٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٦/٥) لسان العرب (٣٦٠/٦) القاموس المحيط (ص: ٦٠٨).

الحديث التاسع

نسمة المؤمن طائر يعلق في الجنة

٩- قال الإمام مالك بن أنس رحمه الله: وَحَدَّثَنِي -يحيى الليثي- عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَعْلَقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه **مالك** في الموطأ(٤٩/١/٢٤٠) ومن **طريقه**:

-أخرج **النسائي** في كتاب الجنائز/باب أرواح المؤمنين(١٠٨/٤/٢٠٧٣) عن **قتيبة ومن طريق قتيبة أيضاً أخرج الآجري في الشريعة(٦٢١)**.

-وأخرج **ابن ماجه** في كتاب الزهد/باب ذكر القبر والبلى(١٤٢٨/٢/٤٢٧١)عن **سويد بن سعيد**.

-وأخرج **أحمد** (١٥٧٧٨) ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار(١٩٤٤) عن **الشافعي**.

-وذكره البخاري في التاريخ الكبير(٣٠٥/٥) من طريق **معن بن عيسى**.

-وأخرج اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(٢١٦٠) من طريق **بشر بن عمر**.

-خمستهم(قتيبة، وسويد بن سعيد، والشافعي، ومعن، وبشر بن عمر) عن **مالك**.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده(١٠٣١) عن **زمعة بن صالح**.

وأخرجه عبد**الرزاق الصنعاني في تفسيره(٤٨٤)و(٢٦٨١)**ومن طريقه أخرج عبدبن حميد(٣٧٦)، **وأحمد**(١٥٧٧٦) عن محمد بن حُميد، **كلاهما (عبد الرزاق ومحمد بن حميد) عن معمر**.

وأخرجه أيضاً من طريق **صالح**(١٥٧٧٧).

وأخرجه **أحمد** ايضاً (٢٧١٦٦)، **والترمذي** في أبواب فضائل الجهاد/باب ما جاء في ثواب الشهداء (١٧٦/٤/١٦٤١) **وابن قانع** في معجم الصحابة(١٦٤١) **والحميدي** في

مسنده(٨٩٧) من **طريق عمرو بن دينار**.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٤٩٥) من طريق **الحارث بن فضيل**.

وأخرجه **ابن حبان** (٤٦٥٧) من طريق **الليث**.

وأخرجه **الطبراني في الكبير**(١٢١) من طريق **أبي أويس**، وفي **مسند الشاميين**(٣١٩٥) من طريق **شعيب**.

تسعتهم(مالك، وزمعة، ومعمر، وصالح، وعمرو بن دينار، والحارث، والليث، وأبو أويس، وشعيب) رووه عن الزهري عن عبدالرحمن به، جميعهم بمثله، ما خلا رواية أحمد من طريق صالح، ورواية أحمد والترمذي من طريق عمرو بن دينار فبمعناه، بلفظ"«أَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَائِرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ»(١).

وأخرجه الربيع بن حبيب في مسنده(٧٠٢) عن أبي عبيدة عن جابر عن كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ، بمثله.

دراسة إسناده:

-**مالِك بن أَنَس** بْن مالك بْن أَبي عامر أَبُو عبدالله المدني الأصبحي إمام دار الهجرة وعدادهم في بني تيم بْن مرة من قريش حلفاء عثمان بْن عُبَيد الله التَّيْمِيّ أخي طلحة بْن عُبَيد اللَّهِ .

روى عن الزهري وعبد الله بن دينار ونافع مولى ابن عمر وغيرهم.

روى عنه الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وقتيبة بْن سَعِيد البلخي وخلق كثير.

عن علي بن المديني قال :"سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما في القوم أصح حديثاً من مالك- يعني بالقوم الثوري وابن عيينة- ومالك أحب إلي من معمر" وقال مرة:"كَانَ مالك إماماً فِي الحديث" وكذلك قال سفيان بن عيينة.

وعن عبدالله بن أحمد قال قلت لأبي: "أيما أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء".

وعن يحيى بن معين وأبي حاتم: "مالك بن أنس ثقة"، زاد ابو حاتم:" إمام أهل الحجاز وهو أثبت أصحاب الزهري وابن عيينة وإذا خالقوا مالكاً من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي

---

(١) وسيأتي في الحديث رقم (٣٠) التفصيل في مسألة هل المقصود أرواح جميع المؤمنين أو الشهداء فقط.

الرجال نقي الحديث".

وقال ابن حبان: "وَكَانَ مَالك رَحِمَهُ اللهُ أول من انتقى الرِّجَال من الْفُقَهَاء بِالْمَدِينَةِ وَأعْرض عَمَّن لَيْسَ بِثِقَة فِي الحَدِيث وَلم يكن يروي إِلَّا مَا صَحَّ وَلَا يحدث إِلَّا عَنْ ثِقَة مَعَ الْفِقْه وَالدّين وَالْفضل والنسك".

وقال ابن حجر:" **إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر** ".

روى له الجماعة.

توفي سنة: ١٧٩هـ[(١)].

-**مُحَمَّد بن مُسلم** بْن عبيد الله بن عبدالله بن شِهَاب بْن عبدالله بْن الْحَارِث بن زهرَة بن كلاب **الزُّهْرِيّ** الْقرشِي كنيته أَبُو بكر .

رأى عشرَة من أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ ، وروى عن أنس بن مالك وسهل بن سعد وأبي الطفيل وعبد الرحمن بْن كعب بْن مالك وغيرهم.

روى عنه مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ومعمر بن راشد ويونس وخلق كثير.

وقال ابن حبان: "كَانَ من أحفظ أهل زَمَانه وَأَحْسَنهمْ سياقاً لمتون الْأَخْبَار وَكَانَ فَقِيهاً فَاضلاً"

وعن معمر قال: قال عمر بن عبدالعزيز: "عليكم بابن شهاب هذا فإنكم لا تلقون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه" وعن سفيان قال: "كان الزهري أعلم أهل المدينة".

وقال أبو حاتم: "الزهري أحب إلي من الأعمش، يحتج بحديثه، وأثبت أصحاب أنس الزهري".

وقال ابن حجر:" الفقيه الحافظ **متفق على جلالته وإتقانه وثبته**".

روى له الجماعة.

توفي سنة: ١٢٤هـ[(٢)].

-**عَبْد الرَّحْمَن بن كعب بن مَالِك** الأَنْصارِيّ السلمي أَبُو الخطاب المدني أخو عبدالله بْنِ كعب

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣١٠/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٤/٨) الثقات لابن حبان (٤٥٩/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩١/٢٧) الكاشف (٢٣٤/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥١٦) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٢/٨) الثقات لابن حبان (٣٤٩/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٣/٣٥) الكاشف (٢١٩/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦) .

بن مَالِكٍ.

رَوَى عَن: جَابِرِ بْنِ عبداللهِ وأبيه كعب بْن مَالِك وعائشة زوج النَّبِيّ ﷺ وغيرهم.

ورَوَى عَنه: إِسْحَاق بْن عبدالله بْن أَبِي فروة وابنه كعب بْن عبد الرحمن بْن كعب بْن مَالِك ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم.

نتيجة دراسة حاله أنه "ثقة".

قال ابن سعد: "وكان ثقة وهو أكثر حديثاً من أخيه" وقال العجلي: "مدني تابعي ثقة".

وقال الذهبي: "ثقة مكثر" وقال المزي: "ذكره ابن حبان في كتابه الثقات" ولم أقف عليه فيه.

وقال ابن حجر: "**ثقة من كبار التابعين**".

روى له الجماعة.

وتوفي في خلافة سليمان(١).

-**كَعْبُ بْنُ مَالِكِ** بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَوَادِ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ السُّلَمِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الشَّاعِرُ. يُكْنَى أَبَا عبداللهِ وَقِيلَ: أَبُو عبدالرَّحْمَنِ كَانَتْ كُنْيَتُهُ أَبَا بَشِيرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

صحابي جليل، شَهِدَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ مَعَ السَّبْعِينَ، وهو أَحَدِ الْمُخَلَّفِينَ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا فَتِيبَ عَلَيْهِمْ، شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا إِلَّا بَدْرًا، وَتَبُوكَ، آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ رَوَى عَنْهُ: ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَابِرٌ وَأَبُو أُمَامَةَ، وَمِنْ أَوْلَادِهِ: عبداللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ.

توفي في خلافة علي رضي الله عنهما(٢).

الحكم على الإسناد:

صحيح.

من لطائف الإسناد:

روى هذا الحديث أحمد عن الشافعي عن مالك. سند فيه ثلاثة من أئمة المذاهب الأربعة(١).

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٠٩/٥) الثقات للعجلي (ص: ٢٩٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٩/١٧) الكاشف (٦٤١/١)تهذيب التهذيب (٢٥٩/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٩) .

(٢)معجم الصحابة للبغوي (١٠٤/٥) معجم الصحابة لابن قانع (٣٧٤/٢)معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٣٦٦/٥) أسد الغابة (٤٦١/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٥٧/٥)

قال ابن كثير: "وَهُوَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَزِيزٍ عَظِيمٍ، اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ أَصْحَابِ الْمَذَاهِبِ الْمُتَّبَعَةِ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، رَوَاهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الْأَصْبَحِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .."(٢).

الغريب:

نسمة المؤمن: النَّسَم: نَفَسُ الرُّوح. يقال: ما بها ذو نَسَم، أي: ذو روح. والنَّسَمةُ في العِتق: المملوك ذَكَراً كان أو أنثى. وكلُّ إنسانٍ نَسَمة. ونَسيمُ الإنسانِ: تَنَفُّسُهُ. ونسيم الرّيح: هُبُوبها. والْجمع نَسَم. مادة: نَسَمَ(٣).

الشرح:

بعد حياة يعيشها العبد المؤمن في هذه الدنيا يقدر الله عليه الموت، وانقضاء الأجل، يدخل مرحلة جديدة، بين الدنيا والآخرة، يمضي فيها مدة لا يعلمها إلا الله حتى تقوم الساعة، وينُفخ في الصور.

وتسمى هذه المرحلة: البرزخ .

فالبَرْزَخُ: ما بين كل شيئين. وَكَذَلِكَ فُسِّر فِي التَّنْزِيل: ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ ﴾(٤)، أَي حَائِل، وعن مجاهد في قوله: ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾(٥) قال: "ما بين الموت إلى البعث"، والميت في البَرْزَخِ، لأنه بين الدنيا والآخرة. وبَرازِخُ الإيمان: ما بين الشك واليقين. والبَرْزَخُ: أمد ما بين الدنيا والآخرة بعد فناء الخلق. وما بين الظل والشمس بَرْزَخٌ(٦).

فإن كان مؤمناً موحداً يشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً رسول الله، فإن الله يكرمه في

---

(١) مسند الإمام أحمد(١٥٧٧٨) .

(٢) تفسير ابن كثير (١٦٤/٢) .

(٣) العين (٢٧٥/٧) غريب الحديث لابن قتيبة (٧٤٤/٣) جمهرة اللغة (٨٦١/٢) غريب الحديث للخطابي (٧٠٦/١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٦/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٩/٥) .

(٤) سورة الرحمن آية ٢٠.

(٥) سورة المؤمنون آية ١٠٠.

(٦) العين (٣٣٨/٤) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤٤٨/٣) تفسير السمرقندي = بحر العلوم (٤٩٠/٢) جمهرة اللغة (١١١٦/٢) تفسير الطبري (٧١/١٩) النهاية في غريب الحديث والأثر (١١٨/١) مختار الصحاح (ص: ٣٢)

البرزخ بفضله ورحمته.

ومما يكرم الله أهل لا إله إلا الله تثبيتهم عند سؤال الملكين، فالمسلم يُبتلى في القبر فيُسأل عن ربه ودينه ونبيه، فمن ثبَّته الله قال: الله ربي، والإسلام ديني ومحمد نبيي. قال تعالى:﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ (١).

فيلهمهم الله الحجة والجواب الصحيح جزاء توحيدهم وإيمانهم وذلك من كمال عدله وفضله ورحمته .

يقول النبي ﷺ: «المسلم إذا سُئلَ في القبر: يشهد أن لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً رسولُ الله، فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾»(٢).

وكذا في قوله ﷺ : «فأمَّا المؤمن، فيقول: أشهدُ أنَّه عبدالله- ورسولُه، فيقال له: انظُر إلى مقعَدِك من النار، أبْدَلَك الله به مقعداً من الجنة ...»(٣).

ثم يبشرنا النبي ﷺ بمآل روح المؤمن في البرزخ، ما يجعل القلوب تزهد في هذه العاجلة وتتمنى الآخرة، فيقول ﷺ: «إنما نسَمةُ المؤمن طير يَعْلَقُ في شجر الجنة، حتى يَرجَعهُ الله في جَسَدِهِ يوم يبْعَثُهُ»(٤).

فيمكث في القبر-مدة البرزخ- وكأنه في الجنة، فيأتيه من روحها وريحانها ونورها، ويتسع قبره مد بصره، ويرى مكانه في الجنة، فيتمنى قيام الساعة.

---

(١) سورة إِبْرَاهِيمَ، آية ٢٧.

(٢) متفق عليه، تقدم تخريجه في الحديث الثالث.

(٣) متفق عليه، تقدم تخريجه في الحديث الخامس.

(٤) وسأتوسع -بإذن الله- في الحديث عن الفرق بين روح المؤمن وروح الشهيد في قوله" طير، وفي جوف طير" عند الحديث عن فضل الشهيد وما أعد الله له من الكرامة.

الفوائد:

١- فيه إثبات فتنة القبر -وهي سؤال الملكين- وهي امتحان العبد[١]، فَيُقَالُ:" مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟" فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ:" هُوَ رَسُولُ اللَّهِ"، وَيَقُولُ الْمُنَافِقُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ" هَكَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الحديث "كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ" أَيْ فِتْنَةً شَدِيدَةً جِدًّا وَامْتِحَانًا هَائِلًا وَلَكِنْ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت.

٢- فيه إثبات عذاب القبر، ونعيمه، وهو مذهب أهل السنة والجماعة وقد تظاهرت عليه الدلائل من الكتاب والسنة،[٢] قال الله تعالى: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾[٣]، ومن السنة هذه الأحاديث وغيرها كثير.

٣- وفيه دلالة على أن عذاب القبر ليس بخاص بهذه الأمة.[٤]

٤- وَفِيهِ أَنَّ الْمَيِّتَ يَحْيَا فِي قَبْرِهِ لِلْمَسْأَلَةِ -حتى أنه يسمع خفق نعال أصحابه- خِلَافًا لِمَنْ رَدَّهُ.

٥- في قول الملكين للعبد:" ما تقول في هذا الرجل؟" ما يوحي بنقص تعظيم الرسول ﷺ، وليس هو كذلك، بل جوابه: حتى لا يتلقن المسؤول تَعْظِيمَ النبي ﷺ مِنْ عِبَارَةِ السَّائِلِ فيجيب بالإيجاب[٥]، فهي فتنة عظيمة نسأل الله الثبات.

٦- في قوله: «فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَيْطَةً كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَى أَنْفِهِ» فيه فائدة للمعلم، أن يجمع بين العلم النظري والتطبيقي، حيث إذا تظافر السماع مع النظر، كان أثبت وأقوى في وصول العلم للمتعلم.

٧- في قوله: «المسلم إذا سُئِلَ في القبر: يشهد أن لا إله إلاّ الله وأنَّ محمداً رسولُ الله، "فذلك" قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾.. » (الفاء) في (فذلك) سببية، إشارة إلى سرعة الجواب التي يعطيها، حين يُسئل فلا يتلعثم، كالكافر، بل يجيب بدهياً

---

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٣/ ٣٢٠)

(٢) شرح النووي على مسلم (٦/ ٢٠٦)

(٣) سورة غافر، آية ٤٦.

(٤) فتح الباري لابن حجر(٣/٢٣٦)

(٥) شرح النووي على مسلم (١٧/ ٢٠٣) شرح السيوطي على مسلم (٦/ ٢٠٤)

بالشهادتين، وذلك دليل على ثباته عليه، واستقراره على كلمة التوحيد في الدنيا، ورسوخها في قلبه؛ والتعريف في قوله تعالى: ﴿بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾[١] وهي كلمة التوحيد[٢].

٨- في قوله:" أن صدق عبدي" سمى المؤمن عبداً، وأضافه إلى نفسه تعالى تشريفاً له، بخلاف الكافر، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾﴾[٣].

٩- في قوله" فيضربه بها ضربة يسمعها مَنْ بين المشرق والمغرب، إلا الثقلين "وهما الإنس والجن، وإنما عُزلا عن السماع لمكان التكليف، حيث لو سمعا-العذاب- لارتفع الابتلاء والامتحان، وصار الإيمان ضرورياً، ولزهدوا في الدنيا وعمارتها.

١٠- قوله: "صماء بكماء"- في وصفه للدابة التي تضربه- حيث هي صَمَّاءَ لَا تَسْمَعْ صَوْتَهُ فَتَرْحَمَهُ! نعوذ بالله منها[٤].

(١) سورة إبراهيم، آية ٢٤.

(٢) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٥٨٧)

(٣) سورة محمد آية ١١.

(٤) وانظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٠٣/٨) شرح النووي على مسلم (٢٠٦/٦) ، (٢٠٥،٢٠٣/١٧) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٥٩٦،٥٨٩،٥٨٧/٢) فتح الباري لابن حجر (٢٤٠،٢٣٤/٣) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤٦٥/٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٥٦٩/٢) شرح السيوطي على مسلم (٢٠٤/٦) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١١٨/٧) .

المطلب الثاني: العمل الصالح

الحديث العاشر

٦-١٠-قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عبدالله، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ العَلاَءِ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ، بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: «طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَى، حِينَ اقْتَرَعَتْ الأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى المهَاجِرِينَ، فَاشْتَكَى فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ، قَالَ: «وَمَا يُدْرِيكِ؟» قُلْتُ: لاَ أَدْرِي وَاللَّهِ، قَالَ: «**أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ اليَقِينُ، إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي – وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ – مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ**» قَالَتْ أُمُّ العَلاَءِ: فَوَ اللَّهِ لاَ أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ، قَالَتْ: وَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**ذَاكِ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ**».

تخريج الحديث:

-أخرجه البخاري في كتاب التعبير/باب العين الجارية في المنام (٧٠١٨/٣٨/٩) من طريق **معمر**.

-وفي كتاب الجنائز/بَابُ الدُّخُولِ عَلَى المَيِّتِ بَعْدَ الموْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ (١٢٤١/٧١/٢) وفي كتاب التعبير/باب رؤيا النساء(٧٠٠٣/٣٤/٩)، كلاهما من طريق **عقيل**.

-وفي كتاب الشهادات/بَابُ القُرْعَةِ فِي المشْكِلاَتِ (٢٦٨٧/١٨١/٣) من طريق **شعيب**.

-وفي كتاب مناقب الأنصار/بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ المدِينَةَ (٣٩٢٩/٦٧/٥) من طريق **إبراهيم بن سعد**.

أربعتهم(معمر، وعقيل، وشعيب، وإبراهيم بن سعد) عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ العَلاءِ، بنحوه، زاد معمر:" **يجري له**".

الأعلام المذكورين في الحديث:

-**أُمُّ العَلاء بنت الحارث** بن ثابت بن خارجة بن ثَعْلَبة بن الجُلاس بن أُمَيَّة بن حذارة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج الأَنْصاريّة.

بايعتْ رسول الله ﷺ، وهي جارة عثمان بن مظعون، ويُقال: إنها زوجة زيد بن ثابت، وأم خارجة بن زيد بن ثابت، قال ابن حجر:" قلتُ: وقد جاء الحديث من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سالم أبي النّضر، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أمه- أن عثمان بن مظعون لما قبض قالت أم حارثة: طبت أبا السّائب ... الحديث، أخرجه أحمد والطّبرانيّ، وهذا ظاهر في أن أم العلاء هي والدة خارجة المذكور، فلا يلزم من كونه أبهمها في رواية الزّهري أن تكون أخرى، فقد يُبهم الإنسان نفسه فضلاً عن أمه"(١).

روى حديثها الزُّهْرِيّ، عن خارجة. روى لها البخاري، والنَّسائي(٢).

-**عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونِ** بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ بْن كعب بْن لؤي بْن غالب الْقُرَشِيّ الجمحي وَيُكْنَى أَبَا السَّائِبِ، وَأُمُّهُ سُخَيْلَةُ بِنْتُ الْعَنْبَسِ بْنِ وهْبَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ، وهي أم السائب، وعبد اللَّه ابني مظعون.

أسلم أول الْإِسْلَام، قَالَ ابْنُ إِسْحَاق: أسلم عثمان بْن مظعون بْعد ثلاثة عشر رجلًا، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، وكان من أشد النَّاس اجتهادًا فِي العبادة، يصوم النهار ويقوم الليل، ويجتنب الشهوات، ويعتزل النساء، واستأذن رَسُول اللَّه ﷺ فِي التبتل والاختصاء، فنهاه عَنْ ذَلِكَ، وهو ممن حرم الخمر عَلَى نفسه، وقَالَ: لا أشرب شرابًا يُذهب عقلي، ويُضحك بي من هُوَ أدنى مني.

وهو أول رَجُل مات بالمدينة من المهاجرين، مات سنة اثنتين من الهجرة، قيل: توفي بعد اثنين

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٩/٨) .

(٢) الطبقات الكبرى (٤٥٩/٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٥٣٥/٦) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٨٦٧/٢) المنفردات والوحدان (ص: ٨٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٤٨/٤) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١٣٠٠/٣) أسد الغابة (٣٥٨/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٥/٣٥) الكاشف (٥٢٦/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٩/٨) تهذيب التهذيب (٤٧٥/١٢) تقريب التهذيب (ص: ٧٥٧) .

وعشرين شهرًا بعد شهوده بدرًا، فَقَبَّلَ النَّبِيُّ ﷺ خَدَّهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَمَّاهُ: السَّلَفُ الصَّالِحُ، وهو أول من دفن بالبقيع، ورَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ(١).

الغريب:

طار لهم في السكنى: الطائرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الحَظُّ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ البَخْتَ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ لَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَسَاكِنُ فَاقْتَرَعَ الْأَنْصَارُ فِي إِنْزَالِهِمْ فَصَارَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ لِآلِ أُمِّ الْعَلَاءِ فَنَزَلَ فِيهِمْ. مادة: طير(٢).

قصة الحديث:

لما جاء المهاجرين المدينة دخلوها غرباء ، فقراء ليس معهم أموالهم، فآخى النبي ﷺ بينهم وبين الأنصار، فكانوا لهم كالأهل بل أشدُّ، حتى اقترعوا واختصموا فيهم، فكل أنصاريّ يريد أن يحظى بمهاجِريٍّ يُسكنه في بيته ويقاسمه ماله.

وكان من نصيب آل أم العلاء: الصحابي الزاهد العابد عثمان بن مظعون.

فسكن عندهم، ثم كتب الله عليه المرض فمرَّضوه واعتنوا به حتى قدر الله عليه الوفاة فمات.

ولما جاءهم رسول الله ليودعه، كشف عن وجهه وقبَّله ثم بكى، وأخذتْ أم العلاء تذكر جانباً من تقواه وعبادته، وأن الله سيكرمه بالجنة بذلك، فلم يرض رسول الله عن قولها ذاك وعاتبها بقوله: وما يدريك؟ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي- وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ- مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ!

وأرشدنا كيف نقول فيمن نظنُّ فيه الخير، فقال ﷺ: «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ اليَقِينُ، إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ مِنَ اللَّهِ».

ثم قالت: "وَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: "ذَاكِ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ".

ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ كَانَ لِعُثْمَانَ شَيْءٌ عَمِلَهُ بَقِيَ لَهُ ثَوَابُهُ جارِيًا، فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ صَالِحٌ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا -وَهُوَ السَّائِبُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ- فَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرَهَا مُسْلِمٍ مِنْ

---

(١) الطبقات الكبرى (٣/٣٠٠) التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢١٠) معجم الصحابة للبغوي (٤/٣٣٨) معجم الصحابة لابن قانع (٢/٢٥٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/١٩٥٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٠٥٣) أسد الغابة ط العلمية (٣/٥٨٩) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٣٨١) .

(٢) فتح الباري لابن حجر (٥/٢٩٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١٥١) لسان العرب (٤/٥١١) .

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ : «إِذَا مَاتَ بن آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ»(١)، وَقَدْ كَانَ عُثْمَانُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ تَكُونَ لَهُ صَدَقَةٌ اسْتَمَرَّتْ بَعْدَ موته، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِعَمَلِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ مُرَابَطَتُهُ فِي جِهَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مِمَّنْ يَجْرِي لَهُ عَمَلُهُ(٢) .

الفوائد:

١- من أصول أهل السنة والجماعة: أننا لا نجزم لأحد من أهل القبلة بجنة ولا نار، إلا من جزم له الرسول ﷺ، لكنا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب، ومن الأدلة على ذلك حديث أم العلاء(٣).

٢- فيه مشروعية القرعة، وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْقَوْلِ بِهَا فِي الْجُمْلَةِ وَأَنْكَرَهَا بعض الْحَنَفِيَّة، وقد بوَّب البخاري في الصحيح(بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمُشْكِلَاتِ)(٤).

٣- فيه فضل الصدقة الجارية.

٤- رؤيا النساء كرؤيا الرجال، لا فرق بينهما، والمرأة المؤمنة داخلة في معنى قوله ﷺ: (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة).

٥- وَفِيه: مواساة الْفُقَرَاء الَّذين لَيْسَ لَهُم مَال وَلَا منزل ببذل المَال وَإِبَاحَة الْمنزل.

٦- وَفِيه: إِبَاحَة الدُّخُول على الْمَيِّت بعد التَّكْفِين.

٧- وَفِيه: الدُّعَاء للْمَيت.

٨- وَفِيه: جَوَاز الْبكاء على الْمَيِّت من غير نوح(٥).

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الوصية، بَابُ مَا يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنَ الثَّوَابِ بَعْدَ وَفَاتِهِ (٣/١٢٥٥/١٦٣١) .

(٢) وسنذكر الحديث عن فضل المرابط في موضعه بإذن الله.

(٣) متن الطحاوية بتعليق الألباني (ص: ٦٧) شرح الطحاوية ت الأرناؤوط (٢/٥٣٧) لمعة الاعتقاد (ص: ٣٨) تفسير ابن كثير (٧/٢٧٧) .

(٤) صحيح البخاري (٣/١٨١) .

(٥) لمعة الاعتقاد (ص: ٣٨) تفسير ابن كثير (٧/٢٧٧) فتح الباري لابن حجر (١٢/٤١١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٨/١٦) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٠/١٣٨) فيض الباري على صحيح البخاري (٦/٤٤٦) .

الحديث الحادي عشر

١١-قال ابن حبان: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَتَقُولُ فَعَلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ، وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَقَدْ أُدْنِيَتْ لِلْغُرُوبِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ، فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ، أَخْبِرْنِي عَمَّا نَسْأَلُكَ عَنْهُ، أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِيتَ وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ، فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ لِمَا بَدَأَ مِنْهُ، فَتَجْعَلُ نَسْمَتُهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ وَهِيَ طَيْرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾ (١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ» قَالَ: «وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ عَنْ شِمَالِهِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ خَائِفًا مَرْعُوبًا، فَيُقَالُ**

---

(١) سورة إبراهيم: آية ٢٧.

لَهُ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ؟ وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَجُلٍ؟ فَيُقَالُ: الَّذِي كَانَ فِيكُمْ، فَلَا يَهْتَدِي لِاسْمِهِ حَتَّى يُقَالَ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: مَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا قَوْلًا، فَقُلْتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ، فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيِيتَ، وَعَلَى ذَلِكَ مِتَّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: ذَلِكَ مَقْعَدُكَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهِ لَوْ أَطَعْتَهُ فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ، فَتِلْكَ الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾[(١)]».

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الوجه الأول: رواه مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وقد أختلف على محمد بن عمرو في رفع الحديث ووقفه.

فرواه موقوفاً كل من :

-**جعفر بن سليمان**: أخرجه عبدالرزاق (٦٧٠٣/٥٦٧/٣).

-**ويزيد بن هارون**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٠٦٢/٥٦/٣) ومن طريق يزيد أيضاً أخرج أبو بكر بن الخلال في السنة (١١٧٦/٦٤/٤) والطبري في جامع البيان(٢١٥/١٣-٢١٦)، وفي تهذيب الآثار مسند عمر(٥٠٦/٢).

كلاهما(جعفر بن سليمان، ويزيد بن هارون) عن محمد بن عمرو، به. بمعناه، موقوفاً.

ورواه مرفوعاً كل من:

- **معتمر بن سليمان**: أخرجه ابن حبان في كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدماً أو مؤخراً، فصل في أحوال الميت في قبره، ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ، قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ لَا يُحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى أَنْ يَبْلَى(٣١١٣/٣٨٠/٧).

- **عبدة بن سليمان الكلابي**: أخرجه هناد بن السري في الزهد (٣٣٨) .

- **حماد بن سلمة**: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٣٠/١٠٥/٣).

(١) سورة طه، آية ١٢٤.

- **سعيد بن عامر**: أخرجه الحاكم (١/١٤٠٣/٥٣٥) .

-**عبد الوهاب بن عطاء**: ذكره البيهقي في الاعتقاد ص (٢٢٠)، وفي إثبات عذاب القبر(٦٧)

خمستهم(معتمر بن سليمان،، وعبدة، وحماد بن سلمة، وسعيد بن عامر، وعبد الوهاب بن عطاء) عن محمد بن عمرو، به. بمعناه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بمعناه مختصراً، مرفوعاً.

فأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩/ ١٦٦/ ٩٤٣٨) من طريق مالك بن مغول عن طلحة.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول:

-**مُحَمَّد بنُ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ** بنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ أَبُو الحَسَنِ اللَّيْثِيُّ المدَنِيُّ صَاحِبُ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عبدالرَّحْمَنِ وَرَاوِيَتُهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ وَعَنْ: يَحْيَى بنِ عبدالرَّحْمَنِ بنِ حَاطِبٍ وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ عبدالله بنِ حُنَيْنٍ وغيرهم.

وحَدَّثَ عَنْهُ مَالِكٌ وَالثَّوْرِيُّ وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ومعتمر بن سليمان وَعَدَدٌ كَثِيْرٌ.

الخلاصة في حاله والله أعلم: "صدوق له أوهام".

وثقه يحي بن معين والنسائي وقَالَ النَّسَائِيُّ مرة: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ" وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَالِحُ الحَدِيْثِ". وقال مرة: "يكتب حديثه".

قال الذهبي: "وَحَدِيْثُه فِي عِدَادِ الحَسَنِ".

وَسُئِلَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، فَقَالَ لِلسَّائِلِ:" تُرِيْدُ العَفْوَ أَوْ نُشَدِّدَ؟"قَالَ: "بَلْ شَدِّد". قَالَ: "لَيْسَ مِمَّنْ تُرِيْدُ" وقال مرة:" رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث".

وقال ابن عدي:" لِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرو بْنِ عَلْقَمَةَ حَدِيثٌ صَالِحٌ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَنْفَرِدُ عَنْهُ بِنُسْخَةٍ وَيَغْرُبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَوَى عَنْهُ مَالِكٌ غَيْرَ حَدِيثٍ فِي الْمُوَطَّإِ وَغَيْرُهُ وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بأس به".

وَقَال أَبُو بكر بْن أَبِي خيثمة: "سئل يَحْيَى بْن مَعِين عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرو، فقال: ما زال الناس يتقون حديثه. قيل له، وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عَن أبي سلمة بالشيء من رأيه ثم يحدث بِهِ مرة أخرى عَن أبي سلمة عَن أبي هُرَيْرة".

وقال ابن سعد:" يستضعف" وقال الجوزجاني:" ليس بقوي الحديث".

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:" وَكَانَ يُخطئ".

وذكره الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق.

والكلام فيه جاء من جهة حفظه، قال المروذي:"سَأَلته-يعني أحمد بن حنبل- عَن مُحَمَّد بن عَمْرو فَقَالَ: قد روى عَنهُ يحيي وَرُبمَا رفع أَحَادِيث يوقفها غَيره، وَهَذَا من قبله، وَقَالَ قدم على الْأَعْمَش فَلم يُكرمهُ".

وقال الذهبي: "رَوَى لَهُ البُخَارِيُّ مَقْرُوْناً بِآخَرَ، وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ مُتَابَعَةً"

قال ابن حجر: "صدوق له أوهام".

روى له الجماعة،.

مَاتَ سَنَةَ ١٤٤هـ وقيل ١٤٥هـ[١]..

رواه موقوفاً عنه كل من:

- **جعفر بن سُلَيْمان الضبعي** أبو سُلَيْمان البَصْرِيّ مولى بني الحريش كَانَ ينزل في بني ضبيعة فنسب إليهم.

رَوَى عَن: إبراهيم بْن عُمَر بْن كيسان الصنعاني وإبراهيم بن عيسى اليشكري وبكر بْن خنيس وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسحاق بْن أَبِي إسرائيل وبشار بْن مُوسَى الخفاف وحبان بْن هلال وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم: أنه صدوق يتشيع .

---

(١) الطبقات الكبرى (ص: ٣٦٣) أحوال الرجال (ص: ٢٤٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص: ٤٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١/٨) الثقات لابن حبان (٣٧٧/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٥٦/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٣/٢٦) سير أعلام النبلاء (١٣٦/٦) تاريخ الإسلام (٩٧٣/٣) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٦٥) الكاشف (٢٠٧/٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٩) تهذيب التهذيب (٣٧٦/٩) .

وثقه محمد بن سعد وقال: "كان يتشيع"، وقال يحيى بن معين: "ثقة، كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد لا يكتب حديثه".

وعَن أحمد بْن حنبل:" لا بأس بِهِ" وعن علي بن المديني:"كتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير، عن ثابت، عن النبي ﷺ".

وَقَال أَحْمَد بْن سنان القطان: "رأيت عبد الرَّحْمَنِ بْن مهدي لا ينبسط لحديث جعفر بْن سُلَيْمان. قال أَحْمَد بْن سنان: وأنا أستثقل حديثه".

قَال البُخارِيُّ: "يخالف فِي بعض حديثه". وَقَال الجوزجاني: "روى أحاديث منكرة، وهو ثقة متماسك كان لا يكتب".

والأقرب والله أعلم نزوله عن مرتبة الثقة بكثرة الأحاديث المنكرة التي رواها وهذا شبه إجماع من النقاد .

وأما تشيعه فلم يثبت أنه دعا إلى مذهبه أو أنه سب الصحابة، بل روى أحاديث في فضل أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

قال ابن حجر: "صدوق زاهد لكنه كان يتشيع".

روى له البخاري في "الأدب"والباقون.

توفي سنة ١٧٨هـ(١).

- **وَيَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ** بنِ زَاذِي السُّلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ ويُقال: ابْن زاذان بْن ثابت السلمي أَبُو خالد الواسطي وكان جده زاذان مولى لأُم عاصم امرأة عتبة بْن فرقد فأعتقته. قيل: إن أصله من بخارى.

روى عن إسماعيل بْن عياش وجرير بْن حازم وحماد بْن سلمة ومحمد بن عَمْرو بْن علقمة وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجورجاني وأحمد بْن حنبل وإسحاق بْن راهويه وغيرهم.

"مجمع على توثيقه".

قال ابن حجر: "ثقة متقن عابد".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨١/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٩/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣/٥) سير أعلام النبلاء (٢٠٠/٨) تقريب التهذيب (ص: ١٤٠).

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٠٦هـ(١).

ورواه مرفوعاً كل من:

-**معتمر بن سُلَيْمان** بن طرخان التَّيْمِيّ أَبُو مُحَمَّد البَصْرِيّ قيل: إنه كَانَ يلقب بالطفيل، ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم فنسب إليهم، وكان مولى لبني مرة.

رَوَى عَن: أيوب السختياني وبهز بْن حكيم ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة وغيرهم.

ورَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل وإسحاق بن راهويه وخليفة بْن خياط وغيرهم.

خلاصة حاله أنه :" ثقة".

وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "كان إمامًا حُجّةً زاهدًا عابدًا كبير القدْر رأساً في العلم والعبادة كأبيه"، قال ابن حجر:" ثقة".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٨٧هـ(٢).

-**عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ** أَبُو مُحَمَّدٍ الكِلاَبِيُّ أبو محمد الكوفي.

قيل: اسمه عبد الرحمن وعبدة لقب، وكلاب إخوة رؤاس من قيس عيلان.

وَقَال محمد بن سعد: عبدة بن سُلَيْمان بن حاجب بن زرارة بن عبد الرحمن بن صرد بن سمير بن مليل بن عبدالله بْن أَبِي بَكْرِ بْن كلاب. والذي أدرك الإسلام وأسلم صرد.

رَوَى عَن: سفيان الثوري وسُلَيْمان الأعمش وعاصم الأحول ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة وغيرهم.

رَوَى عَنه: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأَبُو بَكْر عبداللهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وأخوه عثمان بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٥/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦١/٣٢) سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٩) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٦) .

(٢) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١٠٨/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٢/٨) الثقات لابن حبان (٥٢٢/٧) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٧٣٩/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٠/٢٨) تاريخ الإسلام (٤٠٧/١٢) الكاشف (٢٧٩/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٩) .

" مجمع على توثيقه".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٨٧هـ(١).

- **حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بنِ دِيْنَارٍ** أَبُو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ البَزَّازُ الخِرَقِيُّ البَطَائِنِيُّ مَوْلَى آلِ رَبِيْعَةَ بنِ مَالِكٍ وَابْنِ أُخْتِ حُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ.

روى عن: أيوب السختياني وبهز بن حكيم ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة بْن وقاص الليثي وغيرهم.

رَوَى عَنه: حجاج بن منهال وسفيان الثوري -وهو من أقرانه- وأَبُو داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي .

الخلاصة في حاله:" أنه ثقة وتغير حفظه بأخرة، أثبت الناس في ثابت".

وثقه أحمد ويحيى بن معين والعجلي والنسائي.

وقال ابن المديني :"لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة" وعن عبد الرحمن بن مهدي :"حماد بن سلمة صحيح السماع حسن اللقي".

لكنه تغير بأخرة، عن البيهقي أنه قال:" أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد".

قال ابن حجر:" ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة".

روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

توفي سنة: ١٦٧هـ(٢).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٩/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٣٠/١٨) سير أعلام النبلاء (٥١١/٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٩) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢٣/٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٢/٣) الثقات للعجلي (٣١٩/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٤/٧) سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٧) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٧٠) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٩٦) تهذيب التهذيب (١٢/٣) تقريب التهذيب (ص: ١٧٨) الكواكب النيرات (ص: ٤٦٠) .

- **سَعِيْدُ بنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ البَصْرِيُّ** أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى بَنِي عُجَيْفٍ، وَأَخْوَالُه مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ

روَى عَن: سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة وشعبة بْن الحجاج ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة بْن وقاص وغيرهم.

روى عنه: أحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو بكر عبدالله بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وعلي ابن الْمَدِينِيّ وغيرهم.

الخلاصة في حاله:" ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم".

وثقه ابن سعد ويحيى بن معين وذكره ابن حبان في الثقات.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، وَمِنْ حُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ.

وَقَال أَبُو حَاتِمٍ الرازي: كَانَ رجلاً صالحاً، وكان فِي حديثه بعض الغلط، وهُوَ صدوق.

قال ابن حجر: "ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم".

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٠٨هـ(١).

- عبد**الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ** البَصْرِيُّ الخَفَّافُ أَبُو نَصْرٍ البَصْرِيُّ الخَفَّافُ مَوْلَى بَنِي عِجْلٍ.

روى عن سُلَيْمان التَّيْمِيّ وشعبة بْن الحجاج ومالك بن أنس ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة وغيرهم.

رَوَى عَنه: أبو ثور إِبْرَاهِيم بْن خَالِد الكلبي وأَحْمَد بْن حنبل وإسحاق بن راهويه وغيرهم.

نتيجة دراسة حاله" صدوق ربما أخطأ وهو مدلس".

وثقه يحيى بن معين والدارقطني، وقال يحيى مرة :"لا بأس به"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وَرَوَى: الميْمُوْنِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ، قَالَ: "ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ، مُضْطَرِبٌ" .

وقال البخاري:"ليس بالقوي عندهم، وهو يحتمل".

وقال أيضاً:" يكتب حديثه، قيل له :يحتج به؟ قال: أرجو إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير" وقال ابن شاهين في الثقات:" قال عثمان بن أبي شيبة: عبدالوهاب بن عطاء ليس بكذاب ولكن ليس هو ممن يتكل عليه" .

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٩٦/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩/٤) الثقات لابن حبان (٢٦٤/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١١/١٠) سير أعلام النبلاء (٣٨٥/٩) الكاشف (٤٣٩/١) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٧) .

وقال الساجي:"صدوق ليس بالقوي" وقال أبو حاتم :"يكتب حديثه محله الصدق ...وليس عندهم بقوي في الحديث".

وقال النسائي:" ليس بالقوي، ليس به بأس" وكذا قال ابن عدي، وقال البزار:" ليس بقوي وقد احتمل أهل العلم حديثه".

وقال الذهبي:" صدوق وثق ضعفه أحمد ومشاه الدارقطني وقال أيضاً:" حَدِيْثُهُ فِي دَرَجَةِ الحَسَنِ".

وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال دلسه عن ثور".

وعده في المرتبة الثالثة في طبقات المدلسين.

والذي يظهر شبه إجماع على إنزاله عن رتبة الثقة، فلم يوثقه إلا يحيى بن معين في أحد قوليه، والدارقطني وابن حبان، وأما الدارقطني وابن حبان فممن عرف بالتساهل في التوثيق.

روى لَهُ البخاري فِي كتاب "أفعال العباد"، والباقون.

توفي سنة:٢٠٤ وقيل ٢٠٦ هـ(١).

النظر في الاختلاف:

الترجيح في طريق محمد بن عمرو:

من خلال ما تقدم يتبين أن المحفوظ في طريق محمد بن عمرو هو الرفع، وليس الوقف، وذلك **لسببين:**

- رواه الأكثر مرفوعاً.
- رواه الأوثق.

ويبقى النظر في حال محمد بن عمرو، والخلاصة في حاله"صدوق له أوهام".

والكلام فيه جاء من جهة حفظه، قال المروذي:"سَأَلته-يعني أحمد بن حنبل- عَن مُحَمَّد بن

---

(١) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٩٢) الثقات لابن حبان (١٣٣/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٥١٧/٦) تاريخ بغداد(٢٧٦/١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٠/١٨) الكاشف (٦٧٥/١) ميزان الاعتدال (٦٨١/٢) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٢٨) سير أعلام النبلاء (٤٥٢/٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨) طبقات المدلسين (ص: ٤١) تهذيب التهذيب (٤٥١/٦) أسماء المدلسين (ص: ٧٤) .

عَمْرو فَقَالَ: قد روى عَنهُ يحيى وَرُبمَا رفع أَحَادِيث يوقفها غَيره، وَهَذَا من قبله، وَقَالَ قدم على الْأَعْمَش فَلم يُكرمهُ".

وقال ابن عدي:" لِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرو بْنِ عَلْقَمَةَ حَدِيثٌ صَالِحٌ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَنْفَرِدُ عَنْهُ بِنُسْخَةٍ وَيَغْرُبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ".

فيظهر والله أعلم أن العلة في هذا الحديث جاءت من محمد بن عمرو فإنه يرفعه تارة ويوقفه تارة.

-الوجه الثاني: عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/١٦٦/٩٤٣٨) قال حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ، نَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى التُّوَّزِيُّ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، - رَفَعَهُ - قَالَ: «يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ، فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ دَفَعَتْهُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ يَدَيْهِ دَفَعَتْهُ الصَّدَقَةُ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ دَفَعَهُ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَالصَّبْرُ حَجَزَهُ»، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ رَأَيْتُ خَللاً كُنْتُ صَاحِبَهُ **لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ إِلَّا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، وَلَا عَنْ مَالِكٍ إِلَّا سُفْيَانُ، وَلَا عَنْ سُفْيَانَ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو حَفْصٍ.**

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف لاضطراب محمد بن عمرو في رفعه ووقفه .

والطريق الآخر ضعيف أيضاً لا يقوي الطريق الأصل للتفرد في عدد من الطبقات، وبالذات في طبقة المتأخرين، حيث انتشر طلبة العلم وكثروا فيستبعد التفرد وهو ما يقوي تضعيف الإسناد.

كما أن فيه مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى التُّوَّزِيُّ، قال ابن حجر:" صدوق يهم"(١).

(١) تقريب التهذيب (ص: ٤٨٤) .

دراسة إسناد الحديث الحادي عشر(١):

-**الحسن بن سفيان** بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء أبو العباس الشيباني النسوي الحافظ صاحب مسند الحسن بن سفيان حافظ كبير رحل رحلة واسعة دخل فيها الشام تفقّه على: أبي ثور إبراهيم بن خالد. وكان يُفتي بمذهبه.

روى عن: أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهوية وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ وأبو حاتم محمد بن حبان البستي وغيرهم .

الخلاصة في حاله أنه ثقة حافظ صاحب تصانيف.

روى عنه ابن حِبّان فأكثر، وذكره في " الثّقات "، وقال:" كان ممّن رَحَلَ وصَنّفَ، وحَدَّثَ على تَيَقُّظ، مع صحة الدّيانة والصّلابة في السنة"(٢).

وقال أبو عبدالله الحاكم:" وهو محدث خراسان في عصره، مقدم في الثبت والكثرة والرحلة والفهم والفقه والأدب، وصنف المسند الكبير، والجامع والمعجم ،وغير ذلك، وهو رواية بخراسان لمصنفات الأئمة" وذكر بعض من سمع منه ومن روى عنه، وقال أبو بكر أحمد بن عليّ الرّازيّ الحَسَن بن سُفيان: "ليس للحسن في الدنيا نظير".

وقال أبو الوليد الفقيه: "كان الحَسَن أديبًا فقيهًا، أخذ الأدب عن أصحاب النَّضْر بن شُمَيْل، والفقه عن أبي ثور" وقال أبو حاتم: "صدوق" وقال الإمام الذهبي: "الإِمَامُ الحَافِظُ الثَّبْتُ".

قال ابن حجر:" ثقة مسند ما علمت به بأساً تفقه على أبي ثور وكان يفتي بمذهبه وكان عديم النظير".

وأما قول أبي حاتم فلم أقف على سبب يفسر وصفه بالصدوق، والصدوق عنده قد تعني التوثيق وقد تعني دون ذلك كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه في حديثه عن مراتب الرجال قال:" ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحياناً وقد قبله الجهابذة النقاد - فهذا يحتج بحديثه أيضاً، ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط - فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج بحديثه في الحلال

---

(١) رجال إسناد حديث الباب الذين لم يذكر إسنادهم في أوجه الاختلاف.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٩٩/١٣) لم أقف على ترجمة له في كتاب الثقات ولعلها سقطت من الأصل.

والحرام"[١] مع أن العلماء النقاد أجمعوا على توثيقه، فهنا لا يلتفت إلى رأي الواحد الجارح بجرح غير مفسر، والله أعلم.

توفي سنة ٣٠٣هـ[٢].

–عبد الواحد بن غياث المربدي البَصْرِيّ أبو بحر الصيرفي.

رَوَى عَن: حماد بْن زيد وحماد بْن سلمة وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير وغيرهم.

ورَوَى عَنه: أبو داود وأبو يعلى الموصلي والبزار وغيرهم.

الخلاصة في حاله: "أنه صدوق" .

قال أبو زُرْعَة: "صدوق"، وَقَال صالح بْن مُحَمَّد البغدادي :" لا بأس بِهِ".

وثقه أَبُو بَكْر الخطيب، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وقال الذهبي: و"كان من الثقات المسندين" وقال مرة:"صدوق صاحب حديث".

وقال ابن حجر:" صدوق".

وأما توثيق الخطيب وابن حبان والذهبي –في أحد قوليه– فيُحمل على ميلهم إلى التساهل في التوثيق، وقد خالفهم أبو زرعة وابن حجر وهما ممن عُرف بالاعتدال في التوثيق والله أعلم.

أخرج له أبو داود.

توفي سنة: ٢٣١ هـ وقيل: ٢٣٨ وقيل ٢٤٠ هـ[٣].

–معتمر بن سُلَيْمان بن طرخان التَّيْمِيّ أَبُو مُحَمَّد البَصْرِيّ قيل: إنه كَانَ يلقب بالطفيل، ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم فنسب إليهم، وكان مولى لبني مرة.

رَوَى عَن: أيوب السختياني وبهز بْن حكيم ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٦)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦/٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٩٩/١٣) سير أعلام النبلاء (٩٧/١١) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٨/٢) تاريخ الإسلام (٦٦/٧) لسان الميزان (٢١١/٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب (٢٣٦٤/٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٦٣/٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٩٢/١).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣/٦) الثقات لابن حبان (٤٢٦/٨) تاريخ بغداد(٢٥٠/١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٦/١٨) تاريخ الإسلام (٨٧٩/٥) الكاشف (٦٧٣/١) إكمال تهذيب الكمال (٣٦٥/٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٧) تهذيب التهذيب (٤٣٩/٦) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢٦٢/٢) .

ورَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل وإسحاق بن راهويه وخليفة بْن خياط وغيرهم.

خلاصة حاله أنه :" ثقة".

وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي: "كان إمامًا حُجّةً، زاهدًا، عابدًا، كبير القدْر، رأساً في العلم والعبادة كأبيه"، قال ابن حجر:" ثقة".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٨٧هـ(١).

-**مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ**: سبقت ترجمته في أول هذا الحديث.

-**أَبُو سلمة بن عبدالرحمن** بن عوف القرشي الزُّهْرِيّ المدني قيل: اسمه عبدالله وقيل: إِسْمَاعِيل. وقِيلَ: اسمه وكنيته واحد.

رَوَى عَن: أسامة بْن زيد وأنس بْن مَالِك وأبي هريرة وغيرهم.

وروَى عَنه: سالم أَبُو النضر ومُحَمَّد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وهشام بْن عروة وغيرهم.

والخلاصة في حاله أنه: **"ثقة مكثر"**.

وثقه ابن سعد وأبي زُرْعَة والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر:" ثقة مكثر".

روى له الجماعة.

توفي سنة ٩٤هـ وقيل: ١٠٤هـ(٢).

-أبو هريرة ﷺ: صحابي جليل مشهور.

شاهد:

وله شاهد يقويه عند أحمد (٢٦٩٧٦/٥٣٥/٤٤) قال: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: كَانَتْ أَسْمَاءُ،

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٠٨/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٢/٨) الثقات لابن حبان (٥٢٢/٧) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٧٣٩/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٠/٢٨) تاريخ الإسلام (٤٠٧/١٢) الكاشف (٢٧٩/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٩) .

(٢) الطبقات الكبرى (١٢٠/٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٣/٥) الثقات لابن حبان (١/٥) سنن الدارقطني (٣٤٤/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٠/٣٣) تقريب التهذيب (ص: ٦٤٥) .

تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الْإِنْسَانُ قَبْرَهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، أَحَفَّ بِهِ عَمَلُهُ، الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ» . قَالَ: «فَيَأْتِيهِ الْمَلَكُ مِنْ نَحْوِ الصَّلَاةِ، فَتَرُدُّهُ، وَمِنْ نَحْوِ الصِّيَامِ، فَيَرُدُّهُ» . قَالَ: " فَيُنَادِيهِ: اجْلِسْ ". قَالَ: " فَيَجْلِسُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ،؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قَالَ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " قَالَ: " يَقُولُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ أَدْرَكْتَهُ؟ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ". قَالَ: " يَقُولُ: عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ". قَالَ: «وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، أَوْ كَافِرًا» قَالَ: «جَاءَ الْمَلَكُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ يَرُدُّهُ» . قَالَ: «فَأَجْلَسَهُ» . قَالَ: " يَقُولُ: اجْلِسْ، مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالَ: أَيُّ رَجُلٍ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ". قَالَ: " يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا، فَقُلْتُهُ ". قَالَ: " فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ". قَالَ: «وَتُسَلَّطُ عَلَيْهِ دَابَّةٌ فِي قَبْرِهِ، مَعَهَا سَوْطٌ، ثَمَرَتُهُ جَمْرَةٌ مِثْلُ غَرْبِ الْبَعِيرِ، تَضْرِبُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، صَمَّاءُ لَا تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَتَرْحَمَهُ».

تخريج الحديث (الشاهد):

أخرجه أحمد في الموضع السابق.

وأخرجه الطبراني (٢٨١/١٠٥/٢٤)من طريق حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، ثنا حُجَيْنُ بْنُ المثنى، به، بمعناه.

دراسة إسناده:

-**حُجَيْنُ بنُ المُثَنَّى اليَمَانِيُّ** أَبُو عُمَر نزيل بغداد خراساني الأصل.

رَوَى عَن: عبدالعزيز بْن عبداللَّهِ بْن أَبِي سَلَمَة الماجشون والليث بْن سعد ومالك بْن أنس وغيرهم.

ورَوَى عَنه: أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ وأحمد بن محمد بن يحيى ابن سَعِيد القطان ويحيى بْن مَعِين وغيرهم.

الخلاصة في حاله أنه:" ثقة".

وثقه ابن سعد ومُحَمَّد بْن رافع وصالح بْن مُحَمَّد البغدادي وذكره ابن حبان في الثقات.

وكتب عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

وقال الذهبي:" ثقة قاض رئيس".

وقال ابن حجر: "ثقة".

روى له الجماعة سوى ابن ماجه.

توفي سنة: ٢٠٥هـ[١].

- **عبدالْعَزِيزِ بْنُ عبداللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ** أَبُو عبداللَّهِ الْمَدَنِيُّ الْفَقِيهُ مَوْلَى آلِ الْهُدَيْرِ التَّيْمِيُّ.

رَوَى عَنْ: محمد بن المنكدر وَالزُّهْرِيِّ وَوَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ وَغيرهم.

ورَوَى عَنْهُ: عبدالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو نُعَيْمٍ وحجين بن المثنى وَخَلْقٌ.

الخلاصة في حاله أنه:" ثقة".

قَال أبو زُرْعَة وأبو حاتم وأَبُو دَاوُد والنَّسائي: "ثقة".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر:" ثقة فقيه".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٦٤هـ[٢].

- **مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ** بْنِ عبداللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ أَبُو عبداللَّهِ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ الْمَدَنِيُّ.

رَوَى عَنْ: عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وأسماء بنت أبي بكر الصديق وَخَلْقٍ.

وَعَنْهُ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَأَيُّوبُ السختياني وعبد العزيز بن عبدالله الماجشون وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

الخلاصة في حاله أنه: "ثقة".

وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي وقال عبدالله بن الزبير الحميدي: "حافظ"وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر:" ثقة فاضل".

روى له الجماعة.

توفي سنة: ١٣١هـ[١].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٩/٣) الثقات لابن حبان (٢١٩/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٣/٥) تاريخ الإسلام (٢٩٤/٥) الكاشف (٣١٥/١) تقريب التهذيب (ص: ١٥٤) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٦/٥) الثقات لابن حبان (١١٠/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٦/١٨) تاريخ الإسلام (٤٤٠/٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٧) .

-**أسماء بنت أبي بكر** الصديق رضي الله عنهما: صحابية جليلة مشهورة.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح والله أعلم.

الغريب:

ثبوراً: الثبور الهلاك، يُقَالُ: ثبره اللَّه بمعنى أهلكه، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ﴿١٠٢﴾ ﴾(٢)، يقال: ثبره الله يثبره ثبراً وثبوراً.

وَرَجُلٌ مَثْبُورٌ هَالِكٌ. وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا ﴿١٣﴾ ﴾(٣) وفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةِ الثُّبُور» (٤)، مادة ثبر.

ضَنْكاً: الضَّنْكُ، الضِّيق، مَكَان ضَنْك بيّن الضَّنَك والضُّنوكة، إذا كَانَ ضيقاً. وعيش ضَنْك بيّن الضّنوكة والضَّناكة.(٥)قَالَ الله جلّ وعزّ: ﴿ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا ﴾(٦).

مادة:ضنك

الفوائد:

- فيه: إثبات أن الميت يسمع ويدرك، وقد تواترت الأخبار بذلك(٧).
- فِيهِ: إِثْبَات عَذَاب الْقَبْر ونعيمه، وَهُوَ مَذْهَب أهل السّنة وَالْجَمَاعَة(٨).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٨/٨) الثقات لابن حبان (٣٥٠/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠٣/٢٦) تاريخ الإسلام (٥٢١/٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٨) .

(٢) سورة الإسراء آية ١٠٢.

(٣) سورة الفرقان آية ١٣.

(٤) العين (٢٢٢/٨) غريب الحديث للخطابي (٣٦٥/٢) تاج اللغة وصحاح العربية (٦٠٤/٢) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ١٦٦) مقاييس اللغة (٤٠١/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٦/١) .

(٥) العين (٣٠٢/٥) جمهرة اللغة (٩١٠/٢) تهذيب اللغة (٢٥/١٠) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٥٦٧) .

(٦) سورة طه من الآية ١٢٤.

(٧) فيض القدير (٣٩٨/٢) .

(٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٤٥/٨) .

- فيه: وصف لحال الرُّوحَ في البرزخ، وأنها تَبْقَى بَعْدَ مُفَارَقَةِ الْبَدَنِ، وَأَنَّهَا تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ؛ وَأَنَّهَا تُعَادُ إلَى الْبَدَنِ وَأَنَّ الْمَيِّتَ يُسْأَلُ فَيُنَعَّمُ أَوْ يُعَذَّبُ(١) .
- أن لهذه الطاعات أثراً عظيماً في القبر، فهي تحيط بالمؤمن وتحميه وتدافع عنه.
- فيه: فضل الصلاة —خصوصاً–وأنها تأتي في مقدمة الأعمال الصالحة التي تحفظ صاحبها من عذاب القبر.
- وفيه: فضل الأعمال الصالحة الأخرى التي خصها الرسول ﷺ بالذكر(من صيام، وزكاة، وصدقة، ومعروف، وإحسان للناس).
- فيه: فضلُ بذل الخير للغير من الأعمال المتعدية، وأنها تدافعُ عن صاحبها، وخصَّ الصدقة والبرّ والإحسان إلى الناس، وقدمه على كثيرٍ من الأعمال الصالحة، ما يُفهم منه عظم فضلها ومحبة الله لها .
- إن التثبيت لأهل الإسلام والإيمان الذين آمنوا بالله، وما جاء من عند الله، وصدقوا به، وآمنوا برسوله واتبعوه(٢).(٣)

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٩٢/٤) .

(٢) تسلية أهل المصائب (ص: ١٩٧)

(٣) للاستزادة انظر: تسلية أهل المصائب (ص: ١٩٧) أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور (ص: ٢٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٤٥/٨) فيض القدير (٣٩٨/٢) .

المطلب الثالث:

الاستعاذة من عذاب القبر.

الحديث الثاني عشر

٧-١٢-قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ -، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عبدالله الْيَشْكُرِيِّ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عبدالله، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: اللهُمَّ أَمْتِعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: **فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ**: «**قَدْ سَأَلْتِ اللهَ لِآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَنْ يُعَجِّلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ، أَوْ يُؤَخِّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتِ سَأَلْتِ اللهَ أَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، أَوْ عَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ**» قَالَ: وَذُكِرَتْ عِنْدَهُ الْقِرَدَةُ، قَالَ مِسْعَرٌ: وَأُرَاهُ قَالَ: وَالْخَنَازِيرُ مِنْ مَسْخٍ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخٍ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا، وَقَدْ كَانَتِ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب القدر، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْآجَالَ وَالْأَرْزَاقَ وَغَيْرَهَا لَا تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ عَمَّا سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ(٢٦٦٣/٢٠٥٠/٤) من طريق مسعر.

وأخرجه أيضاً في -نفس الموضع-(٢٦٦٣/٢٠٥١/٤) من طريق الثوري.

كلاهما (مسعر، والثوري) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، به، واللفظ لرواية مسعر.وأما رواية الثوري فبمثله.

الحديث الثالث عشر

٨-١٣-قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، سَمِعْتُ الأَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا، فَذَكَرَتْ عَذَابَ القَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ القَبْرِ، فَقَالَ**: «**نَعَمْ، عَذَابُ القَبْرِ**» قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ صَلَّى صَلاَةً إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ زَادَ غُنْدَرٌ: «عَذَابُ القَبْرِ حَقٌّ».

-وفي رواية لمسلم قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى - قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا وَقَالَ حَرْمَلَةُ: - أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَهِيَ تَقُولُ: هَلْ شَعَرْتِ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ: فَارْتَاعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «**إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودُ**» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِيَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟» قَالَتْ عَائِشَةُ: «فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَعْدُ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**».

-وفي رواية لمسلم أيضاً قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَتْ: فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَيَّ، فَزَعَمَتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَقَالَ: «**صَدَقَتَا، إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ» قَالَتْ: «فَمَا رَأَيْتُهُ، بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**».

تخريج الحديث:

الرواية الأولى:

أخرجها البخاري في كتاب الجنائز/بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ القَبْرِ(١٣٧٢/٩٨/٢)من طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها .

وفي أبواب الكسوف، باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف(٢/٣٦/١٠٤٩) .
وباب باب صلاة الكسوف في المسجد (٢/٣٨/١٠٥٥) كلاهما من طريق مالك.
وأخرجها مسلم في كتاب الكسوف/باب ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف (٢/٦٢١/٩٠٣) من طريق سليمان بن بلال.
كلاهما(مالك، وسليمان) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، بمعناه.

الرواية الثانية:

أخرجها مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة/باب استحباب التعوذ من عذاب القبر (١/٤١٠/٥٨٤).

الرواية الثالثة:

أخرجها البخاري في كتاب الدعوات/باب التعوذ من عذاب القبر (٨/٧٨/٦٣٦٦) عن عثمان بن أبي شيبة.
وأخرجها مسلم – واللفظ له– في كتاب المساجد ومواضع الصلاة/باب استحباب التعوذ من عذاب القبر (١/٤١١/٥٨٦) عن زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.
ثلاثتهم(عثمان بن أبي شيبة، وزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ) عن جرير به.
ورواية البخاري بمثله.

الغريب:

شعرت:شعرت بكذا أَشْعُرُ شعراً، معناه: فَطِنْتُ له، وعلمتُ به. ومنه: ليتَ شعري، أيْ: علمي. وما يُشْعِرُكَ؟ أي: ما يدريك. ومنهم من يقول: شَعَرْتُهُ، أي: عَقَلْتُه وفهمته، مادة شعر.(١)

أنعم أن أصدِّقهما: النعْمَة وَالنُعْمَة بِالْفَتْح وَالضَّم المسرَّة، يُقَال نَعَم الله بك عيناً، وَنعِم بك عيناً بِالْكَسْر، وأنعمَ بكَ عيناً ونعمك عيناً: أَي أقرّ بك عين من يحبك.
قَوْله لم أنعم أَن صدقهما: أَي لم تطلب نَفسِي بذلك(٢)، مادة: نعم.

---

(١) العين (١/٢٥١) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (١/١٤٦) تهذيب اللغة (١/٢٦٨) أساس البلاغة (١/٥١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٤٨١) .

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/٢٠٤٣) المحكم والمحيط الأعظم (٢/١٩٣) مشارق الأنوار على صحاح

دفع الاختلاف بين الروايتين:

-**الرواية الأولى**: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها :أَنَّ يَهُودِيَّةً قَالَتْ هَلْ شَعَرْتِ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ فَارْتَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ:" إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودُ " فَلَبِثْنَا لَيَالِيَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ ".

-**الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى**: "دَخَلَتْ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ وَذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَّقَهُمَا" .

فكيف يجمع بين نفي عذاب القبر عن المؤمنين في الرواية الأولى، ثم تصديق العجوزين وموافقة كلامهما في الرواية الثانية؟

الجمع: أن هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُمَا قَضِيَّتَانِ في زمنين مختلفين، فَجَرَتِ الْقَضِيَّةُ الْأُولَى-نفي عذاب القبر- ثُمَّ أُعْلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَتِ الْعَجُوزَانِ بَعْدَ لَيَالٍ فَكَذَّبَتْهُمَا عَائِشَةُ رضي الله عنها- بناءاً على ما سبق في علمها من نفي الرسول ﷺ حيثَ لَمْ تَكُنْ عَلِمَتْ نُزُولَ الْوَحْيِ بِإِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ - فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ بِقَوْلِ الْعَجُوزَيْنِ فَقَالَ:" صَدَقَتَا" وَأَعْلَمَ عَائِشَةَ رضي الله عنها بِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَزَلَ الْوَحْيُ بِإِثْبَاتِهِ.(١)

الآثار (١٨/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٤/٥) فتح الباري لابن حجر (١٩٧/١) شرح السيوطي على مسلم (٢٤٨/٢) .

(١) شرح مشكل الآثار (١٩٨/١٣) شرح النووي على مسلم (٨٥/٥) فتح الباري لابن حجر (٢٣٦/٣) .

الحديث الرابع عشر

٩-١٤-قال الإمام مسلم :"حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ – قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ – قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ، وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ – قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ – فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟ " قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها/بَابُ عَرْضِ مَقْعَدِ الْمَيِّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ عَلَيْهِ، وَإِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالتَّعَوُّذِ مِنْهُ(٤/٢١٩٩/٢٨٦٧).

الغريب:

حائط: حَاطَهُ يَحُوطُهُ حَوْطاً وحِيَاطَةً: إِذَا حَفظَه وصَانَه وذَبَّ عَنْهُ وتَوَفَّر عَلَى مصَالِحِه، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وتُحِيطُ دَعْوَتُه مِن وَرَائِهِمْ» أَيْ تُحْدق بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ جوَانِبِهم. ويُقَالُ: حَاطَهُ وأَحَاطَ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ «أَحَطْتُ بِهِ عِلْماً» أَيْ أَحْدَق عِلْمي بِهِ مِنْ جَمِيع جِهَاتِهِ وعَرَفْته.

وَالحَائِط هَاهُنَا: البُسْتان مِنَ النَّخِيلِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَائِط وهُو الجِدَار. وجَمْعُهُ الحَوَائِط، ومِنْهُ الْحَدِيثُ «عَلَى أَهْلِ الحَوَائِط حِفْظُها بالنَّهار» يَعْنِي البَسَاتِين، وَهُوَ عَامٌّ فِيهَا.مادة: حوط.[1]

---

(١) العين (٣/٢٧٧) تهذيب اللغة (٥/١١٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/١١٢١) المحكم والمحيط الأعظم

التعريف بالأعلام:

بنو النجار: هم بطن من الخزرج من الأزد من القحطانية، وهم بنو النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وَإِنَّمَا قيل النجار لِأَنَّهُ اختتن بقدوم وَقيل لِأَنَّهُ ضرب رجلاً بقدوم، ينْسب إِلَيْهِ خلق كثير من الصَّحَابَة فَمن بعدهمْ، مِنْهُم أنس بن مَالك النجاري الْأَنْصَارِيّ خَادِم النَّبِي ﷺ.(١)

الفوائد من أحاديث استعاذة النبيﷺ من عذاب القبر:

١- فيه: إثبات عذاب القبر وأن الناس يُفتنون فى قبورهم بعد أن يُحيوا فيها ويُسألوا، ويثبت الله من أحب تثبيته منهم [٢].

٢- في استعاذته ﷺ مما أُعيذ منه تعليم لأمته، وتنبيه لهم على الاقتداء به واتباع سُنته وامتثال طريقته[٣].

٣- فيه: تواضعه ﷺ، وإرشاد للخلق للاقتداء به، فإنه حين سمع من مثل تلك اليهودية الحق ما استنكف من ذلك، وعمل بما يوجب أن الحكمة ضالة المؤمن[٤].

٤- فِيهِ: دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ لَيْسَ بِخَاصٍّ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ[٥].

٥- وَفِيه: جَوَاز التحدث عَن أهل الْكتاب إِذا وَافق قَول الرَّسُول ﷺ.

٦- وَفِيه: التَّوَقُّف عَن خبرهم حَتَّى يعرف أصدق هُوَ أم كذب.

٧- وَفِيه: استِحْبَاب التَّعَوُّذ من عَذَاب الْقَبْر عقيب الصَّلَاة لِأَنَّهُ وَقت إِجَابَة الدعْوَة.

٨- وَفِيه: جَوَاز دُخُول الْيَهُودِيَّة عِنْد المسلمات.[٦]

(٤٨٣/٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٦١/١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١٥٦/١) .

(١) فتح الباري لابن حجر (١١٦/٧) اللباب في تهذيب الأنساب (٢٩٧/٣) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٧٦) .

٢ شرح صحيح البخارى لابن بطال (٣/ ٣٥٨)

٣ شرح صحيح البخارى لابن بطال (٣/ ٣٦٤)

٤ شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٥٩٢)

٥ فتح الباري لابن حجر (٣/ ٢٣٦)

٦ الفوائد الأربع في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٨/ ٢٠٣)

٩- وفِي الْحَدِيثِ تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يَأْمَنَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ[(١)]، فينبغي لكل من علم أنه غير معصوم ولا مطهر أن يكثر التعوذ مما استعاذ منه نبيه، الذي قد عصمه الله وطهره، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.[(٢)]

مسألة:

إن قيل: إذا أخبر الله نبيه أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فما وجه استعاذته ﷺ من شيء قد علم أنه قد أعيذ منه؟!

الجواب: أن في استعاذته ﷺ من كل ما استعاذ منه إظهارًا للافتقار إلى الله، وإقرارًا بالنعم، واعترافًا بما يتجدد من شكره عليها ما يكون كفًا لها، ألا ترى أنه كان يصلي حتى تتفطر قدماه فيقال له: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فيقول: "أفلا أكون عبدًا شكورًا" فمن عظمت عليه نعم الله وجب عليه أن يتلقاها بعظيم الشكر، لاسيما أنبياءه وصفوته من خلقه الذين اختارهم، وخشيةُ العباد لله على قدر علمهم به.[(٣)]

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٢٠٨)

(٢) للاستزادة: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/٣٦٤) شرح النووي على مسلم (٥/٨٥) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢/٥٩١) فتح الباري لابن حجر (٣/٢٣٥) ، (١١/١٧٥) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/٢١٠) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/٢٠٨) .

(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/٣٦٤) .

المطلب الرابع: قراءة سورة الملك.

الحديث الخامس عشر

١٥ –قال أبو عيسى الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: **ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لاَ يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»**.

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ".

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في أبواب فضائل القرآن/باب ما جاء في فضل سورة الملك (٥/١٤/٢٨٩٠).

والطبراني (١٢/١٧٤) عن عبدالله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَتَّوَيْهِ، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣١/٤٧٨).

وأبو نعيم في الحلية(٣/٨١) من طريق إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ.

والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ص: ٩٩)من طريق إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ.

وفي دلائل النبوة (٧/٤١) من طريق عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ.

ستتهم(الترمذي، وعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَتَّوَيْهِ، وإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، وعَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ) عن مُحَمَّدُ بْنُ عبدالْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/١٢٥) من طريق شعيب بن حرب.

كلاهما(مُحَمَّدُ بْنُ عبدالْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ وشعيب بن حرب) عن يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ

النُّكْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بمثله.

دراسة اسناده:

-**مُحَمَّد بْن عبدالمَلِك بْن أَبِي الشوارب** بن مُحَمَّد وقيل: ابن أَبِي الشوارب واسمه مُحَمَّد بن عبداللَّهِ بن أَبِي عثمان بْن خالد بْن أسيد بْن أَبِي العيص بن أمية القرشي الأُمَوِي أَبُو عبداللَّهِ البَصْرِيّ.

رَوَى عَن بشر بْن المفضل وحسان بن إبراهيم الكرماني ويحيى بْن عَمْرو بْن مالك النكري وغيرهم.

ورَوَى عَنه مسلم والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي وابن مَاجَهْ وغيرهم.

الخلاصة في حاله أنه :"**صدوق**"، عن أَحْمَد بن حنبل:" ما بلغني عَنْهُ إِلاَّ خَيْرًا"، وقَال صالح بن مُحَمَّد الأسدي الحافظ: "شيخ جليل صدوق"، وقَال النَّسَائي وعثمان بْن أَبِي شَيْبَة: "لا بأس به"، زاد عثمان: "شيخ صدوق"وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر:" صدوق".

روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

توفي سنة٢٤٤هـ(١).

-**يَحْيَى بن عَمْرو بن مَالِك النكري** البَصْرِيّ .

روى عن أبيه .

ورَوَى عَنه أَحْمَد بْن عبدالمِلك بْن واقد الحَرَّانِيّ وابنه مَالِك بْن يَحْيَى بْن عَمْرو بْن مَالِك النكري ومحمد بْن عبدالمِلك بْن أَبِي الشوارب وغيرهم.

ضعيف، قال يحيى بْن مَعِين وأبو زُرْعَة وأبو داود والنَّسَائي: "ضعيف".

وكَانَ حَمَّاد بْن زيد يرميه بالكذب .

وقال ابن حجر:" ضعيف".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٨) الثقات لابن حبان (١٠٢/٩) الثقات لابن شاهين (ص: ٢١١) تاريخ بغداد(٥٩٦/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/٢٦) سير أعلام النبلاء (١٠٣/١١) تهذيب التهذيب (٣١٦/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٤) .

توفي سنة: ١٦١ وقيل ١٧٠ هـ(١).

- **عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ**، أَبُو يَحْيَى، وَقِيلَ: أَبُو مَالِكٍ .

روى عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله الربعي وأبيه مالك النكري.

ورَوَى عَنه جعفر بْن سُلَيْمان الضبعي وهشام الدستوائي وابنه يحيى بن عَمْرو بن مالك النكري وغيرهم.

وثقه يحيى بن معين والذهبي وقال مرة "صدوق" وذكره ابنُ حِبَّان فِي "الثقات"، وَقَال: "يعْتَبر حَدِيثه من غير رِوَايَة ابْنه عَنْهُ".

وقال ابن عدي:" منكر الْحَدِيث عَن الثقات، وَيَسْرِقُ الحديث، وسمعت أبا يَعْلَى يَقُولُ عَمْرو بْن مالك النكري كَانَ ضعيفاً".

والخلاصة في حاله والله أعلم: **"أنه صدوق له أوهام، ويضعّف حديثه إذا جاء من رواية ابنه"**، قال ابن حبان :" " وقعت المناكير في حديثه من رواية ابنه عنه وهو في نفسه صدوق اللهجة".

وقال ابن حجر:" **صدوق له أوهام** ".

روى له البخاري في "أفعال العباد "، والأربعة، وتوفي سنة ١٢٩هـ(٢).

-**عبد الله بن عباس**: صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف.

والحديث له شواهد من رواية أنس ﷺ وعبد الله بن مسعود، وأقوى ما وقفت عليه ما رواه عبدالله بن مسعود ﷺ .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٩/٣٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/١٧٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/٤٧٧) تاريخ الإسلام (٤/٥٤٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٤) .

(٢) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٤٥) التاريخ الكبير للبخاري (٦/٣٧١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٢٥٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٥٩) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٤٤) الثقات لابن حبان (٧/٢٢٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/٢١١) المغني في الضعفاء (٢/٤٨٩) تاريخ الإسلام (٣/٤٧٦) الكاشف (٢/٨٧) سير أعلام النبلاء (٧/١٦٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦) تهذيب التهذيب (٨/٩٦) .

الغريب:

الْخِبَاءُ: أحدُ بُيوت الْعَرَبِ مِنْ وَبر أَوْ صُوفٍ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَر. وَيَكُونُ عَلَى عَمُودين أَوْ ثَلَاثَةٍ. وَالْجَمْعُ أَخْبِيَةٌ، قال ابْن دُرَيْد:" الأَخْبِية بُيوتُ الأعْراب فَإِذا ضَخُم الخِباء فَهُوَ بَيت"، ثمَّ اسْتعْمل فِي غَيرهَا من مَنَازِلهمْ ومساكنهم.

وهو مشتَقّ من خَبَأْت خَبيأ وتَخَبَّأْت خِبَاء، وأصل هَذِه الكَلِمة التَّغْطِية، خبأ الشَّيْء يَخبؤه خَبْئاً: سَتره. (١)

شاهد:

عن ابن مسعود ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «**سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**».

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الوجه الأول: رواه عن سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عبداللَّهِ مرفوعاً.

- **أبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ**: أخرجه أحمد بن منيع في "كتاب فضائل القرآن "(٢)، ومن طريقه روى أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٥٢٦) والشجري في الأمالي الخميسية (ترتيب الأمالي الخميسية (١٥٩).

-الوجه الثاني: رواه عن سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عبد اللَّهِ موقوفاً.

- **عبد الرزاق الصنعاني**، أخرجه عبدالرزاق (٦٠٢٥) ومن طريقه الطبراني (٨٦٥١)
- **عبد الله بن المبارك**: أخرجه الحاكم (٣٨٣٩) – وعنه البيهقي في " الشعب " (٢٢٧٩).

وقد توبع سفيان على وقفه :

- **فقد تابعه عرفجة بن عبد الواحد**، عن عاصم، به.

أخرجه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة/الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك (٩/ ٢٦٢/١٠٤٧٩)، والطبراني في الكبير (١٠٢٥٤)، والأوسط (٦٢١٦)، والبيهقي (١٧٩/٦).

---

(١) العين (٣١٥/٤) جمهرة اللغة (١٠١٨/٢) المحكم والمحيط الأعظم (٢٤٠/٥) المخصص (٥/٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٢٨/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٩/٢) .

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية (٥٦٩/١/ ١٥٩) .

-وشعبة :

فأخرج البيهقي في إثبات عذاب القبر(١٤٩) من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة، عن عاصم، به.

- وزائدة:

فأخرج الطبراني (٨٦٥٢) من طريق محمد بن النضر عن معاوية عن زائدة عن عاصم به.

-ومسعر:

فأخرج البيهقي في الحلية (٢٤٨/٧) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي عن مسعر عن عاصم به.

-وزيد ابن أبي انيسة:

ذكره الفريابي في فضائل القران(٢٩) من طريق عبيد الله بن عمرو عن زيد عن عاصم به.

- وأبي عوانة :

ذكره الرازي في فضائل القران وتلاوته برقم (١٠٩) من طريق أبي الربيع السمتي عن أبي عوانة عن عاصم به.

وله طريق آخر:

أخرجه عبدالرزاق (٦٠٢٤)، ومن طريقه الطبراني (٨٦٥٠)، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود.

وإسناده ضعيف؛ فيه أبي إسحاق السبيعي، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

راوي الوجه المرفوع:

-مُحَمَّد بن عبداللَّه بن الزبير بن عُمَر بن درهم الأَسلميّ **أَبُو أَحْمَد الزبيري** الكوفي مولى بني أسد.

قال أَبُو داود: كان حبالاً يبيع الحبال.

روى عن سفيان الثوري وشَرِيك بْن عبدالله وشيبان بْن عبدالرَّحْمَنِ وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن سَعِيد الجوهري وأَحْمَد بْن حَنْبَل وأبو بكر عبدالله بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة

وغيرهم.

الخلاصة في حاله: "أنه ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري".

قَال يحيى بْن مَعِين:" ثقة" وَقَال العجلي: "كوفي ثقة، وكان يتشيع" وَقَال بندار: "ما رأيت رجلاً قطّ أحفظ من أبي أحمد الزبيري" وقال أبو حاتم :"حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام" وعَن أحمد بْن حَنْبَل: "كان كثير الخطأ في حديث سُفْيَان".

قال ابن حجر:" ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري".(١)

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٠٣هـ.(٢)

رواة الوجه الموقوف عن سفيان:

- **عبد الرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامِ** بنِ نَافِعٍ أَبُو بَكْرٍ الحِمْيَرِيُّ مَوْلاَهُمْ، الصَّنْعَانِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ وَمَعْمَرٍ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وغيرهم.

وحَدَّثَ عَنْهُ: شَيْخُهُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ وَمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ رَاهَوَيْه، وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ وَعَلِيُّ بنُ المدِيْنِيّ وغيرهم.

الخلاصة في حاله: "أنه ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع".

وثقه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: "ثقة، لكنه يخطئ على معمر في أحاديث".

إلا أنه لما كبر ذهب بصره، فكان يُلقن فيتلقن، قال أبو زرعة الدمشقي: "أخبرني أحمد بن حنبل. قال: أتينا عبدالرزاق قبل المئتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع".

وأُخذ عليه التشيع، لكن لم يثبت عنه أنه كان غالياً في التشيع، قال عبدالله بن أحمد ": سألت أبي. قلت له: عبد الرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس، أو الأخبار".

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" وهذا تشدد ليس له ما يبرره، قال الذهبي:"بل سائر

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٤٨٧) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٧/٧) تاريخ بغداد(٣٩٦/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٦/٢٥) تاريخ الإسلام (١٧٨/٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٨٧).

الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى".
قال ابن حجر: "ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع"
روى له الجماعة.
توفي سنة: ٢١١هـ[1].

-**عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ** بن وَاضِحٍ أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ مَوْلاَهُم التُّرْكِيُّ ثُمَّ المَرْوَزِيُّ.
سَمِعَ مِنْ: عَاصِمٍ الأَحْوَلِ وَحُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ وَالثَّوْرِيّ وَغيرهم.
وحَدَّثَ عَنْهُ: مَعْمَرٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامٍ وغيرهم.
"متفق على توثيقه".
روى له الجماعة.
توفي سنة ١٨١هـ[2].

وتابع سفيان في وقفه كل من :

-عرفجة بن عبدالْوَاحِد الأسدي الكوفي .
رَوَى عَن: عَاصِم بْن بهدلة وأبيه عبدالْوَاحِد الأسدي.
رَوَى عَنه: سهيل بْن أَبِي صَالِح وقيل: عَن سهيل عَن أَبِيهِ عَنْهُ وأَبُو إِسْحَاقَ الشيباني.
الخلاصة في حاله:" مقبول".
ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".
روى له النَّسَائي في "اليوم والليلة" حديثاً واحداً.
قال ابن حجر: "مقبول".[3]

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٩/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩/٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٣٩/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٠/١٨) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٢١) سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٩) ميزان الاعتدال (٦١٠/٢) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٢١٢) طبقات المدلسين (ص: ٣٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٤) .

(٢) الطبقات الكبرى (٣٧٢/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٢/١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٦/٣٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/١٦) سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٨) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨/٧) الثقات لابن حبان (٢٩٧/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٥٩/١٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٩) .

-**شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ** بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ أبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ مَوْلاَهُم الوَاسِطِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: قَتَادَةَ بنِ دِعَامَةَ وَأَيُّوْبَ السِّخْتِيَانِيِّ وَمَنْصُوْرِ بنِ المعْتَمِر وعاصم بن بهدلة وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ سِوَاهُم.

وحَدَّثَ عَنْهُ: أَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ وغيرهم.

أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ مجمع على توثيقه.

روى له الجماعة .

توفي سنة ١٦٠هـ.(١)

-**زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ** الثَّقَفِيُّ أَبُو الصَّلْتِ الْكُوفِيُّ .

روى عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَمَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ وسفيان الثوري وعاصم بن بهدلة وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ وَأَبُو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيُّ وَأَبُو نُعَيْمٍ وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

الخلاصة في حاله :" أنه ثقة".

وثقه أحمد بن حنبل وأبو حاتم والنسائي والدارقطني، وقَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ:" كَانَ زائدة لا يحدث صاحب بِدْعَةً".

قال ابن حجر:" ثقة ثبت صاحب سنة".

روى له الجماعة.

توفي سنة: ١٦٠-١٦١هـ.(٢)

-**مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ** بنِ ظُهَيْرِ بنِ عُبَيْدَةَ أَبُو سَلَمَةَ الهِلاَلِيُّ الكُوْفِيُّ.

رَوَى عَنْ قَتَادَةَ بنِ دِعَامَةَ وَأَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ وعاصم بن بهدلة وغيرهم.

ورَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ وَيَحْيَى القَطَّانُ وَوَكِيْعٌ وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

"متفق على توثيقه".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/١٢٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/٤٧٩) سير أعلام النبلاء (٧/٢٠٢) .

(٢) الطبقات الكبرى (٦/٣٧٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٦١٣) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٥/٢١٨) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/٢٧٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/٢٧٤) تاريخ الإسلام (٤/٣٦٥) تقريب التهذيب (ص: ٢١٣).

روى له الجماعة .

توفي سنة ١٥٥ هـ.(١)

-**زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ أَبُو** أُسَامَةَ الجَزَرِيُّ الرُّهَاوِيُّ الغَنَوِيُّ مَوْلَى آلِ غَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ.

حَدَّثَ عَنْ سَعِيْدٍ المَقْبُرِيِّ وَأَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ وزيد بن أسلم وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَنِيْفَةَ وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ وَأَبُو عبدالرَّحِيْمِ خَالِدُ بنُ يَزِيْدَ وَآخَرُوْنَ.

الخلاصة في حاله:" ثقة له أفراد".

وَثَّقَهُ: ابن سعد ويَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ والذهبي، وقال أبو داود: سَمِعت أَحْمد قَالَ:" زيد بن أبي أنيسَة لَيْسَ بِهِ بَأْس".

وقال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ: قُلْتُ لِأَبِي عبداللَّهِ:" زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ حَدِيثَهُ لَحَسَنٌ مُقَارِبٌ، وَإِنَّ فِيهَا لَبَعْضَ النَّكَارَةِ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ حَسَنُ الْحَدِيثِ" .

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ".

وفي جواب أحمد بن حنبل عن سؤال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ تفسير لقوله: "ليس به بأس"، وهو أن في حديثه بعض نكارة، وإنما هو ثقة والله أعلم.

قال ابن حجر:" ثقة له أفراد".

روى له الجماعة.

توفي سنة: ١١٩ وقيل ١٢٤هـ.(٢)

– **أَبُو عَوَانَةَ**: الْوَضَّاحُ بْنُ عبداللَّهِ الْبَزَّازُ الْوَاسِطِيُّ الْحَافِظُ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ الْيَشْكُرِيِّ يُقَالُ: مِنْ سبي جرجان.

رَوَى عَنْ: قَتَادَةَ وَسِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وعاصم بن بهدلة وغيرهم.

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٦٥/٦) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (١٣/٨) الثقات للعجلي (ص: ٤٢٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٩/٨) الثقات لابن حبان (٥٠٨/٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٩٣٨/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٩/٢٧) سير أعلام النبلاء (١٦٣/٧) تاريخ الإسلام (٢١٢/٤) الكاشف (٢٥٦/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨) .

(٢) الطبقات الكبرى (٤٨١/٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٧٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥٦/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/١٠) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٨٢) سير أعلام النبلاء (٨٨/٦) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢) .

وَعَنْهُ: مُسَدَّدٌ وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَشَيْبَانُ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ.

"أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما غلط".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٧٦هـ.(١)

النظر في الاختلاف:

وطريق الوقف أقوى من طريق الرفع وذلك لسببين:

-رواية جمع من الثقات أكثر عدداً من الطريق المرفوع.

- كما أنهم أوثق من رجال المرفوع والله أعلم.

قال الدارقطني:" وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَمِسْعَرٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عبداللَّهِ، مَوْقُوفًا. وَهُوَ المحفوظ"(٢).

والحديث له حكم الرفع، حيث لا شك أن عبدالله بن مسعود سمعه من النبي ﷺ ولا يعقل أن يقوله اجتهاداً من نفسه.

وأقوى الطرق الموقوفة طريق سفيان والله أعلم.

أخرج عبدالرزاق(٣/٣٧٩/٦٠٢٥)عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: " يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُؤْتَى رِجْلَاهُ فَتَقُولَانِ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلَنَا سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى جَوْفُهُ فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَيَّ سَبِيلٌ كَانَ قَدْ أَوْعَى فِيَّ سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى رَأْسُهُ فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ. قَالَ عبدالرَّزَّاقِ: وَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ هَذِهِ سُورَةُ الْمُلْكِ وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ.

دراسة إسناده:

-**سُفْيَانُ** بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ **الثَّوْرِيُّ** أبو عبدالله الكوفي، الإمام الجهبذ، **مجمع على**

(١) الطبقات الكبرى (٧/٢٨٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٤٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/٤٤٣) تاريخ الإسلام (٤/٧٧٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٠) .

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٥/٥٣) .

توثيقه.(١)

-**عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُوْدِ** الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم أَبُو بَكْرٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ وَاسْمُ أَبِيْهِ بَهْدَلَةُ.

روى عن أبي وائل شقيق بن سلمة وأبي عبدالرحمن السلمى وزر بن حبيش وغيرهم.

وحَدَّثَ عَنْه شُعْبَةُ وَالسفيانان وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وَعَدَدٌ كَثِيْرٌ.

الخلاصة في حاله والله أعلم ما قاله ابن حجر: "**صدوق له أوهام**" فهو ثقة في نفسه ولكن سوء الحفظ نزل به عن رتبة الثقة.

فقد قال أحمد" ثِقَة رجل صَالح خير ثِقَة وَالْأَعْمَش أحفظ مِنْهُ"(٢)وقال أبو زرعة:" ثقة" وقال يحي بن معين:" لَيْسَ بِهِ بَأْس" وقال أبو حاتم:" من أهل الْخَيْر وَكَانَ شُعْبَة يخْتَار الْأَعْمَش عَلَيْهِ فِي تثبت الحَدِيث"(٣)وَقَال مرة: "صالح".

وقَالَ يحيى سَمِعت شُعْبَة يَقُول :"حَدثنَا عَاصِم يَعْنِي بن أبي النجُود وَفِي النَّفس مَا فِيهَا".(٤)

وقال زُهَيْر بن حَرْب -وَذكر حَدِيث عَاصِم بن أبي النجُود- فَقَالَ :"مُضْطَرب أعرض".(٥)

وقال الدارقطني:" في حفظه شيء".(٦)

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "وسألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة، فذكرته لأبي، فقال: ليس محله هذا، أن يقال: إنه ثقة، وقد تكلم فيه ابن علية. فقال: كأن كل من كان اسمه عاصم، سيء الحفظ" وقال: وذكره أبي فقال: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ".(٧)

قال الذهبي:" صدوق" .

روى له البخاري، ومسلم مقروناً بغيره، واحتج به الباقون.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٤/١١) سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٢٠/١) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٥/٣) .

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٢٧/٣) .

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٦/٣) .

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٤٩) .

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٠/٦) .

قال ابن حجر: "**صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون**".

توفي سنة :١٢٧هـ.(١)

-**زِرُّ بنُ حُبَيْشِ** بنِ حُبَاشَةَ بنِ أَوْسٍ أَبُو مَرْيَمَ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ وَيُكْنَى أَيْضاً أَبَا مُطَرِّفٍ أَدْرَكَ أَيَّامَ الجَاهِلِيَّةِ.

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ اللهِ وغيرهم.

وَقَرَأَ عَلَى ابْنِ مَسْعُوْدٍ وَعَلِيٍّ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ يَحْيَى بنُ وَثَّابٍ وَعَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالأَعْمَشُ وَغَيْرُهُم.

وَحَدَّثُوا عَنْهُ: هُم وَالمِنْهَالُ بنُ عَمْرٍو وَعَبْدَةُ بنُ أَبِي لُبَابَةَ وَآخَرُوْنَ.

الخلاصة في حاله:" ثقة" والله أعلم.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ ويَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ والعجلي:" ثِقَةٌ" وقال ابن عبدالبر:" وهو من جلّة التابعين من كبار أصحاب ابن مسعود، وكان عالماً بالقرآن قارئاً فاضلاً ".

قال ابن حجر: "ثقةٌ جليلٌ مخضرمٌ".

روى له الجماعة.

توفي سنة: ٨٣هـ على الأصح وهو ابن ١٢٠ سنة.(٢)

-**الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود**: صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، فيه عاصم بن بهدلة، صدوق له أوهام.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٢٠/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٠/٦) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٥٣/٥) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٤٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٨/١٣) سير أعلام النبلاء (٢٥٦/٥) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٠٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥) الكواكب النيرات (ص: ٤٧٣) .

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر (١٠٥/٦) الثقات للعجلي (ص: ١٦٥) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢٧٤/١) تاريخ الإسلام (٩٣٦/٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٦٣/٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/١٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣٩/٩) سير أعلام النبلاء (١٦٦/٤) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢١٥) .

الشـرح:

أنزل الله القرآن رحمة وشفاء وهدى للناس، فشفى به الأرواح والأبدان، وهدى به النفوس، وجعله كله بركة ونور.

واختص بعضه بخصائص وفضائل، فسورة البقرة أخذها بركة، ولا تستطيعها البطلة، والبقرة وآل عمران تأتيان يوم القيامة كغمامتين تظللان صاحبهما وغيرها من الفضائل في سور أخر.

وكذا سُورَةُ الْمُلْكِ –التي هي موضوع حديث الباب–وَتُسَمَّى "الْوَاقِيَةُ وَالْمُنْجِيَةُ"، لأنها تقي قارئها وتنجيه من عذاب القبر، وتسمى"الْمَانِعَةُ" أَيْ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أَوْ مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي تُوجِبُ عَذَابَ الْقَبْرِ، وهي مَكِّيَّةٌ فِي قَوْلِ الْجَمِيعِ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً.

وقد ورد في فضلها جملة أحاديث عن رسول الله ﷺ، وكلها متكلم فيها، ومن أهل العلم من يحسّنها لكونها في فضائل الأعمال.

ومن هذه الأحاديث حديث ابن عباس "ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لاَ يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**".(١)

ومنها حديث ابن مسعود الموقوف إسناداً المرفوع حكماً:" يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُؤْتَى رِجْلَاهُ فَتَقُولَانِ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلَنَا سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى جَوْفُهُ فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَيَّ سَبِيلٌ كَانَ قَدْ أَوْعَى فِيَّ سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى رَأْسُهُ فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ."(٢)

وفيه فوائد:

–فيه إثبات عذاب القبر.

–فيه فضل سورة الملك، فهي مانعة –بعد الله – من عذاب القبر .

(١) وهو حديث ضعيف الإسناد، سبق تخريجه والكلام فيه.

(٢) وهو حديث حسن الإسناد، سبق تخريجه والكلام فيه.

-قوله في الحديث: "هي المنجية" يحتمل أن تكون مؤكِدة لقوله: "هي المانعة"، وأن تكون مفسرة، لذا عقب بقوله: "تنجيه من عذاب الله[١]".

-إن تعريف الخبر فيهما- المانعة والمنجية- لفائدة الحصر، أي أن هذه السورة هي المنجية لا غير، أو هي كاملة في الإنجاء[٢].

- البناء والجلوس على القبور والمشي والوطء عليها ممنوع، فقوله :"وهو لا يحسب أنه قبر" محمول على الاعتذار من ضرب الخباء على القبر[٣].

-دفع الشبهة عن النفس لئلا يُساء بها الظن، خلقٌ جميل، ولذلك اعتذر الصحابي فقال: "وأنا لا أحسب أنه قبر".

-فيه إحاطة الحاكم أو العالم أومن يقوم مقامهما عند مصادفة ما يستغرب وما يحتاج إلى تجلية وتبيين .[٤]

---

(١) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٥/ ١٦٦٨)، تحفة الأحوذي (٨/ ١٦١)

(٢) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٥/ ١٦٦٨)

(٣) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٢٣٠)

(٤) للاستزادة انظر: تفسير القرطبي (١٨/٢٠٥) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٤٢٠) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٥/١٦٦٨) الروح (ص: ٨٠) أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور (ص: ٤٠) تحفة الأحوذي (٨/١٦١) .

-المطلب الخامس: الصدقة .

الحديث السادس عشر

١٦-قال أبو القاسم الطبراني: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ**».

تخريج الحديث:

-أخرجه البيهقي في الشعب(٣٠٧٦)، وأبو العدل بن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر(١٩٥) من طريقَ ابْنُ لَهِيعَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ.

-والطبراني في الكبير(٧٨٧١) وابن عدي في الكامل (٤٩٧/٢)،والبيهقي في الشعب(٣٠٧٦)، وابن عبدالبر في التمهيد (٣٠٧٦)، والهكاري في "هدية الأحياء إلى الأموات "(١١)، وأبو العدل بن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر(١٩٥)، من طريق عن عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ.

ثلاثتهمَ(ابْنُ لَهِيعَةَ ،وَالْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ وعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ مرفوعاً بلفظ: "إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حر القبور"، ورواية أبي العدل بن قطلوبغابمثله.

-وفي روايةالبيهقي تداخل وتحريف وخالف فيه غيره.

دراسة إسناده:

-**يَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحِ** بنِ صَفْوَانَ السَّهْمِيُّ أَبُو زَكَرِيَّا السَّهْمِيُّ المِصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِيْهِ عُثْمَانَ بنَ صَالِحٍ وَسَعِيْدَ بنَ أَبِي مَرْيَمَ وَابْنِ لَهِيْعَةَ وغيرهم.

وحَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ مَاجَهْ وَعَبْدُ المؤْمِنِ بنُ خَلَفٍ النَّسفِيُّ وَأَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

الخلاصة في حاله :"صدوق" والله أعلم.

قَالَ ابْنُ يُوْنُسَ: كَانَ عَالِماً بِأَخْبَارِ مِصْرَ، وَبموتِ العُلَمَاءِ، حَافِظاً لِلْحَدِيْثِ، وَحَدَّثَ بِمَا لَمْ يَكُنْ

يُوجدُ عِنْدَ غَيْرِهِ وقال الذهبي: " صدوق إن شاء الله".

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ:" كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَتَبَ عَنهُ أَبِي، وَتكلَّمُوا فِيْهِ" .

وقال مسلمة بن قاسم:" يتشيع وكان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل ذلك".

ولا يؤخذ بقول ابن أبي حاتم فيه فهو جرح غير مفسر، قال الذهبي- رداً على ابن أبي حاتم- "قُلْتُ: هَذَا جَرْحٌ غَيْرُ مُفَسَّرٍ، فَلاَ يُطَّرَحُ بِهِ مِثْلُ هَذَا العَالِمِ".

وأما تشيعه فلم أقف على أحد نص على أنه داعية إلى بدعته.

قال ابن حجر:" صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله".

روى له ابن ماجة.

توفي سنة ٢٨٢هـ.(١)

-**سَعِيْدُ بن الحكم** بن مُحَمَّد بن سالم المعروف **بابن أَبِي مريم** الجُمَحِيُّ أبو مُحَمَّد المِصْرِي مولى أَبِي الصبيغ مولى بني جمح.

روى عن رشدين بْن سَعْد وسفيان بْن عُيَيْنَة ومالك بن أنس وغيرهم.

ورَوَى عَنه: البخاري وإبراهيم بْن يَعْقُوب الجوزجاني ويحيى بن عثمان بن صالح السهمي وغيرهم.

"مجمع على توثيقه".

قال ابن حجر:" ثقة ثبت فقيه".

وروى له الجماعة.

توفي سنة:٢٤٢هـ.(٢)

-**رِشْدِينُ بْنُ سَعْدِ** بْنِ مُفْلِحِ بْنِ هِلالٍ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَهْرِيُّ الْمِصْرِيُّ.

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى (٥٠٧/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٥/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٤/٣١) سير أعلام النبلاء (٣٥٤/١٣) ميزان الاعتدال (٣٩٦/٤) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٩٧) المغني في الضعفاء (٧٤٠/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٤) تهذيب التهذيب (٢٥٧/١١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٣٤٩/١) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩١/١٠) سير أعلام النبلاء (٣٢٧/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤) .

روى عَنْ أبي هانئ حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ وَعُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَخَلْقٍ.
ورَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ - وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ - وبقية بْن الوليد وسَعِيد بْن الحكم بْن أَبِي مريم وَآخَرُونَ.

"مجمع على ضعفه".

قال ابن حجر:" ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث".

روى له الترمذي وابن ماجه.

توفي سنة: ١٨٨هـ .(١)

-**عَمْرُو بنُ الحَارِثِ** بنِ يَعْقُوْبَ بنِ عبدالله الأَنْصَارِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ السَّعْدِيُّ مَوْلاَهُم المَدَنِيُّ الأَصْلِ المِصْرِيُّ.

رَوَى عن ابْنِ شِهَابٍ وَقَتَادَةَ وَيَزِيْدَ بنِ أَبِي حَبِيْبٍ وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: قَتَادَةُ شَيْخُهُ ومَالِكٌ وَاللَّيْثُ ورشدين بن سعد وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم " ثقة وفي حديثه عن قتادة اضطراب".

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ وابْنُ مَعِيْنٍ وَأَبُو زُرْعَةَ وَالعِجْلِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وأَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ وَطَائِفَةٌ: "ثِقَةٌ".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: لَيْسَ فِيْهِم -يَعْنِي: أَهْلَ مِصْرَ- أَصَحُّ حَدِيْثاً مِنَ اللَّيْثِ، وَعَمْرُو بنُ الحَارِثِ يُقَارِبُه".

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ:" كَانَ عَمْرٌو أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيْرٌ فِي الحِفظِ فِي زَمَانِهِ".

وقال عبدالله بن أحمد:"قيل لأبي وأنا أسمع: حيوة بن شريح، وعمرو بن الحارث؟ فقال: جميعًا، كأنه سوى بينهما".

وَقَالَ الأَثْرَمُ: عَنْ أَحْمَدَ: "مَا فِي هَؤُلاَءِ المِصْرِيِّينَ أَثْبَتَ مِنَ اللَّيْثِ، لاَ عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، وَلاَ أَحَدٌ، وَقَدْ كَانَ عَمْرٌو عِنْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُ لَهُ أَشْيَاءَ مَنَاكِيْرَ".

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "عَنْ أَحْمَدَ عَمْرُو بنُ الحَارِثِ حَمَلَ حملاً شَدِيْداً، يَرْوِي عَنْ قَتَادَةَ

(١) الطبقات الكبرى (٥١٧/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٦٨/٤) تاريخ الإسلام (٨٤٩/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٩) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٢٨٣/١) .

أَحَادِيْثَ يَضطرِبُ فِيْهَا، وَيُخْطِئُ".

قال ابن حجر:" ثقة فقيه حافظ".

روى له الجماعة.

توفي سنة: ١٤١ - ١٥٠هـ.(١)

-**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ** بْنِ عُقْبَةَ بْنِ فُرْعَانَ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ ثَوْبَانَ القَاضِي أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ الْمِصْرِيُّ.

رَوَى عَن عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَخَلْقٍ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَمِنْ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ.

وَعَنْهُ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعبد الله بْنُ الْمُبَارَكِ وَرشدين بن سعد وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

الخلاصة في حاله: أن حديثه لا يكتب ولا يحتج به ورواية المتقدمين عنه أقوى.

قَالَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ:" مَا كَانَ مُحَدِّثُ مِصْرَ إِلا ابْنَ لَهِيعَةَ".

وَقَالَ أَيْضًا: "مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِثْلَ ابْنِ لَهِيعَةَ فِي كَثْرَةِ حَدِيثِهِ وَضَبْطِهِ وَإِتْقَانِهِ؟"

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ:"كَانَ ابْنُ لَهِيعَةَ صَحِيحَ الْكِتَابِ طَلابًا لِلْعِلْمِ".

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ:" سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: كَانَ عِنْدَ ابْنِ لَهِيعَةَ الأُصُولُ، وَعِنْدَنَا الْفُرُوعُ".

ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وأحمد بن حنبل -في قول آخر له-ويحيى بن معين وعبد الرحمن بن مهدي وابن سعد وأبو زرعة والنسائي والجوزجاني وابن شاهين والذهبي وغَيْرُهُم، وَسَائِرُ النُّقَّادِ عَلَى أَنَّهُ لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ.

وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعِ الْقُدَمَاءِ مِنه؟ فَقَالَ:" أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سَوَاءٌ، إِلا أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ وابن وهب كانا يتتبعان أُصُولَهُ وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ" وَقَالَ أيضاً :"لا يَضْبُطُ، وَلَيْسَ بحجة".

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يَقُولُ: حَضَرْتُ ابْنَ لَهِيعَةَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ وَقَوْمٌ مِنَ

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٧٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٣/٢) الطبقات الكبرى (٥١٥/٧) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٠٧/١) الثقات للعجلي (ص: ٣٦٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٥/٦) الثقات لابن حبان (٢٢٩/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٧٣/٢١) سير أعلام النبلاء (٣٤٩/٦) تاريخ الإسلام (٩٣٧/٣) تقريب التهذيب (ص: ٤١٩) .

الْبَرْبَرِ يَقْرَأُونَ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عبدالرَّحْمَنِ، لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِكَ. قَالَ: بَلَى، هَذِهِ أَحَادِيثُ قَدْ مَرَّتْ عَلَى مسامعي. فَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ".

وقد عزا بعضهم سبب ضعفه إلى احتراق كتبه، فكان يحدِّث من حفظه فمن هنا جاء التخليط، فقالوا من سمع منه قبل احتراقها فحديثه جيد ومن سمع بعد ذلك فليس بشيء.

ولما سَبرتُ كتب الأوائل وقفتُ على إنكار بعضهم قصة احتراق كتبه ومنهم يحيى بن معين نقلاً عن أهل مصر، وبعضهم قال احترقتْ بعض كتبه وليس كلها، فأصوله لم تحترق.

وبناء عليه يمكننا القول أنه مرّ بمرحلتين:

١- ما قبل احتراق كتبه -إن صحت الرواية- أو نقول مَن سمع منه قديماً.

٢- ما بعد احتراق كتبه أو من سمع منه من المتأخرين.

فمن سمع منه قبل احتراق كتبه أصح حديثاً، وممن سمع منه قديماً عبدالله بن وهب، ومن سمع منه بعد الاحتراق فحديثه لا شيء.

كما أن ذلك لا يعني أن حديث القدماء صحيح، حيث أنه يدلس عن الضعفاء ويأتي بمناكير، ولكن تكتب للاعتبار كرواية العبادلة وابن وهب.

قالَ ابْنُ حِبَّانَ:" قد سبرت أَخْبَارَ ابْنَ لَهِيعَةَ مِنْ رِوَايَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ، فَرَأَيْتُ التَّخْلِيطَ عَنْهُ فِي رِوَايَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ مَوْجُودًا، وَمَا لا أَصْلَ لَهُ فِي رِوَايَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ كَثِيرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى الاعْتِبَارِ، فَرَأَيْتُهُ يُدَلِّسُ عَنْ قوم ضعفى عَلَى قَوْمٍ رَآهُمُ ابْنُ لَهِيعَةَ ثِقَاتٌ، فَأَلْزَقَ تِلْكَ الْمَوْضُوعَاتِ بِهِمْ".

وَقَالَ يحيى بن معِين:" أنكر أهل مصر احتراق كتب ابْن لَهِيعَة وَالسَّمَاع مِنْهُ وَأخذ الْقَدِيم والْحَدِيث هُوَ ضَعِيف قبل أن تحترق كتبه وَبعد احتراقها"

وَقَالَ أَبُو زرْعَة :"سَماع الْأَوَائِل والأواخر مِنْهُ سَوَاء إِلَّا ابْن الْمُبَارك وَابْن وهب كَانَا يتبعان أُصُوله وَلَيْسَ مِمَّن يحْتَج".

وقَالَ أَبُو حَاتِم :"وَأما رِوَايَة الْمُتَأَخّرين عَنهُ بعد احتراق كتبه فَفِيهَا مَنَاكِير كَثِيرَة وَذَاكَ أَنه كَانَ لَا يُبَالِي مَا دفع إِلَيْهِ قِرَاءَة سَوَاء كَانَ ذَلِك من حَدِيثه أَو غير حَدِيثه فَوَجَبَ التنكب عَن رِوَايَة الْمُتَقَدّمين عَنهُ قبل احتراق كتبه لما فِيهَا من الْأَخْبَار المدلسة عَن الضُّعَفَاء والمتروكين وَوَجَب ترك الِاحْتِجَاج بِرِوَايَة الْمُتَأَخّرين عَنهُ بعد احتراق كتبه لما فِيهِ مِمَّا لَيْسَ من حَدِيثه".

روى له مسلم مقروناً بعَمْرو بن الْحَارِثِ، وأَبُو دَاوُدَ، والتِّرْمِذِيّ، وابن مَاجَهْ.

وقال ابن حجر:" صدوق خلط بعد احتراق كتبه".

وأما قول ابن حجر صدوق، فقد يعزى إلى نظره في حاله من ناحية صلاحه وصدقه الذي ضد الكذب، فلم ينص أحد من العلماء على كذبه بل كان صادقاً، وضابطاً كما نص عليه أحمد بن حنبل، إلا أن كثرة تدليسه عن الضعفاء -قبل حادثة الاحتراق- نزلت بحديثه عن الحسن، والله أعلم.

توفي سنة ١٧٤هـ(١).

-**الْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ** بْنِ عَامِرٍ الْهَمْدَانِيُّ، الْمِصْرِيُّ.

روى عَنْ: عِكْرِمَةَ مولى ابْن عَبَّاس وَمُوسَى بْنِ وَرْدَانَ ويزيد بْن أبي حبيب وغيرهم.

وَعَنْهُ: اللَّيْثُ وَعبد الله بْنُ لَهِيعَةَ ورشدين بْن سعد وَغَيْرُهُمْ.

الخلاصة في حاله أنه "صدوق".

قال أبو حاتم: "لا بأس به" وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي:" عالم عابد فاضل".

قال ابن حجر:" صدوق فاضل".

روى له أَبُو داود في "المراسيل" حديثاً، والنَّسَائي في "اليوم والليلة"، وابن مَاجَهْ حديثاً.

توفي سنة: ١٤٥هـ.(٢)

-**يَزِيْدُ بنُ أَبِي حَبِيْبٍ** الأَزْدِيُّ مَوْلاَهُم المِصْرِيُّ أَبُو رَجَاءٍ الأَزْدِيُّ مَوْلاَهُم.

وَقِيْلَ: كَانَ أَبُوْهُ سُوَيْدٌ مَوْلَى امْرَأَةٍ مَوْلاَةٍ لِبَنِي حَسْلٍ.

حَدَّثَ عَنْ: عبدالله بنِ الحَارِثِ بنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ الصَّحَابِيِّ وَأَبِي الخَيْرِ مَرْثَدِ بنِ عبدالله اليَزَنِيِّ وَعِكْرِمَةَ وَعَطَاءٍ وغيرهم.

---

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٦/٥) المجروحين لابن حبان (١١/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٨/٥) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١١٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٣٦/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠٠/١٥) سير أعلام النبلاء (١١/٨) تاريخ الإسلام (٦٦٨/٤) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٩٠) تقريب التهذيب (ص: ٣١٩) الكواكب النيرات (ص: ٤٨١)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢٨٨/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٣) الثقات لابن حبان (١٦٢/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٧/٦) تاريخ الإسلام (٨٤٣/٣) الكاشف (٣٢٢/١) تقريب التهذيب (ص: ١٥٩) .

وحَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ وَحَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ وَابْنُ لَهِيْعَةَ وَرِشْدِيْنُ بنُ سَعْدٍ وغيرهم.

الخلاصة في حاله: أنه "ثقة".

وثقه ابن سعد والعجلي وأبو زرعة والحاكم والذهبي، وذَكَرَه ابن حبان في الثقات.

وقَالَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ يُونُسَ:"كَانَ مُفْتِي أَهْلِ مِصْرَ، وَكَانَ حَلِيمًا عَاقِلاً، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْعِلْمَ، وَالْمَسَائِلَ، وَالْحَلالَ، وَالْحَرَامَ بِمِصْرَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِي التَّرْغِيبِ، وَالْمَلاحِمِ وَالْفِتَنِ".

وَقَالَ اللَّيْثُ: "هُوَ عَالِمُنَا وَسَيِّدُنَا".

قال ابن حجر: "ثقة فقيه وكان يرسل".

روى لَهُ الجماعة.

توفي سنة ١٢٨هـ.[١]

-**مَرْثَدُ بنُ عبدالله أَبُو الخَيْر**اليَزَنِيُّ المِصْرِيُّ وَيَزَنُ: بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرٍ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي أَيُّوْبَ الأَنْصَارِيِّ وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بَصْرَةَ الغِفَارِيِّ وَعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وَجَمَاعَةٍ، وَلَزِمَ عُقْبَةَ مُدَّةً، وَتَفَقَّهَ بِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: جَعْفَرُ بنُ رَبِيْعَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ شُمَاسَةَ وَيَزِيْدُ بنُ أَبِي حَبِيْبٍ وَجَمَاعَةٌ.

الخلاصة في حاله أنه:" ثقة".

وثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن سفيان والدارقطني، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهم.

قال ابن حجر:" ثقة فقيه".

روى له الجماعة.

توفي سنة ٩٠هـ.[٢]

---

(١) الطبقات الكبرى (٥١٣/٧) الثقات للعجلي (ص: ٤٧٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٧/٩) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ١٢٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٧/٣٢) سير أعلام النبلاء (٣٢/٦) تاريخ الإسلام (٥٦٢/٣) جامع التحصيل (ص: ٣٠٠) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٠) .

(٢) الطبقات الكبرى (٣٥٤/٧) الثقات للعجلي (٢٦٨/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٩/٨) الثقات لابن حبان (٤٣٩/٥) المعرفة والتاريخ (٤٥٩/٢) الثقات لابن شاهين (ص: ٢٣٥) سؤالات البرقاني للدارقطني ت

-**عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ** بْنِ عَبْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مُوَدِّعَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ رَبْعَةَ بْنِ رَشْدَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ، أبو حماد.

صحابي مشهور، لَهُ رواية وفضل.

رَوَى عَنْهُ من الصحابة: جَابِر وَابْن عباس وأبو أمامه ومسلمة بن مخلّد ﷺ وأما رواته من التابعين فكثير منهم :سَعِيد المقبُري وعلي بن رباح وأَبُو الخير مَرثَد اليزَني.

وقد ولي إمرة مصر لمعاوية، وليها بَعْدَ عُتبة بن أَبِي سفيان، ثُمَّ عزله مُعَاوِيَة، وأغزاه البحر في سَنَة سبع وَأَرْبَعِينَ، وَكَانَ يَخْضِب بالسواد.

لَهُ معرفة بالقرآن والفرائض، وَكَانَ فصيحاً شاعراً، كاتبًا قارئًا، لَهُ هجرة وسابقة.

توفي سنة ٥٨هـ ﷺ.(١)

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه رشدين بن سعد وعبد الله بن لهيعة، وكلاهما ضعيف.

القشقري (ص: ٦٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/٣٥٧) سير أعلام النبلاء (٤/٢٨٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٤) .

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢١٥٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٠٧٣) أسد الغابة (٤/٥١) تاريخ الإسلام (٢/٥٢٣) .

الحديث السابع عشر

١٧- قال ابن ماجه :حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عبداللَّهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ**».

تخريج الحديث:

- أخرجه ابن ماجه (٢٤٢/٨٨/١)في افتتاح كتابه في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم/باب ثواب معلم الناس الخير، وابن خزيمة (٢٤٩٠) والبيهقي في الشعب(٣١٧٤)، ثلاثتهم من طريق الزهري عن أبي عبد الله الأغر، عن أي هريرة، به، ولم يذكر ابن خزيمة "مصحفاً ورثه".

دراسة إسناده:

-**محمد بن يحيى** بنِ عبداللهِ بنِ خَالِدِ بنِ فَارِسِ بنِ ذُؤَيْبٍ أَبُو عبداللهِ الذُّهْلِيُّ مَوْلاَهُمُ النَّيْسَابُوْرِيُّ.

روى عن محمد بن وهب وَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ وَوَهْبِ بنِ جَرِيْرٍ وغيرهم.

وروى عنه البخاري وابن ماجه وابن خزيمة وآخرون.

"**مجمع على توثيقه**".

قد جَمَعَ عِلْمَ الزُّهْرِيِّ، وَصَنَّفَهُ، وَجَوَّدَهُ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الزُّهْرِيُّ.

وقال ابن حجر:" ثقة حافظ جليل".

أخرج له الجماعة ماعدا مسلم.

توفي سنة ٢٥٨هـ .(١)

---

(١) الثقات لابن حبان (١١٥/٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٥/٨) تاريخ بغداد(٦٥٦/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٢٣/٢٦) سير أعلام النبلاء (٢٧٣/١٢) تقريب التهذيب (ص: ٥١٢) .

-**مُحَمَّدُ بنُ وَهْبِ** بنِ عَطِيَّةَ أبو عبدالله السُّلَمِيُّ الدمشقي.
سَمِعَ مِنْ: بقيّة بن الوليد ومحمد بن حرب الخَوْلانيّ والوليد بن مسلم وعِراك بن خالد وجماعة.
وَعَنْهُ: محمد بن يحيى الذُّهَليّ وأبو أُمَيّة الطَّرَسُوسيّ وأبو حاتم وغيرهم.
الخلاصة في حاله: أنه "صدوق".
قال أبو حاتم: "صالح الحديث، ووَثّقَهُ الدَّارَقُطْنِيّ، ومرة قال :"لا بأس به".
وقال ابن حجر:" صدوق".
وروى البخاريّ وابن ماجه عن الذُّهَليّ عنه.
توفي سنة:٢٤٣هـ[١].
-**الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ** أَبُو العَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وقيل: مولى العباس بْن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي.
حدث عنَ ابْنِ جُرَيْجٍ وَالأَوْزَاعِيِّ وَأَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ الغَسَّانِيِّ ومرزوق بن أبي الهذيل وَعَدَدٍ كَثِيْرٍ.
حَدَّثَ عَنْهُ: اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وَبَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ - وَهُمَا مِنْ شُيُوْخِهِ - وَعَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وغيرهم.
الخلاصة في حاله " ثقة كثير التدليس عن الضعفاء، فلا يقبل من حديثه إلا ما صرح بالسماع فيه".
وثقه ابن سعد والعجلي وأبو مسهر ويعقوب بن شيبة والذهبي، وقال أبو حاتم" صالح الحديث" وقال صدقة بن الفضل المروزي:" ما رأيت رجلاً أحفظ للحديث من صالح الطويل، ولأحاديث الملاحم من الوليد".
وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه:" ما رأيت من الشاميين أعقل من الوليد بن مسلم" وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال:" وَكَانَ مِمَّن صنّف وَجمع إِلَّا أَنه رُبمَا قلب الْأَسَامِي وَغير الكنى".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٤/٨) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٧٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٩٩/٢٦) تاريخ الإسلام (٦٩٧/٥) سير أعلام النبلاء (٦٦٩/١٠) لسان الميزان (٤١٩/٥) تهذيب التهذيب (٥٠٥/٩) تقريب التهذيب (ص: ٥١٢) .

وقال حنبل عن ابن معين سمعت أبا مسهر يقول:"كان الوليد ممن يأخذ عن أبي السفر حديث الأوزاعي وكان أبو السفر كذاباً".

وقال أبو مسهر:" الوليد مدلس، وربما دلس عن الكذابين".

قال الذهبي:" ثقة لكنه مدلس عن الضعفاء فلا بد أن يصرح بالسماع إذا احتج به إما إذا قيل:(عن) فليس بحجة".

وقال ابن حجر:" معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق".

وعده في المرتبة الرابعة في مراتب التدليس، ممن اتفق العلماء على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

وقال في التقريب:" ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية".

روى له الجماعة.

توفي سنة:١٩٥هـ.(١)

-**مرزوق بن أَبي الهذيل** الثقفي أَبُو بكر الدمشقي.

رَوَى عَن: مُحَمَّد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ.

ورَوَى عَنه: الوليد بن مسلم .

الخلاصة في حاله :" أنه ليّن الحديث، يقبل حديثه إذا توبع ووافق الثقات".

قال دحيم:" هو صحيح الحديث عَنِ الزُّهْرِيّ، وما أعلم أحداً روى عنه غير الوليد".

وَقَال أبو حاتم: "حديثه صالح" وَقَال أَبُو بَكْر بْن خزيمة:" ثقة".

وقَال البُخارِيُّ: "تعرف وتنكر".

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ:" مَا أعلم روى عنه غَيْر الوليد بْن مسلم، وأحاديثه يحمل بعضها بعضاً، ويكتب حديثه".

---

(١) الطبقات الكبرى (٧/٤٧١) الثقات للعجلي (ص: ٤٦٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/١٧) الثقات لابن حبان (٩/٢٢٢) المدلسين لأبي زرعة (ص: ٩٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٣/٢٧٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/٩٤) ميزان الاعتدال (٤/٣٤٧) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٩١) سير أعلام النبلاء (٩/٢١١) التبيين لأسماء المدلسين للبرهان الحلبي (ص: ٦٠) ، طبقات المدلسين (ص: ٥١) تهذيب التهذيب (١١/١٥٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤) أسماء المدلسين للسيوطي (ص: ١٠٢).

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال :"يَنْفَرد عَن الزُّهْرِيّ بِالْمَنَاكِيرِ الَّتِي لَا أُصُول لَهَا من حَدِيث الزُّهْرِيّ كَانَ الْغَالِب عَلَيْهِ سوء الْحِفْظ فَكثر وهمه فَهُوَ فِيمَا انْفَرد بِهِ من الْأَخْبَار سَاقِط الِاحْتِجَاج بِهِ وَفِيمَا وَافق الثِّقَات حجَّة إِن شَاءَ الله".

وقال الآجري:" سألتُ أبا داود عنه فكره الجواب فيه".

روى له أبو داود في "فضائل الأنصار "، وابن ماجه.

قال ابن حجر:" لين الحديث".(١)

-**محمد بن شهاب الزهري:** أمير المؤمنين في الحديث، مجمع على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

- **سَلْمَانُ الْأَغَرُّ** أَبُو عبداللهِ المدني مَوْلَى جُهَيْنَةَ وأصله من أصبهان.

رَوَى عَن: عبدالله بْن عَمْرو بْن العاص وأبي أيوب الأَنْصارِيّ وأبي هُرَيْرة ﷺ وروى عن غيرهم من الصحابة.

رَوَى عَنه: عبداللهِ بْن دينار وعطاء بْن السائب ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم.

الخلاصة في حاله :"أنه ثقة".

وثقه ابن سعد والعجلي وابن عبدالبر والذهلي، وقال شعبة: "كان رضي ".

وذكره ابنُ حِبَّان فِي "الثقات".

روى له الجماعة.

قال ابن حجر:" ثقة".(٢)

-أبي هريرة ﷺ، صحابيٌ جليلٌ مشهورٌ مكثرٌ.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٤/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٢/٢٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٩/٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٥/٨) المجروحين لابن حبان (٣٨/٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٠/٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٥/٥٧) المغني في الضعفاء (٦٥٠/٢) تاريخ الإسلام (٢١١/٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٥) تهذيب التهذيب (٨٦/١٠) .

(٢) الطبقات الكبرى (٢٨٤/٥) الثقات للعجلي (٤٢٢/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٤/١) الثقات لابن حبان (٣٣٣/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٦/١١) تاريخ الإسلام (١٢٠٥/٢) تهذيب التهذيب (١٤٠/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٦) .

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف، فيه مرزوق بن أبي الهذيل ليّن الحديث ولم يتابع، وفيه الوليد بن مسلم مدلس تدليس تسوية وقد عنعن بين سلمان الأغر وبين أبي هريرة.

الحديث الثامن عشر

١٨-قال ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: "حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عبدالرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ**» قَالَ: أَبُو الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الرَّهَاوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، يَعْنِي أَبَاهُ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.(١)

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الوجه الأول: رواه عنزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عبداللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

-أَبو عبدالرَّحِيمِ:

أخرجه النسائي في الكبرى (٩/٤٠٠/١٠٨٦٣)كتاب عمل اليوم والليلة/خير ما يخلف الميت بعده، وابن ماجه(١/٨٨/٢٤١)في افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم/باب ثواب معلم الناس الخير، وابن حبان(٩٣) عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيّ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عبدالرَّحِيمِ، مرفوعاً، بمثله.

الوجه الثاني:رواه عن **زيد بن أنيسة عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ.**

-يزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الرَّهَاوِيَّ:

أخرجه ابن خزيمة (٢٤٩٥) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله(٥٤) من طريق مُحَمَّدٌ بْنَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الرَّهَاوِيَّ، عن أبيهُ، بنحوه.

-أبو عبدالرحيم:

أخرجه ابن حبان (٤٩٠٢) والطبراني في الأوسط(٣٤٧٢) والصغير(٣٩٥)من طريق مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) سنن ابن ماجه(١/٨٨) .

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عبدالرَّحِيمِ، بنحوه.

فزيد بن أنيسة رواه مرة عن زيد بن أسلم مباشرة، ومرة رواه عن فليح عن زيد بن أسلم **وهي زيادة في السند.**(١)

قال الدارقطني :" لم يَرْوِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ إِلَّا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ تَفَرَّدَ بِهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَلَا يُرْوَى عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَاد"

دراسة إسناد الوجه الأول:

-**إسماعيل بْن عُبَيد** بْن عمر بْن **أبي كَرِيمة** أبو أحمد الحَرَّانيُّ مولى عثمان ﵁.

وَحدَّثَ عَنْ: عتّاب بْن بشير ومحمد بْن سَلَمَةَ ويحيى بْن يزيد وجماعة.

وَعَنْهُ: النسائي وابن ماجه وعبد الله بْن أحمد وخلْق.

الخلاصة في حاله أنه "ثقة".

وثقه الدَّارَقُطْنِيّ، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو بكر الجعابي :"يحدث عن محمد بن سلمة بعجائب"!

قال ابن حجر :"ثقة يغرب".

قلتُ: وأما قول ابن حجر:" ثقة يغرب" فقد استند في ذلك إلى قول الجعابي، والجعابي نفسه قال عنه الذهبي:" محمد بن عمر، أبو بكر الجعابي الحافظ، من أئمة هذا الشأن ببغداد، على رأس الخمسين وثلاثمائة، إلا أنه فاسق رقيق الدين، وله غرائب، وهو شيعي"!(٢).

ومن المعلوم أن الناقد إذا كان ليس من النقاد المعتبرين المشهود لهم بالعلم والديانة والتقوى والورع فلا يؤخذ بمخالفته لهم.

روى له النسائي في عمل اليوم والليلة، وابن ماجه.

توفي سنة ٢٤٠هـ.(٣)

---

(١) قال ابن حجر: "إنْ كانتِ المخالفةُ بزيادةِ راوٍ في أَثناءِ الإِسنادِ، ومَن لم يَزِدْها أَتقنُ ممَّن زادَها، فهذا هُو المزيدُ في مُتَّصِلِ الأَسانِيدِ". نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ت الرحيلي (ص: ٢٢٨) .

(٢) ميزان الاعتدال (٣/٦٧٠) لسان الميزان (٧/٤٠٨) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٨٨) الثقات لابن حبان (٨/١٠٣) تاريخ بغداد(٧/٢٥٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/١٥٢) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٤٦) تاريخ الإسلام (٥/٧٩٦) الكاشف (١/٢٤٨) تقريب

-**مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الباهلي مولاهم** أَبُو عبدالله الحَرَّانِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: خُصَيْفٍ الجَزَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ وَخَالِهِ أَبِي عبدالرَّحِيْمِ خَالِدِ بنِ أَبِي يَزِيْدَ وَجَمَاعَةٍ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الجَرْجَرَائِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ وَهْبِ بنِ أَبِي كَرِيْمَةَ وَعِدَّةٌ.

الخلاصة في حاله:" أنه ثقة".

قَال مُحَمَّد بْن سعد:" كَانَ ثقة فاضلاً عالماً له فضل ورواية وفتوى"، وقال أبو حاتم: "مديني ثقة، كان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك وكان من أفقههم".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .

قال ابن حجر:" ثقة" .

روى له البخاري في "القراءة خلف الأمام "وفي "الأدب"، والباقون..

توفي سنة ١٩١هـ.(١)

- **خَالِدُ** بْنُ أَبِي يَزِيدَ **أَبُو عبدالرَّحِيمِ** الْحَرَّانِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ.

رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ وَعَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بَخْتٍ وَأَكْثَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ أُخْتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَوَكِيعٌ وَشَبَابَةُ وَحَجَّاجٌ الأَعْوَرُ.

قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو القاسم البغوي والذهبي:" ثقة"، وقال أحمد بن حنبل وأبو حاتم :" لا بأس به".

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:" حسن الحديث مستقيماً".

روى له البخاري في "الأدب" ومسلم، وأبو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه.

قال ابن حجر:" ثقة".

توفي سنة ١٤٤هـ.(١)

التهذيب (ص: ١٠٩) تهذيب التهذيب (٣١٩/١) .

(١) الطبقات الكبرى (٣٣٧/٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٧٧/٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧١/٨) الثقات لابن حبان (٤٠/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٩/٢٥) سير أعلام النبلاء (٤٩/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٨١) .

-**زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ** أَبُو أُسَامَةَ الجَزَرِيُّ الرُّهَاوِيُّ الغَنَوِيُّ مَوْلَى آلِ غَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ.
حَدَّثَ عَنْ سَعِيْدٍ المَقْبُرِيِّ وَأَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ وزيد بن أسلم وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَنِيْفَةَ وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ وَأَبُو عبدالرَّحِيْمِ خَالِدُ بنُ يَزِيْدَ وَآخَرُوْنَ.
الخلاصة في حاله:" ثقة له أفراد".
وَثَّقَهُ: ابن سعد ويَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ والعجلي والذهبي، زاد الذهبي:" إمام نبيل"وقال أبو داود: سَمِعت أَحْمد قَالَ:" زيد بن أبي أنيسَة لَيْسَ بِهِ بَأْس".
وقال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ: قُلْتُ لِأَبِي عبداللَّهِ:" زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، كَيْفَ هُوَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ حَدِيثَهُ لَحَسَنٌ مُقَارِبٌ، وَإِنَّ فِيهَا لَبَعْضَ النَّكَارَةِ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ حَسَنُ الْحَدِيثِ" .
وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ".
وفي جواب أحمد بن حنبل عن سؤال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ تفسير لقوله: "ليس به بأس"، وهو أن في حديثه بعض نكارة، وإنما هو ثقة والله أعلم.
قال ابن حجر:" ثقة له أفراد".
روى له الجماعة.
توفي سنة: ١١٩ وقيل ١٢٤هـ.(٢)
-**زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ** أَبُو عبداللهِ العَدَوِيُّ العُمَرِيُّ المَدَنِيُّ الفَقِيْهُ مولى عمر بن الخطاب.
حَدَّثَ عَنْ عبداللهِ بنِ عُمَرَ وَجَابِرِ بنِ عبداللهِ وَسَلَمَةَ وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ وعبد الله بن أَبِي قتادة وَخَلْقٍ.
وحَدَّثَ عَنْهُ: مَالِكُ بنُ أَنَسٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَالأَوْزَاعِيُّ وزيد بن أبي أنيسة وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.
وَكَانَ لَهُ حَلْقَةٌ لِلْعِلْمِ فِي مَسْجِدِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ-.
الخلاصة في حاله أنه:" ثقة".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٨/٣) الثقات لابن حبان (٢٢٢/٨) تاريخ بغداد(٢٢٧/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٧/٨) تاريخ الإسلام (٨٥٦/٣) الكاشف (٣٧١/١) تقريب التهذيب (ص: ١٩٢) .
(٢) الطبقات الكبرى (٤٨١/٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٧٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥٦/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/١٠) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٨٢) سير أعلام النبلاء (٨٨/٦) المغني في الضعفاء (١/ ٢٤٥) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٨٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢) .

وَقَال أَحْمَد بْن حنبل وأبو زُرْعَة وأَبُو حاتم ومحمد بْن سَعْد والنَّسَائي وابن عدي: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات .

قال ابن حجر: "ثقة عالم وكان يرسل".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٣٦هـ.(١)

-**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ** الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ أبو يحيى المدني الأَنْصَارِيُّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وجابر بْن عبدالله.

رَوَى عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَأَبُو حَازِمٍ الأَعْرَجُ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وغيرهم.

الخلاصة في حاله أنه:" ثقة".

وثقه ابن سعد والنسائي والعجلي والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وروى له الجماعة.

قال ابن حجر: "ثقة".

توفي سنة ٩٥هـ.(٢)

-**أَبُو قَتَادَةَ** الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيِّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ بَلْذَمَةَ بْنِ خُنَاسِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ شَاذِرَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ الأنصاري الخزرجي السلمي وقيل اسمه النعمان.

وأمه كبشة بنت مطهر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.

فارس رسول الله ﷺ، وصاحبه.

حدَّث عَنْهُ: أَنَسُ بنُ مَالِكٍ وَسَعِيْدُ بنُ المسَيِّبِ وَعَطَاءُ بنُ يَسَارٍ وَابْنُهُ عبدالله بنُ أَبِي قَتَادَةَ وَمَوْلاَهُ نَافِعٌ وَآخَرُوْنَ.

---

(١) الطبقات الكبرى (٤١٣/٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٠٩/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥٥/٣) الثقات لابن حبان (٢٤٦/٤) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٤/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/١٠) سير أعلام النبلاء (٣١٦/٥) تاريخ الإسلام (٦٥٦/٣) طبقات المدلسين (ص: ٢٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢) .

(٢) الطبقات الكبرى (٢٧٤/٥) الثقات للعجلي (ص: ٢٧٢) الثقات لابن حبان (٢١/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤١/١٥) تاريخ الإسلام (١١٢٤/٢) تقريب التهذيب (ص: ٣١٨) .

اختلف في شهوده بدراً، فقال بعضهم: كان بدرياً، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد كلها. وتوفي سنة أربع وخمسين بالمدينة، في قول، وقيل: توفي سنة أربعين بالكوفة وشهد مع علي مشاهده كلها، رضي الله عنه.(١)

دراسة إسناد الوجه الثاني:

-**مُحَمَّدُ بْنَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ** بن يزيد التميمي الجزري أَبُو عبداللهِ بن أَبِي فروة الرَّهَاوِي مولى بني طهية من بني تميم وهو والد أبي فروة الأصغر يزيد بْن مُحَمَّد الرهاوي.

رَوَى عَن: سفيان الثوري وعن أبيه يزيد وجده أبي حكيم سنان بْن يزيد التميمي وغيرهم.

وروى عنه: ابنه الأصغر أبو فروة يزيد بن محمد وابن وارة وأبو حاتم وغيرهم.

الخلاصة في حاله:" **ليس بقوي**".

قال البُخارِيُّ :" أَبُو فروة مقارب الحديث إلا أن ابنه محمداً-المترجم له- يروي عَنْه مناكير".

وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري عَن أبي داود: "أَبُو فروة الجزري ليس بشيءٍ، وابنه ليس بشيءٍ".

وَقَال النَّسَائي: "ليس بالقوي"، وقال الدَّارَقُطْنِيّ:"ضعيف".

وقال أبو حاتم:" ليس بالمتين هو أشد غفلة من أبيه مع أنه كان رجلاً صالحاً لم يكن من أحلاس الحديث صدوق، وكان يرجع إلى ستر وصلاح".

قال ابن حجر: "ليس بالقوي".

روى له النَّسَائي فِي "مَسْنَدِ عَلِيّ"، وابن ماجه في "التفسير ".

توفي سنة: ٢٢٠هـ.(٢)

-**يزيد بْن سنان** أَبُو فَروة التَّميميُّ مولاهم الجَزَريُّ الرُّهاويُّ.

رَوَى عَنْ: ميمون بْن مهران والزهري وزيد بْن أَبِي أنيسة وغيرهم.

وَعَنْهُ: ابنه محمد وأبو خالد الأحمر ووكيع وغيرهم.

ضعيف، ضعفه يحي بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد، والدارقطني، وأبو داود، والنسائي،

---

(١) معجم الصحابة لابن قانع (١/١٦٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٧٣١) أسد الغابة (٦/٢٤٤) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٤/٧٨) الإصابة في تمييز الصحابة (٧/٢٧٤) .

(٢) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ١١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١٢٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/٢٠) تاريخ الإسلام (٥/٤٥٤) تقريب التهذيب (ص: ٥١٣) .

وابن عدي.

وقَال البُخارِيُّ:" مقارب الحديث إلا أن ابنه محمداً يروي عَنْه مناكير".

وَقَال أَبُو حاتم :"محله الصدق، وكان الغالب عَلَيْهِ الغفلة، يُكتب حديثه ولا يُحتج بِهِ".

قال أَبُو أحمد بن عدي:" ولأبي فروة الرهاوي هذا حديث صالح، وروى عَنْ زَيْد بْن أَبِي أنيسة نسخة ينفرد بها عنه بأحاديث، وله عَن غير زيد أحاديث مسروقة عَن الشيوخ، وعامة حديثه غير محفوظ".

وقال الدَّارَقُطْنِيّ:" أبو عبدالرحيم (يعني خالد بن يزيد الجمحي) ثقة، أثبت منه"، (يعني من يزيد بن سنان) .

قال ابن حجر:" ضعيف".

روى له التِّرْمِذِيّ، وابن ماجه.

توفي سنة ١٥٥هـ.(١)

- **فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ** بنِ أَبِي المغِيْرَةِ بنِ حُنَيْنٍ الخُزَاعِيُّ الأَسْلَمِيُّ المدَنِيُّ مِنْ مَوَالِي آلِ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ وَاسْمُ فُلَيْحٍ: عبدالملِكِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ اللَّقَبُ حَتَّى جُهِلَ الاسْمُ.

حَدَّثَ عَنْ: نَافِعٍ وَالزُّهْرِيِّ وَزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ وغيرهم.

وروى عنه: زيد بن أبي أنيسة وعبد الله بْن المبارك ومُحَمَّد بْن الصلت الأسدي وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم:"**صدوق كثير الخطأ**".

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ والدارقطني:"لاَ بَأْسَ بِهِ"، وَقَالَ زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ:" يَهِمُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ"، وقال ابن عدي:"ولفليح أحاديث صالحة يرويها عن نافع، عنِ ابن عُمَر نسخة ويروي عن هلال بن علي عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عمرة، عَن أَبِي هريرة أحاديث ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أَبِي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البُخارِيّ فِي صحيحه وروى عنه الكثير وقد روى عنه زيد بن أَبِي أنيسة، وَهو عندي لا بأس به"وقال الذهبي" غَيْرُهُ أَوْثَقُ مِنْهُ، مَعَ احْتِجَاجِ الشَّيْخَيْنِ بِهِ".

---

(١) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ١١٤) الكامل في ضعفاء الرجال (١٥٢/٩) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٤٠/٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٦/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٦/٣٢) تاريخ الإسلام (٢٥٣/٤) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٢) .

وضعفه يحيى بن معين وعلي بن المديني والنسائي والدارمي وأبو زرعة، وقال أبو حاتم:" ليس بالقوى"، وقال أبو داود: "لا يحتج به"، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث، هو وابنه، محمد"

قال ابن حجر:" صدوق كثير الخطأ" .

وهو ما جعل كبار العلماء يضعفون حديثه، فلم يلمزه أحد في دينه ولا عدالته وإنما جاء الضعف بسبب كثرة الخطأ والوهم، والله أعلم، ولذا احتج به الشيخان هما يتحريان في روايات رجالهما.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٦٨هـ.(١)

وباقي رجال الإسناد "ثقات" سبقت ترجمتهم في الوجه الأول.

النظر في الاختلاف.

الحديث بالنظر إلى سلسة الرجال في **الوجه الأول** -وهو الذي لم يزد فيه راوٍ- فرجال إسناده كلهم ثقات، بل نصَّ الدارقطني على أن:" أبا عبدالرحيم (يعني خالد بن يزيد الجمحي) ثقة، أثبت منه"، (يعني من يزيد بن سنان) .

أما **الوجه الثاني** -الذي زِيد فيه راوٍ وهو "فليح"- في إسناده رجلين ضعيفين، وهما: محمد بن يزيد بن سنان وأبيه.

ومع هذا فقد نصَّ الدارقطني عندما سُئل عن هذ الحديث -تحديداً -قال:"يَرْوِيهِ زيد بن أبي أنيسة، واختلف عَنْهُ، فَرَوَاهُ أَبُو عبدالرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَخَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، فَرَوَاهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ.

وَقَوْلُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ أَصَحُّ، وَإِنْ كَانَ أَبُو عبدالرَّحِيمِ ثِقَةً، أَثْبَتَ مِنْهُ".(٢)

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٦٩/١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١١٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٥/٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣٦٦/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٤/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٧/٢٣) سير أعلام النبلاء (٣٥١/٧) تاريخ الإسلام (٤٧٩/٤) الكاشف (١٢٥/٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٨) .

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٤٠/٦) .

وقال الطبراني :"لَمْ يَرْوِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، إِلَّا فُلَيْحٌ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ فُلَيْحٍ، إِلَّا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ زَيْدٍ، إِلَّا أَبُو عبدالرَّحِيمِ، وَلَمْ يَرْوِهِ مُجَوَّدًا إِلَّا أَبُو الْمُعَافَى، وَلَا يُرْوَى عَنْ أَبِي قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ".(١)

فنتوقف هنا، فقد يكون الدارقطني اطلع على علة في الوجه الأول لم تصلنا، فقد يخطئ الثقة، والله أعلم.

(١) المعجم الأوسط (٧/٤) .

الحديث التاسع عشر

١٩- قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: مُرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أُجْرِيَ لَهُ مِثْلُ مَا عَمِلَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَهُوَ يَدْعُو لَهُ**».

-أخرجه أحمد (٢٢٢٤٧)عن حسن(بن موسى الأشيب) ومن طريقه ابن عساكر في تعزية المسلم (١٠٠) [١]، وذكره الآجري في أخلاق العلماء (ص: ٤٣)[٢]من طريق قتيبة بن سعيد.

كلاهما(حسن، وقتيبة بن سعيد) عن ابن لهيعة عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ.

-وأخرجه أحمد أيضاً(٢٢٣١٨)من طريق عبدالله بن المبارك عن ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ(اسم مبهم).

-و الطبراني (٧٨٣١) قال :حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ(بن عبدالرحمن).

-جميعهم(خالد بن أبي عمران، و"المبهم"، والقاسم)عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، بمعناه، وذكروا (وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْمًا فَأَجْرُهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ) بدل قوله (وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أُجْرِيَ لَهُ مِثْلُ مَا عَمِلَ) ما خلا ابن عساكر عن أحمد فبلفظه.

دراسة الإسناد:

-**الْحَسَن بن مُوسَى**، أَبُو عَلِيّ الأشيب.

رَوَى عَن حماد بْن سلمة وشَرِيك بْن عبدالله النخعي وشعبة بن الحجاج وعبد الله بْن لَهِيعَة وغيرهم.

وروى عنه أحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل وأَبُو بَكْر عبداللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وعبد بْن حميد وعثمان بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وأخرون.

---

(١) تعزية المسلم لابن عساكر (ص: ٧٣).

(٢) أخلاق العلماء للآجري (ص: ٤٣) .

خلاصة حاله أنه "ثقة".

وثقه علي بن المديني ويحي بن معين وابن سعد والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أحمد بن حنبل:"من متثبتي أهل بغداد" وقال أبو حاتم :"صدوق".

وَقَال عبدالله بْن عَلِيّ بْن المديني عَن أبيه: "كان ببغداد كأنه!" وضعفه.

والصحيح توثيقه، فالجرح لا يُقبل إلا مفسراً -كما هو المعمول به عند علماء الجرح والتعديل-، قَال الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: "لا أعلم علة تضعيفه إياه، وقد وثقه يحي بْن مَعِين وغيره" !

وردّ ابن حجر رواية عبدالله بْن عَلِيّ ابْن المديني، عَن أبيه، وَقَال: "هذا ظنٌ لا تقوم به حجة، وقد كان أبو حاتم الرازي يقول: سمعت علي ابن المديني يقول: الحسن بن موسى الأشيب ثقة، فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى أن يُعمل به من ذلك الظن، ومع ذلك فلم يخرج البخاري له في الصحيح سوى موضع واحد في الصلاة توبع عليه"(١).

روى له الجماعة.

قال ابن حجر:" ثقة"

توفي سنة ٢٠٩هـ(٢)

-**عبد الله بن لهيعة**: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، والخلاصة في حاله: أن حديثه **لا يكتب ولا يحتج به ورواية المتقدمين عنه أقوى.**

- **خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ التجيبي** مِنْ أَهْلِ تُونُسَ مِنْ إِفْرِيقِيَّةَ أَبُو عُمَر التونسي قاضي إفريقية مولى عَمْرو بْن جارية من تجيب، ثم من بني ايدعان بْن سعد بْن تجيب، ثم من بني الغلباء.

رَوَى عَن: سُلَيْمان الأعمش وهُوَ من أقرانه وعروة بْن الزبير وعكرمة مولى ابْن عباس وغيرهم.

الخلاصة في حاله أنه "ثقة".

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٣٩٧/١) .

(٢) الطبقات الكبرى (٣٣٨/٧) التاريخ الكبير للبخاري (٣٠٦/٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٥٥٧/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨/٣) الثقات لابن حبان (١٧٠/٨) تاريخ بغداد وذيوله (٤٣٨/٧) طبقات الحنابلة (١٣٩/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٨/٦) تاريخ الإسلام (٥٠/٥) الكاشف (٣٣٠/١) تهذيب التهذيب (٣٢٣/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٦٤) .

وثقه ابن سعد والعجلي وأبو العرب الإفريقي وأبو حاتم والذهبي في السير وتاريخ الإسلام، وقال في الكاشف :"صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو حاتم في المراسيل: "لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي أُمَامَة الْبَاهِلِيّ".

روى لَهُ مسلم، وأَبُو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي.

قال ابن حجر:" فقيه صدوق".

توفي سنة ١٢٩هـ.(١)

-**صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ** بْنِ وَهْبِ بْنِ عَرِيبٍ مِنْ أَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلانُ **أبو أمامة الباهلي**.

صاحب رسول الله ﷺ.

سكن مصر ثُمَّ انتقل منها فسكن حمص من الشام ومات بِهَا وَكَانَ من المكثرين فِي الرواية وأكثر حديثه عند الشاميين.

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ عُمَرَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ وَغَيْرِهِمْ.

ورَوَى عَنْهُ: خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ وَشُرَحْبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ وَطَائِفَةٌ.

وتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَهُ ثَلاثُونَ سَنَةً، وَرُوِيَ أَنَّهُ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

روى له الجماعة.

وتوفي سنة ٨١ وقيل ٨٦ هـ.

قَالَ سفيان بن عيينة: "كان أبو أمامة الباهلي آخر من بقي بالشام من أصحاب رَسُول اللَّهِ ﷺ"(٢).

---

(١) الطبقات الكبرى (٥٢١/٧) الثقات للعجلي (ص: ١٤١) طبقات علماء إفريقية (ص: ٢٤٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٥/٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٥٣) الثقات لابن حبان (٢٦٢/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٢/٨) جامع التحصيل (ص: ١٧١) سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٥) تاريخ الإسلام (٤٠٣/٣) الكاشف (٣٦٧/١) تقريب التهذيب (ص: ١٨٩) .

(٢) أسد الغابة (١٤/٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٣٦/٢) سير أعلام النبلاء (٣٥٩/٣) تاريخ الإسلام (١٠٢٠/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣٩/٣) .

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، للانقطاع بين أبي أمامة وخالد بن أبي عمران، كما أن فيه ابن لهيعة ضعيف.

شاهد للأحاديث السابقة:

ولهذه الأحاديث شاهد عند مسلم في كتاب الوصية/باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته (١٦٣١/١٢٥٥/٣) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**».

شرح الحديث:

الدنيا دار جعلها الله للعمل، يتزود منها للدار الأخرى، دار الجزاء.

فإذا مات العبد انقطع عمله وحينئذ لا يمكنه الاستدراك، ولا أن يزيد في حسناته مثقال ذرة، ولا يمحو من سيئاته كذلك، إلا أن رحمة الله واسعة، وفضله عظيم يسر لعباده أعمالاً لا ينقطع أجرها حتى بعد وفاته، جاء ذكرها في أحاديث متفرقة، أصحها حديث مسلم" إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ "

فإذا مات الإنسان فإن عمله ينقطع بموته وينقطع تجدد الثواب له إلا في هذه الأشياء الثلاثة– في هذا الحديث–؛ لكونه كان سببها فإن الولد من كسبه، وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم أو تصنيف، وكذلك الصدقة الجارية –أي المستمر نفعها وهي الوقف–.

فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ مِنْ سَعْيِهِ وَكَدِّهِ وَعَمَلِهِ، لأنه سَبَب لحصولها، وَالْعَبْد إذا بَاشر السَّبَب الَّذِي يتَعَلَّق بِهِ الأمر وَالنَّهْي يَتَرَتَّب عَلَيْهِ مسببه وَإِن كَانَ خَارِجاً عَن سَعْيه وَكسبه فَلَمَّا كَانَ هُوَ السَّبَب فِي حُصُول هَذَا الْوَلَد الصَّالح وَالصَّدقَة الْجَارِيَة وَالْعلم النافع جرى عَلَيْهِ ثَوَابه وأجره لتسببه فِيهِ، فَالْعَبْد إِنَّمَا يُثَاب على مَا بَاشرهُ أَوْ على مَا تولد مِنْهُ.

وبدأ بالصدقة لأن المال زينة الدنيا والنفوس متعلقة بحبه فإيثار الخروج عنه لله آية صدق فاعله، وقد اشترط العلماء في الوقف: أن يكون مصرفه على جهة بر وقربة، وذلك كوقف المساجد

والمدارس أو حفر الآبار وغيرها.

فكلها أجرها جارٍ على العبد ما دام ينتفع بشيء منها، وهذا من أعظم فضائل الوقف.

وقد نظم السيوطي ما تفرق في الأحاديث مما يجري للعبد بعد موته، فقال:

خصال عليها المرء من بعد موته ... يثاب فلازمها إذا كنت ذا ذكر

رباط بثغر ثم توريث مصحف ... ونشر لعلم غرس نخل بلا نكر

وحفر لبئر ثم إجراء نهر ... وبيت غريب في التصدق إذ يجري

وتعليم قرآن وتشييد منزل ... لذكر ونجل مسلم طيب الذكر(١)

الفوائد:

-فيه حث المؤمن على تقديم العمل الصالح الذي لا ينقطع لعظم فضله .

- فيه دليل على جواز الوقف والحبس.

- يدخل تحت كل نوع من تلك الأعمال التي يلحق ثوابها بعد الموت عدد لا يحصى من أعمال الخير الجارية التي تتغير بتغير الزمان والمكان(ككفالة معلمي القران أو العلوم الشرعية، وحبس دار للنشر ينشر من خلالها الكتب الشرعية أو تراجمها...الخ).

- فيه عظيم رحمة الله وواسع فضله فلم يغلق باب العمل بموت الإنسان، بل جعل له أعمالاً من خلال يستمر عمله إلى ما شاء الله.

- فيه بيان فضل تلك الأعمال التي خصها بالاحاديث.

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٧٣/٥) شرح النووي على مسلم (٨٩/١) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة (١٧٥/١) تفسير ابن كثير (٤٦٥/٧) شرح السيوطي على مسلم (٢٢٨/٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٤٠/١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (١٧٧/٧) بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار (ص: ١١٣) .

-المطلب السادس: سن السنن الحسنة

الحديث العشرون

٢٠-قال الإمام أحمد:" حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عبداللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يُنْعِشُ لِسَانَهُ حَقًّا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ، إِلَّا أَجْرَى عَلَيْهِ أَجْرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ وَفَّاهُ اللهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالله بن المبارك في مسنده(٢٣٥) ومن طريقه:

أحمد(٢١/٣١٤/١٣٨٠٣) عن علي بن إسحاق.

والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٩/٨) والبيهقي في الشعب(٧٢٧٥)من طريق نعيم بن حماد.

-وأخرج أبو نعيم -في الموضع السابق- من طريق حبان بن موسى.

-وأخرج البيهقي في الشعب(٧٢٧٦) من طريق الحسن بن عيسى.

أربعتهم(علي بن إسحاق ونعيم بن حماد وحبان بن موسى والحسن بن عيسى) عن عبدالله بن المبارك به، بمعناه.

دراسة الإسناد:

- **علي بن إسحاق السلمي** مولاهم أبو الحسن المروزي الداركاني ويُقال: الداراكاني أيضاً أصله من ترمذ.

رَوَى عَن: صخر بن راشد وعبد الله بن المبارك وأبي حمزة السكري وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن موسى الرازي وأحمد بْن حنبل وأحمد بن البراء البجلي المقرئ وغيرهم.

الخلاصة في حاله:" أنه ثقة".

وثقه ابن سعد والنسائي والدارقطني وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر:" ثقة" وروى له الترمذي.

توفي سنة ٢١٩هـ.(١)

– **عبدالله بن المبارك** بن واضح، أبو عبدالرحمن الحنظلي التميمي.

متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر.

–**عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ** بْنِ مَوْهَبِ القرشي التَّيْمِيّ المدني،

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن عون بْن عُبَيد اللَّه بْن أَبِي رافع ومَالِك بْن مُحَمَّد بْن عبدالرحمن الأَنْصارِيّ وهُوَ ابْن أَبِي الرجال ومحمد بْن عبدالرحمن بْن سَعْد بْن زرارة وغيرهم.

رَوَى عَنه: سُفْيَان الثَّوْرِي وعبد اللَّه بْن المبارك وعبد الله بْن مسلمة القعنبي وغيرهم، وهو ابن عم يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن موهب.

الخلاصة في حاله:"ليس بالقوي".

وثقه يحيى بن معين في أحد قوليه، وَقَال أَبُو حاتم والذهبي: "صالح الحديث".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة وابن معين –في قوله الآخر– والعقيلي: "ضعيف".

وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيّ".

قال ابن حجر:" ليس بالقوي".

روى له الْبُخَارِي في "الأدب"، وأبو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه.

توفي سنة ١٥٤هـ.(٢)

– **مَالك بن أبي الرِّجَال** وَاسم أبي الرِّجَال مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمَن الْأَنْصَارِيّ، وهو أخو حارثة بن أبي الرجال وعبد الرحمن ابن أبي الرجال، وكانوا ثلاثة أخوة.

يروي عَن أَبِيه عَن عمْرَة، روى عَنهُ عبيد اللَّه بْن موهب والوليد بن مسلم.

الخلاصة في حاله أنه: "مقبول حيث يتابع، والا فلين الحديث".

---

(١) الثقات لابن حبان (٤٦١/٨) تاريخ بغداد(٢٦٢/١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٨/٢٠) تاريخ الإسلام (٤٠٢/٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٨) .

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (١١٩/٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٣/٥) الثقات لابن حبان (١٤٨/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٥/١٩) تاريخ الإسلام (١٤٥/٤) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٣٠) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٢) .

قال أبو حاتم:" هو أحسن حالاً من أخويه حارثة وعبد الرحمن".

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني:"صالح".(١)

قال الهيثمي: "وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَلَمْ يُضَعِّفْهُ أَحَدٌ".(٢)

ليس له رواية في الكتب الستة.

-**أنس بن مالك** رضي الله عنه: صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عبيد الله بن عبدالرحمن ليس بالقوي، وقال الهيثمي:" وفيه مَالِكُ بْنُ حَالِكِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيُّ، لَمْ أَرَ مَنْ تَرْجَمَهُ"(٣)،وقال المنذري:" رَوَاهُ أَحْمد بِإِسْنَاد فِيهِ نظر وَلَكِن الْأُصُول تعضده"(٤).

غريب الحديث:

ينعشه:النَّعْشُ البقاءُ وَالِارْتِفَاعُ. يُقَالُ:نَعَشَه اللَّه أَي رَفَعَه اللَّهُ وجَبَره. والنَّعْشُ مِنْ هَذَا لأَنه مُرْتَفِعٌ عَلَى السَّرِيرِ. ونَعَشْت فُلَانًا إِذا جَبَرته بَعْدَ فَقْر أَو رَفَعْته بَعْدَ عَثْرة، والنَعْشُ إِذا ماتَ الرجلُ فَهُمْ يَنْعَشُونه أَي يذكُرونه ويَرْفَعون ذِكْرَه، قال المنذري:"قَوْله ينعش:أَي يَقُول وَيذكر".

مادة: نعش.(٥)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢١٦/٨) الثقات لابن حبان(١٦٤/٩) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري(ص: ٦٦) .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٩٣/٦) .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٧/١) وقال الهيثمي:" فيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب، قال أحمد: لا يعرف، قلت: وشيخ ابن موهب مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري لم أر من ترجمه" قلتُ: قد خلط الهيثمي بينه وبين عمه عبيد الله فهو الذي قال عنه أحمد: "لا يعرف".

(٤) الترغيب والترهيب للمنذري (٦٩/١) .

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة (٢٩٨/٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٠٢١/٣) الترغيب والترهيب للمنذري (٦٩/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٨١/٥) لسان العرب (٣٥٦/٦) .

الحديث الحادي العشرون

٢١-قال أبو القاسم الطبراني: "حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، ثنا جَدِّي، ح وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْحِمْصِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رُؤْبَةَ، عَنْ عبدالْوَاحِدِ بْنِ عبداللهِ النَّصْرِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عَمِلَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى يَتْرُكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ إِثْمُهَا حَتَّى يَتْرُكَ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَرَى لَهُ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

تخريج الحديث:

-أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٤/٧٤/٢٢)وفي مسند الشاميين (٢٥٦٠) عن عَمْرِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِبْرِيقٍ الْحِمْصِيُّ.

-والطبراني - الموضع السابق- عن جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، كلاهما (عمرو بن إسحاق وجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ) عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ.

-وابن أبي عاصم في الجهاد برقم(٢٩٨) عن عبدالْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ.

كلاهما(إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ، عبدالْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ) عن إسماعيل بن عياش، به بلفظه، وذكره ابن أبي عاصم مختصراً- ذكر المرابط فقط.

دراسة الإسناد:

-**عمرو بن إسحاق** بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر بن زبريق الزبيدي الحمصي.

حدث عن: أبيه إسحاق وجده إبراهيم بن العلاء وعلوة مولاة عمرو بن الحارث.

وعنه: أبو القاسم الطبراني وأكثر عنه في " معاجمه ".

الخلاصة في حاله والله أعلم" أنه مجهول الحال"

قال الألباني: "لم أجد له ترجمة[1]، وقال أيضاً: عمرو بن إسحاق لم أعرفه".

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٥٧٦/٤) و(٢١٩/٦) وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٨١/٢) .

وقد أخرج له الطبراني في " الصغير " حديثاً، وأربعة في " الأوسط "، وأكثر عنه في " مسند الشاميين "، فلعله من شيوخ الطبراني.(١)

لكننا لا نعرف حاله .

- **جعفر بن محمد بن الحَسَن بن المستفاض أبو بكر الفِرْيابِيّ** قاضي الدينور.

حَدَّثَ عَنْ: عليّ ابن المدِينيّ وإسحاق بن راهَوَيْه وإبراهيم بن العلاء الحمصي وأمم سواهم.

وَعَنْهُ الشافعي وابن عدي والطبراني وآخرون.

وكان ثقة حجة.

وثقه مسلمة والخطيب البغدادي والذهبي.

وليس له رواية في الكتب الستة.

توفي سنة ٣٠١هـ.(٢)

- **إِبْرَاهِيم بن العلاء** بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن بن زيد الزبيدي أبو إسحاق الحمصي **المعروف بزبريق** وهو والد إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن العلاء.

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن عياش وبقية بْن الوليد والوليد بْن مسلم وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو داود وجعفر بْن مُحَمَّد بْن الحسن الفريابي القاضى وعثمان بْن سَعِيد الدارمي وابن ابنه عَمْرو بْن إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن العلاء وغيرهم.

الخلاصة في حاله: " أنه صدوق" .

قال أَبُو حاتم:" صدوق(٣)"، وَقَال مُحَمَّدَ بْنَ عَوْف:"شيخ غير متهم"، وقال ابن عدي: "وإبراهيم هذا حديثه عَن إِسْمَاعِيل بْن عياش وبقية وغيرهما مستقيم".

قال ابن حجر" مستقيم الحديث إلا في حديث واحد يقال إن ابنه محمداً أدخله عليه" روى له

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة (٨١/٣) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٤٥١) .

(٢) تاريخ بغداد(١٠٢/٨) تاريخ الإسلام (٣١/٧) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٣٢٢/١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٩٢/٣) .

(٣) ولفظ"صدوق" عند أبي حاتم–إذا لم يفسره- يقصد به الصدق، وهو يحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

أبو داود، توفي سنة ٢٣٥هـ.(١)

- **إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشٍ** بنِ سُلَيْمٍ العَنْسِيُّ أَبُو عُتْبَةَ الحِمْصِيُّ مَوْلاَهُم.

سَمِعَ مِنْ الزُّبَيْدِيِّ وَحَرِيْزِ بنِ عُثْمَانَ وعمر بن رؤبة وَخلقٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: إبراهيم بْن العلاء الزبيدي وَاللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وَالوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ وَأُمَمٌ سِوَاهُم.

الخلاصة في حاله:" ثقة فيما روى عن الشاميين مخلط في غيرهم" .

وقال يزيد بن هارون: "ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل".

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى بن معين يقول: "هو ثقة فيما روى عن: الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم".

وعن دحيم قال: "إسماعيل بن عياش في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين".

وَقَال مُحَمَّد بْن عثمان بْن أَبِي شَيْبَة، عن علي ابن المديني : "كَانَ يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام، ففيه ضعف". وقال الفلاس: "إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وليس بشيء في المدنيين، كان عبد الرحمن لا يحدث عنه".

وقال البخاري: "إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر". قال الذهبي: "حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين، لا يحتج به، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه".

وقال الفسوي: "إسماعيل ثقة، عدل، أعلم الناس بحديث الشاميين".

وأما قول ابْنُ حِبَّانَ: "كَثِيْرُ الخطَأِ فِي حَدِيْثِهِ، فَخَرَجَ عَنْ حدِّ الاحْتِجَاجِ بِهِ"، والنسائي: "ضعيف الحديث".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢١/٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨٧/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦١/٢) تاريخ الإسلام (٧٧٣/٥) تقريب التهذيب (ص: ٩٢) .

ففيه مبالغة في التضعيف، لا يصح، فضعفه إنما جاء من اختلاطه في الرواية عن غير الشاميين. أما عن الشاميين فإنه مستقيم الحديث.

قال ابن حجر:" صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم" وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

روى له: البخاري في جزء رفع اليدين – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه

توفي سنة: ١٨١ وقيل ١٨٢هـ.(١)

– **عمرو بن رؤبة** التغلبي الشامي الحمصي أخو مروان بْن رؤبة.

رَوَى عَن: عبدالْوَاحِدِ بْن عبداللَّهِ النصري وأبي كبشة الأَنْمَارِي.

رَوَى عَنه: إسماعيل بْن عياش وأبو سلمة سُلَيْمان بْن سليم ومحمد بْن حرب الخولاني ومحمد بْن الوليد الزبيدي.

الخلاصة في حاله والله أعلم:" أنه مقبول حيث يتابع وإن لم يتابع فلين".

وثقه دحيم، وَقَال عبدالرحمن بْن أَبِي حاتم:سألت أبي عنه فَقَالَ: "صالح الحديث. قُلْتُ: تقوم بِهِ الحجة؟ قال: لا، ولكن صالح".

وقال ابن عدي: "إنما أنكروا أحاديثه عن عبد الواحد النصري".

وقَال البُخارِيُّ: "فِيهِ نظر".

قال ابن حجر:" صدوق".

روى له أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه.(٢)

–**عبد الواحد بن عبداللَّهِ** بْن كعب بْن عُمَير بن قنيع بن عباد بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصري .

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٢/٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧١/٣) سير أعلام النبلاء (٣١٢/٨) الكاشف (٢٤٩/١) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٤٧) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (١٨٧/١) طبقات المدلسين (ص: ٣٨) تقريب التهذيب (ص: ١٠٩) تهذيب التهذيب (٣٢٦/١) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٥٦) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (١٥٥/٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٨/٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١٠٣/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٣/٢١) تاريخ الإسلام (١٦١/٤) تقريب التهذيب (ص: ٤١٢).

أبو بسر الشامي الدمشقي ويُقال: الحمصي ويعرف أبوه بابن بسر.

روى عن: أبيه عبدالله بن بسر النصري وعبد الله بن بسر المازني وواثلة بن الأسقع.

رَوَى عَنه: عَمْرو بن رؤبة التغلبي ومحمد بن عجلان ومحمد بن الوليد الزبيدي وغيرهم.

الخلاصة في حاله أنه "ثقة" .

وثقه يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ والعجلي والدَّارَقُطْنِيُّ وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات".

وقَالَ أَبُو زرعة الدمشقي: "هُوَ جدنا، وَلِيَ إمرة حمص وإمرة المدينة، وكان محمود السيرة" وَقَال عبدالرحمن بْن أَبِي حَاتِمٍ: "سَأَلتُ أَبِي عن عبدالواحد النصري، فقال: كان والياً على المدينة، صالح الحديث. قلت: يحتج به؟ قال: لا".

والعمل على توثيقه والله أعلم فالجرح هنا ليس مفسراً كما أن العلماء النقاد قد وثقوه.

وروى له الجماعة، سوى مسلم.(١)

-**وَاثِلَةُ بنُ الأَسْقَعِ** بنِ كَعْبِ بنِ عَامِرٍ اللَّيْثِيُّ وَقِيْلَ: وَاثِلَةُ بنُ الأَسْقَعِ بنِ عبدالعُزَّى بنِ عَبْدِيَالَيْلَ بنِ نَاشِبٍ اللَّيْثِيُّ، مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ.

وَفِي كُنْيَتِهِ أَقْوَالٌ: أَبُو الخَطَّابِ وَأَبُو الأَسْقَعِ وَقِيْلَ: أَبُو قِرْصَافَةَ، وَقِيْلَ: أَبُو شَدَّادٍ.

لَهُ عِدَّةُ أَحَادِيْثَ.

رَوَى عَنْهُ: شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ وَعَبْدُ الوَاحِدِ النَّصْرِيُّ وَمَكْحُوْلٌ وَخَلْقٌ.

وَلَهُ رِوَايَةٌ أَيْضاً عَنْ: أَبِي مَرْثَدٍ الغَنَوِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

أَسلَمَ سَنَةَ تِسْعٍ وَشَهِدَ غَزْوَةَ تَبُوْكٍ، وقيل: إنه خدم النَّبِيّ ﷺ ثلاث سنين، وَكَانَ مِنْ فُقَرَاءِ المسْلِمِيْنَ -رضي الله عنه- ومن أصحاب الصفة.

روى له الجماعة.

توفي سنة ٨٣هـ، قَالَ قَتَادَةُ: آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِدِمَشْقَ.(٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٢) الثقات للعجلي (ص: ٣١٣) الثقات لابن حبان (٥/١٢٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/١٥٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/٤٥٩) تاريخ الإسلام (٣/٩٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٧) .

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٧١٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٥٦٤) أسد الغابة (٥/٣٩٩) سير أعلام النبلاء (٣/٣٨٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/٤٦٢) .

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيفٌ، فيه عمرو بن إسحاق، مجهول الحال، وفيه عَمْرٍ بن رؤبة مقبول ولم يتابع.

ولم أقف على طريق ليس فيه عَمْرٍ بن رؤبة.

شاهد:

ولأحاديث المطلب شاهد عند مسلم (١٠١٧/٢٠٥٩/٤) في كتاب العلم، باب من سن في الإسلام سنة حسنة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، قال: "حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عبدالْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عبداللهِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبِي الضُّحَى، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عبداللهِ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمِ الصُّوفُ فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ، فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَبْطَئُوا عَنْهُ حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرِقٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم أيضاً (١٠١٧/٧٠٤/٢) في كتاب الزكاة، بابُ الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، أَوْ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ وَأَنَّهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ، عن مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، بنحوه.

شرح الحديث:

إن من عظيم فضل الله تعالى على عباده أن لا يكون ختام عمل العبد بموته، فقد يسر له من أبواب الخير ما يجري أجره بعد الموت-كما سبق من الصدقة الجارية وغيرها- وفي هذا المطلب ذَكر :"مَن سنَّ في الإسلام سُنّة حسنة" والتمييز بين الحسنة والسيئة بموافقة أصول الشرع وعدمها.

قال شيخنا محمد العثيمين: "والمراد بالسنة في قوله ﷺ: «من سن في الإسلام سنة حسنة» ابتداء العمل بسنة، وليس من أحدث؛ لأن من أحدث في الإسلام ما ليس منه فهو رد وليس بحسن، لكن المراد بمن سنها أي صار أول من عمل بها؛ كهذا الرجل الذي جاء بالصرة رضي الله عنه(١)، فدل هذا على أن الإنسان إذا وفق لسن سنة في الإسلام سواء إليها أو أحياها بعد أن أميتت .

وذلك لأن السنة في الإسلام قسمين:

سنة سيئة: وهي البدعة، فهي سيئة وإن استحسنها من سنها لقول النبي ﷺ: «كل بدعة ضلالة» .

وسنة حسنة: وهي على نوعين:

النوع الأول: أن تكون السنة مشروعة ثم يتُرك العمل بها ثم يجدها من يجددها، مثل قيام رمضان بإمام، فإن النبي ﷺ شرع لأمته في أول الأمر الصلاة بإمام في قيام رمضان، ثم تخلف خشية أن تفرض على الأمة، ثم ترك الأمر في آخر حياة النبي ﷺ، وفي عهد أبي بكر رضي الله عنه وفي أو خلافة عمر، ثم رأى عمر رضي الله عنه أن يجمع الناس على إمام واحد ففعل، فهو رضي الله عنه قد سن في الإسلام سنة حسنة؛ لأنه أحيا سنة كانت قد تركت .

والنوع الثاني: من السنن الحسنة أن يكون الإنسان أول من يبادر إليها، مثل حال الرجل الذي بادر بالصدقة حتى تتابع الناس ووافقوه على ما فعل .

فالحاصل أن من سن في الإسلام سنة حسنة، ولا سنة حسنة إلا ما جاء به الشرع فله أجره وأجر من عمل بها من بعده .

والمراد في الحديث من سابق إليها وأسرع، كما هو ظاهر السبب في الحديث –عند مسلم–، أو من أحياها بعد أن أميتت فهذا له أجرها وأجر من عمل بها(٢)" .

فمن سن سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها من بعده واقتدى به فيها، لا ينقص من أجره شيء، سواء بُدء في العمل بها في حياته أو بعد موته.

(وَأَجْرُ مَن عَمِلَ بِهَا) ظاهره أنّه يحصل له الأجر، ولو لم ينو المبتدىء أن يُتّبع فيها، ففيه ثبوت

---

(١) في حديث مسلم السابق.

(٢) شرح رياض الصالحين (٢/٣٣٨) للشيخ محمد العثيمين.

الأجر مع عدم نيّة الفاعل، فقد كان هو سببها واقتدى فاعلها به.
وكذلك (من سن سنة سيئة)فيكتب له مثل وزر العامل، وإن لم يكن له في ذلك عمل، وقد يكون للعامل نية في أن يعُمل بها من بعده-خيراً أو شراً- فيكون بهذا جزاؤه على نيته أو وزره.
(فَعَلَيْهِ إثمها حتى يُترك) أي عليه إثم فعلها حتى يُترك العمل بها من بعده، وهذا لا يعارض قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[(١)]؛ لأنّ هذا فعله، لا فعل غيره، وذلك لأنه ابتدأ هذه السنّة السيّئة، وتبعه عليها غيره، فصار سببًا في الشرّ، فالإثم جاءه من تسبّبه. والله أعلم. وعند مسلم (لا يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شيء) يعني أنهم يتحمّلون أوزار عملهم السيّء كاملة، وهو يتحمّل وزر تسبّبه في ذلك.
وهذا - والله أعلم - ما لم يتب ذلك الفاعل الأول من تلك المعصية؛ لأنَّ آدم ﷺ أول من خالف في أكل ما نهي عنه، ولا يكون عليه شيء من أوزار من عصى بأكل ما نهي عنه، ولا شربه ممن بعده بالإجماع؛ لأنَّ آدم عليه السلام تاب من ذلك، وتاب الله عليه، فصار كمن لم يخن؛ فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له [(٢)].(وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَرَى لَهُ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وهذا من كريم فضل الله على المرابط- وسياتي شرحه في موضعه بإذن الله.

الفوائد:

- فِيهِ الْحَثُّ عَلَى الِابْتِدَاءِ بِالْخَيْرَاتِ وَسَنِّ السُّنَنَ الْحَسَنَاتِ. [(٣)]
- الترغيب في فعل السنن التي أميتت وتركت وهجرت، فإنه يكتب لمن أحياها أجرها وأجر من عمل بها.[(٤)]

---

(١) سورة الأنعام، آية ١٦٤.

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٧٠/٨) المفهم لما أشكل من كتاب تلخيص مسلم (٣٦٦/٢) شرح النووي على مسلم (١٠٤/٧) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٩٠/١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (٣٣٨/٢) ، وللاستزادة: شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٦٦٤/٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٩٤/١) تحفة الأحوذي (٣٦٥/٧) شرح الأربعين النووية للعثيمين (ص: ٢٨٣) .

(٣) شرح النووي على مسلم (١٠٤/٧) .

(٤) شرح رياض الصالحين (٣٣٨/٢) .

- وفيه التحذير من السنن السيئة، وأن من سن سنة سيئة؛ فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.(١)
- ويفيد الترغيب في الخير المتكرر أجره بسبب الاقتداء، والتحذير من الشر المتكرر إثمه بسبب الاقتداء (٢).
- الأخذ بالمآل والسبب، فلما كان هو سببها واقتدى فاعلها به فى خيره أو شره كتب له مثل أجر العامل بذلك أو وزره، وإن لم يكن له فى ذلك عمل.(٣)
- فيه ثبوت الأجر مع عدم نيّة الفاعل.(٤)
- فيه أن من سنّ شيئًا، كُتب له، أو عليه.
- نأخذ منه الحذر عن الكتابة أو نشر ما قد يكون سبب في نشر سنة سيئة – خصوصاً مع سرعة انتشارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي- كتويتر والواتساب- وغيرها.
- وبالمقابل الحث على نشر السنن الحسنة والاستفادة من تلك الخدمات التي تيسر نشرها ونفع الخلق بها.

(١) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (٢/٣٣٨) .
(٢) المفهم لما اشكل من كتاب تلخيص مسلم (٢/٣٦٦).
(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/١٧٠) .
(٤) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٢٣/٤٤) .

-المطلب السابع: تعليم العلم

الحديث الثاني والعشرون

٢٢-قال أبو بكر البزار:" حَدَّثنا عُمَر بن الخطاب، حَدَّثنا عبدالرحمن بن هانئ، حَدَّثنا مُحَمد بن عُبَيد الله العرزمي، عَن قَتادة، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وهُو فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ**».

تخريج الحديث:

-أخرجه البزار (٧٢٨٩/٤٨٣/١٣) عن عُمَر بن الخطاب.

-وأبو نعيم في الحلية (٣٤٣/٢) من طريق إِسْمَاعِيلُ بْنُ عبداللهِ.

-والبيهقي في الشعب (٣١٧٥) من طريق الْحَسَنُ بْنُ سَلَامٍ السَّوَّاقُ.

ثلاثتهم (عمر بن الخطاب واسماعيل بن عبدالله والحسن بن سلام)عن عبدالرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ النَّخَعِيُّ، به.

-وابن الجوزي في البر والصلة (١٧٤) من طريق إِسْحَاقَ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، جميعهم بمثله، ورواه إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة بمعناه.

قال البيهقي:"مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْعَرْزَمِيُّ ضَعِيفٌ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَهُ مَا يَشْهَدُ لِبَعْضِهِ".(١)

دراسة إسناده:

-**عُمَر بن الخطاب السجستاني القشيري** أَبُو حفص نزيل الأهواز.

رَوَى عَن: إسحاق بْن إبراهيم بْن العلاء الزبيدي وأبي اليمان الحكم بْن نافع وأبي الوليد هشام بْن عبدالملِك الطيالسي وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو داود وأبو بكر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن عبدالخالق البزار وأَبُو بَكْر عبداللَّهِ بْن أَبِي داود وغيرهم .

---

(١) شعب الإيمان (١٢٣/٥) .

"**صدوق**" ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وَقَال : "مستقيم الحديث" وقال ابن حجر:" صدوق".

روى له ابو داود.

توفي سنة: ٢٦٣هـ.(١)

-**عبد الرَّحْمَن بن هَانِئ أَبُو نعيم النَّخعِيّ** الصغير ابْن بنت إبراهيم النخعي.

رَوَى عَن: سفيان الثوري وشَرِيك بْن عبدالله النخعي ومحمد بْن عُبَيد الله العرزمي وغيرهم.

ورَوَى عَنه:أَبُو زُرْعَة عُبَيد اللهِ بْن عبدالكريم الرازي وأَبُو حَاتِم مُحَمَّد بْن إدريس الرازي ومحمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ فِي "التاريخ" وغيرهم.

الخلاصة في حاله أنه ضعيف والله أعلم .

قال العجلي :"ثقة" وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال: "ربما أخطأ، فِي القلب منه"، وقال أبو حاتم:" لا بأس به يكتب حديثه".

وقال يحي بن معين :"ليس بثقة، كان يكذب، يروي عن سفيان الثوري أحاديث موضوعة وقال أبو نعيم:" مَنْ جَالَسَهُ عَرَفَ ضَعْفَهُ" " وقال أحمد بن حنبل:" لَيْسَ بِشَيْءٍ" وقال البخاري:" فيه نظر، وهو صدوق في الأصل" وَقَال أَبُو دَاوُدَ، والنَّسَائي: "ضعيف" وَقَالَ ابْن عدي:" عَامَّة مَاله لَا يُتَابِعه الثِّقَات" وقال الدارقطني:" متروك" وذكره أبو زرعة في الضعفاء.

وقد ملتُ إلى قول من ضعفه بالنظر إلى تضعيف تلاميذه الذين هم أعلم به وأكثر اطلاعاً على حاله وألصق به، منهم: يعقوب بن سفيان الفسوي، وأبي نعيم، وأبو زرعة.

قال ابن حجر: "صدوق له أغلاط أفرط ابن معين فكذبه وقال البخاري هو في الأصل صدوق"

وكيف فات ابن حجر قول البخاري:" فيه نظر"؟! مع أن البخاري نفسه قال- كما في السير للذهبي (١٠٤/١٠): «إذا قلت فلان في حديثه نظر، فهو مُتهَمٌ واهٍ» وأما قول أبي حاتم-وهو تلميذه أيضاً-:" لا بأس به يكتب حديثه" فهو عنده ينزل عن درجة الثقة، وقد قال الذهبي:" قد علمتُ بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه، أنه عنده ليس

---

(١) الثقات لابن حبان (٤٤٧/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٦/٢١) تقريب التهذيب (ص: ٤١٢) .

بحجة"[١].

روى له أَبُو داود حديثاً، وابن مَاجَهْ آخر.

توفي سنة: ٢١١هـ.[٢]

-**مُحَمَّد بن عُبَيد الله** بن أَبي سُلَيْمان **العرزمي** الفزاري أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الكوفي ابن أخي عبدالمِلِك ابن أَبي سُلَيْمان واسم أبي سُلَيْمان ميسرة.

روى عن عطاء بْن أَبي رباح وعَمْرو بن شعيب وقتادة وغيرهم.

وروى عنه ابنه عبد الرَّحْمَنِ بْن مُحَمَّد بْن عُبَيد اللَّهِ العرزمي وأبونعيم عبدالرحمن بْن هانئ النخعي وعبد الرزاقبن همام وغيرهم.

متروك، ترك حديثه ابن المبارك ويحيى، وكذا قال أحمد:" ترك الناس حديثه" وضعفه النسائي وأبو حاتم وابن عدي والدارقطني وغيرهم.

قال ابن حجر:" متروك".

روى له التِّرْمِذِيّ، وابن ماجه.

توفي سنة ١٥٥هـ.[٣]

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٦٠)

(٢) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٠٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٤٩/٢) الثقات للعجلي (٨٩/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٨/٥) الثقات لابن حبان (٣٧٧/٨) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٢٤/١٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٠١/٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (١/ ١١٦)تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٢/٣٤) الكاشف (٦٤٧/١) المغني في الضعفاء (٣٨٨/٢) تاريخ الإسلام (٣٧٢/٥) ميزان الاعتدال (٥٩٥/٢) إكمال تهذيب الكمال (٢٤٤/٨) تهذيب التهذيب (٢٨٩/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٢) .

(٣) الطبقات الكبرى (٣٦٨/٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣١٣/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤٥/٧) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٨٤/١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١/٢٦) تاريخ الإسلام (٢٠٧/٤) لسان الميزان (٤١٢/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٤) .

-**قتادة بن دعامة** السدوسي: **ثقة ثبت يدلس**(١) **وكان يرى القدر وليس بداعية.**(٢)
- **أنس بن مالك** رضي الله عنه: صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عبدالرحمن بن هانئ ضعيف، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك، وفيه قتادة مدلس لم يصرح بالسماع.

وطرقه كلها ضعيفة لا تقويه.

الطريق الأول: أخرجه البزار (١٣/٤٨٣/٧٢٨٩) وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٣) والبيهقي في الشعب (٣١٧٥) من طريق عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ النَّخَعِيُّ، به، ضعيف- فيه عبدالرحمن بن هانئ وهو **ضعيف**، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو **متروك**، وفيه قتادة **مدلس لم يصرح بالسماع**.

الطريق الثاني: أخرجه ابن الجوزي في البر والصلة (١٧٤) من طريق محمد بن القاسم عن طاهر بن خالد عن خالد بن نزار عن القاسم بن مبرور عن عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عن إِسْحَاقَ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه،

وهو **ضعيف** أيضاً، فيه: محمد بن القاسم الشطوي، لم أقف له على ترجمة، وفيه عباد بن كثير، **ضعيف**.(٣)

وكذا يزيد بن أبي خالد لم أقف له على ترجمة.

-قال ابن ماجه :حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عبداللَّهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ**، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ

---

(١) وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة (من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم) طبقات المدلسين (ص: ٤٣) وانظر: التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٤٦) .

(٢) سبقت ترجمته في الحديث الثاني.

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٠) .

السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ»(١)

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف.

-قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عبدالرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عبدااللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ**: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، **وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ**».(٢)

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح والله أعلم.

-قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: مُرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أُجْرِيَ لَهُ مِثْلُ مَا عَمِلَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا لَهُ مَاجَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَهُوَ يَدْعُو لَهُ**».

-أخرجه أحمد (٢٢٢٤٧)عن حسن(بن موسى الأشيب) ومن طريقه أسند ابن عساكر في تعزية المسلم(١٠٠)(٣)، وذكره الآجري في أخلاق العلماء(٤) من طريق قتيبة بن سعيد.

كلاهما(حسن، وقتيبة بن سعيد) عن ابن لهيعة عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ.

-وأخرجه أحمد أيضاً(٢٢٣١٨)من طريق عبدالله بن المبارك عن ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ (اسم مبهم).

-وأخرجه الطبراني في الكبير(٧٨٣١) قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ(بن عبدالرحمن).

---

(١) سبق تخريجه في الحديث ١٧.

(٢) سنن ابن ماجه(٨٨/١) .

(٣) تعزية المسلم (ص: ٧٣) لابن عساكر .

(٤) أخلاق العلماء للآجري (ص: ٤٣) .

-جميعهم (خالد بن أبي عمران، و"المبهم"، والقاسم)عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، بمعناه، وذكروا (**وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْمًا فَأَجْرُهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَاعَمِلَ بِهِ**) بدل قوله (وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أُجْرِيَ لَهُ مِثْلُ مَاعَمِلَ) ورواه حسن بن موسى الأشيب بلفظه.(١)

وهو ضعيف، للانقطاع بين خالد بن أبي عمران وأبي أمامة، وأما طريق القاسم ففيه علي بن يزيد، ضعيف.(٢)

الشاهد:

ويشهد لهذه الأحاديث ما جاء في صحيح مسلم -وسبق ذكره-/كتاب الوصية/باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته(١٦٣١/١٢٥٥/٣) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**».

والأعمال السابقة إما ورد ذكرها نصاً في الشاهد كصدقة جارية أو ولد يستغفر له، أو جاء ذكرها ضمناً، كحفر الآبار وبناء المساجد وبيوت لأبناء السبيل كلها داخلة ضمن الصدقة الجارية.

الشرح:

مما لا شك فيه أن العبد منذ بلوغه الحلم يجري عليه القلم، فيُكتب ما عمل من خيرٍ أو شرٍ، فإذا مات انقطع تكليفه، فلا يجري عليه ولا له شيء، إلا ما كان بسبب منه، فإن كان عمل خيراً أو كان بسبب منه دخل في هذا الحديث "إذا مات الإنسان انقطع عمله"، وإن كان عمل شراً أو كان بسبب منه- ولو بعد موته- كما تقدم في حديث: (من سن سنةً حسنة).

ومن أعظم ما يخلف العبد بعد موته: تعليم العلم ونشره، وقد بوّب له ابن حبان في صحيحه"ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعِلْمَ مِنْ خَيْرِ مَا يَخْلُفُ الْمَرْءَ بَعْدَهُ".(٣)

---

(١) سبق تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه في الحديث ١٩.

(٢) ضعفه ابن معين وأبو حاتم، والترمذي، وقال البخاري" منكر الحديث ضعيف" تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨١/٢١).

(٣) صحيح ابن حبان (٢٩٥/١).

فمن عَلِم علماً وَعلَّمه غَيره ثمَّ مَاتَ فإنه يجْرِي عَلَيْهِ ثَوَابه مدّة دوَام الْعَمَل بِهِ.
ففي رواية أنس ﷺ "من علَّم علماً" وعند أبي هريرة ﷺ "علماً علمه" وأيضاً"عِلْم يُنْتَفَعُ بِهِ" وفي رواية أبي قتادة ﷺ "وعِلم يُعمل به من بعده " ورواية أبي أمامة ﷺ "ورجل علّم علماً فأجره يجري عليه ما عُمل به"[١].
وَقَوْلُهُ:" أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ" بِهِ المراد النفع الأخروي فيخرجُ ما لا نفع فيه، ويدخلُ فيه من ألّف علماً نافعاً أو نشره فبقي من يرويه عنه وينتفع به، أَوْ كتبَ علماً نافعاً ولو بالأجرة مع النية أو وَقَفَ كُتُبًا[٢]وقال بعضهم: حمله على التأليف أقوى؛ لأنه أطول مدة وأبقى على مر الزمان.
قال المنذري: "ونسخُ العلم النافع له أجره وأجر من قرأه أو كتبه أو عمل مابقي خطه، وناسخ ما فيه إثم فعليه وزره ووزر ما عمل به ما بقي خطه".[٣]
(تلحقه من بعد موته) أي هذه الأعمال يجري على المؤمن ثوابها من بعد موته، ثوابها لا ينقطع لكونه فعلاً دائم الخير متصل النفع ولأنه لما كان السبب في اكتسابها كان له ثوابها.[٤]
وقد يسر الله لنا في هذا الزمن ما يمكن للعالِمِ ومَن دونه نشر العلم في أصقاع الدنيا، عبر البرامج الحديثة الحاسوبية وغيرها-كما سبق الإشارة اليها- فهي والله كنز ثمين لمن أعانه الله وفتح عليه الاستفادة منها في نفع الناس وتعليمهم، ومثالها "المكتبة الشاملة" التي استفاد منها مئات الألوف من طلاب العلم وغيرهم. ومن أمثال نشر العلم :"القنوات الإسلامية" التي تنشر العلم والتوحيد بلغات العالم.

---

(١) سبق تخريج الروايات والحكم عليها في نفس المطلب.
(٢) سبل السلام (١٢٧/٢) .
(٣) ذكره المناوي في فيض القدير (٤٣٧/١) ولم أقف على قول المنذري في ما بين يدي من كتبه(الترغيب والترهيب، ومختصر سنن أبي داود، ومختصر صحيح مسلم،).
(٤) معالم السنن (٨٩/٤) شعب الإيمان (١٢٣/٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٧٣/٥) شرح النووي على مسلم (٨٥/١١) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن(٦٦٤/٢) ، (٧٠٤/٢) تفسير ابن كثير (٤٦٥/٧) شرح السيوطي على مسلم (٢٢٨/٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٢٦/١) فيض القدير (٤٣٧/١ التيسير بشرح الجامع الصغير (١٤٠/١) ، (٣٥١/١) التنوير شرح الجامع الصغير (٢٧٤/٢) سبل السلام (١٢٧/٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١٠٦/١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (١٧٧/٧).

الفوائد:

- فيه بيان فضيلة العلم، والحث على الاستكثار منه.(١)
- فيه الترغيب في توريثه بالتعليم والتصنيف، وأنه ينبغي أن يختار من العلوم الأنفع فالأنفع.(٢)
- فيه ثواب معلّم الناس الخير.
- فيه بيان عظيم فضل الله على عباده المؤمنين، حيث امتن عليهم بجعل بعض أعمالهم لا تنقطع بعد الموت، فيكون ثوابها جارياً ما دام أثَرَهَا قائمًا.
- فيه أن الكتب الموروثة من الشخص تكون من حسناته التي تبقى بعد موته، وإن انتقل ملكه إلى الورثة، فلا يشترط كونها موقوفة، فقد صرّح في هذا الحديث بقوله: "ومصحفًا ورّثه"، وهذا من فضل الله العظيم.(٣)
- وفيه دليل على أنه لا يجزئ عمل الأبدان من صلاة وصيام – يعني نيابة عن الميت–.(٤)

(١) شرح النووي على مسلم (٨٥/١١) .

(٢) المرجع السابق في نفس الموضع.

(٣) مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه (٤٣٧/٤) .

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٧٣/٥) .

-المطلب الثامن: توريث المصاحف

-قال أبو بكر البزار:" حَدَّثنا عُمَر بن الخطاب، حَدَّثنا عبدالرحمن بن هانِىء، حَدَّثنا مُحَمد بن عُبَيد الله العرزمي، عَن قَتادة، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وهُو فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ**».(١)

إسناده ضعيف، فيه عبدالرحمن بن هانئ ضعيف، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك، وفيه قتادة مدلس لم يصرح بالسماع.

وطرقه كلها ضعيفة لا تقويه.(مكرر)(٢)

-قال ابن ماجه :حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عبداللَّهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ**، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف.(مكرر) (٣)

الشاهد:

ويشهد لهذه الأحاديث-كما سبق- ما جاء في صحيح مسلم –وسبق ذكره-/كتاب الوصية/باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (١٦٣١/١٢٥٥/٣) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ**

---

(١) سبق تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه في الحديث ٢٢.

(٢) سبق دراسة طرقه في الحديث الثاني والعشرين.

(٣) سبق تخريجه في الحديث ١٧.

إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

والأعمال السابقة إما ورد ذكرها نصاً في الشاهد كصدقة جارية أو ولد يستغفر له، أو جاء ذكرها ضمناً، كحفر الآبار وبناء المساجد وبيوت لأبناء السبيل كلها داخلة ضمن الصدقة الجارية.

وكذا توريث المصاحف فإنها داخلة في تعليم العلم والله أعلم، فَهَذَا الْحَدِيثُ كَالتَّفْصِيلِ لِحَدِيثِ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ.

قال المناوي:" (ومصحفا ورّثه) بالتشديد أي خلّفه لوارثه، ويظهر أن مثله كتب الحديث كالصحيحين".[١]

وفيه أن الكتب الموروثة من الشخص تكون من حسناته التي تبقى بعد موته، وإن انتقل ملكه إلى الورثة، فلا يشترط كونها موقوفة، فقد صرّح في هذا الحديث بقوله: "ومصحفًا ورّثه"، وهذا من فضل الله العظيم.[٢]

---

(١) فيض القدير (٢/٥٤٠) .

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/٣٢٦) فيض القدير (٢/٥٤٠) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/١٠٦) .

- المطلب التاسع:

بناء المساجد

-قال أبو بكر البزار:" حَدَّثنا عُمَر بن الخطاب، حَدَّثنا عبدالرحمن بن هانيء، حَدَّثنا مُحَمد بن عُبَيد الله العرزمي، عَن قَتادة، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وهُو فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».(١)

إسناده ضعيف، فيه عبدالرحمن بن هانئ ضعيف، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك، وفيه قتادة مدلس لم يصرح بالسماع.

وطرقه كلها ضعيفة لا تقويه (مكرر).

-قال ابن ماجه :حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عبداللَّهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ**، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ».(٢)

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف (مكرر).

الشاهد:

ويشهد لهذه الأحاديث-كما سبق- ما جاء في صحيح مسلم -وسبق ذكره-/كتاب الوصية/باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (١٦٣١/١٢٥٥/٣) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ

---

(١) سبق تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه في الحديث ٢٢.

(٢) سبق تخريجه في الحديث ١٧.

الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**».

والأعمال السابقة إما ورد ذكرها نصاً في الشاهد كصدقة جارية أو ولد يستغفر له، أو جاء ذكرها ضمناً، كحفر الآبار وبناء المساجد وبيوت لأبناء السبيل كلها داخلة ضمن الصدقة الجارية.

وقد أثنى الله سبحانه على من يعمر مساجده فقال: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾.(١)

وفي الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».(٢)

قال النووي :" يَحْتَمِل قَوْله: "مِثْله"، أَمْرَيْنِ: أَحَدهمَا: أَنْ يَكُون مَعْنَاهُ: بَنَى اللَّه تَعَالَى لَهُ مِثْله فِي مُسَمَّى الْبَيْت، وَأَمَّا صِفَته فِي السَّعَة وَغَيْرهَا فَمَعْلُوم فَضْلهَا أَنَّهَا مِمَّا لَا عَيْن رَأَتْ وَلَا أُذُن سَمِعْت وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْب بَشَر . الثَّانِي أَنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّ فَضْله عَلَى بُيُوت الْجَنَّة كَفَضْلِ الْمَسْجِد عَلَى بُيُوت الدُّنْيَا"(٣) .

وهو داخل فيما يلحق المؤمن وما يجري له من العمل الصالح بعد موته-كما في الأحاديث السابقة- مادام المسجد قائماً يذكر الله فيه.

فبناء المساجد أو المشاركة في بناءها أو صيانتها وترميمها أجره عظيم يبدأ في الدنيا وينتهي في بيت في الجنة، نسأل الله من فضله.

---

(١) سورة التوبة: آية ١٨.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب من بنى مسجداً (٩٧/١) ومسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل بناء المساجد والحث عليها (٣٧٨/١) عن عثمان بن عفان ﷺ.

(٣) شرح النووي على مسلم (١٤/٥) .

- المطلب العاشر: حفر الآبار، وغرس النخل، وكراء الأنهار، وبناء بيوت لأبناء السبيل

قال أبو بكر البزار:" حَدَّثنا عُمَر بن الخطاب، حَدَّثنا عبدالرحمن بن هانئ، حَدَّثنا مُحَمد بن عُبَيد الله العرزمي، عَن قَتادة، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وهُو فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، **أَوْ كَرَى نَهْرًا**، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».[(١)]

إسناده ضعيف، فيه عبدالرحمن بن هانئ ضعيف، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك، وفيه قتادة مدلس لم يصرح بالسماع.

وطرقه كلها ضعيفة لا تقويه(مكرر).

-قال ابن ماجه :حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عبداللَّهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ**، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْمَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، **أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ**، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ»[(٢)]

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف(مكرر).

الشاهد:

ويشهد لهذه الأحاديث-كما سبق- ما جاء في صحيح مسلم -وسبق ذكره-/كتاب الوصية/باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته(٣/١٢٥٥/١٦٣١) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

---

(١) سبق تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه في الحديث ٢٢.

(٢) سبق تخريجه في الحديث ١٧.

أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**».

والأعمال السابقة إما ورد ذكرها نصاً في الشاهد كصدقة جارية أو ولد يستغفر له، أو جاء ذكرها ضمناً، كحفر الآبار وبناء المساجد وبيوت لأبناء السبيل كلها داخلة ضمن الصدقة الجارية.

غريب الحديث:

كرى: كريت النهر كرياً، أي حفرته. وقال الشيباني: كروت البئر: طويتها. مادة كرى[١]

قوله: (أو بيتاً لابن السبيل بناه) لله تعالى لا للرياء يعني خاناً تنزل فيه المارة من المسافرين بنحو جهاد أو حج[٢] (أو نهرا أجراه) أي حفره وأجرى فيه الماء لتحيي به الأرض وأهلها ويَنْتَفِعَ بِهِ الْخَلْقُ. قَالَ الطِّيبِيُّ[٣]: " الْجُمَلُ الْمُصَدَّرَةُ بِـ"أَوْ" مِنْ قِسْمِ الصَّدَقَةِ الْجَارِيَةِ، وَأَوْ فِيهَا لِلتَّنْوِيعِ وَالتَّفْصِيلِ".[٤]

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٤٧٢/٦) المحكم والمحيط الأعظم (١٠٧/٧) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٩/٤) لسان العرب (٢١٩/١٥) .

(٢) وهذا مما ندر في وقتنا الحاضر، وقد يكون بسبب تغير أسباب المعيشة، وتيسر المواصلات الحديثة التي تختصر المسافات والأيام فقلت الحاجة إلى نزل أو دار يسكنها المسافر أثناء سيره.

(٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٧٠٤/٢) .

(٤) شرح السيوطي على مسلم (٢٢٨/٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٢٦/١) فيض القدير (٥٤٠/٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٥١/١) .

-المطلب الحادي عشر: الرباط في سبيل الله

الحديث الثالث والعشرون

١٠- ٢٣- قال الإمام مسلم :حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ عبد الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامَ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الإمارة/باب فضل الرباط في سبيل الله (١٥٢٠/٣/١٩١٣).

غريب الحديث:

رَبَطَ: الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى شَدٍّ وَثَبَاتٍ. مِنْ ذَلِكَ رَبَطْتُ الشَّيْءَ أَرْبِطُهُ رَبْطًا؛ وَالَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِبَاطٌ. والرِّبَاطُ: مُلَازَمَةُ ثَغْرِ الْعَدُوِّ، كَأَنَّهُمْ قَدْ رُبِطُوا هُنَاكَ فَثَبَتُوا بِهِ وَلَازَمُوهُ.

والرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ: الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ بِالْحَرْبِ، وَارْتِبَاطُ الْخَيْلِ وَإِعْدَادُهَا، فَشَبَّهَ بِهِ مَا ذكِر مِنَ الْأَفْعَالِ الصَّالحة والعِبادة. قَالَ الْقُتَيبِي: أصْل الْمُرَابَطَةِ أَنْ يَرْبِطَ الفَرِيقان خيولَهم فِي ثَغْر، كُلٌّ منْهُما مُعدٌّ لِصَاحِبِهِ فسُمِّي المقام فِي الثُّغور رِبَاطاً.(١)

---

(١) العين (٤٢٢/٧) مقاييس اللغة (٤٧٨/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٥/٢) مختار الصحاح (ص: ١١٦).

الحديث الرابع والعشرون

٢٤- قال أبو عيسى الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبدالله بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الخَوْلاَنِيُّ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الجَنْبِيَّ، أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلاَّ الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَيَأْمَنُ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ**»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ.

قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في أبواب فضائل الجهاد/باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً (١٦٢١/٢١٧/٣).

وأحمد (٢٣٩٥١) عن إبراهيم بن إسحاق، وابن أبي عاصم في الجهاد (٣١٧) من طريق يعمر، وابن حبان (٤٦٢٤) من طريق حبان بن موسى، والطبراني في الكبير(٨٠٢)من طريق سويد بن نصر وحبان بن موسى.

خمستهم(إبراهيم بن إسحاق، ويعمر، وحبان بن موسى، وسويد بن نصر، وحيان بن موسى) عن عبدالله بن المبارك، به، ورواه إبراهيم بن إسحاق وحبان بن موسى[(١)] بلفظه، أما يعمر وسويد بن نصر وحبان بن موسى[(٢)] فبنحوه.

-وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٤١٤)عن عبدالله بن وهب، به.

ومن طريق سعيد أخرج: أبو داود (٢٥٠٠/٩/٣)، ومن طريق أبي داود أخرج: أبي عوانة (٧٤٦٤)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر(١٤٣).

-وتابع أبي داود في سعيد: أحمد بن نجدة القرشي، ومن طريقه أخرج الحاكم (٢٤١٧) والبيهقي في الشعب(٣٩٨٢).

-وتابع سعيد بن منصور في عبدالله بن وهب كل من: يحيى بن بكير ومن طريقه أخرج البزار

(١) في صحيح ابن حبان(٤٦٢٤) .

(٢) عند الطبراني في الكبير(٨٠٢) .

(٣٧٥٣)، ويونس بن عبد الأعلى وعنه روى أبو عوانة(٣٧٥٣)، وأحمد بن صالح ومن طريقه أخرج الطبراني في الكبير(٨٠٣)، ثلاثتهم(يحيى بن بكير، ويونس، وأحمد بن صالح) به، وجميعهم بمثله.

-وتابع عبدالله بن وهب في أبي هانئ: رشدين، فأخرج أحمد(٢٣٩٥٤) عن معاوية بن عمرو عن رشدين، به، بنحوه.

دراسة إسناده:

– **أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوْسَى السِّمْسَارُ المَرْوَزِيُّ يقال له مَرْدَوَيْه** وَرُبَّمَا نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ فَقِيْلَ: أَحْمَدُ بنُ مُوْسَى.

رَوَى عَنِ: ابن المبارك وجرير وإسحاق الأزرق وطائفة.

وَعنه: البخاري والترمذي والنسائي وجماعة.

قال الذهبي وابن حجر: "ثِقَةٌ" وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: "لا بأس به"

وهو ثقة إن شاء الله وأما قول النسائي :"لا بأس به" فلا يقبل لجرح فيه حيث لم يفسر، والنسائي معروف بتشدده .

روى له البخاري والترمذي والنسائي.

توفي سنة:٢٣٨ هـ.(١)

-**عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ** بنِ وَاضِحٍ أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ مَوْلاَهُم التُّرْكِيُّ ثُمَّ المَرْوَزِيُّ.

سَمِعَ مِنْ: عاصم الأحول وحميد الطويل والثوري وَغيرهم.

وحَدَّثَ عَنْهُ: معمر وأبو داود وعبد الرزاق بن همام وغيرهم.

"متفق على توثيقه".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٨١هـ.(٢)

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/٢٩) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٥٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٤/١) سير أعلام النبلاء (١١/٨) تقريب التهذيب (ص: ٨٤) .

(٢) الطبقات الكبرى (٣٧٢/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٢/١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٦/٣٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/١٦) سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٨) .

- **حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ** بنِ صَفْوَانَ التُّجِيْبِيُّ أَبُو زُرْعَةَ التُّجِيْبِيُّ المِصْرِيُّ.

روى عن: أبي هانئ حميد بن هانئ الخولاني وخالد بن يزيد وأبيه شريح بن صفوان وغيرهم.

وحَدَّثَ عَنْهُ: عبد اله بن المبارك وهانئ بن المتوكل وعبد الله بن يحيى البُرُلُّسِيُّ وَآخَرُوْنَ.

"متفق على توثيقه".

وَثَّقَهُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ويحيى بن معين ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم وغيرهم.

وقال ابن حجر:" ثقة ثبت فقيه زاهد".

روى له الجماعة .

توفي سنة ١٥٨هـ وقيل ١٥٩هـ.(١)

-**حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ** أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلانِيُّ أَبُو هانئ الخولاني المِصْرِي من بني يَعْلَى بن مالك بن خولان.

رَوَى عَن: حيي بن هانئ أبي قتيل المعافري وشرحبيل بن شَرِيك المعافري وعَمْرو بن مالك أبي علي الجنبي وغيرهم.

رَوَى عَنه: حيوة بْن شريح ورشدين بن سعد وعَبْد اللَّهِ بْن لَهِيعَة وغيرهم.

والخلاصة في حاله والله أعلم:" **أنه صدوق**" قال أَبُو حاتم :"صالح"، وَقَال النَّسَائي:" ليس بِهِ بأس"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وقال الذهبي :"ثقة" ومرة قال :" صدوق"

وقال ابن حجر:" لا بأس به ".

روى له: البخاري في "الأدب"، والباقون.

توفي سنة: ١٤٢هـ.(٢)

-**عَمْرو بن مالك** الهمداني المرادي أَبُو عَلِيّ الجنبي المِصْرِي.

رَوَى عَن: فضالة بن عُبَيد وأبي ريحانة -على خلاف فيه- وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ.

ورَوَى عَنه: أَبُو هانئ حميد بن هانئ الخولاني ومُحَمَّد بْن شمير الرعيني.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٣٠٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/٤٧٩) سير أعلام النبلاء (٦/٤٠٤) تقريب التهذيب (ص: ١٨٥) .

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/٢٧٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٢٣١) الثقات لابن حبان (٤/١٤٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/٤٠١) الكاشف (١/٣٥٥) تقريب التهذيب (ص: ١٨٢) .

"ثقة" وثقه يحيى بْن مَعِين، والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال ابن حجر: "ثقة".

روى له البخاري في "الأدب"، والأربعة.

توفي سنة ١٠٣هـ.(١)

-**فَضَالَةُ بنُ عُبَيْدِ** بنِ نَافِذِ بنِ قَيْسِ الأَنْصَارِيُّ بْنِ صُهَيْبِ بنِ أَصْرَمَ بنِ جَحْجَبَى القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، الأَوْسِيُّ، رضي الله عنه.

صَاحِبُ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ.

وَلَهُ: عِدَّةُ أَحَادِيْثَ، وَلَهُ: عَنْ عُمَرَ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: حنش الصنعاني وعبد الله بن محيريز وعبد الرحمن بن جبير وعمرو بن مالك الجنبي وطائفة.

أول مشاهده أحد، ثُمَّ شهد المشاهد كلها، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وانتقل إِلَى الشام، وشهد فتح مصر، وسكن الشام، وولي القضاء بدمشق لمعاوية، وأمره عَلَى جيش، فغزا الروم فِي البحر، وسبى بأرضهم.

توفي سنة ٥٣هـ، فِي خلافة معاوية.(٢)

الحكم على إسناد الحديث:

حسن، فيه حميد بن هانئ وهو صدوق.

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٢٦١/١) الثقات لابن حبان (١٨٣/٥) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٥٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٩/٢٢) تاريخ الإسلام (١١٥١/٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٢٨٢/٤) أسد الغابة (٣٤٦/٤) سير أعلام النبلاء (١١٣/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٣/٥).

وفي المطلب أحاديث أخر :

– قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: مُرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أُجْرِيَ لَهُ مِثْلُ مَا عَمِلَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا لَهُ مَاجَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَهُوَ يَدْعُو لَهُ**».

وإسناده ضعيف، للانقطاع بين خالد بن أبي عمران وأبي أمامة.(مكرر)[١]

–قال أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٨٤/٧٤/٢٢):" حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، ثنا جَدِّي، ح وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْحِمْصِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رُؤْبَةَ، عَنْ عبدالْوَاحِدِ بْنِ عبداللهِ النَّصْرِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عَمِلَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى يَتْرُكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ إِثْمُهَا حَتَّى يَتْرُكَ، **وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَرَى لَهُ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

وإسناده ضعيفٌ، فيه عمرو بن إسحاق، مجهول الحال، وفيه عَمْرٍ بن رؤبة مقبول ولم يتابع.
ولم أقف على طريق ليس فيه عَمْرٍ بن رؤبة.(مكرر)[٢]

الشاهد:

ويشهد لهذه الأحاديث الحسنة والضعيفة الحديث الذي صدَّرتُ به المطلب عند مسلم.

---

(١) سبق تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه في الحديث ١٩.

(٢) سبق تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه في الحديث ٢١.

شرح الأحاديث:

لما كان الرباط سبب عظيم من أسباب النصر ودفع الضرر عن المجاهدين والناس من ورائهم، ولِما فيه من المشقة العظيمة والنصب، فقد أختص بأجر عظيم لا يدركه غيره من فضائل الأعمال، وجاء فيه أحاديث كثيرة تحث عليه وتبين فضله وعظم أجره، بل "كان الصَّالِحُونَ يَتَنَاوَبُونَ الثُّغُورَ لِأَجْلِ الْمُرَابَطَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ الْمُقَامَ بِالثُّغُورِ لِأَجْلِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ الْمُجَاوَرَةِ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مَا أَعْلَمُ فِي ذَلِكَ خِلَافًا بَيْنَ الْعُلَمَاءِ".(١)

والرباط والمرابطة: هو أن يربط المجاهدون خيولهم في ثغرهم ويكون كل منهم معداً لصاحبه، متربصاً لقتاله، ثم اتسع فيها، فأُطلقت على ربط الخيل واستعدادها لغزو العدو حيث كان وكيف كان، وقد يتجوز به للمقام بأرض والتوقف فيها، ويكون الرباط مصدر رابطتُ أي لازمتث.

وقوله: (رِبَاط يَوْم) وَاحِد فِي سَبِيل الله (خير من صِيَام شهر) تَطَوّعاً، بِدَلِيل قَوْله (وقيامه) لَا يناقضه مَا قبله أَنه خير من الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِأَن فضل الله متوالٍ كل وَقت(خير من صيام شهر وقيامه) وذلك لأن نفع الرباط متعد وعام ونفعها قاصر خاص.(٢)

وقوله: (وإن مات) في حالة الرِّبَاط (جرى عليه عمله) أجر عمله. (الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ)فِي حَيَاتِهِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَصِلُ إِلَيْهِ ثَوَابُ عَمَلِهِ أَبَدًا، كما في حديث فضالة بن عبيد ﷺ(كل ميتٍ يختم على عمله إلا المرابط، فينمو له عمله).

ثم قال: (وأجري عليه رزقه)؛ يعني به والله أعلم: أنه يرزق في الجنة كما يرزق الشهداء؛ الذين تكون أرواحهم في حواصل الطير، تأكل من ثمر الجنة.(٣)

(وأمن الفتان) "أمن" بِلَفْظ الْمَاضِي الْمَعْلُوم من الأمن ويروى "أَومن" بِلَفْظ الْمَاضِي الْمَجْهُول من الْإِيمَان. قَوْله من الفَتَّان بِفَتْح الْفَاء من الْفِتْنَة وَالْمرَاد من يفتن فِي الْقَبْر من ملك الْعَذَاب والدجال والشيطان ويروى بِضَم الْفَاء"فُتّان" جمع فاتن شَامِلًا لجَمِيع هَؤُلَاءِ وَمن عداهم.(٤)

---

(١) قاله ابن تيمية رحمه الله، مجموع الفتاوى (٥١/٢٧) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٨/٢) .

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥٨/١٢) .

(٤) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ١٩٨) .

قوله في حديث فضالة:(ينمى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) يَعْنِي أَنَّ ثَوَابَهُ يَجْرِي لَهُ دَائِمًا وَلَا يَنْقَطِعُ بِمَوْتِه، قال ابن عابدين:" فِي كُلِّ مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا أَنَّهُ يُجْعَلُ بِمَنْزِلَةِ الْمُرَابِطِ إلَى فَنَاءِ الدُّنْيَا فِيمَا يُجْرَى لَهُ مِنْ الثَّوَابِ؛ لِأَنَّ نِيَّتَهُ اسْتِدَامَةُ الرِّبَاطِ لَوْ بَقِيَ حَيًّا إلَى فَنَاءِ الدُّنْيَا وَالثَّوَابُ بِحَسَبِ النِّيَّةِ"(١).

وقد تقدم في الأحاديث ما يلحق الميت بعد موته، قال القرطبي(٢) :"فإن ذلك مما ينقطع بنفاده وذهابه، كالصدقة بنفادها، والعلم بذهابه، والولد الصالح بموته، والنخل بقطعه إلى غير ذلك، والرباط يضاعف أجره لصاحبه إلى يوم القيامة لقوله عليه الصلاة والسلام: (وإن مات أجرى عليه عمله)"(٣)

مسألة:

في الجمع بين حديث سلمان في الرباط، وأنه ينمو للميت فيه عمله إلى يوم القيامة ،كيف ينمو له ما قد انقطع بموته؟ وما صح عنه ﷺ في الحديث الآخر: "إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث.." وما صح عنه ﷺ أيضاً فيمن سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها من بعده أن له أجرها، وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، وهذه أعمال قد لحقت الميت زائدة على الثلاثة الأشياء المذكورات في انقطاع عمله بموته إلا منها؟

والجواب أنه خلاف تضاد بينها ولا إشكال، فإن حديث سلمان رضي الله عنه في العمل الذي يتقدم موت المرابط، فيعمله ويتوفر ثوابه في حياته قبل موته ويستمر لى يوم القيامة، ، أما

(١) الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (١٢١/٤) .

(٢) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٤١٥) .

(٣) وانظر: شرح مشكل الآثار (٨٩/٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٤٢/٦) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٤١٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥٨/١٢) شرح النووي على مسلم (٦١/١٣) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٥٧٩/٢) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٤٤٤/٢) مجموع الفتاوى (٢٨٣/١٨) و(٥١/٢٧) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢٦٢٦/٨) شرح السيوطي على مسلم (٥٠٧/٤) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي (ص: ١٩٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٤٥٧/٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٧/٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٩١/٧) التنوير شرح الجامع الصغير (٢٢١/٦) نيل الأوطار (٢٥٠/٧) الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (١٢١/٤) تحفة الأحوذي (٢٥٠/٥) .

الحديث الآخر فالمستثنى فيه أعمال تحدث بعده، من صدقة عنه بعد وفاته هو سببها في حياته، وعلم يعمل به بعد وفاته هو سببه في حياته، وولد صالح يدعو له بعد وفاته، وكل هذه الأشياء يلحقه بها ثواب طارئ خلاف أعماله التي مات عليها.

فهو في ذلك بخلاف الميت في رباطه الذي يعطى ثواب ما قد تقدم موته من أعماله الصالحة، لا ثواب أعمال تحدث بعد وفاته. وأما الحديث الذي ذكره فيمن سن سنة حسنة فعمل بها بعد وفاته ، فهي من العلم الذي كان بثه في حياته ، وعمل به بعد وفاته المذكورة في الحديث المستثنى فيه تلك الثلاثة الأشياء، فبان بحمد الله ونعمته أن لا تضاد في شيء من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنها كلها مؤتلفة غير مختلفة.(١)

مسألة أخرى:

أيهما أفضل: الرباط في الثغور أم مجاورة الحرمين الشريفين؟

أجاب ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله:

" الْحَمْدُ لِلَّهِ، بَلْ الْمُقَامُ فِي ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ كَالثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ، وَالْمِصْرِيَّةِ أَفْضَلُ مِنْ الْمُجَاوَرَةِ فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ، وَمَا أَعْلَمُ فِي هَذَا نِزَاعًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ الْأَئِمَّةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرِّبَاطَ مِنْ جِنْسِ الْجِهَادِ، وَالْمُجَاوَرَةُ غَايَتُهَا أَنْ تَكُونَ مِنْ جِنْسِ الْحَجِّ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ﴾.(٢)

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ: عَنْ النَّبِيِّ – ﷺ –: أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاَللَّهِ وَرَسُولِهِ. قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ. قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ».(٣)

الفوائد:

- فيه: بيان فضل الرباط في سبيل الله –عَزَّ وَجَلَّ.
- وفيه: عِظم فضل الله تعالى وكرمه في جَرَيَانُ عَمَلِ المرَابِطِ عليه بَعْدَ مَوْتِهِ.

---

(١) وانظر: شرح مشكل الآثار (٨٩/٦) .

(٢) التوبة: ١٩.

(٣) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٥٣١/٣) .

- وفيه أن جَرَيَانُ عَمَلِ المرَابِطِ عليه بَعْدَ مَوْتِهِ فَضِيلَةٌ مُخْتَصَّةٌ بِهِ لَا يُشَارِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ(١)
- واسْتدلَّ غير وَاحِد بِهَذَا الحَدِيث على أَن المرابط لَا يسْأَل فِي قَبره كالشهيد.(٢)
- وأن من مات مرابطًا فإنه شهيد حيّ عند ربّه يُجرى عليه رزقه، كسائر الشهداء. (٣)
- وأنه من علامات حسن الخاتمة أن يموت الإنسان مجاهداً في سبيل الله، أو مرابطاً في سبيله.
- وفيه أن أَفْضَلُ الْأَرْضِ فِي حَقِّ كُلِّ إنْسَانٍ أَرْضٌ يكُونُ فِيهَا أَطْوَعَ لِلَّهِ وَرَسُولِه، وَهَذَا يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ، وَلَا تَتَعَيَّنُ أَرْضٌ يَكُونُ مُقَامُ الْإِنْسَانِ فِيهَا أَفْضَلَ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الْأَفْضَلُ فِي حَقِّ كُلِّ إنْسَانٍ بِحَسَبِ التَّقْوَى وَالطَّاعَةِ وَالْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ وَالْحُضُورِ .(٤)

---

(١) شرح النووي على مسلم (٦١/١٣) .

(٢) شرح السيوطي على مسلم (٥٠٧/٤).

(٣) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٢٧٣/٢٦) .

(٤) مجموع الفتاوى (٢٨٣/١٨) .

-المطلب الثاني عشر: الشهادة في سبيل الله

الحديث الخامس والعشرون

٢٥- قال أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي:" أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ عَمْرٍو، حَدَّثَهُ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا الشَّهِيدَ؟ قَالَ: «**كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً**».

تخريج الحديث:

-أخرجه النسائي في الكبرى -في هذا الموضع-، كتاب الجنائز/ الشهيد (٢/٤٧٤/٢١٩١) وفي الصغرى برقم(٢٠٥٣).

-وأبو عاصم في الجهاد (٢٣٠) من طريق بقية بن الوليد.

-وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٧٢١١) وابن الأثير في أسد الغابة (٦٥٨٣)كلاهما من طريق معاوية بن صالح.

كلاهما (بقية ومعاوية بن صالح)عن صفوان به، بلفظه.

دراسة إسناده:

-**إِبْرَاهِيم بن الْحَسَن** بْن الهَيْثَم الخثعمي أبو إسحاق المِصِّيصيُّ المعروف بالمِقْسَميّ.

رَوَى عَن: الحارث بْن عطية وحجاج بْن مُحَمَّد المصيصي الأَعور وخالد بْن يزيد القسري وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو داود والنَّسَائي وأَبُو بَكْر عبداللَّهِ بْن أَبِي داود وآخرون.

الخلاصة في حاله أنه "ثقة" وثقه النسائي والذهبي، وقال النسائي مرة :"لابأس به"، وكتب عنه أبو حاتم وَقَال: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر:" ثقة".

وأما قول أبي حاتم:" صدوق" فإن لفظ "صدوق" عنده-إذا لم يفسره- يحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب

الرجال(١/ ٦) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

روى له أبو داود والنسائي.(١)

-**حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ** المِصِّيْصِيُّ الأَعْوَرُ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بنِ مُجَالِدٍ.

سَمِعَ مِنِ: ابْنِ جُرَيْجٍ ويُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ والليث بن سعد وغيرهم.

وحَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ وإبراهيم بن الحسن المقسمي وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

" **أجمعُوا على توثيقه**"ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ أَضبَطَهُ، وَأَصَحَّ حَدِيْثَهُ، وَأَشَدَّ تَعَاهُدَهِ لِلْحُرُوْفِ!وَرَفَعَ أَمرَهُ جِدّاً، وَقَال ابن سعد وعلي بن المديني، والنَّسَائي:" ثقة".

وقد اختلط في آخر عمره إلا أنه لم يحدِّث بعد اختلاطه، قال ابن حجر في الفتح: "وَاخْتَلَطَ لَكِن مَا ضره الِاخْتِلَاط فَإِن إِبْرَاهِيم الْحَرْبِيّ حكى أَن يحيى بن معِين منع ابْنه أَن يُدْخل عَلَيْهِ بعد اخْتِلَاطه أحداً" وقال في التقريب :"ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته".

روى له الجماعة.

مات سنة ٢٠٦ هـ.(٢)

-**لَيْث بن سَعْد** بن عبدالرَّحْمَنِ الفهمي أَبُو الْحَارِث الْمِصْرِي مولى عبدالرحمن بْن خَالِد بْن مسافر وقيل: مولى بن ثَابِت بْن ظاعن جد عبدالرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ.

روى عن: سَعِيد بْن أَبِي سَعِيد المقبري وأَبِي الزناد عبدالله بْن ذكوان ومعاوية بْن صَالِح وغيرهم.

ورَوَى عَنه: أَحْمَد بْن عبداللهِ بْن يونس وبشر بْن السري وحجاج بْن مُحَمَّد وشبابة بْن سوار وخلق.

---

(١) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٦١) الثقات لابن حبان (٨/٨٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/٧٢) تاريخ الإسلام (٦/٤٠) الكاشف (١/٢١١) تقريب التهذيب (ص: ٨٩) .

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٧/٣٣٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٤٥٥) سير أعلام النبلاء (٩/٤٤٧) فتح الباري لابن حجر (١/٣٩٦) تقريب التهذيب (ص: ١٥٣) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٨٣) الكواكب النيرات (ص: ٤٥٦) .

متفق على توثيقه، قال ابن حجر:" ثقة ثبت فقيه إمام مشهور" .

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٧٦هـ.(١)

-**مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحِ** بنِ حُدَيْرِ بنِ سَعِيْدٍ الحَضْرَمِيُّ بْنِ سَعْدِ بنِ فِهْرٍ الحَضْرَمِيُّ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَضْرَمِيُّ الشَّامِيُّ الحِمْصِيُّ.

روى عن: صفوان بْن عَمْرو وضمرة بْن حبيب وعامر بْن جشيب وعبد الله بْن أَبي قيس وغيرهم.

ورَوَى عَنه: سفيان الثوري وعبد الرحمن بْن مهدي والليث بْن سعد وجماعة.

اختلف فيه والخلاصة في حاله والله أعلم:" **أنه صدوق له أوهام**".

فقد وثقه من لا يُشك في علمه وعدله، وضعفه من لا يستهان برأيه، والعدل والله أعلم أن يوصف بالصدق مع بعض الأوهام التي حطت من منزلته.

وثقه ابن سعد وابْن مهدي، وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو زرعة والعِجْلِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ والذهبي، وَذَكَرَهُ: ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ (الثِّقَاتِ) .

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "مَا أَرَى بِحَدِيثِهِ بَأْساً، وهو عندي صدوق إلا أَنَّهُ يقع فِي حديثه إفرادات".

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَالِحُ الحَدِيْثِ، حَسَنُ الحَدِيْثِ، وَلاَ يُحْتَجُّ بِهِ".

وَقَالَ ابْنُ خِرَاشٍ: "صَدُوْقٌ".

وقَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ: "مِنْهُم مَنْ يَقُوْلُ: مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ وَسَطٌ، لَيْسَ بِالثَّبْتِ، وَلاَ بِالضَّعِيْفِ، وَمِنْهُم مَنْ يُضَعِّفُه"، وَقَالَ ابْن مَعِينٍ: "كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد لا يرضى معاوية بْن صالح".

وقال أَبُو صالح محبوب الفرّاء: "حدثنا أَبُو إِسْحَاق يومًا بحديث عَن مُعَاوِيَة ثُمَّ قَالَ: مَا كَانَ بأهلٍ أن يُرْوَى عَنْهُ".

قال ابن حجر:" صدوق له أوهام".

توفي سنة ١٥٨هـ.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٩/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٥/٢٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٤).

روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام "وفي "الأدب"والباقون.(١)

-**صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو** بنِ هَرِمٍ أَبُو عَمْرٍو السَّكْسَكِيّ الحِمْصِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: عبدالله بنِ بُسْرٍ المازِنِيّ وَأُمِّهُ أُمُّ هِجْرِسٍ بِنْتُ عَوْسَجَةَ المِقْرَائِيّ وَرَاشِدِ بن سَعْدٍ وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ الحَضْرَمِيُّ وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشٍ وَبَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

الخلاصة في حاله والله أعلم **أنه "ثقة"**.

قَالَ الفَلاَّسُ:" ثَبْتٌ فِي الحَدِيْثِ"، وَقَال ابن سعد والعجلي ودحيم وأبو حاتم والنَّسَائي: "ثقة" وقال ابن حجر:"ثقة".

روى له الْبُخَارِيّ فِي "الأدب"، والباقون.

توفي سَنَةَ ١٥٥هـ .(٢)

-**رَاشِدُ بنُ سَعْدٍ الحُبْرَانِيُّ** وَيُقَالُ: المِقْرَائِيُّ مُحَدِّثُ حِمْصَ.

يَرْوِي عَنْ: سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ وَمُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ وَأَنَسٍ وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: ثَوْرُ بنُ يَزِيْدَ وَمُحَمَّدُ بنُ الوَلِيْدِ الزُّبَيْدِيُّ وَمُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ وَأَهْلُ حِمْصَ.

الخلاصة في حاله والله أعلم أنه" **ثقة كثير الإرسال"**.

وَثَّقَهُ: يحيى بْنُ مَعِيْنٍ وَمحمد بْنُ سَعْدٍ وأحمد بْن عبدالله العجلي وَأَبُو حَاتِمٍ ويعقوب بْن شَيْبَة والنَّسَائي، وَقَال المفضل بْن غسان الغلابي: "من أثبت أهل الشام".

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ والدَّارَقُطْنِيُّ: "لاَ بَأْسَ بِهِ"، زاد الدارقطني" يُعْتَبَرُ بِهِ".

وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَحْدَهُ: "هُوَ ضَعِيْفٌ" ! قال الذهبي رداً على قول ابن حزم:" هَذَا مِنْ أَقْوَالِهِ المرْدُوْدَةِ".

وقال ابن حجر:"ثقة كثير الإرسال".

توفي سنة ١٠٨هـ.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٢/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩٤/٢٨) سير أعلام النبلاء (١٥٨/٧) تاريخ الإسلام (٢١٩/٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨) .

(٢) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٧٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٢/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٢/١٣) سير أعلام النبلاء (٣٨٠/٦) تقريب التهذيب (ص: ٢٧٧) .

وروى له في "الأدب"، وروى له الباقون سوى مسلم.(١)

-**رجل من أصحاب رسول الله** ﷺ: جهالة الصحابي لا تضر؛ فالصحابة كلهم عدول، ﭫ وأرضاهم، لكن الإشكال هل رواه راشد بن سعد عن الصحابي مباشرة أم بينهما أحد خصوصاً أنه كثير الإرسال؟!

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه **رَاشِدُ بنُ سَعْدٍ الحُبْرَانِيُّ**، وهو **ثقة كثير الإرسال**، ولم يصرح بالسماع، فتحمل عنعنة كثير الإرسال على الانقطاع، والله أعلم.

ولم أقف له على شاهد.

الغريب:

بارقة السيوف: بَرَقَ يبرُقُ بُروقاً وبَريقاً، وأبْرَقَ لغة. والبارقةُ: سحاب يَبْرُقُ، وكل شيء يتلألأ فهو بارقٌ. ويقال للسيوف بوارِقُ، وَيُقَالُ: رَأَيْتُ الْبَارِقَةَ، ضَوْءَ بَرْقِ السُّيُوفِ. وَيُقَالُ: مَرَّتْ بِنَا اللَّيْلَةَ بَارِقَةٌ، أَيْ: سَحَابَةٌ فِيهَا بَرْقٌ، مادة بَرَقَ.(٢)

الشرح:

لما كان الجهاد ذروة سنام الإسلام، وبه ترتفع كلمة التوحيد عالية، حث الله سبحانه ونبيه ﷺ عليه وبيّن فضل المجاهد، ثم فضل الشهيد فقال سبحانه: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾(٣) وغيرها كثير، وكذا في السنة وردت أحاديث في فضل الشهيد ومنها هذا الحديث.

فإذا كان المرابط إذا مات أمن الفَتَّان لظهور صدقه، فهذا الذي قُتِلَ في المعركة هو مثله أو أولى

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨٣/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/٩) سير أعلام النبلاء (٤٩٠/٤) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٧٨) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٤) .

(٢) العين (١٥٦/٥) مقاييس اللغة (٢٢٢/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢٠/١) لسان العرب (١٥/١٠) .

(٣) سورة آل عمران، ١٦٩-١٧١.

منه، ولا شك أن الشهيد أولى من المرابط لأنه بذل وعَرَّضَ رقبته للقتل إعلاءً لكلمة الله وانتصارًا لدينه، وهذا من أكبر الأدلة على صدق الإيمان.

فإنه لَو كَانَ فِي هَؤُلَاءِ المقتولين نفاق كَانَ إِذا التقى الْجَمْعَانِ وَبَرَقَتْ السيوف فروا لِأَن من شَأْن الْمُنَافِق الْفِرَار والزوغان عِنْد ذَلِك وَمن شَأْن الْمُؤمن الْبَذْل وَالتَّسْلِيم لله نفساً، قال الحكيم الترمذي:"في معنى قوله ﷺ:«كفى ببارقة السيوف عَلَيْهِم فتْنَة» مَعْنَاهُ أَنه أظهر صدق مَا فِي ضَمِيره حَيْثُ برز للحرب وَالْقَتْل فلماذا يُعَاد عَلَيْهِ السُّؤَال فِي الْقَبْر ؟!"(١)

وهَذِه الْأَحَادِيث لَا تعَارض أَحَادِيث السُّؤَال بل تخصها وَتبين من لَا يسْأَل فِي قَبره وَلَا يفتن فِيهِ مِمَّن يجْرِي عَلَيْهِ السُّؤَال ويقاسي تِلْكَ الْأَهْوَال وَهَذَا كُله لَيْسَ فِيهِ مدْخل للْقِيَاس وَلَا مجَال للنَّظَر فِيهِ وَإِنَّمَا فِيهِ التَّسْلِيم والانقياد لقَوْل الصَّادِق المصدوقﷺ.(٢)

فوائد:

- فيه: بيان فضل الشهيد، حيث أكرمه اللَّه تعالى برفع فتنة القبر عنه.
- وفيه: إثبات أن المؤمنين يفتنون في قبورهم.
- وفيه: فضل الصبر عند لقاء الأعداء في المعركة، وعدم الفرار منهم.
- وفيه: بيان سبب ما أكرم اللَّه تعالى به الشهيد برفع فتنة القبر عنه، وهو بذله نفسه، وصبره تحت بارقة السيوف.
- وفيه: حرص الصحابة على طلب العلم والسؤال عما أشكل عليهم.
- وفيه: جمال بلاغة النبي ﷺ؛ فجوابه كان في جملة واحدة أفادت السائل واختصرت كثير من الشرح.

(١) نوادر الأصول في أحاديث الرسول (١٦١/٤) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٤٢٤) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور (ص: ١٥٠) .

(٢) وانظر: نوادر الأصول في أحاديث الرسول (١٦١/٤) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٤٢٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٧٤٣/٥) الروح (ص: ٧٩) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور (ص: ١٤٨) حاشية السيوطي على سنن النسائي (٩٩/٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٠٨/٢) فيض القدير (٤/٥) حاشية السندي على سنن النسائي(٩٩/٤) التنوير شرح الجامع الصغير (١٤٤/٨) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٩٢/٢٠).

الحديث السادس والعشرون

٢٦- قال أبو عيسى الترمذي: حَدَّثَنَا عبداللهِ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ، اليَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ** ».

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ"

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الإسناد مداره على بحير، وقد جاء مرفوعاً وموقوفاً على أوجه:

الوجه الأول: رواه عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام مرفوعاً:

أ- بقية بن الوليد:

-أخرجه الترمذي -في هذا الموضع- في أبواب فضائل الجهاد/باب في ثواب الشهيد (١٦٦٣/١٨٧/٤)

ب- إسماعيل بن عياش:

-فأخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد/باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢٧٩٩/٩٣٥/٢) عن هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.

- وأحمد(١٧١٨٢)عن إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، وَالْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، ومن طريقه أخرج ابن بشران في أماليه(٧٦٠).

-وعبد الرزاق الصنعاني(٩٥٥٩) ومن طريقه أخرج الطبراني في الكبير(٦٢٩)،ومسند الشاميين (١١٢٠).

- وسعيد بن منصور(٢٥٦٢) ومن طريقه أخرج البيهقي في الشعب(٣٩٤٩)

- وابن أبي عاصم (٢٠٤) عن الْحَوْطِيُّ.

- والشاشي (١٢٥٩)من طريق دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو.

- والآجري في الشريعة (٨١١)من طريق عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ.

- وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٤٣٩)من طريق مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى أَبُو الْمُغِيرَةِ.

جميعهم من طريق إسماعيل **به، بنحوه، بزيادة: "يحلى حلية الإيمان".**

الوجه الثاني: رواه عن بحير بن سعد عن خالد بن معدانعن كثير بن مرة، **عن عبادة مرفوعاً.**

فقد أخرجه سعيد بن منصور (٢٥٦٣)، وأحمد (١٣١/٤ رقم١٧١٨٣) عن الحكم بن نافع، وابن أبي عاصم (٢٠٧) من طريق إسحاق بن إدريس،ثلاثتهم (سعيد بن منصور، والحكم بن نافع، وإسحاق بن إدريس) عن إسماعيل، عَنْ بَحِيرٍ، بمثله.

الوجه الثالث: رواه عَنْ **بَحِيرِبْنِ سَعْدٍ،** عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدان عَنْ كَثير بْنِ مُرَّة **عَنْ نُعيم بن همَّار مرفوعا".**

ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٤١٨/٣):"قال:" رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاش، عَنْ بَحِيرِبْنِ سَعْدٍ به.

الوجه الرابع: رواه عَنْ بحير، عن خالد، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عقبة بن عامر، موقوفًا.

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١١٦٣) من طريق الحكم بن نافع، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عن بحيربه.

الوجه الخامس: رواه عَنْ أَبِي سَلامٍ، عَنْ أَبِي معانق، عن أبي مالك مرفوعاً.

فأخرجه ابن أبي عاصم (٢٠٥) من طريق عبدالوهاب بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن أبي سلام به.

دراسة رواة أوجه الاختلاف

رواة إسناد حديث الباب:

-**عَبْدُ اللهِ بنُ عبدالرَّحْمَنِ** بنِ الفَضْلِ بْنِ بَهْرَامَ بن عبدِاللهِ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ ثُمَّ الدَّارِمِيُّ السمَرْقَنْدِيُّ وَدَارِمٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيْمٍ.

طَوَّفَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَقَالِيمَ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيْفَ، وَحَدَّثَ عَنْ: يَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ وَيَعْلَى بنِ عُبَيْدٍونعيم بن حماد وغيرهم، وحَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ

وَآخَرُوْنَ.

" متفق على توثيقه".

وقال ابن حجر:" ثقة فاضل متقن".

روى له مسلم والترمذي وأبو داود.

توفي سنة: ٢٥٥هـ.(١)

-**نُعَيْمُ بنُ حَمَّادِ** بنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَارِثِ بنِ هَمَّامِ بنِ سَلَمَةَ بنِ مَالِكٍ أَبُو عبدالله الخُزَاعِيُّ المَرْوَزِيُّ صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ وبقية بن الوليد وسفيان بن عُيَيْنَة وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري مقروناً بغيره وعَبد الله بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الدارمي وأَبُو زرعة عبد الرَّحْمَنِ بْن عَمْرو الدمشقي وغيرهم.

اختلف فيه، والخلاصة في حاله والله أعلم:" أنه صدوق يخطئ كثيراً" .

وثقه أحمد ويحيى بن معين -في أحد قوليه - والعجلي، وقال أبو حاتم :"محله الصدق".

وقال يحيى بن معين في موضع آخر:" يروي عن غير الثقات"، وضعفه النسائي، وَقَال أَبُو زُرْعَة الدمشقي: "يصل أحاديث يوقفها الناس".

قَالَ الحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُوْرِيُّ:" سَمِعْتُ أَبَا عبدالله النَّسَائِيَّ يَذْكُرُ فَضْلَ نُعَيْمِ بنِ حَمَّادٍ، وَتَقَدُّمَهُ فِي العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَالسُّنَنِ، ثُمَّ قِيْلَ لَهُ فِي قَبُولِ حَدِيْثِهِ، فَقَالَ: قَدْ كَثُرَ تَفَرُّدُهُ عَنِ الأَئِمَّةِ المَعْرُوْفِيْنَ بِأَحَادِيْثَ كَثِيْرَةٍ، فَصَارَ فِي حَدِّ مَنْ لاَ يُحْتَجُّ بِهِ".

وقال الذهبي:" نُعَيْمٌ مِنْ كِبَارِ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، لَكِنَّهُ لاَ تَرْكَنُ النَّفسُ إِلَى رِوَايَاتِهِ، وقال أيضاً:" لاَ يَجُوْزُ لأَحَدٍ أَنْ يَحْتَجَّ بِهِ، وَقَدْ صَنَّفَ كِتَابَ (الفِتَنِ)، فَأَتَى فِيْهِ بِعَجَائِبَ وَمَنَاكِيْرَ".

وتوسط غيرهم فأرجعوا السبب في تفرده بأحاديث منكرة إلى وهمه وخطئه، لا لتعمده الكذب.

قال محمد بن علي المروزي:" سألتُ يحيى بن معين عنه —عن حديث- فقال: له أصل، قلت:" فنعيم؟ قال: ثقة، قلت: كيف يحدث ثقة بباطل؟ قال: شُبه له".

وقال الدارقطني:" إمام في السنة كثير الوهم" وقال أبو أحمد الحاكم:" ربما يخالف في بعض

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٠/١٥) سير أعلام النبلاء (٢٢٤/١٢) تقريب التهذيب (ص: ٣١١).

حديثه"، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي (الثِّقَاتِ)، وَقَالَ: "رُبَّمَا أَخْطَأَ، وَوَهِمَ".
وقال صالح بن محمد الأسدي :"كان نعيم يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليه، قال: وسمعت يحيى بن معين سئل عنه فقال: ليس في الحديث بشيء ولكنه صاحب سنة".
وقال مسلمة بن قاسم:"كان صدوقاً وهو كثير الخطأ وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها".
وقد تتبع ابن عدي ما وهم فيه من أحاديث وقال بعدها:" وَعَامَّةُ مَا أُنْكِرَ عَلَيْهِ هُوَ مَا ذَكَرْتُهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُوْنَ بَاقِي حَدِيْثِهِ مُسْتَقِيْماً".
وقال ابن حجر في التهذيب: "وأما نعيم فقد ثبتت عدالته وصدقه ولكن في حديثه أوهام معروفة وقد مضى أن ابن عدي تتبع ما وهم فيه فهذا فصل القول فيه" .
والذي يظهر والله أعلم أن الخطأ والوهم إنما جاء بسبب كثرة أحاديثه وشيوخه، وسبب آخر أنه كان يحدِّث من حفظه، فلا غرابة أن يلتبس عليه حديث بحديث، أو يغلط، فابن آدم مجبول على الخطأ والنسيان.
قال ابن حجر في التقريب:" صدوقٌ يخطئ كثيراً فقيهٌ عارفٌ بالفرائض".
روى له البخاري مقروناً ومسلم في مقدمة كتابه، والباقون.
توفي سنة: ٢٢٨هـ.(١)
-**بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ** بنِ صَائِدِ بنِ كَعْبِ بنِ حَرِيْزٍ أَبُو يُحْمِدَ الحِمْيَرِيُّ، الكَلاَعِيُّ ثُمَّ المِيْتَمِيُّ الحِمْصِيُّ.
رَوَى عَنْ: الأَوْزَاعِيّ وَشُعْبَةَ وَمَالِكٍ وَبَحِيْرِ بنِ سَعْدٍ وَأُمَمٍ سِوَاهُم.
وَرَوَى عَنْهُ: حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ وَإِسْحَاقُ بنُ رَاهْوَيْه وَنُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ وغيرهم.
وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، لَكِنَّهُ كَدَّرَ ذَلِكَ بِالإِكثَارِ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالحَمْلِ عَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ.(٢)
والخلاصة في حاله والله أعلم أنه"صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ويدلس تدليس

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٤/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥١/٨) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٨٠) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٥٨/٦٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٦/٢٩) سير أعلام النبلاء (٥٩٥/١٠) من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير (ص: ١٨٤) الكاشف (٣٢٤/٢) تهذيب التهذيب (٤٥٩/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٤) .
(٢) سير أعلام النبلاء (٥١٨/٨) .

التسوية فيجب الحذر في من فوقه من الرواة".

وقبِل أحمد ويحيى بن مَعِين وابن المبارك حديثه عن الثقات، بل قال مُحَمَّد بْن سعد والعجلي والنَّسَائي وَأَبُو زُرْعَة ويَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ أن:" بَقِيَّة ثِقَة فِي الرِّوَايَةِ عَنِ الثِّقَاتِ، وأجمع الكل أنه ضَعِيْف فِي رِوَايَتِهِ عَنْ غَيْرِ الثِّقَاتِ".

وقال سفيان بْن عُيَيْنَة:" لا تسمعوا من بقية ما كان فِي سنة، واسمعوا منه ما كان فِي ثواب وغيره"(١)، وَقَال أَبُو حاتم:" يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من إسماعيل بْن عياش".

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي:" يخالف فِي بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام، فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين، فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث، ويروي عَنِ الصغار والكبار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية".

وَمن أجمل ما قيل في حال بقية حتى صار مشهوراً بين طلاب العلم ما قَال أَبُو مسهر الغساني: "بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها عَلَى تقية".

استشهد به البخاري في "الصحيح"وروى له في "الأدب"، وروى لَـهُ مسلم فِي "المتابعات" واحتج به الباقون.

قال ابن حجر:" صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وعده في المرتبة الرابعة في مراتب المدلسين".(٢)

توفي سنة ١١٠هـ.(٣)

---

(١) قال الذهبي في السير(٨/٥٢٠) تعليقاً على قول سفيان "قُلْتُ: لِهَذَا أَكْثَرَ الأَئِمَّةُ عَلَى التَّشَدِيْدِ فِي أَحَادِيْثِ وَالتَّرْخِيصِ قَلِيْلاً، لاَ كُلَّ التَّرَخُّصِ فِي الفَضَائِلِ وَالرَّقَائِقِ، فَيَقْبَلُوْنَ فِي ذَلِكَ مَا ضَعُفَ إِسْنَادُهُ، لاَ مَا اتُّهِم رُوَاتُهُ، فَإِنَّ الأَحَادِيْثَ المَوْضُوْعَةَ، وَالأَحَادِيْثَ الشَّدِيْدَةَ الوَهنِ، لاَ يَلْتَفِتُوْنَ إِلَيْهَا، بَلْ يَرْوُونَهَا لِلتَّحذِيرِ مِنْهَا، وَالهَتْكِ لِحَالِهَا، فَمَنْ دَلَّسَهَا، أَوْ غَطَّى تِبْيَانَهَا، فَهُوَ جَانٍ عَلَى السُّنَّةِ، خَائِنٌ للهِ وَرَسُوْلِه، فَإِنْ كَانَ يَجْهَلُ ذَلِكَ، فَقَدْ يُعْذَرُ بِالجَهْلِ، وَلَكِنْ سَلُوا أَهْلَ الذِّكرِ إِنْ كُنْتُم لاَ تَعْلَمُوْنَ".

(٢) ممن اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

(٣) الطبقات الكبرى (٤٦٩/٧) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (٧٩/١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٢/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٩/٢) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٤٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩٦/٤) سير أعلام النبلاء (٥٢٠/٨) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٥٤) المدلسين (ص: ٣٧) طبقات المدلسين

-**بَحِيْرِ بنِ سَعْدٍ** السحولي أبو خالد الحمصي. والسحول أخو الخبائر. وهو بطن من ذي الكلاع من حمير.

رَوَى عَن: خالد بْن معدان ومكحول الشامي.

رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن رافع المدني وإسماعيل بْن عياش وبقية بْن الوليد وغيرهم.

ثقة، وثقه ابْن سعد وأحمد ودحيم والنَّسَائي.

روى له البخاري في "الأدب"وفي "أفعال العباد". والباقون سوى مسلم.(١)

-**خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ** بنِ أَبِي كَرِبٍ أَبُو عبدِاللهِ الكَلاَعِيُّ الحِمْصِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: خَلْقٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مُرْسَلٌ -.

رَوَى عَنْ: مُعَاوِيَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالمِقْدَامِ بنِ مَعْدِيْ كَرِبٍ وَطَائِفَةٍ.

وَأَرْسَلَ عَنْ: مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَائِشَةَ وَغَيْرِهِم.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ التَّيْمِيُّ وَفُضَيْلُ بنُ فَضَالَةَ وَبَحِيْرُ بنُ سَعْدٍ وَقَوْمٌ.

وَهُوَ مَعْدُوْدٌ فِي أَئِمَّةِ الفِقْهِ.

متفق على توثيقه.

قال ابن حجر: "ثقة عابد يرسل كثيرا" وعده في المرتبة الثانية في مراتب المدلسين.(٢)

روى له الجماعة .

توفي سنة:١٠٣هـ .(٣)

– **المقدام بن معدي كرب** بن عبدالله بن عصم بن عمرو بن زبيد بن ربيعة بن سلمة بن مازن الكندي أبو كريمة وقيل: أبو صالح وقيل: أبو يحيى.

رَوَى عَن: النَّبِيُّ ﷺ وخالد بْن الوليد ومعاذ بْن جبل وغيرهم.

(ص: ٤٩) تقريب التهذيب (ص: ١٢٦) .

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٦٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١٢/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/٤) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٢/٥) تقريب التهذيب (ص: ١٢٠) .

(٢) ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى أو كان لا يدلس إلا عن ثقة.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٨/٨) سير أعلام النبلاء (٥٣٦/٤) تقريب التهذيب (ص: ١٩٠) طبقات المدلسين (ص: ٣١).

وروى عنه سليم بن عامر الخبائري وخالد بن معدان والشعبي وأبو عامر وغيرهم.
وهو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من كندة.
روى له الجماعة سوى مسلم.
ومات بالشام سنة:٨٧هـ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة رضي الله عنه.(١)

رواة الأوجه الأخرى:

-**الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ** أَبُو اليَمَانِ البَهْرَانِيُّ الحِمْصِيُّ مَوْلَى امْرَأَةٍ بَهْرَانِيَّةٍ تُدْعَى أُمَّ سَلَمَةٍ كَانَتْ عِنْدَ عُمَرَ بنِ رُوْبَةَ التَّغْلِبِيِّ.
روى عَنْ: صَفْوَانَ بنِ عَمْرٍو وَحَرِيْزِ بنِ عُثْمَانَ وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ عَيَّاشٍ وَطَائِفَةٍ.
حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بن حنبل وَابْنُ مَعِيْنٍ وَعُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ وَخَلْقٌ سِوَاهُم.
ثقة، قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: "أَمَّا حَدِيْثُ أَبِي اليَمَانِ عَنْ حَرِيْزٍ وَصَفْوَانَ بنِ عَمْرٍو فَصَحِيْحٌ".
وقال أبو حاتم ":نبيل ثقة صدوق"، ووثقه الذهبي، بل قال ابن حجر في مقدمة الفتح: "مجمع على ثقته اعْتَمدهُ البُخَارِيّ وروى عَنهُ الْكثير وروى لَهُ الْبَاقُونَ بِوَاسِطَة، تكلم بَعضهم فِي سَمَاعه من شُعَيْب فَقيل إِنَّه مناولة وَقيل إِنَّه إِذن مُجَرّد، وَقد قَالَ الْفضل بن غَسَّان: سَمِعت يحيى بن معِين يَقُول: سَأَلت أَبَا الْيَمَان عَن حَدِيث شُعَيْب؟ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ مناولة، المناولة لم أخرجهَا لأحد.
وَبَالغ أَبُو زرْعَة الرَّازِيّ فَقَالَ: "لم يسمع أَبُو الْيَمَان من شُعَيْب إِلَّا حَدِيثاً وَاحِدًا، قلتُ-والكلام لابن حجر- إِن صَحَّ ذَلِك فَهُوَ حجَّة فِي صِحَة الرِّوَايَة بِالْإِجَازَةِ إِلَّا أَنه كَانَ يَقُول فِي جَمِيع ذَلِك أخبرنَا وَلَا مشاحّة فِي ذَلِك أَن كَانَ اصْطِلَاحا لَهُ" وقال في التقريب:" ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة" وذكره ابن حبان في الثقات.
روى له الجماعة.(٢)

---

(١) معجم الصحابة (٣/١٠٥) ، الاستيعاب (٤/١٤٨٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/٤٦٠) .
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٢٩) الثقات لابن حبان (٨/١٩٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/١٤٧) سير أعلام النبلاء (١٠/٣١٩) الكاشف (١/٣٤٦) تاريخ الإسلام (٥/٥٥٧) فتح الباري لابن حجر (١/٣٩٩) تهذيب التهذيب (٢/٤٤٢) تقريب التهذيب (ص: ١٧٦) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٤٤) .

توفي سنة ٢٢٢هـ.

– **اسماعيل بن عياش:"ثقة فيما روى عن الشاميين مخلط في غيرهم**"سبقت دراسة ترجمته في الحديث الحادي والعشرين

–**بحير بن سعد**: **ثقة** تقدمت ترجمته في حديث الباب "٢٦"

–**خالد بن معدان**: **متفق على توثيقه**. تقدمت ترجمته في حديث الباب "٢٦"

–**كَثِيْرُ بنُ مُرَّةَ** أَبُو شَجَرَةَ الحَضْرَمِيُّ الرُّهَاوِيُّ الشَّامِيُّ الحِمْصِيُّ الأَعْرَجُ، وَيُكْنَى: أَبَا القَاسِمِ.

أَرْسَلَ عَنِ النَّبِيِّ –ﷺ–.

وَحَدَّثَ عَنْ: مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وَعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وعبادة بن الصامت وَعِدَّةٍ.

وَعَنْهُ خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ وَصَالِحُ بنُ أَبِي عُرَيْبٍ وَمَكْحُوْلٌ وَآخَرُوْنَ.

ثقة، وَثَّقَهُ: ابْنُ سَعْدٍ والعِجْلِيُّ والذهبي وَغَيْرُهُمَ، وذكره ابن حبان في الثقات، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لاَ بَأْسَ بِهِ".

قال ابن حجر:" ثقة، ووهم من عده في الصحابة ".

روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام "، والباقون سوى مسلم.(١)

– **عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ** بنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَمَ بْنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَمَ بنِ فِهْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ أَبُو الوَلِيْدِ الأَنْصَارِيُّ.

سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ، وروى عن النبيّ ﷺ كثيراً.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَنَسُ بنُ مَالِكٍ وَكَثِيْرُ بنُ مُرَّةَ وَحِطَّانُ بنُ عبداللهِ الرَّقَاشِيُّ وَآخَرُوْنَ.

شهد العقبة الأولى والثانية، وكان نقيبًا عَلَى القوافل بني عوف بْن الخزرج، وآخى رَسُول اللَّهِ ﷺ بينه وبين أَبِي مرثد الغنوي، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ ﷺ واستعمله النَّبِيّ ﷺ عَلَى بعض الصدقات، **وكَانَ من سادات الصَّحَابَة.**

مَاتَ: بِالرَّمْلَةِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ سَنَةً.

روى له الجماعة.(٢)

---

(١) الثقات للعجلي (ص: ٣٩٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٧/٧) الثقات لابن حبان (٣٣٢/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٨/٢٤) سير أعلام النبلاء (٤٦/٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٠).

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (١٩١/٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩١٩/٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب

النظر في الاختلاف:

فهذه خمسة أوجه من الاختلاف، والذي يظهر والله أعلم أن الاضطراب جاء من قِبل إسماعيل فهو وإن كان ثقة في بلديه "بحير" إلا أنه اضطرب في هذا الحديث، حتى قال أبو حاتم حينما سأله ابنه عَن الحديثٍ الذي رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاش، عَنْ بَحِير بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدان عَنْ كَثير بْنِ مُرَّة عَنْ نُعَيم بن همَّار عن النبيّ قَالَ: لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ ... ؟قَالَ أَبِي: رَوَاهُ بَقِيَّة، عَنْ بَحِير، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدان، عَنِ المِقْدام، عَنِ النبيّ ﷺ.قلتُ لأَبِي: أيُّهما الصَّحيحُ؟ قَالَ: كَانَ ابنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: إِذَا اختَلَف بَقِيَّةُ وإسماعيلُ، فبَقِيَّةُ أحبُّ إليَّ.قلتُ: فأيُّهما أشبهُ عِنْدَكَ؟ قَالَ: بَقِيَّة أحبُّ إِلَيْنَا مِنْ إِسْمَاعِيلَ؛ فأما الحديثُ **فلا يُضبَطُ أيُّهما الصَّحيحُ**".(١)

الحكم على إسناد الحديث:

أما طريق بقية فقد عنعن وهو يدلس تدليس التسوية، وأما الأوجه التي من رواية إسماعيل فقد اضطرب فيها اضطراباً شديداً، فالقول ما قال أبو حاتم:" **فلا يُضبَطُ أيُّهما الصَّحيحُ** "وبتعاضدهما يرقى إلى **الحسن لغيره** والله أعلم.

الغريب:

تاج الوقار:

-**التاج**: جمعه التِّيجان، وَالْفِعْل التَّتْوِيج، وَهُوَ مَا يُصَاغُ للمُلُوك من الذَّهَبِ والجَوْهَر، والْعَرب تُسَمِّي العِمامة التَّاج، وَقد تَوَّجَهُ إذا عَمَّمه، ويَكون تَوَّجَه بِمَعْنى سَوَّده، والمتَوَّج: المسَوَّد، وَكَذَلِكَ المعَمَّم، والعمائمُ: تِيجانُ الْعَرَب، والأكاليل: تِيجانُ مُلوك الْعَجَم.(٢)

والوقار: الْوَاوُ وَالْقَافُ وَالرَّاءُ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ثِقَلٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْهُ الْوَقْرُ: الثِّقَلُ فِي الْأُذُنِ. وَالْوِقْرُ: الْحِمْلُ. وَيُقَالُ نَخْلَةٌ مُوقَرَةٌ وَمُوقِرٌ، أَيْ ذَاتُ حَمْلٍ كَثِيرٍ. وَمِنْهُ الْوَقَارُ: الْحِلْمُ وَالرَّزَانَةُ. وَرَجُلٌ ذُو قِرَةٍ، أَيْ وَقُورٌ. يُقَالُ مِنْهُ وَقَرَ وَقَارًا. ووقَّرْتُ الرجل: إذا عظّمته. وَمِنْه قَوْله جلّ

(٢/٨٠٨) أسد الغابة (١٥٨/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠٧/٣) .

(١) علل الحديث (٤١٨/٣) .

(٢) المنجد في اللغة (ص: ١٤٨) تهذيب اللغة (١١٢/١١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٩/١) تاج العروس (٤٤٠/٥) .

وعزّ: ﴿ لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ ﴾.[1]

والفرق بين الوقار والحلم: أن الوقار هو الهدوء وسكون الأطراف وقلة الحركة في المجلس، ويقع أيضا على مفارقة الطيش عند الغضب، مأخوذ من الوقر وهو الحمل، ولا تجوز الصفة به على الله سبحانه وتعالى.[2]

(١) سورة الفتح آية ٩.

(٢) جمهرة اللغة (٧٩٧/٢) تهذيب اللغة (٢١٥/٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٨٤٩/٢) مقاييس اللغة (١٣٢/٦) المحكم والمحيط الأعظم (٥٥٠/٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٣/٥) لسان العرب (٢٩٠/٥) .

الحديث السابع والعشرون

٢٧- قال الإمام أحمد:"**حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ.**

يقصد هذا الحديث الذي ذكره قبله: "حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، وَالْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ - قَالَ الْحَكَمُ: سِتَّ خِصَالٍ - أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيَرَى - قَالَ الْحَكَمُ: وَيُرَى - مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الْإِيمَانِ، وَيُزَوَّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ - قَالَ الْحَكَمُ: يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ - وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعَ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ**».

تخريج الحديث:

سبق تخريجه والحكم على إسناده وبيان أوجه الاختلاف فيه في الحديث السابق.

الحديث الثامن والعشرون

١١-٢٨-قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ: "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، جَمِيعًا، عَنِ الْأَعْمَشِ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبداللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عبداللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْنَا عبداللهِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴾[١] قَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمُ اطِّلَاعَةً**»، **فَقَالَ: " هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا؟ قَالُوا: أَيَّ شَيْءٍ نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا، قَالُوا: يَا رَبِّ، نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا**"

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الإمارة/باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون (١٢١/١٥٠٢/٣)

الغريب:

القِنْـدِيلُ: بالكَسْر: مِصْبَاح من زُجاجٍ كالكوب فِي وَسطه فتيل يمْلَأُ بِالْمَاءِ وَالزَّيْت ويشعل، والجمعُ القَناديل. مادة: ق ن د ل.[٢]

---

(١) سورة آل عمران: آية ١٦٩.

(٢) تاج العروس (٢٩٠/٣٠) المعجم الوسيط (٧٦٢/٢) .

مسألة:

إن قيل: مَا الْفَائِدَة من عرض التَّمَنِّي عَلَيْهِم، فَلَمَّا تمنوا شَيْئاً لم يعطوه، وَالْحق ﷻ قد علم قبل سُؤَالهمْ مَا يتمنون، وَعلم أنه لَا يعطيهم ذَلِك، فَمَا الْفَائِدَة فِي استعراض حَاجَة لَا تقضى؟

قال ابن الجوزي: " فَالْجَوَاب من وَجْهَيْن:

أَحدهمَا: أَن الْقَوْم خَرجُوا من دَار التَّكْلِيف إِلَى دَار الْجَزَاء، وأحبوا الْعود لَا لِمَعْنى يرجع إِلَى أغراضهم، بل قَضَاء لشكر نعْمَة الْحق عَلَيْهِم، فَترك إجابتهم إِلَى مَا يوقعهم فِي النصب إجَابَة، فَكَأَنَّهُ يَقُول: مرادكم من الْعود شكر النِّعْمَة أَو توفير الْأجر، وَقد رضيت شكركم، وسأنيلكم مَا تُرِيدُونَ من غير تَعب. وَمِثَال هَذَا أَن ينعم السُّلْطَان على شخص عَن خدمَة نصب فِيهَا ثمَّ يَقُول لَهُ: تمن، فَيَقُول: لَو أَن تعيدني إِلَى الْخدمَة، وَمرَاده أَن يزْدَاد عَنهُ رضى، فيمنعه النصب، ويخبره بِتَمَام الرضى.

وَالثَّانِي: أَنهم لما سلمُوا إِلَى الشَّهَادَة نفوساً لَا تَخْلُو من تلويث وتقْصِير، فَرَأَوْا ذَلِك الْجَزَاء الباهر أَحبُّوا أَن يعادوا فيسلموا نفوساً مطهرة بِالشَّهَادَةِ من كل دنس، ليتضاعف الْجَزَاء، فمنعوا ذَلِك؛ لِأَن التَّسْلِيم الأول كَانَ على وَجه الْإِيمَان بِالْغَيْبِ، وَالثَّانِي لَو كَانَ عَن عيان، وَالْعِبَادَة بِالْغَيْبِ هِيَ الْمَطْلُوبَة لامع العيان، فَكَانَت الْفَائِدَة لَهُم فِي جَرَيَان هَذِه الْحَال أَن يسْأَلُوا غير هَذَا الْفَنّ، وَكَانَت الْفَائِدَة لمن بلغته الْحَال أَن يجد ويجتهد فِي تَزْكِيَة نَفسه ليسلم نفسا زاكية إِذْ لَا سَبِيل إِلَى الْعود".(١)

---

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣٣١/١) .

الحديث التاسع والعشرون

٢٩- عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -ﷺ- قال: «**إنَّ أرْواحَ الشُّهَدَاءِ في حواصلِ طير خُضْر، تَعْلُق من ثمر الجنة، أو شجرِ الجنة**»

صحيح، سبق تخريجه ودراسة إسناده وشرحه في الحديث التاسع.

مسألة:

هل هذا الثواب مختص بالشهداء فتكون أرواحهم تطير في الجنة وتعلق من ثمرها، أو هي لجميع أرواح المؤمنين؟ اختلف العلماء في ذلك:

١-فقال بعضهم: "هم الشهداء"، وممن قال بهذا القول ابن عبد البر والقرطبي، قال أبو عمر بن عبد البر: " أنهم الشهداء دون غيرهم"

وقال **مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي الشُّهَدَاءِ دُونَ غَيْرِهِمْ** لِأَنَّ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ لَا يَدُلَّانِ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ أَمَّا الْقُرْآنُ فَقَوْلُهُ ﷻ ﴿ **وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** ﴾[١]

وَأَمَّا الْآثَارُ فَمِنْهَا مَا رَوَاهُ الثِّقَاتُ فِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ هَذَا، قَالَ أَبُو عُمَرَ: قَدْ ذَكَرْنَا مِنَ الْآثَارِ عَنِ السَّلَفِ مَا فِي مَعْنَى حَدِيثِنَا فِي هَذَا الْبَابِ لِقَوْلِهِ ﷺ إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ وَهَذِهِ الْآثَارُ كُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمُ الشُّهَدَاءُ دُونَ غَيْرِهِمْ ".[٢]

٢-ويرى آخرون أن المقصود**"أرواح جميع المؤمنين"**، وممن قال بهذا القول ابن القيم وابن كثير، قال ابن القيم رحمه الله :" لا تنافي بين قوله - ﷺ -: "نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنّة"، وبين قوله: "إن أحدكم إذا مات عُرض عليه مقعده بالغداة والعشيّ، إن كان من أهل الجنّة، فمن أهل الجنّة، وإن كان من أهل النار، فمن أهل النار". وهذا الخطاب يتناول الميت على فراشه، والشهيدَ، كما أن قوله: "نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنّة"، يتناول الشهيد وغيره، ومع كونه يُعرض عليه مقعده بالغداة والعشيّ، تَرِدُ روحه أنهار الجنّة، وتأكل من ثمارها. وأما المقعد الخاصّ به، والبيت الذي أعدّ له، فإنه إنما يدخله يوم القيامة، ويدلّ عليه أن منازل

---

(١) سورة آل عمران: آية ١٦٩.

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١١/٥٩).

الشهداء، ودورهم، وقصورهم التي أعدّ الله لهم ليست هي تلك القناديل التي تأوي إليها أرواحهم في البرزخ قطعًا، فهم يرون منازلهم، ومقاعدهم من الجنة، ويكون مستقرّهم في تلك القناديل المعلّقة بالعرش، فإن الدخول التامّ الكامل إنما يكون يوم القيامة، ودخول الأرواح الجنة في البرزخ أمر دون ذلك.

ونظير هذا أهل الشقاء تُعرض أرواحهم على النار غدوّا وعشيا، فإذا كان يوم القيامة دخلوا منازلهم، ومقاعدهم التي كانوا يُعرضون عليها في البرزخ، فتنعم الأرواح بالجنة في البرزخ شيء، وتنعمها مع الأبدان يوم القيامة بها شيء آخر، فغذاء الروح من الجنّة في البرزخ دون غذائها مع بدنها يوم البعث، ولهذا قال: "تعلق في شجر الجنّة"، أي تأكل الْعُلْقة، وتمام الأكل والشرب، واللبس، والتمتع، فإنما يكون إذا رُدّت إلى أجسادها يوم القيامة، فظهر أنه لا يعارض هذا القولَ من السنن شيء، وإنما تعاضده السنّة، وتوافقه.

وأما قول من قال: إن حديث كعب في الشهداء، دون غيرهم، فتخصيص، ليس في اللفظ ما يدلّ عليه، وهو محلّ اللفظ العامّ على أقلّ مسمياته، فإن الشهداء بالنسبة إلى عموم المؤمنين، قليل جدًّا والنبي – ﷺ – علّق هذا الجزاء بوصف الإيمان، فهو المقتضي له، ولم يُعلّقه بوصف الشهادة، ألا ترى أن الحكم الذي اختصّ بالشهداء علّق بوصف الشهادة، كقوله فيما أخرجه أحمد، والترمذيّ، وابن ماجه، واللفظ لأحمد من حديث المقدام بن معديكرب – رضي الله عنه – : قال: قال رسول الله – ﷺ –: "إن للشهيد عند الله –عز وجل–، ست خصال، أن يُغفر له في أول دَفعة من دمه، ويُرى مقعده من الجنة، ويحلى حلة الإيمان، ويزوج من الحور العين، ويجار من عذاب القبر، ويأمن يوم الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتةُ منه خير من الدنيا، وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة، من الحور العين، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه".(١)

قال: فلما كان هذا يختصّ بالشهيد، "قال إن للشهيد"، ولم يقل: إن للمؤمن، وأما ما علّق فيه الجزاء بالإيمان، فإنه يتناول كلّ مؤمن، شهيدًا كان، أو غير شهيد. وأما النصوص، والآثار التي ذُكرت في رزق الشهداء، وكون أرواحهم في الجنّة، فكلّها حقّ، وهي لا تدلّ على انتفاء دخول

(١) انظر الحديث السادس والعشرون.

أرواح المؤمنين الجنّة، ولا سيّما للصدّيقين الذين هم أفضل من الشهداء، بلا نزاع بين الناس، فيقال لهؤلاء: ما تقولون، أرواح الصدّيقين، هل هي في الجنّة، أم لا؟، فإن قالوا: إنها في الجنة – لا يسوغ لهم غير هذا القول– فثبت أن هذه النصوص لا تدلّ على اختصاص أرواح الشهداء بذلك، وإن قالوا: ليست في الجنّة، لزمهم من ذلك أن تكون أرواح سادات الصحابة، كأبي بكر الصديق، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وأبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وأشباههم – ﷺ – ليست في الجنة، وأرواح شهداء زماننا في الجنّة، وهذا معلوم البطلان؛ ضرورة.

فإن قيل: فإذا كان هذا الحكم لا يختصّ بالشهداء، فما الموجب لتخصيصهم بالذكر في هذه النصوص؟.

قال ابن القيم رحمه الله–: "التنبيه على فضل الشهادة، وعلوّ درجتها، وأن هذا مضمون لأهلها، ولا بدّ، وأن لهم منه أوفر نصيب، فنصيبهم من هذا النعيم في البرزخ أكمل من نصيب غيرهم، من الأموات على فراشهم، وإن كان الميت على فراشه أعلى درجة منهم، فله نعيم يختصّ به، لا يشاركه فيه من هو دونه. ويدلّ على هذا أن الله –ﷻ– جعل أرواح الشهداء، في أجواف طير خُضْر، فإنهم لما بذلوا أنفسهم لله، حتى أتلفها أعداؤه فيه، أعاضهم منها في البرزخ أبداناً خيرًا منها تكون فيها إلى يوم القيامة، ويكون نعيمها بواسطة تلك الأبدان أكمل من نعيم الأرواح المجرّدة عنها، ولهذا كانت نسمة المؤمن في صورة طير، أو كطير، ونسمة الشهيد في جوف طير، وتأمّل لفظ الحديثين، فإنه قال: "نسمة المؤمن طير"، فهذا يعمّ الشهيد وغيره، ثم خصّ الشهيد بأن قال: "هي في جوف طير"، ومعلوم أنها إذا كانت في جوف طير صدق عليها أنها طير، فصلوات الله، وسلامه على من يصدّق كلامه بعضه بعضًا، ويدلّ على أنه حقّ، من عند الله.

وهذا الجمع أحسن من جمع أبي عمر، وترجيحه رواية من روى "أرواحهم كطير خضر"، بل الروايتان حقّ، وصواب، فهي كطير خضر، وفي أجواف طير خضر".(١)

(١) الروح (ص: ٩٧) .

الحديث الثلاثون

٣٠- قال أبو داود: "حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ، وَمَشْرَبِهِمْ، وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا، أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ، فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ**»، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.(١)

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الحديث مداره على سعيد بن جبير فروي على وجهين:

الوجه الأول:عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ **مرفوعاً**:

فأخرجه أبو داود -في هذا الموضع - كتاب الجهاد/باب فضل الشهادة(٣/١٥/٢٥٢٠) ومن طريقه البيهقي في السنن (١٨٥٢٠) .

وعبد الله بن المبارك(٦٢)، وأحمد (٢٣٨٨)من طريق إبراهيم بن سعد، وأبو بكر بن أبي شيبة (١٩٣٣٢) من طريق ابن فضيل، وعبد الله بن أحمد (٢٣٨٩) وعبد بن حميد(٦٧٩)والحاكم (٢٤٤٤) والبيهقي في الشعب(٣٩٣٥) من طريق عبدالله بن إدريس.

أربعتهم(عبد الله بن المبارك، وإبراهيم بن سعد، وابن فضيل وعبدالله بن إدريس) عن محمد بن إسحاق، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عن أبي الزبير ، به، **مرفوعاً**، بنحوه.

الوجه الثاني: عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ**موقوفاً**:

فذكره البيهقي في إثبات عذاب القبر(٢١٤) عن أبي الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْسِيُّ، ثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، نَا أَبُو عَامِرٍ

(١) سورة آل عمران: آية ١٦٩

الْأَسَدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، به، **موقوفاً**.

-وأخرجه سعدان بن نصر البزاز(١٦) من طريق عبدالله بن أبي يزيد، ومن طريقه اللالكائي (٢١٦٤) والبيهقي في البعث والنشور(٢٠٠)عن ابن عباس **موقوفاً**، مختصراً.

دراسة رواة أوجه الاختلاف

-**عُثْمَان** بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم **أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي شَيْبَة الكوفي** أَخُو أَبِي بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة والقاسم بْن أَبِي شَيْبَة وكَانَ أكبر من أَبِي بَكْر.

حدث عن إِسْمَاعِيْلَ بْنِ عُلَيَّةَ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ وَوَكِيْعٍ وعبد الله بن إدريس وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

رَوَى عَنه: الْبُخَارِي ومسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم.

إمام ثقة، وثقه يحيى بن معين والعجلي، وقال أحمد بن حنبل:" مَا علمت إِلاَّ خَيْرًا وأثنى عَلَيْهِ، وَقَال: عُثْمَان رجل سليم"، وقال أبو حاتم ": سمعت رجلاً يسأل مُحَمَّد بْن عبداللَّهِ بْن نمير عن عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَة قال: فَقَالَ مُحَمَّد بْن عبداللَّهِ: سبحان اللَّه ومثله يسأل عَنْهُ؟!، إِنَّمَا يسأل هُوَ عنا" وقال أبو حاتم:" هو صدوق"[1].

قال ابن حجر: " ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن".

روى له الْبُخَارِي ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنَّسَائي فِي "اليوم والليلة".

توفي سنة: ٢٣٩هـ.[2]

-**عَبْد الله بْن إدريس** بْن يزيد بْن عبدالرَّحْمَن أبو محمد الأَوْدِيُّ الكوفيُّ.

رَوَى عَن: سفيان الثوري وسُلَيْمان الأعمش ومُحَمَّد بْن إسحاق بْن يسار وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن مهدي وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حنبل وإبنا أبي شيبة وغيرهم.

"مجمع على توثيقه"

---

(١) ولفظ "صدوق" عند أبي حاتم-إذا لم يفسره- يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة(١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة-كما هو الحال هنا-، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٧/٦) تاريخ بغداد(١٦٢/١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٠/١٩) سير أعلام النبلاء (١٥١/١١) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٦) .

قال ابن حجر:" ثقة فقيه عابد".

روى له الجماعة.

توفي سنة: ١٩٢هـ.(١)

- **مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ** بنِ يَسَارِ بنِ خِيَارٍ الأَخْبَارِيُّ وَقِيْلَ: ابْنُ كُوْثَانَ أَبُو بَكْرٍ وَقِيْلَ: أَبُو عبداللهِ القُرَشِيُّ المطَّلِبِيُّ مَوْلاَهُم المدَنِيُّ صَاحِبُ (السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ) ، وَكَانَ جَدُّهُ يَسَارٌ مِنْ سَبْيِ عَيْنِ التَّمْرِ . روى عن الزهري ومكحول وإسماعيل بن أمية وجماعة، وعنه شعبة والسفيانان وعبد الله بن إدريس وخلق كثير.

أُختلف فيه اختلافاً كثيراً، والخلاصة في حاله والله أعلم:" **أنه صدوق يدلس**".

وثقه ابن سعد ويحيى بن معين-في أحد أقواله- وعلي بن المديني والعجلي، وقال البخاري:" محمد بن إسحاق ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها"، وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه".

وقال مالك: " دجال من الدجاجلة"، وقال أحمد :"كان رجلاً يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه"، وقال ابن معين:" ليس بذاك ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي" وكذلك قال النسائي، وقال الدارقطني: " اختلف الأئمة فيه، وليس بحجة أنما يعتبر به".

وقد أخذ عليه أمور سأوجز في سردها والرد عليها.

١-رمي بالتدليس والقدر والتشيع.

٢-قول ابن نمير :"أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة".

٣-قول أحمد :"يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا".

٤-وقوله: "كان يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه".

٥- وقوله:" لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وغيره- إشارة إلى الطعن بالرواية عن الضعفاء لمحل ابن الكلبي من التضعيف-".

٦-وقول عبدالله عن أبيه: "لم يكن يحتج به في السنن".

٧-وأنكر هشام بن عروة سماعه من امرأته فاطمة بنت المنذر.

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٨٩/٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٥) تاريخ بغداد(٦٩/١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٣/١٤) تاريخ الإسلام (١١٣٦/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥) .

٨-قول مالك:" دجال من الدجاجلة".

الرد على هذه الأقوال:

١-رمي بالتدليس والقدر والتشيع.

هذا لا يوجب رد روايته ولا يوقع فيها كبير وهن، أما التدليس فمنه القادح في العدالة وغيره، ولا يحمل ما وقع ها هنا من مطلق التدليس على التدليس المقيد بالقادح في العدالة، وكذلك القدر والتشيع فلم يكن داعياً لبدعة التشيع أو القدر .

قال مُحَمَّدَ بنَ عبداللهِ بنِ نُمَيْرٍ: "كَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ يُرَمَى بِالقَدَرِ، وَكَانَ أَبعَدَ النَّاسِ مِنْهُ"[١].

٢-قول ابن نمير :أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة.

لو لم ينقل توثيقه وتعديله لتردد الأمر في التهمة بها بينه وبين من نقلها عنه. وأما مع التوثيق والتعديل فالحمل فيها على المجهولين المشار إليهم لا عليه، وأما الطعن على العالم بروايته عن المجهولين فغريب، قد حكى ذلك عن سفيان الثوري وغيره، وأكثر ما فيه التفرقة بين بعض حديثه وبعض، فيرد ما رواه عن المجهولين ويقبل ما حمله على المعروفين.

فالواجب التمييز بين أحاديثه لا رد مروياته جميعها، قَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ: "سَمِعْتُ ابْنَ نُمَيْرٍ – وَذُكِرَ ابْنُ إِسْحَاقَ – فَقَالَ:"إِذَا حَدَّثَ عَمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ مِنَ المَعْرُوْفِيْنَ، فَهُوَ حَسَنُ الحَدِيْثِ، صَدُوْقٌ، وَإِنَّمَا أُتِيَ مِنْ أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ المَجْهُوْلِيْنَ أَحَادِيْثَ بَاطِلَةً[٢]".

٣-قول أحمد :"يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا"[٣].

قال ابن سيد الناس: "وقد تتحد ألفاظ الجماعة وإن تعددت أشخاصهم، وعلى تقدير أن لا يتحد اللفظ فقد يتحد المعنى، روينا عن واثلة بن الأسقع قال: إذا حدثتكم على المعنى فحسبكم. وروينا عن محمد بن سيرين قال: كنت أسمع الحديث من عشرة، اللفظ مختلف والمعنى واحد"[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٣).

(٢) المرجع السابق في نفس الموضع.

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٦١).

(٤) عيون الأثر (١٥/١).

٤-وقوله: "كان يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه"[١].

فلا يتم الجرح بذلك حتى ينفي أن تكون مسموعة له، ويثبت أن يكون حدث بها ثم ينظر بعد ذلك في كيفية الأخبار، فإن كان بألفاظ لا تقتضي السماع تصريحاً فحكمه حكم المدلسين، ولا يحسن الكلام معه إلا بعد النظر في مدلول تلك الألفاظ، وإن كان يروى ذلك عنه مصرحاً بالسماع ولم يسمع فهذا كذب صراح واختلاق محض، لا يحسن الحمل عليه إلا إذا لم يجد للكلام مخرجاً غيره.

٥- قوله: "لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وغيره- إشارة إلى الطعن بالرواية عن الضعفاء لمحل ابن الكلبي من التضعيف-".

الراوي عن الضعفاء لا يخلو حاله من أحد أمرين: إما أن يصرح باسم الضعيف أو يدلسه، فإن صرح به فليس فيه كبير أمر، روى عن شخص ولم يعلم حاله، أو علم وصرح به ليبرأ من العهدة. وإن دلسه فإما أن يكون عالماً بضعفه أولا، فإن لم يعلم فالأمر في ذلك قريب، وإن علم به وقصد بتدليس الضعيف وتغييره وإخفائه ترويج الخبر حتى يظن أنه من أخبار أهل الصدق وليس كذلك، فهذه جرحة من فاعلها، وكبيرة من مرتكبها، وليس في أخبار أحمد عن ابن إسحق ما يقتضي روايته عن الضعيف وتدليسه إياه مع العلم بضعفه حتى ينبني على ذلك قدح أصلاً.

وجواب ثان: محمد بن إسحق مشهور بسعة العلم وكثرة الحفظ، فقد يمُيز من حديث الكلبي وغيره مما يجري مجراه ما يقبل وما يرد، فكتب ما يرضاه ويترك ما لا يرضاه، وقد قال يعلى بن عبيد، قال لنا سفيان الثوري: "اتقوا الكلبي، فقيل له: فإنك تروي عنه؟ فقال: أنا أعرف صدقه من كذبه".

ثم غالب ما يروي عن الكلبي أنساب وأخبار من أحوال الناس وأيام العرب وسيرهم، وما يجري مجرى ذلك مما سمح كثير من الناس في حمله عمن لا تحمل عنه الأحكام، وممن حكى عنه الترخص في ذلك الإمام أحمد.

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٨).

٦-وقول عبدالله عن أبيه: "لم يكن يحتج به في السنن".

فقد يكون لما آنس منه التسامح في غير السنن التي هي جل علمه من المغازي والسير طرد الباب فيه، وقاس مروياته من السنن على غيرها وطرد الباب في ذلك يعارضه تعديل من عدله، وأما قول يحيى: ثقة وليس بحجة، فيكفينا التوثيق، ولو لم يكن يقبل إلا مثل مالك لقل المقبولون.

٧-وأنكر هشام بن عروة سماعه من امرأته فاطمة بنت المنذر.

الذي قاله ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث، وذلك أن التابعين كالأسود وعلقمة سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها، بل سمعوا صوتها، وكذلك ابن إسحق، كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل.(١)

وَقَالَ بَعْضُ الأَئِمَّةِ: الَّذِي يُذكَرُ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ مِنْ قَوْلِهِ: كَيْفَ يَدْخُلُ عَلَى امْرَأَتِي؟ لَوْ صَحَّ هَذَا مِنْ هِشَامٍ، لَجَازَ أَنْ تَكتُبَ إِلَيْهِ، فَإِنَّ أَهْلَ المدِيْنَةِ يَرَوْنَ الكِتَابَ جَائِزاً، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُوْنَ سَمِعَ مِنْهَا وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ فِي غَيْبَةِ زَوْجِهَا.

قال الذهبي:": ذَاكَ الظَّنُّ بِهِمَا، كَمَا أَخَذَ خَلْقٌ مِنَ التَّابِعِيْنَ عَنِ الصَّحَابِيَّاتِ، مَعَ جَوَازِ أَنْ يَكُوْنَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَرَآهَا وَهُوَ صَبِيٌّ، فَحَفِظَ عَنْهَا، ومَعَ احْتمَالِ أَنْ يَكُوْنَ أَخَذَ عَنْهَا حِيْنَ كَبِرَتْ وَعَجِزَتْ، وَكَذَا يَنْبَغِي، فَإِنَّهَا أَكْبَرُ مِنْ هِشَامٍ بِأَزْيَدَ مِنْ عَشْرِ سِنِيْنَ.

فَقَدْ سَمِعَتْ مِنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ، وَلَمَّا رَوَتْ لابْنِ إِسْحَاقَ، كَانَ لَهَا قَرِيْبٌ مِنْ سِتِّيْنَ سَنَةً"(٢).

٨-وأما قول مالك :"دجال من الدجاجلة"(٣).

فإنه كان ذلك منه مرة واحدة ثم عاد له إلى ما يحب، وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من ابن إسحق، وكان يزعم أن مالك من موالي ذي أصبح، وكان مالك يزعم أنه من أنفسها، فوقع بينهما لذلك مفاوضة، فلما صنف مالك الموطأ قال ابن إسحق: "ائتوني به فأنا بيطاره"! فنُقل ذلك إلى مالك فقال: "هذا دجال من الدجاجلة يروى

(١) الثقات لابن حبان (٧/٣٨١) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٧/٣٣) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٦١).

عن اليهود"، وكان بينهما ما يكون بين الناس، حتى عزم محمد على الخروج إلى العراق، فتصالحا حينئذ وأعطاه عند الوداع خمسين ديناراً ونصف ثمرته تلك السنة.

ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث، إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي ﷺ من أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير، وما أشبه ذلك من الغرائب عن أسلافهم، وكان ابن إسحق يتتبع ذلك عنهم ليعلم ذلك من غير أن يحتج بهم، وكان مالك لا يروي الرواية إلا عن متقن صدوق[(١)].

قال يعقوب: "وسألتُ ابن المديني كيف حديث ابن إسحاق عندك؟ فقال صحيح، قلت له: فكلام مالك فيه؟ قال: مالك لم يجالسه ولم يعرفه ".

وقال ابن عدي: " ولمحمد بن إسحاق حديث كثير وقد روى عنه أئمة، وقد فتشتُ أحاديثه الكثير فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره وهو لا بأس به"[(٢)].

قال ابن حبان : " وأما مالك فإن ذلك كان منه مرة واحدة، ولم يكن يقدح فيه من أجل الحديث، إنما كان ينكر تتبعه غزوات النبي ﷺ من أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصه خيبر وغيرها، وكان ابن إسحاق يتتبع هذا منهم من غير أن يحتج بهم ،وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن"[(٣)].

قال الذهبي:" لَسْنَا نَدَّعِي فِي أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ العِصْمَةَ مِنَ الغَلَطِ النَّادِرِ، وَلاَ مِنَ الكَلاَمِ بنَفَسٍ حَادٍّ فِيْمَنْ بَيْنَهُم وَبَيْنَهُ شَحنَاءُ وَإِحْنَةٌ، وَقَدْ عُلِمَ أَنَّ كَثِيْراً مِنْ كَلاَمِ الأَقْرَانِ بَعْضِهِم فِي بَعْضٍ مُهدَرٌ، لاَ عِبْرَةَ بِهِ، وَلاَ سِيَّمَا إِذَا وَثَّقَ الرَّجُلَ جَمَاعَةٌ يَلُوحُ عَلَى قَوْلِهُمُ الإِنصَافُ.

وَهَذَانِ الرَّجُلاَنِ كُلٌّ مِنْهُمَا قَدْ نَالَ مِنْ صَاحِبِه، لَكِنْ أَثَّرَ كَلاَمُ مَالِكٍ فِي مُحَمَّدٍ بَعْضَ اللِّيْنِ، وَلَمْ يُؤَثِّرْ كَلاَمُ مُحَمَّدٍ فِيْهِ وَلاَ ذَرَّةٍ، وَارتَفَعَ مَالِكٌ، وَصَارَ كَالنَّجمِ، فَلَهُ ارْتِفَاعٌ بِحَسْبِهِ، وَلاَ سِيَّمَا فِي السِّيَرِ، وَأَمَّا فِي أَحَادِيْثِ الأَحكَامِ، فَيَنحَطُّ حَدِيْثُه فِيْهَا عَنْ رُتْبَةِ الصِّحَّةِ إِلَى رُتْبَةِ الحَسَنِ، إِلاَّ

---

(١) الثقات لابن حبان (٣٨٢/٧).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٢٧٠).

(٣) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨١).

فِيْمَا شَذَّ فِيْهِ، فَإِنَّهُ يُعَدُّ مُنْكَراً، هَذَا الَّذِي عِنْدِي فِي حَالِهِ – وَاللهُ أَعْلَمُ –"(١).

قال ابن حجر: " **إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر**"، وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين(٢) . روى له البخاري تعليقاً والبقية.

توفي سنة: ١٥١هـ .(٣)

-**إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ** بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الأُمَوِيُّ الْمَكِّيُّ .

رَوَى عَنْ: أبي الزبير وَعِكْرِمَةَ وَمَكْحُولٍ وَطَائِفَةٍ.

وَعَنْهُ: السُّفْيَانَانِ وَمَعْمَرٌ ومحمد بن إسحاق وَآخَرُونَ.

"**مجمع على توثيقه**".

قال ابن حجر:" ثقة ثبت"، وروى له الجماعة.

توفي سنة ١٤٤هـ.(٤)

– **مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ** بنِ تَدْرُسَ **أَبُو الزُّبَيْرِ** القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ المِكِّيّ مَوْلَى حَكِيْمِ بنِ حِزَامٍ.

رَوَى عَنْ: جَابِرِ بنِ عبدالله وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ وَعِدَّةٍ.

وَعَنْهُ: عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ – شَيْخُهُ – وَالزُّهْرِيُّ وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ أُمَيَّةَ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

والخلاصة في حاله:" صدوق يدلس" .

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ وعلي بن المديني وَالنَّسَائِيُّ وَجَمَاعَةٌ:" ثِقَةٌ"، وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: "ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو".

وَأَمَّا أَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ فَكَانَ إِذَا رَوَى عَنْهُ قَالَ: "حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ أَبُو الزُّبَيْرِ؟!" قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: "يُضَعِّفُه بِذَلِكَ".

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧/ ٤١).

(٢) من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٤٠/١) ، الضعفاء للنسائي (٩٠/١) ، الضعفاء الكبير (٢٣/٤) ، الثقات لابن حبان (٣٨١/٧) ، الكامل في الضعفاء (١٠٢/٦) ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤١/٣) ، عيون الأثر (١٥/١) تهذيب الكمال (٤٠٨/٢٤) ، سير أعلام النبلاء (٣٣/٧) الكاشف (١٥٦/٢) ، تذكرة الحفاظ (١٧٣/١) ، تهذيب التهذيب (٣٤/٩) ، تقريب التهذيب (٤٦٧) ، طبقات المدلسين (١٢٤) ، طبقات الحفاظ (٨٢/١) .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٩/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨/٣) تاريخ الإسلام (٦١٣/٣) تقريب التهذيب (ص: ١٠٦) .

وَأَمَّا البُخَارِيُّ وَأَبُوحَاتِمٍ وأَبُو زُرْعَةَ فَقَالُوا:" لاَ يُحْتَجُّ بِه وقَدْ أَخْرَجَ البُخَارِيُّ فِي (صَحِيْحِهِ) لأَبِي الزُّبَيْرِ مَقْرُوْناً بِغَيْرِهِ.

وقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ: "هُوَ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ، إِلاَّ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ بَعْضُ الضُّعَفَاءِ، فَيَكُوْنُ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الضَّعِيْفِ".

وردَّ الذهبي على قول ابن عدي فقال:" هَذَا القَوْلُ يَصْدُقُ عَلَى مِثْلِ الزُّهْرِيِّ، وَقَتَادَةَ، وَقَدْ عِيْبَ أَبُو الزُّبَيْرِ بِأُمُوْرٍ لاَ تُوجِبُ ضَعْفَه المطلَقَ، مِنْهَا التَّدلِيسُ".

فكثرة تدليسه عن الضعفاء والمجاهيل هي التي حطت رتبته عند البخاري وغيره —مع أنه ثقة في نفسه —والله أعلم.

قال ابن حجر: "صدوق إلا أنه يدلس" وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.(١)

روى له الجماعة إلا أن البخاري روى له مقروناً بغيره.

توفي سنة ١٢٦هـ.(٢)

-**سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرِ** بنِ هِشَامٍ أَبُو مُحَمَّدٍ – وَيُقَالُ: أَبُو عبداللهِ – الأَسَدِيُّ الوَالِبِيُّ مَوْلاَهُم الكُوْفِيُّ.

رَوَى عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ – فَأَكْثَرَ وَجَوَّدَ —و ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وغيرهم.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ وَأَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ وأبو الزبير المكي وخلق كثير.

"متفق على توثيقه".

قال ابن حجر:"ثقة ثبت فقيه".

روى لَهُ الجماعة.

قتله الحجاج سنة ٩٥هـ.(٣)

—**عبد الله بن عباس:** ﷺ، صحابي جليل مشهور مكثر.

---

(١) ممن أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥١/١) الثقات لابن حبان (٣٥٢/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٤/٢٦) سير أعلام النبلاء (٣٨٠/٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦) طبقات المدلسين (ص: ٤٥) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٨/١٠) سير أعلام النبلاء (٣٢١/٤) الكاشف (٤٣٣/١) تهذيب التهذيب (١٤/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤) .

رواة الوجه الثاني:

-**سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ** بنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُوْنٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الهِلاَلِيُّ الكُوْفِيُّ ثُمَّ المَكِّيُّ مَوْلَى مُحَمَّدِ بنِ مُزَاحِمٍ أَخِي الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ.

الإمام المشهور فقيه الحجاز في زمانه، سمع مِن الزُّهْرِيّ وعمرو بْن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد وخلْق كثير.

ورَوَى عَنْهُ: الشّافعيّ وابن المدِينيّ وأحمد وسَعْدان بْن نصر وأُمَم سواهم.

"مجمع على إمامته وتوثيقه" وربما دلس لكن عن الثقات، وتغير حفظه بأخرة.

قال ابن حجر :"ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار" وعده في المرتبة الثانية في مراتب المدلسين(١).

وَقَال مُحَمَّد بْن عبدالله بْن عمار:" سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد يقول: اشهدوا أن سُفْيَان بْن عُيَيْنَة اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه فِي هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء".

وقد استبعد ذلك الذهبي في ميزانه فقال:" وأنا أستبعده وأعده غلطاً من ابن عمار فإن القطان مات في صفر سنة ٩٨ وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به ثم قال فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع" وهو المرجح والله أعلم.

روى لَهُ الجماعة.

توفي سنة ١٩٨هـ.(٢)

-**عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبِي يَزِيْدَ** المَكِّيُّ مولى آل قارظ بْن شَيْبَة الكناني حلفاء بَنِي زهرة.

حَدَّثَ عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ وَعِدَّةٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ وَشُعْبَةُوَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ وَعِدَّةٌ.

---

(١) ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/١٩٦) ميزان الاعتدال (٢/١٧١) سير أعلام النبلاء (٨/٤٥٤) تاريخ الإسلام (٤/١١١٠) الكاشف (١/٤٤٩) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٤٨) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥) طبقات المدلسين (ص: ٣٢) .

ثقة، وثقه ابن سعد ويحيى بن معين وابن المديني والعجلي والنسائي وأبو زرعة وغيرهم .
قال ابن حجر: "ثقة كثير الحديث".
روى له الجْمَاعَة.
توفي سنة ١٢٦هـ[١]
-**عبد الله بن عباس:** صحابي جليل مشهور رضي الله عنه.

الحكم على الإسناد:

الحديث المرفوع بهذا الإسناد ضعيف، فيه محمد بن إسحاق وأبي الزبير مدلسَين ولم يصرحا بالتحديث -ومدار الحديث في جميع الطرق المرفوعة عليهما-.
والطريق الموقوف الآخر صحيح، أخرجه سعدان بن نصر البزاز(١٦)[٢] عن سفيان بن عيينة عن عبدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس مختصراً، والموقوف هنا له حكم المرفوع .

شرح الحديث:

إن للشهد عند الله خصال لا يوجد مجموعها عند أحد من الخلق، وذلك من كرامته عند الله، **أولها:** أنه يغفر له وتمحى ذنوبه في أول دفقة من دمه، والدفقة هي الدفعة الأولى وأول قطرات الدم، **وثانيها:** أن يرى مقعده من الجنة، وينبغي أن يحمل قوله: "ويرى مقعده" على أنه عطف تفسير لقوله "يغفر له" لئلا تزيد الخصال على ست، لِئَلَّا يَلْزَمَ التكرار فِي قَوْلِهِ: "وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ"، **والثاني:** أن يجار من عذاب القبر، فيأمن منه، **والثالث:** يأمن من الفزع الأكبر فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ [٣] قيل: هو عذاب النار، وقيل: العرض عليها، وقيل: هو وقت يؤمر أهل النار بدخولها، وقيل: ذبح الموت فييأس الكفار عن التخلص من النار بالموت، وقيل: وقت إطباق النار على الكافرين، والنفخة الأخيرة بقوله

(١) الطبقات الكبرى (٤٨٢/٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٧/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٨/١٩) سير أعلام النبلاء (٢٤٢/٥) تاريخ الإسلام (٤٥٨/٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٥) .
(٢)جزء سعدان.
(٣) سورة الأنبياء: آية ١٠٣.

تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ ﴾ (١) **والرابع**: يوضع على رأسه تاج الوقار، أَيِ الْمَعَزَّةُ. وَفِي النِّهَايَةِ :"وَالتاج هُوَ مَا يُصَاغُ لِلمُلُوك من الذَّهَبِ والجَوْهَر" الياقوتة مِنَ التَّاجِ والتأنيث باعتبار أنه علامة العز والشرف، أو باعتبار أنه مجموع من الجواهر وغيرها، **والخامس**: يزوج باثنتين وسبعين زوجة، وفي التقييد بهذا العدد إشارة إلى أن المراد التحديد، لا التكثير، ويحمل على أن هذا أقل ما يعطى، ولا مانع من التفضل بالزيادة عليها، وقوله من" الحور العين" أي نساء الجنة، واحدتها: حوراء، وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها، والعِين: جمع عيناء وهي الواسعة العين، **والسادس**: "يُشَفَّعُ" أَيْ يُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ فِي سبعين من أَقْرِبَائِهِ وأحبابه(٢).

من فوائد الأحاديث:

- فيه إثبات أن الجنة مخلوقة موجودة، وهو مذهب أهل السنة، وأنها التي اهبط منها آدم، وهى التي ينعّم فيها المؤمنون في الآخرة، خلافاً للمعتزلة وطوائف من المبتدعة بأنها بعد لم توجد، وأن الجنة التي كان فيها آدم غيرها. والآثار وظاهر القرآن يدل على مذهب أهل السنة.
- وفيه دليل على مُجازاة الأموات بالثواب والعقاب قبل القيامة.
- وفيه أن الأرواح باقية لا تفنى، فينعم المحسن ويعذب المسيء كما جاء في القرآن والآثار، وهو مذهب أهل السنة، خلافاً لغيرهم من أهل البدع القائلين بفنائها.(٣)
- وفي قوله :"فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا إِلَخْ" مُبَالَغَةٌ فِي إِكْرَامِهِمْ وَتَنْعِيمِهِمْ

---

(١) سورة النمل:آية ٨٧.

(٢) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٥٩/١١) المنتقى شرح الموطإ (٣١/٢) المسالك في شرح موطأ مالك (٥٩٩/٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢٩٧/٦) كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣٣٠/١) شرح النووي على مسلم (٣١/١٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٣٨٤/٤) الروح (ص: ٩٧) قوت المغتذي على جامع الترمذي (٧٥١/٢) شرح السيوطي على مسلم (٤٨٤/٤) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك (١٨٦/١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١١٨٢/٣) شرح الزرقاني على الموطأ (١٢٣/٢) حاشية السندي على سنن النسائي (١٠٨/٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٣١٠/١) فيض الباري على صحيح البخاري (١٦٣/٤) تحفة الأحوذي (آية ٢٤٧/٥) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (١٢٥/٢٠) .

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٠٦/٦) .

إِذْ قَدْ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ مَا لايخطر عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ رَغَّبَهُمْ فِي سُؤَالِ الزِّيَادَةِ .(١)

- وفي سرد هذه الأحاديث تشويق للمؤمن ودفعه للعمل لدخول الجنة، التي يبدأ نعيمها من لحظة وفاته حتى يدخلها.
- وفيه بيان فضل الشهيد، وما اختصه الله به من جوائز.
- وفيه أن للشهيد شفاعة .

(١) شرح النووي على مسلم (٣١/١٣) .

-المطلب الثالث عشر:

الموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة

الحديث الحادي والثلاثون

٣١- قال أبو عيسى الترمذي:"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ القَبْرِ**»: «**هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ**». " وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ، إِنَّمَا يَرْوِي عَنْ أَبِي عبدالرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَا نَعْرِفُ لِرَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ سَمَاعًا مِنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عن عبدالله بن عمرو:

١ – ربيعة بن سيف:

-فأخرجه الترمذي في أبواب الجنائز/باب ما جاء في من مات يوم الجمعة (٣/٣٧٨/١٠٧٤).

وأحمد (٦٥٨٢) والطحاوي في مشكل الآثار(٢٧٧) من طريق سعيد بن أبي هلال .

وعبد الرزاق (٥٥٩٦) عن ابن جريج.

والطحاوي في مشكل الآثار(٢٧٩) و(٢٨٠) والبيهقي في إثبات عذاب القبر(١٥٥) من طريق الليث بن سعد.

ثلاثتهم(سعيد بن أبي هلال وابن جريج والليث بن سعد) عن ربيعة بن سعد.

وطريق الليث بن سعد فيه زيادة في السند بين الليث وربيعة بن سيف فقد زاد:(خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عن ربيعة) وزيادة بين ربيعة بن سيف وعبد الله بن عمرو، قال:(أَنَّ أَبَاعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحْرِمٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنًا لِعِيَاضِ بْنِ عُقْبَةَ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاشْتَدَّ وَجْدُهُ

عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَفِ :الحديث.

قال الطحاوي في تعليقه على هذا الإسناد:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبداللهِ بْنِ عبدالْحَكَمِ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ، أَنَّ عبدالرَّحْمَنِ بْنَ قَحْزَمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنًا لِفَيَّاضِ بْنِ عُقْبَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً. وَزَادَ عَلَى يُونُسَ(في الطريق الآخر) فِي إِسْنَادِهِ إِدْخَالَهُ بَيْنَ اللَّيْثِ وَبَيْنَ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ، وَهُوَ أَشْبَهُ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ، وَاللهُ أَعْلَمُ فَوَقَفْنَا بِذَلِكَ عَلَى فَسَادِ إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمِثْلِهِ إِخْرَاجُ شَيْءٍ مِمَّا يُوجِبُ حَدِيثُ عَائِشَةَ دُخُولَهُ فِيهِ، وَنَسْأَلُ اللهَ الْعَوْنَ عَلَى ذَلِكَ، وَنَسْتَوْثِقُهُ فِيمَا أَمَّلْنَا".

ورواه أحمد بلفظه، والطحاوي وابن جريج، بمثله.

٢- وأبو قبيل:

فأخرجه أحمد(٧٠٥٠)عن ابراهيم بن العباس.

وعبد بن حميد (٣٢٣) عن يزيد بن هارون.

وعبد الله بن أحمد في السنة(١٤٧٠)من طريق سريج بن النعمان.

والبيهقي في إثبات عذاب القبر(١٥٦) من طريق سليمان بن آدم.

والطبراني في الكبير(١٦٤) من طريق محمد بن السري.

جميعهم عن بقية بن الوليد.

-وأخرجه الطبراني في الأوسط(٣١٠٧) من طريق محمد بن السري من طريق الوليد بن مسلم.

كلاهما (بقية والوليد) عن معاوية بن سعيد عن أبي قبيل، بنحوه.

٣- وابن جريج:

فأخرجه عبدالرزاق(٥٥٩٦) عن ابن جريج، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ** بنِ عُثْمَانَ بنِ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ أَبُو بَكْرٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ **بُنْدَارُ** لُقِّبَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ كَانَ بُنْدَارَ الحَدِيْثِ فِي عَصْرِهِ بِبَلَدِهِ، وَالبُنْدَارُ: الحَافِظُ.

وَحَدَّثَ عَنْ: مُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمَانَ وَغُنْدَرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ وَخَلْقٍ سِوَاهُم.

جمع حديث بلده.

ورَوَى عَنْهُ: السِّتَّةُ فِي كُتُبِهِم وَأَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ وخلق كثير.

والخلاصة في حاله والله أعلم أنه **"ثقة"**.

قال العجْليّ ومسلمة بن القاسم والدارقطني:" ثقة"، وقال ابن حجر:"قال البخاري في صحيحه: كتب إليّ بندار -فذكر حديثاً مسنداً ولولا شدة وثوقه ما حدث عنه بالمكاتبة مع أنه في الطبقة الرابعة من شيوخه إلا أنه كان مكثراً فيوجد عنده ما ليس عند غيره"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أَبُو حاتم: "صدوق"(١).

وقال ابن خزيمة في التوحيد :"ثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار"وقال النسائي:" صالح لا بأس به"وقال الذهبي:" لم يرحل ففاته كبار واقتنع بعلماء البصرة أرجو أنه لا بأس به".

وقال عبدالله بن الدورقي:"كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه، قال: ورأيت القواريري لا يرضاه، وقال: كان صاحب حمام! قال الأزدي: وبندار قد كتب عنه الناس وقبلوه وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه وما رأيت أحداً ذكره إلا بخير وصدق" .

قال ابن حجر:" أبو بكر بندار ثقة".

روى له الستة.

توفي سنة ٢٥٢هـ.(٢)

-**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ** بنِ حَسَّانِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ أَبُو سَعِيْدٍ العَنْبَرِيُّ -وَقِيْلَ: الأَزْدِيُّ - مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ، اللُّؤْلُؤِيُّ.

سَمِعَ:: سفْيَانَ وَشُعْبَةَ وهشام بن سعد وغيرهم.

حَدَّث عَنْهُ: أَحْمَدُ وَبُنْدَارُ وَأَبُو خَيْثَمَةَ وَالقَوَارِيْرِيُّ وَخَلْقٌ كثير.

---

(١)ولفظ "صدوق" عند أبي حاتم-إذا لم يفسره- يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

(٢) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٥٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١١/٢٤) سير أعلام النبلاء (١٤٤/١٢) تاريخ الإسلام (١٦٥/٦) تهذيب التهذيب (٧٠/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٩).

"إمام مجمع على توثيقه".

روى له الستة.

قال ابن حجر:" ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه".

توفي سنة:١٩٨هـ.(١)

-عَبْدُ المِلِكِ بنُ عَمْرٍو القَيْسِيُّ **أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ** البَصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ: شُعْبَةَ وَمَالِكٍ وهشام بن سعد وغيرهم.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ وعلي بن المديني ومحمد بن بشار وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

"ثقة"وثقه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: " صدوق".

قال ابن حجر: "ثقة".

روى له الجماعة .

توفي سنة:٢٠٤ ،وقيل: ٢٠٥هـ.(٢)

-**هِشَامُ بنُ سَعْدٍ** أَبُو عَبَّادٍ القُرَشِيُّ أَبُو عَبَّادٍ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم المَدَنِيُّ الخَشَّابِيُّ تِيْمُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ.

حَدَّثَ عَنْ: سَعِيْدٍ المَقْبُرِيِّ وسَعِيد بْن أَبِي هلال وَزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ وَهُوَ مُكْثِرٌ عَنْهُ بَصِيْرٌ بِحَدِيْثِهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: وَكِيْعٌ وَأَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ وعبد الرحمن بن مهدي وَآخَرُوْنَ.

الخلاصة في حاله والله أعلم:"**صدوق له أوهام**".

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "هُوَ ثِقَةٌ، أَثْبَتُ النَّاسِ فِي زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ"، وَقَال العجلي: "جائز الحديث، حسن الحديث"، وَقَال أَبُو زُرْعَة: "شيخ محله الصدق".

وقَالَ أَحْمَدُ: "لَمْ يَكُنْ بِالحَافِظِ، كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ لاَ يَرْوِي عَنْهُ"، وقال مرة:"ليس هو محكم الحديث"، وضعفه ابن معين والنسائي، وقالا:"لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ".

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ:" مَعَ ضَعفِه يُكتَبُ حَدِيْثُه".

وَقَال أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خيثمة :" سمعت يحيى بْن مَعِين يقول: هشام بْن سعد صالح، ليس

(١) الطبقات الكبرى (٢٩٧/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٠/١٧) سير أعلام النبلاء (١٩٢/٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٥١) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٠/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٧/١٨) سير أعلام النبلاء (٤٦٩/٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٤) .

بمتروك الحديث".

وقال الذهبي رداً على من ضعفه:" احْتجَّ بِهِ مُسْلِمٌ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ".

قال ابن حجر:" صدوق له أوهام ورمي بالتشيع".

وأما قول أحمد عن يحيى القطان وقول ابن معين والنسائي فالظاهر أنه جرح من جهة الضبط، فإنه له بعض الأوهام-قاله ابن حجر-،و لا يرد حديثه بهذا السبب والله أعلم.

استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وروى له الباقون.

قيل إنه مات في أول خلافة المهدي، وقيل: ١٦٠هـ.(١)

-**سَعِيْدُ بنُ أَبِي هِلاَلٍ** أَبُو العَلاَءِ اللَّيْثِيُّ مَوْلاَهُم المِصْرِيُّ.

رَوَى عَنْ: نَافِعٍ وَالزهري وربيعة بن سيف وغيرهم.

وَعَنْهُ: عمرو بْنُ الْحَارِثِ وَهِشَامُ بْنُ سَعْدٍ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم:**"أنه ثقة يخطئ"**.

وثقه العجلي وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر والذهبي وغيرهم.

وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "لاَ بَأْسَ بِهِ".

وقال ابن حزم:" ليس بالقوي" قال ابن حجر معلقاً على قول ابن حزم:" ولعله اعتمد على قول الإمام أحمد فيه "(٢) وقال: "لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط"(٣) وقال في فتح الباري:" وشذ السَّاجِي فَذكره فِي الضُّعَفَاء وَنقل عَن أَحْمد بن حَنْبَل أَنه قَالَ مَا أَدْرِي أَي شَيْء حَدِيثه يخلط فِي الْأَحَادِيث وَتبع أَبُو مُحَمَّد بن حزم السَّاجِي فضعف سعيد بن أبي هِلَال مُطلقًا وَلم يصب فِي ذَلِك وَالله أعلم احْتج بِهِ الْجَمَاعَة".

وقال:" ذكره السَّاجِي بِلَا حجَّة وَلم يَصح عَن أَحْمد تَضْعِيفه".(٤)

فحاله والله أعلم" ثقة يخطئ" ووصف الإمام أحمد لسعيد بن أبي هلال بالخلطِ؛ يعني: يخلط في

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٠٩/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٥/٣٠) تاريخ الإسلام (٢٤٣/٤) سير أعلام النبلاء (٣٤٤/٧) من تكلم فيه وهو موثق ص: ١٨٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٢) .

(٢) تهذيب التهذيب (٩٥/٤) .

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٢) .

(٤) فتح الباري لابن حجر (٤٦٢/١) .

بعض الأحاديث، وذلك لا ينزل به عن درجة التوثيق، ولا يجعله مختلطًا وقد وثَّقه جمع من النقاد، وإنما لم يضبط في الحفظ.

قال ابن حجر: "صدوق".

روى له الجماعة.

توفي سنة: ١٣٥، وقيل ١٤٩هـ.(١)

-رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفِ بْنِ مَاتِعٍ الْمَعَافِرِيُّ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ

روى عَنْ: شُفَيٍّ وَأَبِي عبدالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ وبشر بن زبيد وغيرهم.

وَعَنْهُ: بكر بن مضر والليث وسَعِيد بْن أَبِي هلال وغيرهم .

والخلاصة في حاله والله أعلم أنه: "**صدوق له مناكير**"

قال العجلي:"ثقة"وقال النسائي:" ليس به بأس" وقال الدارقطني:" مصري صالح".

وقال البخاري وابن يونس:"عنده مناكير" وذكره ابن حبان في الثقات وقال :"يخطئ كثيراً" وقال البخاري في الأوسط :"روى أحاديث لا يتابع عليها" وقال النسائي في السنن: "ضعيف".

أما قول النسائي: "ليس به بأس"، فهو معارض بقوله في الرواية الأخرى عنه: "ضعيف". والعجلي متساهل في التوثيق، وقول الدارقطني فيه:"صالح" يعني صالح في المتابعات.

أخرج له الترمذي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما حديث:" من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة" ثم قال الترمذي:" ربيعة إنما يروي عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو ولا نعرف لربيعة سماعاً من عبدالله بن عمرو".

قال ابن حجر:" صدوق له مناكير".

روى له أبو داود والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي.

توفي سنة: ١٢٠هـ تقريبا.(٢)

---

(١) الطبقات الكبرى (٥١٤/٧) الكواكب النيرات (ص: ٤٦٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٤/١١) سير أعلام النبلاء (٣٠٣/٦) تاريخ الإسلام (٦٦٣/٣) لسان الميزان (٣١٣/٩) فتح الباري لابن حجر (٤٠٦/١) تهذيب التهذيب (٩٥/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٢) .

(٢) التاريخ الأوسط (٣٠٢/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٧/٣) سنن النسائي (٢٧/٤) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٣٠) جامع التحصيل (ص: ١٧٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١٣/٩) تاريخ الإسلام (٢٣٣/٣) تهذيب التهذيب (٢٥٥/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٧) حسن المحاضرة في تاريخ مصر

-**عبد الله بن عمرو بن العاص** ﷺ: صحابي جليل مشهور مكثر.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، للانقطاع بين ربيعة بن سيف وعبد الله بن عمرو بن العاص، قال الترمذي بعد روايته لهذا الحديث:«هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ» " وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ، إِنَّمَا يَرْوِي عَنْ أَبِي عبدالرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَا نَعْرِفُ لِرَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ سَمَاعًا مِنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.(١)

وقال الطحاوي في تعليقه على هذا الإسناد-كما تقدم في تخريج الحديث-:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبداللهِ بْنِ عبدالْحَكَمِ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ، أَنَّ عبدالرَّحْمَنِ بْنَ قَحْزَمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنًا لِفَيَّاضِ بْنِ عُقْبَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً. وَزَادَ عَلَى يُونُسَ(في الطريق الآخر) فِي إِسْنَادِهِ إِدْخَالَهُ بَيْنَ اللَّيْثِ وَبَيْنَ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ، وَهُوَ أَشْبَهُ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ، وَاللهُ أَعْلَمُ فَوَقَفْنَا بِذَلِكَ عَلَى فَسَادِ إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمِثْلِهِ إِخْرَاجُ شَيْءٍ مِمَّا يُوجِبُ حَدِيثُ عَائِشَةَ دُخُولَهُ فِيهِ، وَنَسْأَلُ اللهَ الْعَوْنَ عَلَى ذَلِكَ، وَنَسْتَوْثِقُهُ فِيمَا أَمَّلْنَا".(٢)

وقال ابن حجر:" وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ".(٣)

-**وأما طريق أبي قبيل** فلا يصح أيضاً، وذلك لتدليس بقية حيث لم يصرح بالسماع في بعض الروايات، وإن صرح في بعضها فتضعّف بمعاوية بن سعيد إذ أنه لا يُقبل حديثه عند التفرد وكذلك حيي بن هاني أبو قبيل موصوف بالوهم.

دراسة إسناده:

-**بقية بن الوليد**:"**صدوق كثير التدليس** عن الضعفاء ويدلس تدليس التسوية "سبقت دراسة إسناده في الحديث ٢٦.

-**مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدٍ التُّجِيبِيُّ** ويقال معاوية بن يريد مَوْلاهُمُ الْمِصْرِيُّ.

والقاهرة (٢٦٧/١) .

(١) سنن الترمذي (١٠٧٤/٣٧٨/٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ١٠٤) .

(٢) مشكل الآثار(٢٧٧) .

(٣) فتح الباري لابن حجر (٢٥٣/٣) .

روى عَنْ: أَبِي قَبِيلٍ الْمَعَافِرِيّ وَيَزِيدَ بن أبي حبيب وأبي هاني الخولاني وغيرهم.
وَعَنْهُ: يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ وغيرهم.
"**مقبول**"، ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".
قال ابن حجر:" مقبول".
روى له ابن ماجه.(١)

- **أَبُو قَبِيْلٍ المَعَافِرِيُّ** حَيُّ بنُ هَانِئ بنِ نَاضِرٍ، يَمَانِيٌّ قَدِمَ وَاسْتَوْطَنَ مِصْرَ.
وَرَوَى عَنْ: عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَشُفَيّ بنِ مَاتِعٍ.
وَعَنْهُ: يَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ وَاللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وَجَمَاعَةٌ.
الخلاصة في حاله والله أعلم أنه:" **ثقة يهم**".
قال أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ ويحيى بْن مَعِين وأبو زُرْعَة: "ثقة".
وَقَال أبو حاتم : "صالح الحديث"، وقال :"كان يهم في الأحايين".
وأما جرحه بقوله صالح الحديث فقد فسره بالوهم، حيث كان يهم في الأحايين، فبسبب الوهم نزلت رتبته عند أبي حاتم، قال ابن حجر في قول أبي حاتم:"صالح الحديث" :وهي من ألفاظ التوثيق لكنها من الرتبة الأخيرة عند بن أبي حاتم "(٢) وبمقابلة قوله بتوثيق الإمام أحمد وابن معين وأبو زرعة نجد أنه لا ينزل عن مرتبة الثقة، وإن كان يهم، فالظاهر أن وهمه ليس فاحشاً، بدليل قول أبي حاتم نفسه:" يهم في الأحايين" يعني ليس كثيراً، والله أعلم.
وأخذ بقوله ابن حجر في التقريب فقال: "صدوق يهم".
روى له: البخاري في "أفعال العباد" وأَبُو داود في "القَدَر" والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي وابْن ماجه في "التفسير.
توفي سنة:١٢٨هـ.(٣)

---

(١) الثقات لابن حبان (١٦٦/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٥/٢٨) تاريخ الإسلام (٧٣٧/٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٧) .
(٢) فتح الباري لابن حجر (١١/ ١٩٧).
(٣) مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٩٤) ميزان الاعتدال (٦٢٤/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٢/٧) سير أعلام النبلاء (٢١٤/٥) تاريخ الإسلام (٥٧٧/٣) تقريب التهذيب (ص: ١٨٥) .

-**وكذا طريق ابن جريج** عن رجل عن ابن شهاب وهذا إسناد لا يصح وذلك للجهالة في الواسطة بين ابن جريج وابن شهاب وكذلك الإرسال.

- **وله شاهد** من رواية **أنس بن مالك** ﷺ أخرجها أبو يعلى في مسنده (٤١١٣/١٤٦/٧) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ سَلَامَةَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ»وإسناده **ضعيف** لحال يزيد بن أبان الرقاشي إذ أنه ضعيف الحديث(١)

- **وله شاهد آخر من حديث جابر** -ﷺ- أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٥٥/٣)من طريق عُمَرُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْوَجِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ» قال أبو نعيم:"غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَمُحَمَّدٍ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ مُوسَى، وَهُوَ مَدَنِيٌّ فِيهِ لِينٌ"وقال البخاري: "منكر الحديث" وقال ابْن معين، وغيره: "ليس بثقة"، وقال ابْن عديّ:"هُوَ فِي عداد من يضع الحديث متنًا وإسنادًا".(٢)

والخلاصة أنه لم يثبت عن النبي ﷺ في فضل الموت ليلة الجمعة ولا يومها شيء، والله أعلم.

قال ابن حجر في الفتح: "(قَوْلُهُ بَابُ مَوْتِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ)قَالَ الزَّيْنُ بْنُ الْمُنِيرِ:"تَعَيُّنُ وَقْتِ الْمَوْتِ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ اخْتِيَارٌ لَكِنْ فِي التَّسَبُّبِ فِي حُصُولِهِ مَدْخَلٌ كَالرَّغْبَةِ إِلَى اللَّهِ لِقَصْدِ التَّبَرُّكِ فَمَنْ لَمْ تَحْصُلْ لَهُ الْإِجَابَةُ أُثِيبَ عَلَى اعْتِقَادِهِ "وَكَأَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي وَرَدَ فِي فَضْلِ الْمَوْتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فَاقْتَصَرَ عَلَى مَا وَافَقَ شَرْطَهُ وَأَشَارَ إِلَى تَرْجِيحِهِ عَلَى غَيْرِهِ، وَالْحَدِيثُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ) وَفِي **إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ** وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ نَحْوَهُ **وَإِسْنَادُهُ أَضْعَفُ**(٣).

مسألة:

سُئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين:" لقد سمعتُ وقرأتُ بأن من مات في يوم الجمعة أو

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٦/٣٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٩) .

(٢) تاريخ الإسلام (١٦٧/٤) .

(٣) فتح الباري لابن حجر (٢٥٣/٣) .

في ليلتها من المسلمين فإن له منزلة جيدة فما رأيكم بذلك مأجورين"؟

فأجاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا الحديث الذي ورد في فضل الموت يوم الجمعة **ليس بصحيح لأن الإنسان إنما يثاب على عمل فعله بنفسه وكان له فيه اختيار وموت الإنسان يوم الجمعة ليس باختياره** لو حضره الموت يوم الخميس لا يستطيع أن يؤخره إلى يوم الجمعة ولا يستطيع أن يقدمه إن كان أجله يوم السبت إلى يوم الجمعة وكل حديث ورد في فضل الموت في يوم معين فإنه ليس بصحيح لأن الثواب على الأعمال التي تقع من العبد اختياراً.[١]

(١) فتاوى نور على الدرب للعثيمين (٩/ ٢)

- المطلب الرابع عشر:

الموت في الحج، أو العمرة

الحديث الثاني والثلاثون

٣٢-قال أبو يعلى:"حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»**.

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الحديث مداره على أبي معاوية فروي عنه على أوجه:

الوجه الأول:عن أبي معاوية عن محمد بن إسحق عن جميل بن أبي ميمونة عن عطاء به.

أخرجه أبو يعلى في مسنده(٦٣٥٧)والطبراني في الأوسط (٥٣٢١)عن مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ.

كلاهما (أبي يعلى ومحمد بن السري) عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلَانَ.

وذكره ابن شاهين في الترغيب(٤٣٨) من طريق سَالِمُ بْنُ جَلْدَةَ.

كلاهما(إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلَانَ وسَالِمُ بْنُ جَلْدَةَ) عن أبي معاوية به.

قال ابن كثير بعد ذكره للحديث من رواية أبي يعلى:"[١]وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ".

وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ إِلَّا جَمِيلُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، وَلَا عَنْ جَمِيلٍ إِلَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو مُعَاوِيَةَ ".

الوجه الثاني:عن أحمد بن زكريا الرواس عن عمرو بن علي عن أبي معاوية، عن هلال بن ميمون الفلسطيني.

أخرجه ابن شاهين في الترغيب(٣٢٥) .

---

(١) تفسير ابن كثير (٣٩٣/٢) .

الوجه الثالث:من طريق الحسين بن عبدالأول عن أبي معاوية عن محمد بن إسحاق عن حميد.
أخرجه البيهقي في الشعب(٣٨٠٦)
جميهم عطاء به بنحوه، ورواه البيهقي مختصراً.
- **وله طريق آخر**: عن أبي بَكْرٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنَوَيْهِ الضَّرَّابُ، عن يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ عن عمرو بن يزيد الليثي عن أبي هريرة، بنحوه.
ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان(١/٤٤٦)

دراسة تراجم أوجه الاختلاف:

الوجه الاول: عن أبي يعلى:"حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ".
-**إِبْرَاهِيم بن زياد** البغدادي أبو إسحاق المعروف **بسَبَلَانُ**.
رَوَى عَن: حماد بْن زيد ومحمد بْن خازم أَبِي معاوية الضرير ويحيى بْن سَعِيد القطان وغيرهم.
رَوَى عَنه: مسلم وأَبُو داود وأبو يَعْلَى أحمد بْن علي بْن المثنى الموصلي وآخرون.
الخلاصة في حاله:" **أنه ثقة**".
قال يحيى بْن مَعِين وأبو زُرْعَة وصالح بْن مُحَمَّد البغدادي الحافظ المعروف بجزرة:"ثقة".
وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس" وَقَال أبو حاتم: "صالح الحديث" وقال الدارقطني:"ما أعرف في سبلان إلا خيرًا "
أما قول أبي حاتم والنسائي فلم يفسرا سبب إنزاله عن رتبة الثقة، فلا يقبل منهما ذاك، خصوصاً مع علمنا بتشددهم في الحكم على الرجال، قال ابن حجر: "ثقة".
روى له مسلم وأبو داود والنَّسَائي.
توفي سنة ٢٢٨هـ.(١)
-محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم **أبو معاوية الضرير** الكوفي، لقبه فافاه عمي وهو

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٥١/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٠/٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٢) تاريخ بغداد(٥٩٥/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٥/٢) تاريخ الإسلام (٥١٨/٥) تقريب التهذيب (ص: ٨٩) .

صغير،" **ثقة متقن حافظ مرجئ يدلس**" سبقت دراسة ترجمته في الحديث الثالث.

-**مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ** بنِ يَسَارِ بنِ خِيَارٍ الأَخْبَارِيُّ، **صدوق يدلس**"سبقت دراسة ترجمته في الحديث الثلاثين.

- **جميل بن أبي مَيْمُونَة**: يروي عَن عبيد الله بن أبي زَكَرِيَّا وسعيد بن المسيب.

وروى عَنهُ مُحَمَّد بن إِسْحَاق و عياش بن عباس والليث بن سعد.

ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وتساهلُ ابن حبان في التوثيق معروف، فالرجل **مجهول الحال** والله أعلم.(١)

-**عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ** أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُنْدَعِيُّ الْمَدَنِيُّ وقيل:أبو زيد ويُقال: الشامي أيضاً لأنه سكن الشام.

رَوَى عَن: أبي هُرَيْرة وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ وتميم الداري وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن عُبَيد الله بن أَبِي المهاجر وجميل بن أَبِي ميمونة ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم.

"**ثقة**"قال علي بن المديني والنَّسَائي: "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٠٧ وقيل ١٠٥هـ.(٢)

-**أبو هريرة** رضي الله عنه:**صحابي** جليل مكثر مشهور.

الوجه الثاني:عن أحمد بن زكريا الرواس عن عمرو بن علي عن أبي معاوية، عن هلال بن ميمون الفلسطيني.

-**أحْمَد بْن زكريا** بْن يَحْيَى بْن إِبْرَاهِيم أَبُو بَكْر النحاس الْمَعْرُوف **بابن الرواس**.

سمع رزق اللَّه بْن مُوسَى وسعيد بْن يَحْيَى الأموي وعَمْرو بْن عَلِيّ الصيرفي وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن جعفر الْمَعْرُوف بزوج الحرة وعمر بْن بشران وَأَبُو حَفْص بْن شاهين

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١٩/٢) الثقات لابن حبان (١٤٦/٦) .

(٢) الطبقات الكبرى (٢٤٩/٥) الثقات لابن حبان (٢٠٠/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٣/٢٠) تاريخ الإسلام (١٠٤/٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٢) .

وآخرون.

قال عمر بن بشران: **"ثقة"**.

ولم أقف له على جرح ولا تعديل سوى ما قاله عمر بن بشران.(١)

توفي سنة ٣١٥هـ.

-**عمرو بن علي** بن بحر بن كنيز أبو حفص الباهليّ الْبَصْرِيُّ الصَّيْرَفِيّ **الفّلاس**.

سَمِعَ: مُعْتَمِر بن سليمان وسُفْيان بن عُيَيْنَة وأبو معاوية الضرير وخلْقاً سواهم.

وَعَنْهُ: الجماعة والنسائي أيضًا عن رجلٍ عنه وأبو حاتم وأحمد بن زكريا –ابن الرواس–وخلْق.

"**مجمع على توثيقه**" روى له الجماعة.

توفي سنة: ١٤٩هـ.(٢)

- **أبو معاوية**: سبقت ترجمته في الوجه الأول.

-**هلال بن ميمون** الجهني ويُقال: الهذلي أَبُو علي ويُقال: أَبُو المغيرة ويُقال: أَبُو معبد الفلسطيني الرملي.

رَوَى عَن: سَعِيد بْن المسَيَّب وعطاء بن يزيد الليثي ويَعْلَى بن شداد بن أوس.

رَوَى عَنه: ثور بن يزيد الحمصي ووكيع بن الجراح وأَبُو معاوية الضرير وغيرهم .

الخلاصة في حاله: "**أنه صدوق**" والله أعلم.

قال يحيى بْن مَعِين: "ثقة" وقال مرة: "صالح"، وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس"، وَقَال أَبُو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثه"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

قال الذهبي وابن حجر: "صدوق"

روى له أَبُو داود وابن ماجه.(٣)

الوجه الثالث:

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (٤٤٦/١) تاريخ بغداد(٢٦٤/٥) تاريخ الإسلام (٣٥٠/٢٣) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٩/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٢/٢٢) تاريخ الإسلام (١١٩٧/٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٤) .

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٢٢٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٦/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٩/٣٠) الكاشف (٣٤٢/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٦) .

حميد: الذي يظهر أن فيه تصحيف فجميل بن ميمون كتبت حميد، ولم أقف على رجل اسمه حميد في تلاميذ عطاء، كما ليس في شيوخ محمد بن إسحاق رجل اسمه حميد إلا حميد الطويل وليس في شيوخه عطاء مما يزيد في يقيننا أن الاسم مصحّف عن جميل والله اعلم.

طريق أبي نعيم:

يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن صاعد بْن كاتب أَبُو محمّد مولى أبو جَعْفَر المنصور .

سمعَ مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان لوين ويحيى بْن سُلَيْمَان بْن نضلة الخزاعي وسَوَّار بْن عبدالله العنبري وغيرهم.

ورَوَى عَنْهُ عبدالله بْن مُحَمَّد البغوي وأبو الْحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ وأبو حفص بْن شاهين وخَلق سواهم الخلاصة في حاله أنه "**ثقة**".

سُئل الدَّارَقُطْنِيّ عَنْ يحيى فقال:" ثقة، ثبتٌ، حافظ"وقال أبو عليّ النَّيْسابوريّ: "لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحدٌ في فهمه، والفهْم عندنا أجلّ من الحفظ".

وقال الذهبي:" وله كلام متين في الجرح والتّعديل والعِلَل، يدّل عَلَى تبحُّره وسعة عِلْمُه" ولد ٢٢٨هـ وتوفي سنة ٣١٨هـ.(١)

النظر في أوجه الاختلاف:

بالنظر في أوجه الاختلاف يظهر أن الحديث لا يثبت عن النبي ﷺ والله أعلم،

فالوجه الاول: **ضعيف**، فيه محمد بن إسحق مدلس ولم يصرح، وفيه جميل بن أبي ميمونة لم أقف له على توثيق، قال ابن كثير بعد ذكره للحديث من رواية أبي يعلى:"وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ"(٢)وقال البوصيري: "رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ، لِتَدْلِيسِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ".(٣)

وقال الطبراني:" لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ إِلَّا جَمِيلُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، وَلَا عَنْ

---

(١) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٣٢٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٦/٦٤) تاريخ بغداد وذيوله (٢٣٤/١٤) تاريخ الإسلام (٣٤٨/٧) .

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٣٩٣/٢) .

(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٥٨/٣) .

جَمِيلٍ إِلَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو مُعَاوِيَةَ ".(١)

والوجه الثاني: فيه عمرو بن علي **خالف فيه الأكثر، ويبدو أنه وهِم فيه** فرواه عن أبي معاوية عن هلال بن ميمون.

فقد سُئِلَ الدارقطني:" عَنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، أَوْ غَازِيًا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ ذَلِكَ»، فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ الْفِلِسْطِينِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِيهِ عَلَى أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ".(٢)

والوجه الثالث: من طريق الحسين بن عبدالأول عن أبي معاوية عن محمد بن إسحاق عن حميد، الذي يظهر أن فيه تصحيف فجميل كتبت حميد، ولم أقف على رجل اسمه حميد في تلاميذ عطاء، كما ليس في شيوخ محمد بن إسحاق رجل اسمه حميد إلا حميد الطويل وليس في شيوخه عطاء مما يزيد في يقيننا أن الاسم مصحّف عن جميل والله أعلم.

وبالعموم ففيه علة أخرى وهي تدليس محمد بن إسحق.

-**أما ما رواه أبو نعيم** في تاريخ أصبهان(١/٤٤٦)**عن** أبي بَكْرٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنَوَيْهِ الضَّرَّابُ، عن يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ عن عمرو بن يزيد،فلم أقف على ترجمة لأبي بكر إلا ما كتبه أبو نعيم -في نفس الموضع-:"عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنَوَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الضَّرَّابُ سَمِعَ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ: ابْنِ صَاعِدٍ، فَمَنْ دُونَهُ، تُوُفِّيَ قَبْلَ السِّتِّينَ، كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى الْمَجَالِسِ إِلَى أَنْ قُبِضَ" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذا عمرو بن يزيد الليثي لم أقف له على ترجمة، وأظنّ أنه خطأ أو سبق قلم ويقصد به "عطاء بن يزيد الليثي".

وبالمجمل يضعف هذا الإسناد لجهالة رجاله.

وفيه: فضل هذه الأعمال الثلاثة خصوصاً، وقد جُمعت في حديث صحيح الإسناد عند

---

(١) المعجم الأوسط (٥/٢٨٢) .

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١١/١١٠) .

النسائي وغيره قال:"أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ».[١]

(١) سنن النسائي/كتاب مناسك الحج/فضل الحج(٥/١١٣/٢٦٢٥) .

-المطلب الخامس عشر:

الموت في الغزو

-عن أبي هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ:«من خرج حاجا **فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة** ومن خرج معتمرا **فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة** ومن خرج غازيا **فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة»**،**رواه أبو يعلى**

سبق تخريجه ودراسته في المطلب السابق(مكرر).

-المطلب السادس عشر:

الموت بداء في البطن

الحديث الثالث والثلاثون

٣٣- قال أبو عبدالرحمن النسائي :"أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عبداللَّهِ بْنَ يَسَارٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا وَسُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ وخَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ، فَذَكَرُوا أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ مَاتَ بِبَطْنِهِ، فَإِذَا هُمَا يَشْتَهِيَانِ أَنْ يَكُونَا شُهَدَاءَ جَنَازَتِهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ، فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ» فَقَالَ الْآخَرُ: بَلَى**" .

واختصره الترمذي "أنَّ سليمانَ بنَ صُرد قال لخالد بن عرفطة – أو خالد لسليمان – أما سمعتَ رسولَ الله -ﷺ- يقول: مَنْ قتله بطنه لم يعذَّب في قبره ؟ فقال أحدُهما لصاحبه: نعم"

تخريج الحديث:

-أخرجه النسائي في كتاب الجنائز/باب من قتله بطنه (٢٠٥٢/٩٨/٤)عن محمد بن عبدالأعلى عن خالد بن الحارث.

وأحمد (٢٢٥٠٠)عن حجاج، و(١٨٣١١)عن بهز، و(١٨٣١٠) عن محمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي (١٣٨٤) ومن طريقه البيهقي في إثبات عذاب القبر(١٥٢)، وابن حبان (٢٩٣٣) عن أبي الوليد (هشام بن عبدالملك الباهلي) والحوضي، وابن أبي شيبة(٨٦٨)عن غندر، والطبراني (٤١٠١) من طريق عمر بن مرزوق.

جميعهم عن شعبة.

وأخرجه الطبراني (٤١٠٢) من طريق أيوب بن جابر، و(٤١٠٣) من طريق قيس بن الربيع، و(٤١٠٤) ومن طريقه البيهقي في إثبات عذاب القبر(١٥٣) من طريق زيد بن أبي أنيسة،

أربعتهم(شعبة، وأيوب بن جابر، وقيس بن الربيع، وزيد بن أبي أنيسة) **عن جامع بن شداد.**

وأخرجه الطبراني (٤١٠٥)من طريق جابر بن يزيد الجعفي، و(٤١٠٦)من طريق يزيد بن أبي

خالد.

ثلاثتهم(جامع، وجابر، ويزيد) عن عبدالله بن يسار، بلفظه.

وأخرجه الترمذي في كتاب الجنائز/باب ما جاء في الشهداء من هم (١٠٦٤/٣٦٩/٣) وأحمد(١٨٣١٢) والطبراني في الصغير(٢٩٨) ومن طريقه البيهقي في الشعب(٩٤١٧) من طريق أبي إسحاق، بمثله.

كلاهما(عبد الله بن يسار، وأبو إسحاق) عن خالد بن عرفطة وسليمان بن صرد عن رسول الله ﷺ.

دراسة إسناده:

-**محمد بن عبدالأعلى** الصنعاني القيسي أَبُو عبدالله البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن علية وخالد بْن الحارث وسفيان بْن عُيَيْنَة وآخرين .

رَوَى عَنه: أَبُو داود فِي كتاب "القَدَر"، والباقون سوى الْبُخَارِي وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي وغيرهم.

"**ثقة**"قال أَبُو زُرْعَة وأَبُو حَاتِم : "ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر:" ثقة".

توفي سنة: ٢٤٥هـ. [١]

-**خَالِدُ بنُ الحَارِثِ** بنِ عُبَيْدِ بنِ سُلَيْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ الهُجَيْمِيُّ البَصْرِيُّ.

وَبَنُو الهُجَيْمِ مِنْ بَنِي العَنْبَرِ مِنْ تَمِيْمٍ.

رَوَى عَنْ: هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ وَحُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ وَشُعْبَةَ وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

روَى عَنه: أحمد بْن حنبل وإسحاق بْن راهويه ومحمد بن عبدالاعلى الصنعاني وغيرهم.

"**مجمع على توثيقه**" روى له الجماعة.

توفي سنة ١٨٦هـ.[٢]

---

(١) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٥٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٨١/٢٥) تاريخ الإسلام (١٢٣٣/٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٩١) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٥/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦/٨) سير أعلام النبلاء (١٢٦/٩) تقريب التهذيب (ص: ١٨٧) .

-**شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ** بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ أبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ مَوْلَاهُم الوَاسِطِيُّ.
أَمِيْرُ المؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ مجمع على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث ١٥.
-**جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ**، أَبُو صَخْرَةَ الْمُحَارِبِيُّ الْكُوفِيُّ .
رَوَى عَن: الأسود بْن هلال وعَبْد اللَّهِ بْن يسار الجهني وأبي بردة بْن أَبِي موسى الأشعري وغيرهم.
رَوَى عَنه: زيد بْن أَبِي أنيسة وسفيان الثوري وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.
"**ثقة**" عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم، والنَّسَائي: "ثقة".
وكذا قال ابن حجر، توفي سنة ١٢٨هـ.
روى له الجماعة.(١)
-**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ** الْجُهَنِيُّ الْكُوفِيُّ.
رَوَى عَنْ: خالد بْن عرفطة العذري وحُذَيْفَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ صَرْدٍ وَغَيْرِهِمْ.
رَوَى عَنه: جابر بْن يَزِيدَ الجعفي وأَبُو صخرة جامع بْن شداد وسُلَيْمان الأعمش وغيرهم.
"**ثقة**" وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ والذهبي، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .
قال ابن حجر: "ثقة".
روى له أَبُو داود والنَّسَائي.(٢)
-**سُليمان بْن صُرد** بْن الجون بن أَبِي الجون بْن منقذ بْن ربيعة بْن أصرم بْن ضبيس بْن حرام بْن حبشية بْن سلول بْن كعب بْن عمرو بْن ربيعة وهو لحي الخزاعي، وولد عمرو هم خزاعة، كان اسمه في الجاهلية يسارًا، فسماه رَسُول اللَّهِ ﷺ سليمان، يكنى أبا المطرف.
صحابي جليل، روى عن النبي ﷺ، وعن علي وأبي الحسن، وجبير بن مطعم.
روى عنه ابن إسْحَاق السبيعي، وعدي بْن ثابت، وعبد اللَّه بْن يسار، وغيرهم وكان خيرًا فاضلًا، له دين وعبادة، سكن الكوفة أول ما نزلها المسلمون، وكان له قدر وشرف في قومه،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٣٠/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٦/٤) تاريخ الإسلام (٢١٦/٣) تقريب التهذيب (ص: ١٣٧) .

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٦/١٦) تاريخ الإسلام (٨٣/٣) الكاشف (٦٠٩/١) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠) .

وشهد مع علي بْن أَبِي طالب ﷺ مشاهده كلها، وهو الذي قتل حوشباً ذا ظليم الألهاني بصفين مبارزة، وكان فيمن كتب إِلَى الحسين بْن علي ﷺ بعد موت معاوية، يسأله القدوم إِلَى الكوفة، فلما قدمها ترك القتال معه، فلما قتل الحسين ندم هو، والمسيب بْن نجبة الفزاري، وجميع من خذله، ولم يقاتل معه، وقالوا: ما لنا توبة إلا أن نطلب بدمه، فخرجوا من الكوفة مستهل ربيع الآخر من سنة خمس وستين، وولوا أمرهم سليمان بْن صرد، وسموه أمير التوابين، وساروا إِلَى عبيد الله بْن زياد، وكان قد سار من الشام في جيش كبير، يريد العراق، فالتقوا بعين الوردة، من أرض الجزيرة، وهي رأس عين، فقتُل سليمان بْن صرد، والمسيب بْن نجبة، وكثير ممن معهما، وحمُل رأس سليمان، والمسيب، إِلَى مروان بْن الحكم بالشام، وكان عمر سليمان حين قتل ثلاثاً وتسعين سنة، ﷺ.(١)

-**خَالِد بْن عُرْفُطة** بْن أبرهة بْن سنان الليثي ويقال: البكري من بني ليث بْن بكر بْن عبدمناة، ويقال: بل هو قضاعة، ثم من عذرة، من بني حراز بْن كاهل بْن عذرة، حليف لبني زهرة.

صحابي جليل، أخرج حديثه الترمذيّ بإسناد صحيح، روى عنه أبو عثمان النهدي، وعبد الله بن يسار، ومسلم مولاه، وأبو إسحاق السّبيعي وغيرهم.

وكان خالد مع سعد بن أبي وقاص في فتوح العراق. وكتب إليه عمر يأمره أن يؤمّره، واستخلفه سعد على الكوفة، ولما بايع الناس لمعاوية ودخل الكوفة خرج عليه عبدالله بن أبي الحوساء بالنّخيلة، فوجّه إليه خالد بن عرفطة هذا، فحاربه حتى قتله، ﷺ وأرضاه.

توفي سنة ٦٠، وقيل ٦١هـ.(٢)

الحكم على إسناده:

صحيح.

---

(١) معجم الصحابة للبغوي (١٥٦/٣) أسد الغابة (٥٤٨/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٤/٣) .

(٢) أسد الغابة (١٣١/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٩/٢) .

شرح الحديث:

(فَذَكَرُوا) أي ذكر القوم الحاضرون في المجلس (أَنَّ رَجُلًا، تُوُفِّيَ) مَاتَ (بِبَطْنِهِ) أي بسبب مرض بطنه (فَإِذَا هُمَا يَشْتَهِيَانِ) "إذا" فجائيّة، أي ففاجأ اشتهاؤهما (أَنْ يَكُونَا شَهِدَا جَنَازَتَهُ).

قَوْلُهُ (مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ) إِسْنَادُهُ مَجَازِيٌّ أَيْ مَنْ مَاتَ مِنْ وَجَعِ بَطْنِهِ قال الطيبي: "وفيه استعارة تبعية شبه ما يلحق للمبطون من ازهاق نفسه به بما يزهق النفس بالمحدد ونحوه والقرينة نسبة القتل إلى البطن" وَهُوَ يَحْتَمِلُ الْإِسْهَالَ وَالِاسْتِسْقَاءَ وَالنِّفَاسَ.

وقال القرطبي:«من يقتله بطنه» **وفيه قولان:**

أحدهما: أنه الذي يصيبه الذرب وهو الإسهال تقول العرب أخذه البطن إذا أصابه الداء وذرب الجرح إذا لم يقبل الدواء وذربت معدته فسدت.

الثاني: أنه الاستسقاء وهو أظهر القولين فيه، لأن العرب تنسب موته إلى بطنه تقول قتله بطنه يعنون الداء الذي أصابه في جوفه وصاحب الاستسقاء قل إن يموت إلا بالذرب فكأنه قد جمع الوصفين وغيرهما من الأمراض والوجود شاهد للميت بالبطن إن عقله لا يزال حاضراً، وذهنه باقياً إلى حين موته ومثل ذلك صاحب السل إذ موت الآخر إنما يكون بالذرب، وليست حالة هؤلاء كحال من يموت فجأة أو من يموت بالسام ، والحميات المطبقة أو القولنج أو الحصاة فتغيب عقولهم لشدة الآلام، ولزوم أدمغتهم، ولفساد أمزجتها، فإذا كان الحال هكذا فالميت يموت وذهنه حاضر وهو عارف.(١)

وَقَالَ الْقَاضِي الْبَيْضَاوِيّ: "من مَاتَ بالطاعون أَوبوجع الْبَطن مُلْحق بِمن قتل فِي سَبِيل الله لمشاركته إِيَّاه فِي بعض مَا يَنَالهُ من الْكَرَامَة بِسَبَب مَا كابده من الشدَّة، لَا فِي جملَة الْأَحْكَام والفضائل".(٢)

(لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ) لِأَنَّهُ لِشِدَّتِهِ كَانَ كَفَّارَةً لِسَيِّئَتِهِ، واذا لم يعذب فِيهِ لم يعذب فِي غَيره لأنه أول منَازِل الْآخِرَة فاذا كَانَ سهلاً فَمَا بعده أسهل مِنْهُ.

---

(١) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٤٢٥) .

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢١/٢٦١) وانظر: شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٨/٣٨٧) .

قَالَ الْعُلَمَاءُ وَإِنَّمَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَوْتَاتُ شَهَادَةً بِتَفَضُّلِ اللهِ تَعَالَى بِسَبَبِ شِدَّتِهَا وَكَثْرَةِ أَلَمِهَا.(١)

وقد ثبت أن المبطون شهيد، فعن أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «المَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالمَطْعُونُ شَهِيدٌ».(٢)

وقال صاحب كتاب فيض الباري: محمد أنور الكشميري الديوبندي:(٣)"لما رأيتُ أن الأحاديثَ لا تستقرُّ فيه على عددٍ معيَّن، بدا لي أن تُوضَعَ له ضابطة، فاستفدتُ من الأحاديث: أن كل من مات في عِلَّةٍ مُؤْلِمَةٍ متماديةٍ، أو مرضٍ هائلٍ، أو بلاء مفاجئ فله أجر الشهيد. فمن النوع الأول: المَبْطُون، ومن النوع الثاني: المطْعُون، ومن الثالث: الغريق".

فوائد من الحديث:

- فيه فضل الموت بمرض البطن، حيث أنه يرفع عنه عذاب القبر.
- وفيه أن أسقام الدنيا تخفف من العذاب الأخروي.
- وفيه أنه من علامات حسن الخاتمة أيضاً، أي: أن الإنسان يموت بداء البطن.
- وفيه بيان عظم رحمة الله وفضله وكرمه أن أنعم على عباده من ذوي البلاء في الدنيا بالتخفيف عنهم في الآخرة ليصبروا ويحتسبوا ويحسنوا الظن به.
- وفيه حرص الصحابة على حضور الجنائز والصلاة على الميت لفضله .
- وفيه ظهور الألفة والمودة بين الصحابة، ففي هذا الحديث كان سليمان وخالد يجلسان سوية، وأحدهما يجيب الآخر في مشهد يظهر فيه المحبة.
- وفيه أهمية البيان في وقته، فالصحابيان في لحظة رؤيتهما للذي قتله بطنه ذكرا الحديث تبياناً للعلم وتسلية لذوي الميت.(٤)

---

(١) شرح النووي على مسلم (٦٢/١٣) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الطب باب ما يذكر في الطاعون (٥٧٣٣/١٣١/٧) ، وفي(٦٥٢/١٣٢/١) كتاب الأذان/فضل التهجير الى الظهر، و(٢٨٢٩/٢٤/٤) كتاب الجهاد والسير/باب الشهادة سبع سوى القتل، ومسلم (١٦٥/١٥٢١/٣) كتاب الإمارة/بيان الشهداء، كلاهما بزيادة عدد من الشهداء.

(٣) فيض الباري على صحيح البخاري (٢٤٨/٢) .

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤١٦/٩) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٤٢٥) شرح النووي على مسلم (٦٢/١٣) تسلية أهل المصائب (ص: ٢٢٧) فتح الباري لابن حجر (١٦٨/١٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٦١/٢١) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٨٧/٨) فيض الباري

-المبحث الثاني: ما يصل ثوابه للميت من عمل غيره.

-المطلب الأول: الدعاء له بعد الدفن

الحديث الرابع والثلاثون

٣٤- قال أبو داود سليمان بن الأشعث:"حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ هَانِئٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ**»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «بَحِيرٌ ابْنُ رَيْسَانَ».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في كتاب الجنائز/بَابُ الِاسْتِغْفَارِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِلْمَيِّتِ فِي وَقْتِ الِانْصِرَافِ(٣/٢١٥/٣٢٢١) عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة(٤٧٥/١)، والزهد(٦٨٥) وعبد الله بن أحمد بن حنبل في فضائل عثمان بن عفان(٦٣) وأبو بكر بن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف(٣٢١٠) والحاكم (١٣٧٢)والبيهقي في معرفة السنن والآثار(٧٧٤٧) وإثبات عذاب القبر(٤٠) جميعهم من طريق يحيى بن معين.

وأخرجه البزار (٤٤٥) من طريق إسحاق بن إدريس، وابن السني في عمل اليوم والليلة(٥٨٥) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٢١٢٣) كلاهما من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل.

والبيهقي في الكبرى(٧٠٦٤) من طريق علي بن عبدالله بن جعفر.

أربعتهم (إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، ويحيى بن معين، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعلي بن عبدالله بن جعفر) عن هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ بَحِيرٍ الْقَاصِّ، عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ عن عثمان بن عفان مرفوعاً، بلفظه، ورواه البيهقي بمثله.

على صحيح البخاري (٢٤٨/٢) .

دراسة إسناده:

-**إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُوْسَى** الفَرَّاءُ أَبُو إِسْحَاقَ التَّمِيْمِيُّ الرَّازِيُّ ويلقب بالصغير.

حَدَّثَ عَنْ: هشام بن يوسف وَالوَلِيْدِ بنِ مُسْلِمٍ وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ وَوَكِيْعٍ وَغيرهم.

وحَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَأَبُو زُرْعَةَ وغيرهم.

ثقة، وثقه أبو حاتم والنسائي، وقال ابن حجر:" ثقة حافظ".

توفي بعد سنة ٢٢٠هـ.

روى له الجماعة.(١)

-**هشام بْن يوسف** الصَّنْعانيّ الفقيه أبو عبدالرحمن.

رَوَى عَنْ: ابن جُرَيج ومَعْمَر والثَّوْريّ وعبد الله بْن بحير بْن ريسان وجماعة.

وَعَنْهُ: علي بن المدِينيّ وإبراهيم بْن موسى الفرّاء وإسحاق بْن راهَوَيْه وجماعة.

ثقة، وثقه ابن معين وابن عدي والدارقطني والعجلي وأبو حاتم، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .

قال ابن حجر: ثقة .

روى له الجماعة سوى مسلم.

توفي سنة: ١٩٧هـ.(٢)

-**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ** بن رَيْسَانَ المرادي أَبُو وائل الْقَاصُّ اليماني الصَّنْعَانِيُّ.

رَوَى عَن: عبدالرحمن بْن يَزِيد القاص وعروة بْن مُحَمَّد السعدي وهانئ مولى عُثْمَان.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن خَالِد وعبد الرزاق بْن همام وهِشَام بْن يُوسُف وغيرهم.

وثقه يحي بن معين، وَقَال علي بن المديني: "سمعت هِشَام بْن يُوسُف – وسئل عَنْ عبداللَّهِ بْن بحير القاص الَّذِي روى عن هانئ مولى عُثْمَان، فَقَالَ: كَانَ يتقن مَا سمع".

أما ابن حبان فعدهما رجلين، فقال في الثقات:" عبداللَّهِ بْن بحير الْيَمَانِيّ يروي عَنْ هَانِئ مولى

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٧/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٠/٢) سير أعلام النبلاء (١٤٠/١١) تقريب التهذيب (ص: ٩٤) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤١٤/٨) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٨٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٦/٣٠) تاريخ الإسلام (١٢٢٧/٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣) .

عُثْمَان روى عَنْهُ هِشَام بْن يُوسُف قاضى صنعاء".

وقال في المجروحين:" أَبُو وَائِل الْقَاص اسْمه عبدالله بن بحير الصَّنْعَانِيّ وَلَيْسَ هُوَ عبدالله بن بحير بن ريسان ذَاك ثِقَة وَهَذَا يروي عَن عُرْوَة بن مُحَمَّد بن عَطِيَّة وَعبد الرَّحْمَن بن يزِيد الصَّنْعَانِيّ الْعَجَائِب الَّتِي كَأَنَّهَا معمولة لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ".

وقال الذهبي:" وَهِمَ مَنْ قَالَ: هُوَ ابْنُ بَحِيرِ بْنِ رَيْسَانَ. وَقَالَ ابْنُ مَاكُولا: أَحْسَبُهُ عبداللَّهِ بْنَ عِيسَى بْنِ بَحِيرٍ، فِيهِ ضَعْفٌ"، وقال في الكاشف:" وثق وليس بذاك".

قال ابن حجر:" عبدالله بن بحير بن ريسان أبو وائل القاص الصنعاني وثقه ابن معين واضطرب فيه كلام ابن حبان" وقال " قال الذهبي في التذهيب وقرأته بخطه لم يفرق بينهما أحد قبل ابن حبان وهما واحد".

وقال ابن الملقن:" قلت: وَعبد الله بن بحير هَذَا هُوَ ابْن ريسان الْمرَادِي الصَّنْعَانِيّ، رَوَى عَن جمَاعَة، وَعنهُ جمَاعَة، وَوَثَّقَهُ ابْن معِين وَغَيره، كَذَا هُوَ فِي أصل «التذهيب» للذهبي، ثمَّ قَالَ: من زياداته، قَالَ ابْن حبَان: عبدالله بن بحير الصَّنْعَانِيّ أَبُو وَائِل الْقَاص وَلَيْسَ هُوَ بِعَبْد الله بن بحير بن ريسان، ذَاك ثِقَة، وَأَبُو وَائِل واهٍ. ثمَّ قَالَ: لم يفرق بَينهمَا أحد (قبل) ابْن حبَان، وهما وَاحِد. إِذا علمت ذَلِك، فقد قَالَ هُوَ فِي كِتَابه «الْمُغنِي فِي الضُّعَفَاء»: عبدالله بن بحير الصَّنْعَانِيّ مُنكر الحَدِيث، ثمَّ أعلم لَهُ د ت ق، كَمَا أعلمهُ فِي «تذهيبه»، فَكيف ينْقل فِي «تذهيبه» أَن ابْن معِين وَغَيره وَثَّقَهُ، و(يَقُول) فِي «الْمُغنِي»: (واه، مُنكر الحَدِيث بِمرَّة) . وَأغْرب من هَذَا مَا اتّفق لَهُ فِي «مُخْتَصر الْمُسْتَدْرك»؛ فَإِنَّهُ ذكر حَدِيث عُثْمَان «أَنه كَانَ إِذا وقف عَلَى قبر بَكَى حَتَّى يبل لحيته ... » الحَدِيث. قَالَ: فِيهِ عبدالله بن بحير، وَلَيْسَ بالعمدة!"

قلت: يظهر والله أعلم أنهما رجل واحد، وأن هشام بن يوسف ينتقي من حديثه الجيد ويذكره باسمه الصريح، وأن غيره يروي كل ما سمع منه ويكنيه، فمن هنا جاء الخلاف.

والقول ما قال ابن حجر:" وثقه ابن معين واضطرب فيه كلام ابن حبان".

روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجة.(١)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥/٥) الثقات لابن حبان (٢٢/٧) المجروحين لابن حبان (٢٤/٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٠/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٣/١٤) تاريخ الإسلام (٤٢٠/٤) الكاشف (٥٤٠/١) تهذيب التهذيب (١٥٤/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٦) .

-هانئ أَبُو سَعِيد البربري مولى عثمان بن عفان.

رَوَى عَن: جري بن الحارث مولى عُمَر بن الخطاب ومولاه عثمان بن عفان.

رَوَى عَنه: سُلَيْمان بن يثربي ويُقال: عُمَر بن يثربي وأَبُو وائل عبداللَّهِ بن بحير بن ريسان.

الخلاصة في حاله:" **صدوق**"، قال النَّسَائي: "ليس به بأس"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وقال الذهبي:" وثق".

قال ابن حجر:" صدوق".

روى له أَبُو داود، والتِّرْمِذِيّ، وابْن ماجه.(١)

-عثمان بن عفان ، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرون بالجنة، الصحابي الجليل المشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

بالنظر إلى رجال الإسناد –ولو أخذنا بتوثيق يحيى بن معين لعبد الله بن بحير- نجد أن رجاله ثقات، ما عدا هانئ مولى عثمان، فصدوق، فيكون الإسناد حسناً، قال البزار:" وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ لَا يُرْوَيَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ، وَلَا نَعْلَمُ لِهَذَا إِسْنَادًا عَنْ عُثْمَانَ إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادَ" وقال الحاكم:" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "ووافقه الذهبي، وقال النووي في المجموع: "وَأَمَّاحَدِيثُ عُثْمَانَ فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ، وقال في الأذكار :"إسناد حسن" وقال ابن القيم :"وَقد روى أَبُو دَاوُد فِي سنَنه بِإِسْنَاد لَا بَأْس بِهِ".(٢)

غريب الحديث:

التثبيت: الْأَمْن من الْفَزع، والثبات عِنْد مسائلة الْملكَيْنِ، يُقَال: «ثَبت فِي الْقِتَال» إذا لم يفزع وَلم يفر، وَرجل ثَبت: إِذا كَانَ لَا يزل لِسَانه. وتثبت في الأمر واستثبت فيه إذا تأنى. ورجل ثبت في الأمور: متثبت. وتثبت الشيء واستثبته. وضرب الوتد في الحائط فأثبته فيه، مادة

---

(١) الثقات لابن حبان (٥١٠/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٨/٣٠) الكاشف (٣٣٤/٢) تهذيب التهذيب (٢٣/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٠) .

(٢) مسند البزار = البحر الزخار (٩١/٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٥٢٦/١) المجموع شرح المهذب (٢٩٢/٥) الأذكار للنووي ت مستو (ص: ٢٧٤) الروح (ص: ١٣) .

ثبت[(١)]

شرح الحديث:

كَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ- أَيْ عَلَى رَأْسِ الْقَبْرِ فيقول لِأَصْحَابِهِ (اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ): أَيِ اطْلُبُوا الْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِ أَخِيكُمُ الْمُؤْمِنِ، وَذِكْرُ الْأَخِ لِلْعَطْفِ عَلَيْهِ وَاسْتِكْثَارِ الدُّعَاءِ لَهُ، (ثُمَّ سَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ): ضَمَّنَ السُّؤَالَ مَعْنَى الدُّعَاءِ، وَلِذَا عُدِّيَ بِالْبَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ﴾[(٢)] أَيِ ادْعُوا لَهُ بِدُعَاءِ التَّثْبِيتِ يَعْنِي قُولُوا ثَبَّتَهُ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، أَوِ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، وَهُوَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَهَذَا أَفْضَلُ مِنَ التَّلْقِينِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ، يعني: حين يأتيه الملكان للسؤال، وهذه أعظم الفتن التي يتعرض لها الإنسان في قبره، حين يسأل ويقال له: من ربك؟ وما دينك؟ وما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ عليه الصلاة والسلام.

فبعدما يدفن الميت يُوقف عند قبره ويُدعى له بالمغفرة، وأن يثبته الله تعالى بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، كأن يقال: اللهم اغفر له، اللهم ثبته بالقول الثابت.

فكان النبيﷺ يدعو ويرشد إلى الدعاء، والمقصود من ذلك: أن كل واحد يدعو بنفسه، لا أن يكون هناك واحد يدعو ويؤمن الباقون، فالنبي ﷺ لم يقل: إني سأدعو فأمنوا، وإنما قال: (ادعوا لأخيكم) ومعنى هذا: أن كل واحد يدعو من قبل نفسه.[(٣)]

الفوائد:

- فيه دلالة على مشروعية الاستغفار للميت في هذا الوقت–عند الفراغ من دفنه– وسؤال التثبيت له؛ لأنه يسأل في تلك الحال.
- وفيه دليل على حياة البرزخ.

---

(١) تهذيب اللغة (١٤/١٩٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/٢٤٥) أساس البلاغة (١/١٠٣) .

(٢) سورة المعارج: آية ١.

(٣) الأذكار للنووي (ص: ٢٧٤) خلاصة الأحكام (٢/١٠٢٨) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢/٥٩٨) البدر المنير (٥/٣٣١) شرح أبي داود للعيني (٦/١٧٩) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/٢١٦) سبل السلام (١/٥٠٠) نيل الأوطار (٤/١١٠) البدر التمام شرح بلوغ المرام (٤/٢٣٥) أحكام الجنائز (١/١٥٦)

.

- ويدل أيضاً على أنه لا بد من السؤال في القبر، فقد قال: (فإنه الآن يسأل).
- وفيه دلالة على انتفاع الميت بدعاء واستغفار الحي وعليه ورد قَوْله تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾.(١)
- وفيه حث النبي ﷺ المؤمنين على نفع أخيهم الذي انقطع عمله، فإنهم في يوم ما سيحلون مكانه.
- وفيه موعظة ترق لها القلوب حيث سؤال الملكين فور الدفن.

مسألة:

سُئِلَ شيخ الإسلام ابن تيمية عَنْ الزِّيَارَةِ؟

أَجَابَ: أَمَّا الِاخْتِلَافُ إلَى الْقَبْرِ بَعْدَ الدَّفْنِ فَلَيْسَ بِمُسْتَحَبٍّ، وَإِنَّمَا الْمُسْتَحَبُّ عِنْدَ الدَّفْنِ أَنْ يُقَامَ عَلَى قَبْرِهِ، وَيُدْعَى لَهُ بِالتَّثْبِيتِ. كَمَا رَوَى أَبُو دَاوُد فِي سُنَنِهِ عَنْ النَّبِيِّ – ﷺ –: «أَنَّهُ كَانَ إذَا دُفِنَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُومُ عَلَى قَبْرِهِ، وَيَقُولُ: سَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ» . وَهَذَا مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ (٢) فَإِنَّهُ لَمَّا نَهَى نَبِيَّهُ – ﷺ – عَنْ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَعَنْ الْقِيَامِ عَلَى قُبُورِهِمْ، كَانَ دَلِيلُ الْخِطَابِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُصَلَّى عَلَيْهِ قَبْلَ الدَّفْنِ، وَيُقَامُ عَلَى قَبْرِهِ بَعْدَ الدَّفْنِ.

فَزِيَارَةُ الْمَيِّتِ الْمَشْرُوعَةِ بِالدُّعَاءِ، وَالِاسْتِغْفَارِ هِيَ مِنْ هَذَا الْقِيَامِ الْمَشْرُوعِ.(٣)

---

(١) سورة الحشر: آية ١٠.

(٢) سورة التوبة: آية ٨٤.

(٣) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٤١/٣) .

-المطلب الثاني:

دعاء واستغفار الولد الصالح

-**قال أبو بكر البزار**:" حَدَّثنا عُمَر بن الخطاب، حَدَّثنا عبدالرحمن بن هانئ، حَدَّثنا مُحَمد بن عُبَيد الله العرزمي، عَن قَتادة، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وهُو فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ**».مكرر(١)

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عبدالرحمن بن هانئ ضعيف، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك، وفيه قتادة مدلس لم يصرح بالسماع.

وطرقه كلها ضعيفة لا تقويه.

-**وقال ابن ماجه** :حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عبداللَّهِ الْأَغَرُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ،وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ**».(٢) **مكرر**

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف.

-**وقال ابن ماجه**: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عبدالرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ

---

(١) سبق تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه في الحديث ٢٢.

(٢) سبق تخريجه في الحديث ١٧.

أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ** ".(١)

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح والله أعلم.

-**وقال الإمام أحمد**: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: مُرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أُجْرِيَ لَهُ مِثْلُ مَا عَمِلَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَهُوَ يَدْعُو لَهُ**»..(٢)

وهو ضعيف، للانقطاع بين خالد بن أبي عمران وأبي أمامة، وأما طريق القاسم ففيه علي بن يزيد، ضعيف.(٣)

الشاهد:

ويشهد لهذه الأحاديث ما جاء في صحيح مسلم –وسبق ذكره-/كتاب الوصية/باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته(١٦٣١/١٢٥٥/٣)قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**».

والأعمال السابقة إما ورد ذكرها نصاً في الشاهد كصدقة جارية أو ولد يستغفر له، أو جاء ذكرها ضمناً، كحفر الآبار وبناء المساجد وبيوت لأبناء السبيل كلها داخلة ضمن الصدقة الجارية.

الشرح:

لفظ الولد شامل للذكر والأنثى، وشرط صلاحه ليكون الدعاء مجاباً، والحديث دليل

---

(١) سنن ابن ماجه(٨٨/١) سبق تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه في الحديث ١٨.

(٢) سبق تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه في الحديث ١٩.

(٣) ضعفه ابن معين وأبو حاتم، والترمذي، وقال البخاري" منكر الحديث ضعيف" تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨١/٢١) .

على أنه ينقطع أجر كل عمل بعد الموت إلا هذه الأعمال، فإنه يجري أجرها بعد الموت ويتجدد ثوابها، قال العلماء: لأن ذلك من كسبه، وفيه دليل على أن دعاء الولد لأبويه بعد الموت يلحقهما، وكذلك غير الدعاء من الصدقة وقضاء الدين وغيرهما.

وقيّد الولد بالصالح لا لِأَنَّ الأجر لا يحصل من غيره، وإنما ذكر دعاءه تحريضاً للولد عَلَى الدعاء لأبيه حتى قيل: للوالد ثواب من عمل الولد الصالح سواء دَعَا لأبيه أَمْ لَا، كَمَا أن من غرس شَجَرَة يَجْعَل للغارس ثَوَاب بِأَكْل ثمرتها سواء دعا لَهُ الْآكل أم لَا .

فائدة:

اتفق أهل السنة عل أن الأموات يَنْتَفِعُونَ من سَعْيِ الأحياء بأمرين:

أحدهما: مَا تسبب به الميت فِي حَيَاتِهِ.

وَالثاني: دعاء المسلمين واستغفارهم له، والصدقة والحج، على نزاع فيما يصل إليه من ثواب الْحَجِّ: فعن محمد بْنِ الحسن:"أَنَّهُ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَى الْمَيِّتِ ثَوَابُ النَّفَقَةِ، وَالْحَجُّ لِلْحَاجِّ". وعند عامة العلماء: ثَوَابُ الْحَجِّ لِلْمَحْجُوجِ عَنْهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.(١)

الفوائد:

- فيه فضيلة الزواج لرجاء ولد صالح(٢).
- فيه دليل على انتفاع العبد بِمَا تسبب إِلَيْهِ فِي حَيَاته.(٣)
- وفيه أن الدعاء يصل ثوابه إلى الميت وكذلك الصدقة(٤).
- و فِي قَوْلُهُ (أو ولد صالح يدعو له)تحريض للأولاد على الدعاء للآباء(٥).
- وفيه أنه لا يقبل إلا دعاء الصالح(٦).

---

(١) انظر: معالم السنن (٨٩/٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٧٣/٥) شرح النووي على مسلم (٨٥/١١) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١٤٨/١) الروح (ص: ١١٧) شرح الطحاوية (ص: ٤٥٨) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ٢٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٨٥/١) التنوير شرح الجامع الصغير (٢٠٨/٢) سبل السلام (١٢٧/٢) .

(٢) شرح النووي على مسلم (١١/ ٨٥) .

(٣) الروح (ص: ١١٧) .

(٤) شرح النووي على مسلم (١١/ ٨٥).

(٥) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ٢٢) .

(٦) التنوير شرح الجامع الصغير (٢/ ٢٠٨) .

-المطلب الثالث: الصدقة عنه

الحديث الخامس والثلاثون

١٢-٣٥- قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ أَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ**: «**نَعَمْ**»، **قَالَ: فَإِنَّ لِي مِخْرَافًا وَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا**"

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -في هذا الموضع -في كتاب الوصايا/باب اذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز(٤/١١/٢٧٧٠).

وفي نفس الكتاب-الوصايا-/بَابُ إِذَا قَالَ: أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَةٌ لِلَّهِ عَنْ أُمِّي فَهُوَ جَائِزٌ، وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ لِمَنْ ذَلِكَ(٤/٧/٢٧٥٦) عن مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، وفي باب الإشهاد في الوقف والصدقة(٤/٩/٢٧٦٢)عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ.

كلاهما(مخلد بن يزيد، وهشام بن يوسف)عن ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَة، به، بمثله، وسمى الرجل سعد بن عبادة.

وأخرجه في كتاب الوصايا/باب ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت(٤/٩/٢٧٦١) من طريق مالك وفي كتاب الأيمان والنذور/باب من مات وعليه نذر(٨/١٤٢/٦٦٩٨) من طريق شعيب.

وفي كتاب الحيل/باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع (٩/٢٣/٦٩٥٩) ومسلم في كتاب النذر/باب الأمر بقضاء النذر(٣/١٢٦٠/١٦٣٨) كلاهما من طريق ليث.

ثلاثتهم(مالك، وشعيب، وليث) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عبداللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وذكر أنها ماتت وعليها نذر فقال اقضه عنها.

ترجمة الأعلام:

-**سعد بن عبادة**: بن دليم بن حارثة بن حرام بن حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاريّ، سيّد الخزرج. يكنى أبا ثابت، وأبا قيس. وأمه عمرة بنت مسعود لها صحبة، وماتت في زمن النّبي ﷺ سنة خمس.

وشهد سعد العقبة، وكان أحد النّقباء، واختلف في شهوده بدراً، فأثبته البخاريّ خرج إلى الشّام فمات بحوران: سنة خمس عشرة، وقيل سنة ست عشرة.

وروى عنه بنوه: قيس، وسعيد، وإسحاق، وحفيده شرحبيل بن سعيد. وروى عنه من الصّحابة أيضا ابن عبّاس وأبو أمامة بن سهل، وأرسل عنه الحسن وعيسى بن فائد.(١)

-**عمرة بنت مَسْعُود** بْن قيس بْن عَمْرو بْن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بْن النجار،أم سعد بْن عبادة، وكانت من المبايعات،ماتت في حياة النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سنة خمس. قال ابن سعد: ماتت والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم في غزوة دومة الجندل في شهر ربيع الأول، فلما جاء النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم المدينة أتى قبرها فصلّى عليها.(٢)

غريب الحديث:

مخرافاً:خرفت النَّخْلَة أخرفها وأخرفها خرفاً إِذا اجتنيت ثَمَرَتهَا وَهُوَ جناها.

والخرافة: مَا اخترفت من النّخل، والمخرف: المكتل الَّذِي يخْتَرف فِيهِ، والمخرف بِفَتْح الْمِيم: الْجَمَاعَة من النّخل يخْتَرف ثَمَرهَا، من قَوْلهم: اشْترى فلَان مخرفاً صَالحاً أَي نخلات يخترفن، والْمَخَارِفُ جَمْع مَخْرَف بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْحَائِطُ مِنَ النَّخْلِ يُخْرَف منه الرُّطَب، مادة خرف.(٣)

---

(١) معجم الصحابة للبغوي (١٣/٣) معجم الصحابة لابن قانع (٢٤٧/١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٢٤٤/٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٩٤/٢) أسد الغابة (٤٤١/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٥/٣) .

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٨٧/٤) أسد الغابة (٢٠٠/٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٤٦/٨).

(٣) العين (٢٥٢/٤) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٨١/١) جمهرة اللغة (٥٨٨/١) الفائق في غريب الحديث (٣٥٩/١) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٥٦٨/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤/٢) .

شرح الحديث:

قَوْله: أَن سعد بن عبَادَة هُوَ الْأَنْصَارِيّ الخزرجي سيد الْخَزْرَج. قَوْله: (أمه) هِيَ: عمْرَة بنت مَسْعُود، وَقيل: سعد بن قيس بن عمر، وأنصارية خزرجية، وَذكر ابْن سعد أَنَّهَا أسلمت وبايعت وَمَاتَتْ سنة خمس، وَالنَّبِيّ ﷺ فِي غَزْوَة دومة الجندل، وَابْنهَا سعد بن عبَادَة مَعَه، قَالَ: فَلَمَّا رجعُوا جَاءَ النَّبِي، ﷺ فصلى على قبرها، قيل: فعلى هَذَا يكون هَذَا الحَدِيث مُرْسل صَحَابِيّ، لَأن ابْن عَبَّاس كَانَ حِينَئِذٍ مَعَ أَبَوَيْهِ بِمَكَّة. قَوْله: (عَنْهَا)، أَي: عَن أمه، قَوْله: (أينفعها؟) الْهمزَة فِيهِ للاستفهام على سَبِيل الاستخبار. قَوْله: (بِهِ) يرجع إِلَى قَوْله: بِشَيْء. قَوْله: (نعم)، أَي: قَالَ النَّبِي، ﷺ: ينفعها عِنْد الله. قَوْله: (مخرافاً).

المخراف: اسم للبستان أو وصف له أي المثمر، وسُمي بذلك لما يخرف منه أي يجنى من التمرة (تصدقتُ به عنها) أي مصروف على مصلحتها، وفي الرواية الأخرى قَوْله: (كَانَ على أمه) اخْتلفُوا فِي النّذر الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، فَقيل: كَانَ صياما، وَقيل: عتقا، وَقيل: كَانَ صَدَقَة، وَقيل: كَانَ نذرا مُطلقًا لَا ذكر فِيهِ لشَيْء من هَذِه الْأَشْيَاء فَكَانَت فَتْوَى النَّبِي ﷺ، سنة يعْمل بهَا بعد إِفْتَاء النَّبِي ﷺ بذلك .

وَلَفْظُ أَبِي دَاوُد(١): عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: «الْمَاءُ»، قَالَ: فَحَفَرَ بِئْرًا، وَقَالَ: هَذِهِ لِأُمِّ سَعْدٍ".(٢)

الفوائد:

- فيه جَوَازُ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيِّتِ وَأَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُ بِوُصُولِ ثَوَابِ الصَّدَقَةِ إِلَيْهِ وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْوَلَدِ.
- وَفِيهِ أَنَّ تَرْكَ الْوَصِيَّةِ جَائِزٌ لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَذُمَّ أُمَّ سَعْدٍ عَلَى تَرْكِ الْوَصِيَّةِ.

---

(١) سنن أبي داود (١٦٨١/١٣٠/٢) كتاب الزكاة/باب في فضل سقي الماء.

(٢) انظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال (١٧٩/٨) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٨/٢٠) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٧٤/١٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٤٠/١٧) فتح الباري لابن حجر (٣٨٩/٥) ، (٥٨٤/١١) ، (٣٣٣/١٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥١/١٤) ، (٢٠٩/٢٣) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٧/٥) نيل الأوطار (١١٢/٤) .

- وَفِيهِ مَا كَانَ الصَّحَابَةُ عَلَيْهِ مِنْ اسْتِشَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُمُورِ الدِّينِ.
- وفيه اسْتِفْتَاءُ الْأَعْلَمِ.
- وَفِيهِ الْجِهَادُ فِي حَيَاةِ الْأُمِّ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ اسْتَأْذَنَهَا.
- وَفِيهِ السُّؤَالُ عَنِ التَّحَمُّلِ.
- وَفِيه قَضَاءُ الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ عَنِ الْمَيِّتِ.
- وَفيه الْمُسَارَعَةُ إِلَى عَمَلِ الْبِرِّ .
- وَفيه الْمُبَادَرَةُ إِلَى بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَالتَّوَصُّلُ إِلَى بَرَاءَةِ مَا فِي ذِمَّتِهِمْ.
- وَأَنَّ إِظْهَارَ الصَّدَقَةِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا مِنْ إِخْفَائِهَا وَهُوَ عِنْدَ اغْتِنَامِ صِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ.
- وَفِيه: مطلوبية الْإِشْهَاد، وَإِذا أَمر بِالْإِشْهَادِ فِي البيع وَهُوَ خُرُوج ملك من ملك بعوَض، فالوقف أولى بذلك، لِأَن الْخُرُوج عَنهُ بِغَيْر عوض.
- وفي رواية أبي داود فضل سقيا الماء.[1]

(١) فتح الباري لابن حجر (٥/ ٣٨٩) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٤/ ٥٢) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٨/ ١٧٢) نيل الأوطار (٤/ ١١٢).

-المطلب الرابع: الحج والعتق عنه

-قال أبو داود السجستاني:"حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ الْعَاصَ بْنَ وَائِلٍ أَوْصَى أَنْ يُعْتِقَ عَنْهُ مِائَةُ رَقَبَةٍ، فَأَعْتَقَ ابْنُهُ هِشَامٌ خَمْسِينَ رَقَبَةً، فَأَرَادَ ابْنُهُ عَمْرٌو أَنْ يُعْتِقَ عَنْهُ الْخَمْسِينَ الْبَاقِيَةَ، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي أَوْصَى بِعِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَإِنَّ هِشَامًا أَعْتَقَ عَنْهُ خَمْسِينَ وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ خَمْسُونَ رَقَبَةً، أَفَأُعْتِقُ عَنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهُ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ أَوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ أَوْ حَجَجْتُمْ عَنْهُ بَلَغَهُ ذَلِكَ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في هذا الموضع - كتاب الوصايا/بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصِيَّةِ الْحَرْبِيِّ يُسْلِمُ وَلِيُّهُ أَيُلْزِمُهُ أَنْ يُنْفِذَهَا؟(٢٨٨٣/١١٨/٣).

وأحمد(٦٧٠٤) وابن أبي شيبة (١٢٠٧٨) ومن طريقه البوصيري في إتحاف الخيرة (١١٩) كلاهما عن هشيم عن حجاج.

والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٦٣٧)من طريق حسان بن عطية.

كلاهما(حجاج وحسان بن عطية) عن عمرو بن شعيب، به، بمعناه.

دراسة الإسناد:

-**عباس بن الوليد** بن مَزيدٍ، العُذْرِيُّ، البَيْرُوْتِيُّ.(١)

سَمِعَ: أَبَاهُ وَتَفَقَّهَ بِهِ وَمُحَمَّدَ بنَ شُعَيْبِ بنِ شَابُوْرَ وَعُقْبَةَ بنَ عَلْقَمَةَ البَيْرُوْتِيَّ وَطَائِفَةً.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

الخلاصة في حاله:" أنه **صدوق**".

قال عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي حَاتِم: "سمعت منه، وهُوَ صدوق ثقة، سُئل أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ: صدوق"

---

(١) نسبة إلى بَيْرُوْتُ: مَدِيْنَةٌ عَلَى البَحْرِ مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ، مَا زَالَتْ بلاَدَ إِسْلاَمٍ مُنْذُ الفتوحِ إِلَى أَنْ اسْتولَى عَلَيْهَا الفِرَنْجُ، فَدَامَتْ دَاراً لَهُم، إِلَى أَنْ افتتَحَهَا السُّلْطَانُ الملكُ الأَشرفُ خَلِيْلٌ، فِي سَنَةِ تِسْعِيْنَ وَستِّ مائَةٍ عِنْدَ أَخْذِ عَكَّا، وَبِهَا تُوُفِّيَ الأَوْزَاعِيُّ، وَتلمِيذُهُ الوَلِيْدُ بنُ مَزْيَدٍ، وَابْنُهُ هَذَا، سير أعلام النبلاء (٤٧٢/١٢) وهي عاصمة لبنان الآن.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"وَقَال أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن يوسف بْن عيسى ابن الطباع : "ذاك شيخ، صدوق، مُسْلِم"وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال: "كَانَ من خيار عباد الله المتقنين في الروايات".

قال ابن حجر: "صدوق عابد".

روى له أبو داود والنسائي.

توفي سنة ٢٦٩هـ.(١)

-**الْوَلِيد بن مزيد** العذري البيروتي والد العباس بْن الْوَلِيد بْن مزيد.

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بن عياش وعبد الله بْن لَهِيعَة وعبد الرَّحْمَنِ بْن عَمْرو الأَوزاعِيّ وغيرهم.

رَوَى عَنه: ابنه العباس بن الوليد بن مزيد وعبد الله بن إِسْمَاعِيل بن يزيد بن حجر البيروتي وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم وآخرون.

"مجمع على توثيقه".

كَانَ الأَوزاعِيّ يَقُول:" مَا عرضت فيما حمل عني أصح من كتب الْوَلِيد بْن مزيد".

وقال أَبُو مسهر: "كَانَ ثقة لم يكن يحفظ، وكانت كتبه صحيحة"وَ عَن أَبِي دَاوُد: "ثقة"وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ:" ثقة، ثبت".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت قال النسائي كان لا يخطئ ولا يدلس".

روى له أَبُو داود، والنَّسَائي.

توفي سنة ٢٠٣هـ.(٢)

-عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرِو بنِ يُحْمَدَ أَبُو عَمْرٍو **الأَوْزَاعِيّ**.

شَيْخُ الإِسْلاَمِ وَعَالِمُ أَهْلِ الشَّامِ.

حَدَّثَ عَنْ: عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ وَعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ وَحَسَّانِ بنِ عَطِيَّةَ وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ مِنَ التَّابِعِيْنَ

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٥/٦) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٦٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٥/١٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٤٩/٢٦) سير أعلام النبلاء (٤٧٢/١٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٤) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨١/٣١) سير أعلام النبلاء (٤١٩/٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٣) .

وَغَيْرِهِم.
رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَالوَلِيْدُ بنُ مَزْيَدٍ العُذْرِيُّ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.
"إمام جليل ثقة ثبت".
قال ابن حجر: "أبو عمرو الفقيه ثقة جليل".
روى له الجماعة.
توفي سنة ١٥٧هـ.(١)
–حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الشامي الدمشقي.
رَوَى عَن: خالد بْن معدان وسَعِيد بْن المسَيَّب وعَمْرو بْن شعيب وغيرهم.
رَوَى عَنه: عبدالرحمن بْن عَمْرو الأَوزاعِيّ وأَبُو وهب عُبَيد اللَّه بْن عُبَيد الكلاعي والوليد بْن مسلم وآخرون.
الخلاصة في حاله أنه" ثقة".
وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ والعجلي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات.
وَقَدْ رُمِيَ بِالْقَدَرِ فقال ابن معين:"قدري"، وكذا قال سعيد بن عبدالعزيز فَبَلَغَ الأَوْزَاعِيَّ كَلامُ سَعِيدٍ فِيهِ فَقَالَ: "مَا أَغَرَّ سعيدًا بِاللَّهِ مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا أَشَدَّ اجْتِهَادًا وَلا أَعْمَلَ مِنْ حَسَّانٍ".
وَرَوَى ضَمْرَةُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سلمة قال: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ سَيْفٍ يَقُولُ: "مَا بَقِيَ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ إِلا كَبْشَانِ أَحَدُهُمَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ"!.
وقال الجوزجاني كان ممن يُتوهم عليه القدر، واضطرب قول الذهبي فيه فمرة يصفه بالقدري بصيغة الجزم كما في الكاشف، وأحيانا يقول رُمي وأُتهم.
قال في تاريخ الإسلام :"رُمي بالقدر"، وقال في ميزان الاعتدال :"قد أُتهم بالقدر فيما قيل".
قال ابن حجر:" ثقة فقيه عابد" وذكره في لسان الميزان ووسم اسمه فيمن تكلم فيه بلا حجة.
روى له الجماعة .
توفي بعد سنة ١٢٠هـ.(١)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٩/١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٤٥٠/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٨/١٧) سير أعلام النبلاء (١٠٧/٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٧).

- **عمرو بن شعيب** بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي أبو إبراهيم ويقال: أبو عبدالله المدني ويقال: الطائفي.

روى عن أبيه وجل روايته عنه وسليمان بن يسار ومجاهد وجماعة، وروى عنه الزهري وعاصم الأحول وحسان بْن عطية وغيرهم .

الخلاصة في حاله: أنه **صدوق** والله أعلم.

قال ابن معين وابن المديني والدارمي والعجلي والنسائي:" ثقة"، وقال يحيى بن سعيد القطان: "إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به"، وكذلك قال ابن راهويه، وقال البخاري: "رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأبا عبيدة وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري: من الناس بعدهم؟"

وقال ابن عدي وابن حبان: " عمرو بن شعيب في نفسه ثقة إلا أنه إذا روى عن أبيه عن جده يكون مرسلاً لأن جده محمد لا صحبة له"

وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: " حديثه عندنا واهي"، وقال علي عن ابن عيينة: " حديثه عند الناس فيه شيء"، وقال الأثرم عن أحمد: " أنا اكتب حديثه، وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه شيء، ومالك يروي عن رجل عنه".

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: "ليس بذاك"، وقال الآجري: " قلت لأبي داود: عمرو بن شعيب عندك حجة؟ قال: لا ولا نصف حجة".

قال الذهبي:" صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال وحديثه قوي لكن لم يخرجا له في الصحيحين فأجادا".

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٨٨) التاريخ الكبير للبخاري(٣٣/٣) الثقات للعجلي (ص: ١١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٦/٣) الثقات لابن حبان (٢٢٣/٦) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١٨٤/١) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص: ١٠٠) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٥٠١/٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٤٣/١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/٦) الكاشف (٣٢٠/١) المغني في الضعفاء (١٥٦/١) تاريخ الإسلام (٣٩٦/٣) ميزان الاعتدال (٤٧٩/١) تهذيب التهذيب (٢٥١/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٥٨) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٣٩) .

وقال ابن حجر: "عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً، ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده فحسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ "عن" فإذا قال: حدثني أبي فلا ريب في صحتها، وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبدالله بن عمرو لا محمد بن عبدالله، وقد صرح شعيب بسماعه من عبدالله في أماكن وصح سماعه منه كما تقدم، لكن هل سمع منه جميع ما روى عنه أم سمع بعضها والباقي صحيفة؟ الثاني أظهر عندي، وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه، وأما اشتراط بعضهم أن يكون الراوي عنه ثقة فهذا الشرط معتبر في جميع الرواة لا يختص به عمرو، قال: وقال الساجي قال ابن معين: هو ثقة في نفسه، وما روى عن أبيه عن جده لا حجة فيه، وليس بمتصل، وهو ضعيف من قبيل أنه مرسل، وَجَدَ شعيب كُتب عبدالله بن عمرو فكان يرويها عن جده إرسالاً، وهي صحاح عن عبدالله بن عمرو غير أنه لم يسمعها، قال ابن حجر: فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح غير أنه لم يسمعها وصح سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة وهو أحد وجوه التحمل والله أعلم".

وعده ابن حجر في المرتبة الثانية في طبقات المدلسين.(١)

قال ابن حجر:" صدوق".

روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام "، وغيره، والباقون سوى مسلم.

توفي سنة: ١١٨هـ .(٢)

– **شُعيب بن محمد** بن عبدالله بن عمرو بن العاص الحجازي السهمي وقد ينسب إلى جده.

روى عن جده وابن عباس وابن عمر وأبيه محمد بن عبدالله وغيرهم.

وروى عنه أبناه عمرو وعمر وثابت البناني ونسبه إلى جده.

---

(١) من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة.

(٢) انظر: التاريخ الكبير(ج٦ ص٣٤٢) ، معرفة الثقات (ج٢ ص١٧٧) ، المجروحين (ج٢ ص٧١) ، تهذيب الكمال (ج٢٢ ص٦٤) ، الكاشف (ج٢ ص٧٨) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٤٥) ، تهذيب التهذيب (ج ٨ ص٤٣) ، تقريب التهذيب (ص٤٢٣) . طبقات المدلسين (ص٣٥) .

الخلاصة في حاله:"**أنه صدوق ثبت سماعه من جده**" ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "ما علمت به بأساً" واختلفوا في سماعه من جده فجزم بأنه سمع منه علي بن المديني، والبخاري، والدارقطني، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو داود، وقال أحمد بن حنبل: " أراه سمع منه"، وجزم أنه لم يسمع منه: ابن معين، وقال: "إنه وجد كتاب عبدالله بن عمر فحدث منه"، وقال ابن حبان: "من قال إنه سمع من جده فليس ذلك بصحيح".

قال ابن حجر في طبقات المدلسين: "وقد صرح بسماعه من جده في أحاديث أنه سمع من جده قليلة فإن كان الجميع صحيحة وجدت صورة التدليس"، وقال في التقريب :"صدوق ثبت سماعه من جده".

روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي الأدب والباقون سوى مسلم.

قال الذهبي:" وَلَمْ نَعْلَمْ مَتَى تُوُفِّيَ، فَلَعَلَّهُ مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِيْنَ، فِي دَوْلَةِ عبدالمِلكِ".(١)

-**مُحَمَّدُ بنُ عبداللهِ بنِ عَمْرٍو السَّهْمِيُّ** أَبُو شُعَيْبٍ وجد عَمْرو بن شعيب بن محمد بن عبداللّهِ بْن عَمْرو بْن العاص.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: أُمُّهُ: هِيَ بِنْتُ مَحْمئةَ بنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ.

رَوَى عَنْ: أَبِيْهِ ورَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ شُعَيْبٌ وَحَكَمُ بنُ الحَارِثِ.

"**مقبول**" قال المزي: "وقد روي له شيء يسير من الحديث على خلاف فيه".

وقال الذهبي في الكاشف :"مقل" وقال في تاريخ الإسلام:" وَأَمَّا أَبُوهُ مُحَمَّدٌ فَقَلَّ مَنْ ذَكَرَ لَهُ تَرْجَمَةً، بَلْ هُوَ كَالْمَجْهُولِ".

قال ابن حجر:" مقبول".(٢)

-**عبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله عنه: صحابي مشهور مكثر جليل. وهو أحد العبادلة الأربعة

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (ج٤ص٢١٨) ، الجرح والتعديل (ج٤ص٣٥١) ، الثقات (ج٤ص٣٥٧) ، تهذيب الكمال (ج١٢ص٥٣٤) ، سير أعلام النبلاء (١٨١/٥)، الكاشف (ج١ص٤٨٨) ، تهذيب التهذيب (ج٤ص٣١١) ، تقريب التهذيب(ص٢٦٧) ، طبقات المدلسين (ص٣٤) .

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٤/٢٥)، سير أعلام النبلاء (١٨١/٥)، تاريخ الإسلام (٩٤٢/٢)، الكاشف (١٨٨/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٤٨٩) .

من الصحابة، وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده **حسن**، فيه عباس بن الوليد، وعمرو بن شعيب وأبيه، وجميعهم في مرتبة الصدوق، هذا إذا كان شعيب بن محمد يرويه عن جده عبدالله، -وهو الراجح - أما إن ثبت أنه يرويه عن أبيه فضعيف، لأن أباه مقبول ولم يتابع.

تراجم الأعلام:

-**العاص** (**أو العاصي**) **بن وائل** بن هاشم السهمي، من قريش: أحد الحكام في الجاهلية.
كان نديماً لهشام بن المغيرة، وأدرك الإسلام، وظلّ على الشرك، وهو من الذين ماتوا كفاراً وثنيين. وكان على رأس بني سهم، في حرب (الفجار) - ٣٣ ق هـ ٥٥١ م - قال الزبيدي: وهو الّذي منع عمر بن الخطاب من قريش، حين أظهر عمر الإسلام.
وهو والد (عمرو بن العاص ﵁) الصحابي فاتح مصر. (١)

-**هِشَامُ بنُ العَاصِ** السَّهْمِيُّ، أبو مطيع القرشي السهمي، أخو عمرو ﵄.
وكان هشام الأصغر، شهِدَ لهما النّبيّ ﷺ بالإيمان فَقَالَ: " ابنا العاص مؤْمِنان ". وله عَنِ النّبيّ ﷺ حديث رواه عنه ابن أخيه عبدالله.
وقد أرسله الصِّدِّيق رسولًا إلى ملك الروم، وأسلم قبل عمرو، وهاجر إلى الحبشة، فلما بلغه هجرة النّبيّ ﷺ قدم مكة فحبسه أبوه، ثُمَّ هاجر بعد الخندق.
وجاء أنه كان يتمنى الشهادة فرزقها يوم أَجْنَادِينَ على الصحيح، وقيل: يوم اليرموك. وكان فارسًا شجاعًا مذكورًا، ولم يُعْقِب.(٢)

---

(١) الأعلام للزركلي (٢٤٧/٣) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٧٧/٣)، تاريخ الإسلام (٦٠/٢) .

شرح الحديث:

في الحديث أَنَّ الْعَاصَ بْنَ وَائِل أوصى أَنْ يُعْتَقَ عَنْهُ- بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ- أَيْ يُعْتِقُ وَرَثَتَهُ عَنْه بَعْدَ مَوْتِهِ ، فاستجاب ابْنُهُ هِشَامٌ فَأَعْتَقَ وأراد أخوه عَمْرٌو أَنْ يُعْتِقَ أَبِيهِ الخمسين الباقية ، فتوقف حتى يسأل النبيﷺ، فقال له النبي ﷺ: (إنه لو كان مسلماً فأعتقتم عنه، أو تصدقتم عنه، أو حججتم عنه بلغه ذلك) أي: لو كان مسلماً فتصدقتم عنه، أو حججتم عنه، أو أعتقتم عنه لنفعه ذلك، إذ مثل هذه القرب إنما تنفع المسلمين ولا تنفع الكفار؛ لأن الكفار لا ينفعهم أي عمل من الأعمال، لا منهم ولا من غيرهم، قال تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾[١]، ولا ينفعهم أن يتصدق عنهم أو يحج عنهم؛ لأنهم من أهل النار الذين يخلدون فيها أبد الآباد، ولا سبيل لهم إلى الجنة، فالكافر لا يتصدق عنه، ولا يحج عنه.

الفوائد:

- هذا الحديث يدل على أن هذه الأمور الثلاثة من الأشياء التي تنفع الميت إذا فعلها له قريبه أو فعلها الحي عنه.
- وفيه أن الصدقة والصوم تلحق الوالد ومثله الوالدة بعد موتهما إذا كانا مسلمين، ويصل إليهما ثوابها بدون وصية منهما، ولما كان الولد من سعي الوالدين، فهو داخل في عموم قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾.[٢]
- وفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْفَعُ الْكَافِرَ وَعَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ يَنْفَعُهُ الْعِبَادَةُ الْمَالِيَّةُ وَالْبَدَنِيَّةُ.
- وفيه دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى وَرَثَةِ الْكَافِرِ الْمُسْلِمِينَ تَنْفِيذُ وَصِيَّتِهِ بِالْقُرْبِ.
- وفيه حرص الصحابة على استشارة النبي ﷺ .
- وفيه تعاون الأخوة وتقاسمهم وتآلفهم ويظهر ذلك بقسمة الوصية والحوار بينهما.[٣]

---

(١) سورة الفرقان:آية ٢٣.

(٢) سورة النجم:آية ٣٩.

(٣) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٦٤/٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٨٧٤/١) .

الباب الثاني:

القيامة الكبرى

- الفصل الأول: ما يثاب عليه العبد عند البعث والنشور.
- الفصل الثاني: الأعمال التي يثاب عليها العبد عند الحوض.
- الفصل الثالث: ما يثاب عليه العبد عند الحساب.
- الفصل الرابع: الأعمال التي تثقل الميزان.
- الفصل الخامس: الأعمال التي يثاب عليها عند الجواز على الصراط.
- الفصل السادس: ما يثاب عليه بالشفاعة.
- الفصل السابع: ما جاء ذكر الثواب فيه يوم القيامة من غير تحديد الموضع.

الباب الثاني:

القيامة الكبرى

الفصل الأول:

ما يثاب عليه العبد عند البعث والنشور

المبحث الأول:

الأعمال التي يأمن بها العبد من الفزع الأكبر.

المطلب الأول:

قراءة القرآن ابتغاء وجه الله، والإمامة به.

الحديث السادس والثلاثون

٣٦-قال الإمام أحمد:"حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُؤَذِّنُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّ مَوَالِيهِ**».

تخريج الحديث:

-أخرجه أحمد في هذا الموضع(٤٧٩٩/٤١٧/٨)، والترمذي في أبواب البر والصلة/باب ما جاء في فضل المملوك الصالح(١٩٨٦/٣٥٥/٤) وأبواب صفة الجنة(٢٥٦٦/٦٩٧/٤) عن أبي كريب.

كلاهما(أبو كريب، وأحمد) عن وكيع عن سفيان الثوري.

-والطبراني في الصغير (١١١٦)، والأوسط (٩٢٨٠)من طريق بشير بن عاصم .

كلاهما(سفيان وبشير)عن عثمان أبي اليقظان به، بنحوه.

-وأخرجه الطبراني في الكبير(١٣٥٨٤) عن جعفر بن محمد، وأبو نعيم في الحلية (٣١٨/٣) من طريق مكي بن عبدان، كلاهما(جعفر ومكي) عن عبدالله بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّاءُ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمُقْرِي، ثنا بَحْرٌ السَّقَّا، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مرفوعاً، بمعناه.

دراسة الإسناد:

-**وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ** بنِ مَلِيْحِ بنِ عَدِيِّبْنِ فَرَسِ بنِ جُمْجُمَةَ بنِسُفْيَانَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدِ بنِ رُؤَاسٍ أَبُو سُفْيَانَ الرُّؤَاسِيُّ.

سَمِعَ مِنْ: هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ وَسُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ والثوري وغيرهم.

وحَدَّثَ عَنْهُ: عبدالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ وَمُسَدَّدٌ وَأَحْمَدُ وَأُمَمٌ سِوَاهُم.

ثقة حافظ، أحد الأعلام، قال أحمد:" ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ كان أحفظ من بن مهدي".

قال ابن حجر:"ثقة حافظ عابد".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٩٧هـ.(١)

-**سُفْيَانُ** بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ **الثَّوْرِيُّ** أبو عبدالله الكوفي، الإمام الجهبذ، **مجمع على توثيقه**.(٢)

-**عُثْمَان بْن عُمَير أَبُو اليقظان** الكوفي البجلي الأعمى، وقَال البُخارِيُّ: عُثْمَان بْن قيس: ابْن عمير.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم النخعي وزاذان أَبِي عُمَر البزاز وأَبِي الطفيل عامر بْن واثلة الليثي وغيرهم.

رَوَى عَنه: حجاج بْن أرطاةوسفيان الثوري وسُلَيْمان الأَعْمَش وغيرهم.

وَهُوَ ضَعِيفٌ بِالاتِّفَاقِ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ: "كَانَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ".

وضعفه أحمد ومحمد بن نمير وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان وأبو زرعة وغيرهم، وَقَال عَمْرو بن علي: "لَمْ يرض يَحْيَى بْن سَعِيد أبا اليقظان ولا حدث عَنْهُ ولا عبدالرحمن بْن مهدي". وقَال البُخارِيُّ: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه"، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ".

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ": رَدِيءُ الْمَذْهَبِ، غَالٍ فِي التَّشَيُّعِ، يؤمن بالرجعة على أن الثقات قد رووا عنه ويُكْتَبُ حَدِيثُهُ على ضعفه".

قال ابن حجر: "ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع".

روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجة.

توفي سنة ١٥٠تقريباً.(٣)

-**زاذان** أبو عبدالله ويُقال: أبو عُمَر الكندي الكوفي الضرير البزاز"**ثقة**" سبقت ترجمته في

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٩٤/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٦/٣٠) الكاشف (٣٥٠/٢) سير أعلام النبلاء (١٤٠/٩) تاريخ الإسلام (١٢٣٩/٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٨١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٤/١١) سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٥/٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٨٢/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٠/١٩) إكمال تهذيب الكمال (١٧٧/٩) تاريخ الإسلام (٩٢٦/٣) ميزان الاعتدال (٥٠/٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٦) طبقات المدلسين (ص: ٦٤) الكواكب النيرات (ص: ٥٠٣).

الحديث الثالث.

- **عبدالله بن عمر** بن الخطاب، رضي الله عنهما **الصحابي** الجليل المكثر المشهور.

الحكم على إسناده:

ضعيف، فيه أبو اليقظان متفق على ضعفه.

قال البخاري في تاريخه بعد سرد هذا الحديث:" وَلا يَصِحُّ أَبُو الْيَقْظَانِ"(١) **وقال الترمذي**: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي اليَقْظَانِ" **وقال أبو نعيم**:"هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءٍ، تَفَرَّدَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّازِيُّ".

وقال الطبراني:" لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَاصِمٍ إِلَّا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ".

وله طريق آخر عند أبي نعيم والطبراني في الكبير، -ذكرته في التخريج-، وهو طريق معلول لا يجبر هذ الطريق ولا يقويه لتفرد الحارث بن مسلم بهذا الإسناد الذي فيه مجاهيل وضعفاء(٢)، وخالف فيه المحفوظ من رواية الثوري عن أبي اليقظان، قال الترمذي:" سَأَلْتُ مُحَمَّدًا(٣) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هُوَ حَدِيثُ سُفْيَانَ لَا أَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ غَيْرِهِ".(٤)

-**وفي الباب عن أبي هريرة وأبي سعيد** وحديثهما ضعيف، قال الدارقطني في العلل بعد سؤاله عن هذا الحديث:" وسئل عن حديث زاذان، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٠٥).

(٢) ففيه عبد الله بن محمد الفراء، مجهول الحال، وبحر بن كنيز السقاء بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ الْبَاهِلِيُّ، أَبُو الفضل البَصْرِيّ المعروف بالسقاء، رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ وعَمْرو بْن دينار والزُّهْرِيّ وغيرهم، رَوَى عَنه: سفيان الثوري وكناه ولم يسمه وسفيان بْن عُيَيْنَة ويزيد بْن هارون وغيرهم، **ضعيف**، قَالَ البُخارِيّ " ليس عندهم بقوي" وَقَال يحيى بْن مَعِين: "لا يكتب حديثه" وَقَال النَّسائي: "قال يَحْيَى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ" وَقَال أَبُو حاتم: "ضعيف" وَقَال الحاكم أبو أحمد:" ليس بالقوي عندهم" وَقَال الدَّارَقُطْنِيّ: "متروك" قال ابن حجر: "ضعيف" روى له ابْنُ مَاجَهْ حَدِيثًا واحِدًا، توفي سنة ١٦٠هـ(الطبقات الكبرى (٢٨٤/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٨/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/٤) تاريخ الإسلام (٣٢/٤) تقريب التهذيب (ص: ١٢٠).

(٣) يعني البخاري.

(٤) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٣٣٧) .

قال: ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة: رجل أم قوما هم به راضون، ورجل كان يؤذن في كل يوم وليلة، وعبد أدى حق الله، وحق مواليه.

فقال: اختلف فيه على زاذان؛ فرواه أبو اليقظان، عثمان بن عمير، عن زاذان، عن ابن عمر.

وخالفه منصور بن زاذان، فرواه عن زَاذَانُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، **وكِلَاهُمَا غَيْرُ محفوظ**"[١].

الغريب:

كثبان: كثيب الْكَافُ وَالثَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَمُّعٍ وَعَلَى قُرْبٍ، مِنْ ذَلِكَ الْكُثْبَةُ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَمِنَ التَّمْرِ، قَالُوا: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهَا. وَمِنْهُ كَثِيبُ الرَّمْلِ والكَثِيبُ: المسْتَطيلُ المحْدَوْدِبُ، وَيُقَالُ للتَّمْر، أَو للبُرِّ وَنَحْوِهِ إِذا كَانَ مَصْبوباً فِي مَوَاضِعَ، فكُلُّ صُوبةٍ مِنْهَا: كُثْبة، والكثيب المفرد والجمع أكْثبة وكُثْبان وكُثُب ﴿وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ١٤﴾[٢].

شرح الحديث:

في عرصات القيامة، والناس في خوف ووجل والشمس قريبة من العباد، يختص الله عدداً من عباده بفضل عظيم، فيجلسهم على كثبان المسك- والكثيب ما ارتفع من الرمل كالتل الصغير- زاد الترمذي[٣] في رواية" يغبطهم الأولون والآخرون" وعبر عن الثواب بكثبان المسك "لرفعته وظهور فوحه وروح الناس من رائحته لتناسب أحوال هؤلاء الثلاثة فإن أعمالهم متجاوزة عن الغير"[٤]، قال ﷺ: (ثلاثة) أي اشخاص، ثم جلاهم لنا بعد وصف الجزاء المعجل لهم، أولهم: عبد مملوك أدى حق الله مولاه الحقيقي، وحق مولاة المجازي فقام بالحقين معاً لم ينشغل

---

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣/ ١٥٩).

(٢) مقاييس اللغة (١٦٢/٥) مجمع بحار الأنوار (٣٧٣/٤) لسان العرب (٧٠٣/١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٥٢٥/٢) معجم اللغة العربية المعاصرة (١٩٠٧/٣) .

(٣) (٢٥٦٦/٦٩٧/٤) في أبواب صفة الجنة.

(٤) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٩١٧/٣) .

بأحدهما عن الآخر.

والآخر:(رجلٌ أم قوماً) وهو قيد غالبي الوقوع، والا فيكفي الواحد، وكذا امرأة تؤم النساء، وإنما عبر بالرجل للغالبية، واشترط أن يكون المأمومون راضين به، ليكون ثوابه أكثر، ولأن إجماعهم على الرضا به دليل على صلاح حاله، وإنما وصف هو به دون المؤذن لأن نقص صلاة الإمام يسري لنقص صلاة المأموم، وكذا كمالها بخلاف المؤذن، والثالث:(رجل ينادي) يؤذن ويعلم بدخول وقت الصلوات الخمس في كل يوم وليلة جامعاً بين الصلاة والأذان وبين النفع القاصر والمتعدي، "ووصفه بالمضارع تقريراً لفعله واستحضاراً له في ذهن السامع استعجاباً منه".

وقال الملا قاري:" والأظهر أن إيراد المضارع ليفيد الاستمرار ولذا قيده بالصلوات الخمس بصيغة الجمع، وفيه إشارة إلى حط مرتبته عن مرتبة الإمام كما يومئ إليه تأخيره عنه، ولا ينافي تقدم العبد، لأن مقام التعجب يقتضيه، ولذا خُص في موضع آخر بأن له أجرين، فلا يبعد أنه من هذه الحيثية أكثر ثواباً من كل من الإمام والمؤذن، وإنما أثيبوا بذلك لأنهم صبروا أنفسهم في الدنيا على كرب الطاعة فروحهم الله في عرصات القيامة بأنفاس عطرة على تلال مرتفعة من المسك إكراماً لهم بين الناس لعظم شأنهم وكرم فعالهم والله أعلم".(١)

الفوائد:

- فيه بيان ما أعد الله لهؤلاء الثلاثة في عرصات القيامة من عظيم الثواب إعزازًا وإكرامًا لهم بين الناس؛ لشرف أفعالهم.
- فيه أن الثواب معجل لهم قبل دخول الجنة.
- فيه فضل الْمَمْلُوك إذا أطَاع الله وَأدّى حق سَيّده(٢).
- فيه عظيم رحمة الله بعبده المملوك ولطفه به، حيث جازاه على صبره وقيامه بحق ربه وحق مولاه بهذا الثواب العظيم الذي يغبطه عليه حتى سيده.

---

(١) فضائل الأعمال للمقدسي (ص: ١٠٠) الترغيب والترهيب للمنذري ت عمارة (١٧٩/١) و(٣١١/١) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٩١٧/٣) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٣١٩/١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥٦٦/٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٧٤/١) فيض القدير (٣١٧/٣التنوير شرح الجامع الصغير (٢٠١/٥) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٧٣/٢) .

٢ فضائل الأعمال للمقدسي (ص: ١٠٠).

- حث العبد على القيام بحق سيده فيه تنظيم لحياة المجتمع، فإذا قام العبد بحق سيده، وأدى السيد ما عليه لمملوكه من الرفق وغيره، استقامت الحياة بينهما والمجتمع ككل.
- وفيه حث الإمام على التأدب بآداب الله ورسوله، وخشية الله في السر والعلانية والأسوة الحسنة والقدوة الطيبة، لاتباع المأمومين له.
- وفيه فضل المؤذن.
- وفيه فضل الأعمال المتعدية، حيث كل واحد من الثلاثة عمله متعدٍ إلى الغير(١).

(١) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣/ ٩١٧).

الحديث السابع والثلاثون

٣٧-قال أبو القاسم الطبراني:" حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ الْوَضِي بْنِ نَصْرِ بْنِ الْوَضِي الْبَصْرِيُّ قَالَ: نا عبداللَّهِ بْنُ عبدالْمَلِكِ الرُّمَّانِيُّ قَالَ: نا أَبُو الْوَلِيدِ الضَّبِّيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمُلَبِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ، وَيُلَبِّي الْمُلَبِّي**».

تخريج الحديث:

-أخرجه أبو القاسم الطبراني- في الموضع السابق- من طريق أبي الزبير عن جابر ﷺ مرفوعاً.

والفاكهي في أخبار مكة (١٣٠٦) من طريق الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ، عَنْ نُفَيْعٍ أَبِي دَاوُدَ.

وأخرجه الفاكهي (١٣٠٧) من طريق مقاتل بن صالح، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٥٦٧)من طريق الحكم بن مروان السلمي ،كلاهما(مقاتل والحكم)عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

كلاهما (أبي الزبير ونفيع أبي داود) عن جابر ﷺ.

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، وَلَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، إِلَّا أَبُو الْوَلِيدِ الضَّبِّيُّ. وَهُوَ: الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، وَلَا يُرْوَى عَنْ جَابِرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ".

دراسة إسناده:

-**خلف بن عبيد الله** بن سلم أبو حبيب الضبي البصري.

حدث عن: خالد بن يوسف السمتي نصر بن علي الجهضمي وعمرو بن علي الصيرفي وعمرو بن الوضي بن نصر البصري وعمرو بن علي الفلاس.

وعنه: أبو القاسم الطبراني تسعة أحاديث في «الصغير» (٢٦٨/١)، و«الأوسط» (١٦٤/٤ - ١٦٦)، و«الكبير» (٢٧٥/٦)، و«الدعاء» (١٥٢٧، ١٥٩٩).

(مجهول الحال).[١]

(١) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٣٠٣) ترجمه[٤٤٠].

-**عَمْرُو بْنُ الْوَضِي** بْنِ نَصْرِ بْنِ الْوَضِي الْبَصْرِيُّ: **مجهول الحال**.(١)

-**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عبدالْمَلِكِ الرُّمَّانِيُّ: مجهول الحال**.(٢)

-**العباس بن بكار**الضبي أَبُو الوليد، وهو العباس بن الوليد بن بكار البصري.

روى عن خالد وَأبي بكر الهذلي. روى عنه محمد بن زكريا الغلابي، وَغيره من أهل بلده.

"متروك الحديث".

قال الدارقطني: "كذاب". وقال العقيلي:" الغالب على حديثه الوهم والمناكير".

وقال ابن عَدِي: "منكر الحديث عن الثقات، وَغيرهم".

وقال أبو نعيم الأصبهاني: "يروي المناكير لا شيء".

قال ابن حبان: "يروي عَن أبي بكر الْهُذلِيّ وخَالِد الوَاسِطِيّ وَأهل الْبَصْرَة الْعَجَائِب روى عَنهُ مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا الْغلابِي وَأهل الْعرَاق لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال وَلَا كِتَابَة حَدِيثه إِلَّا عَلَى سَبِيل الِاعْتِبَار للخواص".

مات بالبصرة سنة ٢٢٢هـ.(٣)

-**مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ** بنِ تَدْرُسَ **أَبُو الزُّبَيْرِ** القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ المكِّيّ مَوْلَى حَكِيْمِ بنِ حِزَامٍ، الخلاصة في حاله:" **صدوق يدلس**" وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.(٤)

سبق ترجمته في الحديث الثلاثون.

-**جابر بن عبدالله**: صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

شديد الضعف، ثلاثة من رجاله مجاهيل، وفيه عباس بن الوليد متروك الحديث، قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيّ، وَلَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، إِلَّا أَبُو الْوَلِيدِ الضَّبِّيُّ.

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٣٦٣) المجروحين لابن حبان (٢/١٩٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/١٦٧) ميزان الاعتدال (٢/٣٨٢) لسان الميزان (٤/٤٠٢) .

(٤) ممن أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم.

وَهُوَ: الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، وَلَا يُرْوَى عَنْ جَابِرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ "

وأما طريق الفاكهي فأشد وهناً وضعفاً، بل الفاكهي نفسه في عداد المجاهيل(١)، ورواه من طريق نفيع وهو متروك الحديث.(٢)

وفي الباب من حديث البخاري ومسلم قوله ﷺ في الحاج يموت محرماً:(فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّيًا).

قال البخاري:"حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ، إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَوَقَصَتْهُ - أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصَتْهُ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلاَ تُحَنِّطُوهُ، وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّيًا**».

---

(١) عبد الله بن محمد بن العباس المكي أبو محمد الفاكهي، سمع أبا يحيى بن أبي مسرة فكان آخر من حدث عنه، روى عنه الحاكم وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وأبو القاسم بن بشران، وآخرون، قال الذهبي: "وكان أَسْنَدَ من بقي بمكّة" **مجهول الحال، لم أقف له وصف لحاله**(سير أعلام النبلاء (٤٤/١٦) تاريخ الإسلام (٥٦/٨) الأعلام للزركلي (١٢٠/٤) .

(٢) نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو دَاوُدَ الدارمي ويُقال: الهمداني السبيعي الكوفي القاص الأَعْمَى ويُقال: اسمه نافع، رَوَى عَن: أنس بْن مالك والبراء بن عازب وبريدة الأَسلميّ وعبد الله بْن الزبير وغيرهم، رَوَى عَنه: سفيان الثوري، وسُلَيْمان الأعمش والعلاء بن المسَيَّب وغيرهم.

متروك الحديث، قَال أَحْمَد بْن حنبل:" أَبُو داود الأعمى يقول: سمعت العبادلة: ابن عُمَر وابن عباس وابن الزبير ولم يسمع منهم شيئاً" وَقَال يحيى بْن مَعِين:" أَبُو داود الأعمى يضع ليس بشيءٍ، ولم يكن ثقة" وكذبه الجوزجاني، وَقَال أَبُو زُرْعَة : "لم يكن بشيءٍ" وَقَال أَبُو حاتم : "منكر الحديث، ضعيف الحديث" وقَال البُخارِيُّ : "يتكلمون فيه " وقال مرة:" وَهُوَ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ لَا أَكْتُبُ حَدِيثَهُ"وَقَال التِّرْمِذِيّ : "يضعف في الحديث" وَقَال النَّسائي والدارقطني : "متروك الحديث" وَقَال النسائي مرة:" ليس بثقة، ولا يكتب حديثه" وَقَال أَبُو جَعْفَرٍ العقيلي: "كان ممن يغلو في الرفض" وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: "وهو في جملة الغالية بالكوفة"، قال ابن حجر:" متروك وقد كذبه ابن معين" روى له الترمذي، وابن ماجه، (من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٧٧) التاريخ الكبير للبخاري (١١٤/٨) أحوال الرجال (ص: ٩٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٨٣٢/٣) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ١٩٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٠٦/٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٢٣/٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٠/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٧/٨) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٤/٣) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١١٧/١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/٣٠) تاريخ الإسلام (٥٤٢/٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٥) .

-أخرجه في كتاب الجنائز/باب الكفن في ثوبين(١٢٦٥/٧٥/٢)، ومسلم في كتاب الحج/باب ما يفعل بالمحرم إذا مات (١٢٠٦/٨٦٥/٢) كلاهما من طريق أيوب.

-وفي نفس الكتاب، باب كيف يكفن المحرم (١٢٦٧/٧٦/٢)وباب سنة المحرم (١٨٥١/١٧/٣) من طريق أبي بشر.

وفي كتاب جزاء الصيد/باب المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبي ﷺ ان يؤدى عنه بقية الحج (١٨٤٩/١٧/٣)ومسلم كتاب الحج/باب ما يفعل بالمحرم إذا مات (١٢٠٦/٨٦٥/٢) كلاهما من طريق عمرو بن دينار.

-ومسلم في نفس الكتاب والباب(١٢٠٦/٨٦٧/٢) من طريق أبي الزبير.

أربعتهم(أيوب، وأبو بشر، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً، بنحوه، وفي طريق أبي الزبير قال:"**فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يُهِلُّ**"

وفي الباب أيضاً في معناه: ما رواه مسلم في كتاب الجنة وصف نعيمها وأهلها، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، (٢٨٧٨/٢٢٠٦/٤) قال: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَان، عَنْ جَابِرٍ- رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**يُبْعَثُ كُلُّ عبدعَلَى مَا مَاتَ عَلَيْه**" فالحديث شامل للحاج والمؤذن وغيرها من أعمال الخير، كما يشمل من مات على سوء والعياذ بالله.

- **المطلب الثالث**:

إحسان العبد بينه وبين ربه، وبينه وبين مواليه

-عن عبدالله بن عمر ﭭ قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة **لا يهولهم الفزع الأكبر** ولا ينالهم الحساب هم على كثب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق **رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون** وداع يدعو إلى الصلاة ابتغاء وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه» **الطبراني في الأوسط والصغير**(مكرر).

ضعيف، سبق تخريجه ودراسة إسناده وشرحه في الحديث ٣٦.

المطلب الرابع:

الشهادة في سبيل الله

-عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ : «**إن للشهيد عند الله سبع خصال أن يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الإيمان ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين إنسانا من أقاربه» رواه أحمد والطبراني (مكرر)**

– وعن المقدام بن معدي كرب – رضي الله عنه – أن رسولَ الله –ﷺ– قال: «**لِلشَّهيد عندَ الله ستُّ خِصال: يَغْفِرُ الله له في أول دُفْعَة، ويُرَى مَقْعَده من الجنة، ويُجارُ من عذاب القبر، ويأمَنُ مِنَ الفزَعِ الأكبر ويُوضَعُ على رأسه تاج الوقار، الياقُوتةُ منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوَّج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويُشفَّع في سبعين من أقاربه**». سنن الترمذي (مكرر).

حسن لغيره.

سبق تخريجهما والحكم على إسنادهما وبيان أوجه الاختلاف فيهما وشرحهما في الحديث ٢٦.

الحديث الثامن والثلاثون

٣٨-قال أبو عبدالله الحاكم:" حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّانِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ، ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «**أَنَّهُ سَأَلَ جِبْرِيلَ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾**[1] **مَنِ الَّذِينَ لَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟ قَالَ: هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ عز وجل** ».

قال أبو عبدالله: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» وقال الذهبي: صحيح على شرط البخاري ومسلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم –في هذا الموضع- (٢/٢٧٧/٣٠٠٠) .

-وابن كثير في تفسيره (١١٧/٧)، وابن حجر في المطالب العالية (٣٧٠٢) من رواية أبي يعلى[2] من طريق يحيى بن معين.

-وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧١) من طريق صاحب لأبي عمر(أحد رجال الإسناد)،

-وابن أبي الدنيا في صفة الجنة(٢٣٧) عن مُحَمَّدُ بْنُ عبدالْمَلِكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ.

أربعتهم(ابن معين، وصاحب أبي عمر، ومُحَمَّدُ بْنُ عبدالْمَلِكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ)عن أبي اليمان. زاد ابن أبي الدنيا عبدالرحمن بن زيد يروي عن أبيه عن جده.

-وذكره الواحدي في التفسير الوسيط(٨٠٥) من طريق محمد بن إسحاق عن هشام بن عمار.

كلاهما (أبو اليمان وهشام بن عمار) عن إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن زيد، به.

-وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٦٩) عن هشيم عن العوام عمن حدثه عن أبي هريرة.

-وذكره أبو القاسم الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣١٧/١) من طريق الوليد بن مسلم عن أبي رافع عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة.

---

(١) سورة الزمر آية ٦٨.

(٢) ولم أقف عليها في كتب أبي يعلى التي بين يدي(المسند والمعجم، والمفاريد) .

جميعهم بنحوه، ورواه أبو يعلى وابن بطة وابن أبي الدنيا مطولاً.

وقال ابن كثير: رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ إِلَّا شَيْخَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ(١).

قال الشيخ ناصر الدين الألباني(٢): "فيتعجب من الحافظ ابن كثير كيف لم يعرفه! ولعل السبب أنه وقع في "تهذيب شيخه المزي": "عمر بن صبهان(٣)"؛ منسوباً إلى جده، وقال: "ويقال: عمر بن محمد بن صبهان الأسلمي".

ثم داخلني شك-والكلام للألباني- في كون (عمر) هذا هو (ابن صبهان الأسلمي)؛لأنني وجدت أنه قد شاركه في الرواية عن زيد بن أسلم (عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي)، وعنه أيضاً إسماعيل بن عياش كما في "تهذيب المزي"، ولم أجد حتى الآن ما يعين المراد منهما" انتهى كلام الالباني"(٤).

وكنتُ قد بحثتُ في تلاميذ "عمر بن محمد العدوي" فلم أقف على تلميذ يكنى بأبي أسامة، وكذا تلاميذ "عمر بن صبهان"، وبحثتُ في شيوخ ابني أبا شيبة، عمن يكنى بأبي أسامة فوقفتُ على "حماد بن أسامة" ولم يكن في شيوخه من اسمه "عمر بن محمد"أو "عمر بن صبهان".

والذي يترجحُ عندي والله أعلم أنه عمر بن محمد بن زيد العدوي لأن في طرق الحديث الأخرى رواية إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد عن عمر بن محمد فبحثتُ في مشايخهما فوجدتهما قد رويا عنه.

دراسة الإسناد:

(١) تفسير ابن كثير (١١٧/٧) .

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٦٢/٨) .

(٣) عُمَر بْن مُحَمد بْن صهبان وقيل عمر بن صهبان الأسلمي أبو جعفر، وَهو خال إِبْرَاهِيم بْن أبي يَحْيى، رَوَى عَن: ثابت البُناني وزيد بْن أسلم وأبي حازم سلمة بن دينار وغيرهم، ورَوَى عَنه: دَاوُد بْن عَطَاء المدني وسَعِيد بْن سلام العطار وعُمَر بْن سهل المازني وغيرهم، مجمع على تضعيفه، بل تركه بعضهم، قال ابن حجر:" ضعيف" روى له ابْن ماجه حديثا واحداً. توفي سنة ١٥٧هـ(٣) ، الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٩٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٦/٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٨/٢١) ميزان الاعتدال (٢٠٧/٣) تاريخ الإسلام (٦٩٨/٤) تقريب التهذيب (ص: ٤١٤) .

(٤) وقد نص الألباني على أنه عمر بن محمد العدوي في موضع آخر ذكر الحديث فيه مطولاً، في نفس المرجع (١٣٨٧/٧٣٧/١١) ، وكذا نص على أن أبا أسامة: هو حماد بن أسامة، وبناء عليه صحح إسناد الحديث المختصر-دون الزيادة التي من طريق إسماعيل- في صحيح الترغيب والترهيب (١٤٧/٢) .

-**عَلِيُّ بْنُ عِيسَى** بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحِيرِي أَبُو الْحَسَنِ.

روى عن الحسين بن محمد بن زياد وعبد الله بن صالح بن يونس.

وروى عنه الحاكم و**وثقه**.

لم أقف له على ترجمة تروي الغليل.(١)

-**الحُسَيْن بن مُحَمَّدِ** بنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُوْرِيّ أَبُو عَلِيٍّ القَبَّانِيُّ.

وَسَمِعَ: إِسْحَاق بن رَاهْوَيْه وَأَبَا بَكْرٍ بن أَبِي شَيْبَةَ وَإِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيّ وغيرهم.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيّ شَيْخه وَزَكَرِيَّا بن مُحَمَّدِ بنِ بَكَّار وعلي بْن عيسى بْن إِبْرَاهِيم الحيري وَآخَرُوْنَ.

ثقة حافظ، قَالَ الحاكم: "أحد أركان الحديث وحُفاظ الدُّنْيَا".

قال ابن حجر :"ثقة حافظ".

روى له البخاري، وتوفي سنة: ٢٨٩(٢)

-**عُثْمَان بن مُحَمَّد** العبسي مولاهم أَبُو الْحَسَنِ **بْنُ أَبِي شَيْبَة** الكوفي أَخُو أَبِي بَكْر بْن أَبِي شَيْبَة والقاسم بْن أَبِي شَيْبَة، **إمام ثقة**، سبقت ترجمته في الحديث ٣٠.

-**حماد بن أسامة** بن زيد القرشي **أبو أسامة** الكوفي مولى بني هاشم .

روى عن سفيان الثوري وسُلَيْمان الأعمش وشعبة بن الحجاج وغيرهم.

وروى عنه أَبُو بَكْر عبداللهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وأخوه عثمان بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وعلي ابن المديني وآخرون.

"**ثقـــــة**"وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وقال الذهبي: "الحافظ الثبت"، وقال ابن حجر: "من الحفاظ من أتباع التابعين مشهور بكنيته متفق على الاحتجاج به".

وقال في التقريب: "ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره" وعده في المرتبة الثانية

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٦٤٧/١) إكمال الإكمال لابن نقطة (٤٨٤/٢) معرفة السنن والآثار (١٠٩/٤) توضيح المشتبه (٤٩٦/٢) رجال الحاكم في المستدرك (٦٨/٢) .

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٧/٦) سير أعلام النبلاء (٤٩٩/١٣) تاريخ الإسلام (٧٤٤/٦) الكاشف (٣٣٦/١) تقريب التهذيب (ص: ١٦٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٧٤/٣) .

من مراتب التدليس.[(١)]

روى له الجماعة.

مات سنة: ٢٠١هـ.[(٢)]

-**عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ** بْنِ زَيْدِ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ أخو زيد وعاصم وواقد وأَبِي بَكْر.

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن رافع المدني وزيد بْن أسلم مولى عُمَر بْن الخطاب وجده زيد بْن عبداللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب وغيرهم.

رَوَى عَنه:إسماعيل بْن عياش والسفيانان والوليد بْن مسلم وغيرهم.

"**ثقـــة**"قَال عبداللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل عَن أبيه: "شيخ ثقة، ليس بِهِ بأس"، وكذلك قال إسحاق بْن منصور عَن يَحْيَى بْن مَعِين، وأَبُو دَاوُدَ، والعجلي وروى عنه سفيان الثوري وأثنى عَلَيْهِ، وَقَال أَبُو حاتم :"هم خمسة أوثقهم عُمَر بْن محمد، وهو ثقة صدوق"، وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس".

قال ابن حجر: "ثقة".

روى له الجماعة سوى التِّرْمِذِيّ.

توفي قبل سنة ١٥٠هـ.[(٣)]

-**زَيْد بن أسلم** القرشي العدوي، أبو أُسَامَة ويُقال: أَبُو عبداللَّهِ الْمَدَنِيّ الفقيه مولى عُمَر بْن الخطاب. ونتيجة دراسة حاله أنه :" **ثقة"** سبقت ترجمته في الحديث السابع.

-**أَسْلَمُ العَدَوِيُّ العُمَرِيُّ** مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أَبُو زَيْدٍ - وَيُقَالُ: أَبُو خَالِدٍ - قِيْلَ: هُوَ مِنْ سَبْيِ عَيْنِ التَّمْرِ. وَقِيْلَ: هُوَ يَمَانِيٌّ. وَقِيْلَ: حَبَشِيٌّ، اشْتَرَاهُ عُمَرُ بِمَكَّةَ إِذْ حَجَّ بِالنَّاسِ فِي العَامِ

---

(١) من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٣/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٧/٧) سير أعلام النبلاء (٢٧٧/٩) طبقات المدلسين (ص: ٣٠) تقريب التهذيب (ص: ١٧٧) أسماء المدلسين (ص: ٤٦) .

(٣) الطبقات الكبرى (ص: ٣٦٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨/٦) تاريخ بغداد(٥/١٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢٥/٤٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٩/٢١) تاريخ الإسلام (٩٣٤/٣) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٤٥) تقريب التهذيب (ص: ٤١٧) .

الَّذِي يَلِي حَجَّةَ الوَدَاعِ، زَمَنَ الصِّدِّيْقِ.
حَدَّثَ عَنْ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وأبي هريرة وَطَائِفَةٍ، وحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ زَيْدٌ وَالقَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ وَنَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَوَآخَرُوْنَ.
قَال العجلي وأَبُو زُرْعَةَ: "مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ"، وقال ابن حجر: " ثقة مخضرم".
روى له الجماعة.(١)
توفي سنة: ٨٠هـ.
-أبو هريرة، ﷺ، **صحابي** جليل مشهور مكثر.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح، فيما لو اعتمدنا توثيق الحاكم لشيخه علي بن عيسى.
قال الحاكم بعد ذكره للحديث:" حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاه"وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح على شرط البخاري ومسلم" وقال ابن الملقن:" أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" بإسناد صحيح"(٢)وقال ابن حجر:" صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ".(٣)
وأما الزيادة التي من طريق إسماعيل بن عياش فهي ضعيفة، وعلتها إسماعيل نفسه، فهو : " ثقة فيما روى عن الشاميين مخلط فيغيرهم" وشيخه عمر بن محمد مدني، وفيه علة أخرى: أنه خالف أبي أسامة حماد بن أسامة وهو ثقة ثبت.

الغريب:

-**الصور**: هُوَ القَرْنُ الَّذِي يَنْفُخ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عليه السلام عِنْدَ بَعْثِ المَوْتى، إِلَى المحشَر، الصَّادُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ كَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ مُتَبَايِنَةُ الْأُصُولِ. وَلَيْسَ هَذَا الْبَابُ بِبَابِ قِيَاسٍ وَلَا اشْتِقَاقٍ.(٤)

---

(١) الطبقات الكبرى (١١/٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٦/٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٣٧/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٣٠/٢) سير أعلام النبلاء (٩٨/٤) تاريخ الإسلام (٧٩١/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٠٤) .
(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٦١٧/٢٩).
(٣) فتح الباري لابن حجر (٣٧١/١١) .
(٤) مقاييس اللغة (٣١٩/٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٧١٦/٢) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٥٤٥) غريب الحديث لابن الجوزي (٦٠٨/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٠/٣) .

-صعق: **الصَّعق** أَن يغشى عَلَيْهِ من صَوت شَدِيد يسمعهُ، وَيُقَال للوقع الشَّديد من صَوت الرَّعْد تسْقط مِنْهُ قِطْعَة من نَار الصاعقة، وَقد صعق الرجل وصعق وَقد صعقته الصاعقة.مادة صعق[1]

شرح الحديث:

قال سبحانه: ﴿كُلُّ شَىۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ ﴾[2]، فكل شيء كُتب عليه الموت، لا بد أن يموت، (كُلُّ شَيْءٍ) مما حَلَّتْهُ الحياة بالروح فلا بد أن يفنى.

وقد اسْتُثْنِيَ ممن يموت من شاء الله، وذلك في قوله - ﷻ -: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾[3].

والاستثناء هنا في قوله ﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ اختلف فيه أهل العلم **على عدة أقوال**:

الأول: أَنهم الْمَوْتَى لكَوْنهم لَا إحساس لَهُم. **وَالثَّانِي**: الشُّهَدَاء. **الثَّالِث**: الْأَنْبِيَاء عَلَيْهِم السَّلَام. **الرَّابِع**: جِبْرِيل وَمِيكَائِيل وإسرافيل وَملك الْمَوْت، ثمَّ يَمُوت الثَّلَاثَة ثمَّ يَقُول الله لملك الْمَوْت مت فَيَمُوت. **الْخَامِس**: حَملَة الْعَرْش لأَنهم فَوق السَّمَوَات. **السَّادِس**: مُوسَى عليه السلام، وَحده. **السَّابِع**: الْولدَان الَّذين فِي الْجنَّة والحور الْعين. **الثَّامِن**: خزان الْجنَّة. **التَّاسِع**: خزان النَّار، وَمَا فِيهَا من الْحَيَّات والعقارب. **الْعَاشِر**: الْمَلَائِكَة كلهم.

-قال ابن تيمية رحمه الله جواباً لمن سأل عن المستثنى في قوله تعالى :"الا من شاء الله":

وَأَمَّا الِاسْتِثْنَاءُ فَهُوَ مُتَنَاوِلٌ لِمَنْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَيْسَ فِيهَا مَوْتٌ وَمُتَنَاوِلٌ لِغَيْرِهِمْ. وَلَا يُمْكِنُ الْجَزْمُ بِكُلِّ مَنْ اسْتَثْنَاهُ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ فِي كِتَابِهِ. وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَأَجِدُ مُوسَى آخِذًا**

---

(١) العين (١/١٢٩) جمهرة اللغة (٢/٨٨٥) تهذيب اللغة (١/١٢٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/١٥٠٦) المحكم والمحيط الأعظم (١/١٤٨) الفائق في غريب الحديث (٢/٢٩٩) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/٤٨) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣٢) .

(٢) سورة القصص:آية ٨٨.

(٣) سورة الزمر:آية ٦٨.

بِسَاقِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي هَلْ أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَاهُ اللَّهُ؟»(١) وَهَذِهِ الصَّعْقَةُ قَدْ قِيلَ إنَّهَا رَابِعَةٌ وَقِيلَ إنَّهَا مِنْ الْمَذْكُورَاتِ فِي الْقُرْآنِ. وَبِكُلِّ حَالٍ: فَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ تَوَقَّفَ فِي مُوسَى وَهَلْ هُوَ دَاخِلٌ فِي الِاسْتِثْنَاءِ فِيمَنْ اسْتَثْنَاهُ اللَّهُ أَمْ لَا؟ فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يُخْبِرْ بِكُلِّ مَنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ: لَمْ يُمْكِنَّا نَحْنُ أَنْ نَجْزِمَ بِذَلِكَ وَصَارَ هَذَا مِثْلَ الْعِلْمِ بِوَقْتِ السَّاعَةِ وَأَعْيَانِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُخْبِرْ بِهِ وَهَذَا الْعِلْمُ لَا يُنَالُ إلَّا بِالْخَبَرِ. وَاَللَّهُ أَعْلَمُ"(٢).

وأما الشهداء في الحديث السابق-إن صح عن النبي ﷺ-، فهم داخلون بإذن الله في الاستثناء، إنما لا نجزم أنهم وحدهم، بل ما يشاء الله أن يستثني فيدخل معهم، كما قال في كتابه "إلا ما شاء الله" سبحانه وتعالى وتقدس.(٣)

الفوائد:

-فيه أن طالب العلم مهما بلغ من العلم لا يستنكف أن يسأل عما لا يعلم، كما فعل رسول الله ﷺ حين سأل جبريل.

-فيه علم جبريل، وإحاطته ببعض العلم الذي ليس لدى الرسول ﷺ.

-فيه فضل الشهداء .

-سعة وعظم رحمة الله في استثناء من شاء من الصعق لحكمة يعلمها.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الخصومات/بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الإِشْخَاصِ وَالخُصُومَةِ بَيْنَ المسْلِمِ وَاليَهُودِ(٣/١٢١/٢٤١١) صحيح مسلم (٤/١٨٤٤/٢٣٧٣) كتاب الفضائل/باب من فضائل موسى عليه الصلاة والسلام.

(٢) مجموع الفتاوى (٤/٢٦١) .

(٣) انظر: تفسير عبد الرزاق (٣/١٣٥) العرش وما روي فيه (ص: ٤٠٣) تفسير الطبري = جامع البيان (٢٠/٢٥٤) التفسير الوسيط للواحدي (٣/٥٩٣) مجموع الفتاوى (٤/٢٦١) تفسير ابن كثير (٧/١١٨) فتح الباري لابن حجر (١١/٣٧٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣/١٠٠).

المطلب الخامس:

المحبة في الله

الحديث التاسع والثلاثون

٣٩-حَدَّثَنَا عبدالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ** ﴾ (١) قَالَ: فَنَحْنُ نَسْأَلُهُ إِذْ قَالَ: «**إِنَّ لِلَّهِ عِبَادٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ؛ لِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

يقصد هذا الحديث:

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عبدالْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ جَمَعَ قَوْمَهُ فَقَالَ: " يَا مَعْشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ اجْتَمِعُوا وَاجْمَعُوا نِسَاءَكُمْ، وَأَبْنَاءَكُمْ أُعَلِّمْكُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي صَلَّى لَنَا بِالْمَدِينَةِ فَاجْتَمَعُوا، وَجَمَعُوا نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَتَوَضَّأَ وَأَرَاهُمْ كَيْفَ يَتَوَضَّأُ، فَأَحْصَى الْوُضُوءَ إِلَى أَمَاكِنِهِ حَتَّى لَمَّا أَنْ فَاءَ الْفَيْءُ، وَانْكَسَرَ الظِّلُّ قَامَ، فَأَذَّنَ فَصَفَّ الرِّجَالَ فِي أَدْنَى الصَّفِّ، وَصَفَّ الْوِلْدَانَ خَلْفَهُمْ، وَصَفَّ النِّسَاءَ خَلْفَ الْوِلْدَانِ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ، فَتَقَدَّمَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ يُسِرُّهُمَا، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَاسْتَوَى قَائِمًا، ثُمَّ كَبَّرَ، وَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَانْتَهَضَ قَائِمًا، فَكَانَ تَكْبِيرُهُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ سِتَّ تَكْبِيرَاتٍ، وَكَبَّرَ حِينَ قَامَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ إِلَى قَوْمِهِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: احْفَظُوا تَكْبِيرِي، وَتَعَلَّمُوا رُكُوعِي وَسُجُودِي؛ فَإِنَّهَا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي لَنَا كَذَي السَّاعَةِ مِنَ النَّهَارِ "ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا

---

(١) سورة المائدة آية ١٠١.

قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ إِلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمْ، النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ» . فَجَثَى رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ، وَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ انْعَتْهُمْ لَنَا حَلِّهِمْ لَنَا، يَعْنِي صِفْهُمْ لَنَا، شَكِّلْهُمْ لَنَا فَسُرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِسُؤَالِ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ **تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُورًا، وَثِيَابَهُمْ نُورًا، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْزَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**».

تخريجه واختلاف الرواة فيه:

هذ الحديث روي على وجهين:

-الوجه الأول: رواه عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي مالك الاشعري:

أ)عبد الحميد بن بهرام:

أخرجه أحمد -في هذا الموضع- (٢٢٩٠٦) عن أبي النضر

-وأخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد والرقائق(٧١٤) وفي مسنده(٧)

وابن جرير الطبري في جامع البيان(٢١٢/١٢) من طريق يحيى بن حسان.

وعبد الرحمن بن أبي حاتم في تفسيره (١٠٤٥٢) عن أبيه عن أبي صالح كاتب الليث.

وابن أبي الدنيا في (الإخوان)عن علي بن الجعد.

خمستهم(أبو النضر، وابن المبارك، ويحيى بن حسان، وأبو صالح كاتب الليث، وعلي بن الجعد) عن عبدالحميد بن بهرام. بنحوه.

ب)ابن لبيد حصيف:

ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره(٦٨٧٦)

-الوجه الثاني: رواه عن شهر بن حوشب عن أبي مالك الاشعري.

أ)ابن أبي حسين

-أخرجه معمر(٢٠٣٢٤).

ومن طريقه أحمد (٢٢٨٩٤)، والطبراني في الكبير(٣٤٣٣) والبيهقي في الاسماء والصفات(٩٧٦) والشعب(٨٥٨٨) والبغوي في معالم التنزيل(٦٤٦).

ب)أبي المنهال:

-أخرجه أبو يعلى في المسند(٦٨٤٢)

ج)شمر بن عطية:

أخرجه الطبراني في الكبير(٣٤٣٤).

ثلاثتهم(ابن أبي حسين، وأبو المنهال، وشمر بن عطية) عن شهر بن حوشب عن أبي مالك الاشعري مرفوعاً. بنحوه.

دراسة الإسناد:

رجال الوجه الأول:

-**هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ** اللَّيْثِيُّ **أَبُو النَّضْرِ** الخُرَاسَانِيُّ ثُمَّ البَغْدَادِيُّ يلقب بالقَيْصَرُ[١] مِنْ بَنِي لَيْثِ بنِ كنَانَةَ مِنْ أَنْفُسِهِم.وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ تَمِيْمِيٌّ.

روى عن شَرِيك بْن عبدالله النخعي وشعبة بْن الحجاج - سمع منه ما أملاه ببغداد وهو أربعة آلاف حديث وعبد الحميد بن بهرام وغيرهم.

وروى عنه أحمد بْن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني وغيرهم.

ثقة، وثقه يحيى بْن مَعِين وعَلِيّ بن المديني وابن سعد والعجلي، وقال أبو حاتم :"صدوق"[٢].

قال ابن حجر:" ثقة ثبت".

---

(١) **فائدة: وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِقَيْصَرَ**: أَنَّ نَصْرَ بنَ مَالِكٍ الخُزَاعِيَّ؛ صَاحِبَ شُرْطَةِ الرَّشِيْدِ، دَخَلَ الحَمَّامَ فِي وَقْتِ صَلاَةِ العَصْرِ، وَقَالَ لِلْمُؤَذِّنِ: لاَ تُقِمِ الصَّلاَةَ حَتَّى أَخْرُجَ، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو النَّضْرِ إِلَى المسْجِدِ، وَقَدْ أَذَّنَ المؤَذِّنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو النَّضْرِ: مَا لَكَ لاَ تُقِيْمُ؟ قَالَ: أَنْتَظِرُ أَبَا القَاسِمِ، فَقَالَ: أَقِمْ. فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، فَصَلَّوْا، فَلَمَّا جَاءَ نَصْرُ بنُ مَالِكٍ، قَالَ لِلْمُؤَذِّنِ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: لاَ تُقِمْ حَتَّى أَخْرُجَ؟ قَالَ: لَمْ يَدَعنِي هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، وَقَالَ لِي: أَقِمْ. فَقَالَ: لَيْسَ ذَا هَاشِمٌ، هَذَا قَيْصَرُ، يُمَثِّلُ مَلِكَ الرُّوْمِ، فَلَزِمَهُ هَذَا اللَّقَبُ، سير أعلام النبلاء (٩/٥٤٧) .

(٢) ولفظ "صدوق" عند أبي حاتم–إذا لم يفسره- يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٠٧هـ.(١)

-**عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ بَهْرَامَ** الفَزَارِيُّ المِدَائِنِيُّ.

رَوَى عَن: شهر بْن حوشب أحاديث كثيرة وعَن: عَاصِم الأحول حديثاً واحداً فِي الدعاء.ورأى عكرمة مولى ابْن عَبَّاسٍ، ووصفه.

ورَوَى عَنه:حجاج بْن منهال وأبو داود سُلَيْمان بْن دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ وعلي بْن الجعد وأبو النضر هاشم بْن القاسم وغيرهم.

الخلاصة في حاله أنه: "**صدوق**".

قال شعبة: "نعم الشيخ عبدالحميد بْن بهرام، ولكن لا تكتبوا عنه، فإنه يحدث عَنْ شهر بْن حوشب" وَقَال فِي موضع آخر: "صدوق، إلا أنه يحدث عَنْ شهر بْن حوشب".

وَعَنْ أَحْمَد بْن حَنْبَل: "حَدِيثه عن شهر مقارب كَانَ يحفظها كأنه يقرأ سورة من الْقُرْآن، وهُوَ سبعون حديثاً طوالاً"، وَقَال مرة: "شيخ ثقة"وَعَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبي داود: "ثقة" وَقَال علي بن المديني :" ثقة عندنا وإنما كَانَ يروى عن شهر بْن حوشب من كتاب كَانَ عنده".

وَقَال أَحْمَد بْن عبداللهِ العجلي :" لا بأس به "وَقَال عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي حَاتِمٍ سألت أبي عنه فقال: "لَيْسَ بِهِ بأس، أحاديثه عَنْ شهر صحاح. لا أعلم روى عن شهر بْن حوشب أحاديث أحسن منها، ولا أكثر منها، أملى عليه فِي سواد الكوفة. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا، ولا بحديث شهر بْن حوشب، ولكن يكتب حديثه" وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس".

وَقَال صالح بْن مُحَمَّد الأسدي الحافظ: "لَيْسَ بشيءٍ، يروى عن شهر، عنده صحيفة منكرة، ولا أعلم أنه روى عن غير شهر، إلا عَنْ عَاصِم الأحول حديثاً واحداً فِي الدعاء".

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: "وهُوَ فِي نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عَنْ شهر، وشهر ضعيف" وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال: "يعتبر حديثه إِذَا روى عن الثقات".

قال ابن حجر: "صدوق".

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٣٥/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٦/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٢/٣٠) سير أعلام النبلاء (٥٤٥/٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٠) .

روى له البخاري في "الأدب"، والتِّرْمِذِيّ، وابْن مَاجَهْ.

توفي قبل سنة ١٧٠هـ.(١)

-**شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ** أَبُو سَعِيْدٍ الأَشْعرِيُّ الشَّامِيُّ مَوْلَى الصَّحَابِيَّةِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيْدَ الأَنْصَارِيَّةِ.

حَدَّثَ عَنْ: مَوْلاَتِهِ؛ أَسْمَاءَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وعبد الرحمن بن غنم وغيرهم.

وحَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو المنهال سَيَّار بْن سلامة وعبد الله بْن عبدالرحمن بْن أَبِي حسين وشمر بْن عطية وعبد الحميد بْن بهرام وغيرهم.

الخلاصة في حاله: أنه "**صدوق كثير الإرسال والأوهام**".

وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة، وَقَال التِّرْمِذِيّ عَنِ البخاري:" شهر حسن الحديث. وقوى أمره، وَقَال: إنما تكلم فيه ابْن عون، ثم روى عن هلال بْن أَبِي زينب عنه" وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب" وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "لا بَأْسَ بِهِ".

وَقَال أَبُو حاتم: "شهر أحب إلي من أبي هارون وبشر بن حرب وليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به" وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ" وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "شَهْرٌ مِمَّنْ لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ وَلا يُتَدَيَّنُ بِهِ" وقال الدارقطني:" شهر ضعيف" وترك شعبة حديث شهر .

قال ابن حجر: "صدوق كثير الإرسال والأوهام".

والطعن فيه والاختلاف إنما جاء من جهة حفظه وكثرة إرساله، فبعضهم تركه وبعضهم أخذ عنه ولم يحتج به والله أعلم.

روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم مقروناً بغيره، والباقون.

توفي سنة ١١٢هـ.(٢)

-**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ الأَشْعرِيُّ** .

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١٠/١٦) سير أعلام النبلاء (٣٣٤/٧) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١١٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٣).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٤/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٧/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٧٩/١٢) سير أعلام النبلاء (٣٧٢/٤) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٠٠) تاريخ الإسلام (١١١٤/٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩) .

حَدَّثَ عَنْ: مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ - وَتَفَقَّهَ بِهِ - وَعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَأَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ وَأَبِي مَالِكٍ الأَشْعرِيِّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَغَيْرِهِم.

حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ وَشَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ وَمَكْحُوْلٌ وغيرهم.

مختلف في صحبته، و"**متفق على توثيقه**".

استشهد بِهِ البخاري، وروى له الأربعة.

تُوُفِّيَ سَنَةَ :٧٨هـ.(١)

- **أبو مالك الأَشعريُّ** ، وَاسْمُهُ مختلف فيه قيل: اسمه الحارث بن الحارث، وقيل: عبيد، وقيل: عبيد الله، وقيل: عمرو، وقيل: كعب بن عاصم، وقيل: كعب بن كعب، وقيل: عامر بن الحارث بن هاني **بن كلثوم**.

له صحبة، قدم مع أصحاب السفينتين أيام خيبر، ونزل الشام.

روى عن: النبي ﷺ.

روى عنه: شهر بن حوشب وعبد الرحمن بن غَنْم وعطاء بن يسار وغيرهم.

روى له: البخاري تعليقاً و أبو داود والنسائي وابن ماجه .

توفي سنة: ١٨ هـ .(٢)

- **حصيف بن لبيد**: **مجهول الحال**، لم أقف له على ترجمة.

-**رواة الوجه الثاني**:

-**عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍالنَّوْفَلِيُّ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ**.

رَوَى عَن: الحارث بن جميلة والحسن البَصْرِيّ وشهر بن حوشب وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسماعيل بن عياش وسفيان الثوري وسفيان بْن عُيَيْنَة وغيرهم.

---

(١) الطبقات الكبرى (٤٤١/٧) الثقات للعجلي (ص: ٢٩٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٦٧/٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١١/٣٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣٩/١٧) جامع التحصيل (ص: ٢٢٥) سير أعلام النبلاء (٤٥/٤) تاريخ الإسلام (٨٥٧/٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٨) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٢١٧/١) .

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٠٠٧/٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٠٨/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٩٥/٧) تاريخ الإسلام (١٠٤/٢) .

ثقة، عن أَحْمَد بْن حنبل وابن سعد وأبو زُرْعَة والنَّسَائي:" ثقة"وَقَال أَبُو حاتم : "صَالِح" وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .

قال ابن حجر: "ثقة عالم بالمناسك".

روى له الجماعة.(١)

-**سَيَّارُ بْنُ سلامة، أَبُو الْمِنْهَالِ** الرِّيَاحِيُّ الْبَصْرِيُّ من بني رياح بن يربوع بن حنظلة.

رَوَى عَن: البراء السليطي والحسن البَصْرِيّ وشهر بْن حوشب وغيرهم.

رَوَى عَنه: حماد بْن سلمة وشعبة بْن الحجاج وعوف الأعرابي وغيرهم.

ثقة، وثقه يحيى بْن مَعِين والنَّسَائي، وَقَال أَبُو حاتم : "صدوق صالح الْحَدِيث"(٢).

قال ابن حجر:" ثقة".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٢٩هـ.(٣)

-**شِمْرُ بْن عطية** الكاهليُّ الكوفيُّ.

روى عَنْ: أَبِي وائل وزِر بْن حُبَيْش وشهر بْن حَوْشَب وغيرهم.

وَعَنْهُ: الأعمش وفِطْر بْن خليفة وقَيْس بْن الربيع وجماعة.

ثقة، وثَّقه ابن سعد والنّسائي والدارقطني، ونقل بن خلفون توثيقه عن ابن نمير وابن معين والعجلي. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .

ولكنه عثماني غال، وهذا شيء نادر في الكوفيين.

قال أَبُو عُبَيد الآجري:" قلتُ لأَبِي داود: شمر بْن عطية كَانَ عثمانياً؟ قال: جداً".

---

(١) الطبقات الكبرى (٤٨٦/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٥/١٥) تاريخ الإسلام (٤٤٤/٣) تقريب التهذيب (ص: ٣١١) .

(٢) ولفظ "صدوق" عند أبي حاتم-إذا لم يفسره- يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

(٣) الطبقات الكبرى (٢٣٦/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٨/١٢) تاريخ الإسلام (٢٤٦/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٦١) .

قال ابن حجر: "صدوق"، ولم أقف على سبب قول ابن حجر فيه صدوق، إلا ما ذُكر من كونه عثمانياً غالياً، ولم أقف على قول يصفه بالدعوة إلى معتقده، وقد خالف ابن حجر أقوال العلماء في إنزاله عن رتبة الثقة، والله أعلم.

روى له أبو داود في "المراسيل"، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي في "اليوم والليلة.[١]

النظر في الاختلاف:

الظاهر والله أعلم أن الاختلاف إنما جاء من قِبل شهر، فهو كثير الإرسال والوهم، ومدار الحديث عليه.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، لاضطراب شهر بن حوشب فيه، وله شواهد ترفعه الى الصحيح لغيره:

الشاهد الأول:

قال أبو عبدالله الحاكم:" حَدَّثَنَا أَبُو عبداللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عبداللهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، بِأَصْبَهَانَ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ خَيْثَمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الشُّهَدَاءُ وَالنَّبِيُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَجْلِسِهِمْ مِنْهُ**» فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا وحَلِّهِمْ لَنَا. قَالَ: «**قَوْمٌ مِنْ أَقْنَاءِ النَّاسِ مِنْ نِزَاعِ الْقَبَائِلِ تَصَادَقُوا فِي اللَّهِ وَتَحَابَّوْا فِيهِ، يَضَعُ اللَّهُ ﷻ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ، هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ﷻ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**» **وهو حسن الإسناد.**[٢]

الشاهد الثاني:

وله شاهد آخر حسن الإسناد أيضاً من رواية أبي هريرة:

قال أبو عبدالرحمن النسائي: اَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عبدالْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) الطبقات الكبرى (٦/٣٠٩) الثقات لابن حبان (٦/٤٥٠) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٦/٢٢٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/٥٦٠) ميزان الاعتدال (٢/٢٨٠) تاريخ الإسلام (٣/٢٤٧) الكاشف (١/٤٩٠) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٨) .

(٢) انظر تخريجه ودراسة إسناده في الحديث ١٢٦.

وَعُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ عِبَادًا يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ**» قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللهِ عَلَى غَيْرِ أَمْوَالٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ - يَعْنِي عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزِنَ النَّاسُ**» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ:﴿**أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾**﴾.[١]

إسناده حسن[٢]، فيه: محمد بن فضيل صدوق[٣]، وباقي رجاله ثقات. قال أبو الفضل العراقي:"وَرِجَاله ثِقَات"[٤].

والحاصل: أن حديث الباب الذي من رواية أبي مالك الأشعري ﷺ، يرقى إلى الصحيح لغيره بتعاضد هذين الحديثين الحسنين.

غريب الحديث:

-**منابر**: النبر: ارْتِفَاع الشَّيْء عَن الأَرْض يُقَال: نبرته أنبره نبراً أَي رفعته. وَمِنْه اشتقاق الْمِنْبَر. وَسمي الْهَمْز فِي الْكَلَام نبراً لعلوه على سَائِر الْكَلَام، مادة نبر[٥]

- **يغبطهم**: الغَبْط: حَسَدٌ خاصٌ. يُقَالُ: غَبَطْتُ الرجُل أَغْبِطُه غَبْطاً، إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ، وَأَنْ يَدُوم عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ. وحَسَدْتُه أحْسُدُه حَسَداً، إِذَا اشْتَهَيْت أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا لَهُ، وأَنْ يَزُول عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ. مادة غبط[٦]

---

(١) سورة يونس: آية ٦٢.

(٢) انظر تخريجه ودراسة إسناده في الحديث ١٢٨.

(٣) مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أبو عَبْد الرحمن الكوفي، **صدوق**، عَن أحمد بن حنبل: "كان يتشيع، وكان حسن الحديث"،وعن يحيى بْن مَعِين: "ثقة" وَقَال أبو زُرْعَة:" صدوق من أهل العلم"وقَال أَبُو حَاتِم: "شيخ"، قال ابن حجر:" صدوق عارف رمي بالتشيع" روى له الجماعة، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/٢٩٣) .

(٤) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص: ٦١٢) .

(٥) العين (٨/٢٦٩) جمهرة اللغة (١/٣٢٩) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٧) .

(٦) العين (٤/٣٨٨) تهذيب اللغة (٨/٨٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/١١٤٦) النهاية في غريب الحديث

-**أفناء الناس**:(فَنِيَ) الْفَاءُ وَالنُّونُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ. هَذَا بَابٌ لَا تَنْقَاسُ كَلِمُهُ، وَلَمْ يُبْنَ عَلَى قِيَاسٍ مَعْلُومٍ، قَالُوا: فَنِيَ يَفْنَى فَنَاءً، وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَفْنَاهُ، وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ. وَاللَّهُ - تَعَالَى - قَطَعَهُ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ.

وَقيل فِي أفناء النَّاس أَي أخلاطهم يُقَال للرجل إِذا لم يعرف من أَي قَبيلَة هُوَ، وَفِيهِ «رجُل مِنْ أَفْنَاء النَّاسِ» أَيْ لَمْ يُعْلم مِمَّنْ هُوَ، الْوَاحِدُ: فِنْوٌ. (١)

-**نُزّاعُ القَبائِلِ**: غُرَباؤُهم الَّذِينَ يُجاوِرُون قَبائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ، والنَّزائِعُ والنُّزّاعُ: جَمْعُ نَازِعٍ ونَزِيعٍ الْغَرِيبُ الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ. أَيْ بَعُدَ وَغَابَ، مادة:ن ز ع.(٢)

شرح الحديث:

بعد أن أنهى النبي ﷺ صلاته أقبل على الناس بوجهه مستفتحاً حديثه بما ينبه الغافل والمتشاغل فقال(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا) ثم ذكر الخبر الذي يريد إعلامه للناس فقال:(اعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَيَغْبِطُهُمْ، النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ) أي أن هؤلاء الفئام من الناس يمتازون بشيء خاص يغبطهم عليه النبيون والشهداء-والغبطة: وَهِيَ تَمَنِّي نِعْمَةً عَلَى أَنْ لَا تَتَحَوَّلَ عَنْ صَاحِبِهَا بِخِلَافِ الْحَسَدِ، فَإِنَّهُ تَمَنِّي زَوَالَهَا عَنْ صَاحِبِهَا-(فَجَثَى رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ، وَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ ؟!!انْعَتْهُمْ لَنَا ، يَعْنِي صِفْهُمْ لَنَا، شَكِّلْهُمْ لَنَا) لم يملك الأعرابي نفسه حين سمع ما أعده الله لهؤلاء الناس، فأحب أن يعرف مَن هُم، وما هي صفاتهم لعله يعمل بعملهم فيكون منهم (فَسُرَّ وَجْه رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِسُؤَالِ الْأَعْرَابِيِّ) يفرح النبي ﷺ لحرص المؤمنين على السباق إلى رضوان الله والفوز بالقرب منه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ) ليسوا معروفين، ولا يلتفت الناس لهم، بل هم من عامة الناس،(لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ)تفسر

والأثر (٣٣٩/٣) .

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٤٥٧/٦) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٧٠٦) مقاييس اللغة (٤٥٣/٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١٥٩/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٧٧/٣) .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (٥٢٦/١) أساس البلاغة (٢٦٢/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤١/٥) لسان العرب (٣٥٠/٨) .

سبب محبتهم لبعض، بل(**تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا**)وبسبب هذا العمل الفاضل(**يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا**) في مكان رفيع جليل، وزيادة في العطاء والفضل منه سبحانه:(**فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُورًا، وَثِيَابَهُمْ نُورًايَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْزَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**).

قَالَ الْقَاضِي ناصر الدين البيضاوي-توضيحاً لمعنى غبطة الأنبياء والشهداء لمن هم أقل منهم منزلة-: "كل ما يتحلى به الإنسان ويتعاطاه من علم وعمل فإن له عند الله منزلة، لا يشارك فيه صاحبه من لم يتصف بذلك، وإن كان له من نوع آخر ما هو أرفع قدراً وأعز ذخراً، فيغبطه بأن يتمنى ويحب أن يكون له مثل ذلك، مضموناً إلى ما له من المراتب الرفيعة والمنازل الشريفة، وذلك معنى قوله: "يغبطهم النبيون والشهداء" .

ثم قال:" والظاهر: أنه لم يقصد في ذلك إلى إثبات الغبطة لهم على حال هؤلاء، بل بيان فضلهم، وعلو شأنهم، وارتفاع مكانهم، وتقريرها على آكد وجه وأبلغه، والمعنى أن حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون والشهداء يومئذ مع جلالة قدرهم ونباهة أمرهم حال غيرهم لغبطوهم"[(١)].

وَقَالَ الطِّيبِيُّ: " يمكن أن تحمل الغبطة هنا على استحسان الأمر المرضي المحمود فعله، لأنه لا يغبط إلا في الأمر المحبوب المرضي، كان الأنبياء والشهداء يحمدون إليهم"

وهَذَا الثواب في هذه المحبة إنما يكون إذا كانت لله تعالى خالصة لا يشوبها شيء من الكدر، ومتى قويت محبة الله سبحانه وتعالى في القلب قويت محبة أولياءه والصالحين من عباده[(٢)]"

الفوائد:

- فيه حرص النبي ﷺ على بيان الخير لأمته فيجمعهم ليعلمهم.
- فيه الأسلوب النبوي في تنبيه الغافل وإيصال المعلومة، يستفيد منه المعلم والمربي والخطيب.

---

(١) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣/ ٢٥٨).

(٢) التبصرة لابن الجوزي (٢٧٦/٢) المتحابين في الله لابن قدامة (ص: ٥٠) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣٢٠٢/١٠) الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشتي (١٠٧٨/٣) الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني (٥٢٩٧/١١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣١٣٧/٨) .

- فيه حرص الصحابة على طلب العلم، فقد جثى الأعرابي طالباً من النبي ﷺ تجلية مَنْ هم الذين أعد لهم الله تعالى هذا الفضل العظيم؟
- فيه احتفاء المعلم بالطالب الذي يظهر منه الحرص على التعلم والتطلع له، من خلال فرح النبي صلى الله وعليه بسؤال الأعرابي.
- فيه فضل المحبة في الله.
- فيه عظيم فضل الله ومنته على عباده أن رتب هذا الثواب العظيم على ذلك العمل القلبي اليسير.
- فيه حرص الإسلام على نشر المحبة والتآلف بين أفراده.
- فيه بيان جانب من نعيم الآخرة كالقرب من الله والجلوس على منابر من نور ..الخ.
- فيه إثبات أن بعض الثواب معجل للمؤمن قبل دخول الجنة.

-المطلب السادس:

المشي في الظلمة الى المسجد

الحديث الأربعون

٤٠-قال أبو القاسم الطبراني:"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَلَمَةَ الْعَنْسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَشِّرِ الْمُدْلِجِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ**».

تخريج الحديث:

- أخرجه الطبراني في الكبير(٧٦٣٤) من طريق محمد بن المصفى، و(٨١٢٥) من طريق الوليد بن عتبة، وفي مسند الشاميين (١٠٣٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق.

ثلاثتهم(محمد بن المصفى والوليد بن عتبة وإبراهيم بن محمد بن عرق)عن بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَلَمَةَ الْقَيْسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مرفوعاً.

-وأخرجه الطبراني في الكبير(٨/١٤٢/٧٦٣٣)من طريق عَمرٍو بن عثمان، وفي مسند الشاميين(١٠٣٣) من طريق عيسى بن المنذر.

كلاهما (عَمرٍو بن عثمان ،وعيسى بن المنذر) عن بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَلَمَةَ الْقَيْسِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، مرفوعاً. ليس فيه: (رجل من أهل بيته).

-وأخرجه أبو عبدالله الروذباري في (ثلاثة مجالس من أمالي أبي عبدالله الروذباري) برقم (٣) من طريق بقية بن الوليد عن عيسى بن إبراهيم عن راشد بن سعد عن أبي أمامة مرفوعاً، جميعهم بمثله.

دراسة إسناده:

-**محمد بن هَارُون** بن محمد بن بكار بن بلال العامليّ الدِّمَشْقِيّ.

حدث عَنْ: أَبِيهِ وعبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ وصَفْوان بْن صالح وسُليمان ابن بِنْت شُرَحْبيل وجماعة.

وَعَنْهُ: أبو عبدالله بن مروان وَأَحْمَد بن حُمَيْد بن أبي العجائز وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الألباني: "لم أجد له ترجمة، وهو على شرط ابن عساكر فليراجع، ويبدو لي أنه ثقة لكثرة ما روى له الطبراني في الأوسط نحو أربعين حديثاً"[١]. وقال مرة: "لم أجده في "الميزان" و"اللسان" ولا رأيت له ترجمة في غيرهما[٢]". وقال أيضاً:" لم أعرفه، وهو على شرط ابن عساكر، ولم أره في تاريخه[٣]"، والله أعلم.

تُوُفِّي سنة ٢٨٩هـ.[٤]

-**الوليد بْن عُتْبَة**، أَبُو العبّاس الأشجعي الدمشقيّ المقرئ.

وَسَمِعَ مِنْ: الوليد بْن مُسْلِم وبقيّة بن الوليد وضمرة بْن ربيعة وجماعة.

وَروى عَنْهُ: أبو داود وأَبَوَ زُرْعَة الرازي ومحمدبن هارون بْن مُحَمَّد بْن بكار بْن بلال وجماعة.

ثقة، قَالَ أَبُو زُرْعَة الدمشقيّ:"كَانَ القُراء بدمشق الذين يُحكمون القراءة الشاميّة العثمانية ويضبطونَهَا: هشام، وابن ذَكْوان، والوليد بْن عُتبَة" وقال محمد بْن عَوْف: "هُوَ أوثق من صَفْوان بْن صالِح" وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" .

وَقَال أبو زُرْعَة الدمشقي: "قلت لدحيم: فأي الثلاثة أحب إليك من أصحاب الْوَلِيد بْن مسلم: وليد بن عتبة أو صفوان بْن صَالِح أو العباس المكتب؟ قال: وليد أكيسهم وأقدمهم طلباً، وقد كَانَ يحضر صغيرًا".

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٠٢/٤) .

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢٢٦/٤) .

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٤٢/٥) .

(٤) الثقات لابن حبان (١٥١/٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٤٧/٧٣) تاريخ الإسلام (٨٢٧/٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٠٧/٢) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٦٢٧) .

قال ابن حجر: "ثقة".

توفي سنة: ٢٤٠هـ.(١)

-**بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ** بنِ صَائِدِ بنِ كَعْبِ بنِ حَرِيْزٍ أَبُو يُحْمِدَ الحِمْيَرِيُّ، الكَلاَعِيُّ ثُمَّ المَيْتَمِيُّ الحِمْصِيُّ.

والخلاصة في حاله والله أعلم أنه"**صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ويدلس تدليس التسوية** فيجب الحذر في من فوقه من الرواة" سبقت ترجمته في الحديث السادس والعشرون.

-**صَفْوَانُ بنُ عَمْرِو** بنِ هَرِمٍ أَبُو عَمْرٍو السَّكْسَكِيّ الحِمْصِيُّ، الخلاصة في حاله والله أعلم أنه "**ثقة**".سبقت ترجمته في الحديث ٢٥.

-**سلمة بن مُحَمَّد** بن عمار بن ياسر**العنسي** المدني.

رَوَى عَن: جده عمار بْن ياسر وقيل: عَن أَبِيهِ عَنْ جده عمار بْن ياسر وعن رجل من أهل بيته.(٢)

رَوَى عَنه: علي بْن زيد بْن جدعان وصفوان بن عمرو.

قال الْبُخَارِيّ:" أراه أخا أبي عُبَيدة، ولا يعرف أَنَّهُ سمع من عمار أم لا".

والخلاصة في حاله "**مجهول الحال**".

قال ابن حبان: "مُنكر الْحَدِيث يَرْوِي عَن جده عمار بْن يَاسر وَلَمْ يره وَلَيْسَ مِمَّن يحْتَج بِهِ إِذَا وَافق الثِّقَات لإرساله الْخَبَر فَكيف إِذَا انْفَرد؟!"

قال ابن حجر: "مجهول".

روى له أَبُو دَاوُدَ، وابن مَاجَهْ حديثا واحدا".(٣)

-**عن رجل من أهل بيته: مجهول.**

-**صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ** بْنِ وَهْبِ بْنِ عَرِيبٍ مِنْ أَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلانُ **أبو أمامة**

---

(١) الثقات لابن حبان (٢٢٦/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧/٣١) تاريخ الإسلام (٩٦٠/٥) تهذيب التهذيب (١٤٢/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٣) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٤) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٤) المجروحين لابن حبان (٣٣٧/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٩/١١) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٨) .

الباهلي ﷺ، **صاحب رسول الله** ﷺ، سبقت ترجمته في الحديث ١٩.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف جداً، فيه بقية يدلس ويسوي ولم يصرح بالتحديث في جميع السند، وفيه سلمة العنسي مجهول الحال، وفيه رجل مجهول الذي روى عنه سلمة" رجل من أهل بيته".

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ المِصَفَّى،عَنْ بَقِيَّة، عَنْ صَفْوان بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَلَمة القَيْسي، عَنْ أَبِي أُمَامَة، عَنِ النبيِّ ﷺ بمثله، فسمعتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ: سَلَمة، عمَّنْ حدَّثه، عَنْ أبي أُمَامَة، عن النبيِّ ﷺ، وبعضُهم يَقُولُ: عَنْ رجالٍ مِنْ أهل بيتِه، عن أبي أُمَامَة، عن النبيِّ ﷺ".(١)

وفي الباب عن عدد من الصحابة، إلا أنها روايات شديدة الضعف، ولا يقوي بعضها بعضاً.

قال العقيلي:" وَفِى هَذَا الْمَتْنِ أَحَادِيثُ مُتَقَارِبَةٌ فِي اللِّينِ وَالضَّعْفِ".(٢)

قال ابن الجوزي:" فِيهِ عَنْ عُمَرَ وَبُرَيْدَةَ وَأَنَسٍ وَسَهْلُ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي سَعِيدٍ"(٣)، ثم ذكرها بأسانيدها وذكر سبب ضعف كل واحد منها.

ولم يقوِ الإمامان - رحمهما الله - بعض طرق هذا الحديث ببعض، وهو دليل أنها شديدة الضعف لا تقبل التقوية.

وأقوى ما وقفت عليه حديث سهل الساعدي ﷺ.

عند ابن ماجه قال: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُلَبِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الشِّيرَازِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «**لِيَبْشَرْ الْمَشَّاؤونَ فِي الظُّلَمِ إلى المساجد بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه –في هذا الموضع-(١/٤٩٩/٧٨٠) أبواب المساجد والجماعات/باب المشي إلى الصلاة.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٤٩٥) .

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/٢٣٤) .

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/٤٠٧) .

وابن خزيمة (١٤٩٨) والحاكم (٧٦٨) والبيهقي في الشعب(٢٦٤١) والسنن الكبرى(٤٩٧٥) جميعهم من طريق زهير بن محمد التميمي.

وابن خزيمة (١٤٩٩) والطبراني في الكبير (٥٨٠٠) والحاكم(٧٦٨) والبيهقي في الشعب(٢٦٤١) والسنن الكبرى(٤٩٧٥)جميعهم من طريق أبي غسان المدني.

كلاهما (زهير بن محمد التميمي، وأبو غسان المدني) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، مرفوعاً بمثله.

دراسة إسناده:

-**إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد** الزُّهْرِيّ أبو إسحاق **الحلبي** نزيل البصرة.

روى عن: أبي داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي وأبي عاصم الضحاك بْن مخلد النبيل ويحيى بْن الحارث الشيرازي وغيرهم.

رَوَى عَنه: ابْن ماجه وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الكندي الصيرفي وأبو علي الحسن بْن مُحَمَّد بْن شعبة الأَنْصارِيّ وغيرهم.

"**صدوق**" ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وَقَال: "يخطئ"وقال الذهبي: "صدوق".

قال ابن حجر: "صدوق يخطئ".

روى له ابن ماجه.(١)

-**يَحْيَى بن الْحَارِث الشيرازي.**

رَوَى عَن: زهير بْن مُحَمَّد التَّمِيمِيّ وأبي غسان محمد بن مطرف المدني وأخيه مخارق بْن الْحَارِث الشيرازي.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الحلبي وزيد بن أخزم الطائي .

"**صدوق**" والله أعلم وثقه ابن خزيمة في صحيحه(٢) والحاكم في المستدرك وقال: "كان عبدالله بن داود يثني عليه"(٣)، والبيهقي في شعب الايمان(١)، ونقل توثيق إبراهيم بن محمد الحلبي له

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩٣/٢) الكاشف (٢٢٤/١) تاريخ الإسلام (٤٢/٦) تهذيب التهذيب (١٦٢/١) تقريب التهذيب (ص: ٩٣) .

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣٧٧/٢) .

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣٣١/١) .

في السنن الكبرى.(٢)

قال الذهبي: "وثق"-كأنه لم يعتد بتوثيق العلماء السابقين له- والملاحظ أنهم ممن عُرف بالتساهل في التوثيق والله أعلم، قال ابن حجر:" مقبول".

روى له ابن ماجه حديثاً واحداً.(٣)

-**زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ** أَبُو المنْذِرِ التَّمِيْمِيُّ الحَافِظُ المرْوَزِيّ الخَرَقِيُّ مِنْ قَرْيَةَ خَرَقَ الخُرَاسَانِيُّ نَزِيلُ الشَّامِ ثُمَّ نَزِيْلُ مَكَّةَ، وَقِيْلَ: إِنَّهُ هَرَوِيٌّ.

حدث عن: جعفر بْن مُحَمَّد الصادق وحميد الطويل وأبي حازم سلمة بْن دينار وغيرهم.

حدث عنه: الوليد بْن مسلم ويحيى بْن أَبِي بكير الكرماني ويحيى بْن الحارث الشيرازي وغيرهم.

الخلاصة في حاله:" **ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها**".

وثقه أحمد ويحيى بن معين في قول عنهما.

وَقَالَ يحيى مَرَّةً: "صَالِحٌ" وقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: "ثِقَةٌ لَهُ أَغَالِيطُ".

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ، فَقَالَ:مَحَلُّهُ الصِّدْقُ، وَفِي حِفْظِهِ سُوءٌ، وَمَا حَدَّثَ بِهِ مِنْ كُتُبِهِ فَهُوَ صَالِحٌ".

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ:" لَعَلَّ أَهْلَ الشَّامِ أَخْطَأُوا عَلَيْهِ، ثُمّ قَالَ: أَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ".

وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: "صدوق صالح الحديث" وقَالَ البُخَارِيُّ، وَغَيْرُهُ: "رَوَى عَنْهُ الشَّامِيُّوْنَ مَنَاكِيْرَ" وقال الذهبي:" وَكَذَا رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيْسِيُّ مَنَاكِيْرَ، وَمَا هُوَ بِالقَوِيّ وَلاَ بِالمتْقِنُ، مَعَ أَنَّ أَرْبَابَ الكُتُبِ السِّتَّةِ خَرَّجُوا لَهُ"وعن يحيى: "ضَعِيْفٌ" وقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِالقَوِيّ".

وقال البخاري:" أنا أتقي هذا الشيخ كأن حديثه موضوع، وليس هذا عندي زهير بن محمد، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ ينبغي أن يكون قلب اسمه أهل الشام، يروون عن زهير

---

(١) شعب الإيمان (٣٦٠/٤) .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٨٩/٣) .

(٣) صحيح ابن خزيمة (٣٧٧/٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم السنن الكبرى للبيهقي (٨٩/٣) شعب الإيمان (٣٦٠/٤) (٣٣١/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٩/٣١) الكاشف (٣٦٣/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩) تهذيب التهذيب (١٩٤/١١) .

بن محمد هذا مناكير"(١).

وقال أبو بكر الأثرم: "سمعت أبا عبدالله، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا، ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبدالرحمن بن مهدي، وأبو عامر، أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة، أو نحو هذا، فأما بواطيل فقد قاله".

وقَال البُخارِيُّ: "ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح".

وَقَال أبو أحمد بْن عدي:" ولعل أهل الشام أخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به".

قال الذهبي: "قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:" وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ. بَلْ قَوْلُ أَحْمَدَ: كَأَنَّهُ آخَرُ غيره، يعني لكثرة مَا يَأْتِي بِهِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ".

وقد بين **أبو حاتم سبب اختلاف حديثه:**" قال: محله الصدق وفي حفظه سوء وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه وكان من أهل خراسان سكن المدينة وقدم الشام فما حدث من كتبه فهو صالح وما حدث من حفظه ففيه أغاليط".

قال ابن حجر:" ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها ،قال البخاري عن أحمد كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه ".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٦٢هـ.(٢)

-سَلَمَةُ بنُ دِيْنَارٍ **أَبُو حَازِمٍ** المدِيْنِيُّ، المخْزُوْمِيُّ مَوْلاَهُمُ الأَعْرَجُ الأَفزرُ التَّمَّارُ.

رَوَى عَنْ: سَهْلِ بنِ سَعْدٍ وَأَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ وَسَعِيْدِ بنِ المسَيِّبِ وغيرهم.

---

(١) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٣٨١) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٩٠) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/٢٧٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/٤١٦) تاريخ الإسلام (٤/٣٦٧) سير أعلام النبلاء (٨/١٨٧) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٨١) تقريب التهذيب (ص: ٢١٧) .

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ شِهَابٍ وَمَالِكٌ وزهير بن محمد وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

"مجمع على توثيقه"قال أحمد وأبو حاتم والعجلي وابن معين والنسائي:" ثقة" وقال ابن خزيمة: "ثقة لم يكن في زمانه مثله".

قال ابن حجر:" ثقة عابد".

روى له الجماعة.

توفي في خلافة أبي جعفر بعد سنة ١٤٠هـ.(١)

الحكم على إسناده:

حسن، والله أعلم، فيه يحي بن الحارث، وإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الحلبي **وكلاهما صدوق**.

قال الحاكم: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ فِي رِوَايَةٍ مَجْهُولَةٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ".

وقال أبو عبدالله مغلطاي:"حديث إسناده صحيح".(٢)

شرح الحديث:

قوله: " بَشر المِشائين " البشارة: الإخبار بما يُظهر سرور المخبَر به، ومنه " البشرة " لظاهر الجلد، وتباشير الصباح:ما ظهر من أوائل ضوئه.(المشائين): جمع مشاء، مبالغة ماشي، والمراد منه كثرة مشيهم واعتيادهم ذلك، لا من اتفق منهم المشي مرة أو مرتين، وقد كان السلف يختارون المشي إلى صلاة العشاء والصبح في غير ضوء، وقال النخعي: كانوا يرون أن المشي في الليلة الظلماء إلى الصلاة موجبة(٣).

وقد كَانَ النَّبِيّ – ﷺ – يصلي هاتين الصلاتين فِي الظلام، فإنه كَانَ يغلس بالفجر غالباً ويؤخر العشاء الآخرة، ولم يكن فِي مسجده حينئذ مصباح، فَلَمْ يكن يحضر مَعَهُ هاتين الصلاتين إلا مؤمن يحتسب الأجر فِي شهودهما، فكان المنافقون يتخلفون عنهما ويظنون أن ذَلِكَ يخفى عَلَى النَّبِيّ – ﷺ –وأيضاً؛ فالمشي إلى المساجد فِي هذين الوقتين أشق؛ لما فِيهِ من المشي فِي الظلم؛

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٢/١١) سير أعلام النبلاء (٩٦/٦) تهذيب التهذيب (١٤٤/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٧) .

(٢) شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ١٢٩٦) .

(٣) فتح الباري لابن رجب (٣٥/٦) .

ولهذا ورد التبشير عَلَى ذَلِكَ، بالنور التام يوم القيامة(إلى المساجد) القريبة أو البعيدة (بالنور التام) أي من جميع جوانبهم فإنهم يختلفون في النور بقدر عملهم (يوم القيامة) أي على الصراط والمراد المنابر التي من نور لما قاسوا مشقة ملازمة المشي في ظلمة الليل إلى الطاعة جوزوا بنور يضيء لهم يوم القيامة، وهو النور المضمون لكل مشّاء إلى الجماعة في الظلم، وإن كان منهم من يمشي في ضوء مصباحه لأنه ماش في ظلمة الليل متكلف زيادة مؤونة الزيت أو الشمع فله ثواب ذلك مع نور مشيه(١)، كالحاج إذا زادت مؤونته لبعد المشقة فله ثوابها مع ثواب الحج، وقيل إنما قيد النور بالتمام لأن أصل النور يعطى لكل من تلفظ بالشهادتين من مؤمن أو منافق لظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين فيقولون: ﴿رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا﴾.(٢)

وقال الطيبي(٣): "في وصف النور بالتمام وتقييده بيوم القيامة تلميح إلى وجه المؤمنين يوم القيامة وقولهم فيه: ﴿رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا﴾ وإلي قصة المنافقين وقولهم للمؤمنين: ﴿ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ﴾(٤)".(٥)

الفوائد:

- فيه فضل المشي للمسجد في الليل خصوصاً كما نص عليه الحديث.
- فيه استحباب البشارة للمؤمنين والحث على إسعادهم ونشر الفرح.

---

(١) وفي زماننا ضوء الكشاف لمن لم تنور طرقاتهم بالكهرباء.

(٢) سورة التحريم آية ٨.

(٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٩٤١/٣) .

(٤) سورة الحديد آية ١٣.

(٥) شرح صحيح البخارى لابن بطال (١١٣/٢) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١٤/٤) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٩٤١/٣) شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ١٢٩٦) تفسير ابن رجب الحنبلي (١٦٦/٢) شرح أبي داود للعيني (٤٤/٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٦٠٦/٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٣٣/١) فيض القدير (٢٠١/٣) تحفة الأحوذي (١٣/٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٥٤٣/٦) التنوير شرح الجامع الصغير (٥٤٧/٤) .

- فيه فضل الصلوات مع الجماعة، خصوصاً العشاء والفجر.
- فيه فضل المشي إلى الصلاة سواء كان المشي كثيراً أو قليلاً .
- فيه فضل الإخلاص، فقد بشر المشائين في الظلم الذين يقاومون ظلام الليل، والنوم لا يراهم أحد، إخلاصاً لله وحباً وتقرباً له.
- فيه أن الأعمال الصالحة تخف على بعض النفوس وتثقل على بعضها حسب اختلاف الناس في إيمانهم.

-المبحث الثاني:

الموت على العمل الصالح سبب للبعث عليه

الحديث الحادي والأربعون

١٣-٤١- قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ- رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**يُبْعَثُ كُلُّ عبد عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْه**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصف نعيمها وأهلها، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، (٢٨٧٨/٢٢٠٦/٤)

الشرح:

(يُبْعَثُ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (كُلُّ عبد عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ) أَيْ: مِنَ الْعَمَلِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا فَيُجَازَى بِهِ، قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ(١):"أَوْرَدَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ جَابِرٍ" يُبْعَثُ كُلُّ عبدعَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ" عَقِبَ حَدِيثِ جَابِرٍ أَيْضا "لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ"(٢) يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ مُفَسِّرٌ لَهُ ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِحَدِيثِ "ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ"(٣) مُشِيرًا إِلَى أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ مُفَسِّرًا لِمَا قَبْلَهُ لَكِنَّهُ لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَيْهِ بَلْ هُوَ عَامٌّ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ"، وهذا تحذير من القنوط وحث على الرجاء عند الخاتمة"، ومعنى إحسان الظن بالله أن يظن أنه يرحمه ويعفو عنه، وفي حال الصحة يكون خائفاً

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٠٩/٨) .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصف نعيمها وأهلها، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، (٢٨٧٧/٢٢٠٦/٤من طريق أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصف نعيمها وأهلها، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، (٢٨٧٩/٢٢٠٦/٤) من طريق حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ».

راجياً، قال القرطبي(١):" قوله ﷺ:« لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » أي: استصحبوا الأعمال الصالحة، والآداب الحسنة التي يرتجي العامل لها قبولها، ويحقق ظنه برحمة ربه عند فعلها، فإن رحمة الله قريب من المحسنين، وعقابه مخوف على العصاة والمذنبين، وحسن الظن بغير عمل غرة، وأما في حال حضور الموت فليس ذلك الوقت وقتاً يقدر فيه على استئناف غير الفكر في سعة رحمة الله تعالى وعظيم فضله، وأنه لا يتعاظمه ذنب يغفره، وأنه الكريم الحليم الغفور الشكور المنعم الرحيم . ويذكّر بآيات الرخص وأحاديثها، لعل ذلك يقع بقلبه، فيحب الله تعالى، فيختم عليه بذلك، فيلقى الله تعالى، وهو محب لله تعالى، فيحشر في زمرة المحبين بعد أن كان في زمرة الخطائين، ويشهد له قوله:" يبعث كل عبد على ما مات عليه"، ونظيره قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ (٢).(٣)

الفوائد:

- فيه إثبات البعث، والحياة بعد الموت.
- وفيه أن كل إنسان مرتهن بعمله الذي ختم له به.
- وفيه الحث على حسن الظن بالله، والتزود بالعمل الصالح فالعبد لا يدري على ماذا يموت.
- وفيه أن الموت على العمل الصالح سبب للبعث عليه.

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم(١٤٣/٧) .

(٢) سورة البقرة آية ١٠٢ .

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٠٩/٨) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم(١٤٣/٧) شرح النووي على مسلم (٢١٠/١٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٤٢/١٥) شرح السيوطي على مسلم (٢١١/٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٣٥٠/٨) فيض القدير (٤٥٧/٦) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٣٥٤/٤) .

-المطلب الأول:

الموت في الإحرام

الحديث الثاني والأربعون

١٤-٤٢ - قال أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري:" حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلاَ تَمَسُّوهُ بِطِيبٍ، وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُلَبِّيًا**».

تخريج الحديث:

-أخرجه البخاري في هذا الموضع- كتاب جزاء الصيد/باب سنة المحرم إذا مات(٣/١٧/١٨٥١)

ومسلم في كتاب الحج/باب ما يفعل بالمحرم إذا مات(٢/٨٦٦/١٢٠٦) كلاهما من طريق هشيم.

-والبخاري في كتاب الجنائز/باب كيف يكفن المحرم(٢/٧٦/١٢٦٧) ومسلم في كتاب الحج/باب ما يفعل بالمحرم إذا مات(٢/٨٦٦/١٢٠٦) كلاهما من طريق أبي عوانة.

-ومسلم في كتاب الحج/باب ما يفعل بالمحرم إذا مات(٢/٨٦٧/١٢٠٦) من طريق شعبة.

ثلاثتهم(هشيم، وأبو عوانة، وشعبة) عن أبي بشر.

-وأخرجه البخاري في كتاب الجنائز/باب كيف يكفن المحرم(٢/٧٦/١٢٦٨) وباب الكفن في ثوبين(٢/٧٥/١٢٦٥) وفي كتاب جزاء الصيد/بَابُ المحْرِمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ، وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤَدَّى عَنْهُ بَقِيَّةُ الحَجِّ(٣/١٧/١٨٤٩) ومسلم في كتاب الحج/باب ما يفعل بالمحرم إذا مات(٢/٨٦٥/١٢٠٦) و(٢/٨٦٦/١٢٠٦) من طريق عمرو بن دينار وأيوب.

-والبخاري في كتاب جزاء الصيد/باب ما ينهى من الصيد للمحرم والمحرمة (٣/١٥/١٨٣٩) من طريق الحكم.

- ومسلم في كتاب الحج/باب ما يفعل بالمحرم إذا مات(١٢٠٦/٨٦٧/٢) من طريق زهير عن أبي الزبير ومن طريق إسرائيل.

ستتهم(أَبُو بِشْرٍ، وعمرو بن دينار، وأيوب، والحكم، وأبو الزبير، وإسرائيل) عن سعيد بن جبير به، بنحوه.

الغريب:

وقصته ناقة: الوَقص كَسْرُ العُنق، وَمِنْه قيل: للرجل أوقص، إِذا كَانَ مائل العُنُق قصيرَها. وَمِنْه يُقَال: وقصْتُ الشَّيْء: إِذا كسَرْتَه. مادة: وقص.(١)

ولا تخمروا رأسه: خَمَرَ: الْخَاءُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى التَّغْطِيَةِ، وَالْمُخَالَطَةِ فِي سَتْرٍ واختمرت الْمَرْأَة غطّت رَأسهَا وصدرها، وَاسم مَا تختمر بِهِ الْخِمْرَة وَالْجمع خُمُر.(٢)

شرح الحديث:

حج مع النبي ﷺ عدد غفير من الصحابة رضوان الله عليهم، وكان منهم الراكب والماشي، وبينما رجل مستو على ناقته إذ "وقصته" والوقص كسر العنق، أي اسقطته فاندق عنقه فمات، فأخبروا النبي ﷺ بخبره، يستفتونه في حاله، كونه محرم، فقال النبي ﷺ" كفنوه في ثوبيه" أي إزاره وردائه اللذين لبسهما في الإحرام" ولا تخمروا رأسه" لا تغطوه ولا تستروه "ولا تحنطوه" أي والحَنُوط وَيُقَالُ لَهُ الْحِنَاطُ :أَخْلَاطٌ من طيب تجمع للميت خاصة ولا تستعمل في غيره، قال البيهقي: "وَذِكر الْوَجْه وهْم من بعض رُوَاته فِي الْإِسْنَاد والمتن، وَالصَّحِيح: "لَا تغطوا رَأسه" فإنه يبعث يوم القيامة"ملبياً" أَي: حَال كَونه قَائِلا لبيْك، وَالْمعْنَى أَنه يحْشر يَوْم القيامة على هَيئته الَّتِي مات عليها ليكون ذلك علامة لحجه، كالشهيد يأتي وأوداجه تشخب دَمًا، وفي بعض روايات الحديث "ملبَّداً" وَالتَّلْبِيدُ جمع الشعر بصمغٍ أو غيره ليخف شَعَثَهَ وكانت عادتهم فِي الإحرام أن يصنعوا ذلك، وقد أنكر عياض هذه الرواية وقال "ليس للتلبيد معنى" وجاء في

(١) العين (١٨٧/٥) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٩٦/١) تهذيب اللغة (١٧٦/٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٠٦١/٣) الفائق في غريب الحديث (٧٤/٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٤/٥) .

(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٣٩/١) جمهرة اللغة (٥٩٢/١) مقاييس اللغة (٢١٥/٢) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٥٤٨) الفائق في غريب الحديث (٣٩٥/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٩/٢) .

بعض الروايات" يهل"(١).

مسألة:

-**قال بعض العلماء:" هي واقعة عين** لا عموم فيها لأنه علّل ذلك بقوله لأنه يُبعث يوم القيامة ملبياً وهذا الأمر لا يتحقق وجوده في غيره فيكون خاصاً بذلك الرجل ولو استمر بقاؤه على إحرامه لأُمر بقضاء مناسكه، وقال أبو الحسن بن القصار:"لو أريد تعميم هذا الحكم في كل مُحُرم لقال فإن المحرم كما جاء إن الشهيد يبعث وجرحه يثعب دماً"

وأُجيب:" بأن الحديث ظاهر في أن العلة في الأمر المذكور كونه كان في النُسك وهي عامة في كل مُحرم والأصل أنّ كُلّ ما ثبت لواحد في زمن النبيﷺ ثبت لغيره حتى يتضح التخصيص" (٢)

فائدة:

وترجم البخاري للحديث في بعض أبوابه بقوله: **كيف يكفن المحرم؟**

قال ابن حجر:"والذي يظهر أن المراد بقوله كيف يكفن؟ أي كيفية التكفين، ولم يرد الاستفهام. وكيف يظن به أنه متردد فيه وقد جزم قبل ذلك بأنه عام في حق كل أحد حيث ترجم بجواز التكفين في ثوبين؟

فائدة: يُحتمل اقتصاره له على التكفين في ثوبيه لكونه مات فيهما وهو متلبس بتلك العبادة الفاضلة، **ويحتمل** أنه لم يجد له غيرهما"(٣)

---

(١)انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢٢١/٤) شرح النووي على مسلم (١٢٧/٨) فتح الباري لابن حجر (١٣٦/٣) و(٥٤/٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥١/٨) شرح السيوطي على مسلم (٢٩٨/٣) قوت المغتذي على جامع الترمذي (٣٠١/١) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢٦١/٢) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٤٦/٩) تحفة الأحوذي (٢١/٤) .

(٢) فتح الباري لابن حجر (٥٤/٤) .

(٣) فتح الباري لابن حجر (١٣٨/٣) .

ومن الفوائد المستنبطة من الحديث:

- فيه دليلٌ على أن غير الميت المحرم يُحَنَّطُ كما يُخَمَّرُ رأسه وأن النهي إنما وقع لأجل الإحرام(١).
- وفيه دلالة على أَنَّ الإحرام لَا ينقطع بالموت.
- وفيه: أَن إِحْرَام الرجل فِي الرأس دون الوجه.
- وأن الوتر في الكفن ليس بشرط في الصحة.
- وفيه استحباب تكفين المحرم في ثياب إحرامه.
- وفيه التكفين في الثياب الملبوسة.
- وفيه جواز التكفين في ثوبين والأفضل ثلاثة.
- و أن الكفن مقدم على الدَّيْنِ وغيره؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يسأل هل عليه دَيْنٌ أم لا.
- و أن التكفين واجب وهو إجماع في حق المسلم وكذلك غسله والصلاة عليه ودفنه.
- وفيه دليل استحباب التلبيد(٢).
- وفيه جواز غسل المحرم بالسدر ونحوه مما لا يعد طيباً.
- وفيه استحباب دوام التلبية إلى أن ينتهي الإحرام، وأنها لا تنقطع بالتوجه إلى عرفة.
- وفيه أن المحرم إذا مات لَا يكمل عليه غيره كالصلاة، وقد وقع أجره على الله(٣).
- وفيه أن من شرع فِي طاعة ثم حال بينه وبين إتمامها الموت يرجى له أن الله تعالى يكتبه فِي الآخرة من أهل ذلك العمل، ويقبله منه إذا صحت النِّيَّة، ويشهد له قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ﴾(٤) (٥).

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ٥٦٧).

(٢) الفوائد السابقة من شرح النووي على مسلم (٨/ ١٢٧) ونقلها عنه ابن حجر في فتح الباري (٣/ ١٣٨).

(٣) الفوائد السابقة من فتح الباري لابن حجر (٣/ ١٣٨) وعمدة القاري شرح صحيح البخاري (٨/ ٥١).

(٤) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٤/ ٥٢٢).

(٥) سورة النِّسَاء آية ١٠٠.

- المطلب الثاني:

الأذان

قال أبو القاسم الطبراني:" حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ الْوَضِي بْنِ نَصْرِ بْنِ الْوَضِي الْبَصْرِيُّ قَالَ: نا عبداللَّهِ بْنُ عبدالْمَلِكِ الرُّمَّانِيُّ قَالَ: نا أَبُو الْوَلِيدِ الضَّبِّيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمُلَبِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ، وَيُلَبِّي الْمُلَبِّي**».

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، وَلَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، إِلَّا أَبُو الْوَلِيدِ الضَّبِّيُّ . وَهُوَ: الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ .، وَلَا يُرْوَى عَنْ جَابِرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ".

الحكم على إسناد الحديث:

شديد الضعف، ثلاثة من رجاله مجاهيل، وفيه عباس بن الوليد متروك الحديث.

والحديث سبق تخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه في الحديث ٣٧.

ويغني عنه الحديث السابق الذي في الصحيحين .

الفصل الثاني

الأعمال التي يثاب عليها العبد عند الحوض

التعريف بالحوض:

الحوض في اللغة: من (ح وض)

حـاضَ المِاء وَغَـيره حَوْضـاً، وحَوَّضَـه: حاطـه وَجمعـه، والحِيَـاضُ: مجمـع المِـاء. وَالْجمـع أحـواضٌ وحِياضٌ، وحوضُ الرَّسُول ﷺ، الَّذِي تستقي مِنْهُ أمته يَوْم الْقِيَامَة، وحوضُ الْمَوْت: مجتمعه، والتَّحويضُ: عمل الحوضِ. أَيْ تَجْعل لَهُ حَوْضاً يَجْتَمِع فِيهِ الْمَاءُ.(١)

وهو حوض أكرم الله به نبيه ﷺ في الآخرة، والْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ تَبْلُغُ حَدَّ التَّوَاتُرِ، رَوَاهَا مِنَ الصَّحَابَةِ بِضْعٌ وَثَلَاثُونَ صَحَابِيًّا، منها ما رواه أبو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ، كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ» قَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: " نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي. فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ، فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ ".(٢)

وَالَّذِي يَتَلَخَّصُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي **صِفَةِ الْحَوْضِ**: أَنَّهُ حَوْضٌ عَظِيمٌ، وَمَوْرِدٌ كَرِيمٌ، يُمَدُّ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ، مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، الَّذِي هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَهُوَ فِي غَايَةِ الِاتِّسَاعِ، عَرْضُهُ وَطُولُهُ سَوَاءٌ، كُلُّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ.

والورود على الحوض قبل العبور على الصراط؛ لأن المقام يقتضي ذلك؛ حيث إن الناس في حاجة إلى الشرب في عرصات القيامة قبل عبور الصراط، يَرِدُ هذا الحوض المؤمنون بالله ورسوله

(١) العين (٢٦٦/٣) تهذيب اللغة (١٠٣/٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٠٧٣/٣) المحكم والمحيط الأعظم (٤٧٠/٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٦١/١) .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة/باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء.(٢٤٧/٢١٧/١) .

- ﷺ -، المتبعون لشريعته، وأما من استنكف واستكبر عن اتباع الشريعة؛ فإنه يطرد منه.

وآنيته عدد نجوم السماء، من يشرب منه شربة؛ لا يظمأ بعدها أبدًا، حتى على الصراط وبعده وهذه من حكمة الله ﷻ؛ لأن الذي يشرب من الشريعة في الدنيا لا يخسر أبدًا كذلك.

وأما مساحة هذا الحوض: فطوله شهر وعرضه شهر، وهذا يقتضي أن يكون مدورًا؛ لأنه لا يكون بهذه المساحة من كل جانب؛ إلا إذا كان مدورًا، وهذه المسافة باعتبار ما هو معلوم في عهد النبي - ﷺ - من سير الإبل المعتاد.

نسأل الله أن يسيقنا منه شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبداً.(١)

(١) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٧٠٣) العقيدة الواسطية: اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة لابن تيمية(ص: ٩٩) شرح الطحاوية لابن أبي العز(ص: ١٩٩) معارج القبول بشرح سلم الوصول (٢/٨٧١) شرح العقيدة الواسطية للعثيمين (٢/١٥٧) .

-المبحث الأول:

ترك إعانة الأمير الظالم وتصديقه

الحديث الثالث والأربعون

٤٣-قال الإمام أحمد بن حنبل:" حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ دَخَلَ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ وَبَيْنَنَا وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد – في هذا الموضع-(٣٠/٥٠/١٨١٢٦)، والنسائي في الكبرى(٧٧٨٢) و(٨٧٠٥)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المسند(٥٠٨)، وفي المصنف(٣١٦٨٢)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٠٦٥)، والسنة(٧٥٦).

-وابن حبان(٢٨٢) و(٢٨٣) و(٢٨٥)والطبراني في الكبير(٢٩٤) والبيهقي في السنن الكبرى(١٦٦٦٨) جميعهم من طريق سفيان الثوري.

-وأخرجه الترمذي (٢٢٥٩) والنسائي في الكبرى (٧٧٨٣)وابن حبان(٢٧٩) والطبراني في الكبير(٢٩٦) و(٢٩٧) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٠٦٦) جميعهم من طريق مسعر.

-وأخرجه الحاكم في المستدرك(٢٦٣) من طريق مالك بن مغول.

ثلاثتهم(سفيان، ومسعر، ومالك بن مغول) عن أبي الحصين.

-وأخرجه أبو يعلى (١٦٩) والطبراني في الكبير(٣١٠) من طريق عبيد.

والطبراني في الكبير(٣٠٨) من طريق زبيد.

ثلاثتهم(أبو الحصين، وعبيد، وزبيد)عن الشعبي.

-وأخرجه الطبراني في الأوسط(٤٤٨٠) من طريق أبي إسحاق.

-كلاهما(الشعبي، وأبي إسحاق) عن عاصم عن كعب ﷺ- ورواه عبيد وزبيد عن الشعبي عن كعب.

-وأخرجه أبو داود الطيالسي(١١٦٠) والطبراني في الأوسط(٧٦٤) والكبير(٣٥٤)من طريق موسى الهلالي عن أبيه مطير .

-والطبراني في الكبير(٢١٢) من طريق طارق بن شهاب، و(٣١٧) من طريق سعد بن إسحاق بن كعب عن أبيه عن جده.

-وفي الأوسط(٢٧٣٠) من طريق أبي بكر بن بشير.

-والبيهقي في الشعب(٥٣٧٨) من طريق أبي بكر بن موسى.

وفي السنن الكبرى (١٦٦٦٩)من طريق أبي عياش.

جميعهم(عاصم، ومطير، وطارق بن شهاب، وإسحاق بن كعب، وأبو بكر بن بشير، وأبو بكر بن موسى، وأبو عياش) عن كعب بن عجرة ﷺ مرفوعاً، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ** بنِ فَرُّوْخٍ أَبُو سَعِيْدٍ التَّمِيْمِيُّ مَوْلاَهُمْ البَصْرِيُّ الأَحْوَلُ **القَطَّانُ**.

سَمِعَ: سُلَيْمَانَ الأَعْمَشَ وَحُمَيداً الطَّوِيْلَ وَالثَّوْرِيَّ وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: مُسَدَّدٌ وَأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ وخلق كثير.

"إمام حافظ مجمع على توثيقه".

قال ابن حجر:" ثقة متقن حافظ إمام قدوة".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٩٨هـ.(١)

- **سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ الثَّوْرِيُّ** أبو عبدالله الكوفي، الإمام الجهبذ، **مجمع على توثيقه**.(٢)

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٩٣/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٢/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٩/٣١) سير أعلام النبلاء (١٧٥/٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٩١) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٤/١١) سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧)

-عُثْمَانُ بنُ عَاصِمِ بنِ حَصِيْنٍ **أَبُو حَصِيْنٍ** الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ.

رَوَى عَن: أنس بْن مَالِك وجابر بْن سَمُرَة وعامر الشَّعْبِي وغيرهم.

رَوَى عَنه:سفيان الثوري وسفيان بْن عُيَيْنَة وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

"ثقة" وثقه يحيى بْن مَعِين والعجلي وأَبُو حاتم ويعقوب بْن شَيْبَة والنَّسَائي وابن خراش وأَبُو نعيم وغيرهم.

قال ابن حجر:" ثقة ثبت سني وربما دلس".

روى له الجماعة.

-**عَامِرُ بنُ شَرَاحِيْلَ** بن عبد بنِ ذِي كِبَارٍ وَذُوْ كِبَارٍ: قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ أَبُو عَمْرٍو الهَمْدَانِيُّ ثُمَّ **الشَّعْبِيُّ**.

وَيُقَالُ: هُوَ عَامِرُ بنُ عبدالله، وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ سَبْيِ جَلُوْلاَءَ.

رَوَى عَن:أسامة بن زيد بن حارثة وأنس بن مالك وكعب بْن عجرة وعاصم بن العدوي وغيرهم.

روى عنه: سَعِيد بْن مسروق الثَّوْرِي وسُلَيْمان الأعمش وأبو حصين عثمان بْن عاصم الأسدي وغيرهم.

وعن الشّعبيّ قال:" أدركت خمس مائة مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَكْثَرَ".

" إمام حافظ مجمع على توثيقه".

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عبداللهِ الْعِجْلِيُّ: "مُرْسَلُ الشَّعْبِيِّ صَحِيحٌ، لا يَكَادُ يُرْسِلُ إلا صَحِيحًا".

قال ابن حجر:" ثقة مشهور فقيه فاضل قال مكحول ما رأيت أفقه منه".

رَوَى له الجماعة.

توفي بعد المئة.(١)

تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤) .

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٤/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/١٤) سير أعلام النبلاء (٢٩٥/٤) تاريخ الإسلام (٧٠/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٧) .

-عاصم العدوي كوفي.

رَوَى عَن: كعب بن عجرة.

رَوَى عَنه: عامر الشعبي وأَبُو إسحاق السبيعي.

قال النَّسَائي: "**ثقة**"، **وقال الذهبي**: "**وثق**".

قال يحيى بن معين:" سَمِعت يحيى يَقُول فِي حَدِيث الشّعبِيّ عَن عَاصِم الْعَدوي قَالَ مَا سَمِعت مِنْهُ غير هَذَا ".

روى لِهِ التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي حديثاً واحداً.

قال ابن حجر:" وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات".(١)

-**كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ** بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافَةِ بْنِ قُضَاعَةَ، ﷺ.

يقال أبو محمد ويقال أبو إسحاق سكن المدينة وجاء إلى الكوفة، وتأخر إسلامه، ثُمَّ أسلم وشهد المشاهد كلها وهو مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ.

وفيه نزلت: ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾.

لَهُ: عِدَّةُ أَحَادِيْثَ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ عُمَرَ وَجَابِرُ بْنُ عبدالله وَعَاصِمٌ الْعَدَوِيُّ وغيرهم.

روى له الجماعة.

قيل: مات بالمدينة سنة إحدى وقيل: اثنتين، وقيل: ثلاث وخمسين ﷺ.(٢)

الحكم على الإسناد:

صحيح، قال الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ".

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٩٧/٣) الثقات لابن حبان (٢٣٨/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٥٠/١٣) الكاشف (٥٢٢/١) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٦) تهذيب التهذيب (٦٠/٥) .

(٢) معجم الصحابة للبغوي (١٠٠/٥) معجم الصحابة لابن قانع (٣٧١/٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٣٢١/٣) أسد الغابة (٤٥٤/٤) سير أعلام النبلاء (٥٢/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤٨/٥)

شرح الحديث:

يخبر النبي ﷺ عن أنه سيكون بعد موته أمراء يكذبون، ويحذّر من يصدّقهم بكذبهم فيقول لهم صدقتم، تقرباً بذلك إليهم، بل ومن يُعينهم على ظلمهم، وتوعدهم أنه "لَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ" فِي تَغْلِيظٌ وَتَشْدِيد بِأَنَّهُ قد انقطعت الموالاة بيني وبينهم، وزاد من الوعيد أنه ليس بوارد الحوض على النبي ﷺ، مِنَ الْوُرُودِ.

وعكسه أن من لم يصدقهم بكذبهم ولم يُعِنهم على ظلمهم اتقاءً، وتورّعًا، وهذا لا يكون إلا لمن يخاف مقام الله، فقد قَالَ صلّى الله تعالى عليه وسلم في حقه: "فهو منّي، وأنا منه". ويحتمل أن يكون مجرّد الصبر عن صحبتهم فِي ذلك الزمان، مع الإيمان مفضيًا إلى هذه الرتبة العليّة، أو منْ صبر يوفّق لأعمالٍ تُفضيه إلى ذلك"فهُو مِنِّي" أي منْ أهل سنّتي ومحبتي "وَأَنَا مِنْهُ" أي منْ محبته، والشفاعة له،كناية عن بقاء الوصلة بينه وبين النبي ﷺ"وهو وارد عليّ الحوض" يعني أنه شارب يوم القيامة من الحوض الذي من شرب منه شَرْبة لا يظمأ بعدها أبدًا.

قال ابن بطال: "وأما النصيحة لأئمة المسلمين: فهي على قدر الجاه والمنزلة عندهم، فإذا أمن من ضرهم فعليه أن ينصحهم، فإذا خشى على نفسه فحسْبُه أن يغيّر بقلبه، وإن علم أنه لا يقدر على نصحهم فلا يدخل عليهم، فإنه يغشهم ويزيدهم فتنة ويذهب دينه معهم.

وقال الفضيل بن عياض: "ربما دخل العالم على الملك ومعه شيء من دينه فيخرج وليس معه شيء، قيل له: وكيف ذلك؟ قال: يصدّقه في كذبه، ويمدحه في وجهه".(١)

---

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال (١٣١/١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٣٠٩/٢) الحسبة لابن تيمية (ص: ١٨٣) حاشية السندي على سنن النسائي (١٦٠/٧) العرف الشذي شرح سنن الترمذي (٩٢/٢) التحبير لإيضاح معاني التيسير (٧٤١/٣) تحفة الأحوذي (١٩١/٣) ، (٤٤٣/٦) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٣٣٤/٣٢) .

الفوائد:

- بيان الوعيد لمن أعان أميرًا عَلَى ظلمه.
- أن هذه الإعانة منْ الكبائر؛ حيث ترتّب عليها تبرّؤ النبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلم منْ فاعلها.
- فيه ثواب من ترك إعانة الظالم على ظلمه وأنه بهذا العمل سيرد على حوض النبي ﷺ.
- إثبات الحوض لنبيّنا محمد صلّى الله تعالى عليه وسلم.

المبحث الثاني:

الصبر على جور الولاة

الحديث الرابع والأربعون

١٥- ٤٤- قال الإمام أبو عبدالله البخاري: "حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ المِائَةَ مِنَ الإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدَعُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ**». قَالَ لَهُ فُقَهَاؤُهُمْ: أَمَّا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتْرُكُ الأَنْصَارَ، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ**»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الحَوْضِ**» قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ.

تخريج الحديث:

هذا من الأحاديث التي قالها النبي ﷺ في حوادث متعددة.

فالحديث "ستلقون أثرة بعدي" ذكره مرة لما أراد إقطاع الأنصار من البحرين[١].

ومرة في قصة هوازن عند توزيع الغنائم، وهما حادثتين مختلفتين.

لذا اختلف سياق الحديث، ففي قصة البحرين كان الحديث من رواية يحيى بن سعيد عن أنس.

---

(١) "قيل يحتمل أنه أراد الموات منها ليتملكوه بالإحياء، ويحتمل أن يكون المراد أنه أراد أن يخصهم بتناول جزيتها" والله أعلم، فتح الباري لابن حجر (٤٨/٥) .

وأما قصة هوازن فجاء الحديث أطول وفيه تفاصيل أكثر، وهو من رواية الزهري.

أما حديث البحرين:

فقد أخرجه البخاري في كتاب الجزية/بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ البَحْرَيْنِ، وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ البَحْرَيْنِ وَالجِزْيَةِ، وَلِمَنْ يُقْسَمُ الفَيْءُ وَالجِزْيَةُ (٣١٦٣/٩٨/٤) من طريق زهير.

وفي كتاب المساقاة/باب القطائع (٢٣٧٦/١١٤/٣) من طريق حماد بن زيد.

وفي نفس الكتاب والباب معلقاً (٢٣٧٧/١١٤/٣) من طريق الليث.

وفي كتاب مناقب الأنصار/باب قول النبي ﷺ للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض (٢٣٧٧/١١٤/٣) من طريق سفيان.

أربعتهم(زهير، وحماد، والليث، وسفيان) عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار/باب قول النبي ﷺ للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض(٣٧٩٣/٣٣/٥) من طريق شعبة عن هشام بن زيد.

كلاهما(يحيى وهشام) عن أنس مرفوعاً بمثله.

وأما حديث غزوة الطائف وهوازن:

فقد أخرجه البخاري- في هذا الموضع واللفظ له-(٣١٤٧/٩٤/٤) كتاب فرض الخمس/باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، من طريق شعيب.

وفي كتاب المغازي باب غزوة الطائف (٤٣٣١/١٥٨/٥) من طريق معمر.

وأخرجه أيضاً في كتاب التوحيد/بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[١] (٧٤٤١/١٣٢/٩) ومسلم في كتاب الزكاة/بَابُ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَصَبُّرِ مَنْ قَوِيَ إِيمَانُهُ(١٠٥٩/٧٣٣/٢) كلاهما من طريق صالح.

وأخرجه مسلم في- نفس الكتاب والباب- من طريق يونس.

أربعتهم(شعيب، ومعمر، وصالح، ويونس)عن الزهري عن أنس مرفوعاً، بمثله.

---

(١) سورة القيامة آية ٢٣.

التعريف بالقبائل:

هوازن:

إحدى قبائل العرب في شبه الجزيرة العربية ويرجع نسبها إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ومن أشهر بطونهم: ثقيف، بني عامر بن صعصعة، بني نصر، بني جشم، بني سعد، وبني مره بن صعصعة[١].

الغريب:

الفيئ:(فَأَّ) الْفَاءُ وَالْهَمْزَةُ مَعَ مُعْتَلٍّ بَيْنَهُمَا، كَلِمَاتٌ تَدُلُّ عَلَى الرُّجُوعِ. يُقَالُ: فَاءَ الْفَيْءُ، إِذَا رَجَعَ الظِّلُّ مِنْ جَانِبِ الْمَغْرِبِ إِلَى جَانِبِ الْمَشْرِقِ. وَكُلُّ رُجُوعٍ فَيْءٌ. قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ﴾ [٢]، أَيْ تَرْجِعَ.

والفيء هُوَ مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْب وَلَا جِهاد.[٣]

قبة من أَدَم: القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب.

ومن أَدَم معناه من جلود وهو جمع أديم بمعنى الجلد المدبوغ ويجمع أيضاً على أُدُم.[٤]

أَثَرَةً: هي الِانْفِرَادُ بِالشَّيْءِ الْمُشْتَرَكِ دُونَ مَنْ يُشْرِكُهُ فِيهِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ بِمَا لَهُمْ فِيهِ اشْتَرَاكٌ فِي الِاسْتِحْقَاقِ. مادة: أَثَرَ[٥]

---

(١) نسب عدنان وقحطان (ص: ١٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/٢٦٤) .

(٢) سورة الحجرات آية ٩.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة (١/٢٢٨) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٧٠١) مقاييس اللغة (٤/٤٣٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٤٨٢) .

(٤) العين (٨/٣٨٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/١٨٥٨) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٩٠) مقاييس اللغة (٥/٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٣) .

(٥) المنجد في اللغة (ص: ١١٢) مقاييس اللغة (١/٥٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٢) .

شرح الحديث:

في "حنين" وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، انتصر المسلمون نصراً عظيماً وغنموا غنائم هائلة، وكان قد صحب النبي ﷺ في هذه الغزاة، قوم من سادات العرب، الذين أسلموا ولما يدخل الإيمان في قلوبهم.

فأعطاهم ﷺ من الغنيمة عطية جزلة ليتألفهم على الإسلام فينكفّ- بسبب ذلك شر كبير عن المسلمين وليرغبوا في الإسلام، فيدخل معهم عشائرهم.

ولم يعط الأنصار شيئاً منها، اتكالاً إلى ما زين الله به قلوبهم من الإيمان، الذي لا يزيده عطاء الدنيا، ولا ينقصه الحرمان منها.

ولكن محبة ما أبيح لهم منها، وما حصلوه بسيوفهم وجهادهم، أوجد في قلوبهم شيئاً، إذ رأوا غنائمهم تُقسم على غيرهم، ولا يُعطون منها، ولم يفطنوا للحكمة الرشيدة المقصودة.

فلما أفاء الله عليه من غنائم هوازن الَّذين قَاتلهم يوم حنين -وأصل الْفَيْء الرُّجُوع، وَمِنْه سمى الظل بعد الزَّوَال فيئاً لِأَنَّهُ يرجع من جَانب إِلَى جَانب، ومنه سميت أموال الْكفَّار فيئاً لأنها كانت فِي الأَصل للمؤمنين، لِأَن الإيمان هو أصل وَالكفر طَارٍ عليه، ولكنهم غُلبوا عليها-.

(فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ المِائَةَ مِنَ الإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدَعُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ». قَالَ لَهُ فُقَهَاؤُهُمْ: أَمَّا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتْرُكُ الأَنْصَارَ، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ» وهم المؤلفة قلوبهم واقتضت حكمة الله أن غنائم الكفار لما حُصّلت ثم قُسمت على من لم يتمكن الإيمان من قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري في محبة المال فقسمه فيهم لتطمئنّ قلوبهم وتجتمع على محبته لأنها جُبلت على حُبّ من أحسن إليها، ومَنَع أهل الجهاد من أكابر المهاجرين ورؤساء الأنصار مع ظهور استحقاقهم لجميعها لأنه لو قسم ذلك فيهم

لكان مقصوراً عليهم بخلاف قسمته على المؤلفة، لأن فيه استجلاب قلوب أتباعهم الذين كانوا يرضون إذا رضي رئيسهم فلما كان ذلك العطاء سبباً لدخولهم في الإسلام ولتقوية قلب من دخل فيه قبلُ، تبعهم من دونهم في الدخول فكان في ذلك عظيم المصلحة، ثم أراد النبي ﷺ أن يُطمئن قلوبهم، ويشرح صدورهم، ويعلن على الناس فضائلهم ومناقبهم الكريمة، لِمَا لهم من فضل السَّبْقِ بالإيمان والإيواء والنصرة لرسول الله ودين الله فقال(أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِينَا)وفي رواية أخرى:(لولا الهجرة لكنتُ امْرَأ من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً أو شعْباً، لسلكت وادي الأنصار وشعبها)، وفي رواية عبدالله بن زيد بن عاصم: قال رسول الله ﷺ«يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللهُ بِي، وَكُنتمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللهُ بِي، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللهُ بِي. كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ» ألم أجدكم ضُلّالاً، جمع ضال والمراد هنا ضلالة الشرك وبالهداية الإيمان، وقد رتب النبي ﷺ ما منَّ اللهم به عليهم على يده من النعم ترتيباً بالغاً فبدأ بنعمة الإيمان التي لا يوازيها شيء من أمر الدنيا، وثنَّى بنعمة الألفة وهي أعظم من نعمة المال؛ لأن الأموال تبذل في تحصيلها وقد لا تحصل، وقد كان الأنصار قبل الهجرة في غاية التنافر والتقاطع لما وقع بينهم من حرب بُعاث وغيرها فزال ذلك كله بالإسلام كما قال الله تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [1] قوله عالة أي فقراء لا مال لهم والعيلة الفقر، ولما شرح لهم رسول الله ﷺ ما خفي عليهم من الحكمة فيما صنع رجعوا مذعنين، ورأوا أن الغنيمة العظمى ما حصل لهم من عَود رسول الله ﷺ إلى بلادهم، فَسَلُوا عن الشاة والبعير والسبايا بما حازوه من الفوز العظيم، ومجاورة النبي الكريم لهم حياً وميتاً، وهذا دأب الحكيم يعطي كل أحدٍ ما يناسبه،

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٢٣٠/١٣) العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لابن العطار (٨٢٧/٢) تيسير العلام شرح عمدة الأحكام (ص: ٣٠٧) .

وزاد في حديث أبي سعيدٍ(اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ قَالَ فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ وَقَالُوا رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قَسْمًا وَحَظًّا)فقال لهم: (إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً): وهذا عَلَمٌ من أعلام النبوة إذ هو إخبار عن أمرٍ مستقبل وقع على ما أخبر به ﷺ .

والأَثَرَة: أن يستأثر عليكم أمراؤكم بأمور الدنيا من المغانم والفيء ونحوهما، ويفضل عليكم نفسه أو من هو أدناكم

(فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الحَوْضِ)أي اصبروا حتى تموتوا فإنكم ستجدونني على الحوض يوم القيامة، وأصل الصبر: الحبس،ومعناه: حبس النفس عن حظوظها الدنيوية رجاء للحظوظ الأخروية، فأمرهم - ﷺ - بذلك؛ لرضاه لهم - ﷺ - بالأخرى على الأولى؛ لعلمه وتحققه أنها خير من الأولى وأبقى فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر،

(قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ).(١)

الفوائد:

- فيه إقامة الحجة على الخصم وإفحامه بالحق عند الحاجة إليه.
- وفيه حسن أدب الأنصار في تركهم المماراة.
- وفيه بيان أن الذي نُقل عنهم إنما كان عن شبابهم لا عن شيوخهم وكهولهم.

---

(١) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦٠٠/٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين (١٩٣/٣) شرح النووي على مسلم (١٥١/٧) ، (١٧٥/٧) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (٣٨٤/١) المفاتيح في شرح المصابيح (٣٤٦/٦) رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام (٣٣٦/٣) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٥٧٣/٣) العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لابن العطار (٨٢٤/٢) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣٩٣٦/١٢) فتح الباري لابن حجر (١١٨/٧) ، (٤٨/٨) ، (٢٣٠/١٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٣٠٨/١٧) ، (١١/٢٥) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤١٢/٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤٠٠٩/٩) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (١٧٤/٢) تيسير العلام شرح عمدة الأحكام (ص: ٣٠٥) .

- وفيه مناقب عظيمة لهم لما اشتمل من ثناء الرسول ﷺ البالغ عليهم.
- وأن الكبير ينبه الصغير على ما يغفل عنه، ويوضح له وجه الشبهة ليرجع إلى الحق.
- وفيه المعاتبة واستعطاف المعاتب.
- وفيه علمٌ من أعلم النبوة لقوله ﷺ " ستلقون بعدي أثرة" فكان كما قال.
- وفيه أن للإمام تفضيل بعض الناس على بعض في مصارف الفيء وأن له أن يعطي الغني منه للمصلحة.
- وأن من طلب حقه من الدنيا لا عتب عليه في ذلك.
- وفيه مشروعية الخطبة عند الأمر الذي يحدث سواء كان خاصاً أم عاماً.
- وفيه جواز تخصيص بعض المخاطبين في الخطبة.
- وفيه تسلية من فاته شيء من الدنيا مما حصل له من ثواب الآخرة.
- والحض على طلب الهداية والألفة والغنى وأن المنة لله ورسوله على الإطلاق.
- وفيه تقديم جانب الآخرة على الدنيا والصبر عما فات منها ليدخر ذلك لصاحبه في الآخرة لصاحبه والآخرة خير وأبقى.
- وفيه: وجوب مراعاة جانب الله تعالى ورسوله - ﷺ - وولاة الأمور العادلين، وتقديمها على مصلحة نفس الإنسان؛ لما فيها من مصالح الدنيا والدين.(١)

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١٣/٢٣٠) العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لابن العطار (٢/٨٢٧) تيسير العلام شرح عمدة الأحكام (ص: ٣٠٧) .

المبحث الثالث:

سقيا الصائمين

الحديث الخامس والأربعون

٤٥- قال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة:" ثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، ثنا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ، ثنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ، وَشَهْرٌ يَزْدَادُ فِيهِ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ»، قَالُوا: لَيْسَ كُلُّنَا نَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ، فَقَالَ: " يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، وَاسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ، وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنَى بِكُمْ عَنْهُمَا، فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ: فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنَى بِكُمْ عَنهما: فَتُسْأَلُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَشْبَعَ فِيهِ صَائِمًا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ** "

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة -في هذا الموضع-(١٨٨٧/١٩١/٣) وابن أبي الدنيا في فضائل رمضان(٤١) وابن شاهين في فضائل رمضان(١٦) والبيهقي في الشعب(٣٣٣٦) جميعهم من طريق همام بن يحيى .

وأخرجه المحاملي (رواية ابن يحيى البيع)(٢٩٣) من طريق سعيد بن عروبة.

وابن شاهين في فضائل رمضان(١٥) من طريق سلام بن سلم.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٦١٦١) وفي مكارم الأخلاق(١٤٦)، والبيهقي في الشعب(٣٦٦٩) و(٣٦٧٠)وابن ابي الدنيا في فضائل رمضان(٥٨) جميعهم من طريق حكيم بن خذام (بالخاء والذال).

وأخرجه البزار (٢٥٠١) والطبراني في الكبير(٦١٦٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر.

خمستهم(همام بن يحيى، وسعيد بن عروبة، وسلام بن سلم، وحكيم بن خذام، والحسن بن أبي جعفر) عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن مسيب به.

وأخرجه الحارث بن محمد (ابن أبي أسامة)في مسنده(٣٢١)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية (١٠٦) من طريق رجل من بعض أصحابه يقال له إياس رفعه إلى سعيد بن المسيب به.

رواه همام بن يحيى بنحوه ورواه الباقون مختصراً، ولم يذكروا الحوض.

دراسة إسناده:

-**عَلِيُّ بنُ حجْرِ** بنِ إِيَاسِ بنِ مُقَاتِلِبْنِ مُخَادِشِ بنِ مُشَمْرِجٍ أَبُوالحَسَنِ السَّعْدِيُّ المرْوَزِيُّ.

وَلِجَدِّهِ مُشَمْرِجِ بنِ خَالِدٍ صُحبَةٌ.

وَحَدَّثَ عَنْ: شَرِيْكٍ القَاضِي وَهُشَيْمٍ وَابْنِ عُيَيْنَةَ وَخَلْقٍ سِوَاهُم.

حَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَآخَرُوْنَ.

ثقة، وثقه النسائي، والذهبي، وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ:"وكانَ فَاضِلاًحَافِظاً".

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ: "وَكَانَ صَادِقاً مُتْقِناً حَافِظاً"وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي:"ثقة، حافظ، رحّال عالي الإسناد، كبير القدر".

قال ابن حجر:" ثقة حافظ".

روى له البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ.

توفي سنة ٢٤٤هـ.(١)

-**يوسف بن زياد البصري** أبو عبدالله.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٣/٦) الثقات لابن حبان (٢١٤/٧) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٥٨) سير أعلام النبلاء (٥٠٧/١١) تاريخ الإسلام (١١٨٦/٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٩).

عن ابن أنعم الإفريقي وَابن أبي خالد.

وعنه علي بن حجر، نصَّ على ذلك مسلم في الكنى.

منكر الحديث، قاله البخاري وأبو حاتم، وقال الدارقطني: "هو مشهور بالأباطيل"،وقال النسائي في الكنى: "ليس بثقة"، وضعفه الساجي، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: "لا يتابع على حديثه".(١)

-**هَمَّامُ بنُ يَحْيَى** بنِ دِيْنَارٍ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عبداللهِ العَوْذِيُّ المحَلِّمِيُّ البَصْرِيُّ.

حَدَّثَ عَنِ:عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ وَنَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَوَ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ وغيرهم.

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ المبَارَكِ وَابْنُ عُلَيَّةَ وَوَكِيْعٌ وغيرهم.

الخلاصة في حاله :"**ثقة ربما وهم**".

قال أحمد بن حنبل:" هَمَّامٌ ثَبتٌ فِي كُلِّ المشَايِخِ".

ووثقه أحمد ويحيى بن معين، وكَانَ عبدالرَّحْمَنِ بن مهديَ يرضَاهُ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: "كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ يَرْوِي عَنْ أَبَانٍ العَطَّارِ، وَلاَ يَرْوِي عَنْ هَمَّامٍ، وَكَانَ هَمَّامٌ أَفْضَلَ عِنْدَنَا".

وعَنْ عَفَّانَ، قَالَ: "كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ يعترِضُ عَلَى هَمَّامٍ فِي كَثِيْرٍ مِنْ حَدِيْثِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ نَظَرْنَا فِي كُتُبِهِ فَوَجَدْنَاهُ يُوَافِقُ هَمَّاماً فِي كَثِيْرٍ مِمَّا كَانَ يَحْيَى يُنكِرُهُ، فَكَفَّ يَحْيَى بَعْدُ عَنْهُ".

قال الذهبي:"هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَحْيَى تَغَيَّرَ رَأْيُه بِأَخَرَةٍ فِي هَمَّامٍ أَوْ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى اتِّفَاقَهُمَا عَلَى حَدِيْثٍ اطْمَأَنَّ" وقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: "ظَلَمَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ هَمَّاماً، لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ عِلْمٌ، وَلَمْ يُجَالِسْهُ، فَقَالَ فِيْهِ"

وَقَالَ يَزِيْدَ بنَ زُرَيْعٍ: "هَمَّامٌ حِفْظُه رَدِيْءٌ وَكِتَابُهُ صَالِحٌ" وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "ثِقَةٌ رُبَّمَا غَلِطَ" وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "لاَ بَأْسَ بِهَمَّامٍ" وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ:" سُئِلَ أَبِي عَنْ هَمَّامٍ، وَأَبَانٍ، قَالَ:هَمَّامٌ أَحَبُّ إِلَيَّ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٨/٨) التاريخ الأوسط (٢٢٣/٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٤٩٤/١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٥٣/٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥١٠/٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٦٧٢/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٢/٩) المجروحين لابن حبان (١٣٣/٣) تاريخ بغداد(٤٣٤/١٦) ميزان الاعتدال (٤٦٥/٤) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٤٤٧/٢) لسان الميزان (٥٥٤/٨) .

مَا حدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ، وَإِذَا حَدَّثَ مِنْ حِفْظِه، تَقَارَبَا فِي الحِفْظِ وَالغَلَطِ ".

قال ابن حجر:" ثقة ربما وهم"، روى له الجماعة.

توفي سنة ١٦٤ وقيل ١٦٥هـ.(١)

-**عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ** بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ الْبَصْرِيُّ الضَّرِيرُ.

رَوَى عَنْ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ وَأَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: شُعْبَةُ وَالسُّفْيَانَانِ وَهَمَّامٌ وَخَلْقٌ، وَوَلَدٌ أَعْمَى.

الخلاصة في حاله:" **أنه ضعيف**" ضعفه ابن سعد وأحمد ويحيى بن معين وسفيان بن عيينة ووهيب والنسائي.

وَقَالَ حماد بن زيد: "أخبرنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ يَقْلِبُ الأَحَادِيثَ"، وقال شعبة :"كان رفاعاً"، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلا يُحْتَجُّ بِهِ"، وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: "لا أَحْتَجُّ بِهِ لِسُوءِ حِفْظِهِ".

وَقَال أحمد بن عبداللَّهِ العجلي : "يكتب حديثه وليس بالقوي"، وَقَال في موضع آخر : "كان يتشيع لا بأس به"، وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ قَالَ: "كَانَ شِيعِيًّا"، وَقَال أبو أحمد بْن عدي:" لم أر أحدًا من البَصْرِيّين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه وكان يغلي في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه".

وَقَال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالمتين عندهم".

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ:" أنا أقف فيه، لا يزال عندي فيه لين"، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة:" ثقة صالح الحديث، وإلى اللين ما هو".

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٨/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٤/٣٠) سير أعلام النبلاء (٢٩٦/٧) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤) .

والخلاصة أنهم أخذوا عليه عدة أمور كانت سبباً في تضعيفه والله أعلم:

- أنه غالي في تشيعه.
- وسيئ في حفظه.(لين، ويقلب الأحاديث، رفاعاً، بعضهم ذكر اختلاطه في آخر عمره).

قال ابن حجر:" ضعيف"

روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم مقروناً بثابت البناني، والباقون.

توفي بالطاعون سنة:١٢٩ وقيل ١٣١هـ.(١)

-**سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ** بنِ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ بنِ عَمْرِو بنِ عَائِذِ بنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُوْمِ بنِ يَقَظَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ المَخْزُوْمِيُّ.

عَالِمُ أَهْلِ المَدِيْنَةِ.

سَمِعَ: عُثْمَانَ وَعَلِيّاً وَزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ وَأَبَا مُوْسَى وَخَلْقاً سِوَاهُم.

وَرَوَى عَنْ كثير من الصحابة مرسلاً.

رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مِنْهُم: إِسْمَاعِيْلُ بنُ أُمَيَّةَ وَبَشِيْرٌ وَعَلِيُّ بنُ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ.

"مجمع على توثيقه" .

قال ابن حجر:" أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٠٥هـ.(٢)

-**سلمان الفارسي**: رضي الله عنه، صحابي جليل مشهور.

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٥٢/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣٥/٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٥/٢٠) تاريخ الإسلام (٧٠٧/٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٠١) .

(٢) الطبقات الكبرى (١١٩/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٧/١١) سير أعلام النبلاء (٢١٧/٤) تاريخ الإسلام (١١٠٥/٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٤١) .

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه يوسف بن زياد البصري، منكر الحديث، وعلي بن زيد، وهو ضعيف الحديث والله أعلم. قال العقيلي:" وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ يَثْبتُ" وقال ابن الجوزي:"وَقَالَ ابْن حِبَّانَ: وَلا أصل لهَذَا الحَدِيث، وعَلى بْن زَيْد لَيْسَ بشيء".(١)

ومدار طرق الحديث على علي بن زيد، ولم أقف له على شاهد يقويه.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٥/١) المجروحين لابن حبان (٢٤٧/١) الموضوعات لابن الجوزي (١٩٣/٢) .

-المبحث الرابع:

الصبر على الفقر

الحديث السادس والأربعون

٤٦- قال الإمام أحمد بن حنبل:" حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عُثْمَانَ الْأُحْمُوسِيُّ، حَدَّثَنِي الْمُخَارِقُ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ عبدالله بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وُرُودًا صَعَالِيكُ الْمُهَاجِرِينَ** " قَالَ قَائِلٌ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: "**الشَّعِثَةُ رُءُوسُهُمْ، الشَّحِبَةُ وُجُوهُهُمْ، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَأْخُذُونَ الَّذِي لَهُمْ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١٠/٣٠٢/٦١٦٢)- في هذا الموضع-.

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(٢١٢٠) من طريق محمد بن إسماعيل بن إسحاق، وأبو نعيم الأصبهاني في الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية(٢) عن سليمان بن أحمد بن أيوب، كلاهما(محمد بن إسماعيل بن إسحاق،وسليمان بن أحمد بن أيوب)عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة.

كلاهما(أحمد بن حنبل وأحمد بن عبدالوهاب)عن أبي المغيرة به، بمثله.

دراسة إسناده:

-عَبْدُ القُدُّوْسِ بنُ الحَجَّاجِ الخَوْلاَنِيُّ **أَبُو المُغِيْرَةِ.**

حَدَّثَ عَنْ: صَفْوَانَ بنِ عَمْرٍو وَأَرْطَاةَ بنِ المُنْذِرِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ المسْعُوْدِيِّ وَغَيْرِهِم.

وحَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ مَعِيْنٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

ثقة، وثقه العِجْلِيُّ والدارقطني، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:"صَدُوْقٌ" وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

ولفظ "صدوق" عند أبي حاتم–إذا لم يفسره– يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

أما النسائي فمعروف بتشدده في الحكم على الرجال، ولم يبين سبب جرحه وإنزاله عن رتبة الثقة.

قال ابن حجر:" ثقة"، روى له الجماعة.

توفي سنة ٢١٢هـ.(١)

–**عُمَرُ بْنُ عَمْرٍو**الأَحْمُوسِيُّ أَبُو حَفْصٍ.

شَامِيٌّ مُقِلٌّ.

سَمِعَ عبداللَّهِ بْنَ بُسْرٍ السُّلَمِيَّ وَابْنَ أَبِي الْبَرَكَاتِ.

رَوَى عَنْهُ:أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ وَبَقِيَّةُ وَأَبُو الْمُغِيرَةِ عبد الْقُدُّوسِ وغيرهم.

ثقة، وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَهُوَ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً وسماه عمرو بن عمرو وقال:" سَمِعَ مُخارِقًا، رَوى عنه أَبو المغِيرة".

قال ابن حَجَر: "والصواب؛ أنه عُمَر، بضم أوله، بن عَمرو، بفتح أوله، وبذلك ذكره البُخارِيّ، وابن أَبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا، ذكراه فيمن اسمه عُمَر، بضم أوله".(٢)

–المخارق بن أبي المخارق.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٦/٦) الثقات لابن حبان (٤١٩/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٨/١٨) سير أعلام النبلاء (٢٢٣/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٠) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣٥٨/٦) بيان خطأ البخاري في تاريخه (١٢١/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٧/٦) تاريخ الإسلام (٤٦٦/٤) تعجيل المنفعة (٧٠/٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٠٩/٧) .

سَمِعَ ابْن عُمَر، وانفرد بالرواية عنه عمر بن عمرو الأحموسي.

ولم أقف على توثيقه عند أحد، وقد ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"،ولم يذكرا فيه جرحاً ولا توثيقاً، وذكر الحسيني أنه مجهول[١]، ووهم فيه ابن حبان في"الثقات"، فقال: مخارق بن أبي المخارق، واسم أبيه عبدالله بن جابر إن شاء الله.

والصحيح أنهما راويان ظنهما ابن حبان رجلًا واحداً، وتابعه عليه الحافظ ابن حجر في"تعجيل المنفعة" وفرَّق بينهما البخاري في التاريخ الكبير[٢]، وأبو حاتم في الجرح والتعديل[٣]، فأما مخارق بن عبدالله[٤]وقيل مخارق بن خليفة فهو ثقة من رجال التهذيب.[٥]

ـعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد هذ الحديث:

ضعيف، فيه المخارق بن أبي المخارق وهو مجهول الحال.

---

(١) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٣١٨).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٤٣١/٧).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٢).

(٤) مخارق بن خليفة بن جابر ويُقال: مخارق بن عَبد اللَّهِ بن جَابِر ويُقال: مخارق بْن عَبْد الرحمن الأحمسي، أَبُو سَعِيد الكوفي، رَوَى عَن: طارق بْن شهاب الأحمسي، وَرَوَى عَنه: إسرائيل بْن يونس وسفيان الثوري وسفيان بْن عُيَيْنَةَوشَرِيك بْن عَبد الله النخعي وشعبة بْن الحجاج وغيرهم، ثقة، وثقه احمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"روى له الْبُخَارِيّ، وأَبُو داود في "القَدَر"، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٤/٢٧) .

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٤٣١/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٢/٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٥٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٣١٨) تعجيل المنفعة (٢٤٦/٢) .الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٠٩/٧) .

أما ذكر الحوض ومساحته ولون مائه وطعمه:

فقد أخرجه مسلم في كتاب الفضائل/باب إثبات حوض نبينا محمد ﷺ وصفاته (٢٣٠١/١٧٩٩/٤) عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ**». فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ فَقَالَ: «**مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ**» **وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ**: «**أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرِقٍ**».

وما ذكر من فقراء المهاجرين:

فله شاهد من حديث ثوبان ﷺ، عند الطبراني قال:"حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ، ثنا عبداللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ثَوْبَانَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدْنٍ، إِلَى عُمَانَ، أَكْوَابُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ**»، **قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ**: «**شُعْثُ الرُّءُوسِ، دَنَسُ الثِّيَابِ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَمَنِّعَاتِ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدَدِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطُونَ مَا لَهُمْ**».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير —في هذا الموضع-(١٤٤٣/١٠٠/٢)من طريق **سليمان بن يسار**.

-وابن ماجه في كتاب الزهد/باب ذكر الحوض (٤٣٠٣/١٤٣٨/٢)من طريق مروان بن محمد، والترمذي في أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَانِي الحَوْضِ(٢٤٤٤/٦٢٩/٤)من طريق يحيى بن صالح، والطبراني في الأوسط(٣٩٦)من طريق الربيع بن نافع، وفي مسند الشاميين(١٤١١) من طريق أبي توبة، والروياني (**٦٥٣**) **عن ابن اسحاق** عن عبدالله يوسف.

ومن طريق ابن اسحاق: الحاكم في المستدرك (٧٣٧٤) والبيهقي في البعث والنشور(١٣٥) .

خمستهم(مروان بن محمد، ويحيى بن صالح، والربيع بن نافع، وأبو توبة، وعبدالله بن يوسف)عن محمد بن مهاجر، عن **العباس بن سالم**.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٤٥٩) من طريق **بسر بن عبدالله**.

وفي السنة (٧٤٧)من طريق **شداد الضرير**.

والدولابي في الكنى والاسماء(٥٥٧) من طريق **مسلم بن عبدالله**.

والطبراني في مسند الشاميين (١٢٠٦)من طريق **زيد بن واقد**.

والآجري في الشريعة(٨٢٤) والطبراني في الشاميين(٩٠٤) من طريق(**يحيى بن الحارث وشيبة بن الأحنف**).

سبعتهم(العباس بن سالم، وبسر بن عبدالله، وشداد الضرير، ومسلم بن عبدالله، وزيد بن واقد، ويحيى بن الحارث وشيبة بن الأحنف)عن أبي سلام .

كلاهما(سليمان بن يسار، وأبو سلام) عن ثوبان مرفوعاً، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**حَفْص بن عُمَر** بْن الصّبّاح الرَّقيّ الملقب بسَنْجة ألف أبو عَمْرو .

حدث عن: فيض بن الفضل البجلي وموسى بن مسعود وأبي نعيم وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم الطبراني وأكثر عنه في «معاجمه» وأبو عوانة الإسفراييني والعباس بن محمد وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم:"**صدوق يخطئ**"قال الذهبي: "من كبار مشيخة الطبراني، معروف مكثر. وقال أيضًا: الإمام المحدث الصادق، شيخ الرقة، احتج به أبو عوانة، وهو صدوق نفسه، وليس بمتقن"، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: "ربما أخطأ "وقال أبو أحمد الحاكم:" حدث بغير حديث، لم يتابع عليه". قال الذهبي: "قلت: احتج به أبو عوانة".

توفي سنة ٢٨٠هـ.[١]

-**عَبد اللَّهِ بن جَعْفَر** بن غيلان الرَّقِّيّ أبو عبدالرحمن مولى آل عقبة بن أبي معيط.

سمع: عبيد الله بن عمرو وإسماعيل بن عياش ومعتمر بن سليمان وغيرهم.

وعنه: أحمد الدورقي وإسماعيل سمويه وهلال بن العلاء وغيرهم.

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/٢٠١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/٣٨٥) تاريخ الإسلام (٦/٥٤٠) ميزان الاعتدال (١/٥٦٦) لسان الميزان (٣/٢٣٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/٤٧٠) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٢٩٢) .

ثقة قبل أن يختلط، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.
وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس قبل أَن يتغير".
قال ابن حجر: "ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه".
روى له الجماعة.
توفي سنة ٢٢٠هـ.(١)

– **عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو** بنِ أَبِي الوَلِيْدِ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم أَبُو وَهْبٍ.
حدث عن: أيوب السختياني والأعمش وإسحاق بن راشد وغيرهم.
حدث عنه: بقية بن الوليد وعبد الله بن جعفر وخلق كثير.
"**ثقة ربما وهم**"، وثقه: ابن سعد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والذهبي.
وقال ابن سعد:"كان عبيد الله ثقة صدوقاً، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن: عبدالكريم الجزري، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره".
قال ابن حجر:" ثقة فقيه ربما وهم".
روى له الجماعة.
توفي سنة ١٨٠هـ.(٢)

–**إسحاق بن راشد** الجزري أبو سُلَيْمان الحراني وقيل الرَّقِّيّ مولى بني أمية وقيل: مولى عُمَر بْن الخطاب .
رَوَى عَن: عن عبدالله بْن حسن بْن حسن بن علي بن أَبِي طالب ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وميمون بْن مهران وغيرهم.
رَوَى عَنه: عُبَيد الله بْن عَمْرو الرَّقِّيّ مسعر بْن كدام ومَعْمَر بْن راشِد وغيرهم.
الخلاصة في حاله:" **ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم**".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤/٥) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٣٩٩/١) المختلطين للعلائي (ص: ٦١) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٨٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٦/١٤) تاريخ الإسلام (٣٣٨/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٨) .
(٢) الطبقات الكبرى (٤٨٤/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤/٥) سير أعلام النبلاء (٣١٠/٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٨٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٨/١٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣) .

وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وقال ابن معين مرة:" ليس بذاك في الزهري".
وقال أبو حاتم: "شيخ"[(١)]وَقَالَ النَّسَائِيُّ:" لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ" وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : "حسن الحديث".
وَقَالَ ابْنُ خزيمة: "لا يحتج بحديثه"، وقال الذهبي:"صدوق وغيره أقوى منه سمع الزهري"
وقال الدارقطني: "تكلموا في سماعه من الزهري".
والذي أنزله عن رتبة الثقة والله أعلم وهمه في الزهري.
قال ابن حجر: "ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم".
روى له الجماعة، سوى مسلم.
توفي في خلافة أبي جعفر.[(٢)]

-**مُحَمَّد بن مُسلم** بْن عبيد اللَّه بن عبداللَّه بن شِهَاب بْن عبداللَّه بْن الْحَارِث بن زهرَة بن كلاب **الزُّهْرِيّ** الْقرشِي كنيته أَبُو بكر، **متفق على جلالته وإمامته،** سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

-**سُلَيْمَانُ بنُ يَسَارٍ**الهلالي المدَنِيُّ أبو أيوب ويقال أبو عبدالرحمن ويقال أبو عبدالله، مَوْلَى أُمِّ المؤْمِنِيْنَ مَيْمُوْنَةَ.
حدث عن: زيد بن ثابت وأبي هريرة وثوبان بن بجدد وغيرهم.
وحدث عنه: أخوه عطاء والزهري وعمرو بن دينار وخلق سواهم.
"**متفق على توثيقه**"قال ابن حجر:"ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة".
روى له الجماعة.
توفي بعد سنة ١٠٠ هـ وقيل قبلها.[(٣)]

-**ثَوْبَانُ بْنُ بُجْدُدٍ** أَبُو عبداللهِ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقِيلَ ابْنُ جَحْدَرٍ أبو عبدالله.
وهو من حِمير من اليمن، وقيل: هو من السراة موضع بين مكة واليمن، وقيل: هو من سعد

---

(١) في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧/٢). "وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يُكتب حديثه وينظر فيه"
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٠/٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠٩/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١٩/٢) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٤٢) تاريخ الإسلام (٢٤/٤) تقريب التهذيب (ص: ١٠٠) .
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٩/٤) وفيات الأعيان (٣٩٩/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٥/١٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٥) .

العشيرة من مذحج.

أصابه سباء فاشتراه رَسُول اللَّهِ ﷺ فأعتقه خيره أن يلحق بأهله أو يكون من أهل بيت النبيﷺ، فثبت عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ ولم يزل معه سفرًا وحضرًا إِلَى أن توفي رَسُول اللَّهِ ﷺ فخرج إِلَى الشام، فنزل إِلَى الرملة، وابتنى بها دارًا، وابتنى بمصر دارًا، وبحمص دارًا، وتوفي بها سنة أربع وخمسين، وشهد فتح مصر.

روى عن النَّبِيّ ﷺ أحاديث ذوات عدد، روى عنه: أَبُو سلام ممطور الحبشي ومعدان بْن أَبِي طلحة وسليمان بن يسار وغيرهم.(١)

الحكم على إسناد:

حسن والله أعلم، فيه حفص بن عمر وهو صدوق يخطئ، وفيه اسحاق بن راشد ثقة وفي حديثه عن الزهري بعض الوهم .ويشهد له حديث عتبة بن عبد الآتي في الحديث رقم ٤٨، فيرقى إلى **الصحيح لغيره**، والله أعلم.

الغريب:

-**الصعاليك**: الفقراء أي الذين لا مالَ لهم. الواحد: صُعْلُوك. وتَصَعْلَك: صار كذلك، وصَعْلكَه: أَفقَرهُ، وتصَعْلَكَت الإبلُ: طَارَت أَوبارُها ورَقَّت.مادة : صعلك.(٢)

-**شعث**: يقال: رجلٌ أَشْعَثُ شَعِثٌ شعثانُ الرأس وقد شَعِثَ شَعَثا وشِعاثاً وشُعوثة وشعّثتُه أنا تشعيثاً ورجلٌ أشعث، وامرأةٌ شعثاء: وهو المغْبَرُّ الرأس، المتلّبد الشّعر جافّا غير دهين. والتَّشْعَثُ كتَشَعُّث رأس السِّواك، مادة شعث.(٣)

-**السُدَّةُ**: باب الدار. تقول: رأيته قاعداً بسُدَّةِ بابه، وسُمى إسماعيل السدى لأنه كان يبيع المقانع والخُمر في سدة مسجد الكوفة، وهى ما يبقى من الطاق المسدود. والسدد الجمع،

---

(١) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٣٥٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥٠١/١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢١٨/١) أسد الغابة (٤٨٠/١) .

(٢) أساس البلاغة (٥٤٨/١) مجمع بحار الأنوار (٣٢٣/٣) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٢٧١/٢) لسان العرب (٤٥٥/١٠) .

(٣) العين (٢٤٤/١) الجراثيم (١٥٧/١) تهذيب اللغة (٢٥٩/١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٨٥/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٧٨/٢) .

وقوله: "همُ الَّذِينَ لَا تُفْتح لَهُمْ السُّدَدُ وَلَا يَنكِحون المنَعّماتِ" أَيْ لَا تُفْتح لَهُمُ الأبوابُ، مادة س دد.[1]

-**شَحَبَ**: الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما. وقد شحب يشحب شحوب.مادة : شحب[2]

(١) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٦٢/٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤٨٥/٢) الفائق في غريب الحديث (١٦٧/٢) المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٢٢١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٣/٢) المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٢٢١) مختار الصحاح (ص: ١٤٤) .

(٢) العين (٩٨/٣) جمهرة اللغة (٢٧٨/١) تهذيب اللغة (١١٤/٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٤٨/٢) .

الحديث السابع والأربعون

٤٧- قال أبو القاسم الطبراني: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْخَيَّاطُ، ثنا مُصْعَبُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ عبدالله بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدْنَ وَعُمَانَ، فِيهِ الْأَكَاوِيبُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنَّ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي الشَّعِثَةُ رُءوسُهُمِ الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا يَحْضُرُونَ السُّدَدَ - يَعْنِي أَبْوَابَ السُّلْطَانِ - الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطَوْنَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ**».

تخريج الحديث:

-أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٨/١١٩/٧٥٤٦)- في هذا الموضع-وفي مسند الشاميين(٨٠٢) به.

-وأحمد (٢٢١٥٦) عن عصام بن خالد، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٢٤٧) والطبراني في المعجم الكبير(٧٦٧٢) وفي مسند الشاميين(٩٥٤) من طريق الوليد بن مسلم، وابن أبي عاصم في السنة(٧٢٩) وابن حبان (٦٤٥٧) من طريق محمد بن حرب، ثلاثتهم(عصام بن خالد، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حرب) من طريق صفوان بن عمرو.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٧٦٦٥)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة(٦٦٠٧) من طريق معاوية بن صالح، كلاهما(صفوان بن عمرو، ومعاوية بن صالح)من طريق سليّم بن عامر الخبائري عن أبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة، بمعناه، ولم يذكر فقراء المهاجرين وصفتهم.

دراسة إسناده:

-**جعفر بن محمد** بن الحَسَن بن المستفاض أبوبكر **الفِرْيابيّ** قاضي الدينور، وكان **ثقة** حجة. سبقت ترجمته في الحديث ٢١.

-**الحْسن بن سهل الخَياط**.

روى: عن أبو عاصم النبيل وحماد بن أسامة ومصعب بن سلام وغيرهم.

وروى: عنه مطين الحضرمي وجعفر بن محمدالفريابي وبحشل الواسطي وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات[١]، **ولم أقف له على ترجمة تبين حاله.**

-**مُصْعَب بن سلّام** التّميميُّ الكوفيُّ.

رَوَى عَن: الأجلح بْن عبدالله الكندي وعبد اللهِ بْن العلاء بْن زبر وعُيَيْنَة بْن عبدالرحمن بْن جوشن.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن دينار التمار وأحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل والحسن بْن سهل الجعفري.

والخلاصة في حاله:" **صدوق له أوهام كان لا يضبط الأسانيد،** فكان يجعل حديث راوٍ لغيره بغير تعمد".

قال يحيى بْن مَعِين: "ليس به بأس، وقال مرة: صدوق" وَقَال أَبُو حاتم: "شيخ محله الصدق" وقال ابن عَدِيّ: "أرجو أنّه لا بأس به، له غلط".

ضعّفهُ يحيى ابن معين -في قول له-، وابن المديني، وأبو داود، وأبو زرعة وقال ابن حِبّان: "كثير الغَلَط، لا يُحْتَجّ به" وترك حديثه أبو بكر بن أبي شيبة، وذكره العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير، وقال أحمد:" انقلبت عَلَيْهِ أَحَادِيث يُوسُف بن صُهَيْب جعلهَا عَن الزبْرِقَان السراج وَقدم بن أبي شيبَة مرّة فَجعل يذاكر عَنهُ أَحَادِيث عَن شُعْبَة هِيَ أَحَادِيث الْحسن بن عمَارَة انقلبت عَلَيْهِ أَيْضاً!".

قال ابن عدي:" وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ وأما ما انقلبت عَلَيْهِ فإنه غلط منه لا تعمد".

قال ابن حجر: "صدوق له أوهام".

روى له التِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً.[٢]

-**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلاءِ** بْن زَبْرٍ الرَّبْعِيُّ أَبُو زَبْرٍ الدِّمَشْقِيُّ أو أَبُو عبدالرحمن.

روى: عن القاسم بْن مُحَمَّد بْن أَبِي بكر الصديق ومحمد بن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وأبي سلام الأسود وغيرهم.

---

(١) الثقات لابن حبان (١٨١/٨) .

(٢) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (٢١٣/٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣١٦/٣) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٣٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٩٦/٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣٣١/٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٠٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٥/٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٨/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٨٦/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/٢٨) تاريخ الإسلام (٩٧٤/٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٣) .

رَوَى عَنه: ابنه إِبْرَاهِيم بْن عبداللَّهِ بْن العلاء بْن زبر وزيد بن الْحُبَابِ ومصعب بن سلام وغيرهم.

ثقة، وثقه ابن سعد وابن معين ودحيم ومعاوية بن صالح وأبو داود والدارمي وعبد الرحمن بن إبراهيم والدارقطني.

وقال أحمد:" مقارب الحديث"، وقال ابن معين في قول آخر:" ليس به بأس"، وكذلك قال النسائي.

قال ابن حجر:" ثقة".

روى له الجماعة سوى مسلم.

توفي سنة: ١٦٤هـ.(١)

-صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَرِيبٍ مِنْ أَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلانُ **أبو أمامة الباهلي** ﷺ، **صاحب رسول الله** ﷺ، سبقت ترجمته في الحديث ١٩.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه الحسن بن سهل الخياط مجهول الحال، وفيه مصعب بن سلّم صدوق له أوهام ويقلب الأحاديث، ويظهر والله أعلم أن هذا الحديث مما قلبه، قال ابن أبي حاتم في العلل:"وسألت أبي عن حديث رواه مصعب بن سلام، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في الحوض؟

قال أبو زرعة: هكذا رواه مصعب؛ وإنما هو: عن أبي سلام، عن ثوبان، عن النبيﷺ، وقال أبي: لا أعرفه من حديث عبدالله بن العلاء بن زبر، ولكن رواه يحيى بن الحارث، وشيبة بن الأحنف، وشداد أبو محمد، وعباس بن سالم، كلهم عن أبي سلام، عن ثوبان، عن النبيﷺ في الحوض، وهو الصحيح"(٢).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٩/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٦/١٥) سير أعلام النبلاء (٣٥٠/٧) تاريخ الإسلام (٤٢٤/٤) تقريب التهذيب (ص: ٣١٧) .

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤٨٥/٥) وانظر الحديث السابق خرّجت فيه رواية ثوبان.

الحديث الثامن والأربعون

٤٨- قال أبو حاتم محمد بن حبان :" أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبداللهِ بْنِ عبدالسَّلَامِ مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ الْبَكَالِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عبدالسُّلَمِيَّ، يَقُولُ: **قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا حَوْضُكَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: «هُوَ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بُصْرَى، ثُمَّ يُمِدُّنِي اللَّهُ فِيهِ بِكُرَاعٍ لَا يَدْرِي بَشَرٌ مِمَّنْ خُلِقَ أَيُّ طَرَفَيْهِ»، قَالَ: فَكَبَّرَ عُمَرُ، فَقَالَ ﷺ: «أَمَّا الْحَوْضُ فَيَزْدَحِمُ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِيَ اللَّهُ الْكُرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ»**.

تخريج الحديث:

-أخرجه ابن حبان – في هذا الموضع- في كتاب التاريخ/باب الحوض والشفاعة/ (١٤/٣٦١/٦٤٥٠).

-وبقي بن مخلد في الحوض والكوثر(١٥) وابن أبي عاصم في السنة (٧١٥) والطبراني في الكبير(٣١٢) والأوسط(٤٠٢) والشاميين(٢٨٦٠)، ومن طريقه أبو نعيم في صفة الجنة (٣٤٦).

-والبيهقي في البعث والنشور(٢٧٤) جميعهم عن أبي توبة عن معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن جده .

– وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في الأمالي في آثار الصحابة (١٣٢) وأحمد(١٧٦٤٢) وابن أبي عاصم في السنة(٧١٦) جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير.

كلاهما(أبو سلام، ويحيى بن أبي كثير) عن عامر بن زيد البكالي به.

وطريق أبي توبة بمثله، وطريق يحيى معناه ولم يذكر فقراء المهاجرين.

ورواه بقي بن مخلد وأبو عاصم –في أحدى روايتيه- عن عمرو بن زيد البكالي، وليس عامر.

دراسة إسناده:

-**محمد بن عبدالله** بن عبد السلام بن أبي أيوب أبو عبدالرحمن البَيْرُوتي المعروف **بمَكْحُول**.

روى عن أبي الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي وسليمان بن سيف ومحمد بن خلف الداري وغيرهم.

سمع منه أبو أحمد الحاكم وأبو حاتم بن حبان وأبو سليمان بن زَبْر وغيرهم.

ثقة، وثقه الذهبي، وقال ابن العماد:" الحافظ الثقة الثبت"، وذكره الزركلي وقال :" حافظ للحديث ثقة ثبت".

توفي سنة ٣٢١هـ.(١)

-**مُحَمَّد بن خلف** بن طارق بن كيسان **الداري** ويُقال: الداراني أبو عبدالله الشامي سكن بيروت.

رَوَى عَن: زيد بْن يحيى بْن عُبَيد الدمشقي وأبي مسهر عبدالاعلى بن مسهر الغساني ومعمر بن يعْمَر الليثي وغيرهم.

رَوَى عَنه: أبو داود وأَبُو حَاتِم مُحَمَّد بن إدريس الرازي ومكحول البيروتي.

قال عبدالرحمن بن أَبي حاتم: سمع منه أبي في الرحلة الثانية.

وذكره القاضي عبدالجبار بْن عبداللهِ الخولاني في "تاريخ داريا "وَقَال:"ولده بداريا إلى اليوم".

مقبول، لم أقف له على جرح ولا تعديل، إلا قول ابن حجر، وما يستأنس به من أن أبا داود وأبا حاتم رويا عنه، سيما وأن أبا حاتم متشدد.

قال ابن حجر:" مقبول".

روى له أبو داود.

توفي سنة ٢٥٠ تقريباً.(٢)

---

(١) الأنساب للسمعاني (٣٩٠/٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦٧/٥٣) تاريخ الإسلام (٤٤٩/٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١١٠/٤) الأعلام للزركلي (٢٢٣/٦) .

(٢) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني (ص: ١٢١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٥/٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢٢/٥٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٠/٢٥) تهذيب التهذيب (١٤٨/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٦).

-**مُعَمَّر بن يَعْمَر** اللَّيْثِي أَبُو عامر الدمشقي.
رَوَى عَن: معاوية بْن سلام بْن أَبِي سلام الحبشي.
رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن يوسف السلمي ومحمد بْن خلف الداري ومحمد بْن يَحْيَى الذهلي وغيرهم .
صدوق والله أعلم، ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وَقَال: "يغرب".
وقال الذهبي: "وثق" وقال مرة:" محلُّه الصَّدق".
قال ابن حجر:" مقبول".
روى له النَّسَائي حديثين(١).
-**مُعَاوِيَةُ بنُ سَلاَّمٍ** الحَبَشِيُّ العَرَبِيُّ الشَّامِيُّ أَبُو سلام الدمشقي.
رَوَى عَن: أخيه زيد بْن سلام بْن أَبِي سَلام ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وجده أَبِي سلام الأسود وغيرهم.
رَوَى عَنه: أبو توبة الربيع بْن نافع الحلبي ومعمر بْن يعُمَر الليثي والوليد بْن مسلم وغيرهم.
"مجمع على توثيقه".
قال ابن حجر:" ثقة".
روى له الجماعة.
توفي سنة ١٧٠ هـ.(٢)
-**زَيْدُ بْنُ سَلامِ** بْنِ أَبِي سَلامٍ مَمْطُورٍ الْحَبَشِيُّ الدُّمَشْقِيُّ أخو معاوية بْن سَلام.
رَوَى عَن: عبداللَّهِ بْن زَيْد الأزرق وعبد الله بْن فروخ وجده أَبِي سَلام الأسود وغيرهم.
رَوَى عَنه: الْحَضْرَمِيّ بْن لاحق وأخوه معاوية بْن سَلام ويحيى بْن أَبي كثير.
ثقة، قال أَبُو زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ ويعقوب بْن شَيْبَة والنَّسَائي والدارقطني والذهبي:" ثقة " .
زاد يَعْقُوب: "صدوق".
قال ابن حجر: "ثقة".

(١) الثقات لابن حبان (١٩٢/٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٨٨/٥٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣١/٢٨ تاريخ الإسلام (٤٦٤/٥) الكاشف (٢٨٤/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٤١).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٣/٨) الثقات لابن حبان (٤٦٩/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨٤/٢٨) سير أعلام النبلاء (٣٩٧/٧) الكاشف (٢٧٦/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٨) .

روى له البخاري في "الأدب"والباقون.(١)

-**مَمْطُوْرٌ أَبُو سَلاَّمٍ الحَبَشِيُّ** ويُقال: النوبي، ويُقال: الباهلي ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الأَسْوَدُ الأَعْرَجُ.

وَقِيْلَ: إِنَّمَا قِيْلَ لَهُ الحَبَشِيُّ نِسْبَةً إِلَى حَيٍّ مِنْ حِمْيَرٍ لا إِلَى الحبشة - فَاللهُ أَعْلَمُ -.

رَوَى عَن: ثوبان مولى رَسُول اللَّهِ ﷺوأبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي وعامر بْن زيد البكالي وغيرهم.

رَوَى عَنه: ابن ابنه زيد بن سلام بْن أَبِي سلام وشداد بْن عبداللَّهِ القارئ وعَبْد اللَّهِ بْن العلاء بْن زبر وغيرهم.

ثقة يرسل، وثقه العجلي والدارقطني والذهبي.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

وقال الذهبي: "غالب رواياته مرسلة ولذا ما أخرج له البخاري".

قال ابن معين وابن المديني :"لم يسمع من ثوبان"، وقال أحمد :"ما أراه سمع منه" وقال أبو حاتم:" روى ممطور عن ثوبان وعمرو بن عبسة والنعمان وأبي إمامة مرسل" .

قال ابن حجر: "ثقة يرسل".

روى له الجماعة، البخاري في "الأدب".(٢)

- عامر بْن زَيْد البَكَالِيُّ.

سَمِعَ عتبة بْن عبد وروى عنه أبو سلام وَيحيى بْن أَبِي كثير.

عِدَادُهُ فِي أهل الشَّام، قال أبو المحاسن الحسيني :"تابعي لَيْسَ بالمشهور"(٣)وردّ عليه ابن حجر بقوله:" بل هُوَ مَعْرُوف ذكره البُخَارِيّ وَقَالَ سمع عتبَة بن عبد وروى عَنهُ أَبُو سَلام حَدِيثه فِي الشاميين،(٤) وَلم يذكر فِيهِ جرحاً وَتَبعهُ ابن أبي حَاتِم وَأخرج ابن حبَان فِي صَحِيحه من طَرِيق

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٦٤/٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢٦/١٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٧/١٠) تاريخ الإسلام (٤١٥/٣) الكاشف (٤١٧/١) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٣) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣١/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٤/٢٨) سير أعلام النبلاء (٣٥٥/٤) تاريخ الإسلام (١٧٠/٣) الكاشف (٢٩٣/٢) تهذيب التهذيب (٢٩٦/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥) .

(٣) قاله في الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٢٢١) .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٤٥٢/٦) .

أبي سَلام عَنهُ أَحَادِيث صرّح فِيهَا بِالتَّحْدِيثِ وَمُقْتَضَاهُ أَنه عِنْده ثِقَة" وذكره ابن حبان في الثقات.

والخلاصة في حاله أنه **لا ينزل عن رتبة الصدوق** والله أعلم(١).

– **عُتْبَةُ بْنُ عبد** السُّلَمِيُّ رضي الله عنه كان اسمه عتلة، فسماه النبي ﷺ عتبة يكنى أبا الوليد.

يعد فِي الشاميين، روى عَنْهُ جماعة من تابعي أهل الشام منهم خالد بن معدان وعبد الرحمن بْن عَمْرو السُّلَمِيّ وعامر بن زيد البكالي.

توفي سنة سبع وثمانين فِي أيام الْوَلِيد بْن عبدالْمَلِكِ وهو آخر من توفي من الصحابة في الشام رضي الله عنه(٢).

الحكم على إسناد الحديث:

حسن، فيه مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ مقبول، ومعمر بن يعمر يغرب، إلا أنه توبع بأبي توبة في الطريق الذي رواه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٢): قال :"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ قَالَ: نا أَبُو تَوْبَةَ قَالَ: نا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ الْبَكَالِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ، مرفوعاً.

دراسة إسناد الطريق الآخر:

– **أحمد بن خُلَيْد** بن يزيد الكِنْدي، أبو عبدالله الحلبي.

سمع بحلب: زهير بن عبّاد الرواسي وأبا نعيم عبيد بن هشام الحلبي وأبا توبة الربيع بن نافع الحلبي وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر أحمد بن اسحاق بن يزيد قاضي حلب وأبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

ثقة، وثقه الدارقطني، وقال الذهبي:" ما علمتُ به بأساً".

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٤٥٢/٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٠/٦) الثقات لابن حبان (١٩١/٥) أطراف الغرائب والأفراد (٢٢٩/٤) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٢٢١) تعجيل المنفعة (٧٠٤/١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٢٣/٥) .

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٢٦٦/٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢١٣٣/٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٣١/٣) أسد الغابة (٥٦٣/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٢/٤) .

مات بعد الثمانين والمائتين.[١]

-**الربيع بن نافع أبو توبة**، روى عن معاوية بْن سلام ومعتمر بْن سُلَيْمان وغيرهم، ورَوَى عَنه: أَبُو داود فأكثر وإبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني، **ثقة**، قال ابن حجر:"ثقة حجة عابد" روى لَهُ الباقون سوى التِّرْمِذِيّ.

توفي سنة ٢٤١هـ.[٢]

الحكم على إسناده:

حسن،فيه عامر البكالي، لا ينزل عن رتبة الصدوق، والله أعلم.

قال الطبراني:"لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عبد إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ زَيْدٍ إِلَّا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِير".[٣]

وطريق يحيى لم يذكر فقراء المهاجرين.

ويشهد له حديث ثوبان ﷺ، فيكون **صحيح لغيره** والله أعلم.

الغريب:

الكراع: كرع فِي المِاء يكرع وكرعا كروعاً إِذا تنَاوله بِفِيهِ من مَوْضِعه، وكرع فِي الْإِنَاء إِذا مَال نَحوه عُنُقه فَشرب مِنْهُ.مادة : كرع[٤]

شرح أحاديث المبحث:

يصف النبي ﷺ مساحة الحوض الذي أعطاه الله له فتارة يقدّر حجمه **بالمسافة المكانية** فيقول أنه كما بين عدن وعمّان[٥]، وتارة كما بين صنعاء والمدينة، وتارة كما بين أيلة وصنعاء، وتارة

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (٦٣/٣) بغية الطلب فى تاريخ حلب (٧٣٠/٢) سير أعلام النبلاء (٤٨٩/١٣) تاريخ الإسلام (٦٧٢/٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٣١/١) .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨٠/١٨) بغية الطلب فى تاريخ حلب (٣٦٠٣/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٤/٩) سير أعلام النبلاء (٦٥٣/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٧) .

(٣) المعجم الأوسط (١٢٦/١) .

(٤) العين (١٩٩/١) المنتخب من كلام العرب (ص: ٢٧٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٢٧٥/٣) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٧٨٢) الفائق في غريب الحديث (٢٥٨/٣) غريب الحديث لابن الجوزي (٢٨٦/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٤/٤) .

(٥) وهما المدينتان المعروفتان الآن، وقال بعضهم "عُمان" في جنوب شرق الجزيرة، والأول أظهر لسببين: أكثر العلماء

ذكرت المسافة الزمنية فقال "مسيرة شهر".

وقد ظن بعض الناس أن هذه الاختلافات في أحاديث الحوض اضطراب واختلاف وليس كذلك، وإنما تحدث النبي ﷺ بحديث الحوض مرات عديدة وذكر فيها تلك الألفاظ المختلفة مخاطباً كل طائفة بما كانت تعرف من مسافات مواضعها، فيقول لأهل الشام ما بين أذرح وجرباء، ولأهل اليمن من صنعاء إلى عدن.

قال أبو حاتم ابن حبان: "المسافة بين جرباء، وأذرح كما بين المدينة وعمان، ومكة وأيلة، وصنعاء والمدينة، وصنعاء وبصرى سواء، من غير أن يكون بين هذه الأخبار تضاد، أو تهاتر".(١)

وتارة أخرى يقدّر بالزمان فيقول: مسيرة شهر.

والمعنى المقصود أنه حوض كبير متسع الجوانب والزوايا فكان ذلك بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات فخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها، والله أعلم.

ثم يصف برودته وطعمه ولونه، ففي يوم الحساب والشمس قريبة من العباد وقد عرق الناس وظمئوا وشقّ عليهم الوقوف في الحر، جاء وصف ماء الحوض " أبرد من الثلج!" ثم أضاف له صفة أخرى "أحلى من العسل"، ورائحته أطيب من المسك، وفي الروايات الأخرى "أشد بياضاً من اللبن" فجمع هذا الماء صفات الكمال في المشروب، اللون والطعم والرائحة الطيبة والبرودة، وذكر أن له أكاويب جمع كوب وهو الذي ليس له مقبض، ثم بشرنا أن عددها كثير كعدد نجوم السماء، وأن من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً-نسأل الله من فضله.

سيرده المؤمنون، وأول من يرده منهم فقراء المهاجرين الذي تركوا أموالهم وديارهم وأهليهم طاعة لله، وصبروا على الفقر والجوع والظمأ، فأعقبهم ريّاً قبل غيرهم من الناس.

ومن صفاتهم أن شعورهم شعثة متفرقة مغبرة متلبدة، وثيابهم دنسة عليها الوسخ، لا يزوّجون النساء المتنعمات الغنيات لشدّة فقرهم، ولا تُفتح لهم الأبواب اذا طرقوها تقليلاً لشأنهم واحتقاراً لهم، ومع أنهم يؤدونون ما عليهم من الواجبات، إلا أنهم يمُنعون حقوقهم، لضعفهم ولأنهم لا يشاحّون في طلبها، أو الذين يتعففون ويتجملون ويحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف. وكما أن

كتبوها بالشدة في عمّان، ولأن بعض روايات الحديث ذكرت عمان البلقاء والبلقاء صفة لعمّان الشام.

(١) صحيح ابن حبان (٣٦٥/١٤) .

هذه الصفات الفاضلة سبقت في وصف فقراء المهاجرين وقد كانوا في خير الأعصار، وكأن المراد: هم ومن شابههم إلى آخر الدهر.(١)

فوائد من الحديث:

- فيه إثبات الحوض، وصفاته، ومن أول من يرده من المؤمنين.
-في قوله" أشد بياضاً من اللبن" إيماء إلى أن البياض هو اللون المحبوب.(٢)
- وفي قوله" أشد بياضاً"، و"أحلى من العسل" جمع بين أحسن الألوان وألذ الأطعمة.(٣)
-فيه فضل الصبر على الفقر.

(١) الترغيب والترهيب للمنذري (٢٢٧/٤) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٧٠٦) شرح النووي على مسلم (٥٥/١٥) المفاتيح في شرح المصابيح (٥٠١/٥) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣٥٤١/١١) شرح المصابيح لابن الملك (٨٤/٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٣٩/٢٣) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٣٨/٩) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٥٣٧/٨) التيسير بشرح الجامع الصغير (٣١٨/١) فيض القدير (٤٤٨/٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٥٨٠/٢) التنوير شرح الجامع الصغير (٦١٢/٣) تحفة الأحوذي (١١٥/٧) .

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٥٦٤/٨) .

(٣) التنوير شرح الجامع الصغير (٦١٢/٣) .

المبحث الخامس:

الوضـــوء

الحديث التاسع والأربعون

١٦-٤٩ -قال الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ:" وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَوَاصِلُ بْنُ عبدالْأَعْلَى، - وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ -، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ، كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ**» **قَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: "نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي. فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ، فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟"**

تخريج الحديث:

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الوجه الأول: رواه عن أبي هريرة كل من:

-أبو حازم:

فأخرجه مسلم -في هذا الموضع واللفظ له-في كتاب الطهارة/بَابُ اسْتِحْبَابِ إِطَالَةِ الْغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ فِي الْوُضُوءِ(١/٢١٦/٢٤٧)(١) من طريق أبي حازم.

-ومحمد بن زياد:

فأخرجه البخاري في كتاب المساقاة/بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الحَوْضِ وَالقِرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ (٣/١١٢/٢٣٦٧) من طريق شعبة، ومسلم في كتاب الفضائل/باب اثبات حوض نبينا محمد ﷺ وصفاته(٤/١٨٠٠/٢٣٠٠) من طريق الربيع بن مسلم.

كلاهما (شعبة، والربيع بن مسلم) عن محمد بن زياد.

---

(١) وقد بدأتُ بمسلم لأن اللفظ له، ثم المتابعة التامة، والقاصرة.

رواه أبي حازم بنحوه، ورواه محمد بن زياد مختصراً ولم يذكر الغر المحجلين ولا "من استطاع منكم أن يطيل".

الوجه الثاني: رواه عن أبي هريرة.

-نعيم بن عبدالله.

فأخرجه البخاري في كتاب الوضوء/بَابُ فَضْلِ الوُضُوءِ، وَالغُرُّ المحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ(١/٣٩/١٣٦) ومسلم في نفس الكتاب والباب السابق(١/٢١٦/٢٤٦)كلاهما من طريق سعيد بن أبي هلال .

وأخرجه مسلم في نفس الكتاب والباب السابق(١/٢١٦/٢٤٦)من طريق عمارة بن غزية.

كلاهما (سعيد بن أبي هلال وعمارة بن غزية) عن نعيم عن أبي هريرة، بنحوه بزيادة قوله:" فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ، فَلْيَفْعَلْ" .

النظر في الاختلاف:

هذه الجملة **مدرجة**(١)فقوله: "**فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل**"، **مدرج من كلام أبي هريرة انفرد بها نعيم بن المجمر عن أبي هريرة** وذكَر ذلك في "مسند أحمد" قال: "حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عبداللهِ الْمُجْمِرِ، أَنَّهُ رَقِيَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَرَفَعَ فِي عَضُدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ، فَلْيَفْعَلْ " فَقَالَ نُعَيْمٌ: لَا أَدْرِي قَوْلُهُ: " مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ "مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ؟!.(٢)

قال ابن حجر:" ولم أر هذه الجملة في رواية أحد ممن روى هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة ولا ممن رواه عن أبي هريرة غير رواية نعيم هذه والله أعلم".(٣)

---

(١) المدْرَج:"هي ألفاظٌ تقعُ من بعض الرواة متصلةً بالمتْن، لا يبِينُ للسامع إلا أنها من صُلْبِ الحديث. ويَدلُّ دليلٌ عَلَى أنها مِن لفظِ راوٍ، بأن يأتي الحديثُ مِن بعضِ الطرق بعبارةٍ تَفْصِلُ هذا من هذا" الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٥٣) .

(٢) مسند أحمد(١٤/١٣٦/٨٤١٣) .

(٣) فتح الباري لابن حجر (١/٢٣٦) وإن كان ابن حجر يرجح رأي من قال باستحباب إطالة الغرة والتحجيل.

وقال ابن تيمية: "ما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ، بَلْ هَذَا مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ جَاءَ مُدْرَجًا فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ {إنَّكُمْ تَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ}".(١)

مسألة فقهية:

أختلف العلماء في الأفضل :أهي الزيادة على ما فعله النبي ﷺ في موضع الوضوء أو الاقتصار على فعله.

فمنهم من يرى أن هذا فعل الصحابي فنأخذ به، ومنهم من يقول: أن هذا شيء لم يتابع عليه أبي هريرة، والمسلمون مجمعون على أنه لا يتعدى بالوضوء ما حدّ الله ورسوله، وقد كان رسول الله (ﷺ)، وهو أبدر الناس إلى الفضائل، وأرغبهم فيها، لم يجاوز قط موضع الوضوء فيما بلغنا، ووضوء أبي هريرة إلى إبطه ليس عليه العمل وأجمعت الأمة أنه لا يتجاوز بالوضوء ماحده الله من المرفقين"(٢)"لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾(٣) وهو الرأي الراجح والله أعلم.

وفعلُ الصحابي في مثل هذا لا تثبت به شريعة كسائر ما ينقل عن آحاد الصحابة في جنس العبادات أو الإباحات أو الإيجابات أو التحريمات إذا لم يوافقه غيره من الصحابة عليه – وكان ما يثبت عن النبي ﷺ يخالفه لا يوافقه – لم يكن فعله سُنة يجب على المسلمين اتباعها بل غايته أن يكون ذلك مما يسوغ فيه الاجتهاد ومما تنازعت فيه الأمة فيجب رده إلى الله والرسول.(٤)

(١) مجموع الفتاوى (٢٧٨/١) .

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٧٧/٩) ، (٢٢١/١) .

(٣) سورة الطلاق آية ١.

(٤) مجموع الفتاوى (٢٧٨/١) .

الحديث الخمسون

١٧-٥٠- قال الإمام مسلم بن الحجاج:" حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ حَوْضِي لَأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ**» **قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ**: «**نَعَمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم –في هذا الموضع– في كتاب الطهارة/باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء(١/٢١٧/٢٤٨)

الغريب:

غُرّاً:أصل الْغرَّة الْبيَاض فِي جبهة الْفرس.

والغرّ:جمع الأغر، من الغرة بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة.مادة: غرر[(١)]

مُحجلين:الحَجْلُ: القيدُ، والحَجْلُ: الخلخالُ، والحِجْلُ بالكسر لغةٌ فيهما.

والتَحجيلُ: بياضٌ في قوائم الفرس ومنه الحديث «أمتي الغر المحجلون» أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه.مادة: حجل.[(٢)]

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٧٦٧/٢) المحكم والمحيط الأعظم (٣٦١/٥) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٢٧٩) الفائق في غريب الحديث (٦٢/٣) .

(٢) العين (٧٩/٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٦٦٦/٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٤٦/١) .

شرح الأحاديث:

من عظيم فضل الله على عباده ورحمته التي وسعت كل شيء، وفضله على أمة محمد خصوصاً أن جعل لهم صفة يتميزون بها، ويعرفهم بها النبي ﷺ عند الحوض، فيسقيهم من أكوابها شربة لا ظمأ بعدها.

فحين يُحشر الناس ويمرّون بأهوال القيامة، يقفُ الحبيبﷺ على الحوض، يدفعُ الناس عنه، إلا من استحق الشرب منه، فتساءل الصحابة: قَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ أَتَعْرِفُنَا؟ كيف تعرفنا وتميزنا بين هؤلاء الخلائق؟ قَالَ: " نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ "الغرة في الوجه والتحجيل في اليدين والرجلين، يعني لهم أنوار في وجوههم وفي أيديهم وأرجلهم من آثار الوضوء الذي فعله في الدنيا.

وقد استوفى ﷺ في قوله: " غُراً محجلين " جميع أعضاء الوضوء؛ لأن الغُرَّة بياضٌ في جبهة الفرس، والتحجيل بياض في يديه ورجليه، فاستعار للنور الذى يكون بأعضاء الوضوء يوم القيامةِ اسم الغُرَّةِ، والتحجيل على جهة التشبيه.

قال القاضي عياض: "وقوله: " ليست لأحدٍ غيركم " قال غير واحدٍ من أهل العلم: إن الغُرَّة والتحجيل مما اختصت به هذه الأمة، وهذا الحديث يدل على ذلك(١)".

"وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ " وفي الرواية الأخرى "قد بدلوا بعدك" فأقول "سحقاًسحقاً".

واختلف العلماء في المراد بقوله" وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ" على أقوال(٢):

أحدها: أن المراد به المنافقون والمرتدون فيجوز أن يحشروا بالغرة والتحجيل فيناديهم النبي ﷺ للسيما التي عليهم فيقال ليس هؤلاء مما وعدت بهم إن هؤلاء بدلوا بعدك أي لم يموتوا على ما ظهر من إسلامهم.

والثاني: أن المراد من كان في زمن النبي ﷺ ثم ارتد بعده فيناديهم النبي ﷺ وإن لم يكن عليهم سيما الوضوء لما كان يعرفه ﷺ في حياته من إسلامهم فيقال: ارتدوا بعدك.

والثالث: أن المراد به أصحاب المعاصي والكبائر الذين ماتوا على التوحيد وأصحاب البدع

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/٤٣).

(٢) ذكرها النووي في شرحه على مسلم (٣/١٣٦) .

الذين لم يخرجوا ببدعتهم عن الإسلام وعلى هذا القول لا يقطع لهؤلاء الذين يذادون بالنار بل يجوز أن يذادوا عقوبة لهم ثم يرحمهم الله سبحانه وتعالى فيدخلهم الجنة بغير عذاب، قال أصحاب هذا القول ولا يمتنع أن يكون لهم غرة وتحجيل ويحتمل أن يكون كانوا في زمن النبي ﷺ وبعده لكن عرفهم بالسيما.

فكل من ارتدّ عن دين الله أو أحدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن به الله، فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه، وأشدهم طرداً من خالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم كالخوارج على اختلاف فرقها، والروافض على تباين ضلالها، والمعتزلة على أصناف أهوائها فهؤلاء كلهم مبدِّلون، وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وتطميس الحق، وقتل أهله وإذلالهم، والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي، وجماعة أهل الزيغ والأهواء والبدع.

ثمّ البعد قد يكون في حال ويقربون بعد المغفرة إن كان التبديل في الأعمال ولم يكن في العقائد، وعلى هذا التقدير يكون نور الوضوء يُعرفون به، ثم يُقال لهم سُحقاً، وإن كانوا من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ يُظهرون الإيمان ويُسرون الكُفر فيأخذهم بالظاهر.

ثم يُكشف لهم الغطاء فيقول لهم: سُحقاً سُحقاً، ولا يخلد في النار إلا كافرٌ جاحدٌ مبطلٌ ليس في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان.

وقد يُقال: إن من أنفذ الله عليه وعيده من أهل الكبائر إنه وإن ورد الحوض وشرب منه فإنه إذا دخل النار بمشيئة الله تعالى لا يعذب بعطش، والله أعلم [1].

---

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٢٢١/١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٣/٢) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٧١٠) شرح النووي على مسلم (١٣٥/٣) ، (١٣٩/٣) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (٩٣/١) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٧٤٩/٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣١/٤) فتح الباري لابن حجر (٢٣٦/١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٤٧/٢) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٢٢٨/١) لوامع الأنوار البهية (٢٠٠/٢) .

الفوائد:

- فيه إثبات الحوض، وأن النبي ﷺهو القائم عليه، تشريفاً له.
- فيه دلالة على أن هذه الأمة لها علامة يوم القيامة يعرفهم بها نبيهم ﷺ.
- (والذي نفسي بيده) فيه جواز الحلف بالله تعالى من غير استحلاف ولا ضرورة ودلائله كثيرة[١].
- وفي هذا الحديث بشارة لهذه الأمة زادها الله تعالى شرفاً فهنيئاً لمن كان رسول الله ﷺ فرطه[٢].
- فيه استصحاب المحافظة عَلَى الوضوء وسننه المشروعة فيه.
- فيه ما أعد الله من الفضل والكرامة لأهل الوضوء يوم القيامة.
- فيه ما أَطْلَع اللهُ نبيه – ﷺ – من المغيبات المستقبلة التي لم يُطْلع عليها نبيًّا غيره من أمور الآخرة وصفات ما فيها.[٣]

---

(١) شرح النووي على مسلم (١٣٦/٣) .

(٢) المرجع السابق..

(٣) الفوائد الثلاث الأخيرة في التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣٥/٤) .

الفصل الثالث: ما يثاب عليه العبد عند الحساب

المبحث الأول:

ما يكون من النجوى بين الرب والمؤمن وتجاوزه عنه

الحديث الحادي والخمسون

١٨-٥١ قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري:" حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، وَهِشَامٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عبدالرَّحْمَنِ – أَوْ قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ – سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يُدْنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ – وَقَالَ هِشَامٌ: يَدْنُو الْمُؤْمِنُ – حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ، تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ يَقُولُ: أَعْرِفُ، يَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ، فَيَقُولُ: سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ، ثُمَّ تُطْوَى صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الآخَرُونَ – أَوِ الكُفَّارُ – فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الأَشْهَادِ:** ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.(١)

تخريج الحديث:

-أخرجه البخاري – في هذا الموضع- في كتاب تفسير القران/بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(٤٦٨٥/٧٤/٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشيبان.

(١) سورة هود: آية ١٨.

وفي كتاب المظالم والغصب/باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٢٤٤١/١٢٨/٣) من طريق همام.

وفي كتاب الأدب/باب ستر المؤمن على نفسه(٦٠٧٠/٢٠/٨) وكتاب التوحيد/باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم(٧٥١٤/١٤٨/٩) من طريق أبي عوانة.

-ومسلم في كتاب التوبة/باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله(٢٧٦٨/٢١٢٠/٤) من طريق هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ.

خمستهم(سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشيبان، وهمام، وأبوعوانة) عن قتادة عن صفوان به، بنحوه، ورواه أبو عوانة بنحوه مختصراً.

الغريب:

النجوى: النَّجوُ كلام بين اثنين كالسِّرِّ والتَّسارّ، تقول: ناجيتهم وتناجوا فيما بينهم، وكذلك: انتجوا، والقوم نَجوَى، وأنجيةٌ، والنجي: فعيل منه، ومنه حديث ابن عمر "قيل له: ما سمعت من رسول الله ﷺ في النجوى؟"

يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة. والنجوى: اسم يقام مقام المصدر. مادة: نجو[(١)]

كنفه: الكَنَفانِ الجناحان وكَنَفا الإنسان: جانباه، وناحيتا كل شيء: كَنَفاه وقولهم: أنتَ في كَنَفِ اللهِ أي في حياطة الله وستره. يقال: قد كنف فلان فلاناً: إذا حاطه وستره. وكل شيء ستر شيئاً: فقد كنفه، وهو كنيف له.

وَفِي حَدِيث ابْن عمر فِي النَّجوى: (يَدْنُو المؤمِنُ من رَبِّهِ يومَ القِيَامَةِ حتَّى يَضَعَ عَليه كَنَفَهُ) أي يستره. وقيل: يرحمه ويلطف به، والكَنَف: الجانب والناحية. وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة. مادة : كنف[(٢)]

---

(١) العين (١٨٧/٦) جمهرة اللغة (٤٩٧/١) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٨٥٧) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥/٥).

(٢) العين (٣٨١/٥) غريب الحديث لابن قتيبة (٥٧٢/١) جمهرة اللغة (٩٦٩/٢) الزاهر في معاني كلمات الناس (٣٢٥/١) تهذيب اللغة (١٥٢/١٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٤٢٤/٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٥/٤) .

شرح الحديث:

في ذلك اليوم العظيم والخلائق بين يدي الله الجبار، الذي ذلّت لعظمته الجبابرة، والناس في خوف عظيم، في وقت العرض والحساب، يختص الله بعض عباده، فيضع عليه كنفه وستره ولطفه وحمايته ويصونه من الفضيحة والخزي، ويقرّبه منه ثم يقرّره بما سبق من عمله، فيقول له :تذكرُ ذنْب كذا وكذا في يوم كذا وكذا؟ فلا يملك إلا الإقرار بذنبه وهو خجل نادم منتظر لأمر هلاكه، فيقول له الرحيم اللطيف الستّير سبحانه :"سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ"ثم تُطوى صحيفة حسناته، قال ابن بطال: "إن ستر الله مستلزم لستر المؤمن على نفسه فمن قصد إظهار المعصية والمجاهرة بها أغضبَ ربه فلم يستره ومن قصد التستر بها حياءاً من ربه ومن الناس منَّ الله عليه بستره إياه"، وعكسه مع المجاهر، وَأَمَّا الآخَرُونَ - أَوِ الكُفَّارُ - فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الأَشْهَادِ: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ فيفضحهم ويكون لهم الخزي، والمراد بالظُّلم هنا الكفر والنفاق وليس كل ظُلم يدخل في معنى الآية، ويستحق اللعنة، لأنه لا يكون عقوبة الكفر عند الله كعقوبة صغائر الذنوب، واللعن الإبعاد والطرد، وهذا الحديث يبين أن أهل الذنوب من المؤمنين لا يكفّرون بالمعاصي، كما زعمت الخوارج. وفيه: حجة أيضاً على المعتزلة في مغفرة الذنوب إلا الكبائر.(١)

الفوائد:

- فيه حرص السلف على طلب العلم، والتيقن من صدق ما سمع بسؤال من لديه العلم الصحيح.
- فيه تفضّل الله على عباده بستره لذنوبهم يوم القيامة وأنه يغفر ذنوب من شاء منهم بخلاف قول من أنفذ الوعيد على أهل الإيمان لأنه لم يستثن في هذا الحديث ممن

---

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح (١٨٩/٤) شرح النووي على مسلم (٨٧/١٧) بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (١٦٧/٨) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣٥٠٦/١١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٥٦/١٧) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (١٩٢/١٢) فتح الباري لابن حجر(٤٨٧/١٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٩٥/١٨) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (١٤٥/٨) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٧٢/٧) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٣٣٦/٤) .

يضع عليه كنفه وستره أحداً إلا الكفار والمنافقين .[١]

- وفيه أن المؤمن ينبغي إذا بُلي بشيء من هذه المعاصي أن لا يفضح نفسه بها، وينتظر ما يفعله الله ﷻ به، فإنْ سترها الله عليه كانت مستورة قد تناولها ستر من ستر، وإن أراد الله أن يفضحه بها في الآخرة فستلحقه الفضيحة فما له والاستعجال؟!![٢]
- فيه أسلوب عظيم في التربية الدنيوية للأبناء والطلاب ومن تحت يد الإنسان، أن لا يفضح المخطئ الذي لم يجاهر، بل يستر عليه، ويقرره بينه وبينه، حتى يعترف بذنبه، ولا يساوى بمن يخطئ ويجاهر بذنبه دون مبالاة ولا حياء.

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٤٨٩/١٠) .

(٢) الإفصاح عن معاني الصحاح (١٨٩/٤) .

-المبحث الثاني: ما يثاب عليه بترك الحساب.

- المطلب الأول:

الشهادة

الحديث الثاني والخمسون

٥٢- قال أبو القاسم الطبراني:"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْجُوبَارِيُّ قَالَ: نا الْفَضْلُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ، تَقْطُرُ دَمًا، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الشُّهَدَاءُ، كَانُوا أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ. ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ، فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ، فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللهِ ﷻ؟ قَالَ: الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ، فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا، فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ**»

قال الطبراني: "لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط -في هذا الموضع - (١٩٩٨/٢٨٥/٢)عن أحمد بن عمرو، وابن أبي الدنيا في الأهوال(٦٢) و(١٧٦) عن عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرٍ وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٠٨) والديات (ص: ٥٢) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٨٧/٦)من طريق أَحْمَدُ بْنُ الصقرِ بْنِ ثَوْبَانَ، والبيهقي في الشعب (٧٩٦٠)من طريق الْأَسْقَاطِيُّ.

خمستهم(أحمد بن عمرو، وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرٍ، وابن أبي عاصم، وأَحْمَدُ بْنُ الصقرِ بْنِ ثَوْبَانَ، والْأَسْقَاطِيُّ) عن أبي سلمة يحيى بن خلف، به.

ورواه ابن أبي الدنيا وأبو عاصم مقسوماً في حديثين، وأبو نعيم بنحوه، والبيهقي مختصراً ولم يذكر الشهداء.

دراسة إسناده:

-**أحمد بن عمرو بن حفص** بن عمر بن النعمان بن عبدالرحمن أبو بكر القريعي القطراني البصري.

حدث عن: هدبة بن خالد وأبي الربيع الزهراني وأبي حفص عمرو بن علي الفلاس وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم الطبراني في " معاجمه وأبو الطاهر الذهلي وابن الأعرابي وغيرهم.

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: كتب عنه كهولنا وقال الذهبي: "الشيخ المحدث المعمر الثقة".

توفي سنة ٢٩٥هـ.(١)

-**يَحْيَى بن خلف** الباهلي أبو سَلَمَة البَصْرِيّ المعروف بالجوباري،"ثقة" سبقت ترجمته في الحديث السادس.

-**الْفَضْلُ بْنُ يَسَارٍ**.

روى عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، وعنه يحيى بن خلف، قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه".

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال:" روى عن أبي جعفر محمد بن علي، قاله أبي وأبو زرعة" ولم أقف له على ترجمة فيها بيان لحاله سوى قول العقيلي. (٢)

-**غَالِبٌ بن خَطَّافٍ** يُكْنَى أَبَا سَلَمَةَ بْنَ أَبِي غَيْلانَ **الْقَطَّانُ** وقيل أبو سليمان البصري مولى بن كريز وقيل مولى بني تميم وقيل غير ذلك.

رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ وسَعِيد بْن جبير وسُلَيْمان الأعمش وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسماعيل بن علية وبشر بْن المفضل وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

"**ثقة**"وثقه ابن سعد وأحمد ويحيى بن معين والنسائي والذهبي.

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/٥٥) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/٥٠٣) تاريخ الإسلام (٦/٨٨٧) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ١٤٤) .

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٤٤٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٦٩) المغني في الضعفاء (٢/٥١٤) ميزان الاعتدال (٣/٣٦٠) لسان الميزان (٤/٤٥٢) .

وَقَال أَبُو حاتم :"صدوق صالح"، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات.
وقال يحيى بن معين مرة: "لا أعرفه" وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث :"الضعف على أحاديثه بين وفي حديثه النكرة" ثم أورد له حديثاً منكراً الحمل فيه على الراوي عنه، وقال الذهبي :"لعل الذي ضعّفه ابن عدي آخر".
قال ابن حجر: "صدوق".
روى له الجماعة.(١)

-**الحَسَنُ** بنُ أَبِي الحَسَنِ يَسَارٍ أَبُو سَعِيْدٍ **البَصْرِيُّ** مَوْلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ.
ويقال: مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي.
وكانت أم الحسن مولاة لأم سلمة أم المؤمنين المخزومية.
وروى عن: عمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وأنس وخلق من الصحابة.
وعنه: أيوب وشيبان النحوي ويونس بن عبيد وغيرهم.
كان كبير الشأن رفيع الذكر رأساً في العلم والعمل ثقة فقيه فاضل مشهور وكان مكثراً من الحديث ويرسل كثيراً عن كل أحد، وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره، قال البزار:"كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة".
وقال ابن المديني:" مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها"، وقال أبو زرعة:"كل شيء يقول الحسن قال رسول الله ﷺ وجدتُ له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث".
قال أحمد ويحيى بن معين:" سمع الحسن من ابن عمر وأنس بن مالك وابن مغفل وسمع من عمرو بن تغلب أحاديث".

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٧١/٧) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٨٩) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٣٣/٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٠٦/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١١١/٧) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٩٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٥/٢٣) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٨٣) سير أعلام النبلاء (٢٠٥/٦) تاريخ الإسلام (٩٤٩/٣) سير أعلام النبلاء (٣٣٠/٦) الكاشف (١١٥/٢) تهذيب التهذيب (٢٤٢/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٢) .

قال ابن حجر:" ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس" وعده في المرتبة الثانية[١] من طبقات المدلسين.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١١٠هـ.[٢]

-**أنس بن مالك** ﷺ: صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه الْفَضْلُ بْنُ يَسَارٍ، قال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، قال الطبراني:" لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ".[٣]

وقال أبو نعيم:" غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ تَفَرَّدَ بِهِ الْفَضْلُ عَنْ غَالِبٍ".[٤]

ولم أقف له على مايقويه والله أعلم.

---

(١) الثانية من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٧/٦) سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤) تاريخ الإسلام (٦٢/٧) الكاشف (٣٢٤/١) تهذيب التهذيب (٢٦٣/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٦٠) طبقات المدلسين (ص: ٢٩) .

(٣) المعجم الأوسط (١٩٩٨/٢٨٥/٢) .

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٨٧/٦) .

الحديث الثالث والخمسون

٥٣- قال الإمام أحمد :حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ، **أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عبدفِي الدُّنْيَا فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ»**.

تخريج الحديث:

-أخرجه أحمد-في هذا الموضع-(٢٢٤٧٦/١٤٤/٣٧)

والطبراني في الشاميين(١١٦٧)من طريق الحكم بن نافع.

-وسعيد بن منصور (٢٥٦٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٢٧٧)و الجهاد(٢٢٨)، والطبراني في الشاميين(١١٦٧)عن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي.

-وأبو يعلى(٦٨٥٥) عن داود بن رشيد ومن طريق داود، ابن بطة في الإبانة الكبرى(٧٠).

-والآجري في الشريعة(٦٥٠) من طريق هشام بن عمار.

-والبيهقي في الأسماء والصفات(٩٨٦) من طريق عبدالأعلى بن مسهر.

-وابن قانع في معجم الصحابة(١٥٢/٣) من طريق محمد بن بكار.

سبعتهم(الحكم بن نافع، وسعيد بن منصور، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وداود بن رشيد، وهشام بن عمار، وعبد الأعلى بن مسهر، ومحمد بن بكار)عن إسماعيل بن عياش به، وأسقط الصحابي "قيس الجذامي[١]" بين كثير بن مرة ونعيم بن هبار.

---

(١) **قَيْسٌ الجُذَامِيُّ** وَقِيلَ: قَيْسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَبَا الجُذَامِيُّ:اختلف في اسم أبيه، فقيل: قيس بن عامر، وقيل: قيس بن زيد. سكن الشام وكان ابنه ناتل بْن قيس سيد جذام بالشام، روى عن عقبة بن عامر الجهني ونعيم بن هبار الغطفاني وروى عنه كثير بن مرة الحضرمي والحسن بن عبد الرحمن الشامي. وَقَدْ اختلف فِي صحبته، فذكره ابن السّكن في الصّحابة، وقال البخاريّ، وابن حبّان: "قيس الجذامي رجل كانت له صحبة"، ووقع لابن أبي حاتم قيس الجذامي ليست له صحبة. وقال الكيكلدي وأبو زرعة:" مختلف في صحبته والأصح أنه تابعي وحديثه مرسل يروي عنه كثير بن مرة وغيره "و قال ابن حجر:" صحابي"، روى له النَّسَائي، التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (١٤٣/٧) معجم الصحابة للبغوي (٣١/٥) الثقات لابن حبان (٣٤١/٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٣٢٦/٤) الاستيعاب

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد(٢٢٩) والطبراني في الشاميين(١١٦٨) وابن أبي قانع في معجم الصحابة(١٥٢/٣) من طريق إسماعيل بن رافع عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان .
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٩٤/٨) من طريق برد بن سنان عن سليمان بن موسى عن مكحول .
كلاهما(خالد بن معدان ومكحول) عن كثير بن مرة عن قيس الجذامي عن نعيم مرفوعاً، بزيادة قيس.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٦٩) من طريق ابن لهيعة عن علي بن أبي دينار عن نعيم مرفوعاً.
جميعهم بنحوه وطريق إسماعيل بن عياش بمثله.

دراسة إسناده:

– **الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ** أَبُو اليَمَانِ البَهْرَانِيُّ الحِمْصِيُّ، **ثقة**، سبقت دراسة ترجمته في الحديث ٢٧.
– **إسماعيل بن عياش**: "**ثقة** فيما روى عن الشاميين مخلط في غيرهم" سبقت دراسة ترجمته في الحديث ٢١.
–**بحير بن سعد**: **ثقة** تقدمت ترجمته في الحديث "٢٦"
–**خالد بن معدان**: **متفق على توثيقه** . تقدمت ترجمته في الحديث "٢٦"
– **كَثِيْرُ بنُ مُرَّةَ** أَبُو شَجَرَةَ الحَضْرَمِيُّ الرُّهَاوِيُّ، **ثقة**، سبقت دراسة ترجمته في الحديث ٢٧.
–**نُعَيْمُ بْنُ هَمَّارٌ** وَيُقَالُ:حَمَّار ويقال: هبار ويقال: هدار ويقال: بالخاء المعجمة كل هَذَا قد قيل فِيهِ وأصحها همار الْغَطَفَانِيُّ الشامي، رضي الله عنه.
صحابي، روى عن النبي ﷺ وعن عقبة بن عامر الجهني.
وعنه أبو إدريس الخولاني وقيس الجذامي وكثير بن مرة الحضرمي وقتادة [1].

في معرفة الأصحاب (١٣٠٢/٣) أسد الغابة (٣٩٥/٤) و(٤٠٢/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٩/٢٤) جامع التحصيل (ص: ٢٥٨) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٦٨) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٥٦/٥) تهذيب التهذيب (٤٠٥/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٨) .

(١) الطبقات الكبرى (٤١٧/٧) معجم الصحابة لابن قانع (١٥٠/٣) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٣١٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٨٥/٦٢) أسد الغابة (٣٣٠/٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٤/٦) تهذيب التهذيب

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح، ورواية إسماعيل بن عياش هنا عن الشاميين فيكون الإسناد قوياً والله أعلم .

قال الهيثمي: "رجال أحمد وأبي يعلى ثقات"(١) وقال الألباني:" وهذا إسناد شامي متصل صحيح". (٢)

(٤٦٨/١٠) .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٩٢/٥) .

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١٢٤/٦) .

الحديث الرابع والخمسون

٥٤- قال أبو القاسم الطبراني:"حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ قَالَ: نا عَمِّي عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نا عبداللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنْ قَزَعَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الْجِهَادِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَلْتَقُونَ فِي الصَّفِّ فَلَا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، إِنَّ رَبَّكَ إِذَا ضَحِكَ إِلَى قَوْمٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ**».

تخريج الحديث:

-أخرجه الطبراني -في هذا الموضع-في الأوسط (٤/٢٥٦/٤١٣١) والشاميين (٥٣٨) من طريق عنبسة بن سعيد، به.

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٩٣٥٣)عن عبدالله بن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**عَلِيُّ بنُ سَعِيْدِ** بنِ بَشِيْرِ بنِ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ أَبُو الحَسَنِ الرَّازِيُّ، ويعرف بـ "عَلِيَّك".

روى عَنْ: عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسي وجُبَارَة بن المغَلّس وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي وغيرهم.

وَعَنْهُ: عبدالله بْن جَعْفَر بْن الورد ومُحَمَّد بن أحمد بن خَرُوف وسليمان الطَّبَرانِيّ وآخرون.

الخلاصة في حاله والله أعلم "**ثقة له غرائب**"، قال مسلمة بن قاسم:"كان ثقة عالماً بالحديث حدثني عنه غير واحد" وسُئل عنه أبا عبدالله بن أبي خيثمة فقال: "عشت إلى زمان أُسأل عن مثله!"، وقال الخليلي: "حافظ متقن صاحب غرائب" وقال ابن حجر "حافظ رحال جوال".

قال الدارقطني:" ليس بذاك تفرّد بأشياء"، وقال أيضاً:" حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها ثم قال: في نفسي منه، وقد تكلّم فيه أصحابنا بمصر وأشار بيده وقال: هو كذا وكذا ونفض يده يقول: ليس بثقة".

وقال ابن يونس: "كان يفهم ويحفظ، وقال:" تكلموا فيه وكان من المحدثين الأجلاد وكان يصحب السلطان ويلي بعض العمالات".

قال ابن حجر:": لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان".

مات سنة ٢٩٩هـ[(١)].

-**سَعِيد بْن يحيى** بْن سَعِيد بن أبان بن سَعِيد بن العاص بن سَعِيد بن العاص بن أمية الْقُرَشِيّ الأُمَوِي أبو عُثْمَان البغدادي.

روى عن: أبي بدر شجاع بْن الوليد وصلة بْن سُلَيْمان وعنبسة بن سعيد وغيرهم.

رَوَى عَنه: الجماعة سوى ابْن ماجه وعبد الله بْن أَحْمَد بْن حنبل وعلي بن سعيد "عليك الرازي".

الخلاصة في حاله "**ثقة ربما أخطأ** "، وثقه يعقوب بْن سفيان والنَّسَائي والدارقطني، وَقَال أَبُو حاتم وصالح بْن مُحَمَّدٍ: "صدوق". زاد صالح: "إلا أنه كان يغلط".

قال ابن حجر:" ثقة ربما أخطأ".

رَوَى له الجماعة سوى ابْن ماجه.[(٢)]

-**عنبسة بن سَعِيد** بن الضريس الأسدي أَبُو بكر الكوفي قاضي الري.

رَوَى عَن: الأعمش وسماك بْن حرب وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِسْحَاق بْن سُلَيْمان الرازي وجرير بن عبدالحميد وسعيد بن يحيى بن سعيد وغيرهم.

ثقة، قال أحمد بن حنبل ويحيى بْن مَعِين وأبو زُرْعَة وأبو حاتم وأَبُو داود: "ثقة"، زاد أَبُو حاتم:" لا بأس به"، وَقَال النَّسَائي ويحيى في موضع آخر: "ليس به بأس".

وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات".

قال ابن حجر:" ثقة".

استشهد به البخاري، وروى له التِّرْمِذِيّ والنَّسَائي.[(٣)]

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٤٣٧/١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢٦٢/٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥١٠/٤١) سير أعلام النبلاء (١٤٥/١٤) تاريخ الإسلام (٩٨٦/٦) لسان الميزان (٥٤٢/٥) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٣٥٠/١) .

(٢) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٨٨) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢٩٧/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٤/١١) تاريخ بغداد(١٢٨/١٠) تاريخ الإسلام (١١٤٥/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٢) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٩/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٦/٢٢) تهذيب التهذيب (١٥٥/٨)

-**عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ** بنِ وَاضِحٍ أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ **"متفق على توثيقه"** سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

-عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرِو بنِ يُحْمَدَ أَبُو عَمْرٍو **الأَوْزَاعِيّ،"إمام جليل ثقة ثبت"**سبقت ترجمته في الحديث ٣٥.

-**عُرْوَةُ بنُ رُوَيْمٍ** اللَّخْمِيُّ الأُرْدُنِيُّ أَبُو القَاسِمِ.

رَوَى عَن: أنس بن مالك وثوبان مولى رسول اللَّهِ ﷺ يقَالَ: مرسل ورجاء بن حيوة وقزعة بن يحيى وغيرهم.

ورَوَى عَنه: إسحاق بْن عبدالله بْن أَبِي فروة وعبد الله بن صالح القرشي وعبد الرحمن بن عَمْرو الأَوزاعِيّ وغيرهم.

الخلاصة في حاله" **أنه ثقة يرسل كثيراً"**.

وثقه يحيى بْن مَعِين ودحيم والنَّسَائي، وَقَال أَبو حاتم:" عامة أحاديثه مراسيل" وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ:" لا بأس به"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر:" صدوق يرسل كثيراً".

روى له أَبُو داود، والنَّسَائي، وابن مَاجَهْ .

توفي سنة١٣٥هـ.(١)

-**قزعة بن يَحْيَى**، ويُقال: ابْن الأسود أَبُو الغادية البَصْرِيّ مولى زياد بْن أَبِي سفيان ويُقال: مولعبد الملك بْن مروان ويُقال: بل هو من بني الحريش، قدم دمشق.

رَوَى عَن: عبداللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ وأبي هُرَيْرة وغيرهم.

رَوَى عَنه: سلمة بْن كهيل وعاصم الأحول وعروة بن رويم اللخمي وغيرهم.

ثقة، قال العِجْلِيّ والذهبي: " ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وقال البزار: "ليس به بأس"، وَقَال ابْن خراش: "صدوق".

تقريب التهذيب (ص: ٤٣٢) .

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٦/٦) جامع التحصيل (ص: ٢٣٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢٨/٤٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/٢٠) سير أعلام النبلاء (١٣٧/٦) تاريخ الإسلام (٦٩٧/٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٩) .

قال ابن حجر:" ثقة".

روى له الجماعة.(١)

-**أبي سعيد الخدري**: صحابي جليل مكثر.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن والله أعلم، فيه **سَعِيد بْن يحيى** بْن سَعِيد**ثقة ربما أخطأ**، و**عَلِيُّ بنُ سَعِيْدِ ثقة له غرائب**، قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَلَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ إِلَّا عَنْبَسَةُ، **تَفَرَّدَ بِهِ**: سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى "(٢).

وقال المنذري:"رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَاد حسن.(٣)"

ويشهد له الحديث السابق.

الغريب:

يتلبّطُون: التلبط: التمرذغ، يُقَال فلَان يتلبط فِي النَّعيم أَي يتمرغ فِيهِ ويتقلب، وأصل اللبط: الصَّرع والتمريغ فِي الأَرْض.مادة: لبط.(٤)

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٦٢٤/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٩/٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٣/٤٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٩٧/٢٣) تاريخ الإسلام (١١٥٨/٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٥) تهذيب التهذيب (٣٧٧/٨) .

(٢) المعجم الأوسط (٢٥٦/٤) .

(٣) الترغيب والترهيب للمنذري (٢٠٩/٢) .

(٤) تهذيب اللغة (٢٣٩/١٣) الفائق في غريب الحديث (٢٩٧/٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢٦/٤) لسان العرب (٣٨٨/٧) تاج العروس (٦٣/٢٠) .

شرح الحديث:

سأل رجل من الصحابة في مجلس من مجالس العلم بين يدي النبي ﷺ قال: أي الشهداء أفضل يارسول الله؟ حيث أن الشهادة معلوم فضلها عندهم، أنما يسألون عن أفضل الشهداء رغبة أن يكونوا منهم.

فأجابه النبي ﷺ أنهم " الَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا" أي هم الذين حين يلقون العدو، وحين يبرق الموت، وعندما تطير القلوب، وتضعف النفوس تحت صليل السيوف، حينها يتبين المخلص في نيته، الذي يثبّته الله فلا يلتفت يبحث عن مخرج أو طريق للهرب، بل يثبت حتى يُقتل، ولا يقوى على هذا إلا من ثبته الله، فيُحب الله منهم هذا العمل ويرضاه لهم فيضحك إليهم، قال النبي ﷺ:" وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عبد فِي الدُّنْيَا فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ" وهذا من الثواب المعجل للشهيد قبل دخول الجنة، ثم زاد في بيان هؤلاء الشهداء فقال:" أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ".(١)

الفوائد:

- فيه فضل طلب معالي الأمور من كل شيء، فقد سأل الصحابي عن أفضل الشهداء مع ما في الشهادة نفسها من فضل عظيم.
- فيه بيان من هم أفضل الشهداء.
- وفيه إثبات صفة الضحك لله تعالى كما يليق بجلاله.(٢)
- وفيه الرد على الجهمية والمعطلة ومن سار على نهجهم من تأويل الضحك بلازمه من الرضا والحبة.
- فيه إثبات أن في الجنة غرف وأنها درجات وأن هؤلاء الشهداء في العلى منها.

---

(١) الاقتصاد في الاعتقاد للمقدسي (ص: ١٢٠) التيسير بشرح الجامع الصغير (٨٥/٢) التنوير شرح الجامع الصغير (٥٥٥/٦) إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (٢٩٤/٣) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان (١٠٤/٢) .

(٢) إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (٢٩٤/٣) .

مسألة: في صفة الضحك لله تعالى.

الضحك قريب من الفرح والرضا والمحبة، من حيث المعنى العام، وهو صفة من صفات الله ﷻ الفعليَّة الخبريَّة الثابتة بالأحاديث الصحيحة، تقوم بالله تعالى كما يليق به، ولا يجوز تأويل الضحك بلازمه، كما يقوله أهل الباطل، من الجهمية ومن سار على نهجهم، من أن الضحك هو الرضا أو العطا.

وأهل السنة والجماعة يثبتون هذه الصفة وغيرها من صفات الله ﷻ الثابتة له بالكتاب أو السنة الصحيحة؛ من غير تمثيل ولا تكييف، ويسلّمون بذلك، ويقولون: كلٌ من عند ربنا.

قال الإمام ابن خزيمة:" باب: ذِكر إثبات ضحك ربنا ﷻ: بلا صفةٍ تصفُ ضحكه جلَّ ثناؤه، لا ولا يشبَّه ضَحِكُه بضحك المخلوقين"(١)،وقال أبو بكر الآجري" أهل الحق يصفون الله ﷻ بما وصف به نفسه ﷻ، وبما وصفه به رسوله ﷺ، وبما وصفه به الصحابة رضي الله عنهم وهذا مذهب العلماء مِمَّن اتّبع ولم يبتدع، ولا يقال فيه: كيف؟ بل التسليم له، والإيمان به؛ أنَّ الله ﷻ يضحك، كذا روي عن النبي ﷺ وعن صحابته رضي الله عنهم؛ فلا ينكر هذا إلا من لا يحمد حاله عند أهل الحق".(٢)

وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى:"فيُقال لمن نفى ذلك: لم نفيتَه؟ ولِمَ نفيتَ هذا المعنى؛ وهو وصف كمال لا نقص فيه؟ ومن يتصف به أكمل ممّن لا يتصف به؟ وإنّما النقص فيه أن يحتاج فيه إلى غيره، والله تعالى لا يحتاج إلى أحد في شيء، بل هو فعّال لما يُريد. لكن القدرية قد يُشكل هذا على قولهم؛ فإنّ العباد عندهم مستقلّون بإحداث فعلهم، ولكن هذا مثل إجابة دعائهم، وإثابتهم على أفعالهم، ونحو ذلك ممّا فيه أنّ أفعالهم تقتضي أموراً يفعلها هو"(٣)سبحانه.

ما يترتب على الإيمان بصفة الضحك :

إننا إذا علمنا أن الله ﷻ يضحك؛ فإننا نرجو منه كل خير، فيفرح العبد ويطمئن قلبه، ويزداد حباً لله وشوقاً إليه.

---

(١) في كتاب التوحيد (٢/٥٦٣) .

(٢) في الشريعة (ص٢٧٧) .

(٣) النبوات لابن تيمية (١/٤٥٠) .

المطلب الثاني:

تمام التوكل

الحديث الخامس والخمسون

١٩-٥٥- قال الإمام البخاري:"حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، ح قَالَ أَبُو عبداللَّهِ: وَحَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الأُمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ العَشَرَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الخَمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، هَؤُلاَءِ أُمَّتِي؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قَالَ: هَؤُلاَءِ أُمَّتُكَ، وَهَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قُدَّامَهُمْ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: كَانُوا لاَ يَكْتَوُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ " فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»**.

تخريج الحديث:

-أخرجه البخاري -في هذا الموضع- كتاب الرقاق/باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب(٦٥٤١/١١٢/٨).

-وفي كتاب الطب/باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو(٥٧٠٥/١٢٦/٧) ومسلم في كتاب الإيمان/باب الدليل على دخول طوائف من لمسلمين الجنة بغير ولا عذاب(٢٢٠/١٩٩/١) كلاهما من طريق محمد بن فضيل.

-ومسلم في كتاب الإيمان/باب الدليل على دخول طوائف من لمسلمين الجنة بغير ولا عذاب(٢٢٠/١٩٩/١) من طريق هشيم.

-والبخاري في كتاب أحاديث الأنبياء/باب وفاة موسى عليه السلام وذكره بعده (٣٤١٠/١٥٨/٤)

كتاب الطب/باب من لم يرق (٥٧٥٢/١٣٤/٧) من طريق حصين بن نمير.

-والبخاري في كتاب الرقاق/باب "ومن يتوكل على الله فهو حسبه" (٦٤٧٢/١٠٠/٨)من طريق شعبة.

أربعتهم (محمد بن فضيل، وهشيم، وحصين بن نمير، وشعبة) عن حصين بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً، بنحوه.

وطريق شعبة ومحمد بن فضيل مختصراً ولم يذكر أول الحديث.

وذكره البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء مختصراً لم يذكر السبعون ألفً.

الحديث السادس والخمسون

٢٠-٥٦-**قال الإمام مسلم:**" حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «**يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ**»، **قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:** «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**»، **فَقَامَ عُكَّاشَةُ، فَقَالَ:** ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، **قَالَ:** «أَنْتَ مِنْهُمْ»، **قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، ادْعُ اللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ:** «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**»".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم–في هذا الموضع–في كتاب الإيمان/باب الدليل على دخول طوائف من لمسلمين الجنة بغير ولا عذاب(١/١٩٨/٢١٨).

–وفي نفس الكتاب والباب ورقم الحديث، من طريق الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حصين مرفوعاً، مختصراً لم يذكر قصة عكاشة.

الحديث السابع والخمسون

٥٧- قال الإمام أحمد:" حَدَّثَنَا عبدالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَكْثَرْنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ، وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ مُوسَى، مَعَهُ كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ لِي: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى، مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ** ". قَالَ: " **قُلْتُ: فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ لِيَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ. فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الظِّرَابُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، ثُمَّ قِيلَ لِيَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ. فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: رَضِيتُ يَا رَبِّ، رَضِيتُ يَا رَبِّ** ". **قَالَ: فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** "، **فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِدًا لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ الْأَلْفِ، فَافْعَلُوا، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأُفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثَمَّ نَاسًا يَتَهَاوَشُونَ»** . فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ السَّبْعِينَ، فَدَعَا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «**قَدْ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**». قَالَ: ثُمَّ تَحَدَّثْنَا، فَقُلْنَا: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعُونَ الْأَلْفُ؟ قَوْمٌ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا حَتَّى مَاتُوا؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد- في هذا الموضع-(٣٨٠٦/٣٥٣/٦) عن عبدالرزاق عن معمر، ومن طريق عبدالرزاق أخرج الطبراني في الكبير(٩٧٦٦).

وأخرجه أحمد (٣٩٧٨) و(٣٩٨٨) وأبو داود الطيالسي(٤٠٤) والطبراني في الكبير (٩٧٦٧)والبيهقي في السنن الكبرى(٢١٣٢) كلهم من طريق هشام الدستوائي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده(٤٠١) وفي مصنفه (٢٣٦٢٤)وأبو يعلى في المسند (٥٣٣٩) والطبراني في الكبير(٩٧٧٠) كلهم من طريق شيبان بن عبدالرحمن.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٤٩) و(٢٥٠) وابن حبان في صحيحه(٦٤٣١) والطبراني في الكبير(٩٧٦٨)، (٩٧٦٩) والحاكم في المستدرك(٨٧٢١) كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٩٧٦٥) من طريق موسى بن خلف.

خمستهم(معمر، وهشام، وشيبان، وسعيد بن أبي عروبة، وموسى بن خلف) عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد(٩١١) وأحمد (٣٨١٩) و(٣٩٦٤) و(٤٣٣٩) وأبو داود الطيالسي(٣٥٠) وابن بي شيبة في مسنده(٣٥٢)وأبو يعلى (٥٣١٨) و(٥٣٤٠) وابن حبان(في صحيحه(٦٠٨٤) والحاكم في المستدرك(٨٢٧٨) جميعهم من طريق عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش.

كلاهما(عمران بن حصين، وزر بن حبيش) عن ابن مسعود مرفوعاً.

وطريق عمران بمعناه بنحوه، ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه مختصراً ولم يذكر عكاشة، ورواه زر مختصراً.

دراسة إسناده:

- عبد**الرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامِ** بنِ نَافِعٍ أَبُو بَكْر الحِمْيَرِيُّ مَوْلاَهُمْ، الصَّنْعَانِيُّ، **ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع** " سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

- **قتادة بن دعامة** بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري وكان أكمه، **ثقة ثبت يدلس**[1] **وكان يرى القدر وليس بداعية،** سبقت ترجمته في الحديث الثاني.

- **مَعْمَرُ بنُ رَاشِدٍ** أَبُو عُرْوَةَ بنُ أَبِي عَمْرٍو الأَزْدِيُّ مَوْلاَهُم البَصْرِيُّ نَزِيْلُ اليَمَنِ.

حدث عن: قتادة والزهري وعمرو بن دينار وغيرهم.

حدث عنه: سعيد بن أبي عروبة وهشام بن يوسف قاضي صنعاء وعبد الرزاق بن همام وخلق سواهم.

---

(١) وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة (من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم) طبقات المدلسين (ص: ٤٣) وانظر: التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٤٦) .

الخلاصة في حاله" **ثقة إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة"** وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي والذهبي، وعده علي بن المديني وأبو حاتم فيمن دار الإسناد عليهم، وقال أحمد:" ما انضم أحداً إلى معمر إلا وجدت معمراً يتقدمه في الطلب، كان من أطلب أهل زمانه للعلم" .

وذكره بن حبان في الثقات وقال :"كان فقيهاً حافظاً متقناً".

قال أبو حاتم:" صالح الحديث وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط" وقال الذهبي:" ثقة حافظ وله ما ينكر" وقال الدارقطني:" ومعمر سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش".

قال ابن حجر:" ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٥٤هـ.(١)

-**الحَسَنُ** بنُ أَبِي الحَسَنِ يَسَارٍ أَبُو سَعِيْدٍ **البَصْرِيُّ** مَوْلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، **ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس،** سبقت ترجمته في الحديث ٥٢.

-**عِمْرَانَ بْن حصين** بْن عُبَيْد بْن خلف بْن عبدنهم بْن حذيفة بن جهمة بن غاضرة بنى حبشية بْن كعب بْن عَمْرو الخزاعي الكعبي أبو نجيد الخزاعي.

صاحب رسول الله -ﷺ-.

روى عن النبيّ ﷺ عدة أحاديث، وكان إسلامه عام خيبر، وغزا عدة غزوات وولي قضاء البصرة، وكان عمر بعثه إلى أهل البصرة ليفقههم؛ فكان الحسن يحلف: "ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين".

حدث عنه: ابن سيرين والشعبي وعطاء مولى عمران بن حصين وعدة.

وقد غزا عمران مع النبي – ﷺ – غير مرة، وكان ينزل ببلاد قومه، ويتردد إلى المدينة، مسنده:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٧/٨) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٢١/١٢) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٧٢٣/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٤/٢٨) سير أعلام النبلاء (٥/٧) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٧٩) تهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٤١) أسماء المدلسين (ص: ٩٤) .

مائة وثمانون حديثاً، اتفق الشيخان له على تسعة أحاديث، وانفرد البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بتسعة.

توفي سنة ٥٢هـ رضي الله عنه.(١)

-**عبد الله بن مسعود:** رضي الله عنه صحابي مكثر مشهور.

الحكم على إسناده:

ضعيف، فيه ثلاث علل:

١-**تدليس قتادة**، وقد وقفتُ له على رواية صرّح فيها بالتحديث، ذكرها الطبري(٢) قال:" حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، بنحوه مطولاً.

٢-ثم فيه قول الدارقطني:"معمر سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش" وهذ يدفعه متابعة هشام الدستوائي عند أحمد(٣٩٨٧)، (٣٩٨٨) وأبو داود الطيالسي(٤٠٤).

٣-وفيه أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين:قال بهز وعلي بن المديني وأبو حاتم" لم يسمع الحسن من عمران بن حصين شيئاً" بل قال ابن أبي حاتم:" حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى وَقِيلَ لَهُ كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ فَقَالَ أَمَّا عَنْ ثِقَةٍ فَلَا" فهذا تصريح أن الساقط بين الحسن و عمران ليس بثقة. والله أعلم.ويدفع هذا رواية ابن حبان فقد رواها من طريق العلاء قال:" أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، عن عبدالله بن مسعود بنحوه".(٣)

طريق آخر:

---

(١) معجم الصحابة لابن قانع (٢/٢٥٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٢٠٨) أسد الغابة (٣/٧٧٨) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٥٨٤) .

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان (٢٢/٣٣١) .

(٣) صحيح ابن حبان (١٤/٣٤١/٦٤٣١) .

وله طريق حسن من رواية البخاري في الأدب المفرد (ص: ٣١٤/٩١١)قال: "حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَآدَمُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ أَيَّامَ الْحَجِّ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَةُ أُمَّتِي، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَرَضِيتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** "، قَالَ عُكَّاشَةُ: فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

دراسة إسناده:

-**حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ** أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ الأَنْمَاطِيُّ أَخُو مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَن: جرير بْن حازم وحماد بن سلمة وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري وإبراهيم بْن يعقوب وعبد بْن حميد وغيرهم.

ثقة، وثقه ابن سعد وأحمد والعجلي وأبو حاتم والنسائي والذهبي، وقال ابن حجر:" ثقة فاضل".

روى له الجماعة، وتوفي سنة ١١٦ وقيل ١١٧هـ.(١)

-**حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بنِ دِيْنَارٍ** أَبُو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ الخِرَقِيُّ البَطَائِنِيُّ مَوْلَى آلِ رَبِيْعَةَ بنِ مَالِكٍ. **الخلاصة في حاله:" أنه ثقة وتغير حفظه بأخرة، أثبت الناس في ثابت**" سبقت ترجمته في الحديث ١١.

-**عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُوْدِ** الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم أَبُو بَكْرٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ وَاسْمُ أَبِيْهِ بَهْدَلَةُ، الخلاصة في حاله والله أعلم: "**صدوق له أوهام**" فهو ثقة في نفسه ولكن سوء الحفظ نزل به عن رتبة الثقة، سبقت ترجمته في الحديث**١٥**.

-**زِرُّ بنُ حُبَيْشِ** بنِ حُبَاشَةَ بنِ أَوْسٍ أَبُو مَرْيَمَ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ وَيُكْنَى أَيْضاً أَبَا مُطَرِّفٍ أَدْرَكَ أَيَّامَ الجَاهِلِيَّةِ، **الخلاصة في حاله:" ثقة"** والله أعلم، سبقت ترجمته في الحديث:١٥.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٧/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٥٧/٥) تاريخ الإسلام (٢٩٢/٥) سير أعلام النبلاء (٣٥٢/١٠) تقريب التهذيب (ص: ١٥٣) .

الحكم على إسناده:

حسن، لمكان عاصم بن بهدلة.

ويشهد له الحديثان السابقان اللذين عند البخاري ومسلم.

التعريف بالأعلام في الحديث:

عُكَّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ بن حرثان بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي أَبُو مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ حليف قريش.

كَانَ من سادات الصحابة وفضلائهم، هاجر إِلَى المدينة، وشهد بدرًا، وأبلى فيها بلاء حسنًا، وانكسر فِي يده سيف، فأعطاه رَسُول اللَّه ﷺ عرجونًا، أَوْ عودًا فعاد فِي يده سيفًا يومئذ شديد المتن، أبيض الحديدة، فقاتل بِهِ حتَّى فتح اللَّه ﷻ عَلَى رَسُوله ﷺ ثُمَّ لم يزل عنده يشهد بِهِ المشاهد مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ حتَّى قتل فِي الردة وهو عنده، وكان ذَلِكَ السيف يسمى العون.

وشهد أحدًا، والخندق، والمشاهد كلها مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ وبشره رَسُول اللَّه ﷺ أَنَّهُ ممن يدخل الجنة بغير حساب.

وقُتل فِي قتال أهل الردة، فِي خلافة أَبِي بَكْر، سنة أحدى عشر، قتله طليحة بْن خويلد الأسدي الَّذِي ادعى النبوة، حدث عنه: أبو هريرة، وابن عباس، وغيرهما.(١)

غريب الحديث:

-**لا يكتوون**: كوي: كَوَيْته أَكْوِيهِ كيّاً، أي: أحرقت جلده بنار أو بحديدة محماة. والمِكْواةُ: الحديدة التي يُكْوَى بها والكية: الْموضع الَّذِي يكوى بالميسم، والكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض.مادة: كوي.(٢)

-**لا يسترقون**: رَقَى الراقي يَرْقي رُقْيَةً ورَقْياً إذا عوّذ ونفث في عوذته، وصاحبه رَقّاءٌ وراقٍ، والمَرْقِيُّ مُسْتَرْقىً. والرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٨٠/٣) أسد الغابة (٦٤/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤٠/٤) .

(٢) العين (٤٢١/٥) جمهرة اللغة (٢٤٦/١) جمهرة اللغة (٩٨٥/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٢/٤) .

الآفات.مادة: رقي(١)

- **لا يتطيرون**:الطِّيَرَةُ: مصدرُ قولك: اطَّيَّرْتُ، أي: تَطَيَّرْتُ، والطّائر: من الزّجْر في التَّشؤُم والتّسَعُّد. وَكَانَت الْعَرَب تزجر الطير فَإِذا مرت من الشمَال تطيرت فَأبْطل رَسُول الله ذَلِك وأصله فيما يقال: التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما. وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم، فنفاه الشرع، وأبطله ونهى عنه.مادة طير(٢)

-**على ربهم يتوكلون**: وَكَل إليه الأمر وُكُولاً، وهذا موكُول إليك، ووكلته إلى الله وواكلته، وتواكلوا وفلان وكلٌ ووكلةٌ تكلةٌ ومواكلٌ: ضعيف يتّكل على غيره. وتقول: توكّل على الله ولا تتكل على غيره في أسماء الله تعالى «الوكيل»: القيّم الكفيل بأرزاق العباد، وحقيقته أنه يستقل بأمر الموكول إليه، وتوكّل بالأمر – إذا ضمن القيام به، ووكلتُ أمري إليه أي ألجأته إليه واعتمدت فيه عليه، ووكل فلان فلانًا – إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه. مادة: وكل.(٣)

-**كبكبة من بني اسرائيل**: الكبكبة الْجَمَاعَة الَّتِي قد انْضَمَّ بَعْضهَا إِلَى بعض والكبكوبة والكبكوب مثلهَا. من قَوْلهم: رجل كباكب وَهُوَ الْمُجْتَمع الْخلق. والكباب: الثرى المتكبب بعضه على بعض مادة كبب.(٤)

- **يتهاوشون**: التهاوش الِاخْتِلَاط والتداخل والتهويش: الْخَلْط، ويتهاوشون أَي يدْخل بَعضهم فِي بعض ويخالط بَعضهم بَعْضًا وَلَا يستقرون وَهُوَ من قَوْلك هوشت الشَّيْء إِذا أخلطت بعضه

---

(١) العين (٥/٢١١) تهذيب اللغة (٩/٢٢٤) مقاييس اللغة (٢/٤٢٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٥٤) .

(٢) العين (٧/٤٤٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/٧٢٨) المخصص (٤/١٨) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٣٠٦) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٢/٣٧٨) غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٤٨) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١٥٢) لسان العرب (٤/٥١١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٣٨٢) .

(٣) أساس البلاغة (٢/٣٥٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (١١/٧٢٧٦) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (١/٧٩٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٢٢١) لسان العرب (١١/٧٣٦) مجمع بحار الأنوار (٥/١٠٣) .

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة (١/٣٧٦) تهذيب اللغة (٩/٣٤٠) غريب الحديث للخطابي (١/٤٠٢) المخصص (٤/١٠٠) الفائق في غريب الحديث (٣/٢٤٣) غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٧٧) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/١٤٤) .

بِبَعْض، مادة: هوش.(١)

-**الظراب**: الظَّرِب من الحجارة ما كانَ أصلُه ناتئاً في جَبَلٍ أو أرضٍ حزنة، وكان طرفه الناتئ مُحَدَّداً، وَهُوَ الجبيل أوالروابي الصِّغار ويجمع الظراب وَقد يجمع فَيُقَال ظُرُب مثل كتاب وَكُتب .مادة ظرب(٢)

شرح الأحاديث:

جلس النبيﷺ بين أصحابه يحدثهم عن خبر عظيم رآه، في موقف القيامة، رأى أن الأمم عُرضت عليه، كلُّ أمة يتقدمُها نبيّها، فمقلٍّ ومكثر، يأتي النبي ومعه الأُمّة-وهي الجماعة من الناس- والنبي ومعه النفر -وهم رهط الإنسان وعشيرته ما بين الثلاثة إلى العشرة - والنبي ومعه العشرة، والنبي ومعه الخمسة، والنبي يمر وحده لم يؤمن به أحد، ولم يتبعه أحد، ثم قال فنظرتُ فإذا سواد كثير- والكثرة من الناس حينما يُرَون من بعيد يعمّهم السواد- ففرِح النبي ﷺ بهم وظنّهم أمته، ثم رُفع له سواد أعظم فقَالَ جبريل ﷺ: هَؤُلاَءِ أُمَّتُكَ، وَهَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قُدَّامَهُمْ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ، فعجِبﷺ من شأنهم وسأله: وَلِمَ؟قَالَ: كَانُوا لاَ يَكْتَوُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ"

فإن قيل إنّ المتصف بهذا أكثر من العدد المذكور فما وجه الحصر فيه ؟

اختلفوا: فقال بعضهم باحتمال أن يكون المراد به التكثير لا خصوص العدد وقال ابن حجر: "الظاهر أن العدد المذكور على ظاهره".

وأما قوله: "لا يكتوون" إلا عند الضرورة مع اعتقاد أن الشفاء من الله لا من مجرد الكي، وأما الكي في نفسه فجائز فقد اكتوى النبي ﷺ وبعث إلى أبي بن كعب طبيباً فقطع له عرقاً وكواه(٣)، وقال أنس: «كُوِيتُ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ"(١)وقال ﷺ:" «إِنْ كَانَ

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة (٣٧٦/١) الفائق في غريب الحديث (٢٤٣/٣) غريب الحديث لابن الجوزي (٥٠٤/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨٢/٥) لسان العرب (٣٦٦/٦) تاج العروس (٤٦٩/١٧) .

(٢) العين (١٥٩/٨) غريب الحديث لابن قتيبة (٥٨٤/١) غريب الحديث لابن قتيبة (٢٤٨/٢) تهذيب اللغة (٢٧٠/١٤) غريب الحديث للخطابي (٣٠٥/٢) الفائق في غريب الحديث (٢٤٣/٣) غريب الحديث لابن الجوزي (٥٣/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٦/٣) .

(٣) صحيح مسلم، كتاب السلام/بَابُ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَاسْتِحْبَابِ التَّدَاوِي (١٧٣٠/٤/٢٢٠٧) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيبًا، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا، ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ».

فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفَاءٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ».[٢]

قال ابن القيم – رَحِمَهُ اللَّهُ –[٣]: قد تضمنت أحاديث الكي أربعة أنواع:

"**أحدها**" فعله.

"**والثاني**" عدم محبته.

"**والثالث**" الثناء على من تركه.

"**والرابع**" النهي عنه. ولا تعارض بينها بحمد الله؛ فإن فعله يدل على جوازه، وعدم محبته له لا يدل على المنع منه، وأما الثناء على تاركه فيدل على أن تركه أولى وأفضل، وأما النهي عنه فعلى سبيل الاختيار والكراهة. أو عن النوع الذي لا يحتاج إليه، بل يفعل خوفا من حدوث الداء، والله أعلم "

ولابن الجوزي في الكي تعليق لطيف قال:" أما الكي فعلى خَمْسَة أضْرب:

أَحدهَا: كي الصَّحِيح لِئَلَّا يسقم، كَمَا يفعل كثير من الْعَجم.

وَالثَّانِي: أَن كثيراً من الْعَرَب يعظِّمون أَمر الكي على الْإِطْلَاق وَيَقُولُونَ إِنَّه يحسم الدَّاء وَإِذا لم يفعل عطب صَاحبه، فَيكون النَّهْي عَن الكي على هذَيْن الْوَجْهَيْنِ، وَتَكون الْإِبَاحَة لمن طلب الشِّفَاء وَرَجا الْبُرْء من فضل الله عَزَّ وَجَلَّ عِنْد الكي، فَيكون الكي سَبباً لَا عِلّة.

وَالْوَجْه الثَّالِث: أَن يكون نهى عَن الكي فِي عِلّة علم أَنه لَا ينجع فِيهَا، وَقد كَانَ عمرَان بِهِ عِلّة الناصور، فَيحْتَمل أَن يكون نَهَاهُ عَن الكي فِي مَوضِع من الْبدن لَا يُؤمن فِيهِ الْخطر.

وَالْوَجْه الرَّابِع: كي الْجرْح إِذا نغل والعضو إِذا قطع، فَهَذَا دَوَاء مَأْمُور بِهِ كَمَا يُؤمر باتقاء الْحر وَالْبرد.

وَالْوَجْه الْخَامِس: اسْتِعْمَال الكي على وَجه اسْتِعْمَال الدَّوَاء فِي أَمر يجوز أَن ينجح فِيهِ وَيجوز أَلا ينجح، كَمَا تسْتَعْمل أَكثر الْأَدْوِيَة، وَرُبمَا لم يفد، فَهَذَا يخرج المتَوَكل عَن التَّوَكُّل.

وَعِنْدنَا أَن ترك التَّدَاوِي بالكي فِي مثل هَذَا الْحَال أفضل.[١]

---

(١) صحيح البخاري كتاب الطب بَابُ ذات الجنب(٥٧١٩/١٢٨/٧) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) وفي صحيح البخاري كتاب الطب بَابُ مَنِ اكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ، وَفَضْلِ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ (٥٧٠٤/١٢٦/٧) من حديث جابر رضي الله عنه.

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد (٦٠/٤) .

ثم ثنّى بالصفة الأخرى " ولا يسترقون" **والفرق بين الراقي والمسترقي**: أن المسترقي سائل مستعط ملتفت إلى غير الله بقلبه، والراقي محسن. وإنما المراد وصف السبعين ألفاً بتمام التوكل؛ فلا يسألون غيرهم أن يرقيهم ولا يكويهم. وَأما الرّقية فعلى ضربين: رقية لا تُفهم، فَرُبمَا كَانَت كفراً فينهى عنها لذَلِك الْمَعْنى. وَفِي الصَّحِيح عَن النَّبِي ﷺ أَنه قَالَ: " لَا بَأْس بالرقى مَا لم تكن شرك ".[٢] ورقية جَائِزَة فَهَذِهِ على ضَرْبَيْنِ: رقية يعْتَقد فِيهَا أَنَّهَا تدفع مَا سيعرض، فَهَذِهِ مَنْهِيّ لهَذَا الْمَعْنى. ورقية لما قد حدث، فَهَذِهِ مرخص فِيهَا.

وأما الاستشفاء بالقرآن والدعاء فهو فِي معنى الرقية فلا يكره بِحَال.

والصفة الثالثة: "ولا يتطيرون" أي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها، وَالتطير: التشاؤم بالشَّيْء ترَاهُ أَو تسمعه وتتوهم وُقُوع الْمَكْرُوه بِهِ، واشتقاقه من الطير، كتطيرهم من الْغُرَاب رُؤْيَة وصوتاً، ثمَّ اسْتمرّ ذَلِك فِي كل مَا يتطير برُؤْيَتِهِ وصوته[٣]. فالمؤمن يضيف الْكل إِلَى تَقْدِير الله ﷻ وَلَا يلتفت إِلَى هَذِه الْأَشْيَاء، وَلِهَذَا وَصفهم فَقَالَ: "وعَلى رَبهم يَتَوَكَّلُونَ" أَي يعتمدون عَلَيْهِ فكأن المراد أنهم الذين يتركون أعمال الجاهلية في عقائدهم .

ثم خَتَم بذكر الأصل الجامع الذي تفرعت عنه هذه الأفعال والخصال وهو التوكل على الله، وصدق الالتجاء إليه، والاعتماد بالقلب عليه، الذي هو نهاية تحقيق التوحيد.

وأجمع معنىً للتوكل وقفتُ عليه هو تعريف ابن رجب قال:" هو صدق اعتماد القلب على الله ﷻ في استجلاب المصالح، ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة كلها، وكِلة الأمور كلها إليه، وتحقيق الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه" .[٤]

حقيقة التوكل :

واختلفت عبارات العلماء من السلف والخلف في حقيقة التوكل فحكى الإمام أبو جعفر

---

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤٨١/١) .

(٢) صحيح مسلم كتاب السلام/بَابُ لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ (١٧٢٧/٤/ ٢٢٠٠) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ.

(٣) مثاله في عصرنا التشاؤم برؤية المعاق والأعور في الصباح، والتشاؤم برقم ١٣ عند بعض البلدان، والاعتقاد بما في الأبراج من شؤم على مواليد هذا البرج أو ذاك.

(٤) جامع العلوم والحكم (٤٩٧/٢) .

الطبري وغيره عن طائفة من السلف أنهم قالوا: لا يستحق اسم التوكل إلا من لم يخالط قلبه خوف غير الله تعالى من سبعٍ أو عدوٍ حتى يترك السعي في طلب الرزق ثقة بضمان الله تعالى له رزقه، واحتجوا بما جاء في ذلك من الآثار. وقالت طائفة: حده الثقة بالله تعالى والإيقان بأن قضاءه نافذ واتباع سنة نبيه ﷺ في السعي فيما لا بد منه من المطعم والمشرب والتحرز من العدو كما فعله الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم أجمعين، قال القاضي عياض :"وهذا المذهب هو اختيار الطبري وعامة الفقهاء والأول مذهب بعض المتصوفة وأصحاب علم القلوب والإشارات" أما الجمهور فقالوا يحصل التوكل بأن يثق بوعد الله ويوقن بأن قضاءه واقع ولا يترك اتباع السنة في ابتغاء الرزق مما لا بدله منه من مطعم ومشرب وتحرز من عدو بإعداد السلاح وإغلاق الباب ونحو ذلك ومع ذلك فلا يطمئن إلى الأسباب بقلبه بل يعتقد أنها لا تجلب بذاتها نفعاً ولا تدفع ضراً بل السبب والمسبب فعل الله تعالى والكل بمشيئته فإذا وقع من المرء ركون إلى السبب قدح في توكله".(١)

والله تعالى أمر بتعاطي الأسباب مع أمره بالتوكل، فالسعي في الأسباب بالجوارح طاعة له، والتوكل بالقلب عليه إيمان به، كما قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ ﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ ﴾(٣)، وقال: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ ﴾ (٤). وقال سهل التستري: من طعن في الحركة - يعني في السعي والكسب - فقد طعن في السنة، ومن طعن في التوكل، فقد طعن في الإيمان، فالتوكل حال النبي - ﷺ -، والكسب سنته، فمن عمل على حاله، فلا يتركن سنته"(٥).

(١) فتح الباري لابن حجر (٤٠٩/١١) .

(٢) سورة النساء: آية ٧١.

(٣)سورة الأنفال: آية ٦٠.

(٤)سورة الجمعة: آية ١٠.

(٥) صيد الخاطر (ص: ١٠٢) شرح النووي على مسلم (٩٠/٣) جامع العلوم والحكم (٤٩٣/١) فتح الباري لابن حجر (٤٠٩/١١) شرح السيوطي على مسلم (٢٧٨/١) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣١٥/٩) منحة الباري بشرح صحيح البخاري (٤٩٥/٩) فيض القدير (٩٢/٤) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

لم يتمالك نفسه عكاشة ﷺ وهو يسمع هذا الفضل العظيم فقام إلى النبي ﷺ طالباً منه أن يدعو الله له أن يجعله منهم فدعا له النبي ﷺ، ثم قام آخر فقال:" ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ "فقال صلى الله عله وسلم" سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»

واختلفوا في سبب ردّ النبي ﷺ للصحابي الآخر على أقوال:

١- قال ابن بطال والقرطبي: المعنى أنه سبقه إلى إحراز هذه الصفات، وعدلَ عن قوله:" لستَ منهم أو لستَ على أخلاقهم" تلطفاً بأصحابه ﷺ وحسن أدبه معهم.

٢- وقال ابن الجوزي:" يظهر لي أن الأول سأل عن صدق قلب فأجيب".

٣- ويحتمل أن يكون أريد به حسم المادة، فلو قال للثاني: نعم، لأوشك أن يقوم ثالث ورابع إلى ما لا نهاية له، وليس كل الناس يصلح لذلك.

٤- وقال بعضهم: أن الساعة التي سأل فيها عكاشة ساعة إجابة ثم انقضت.

٥- وصحح النووي أن النبي ﷺ علم بالوحي أنه يجاب في عكاشة ولم يقع ذلك في حق الآخر.

٦- وقال بعضهم: أن الثاني منافق، وهو قول مرجوح لوجهين: أحدهما أن الأصل في الصحابة عدم النفاق فلا يثبت ما يخالف ذلك إلا بنقل صحيح، والثاني أنه قلّ أن يصدر مثل هذا السؤال إلا عن قصد صحيح ويقين بتصديق الرسول وكيف يصدر ذلك من منافق؟! والى هذا جنح بن تيمية.(١)

(ص: ٦٨) .

(١) شرح النووي على مسلم (٨٨/٣) فتح الباري لابن حجر (٤٠٩/١١) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣١٦/٩) .

مسائل: حكم التداوي :

يشرع للمريض أن يتداوى، وقد اختلف الفقهاء في حكم التداوي:

١ - فذهب الحنفية(١) والمالكية(٢) إلى أنه يباح التداوي.

٢ - وذهب الشافعية(٣)إلى استحبابه.

٣ - وذهب جمهور الحنابلة(٤) إلى أن تركه أفضل، ونص عليه أحمد. قالوا: لأنه أقرب إلى التوكل.

٤ - وذهب بعض العلماء إلى أنه يجب إذا ظن نفعه.

ويمكن الجمع بين الأقوال على النحو الآتي:

أ- إن كان في ترْك التداوي الهلاك وغلب على الظن نفع التداوي مع احتمال الهلاك بعدمه، فهنا يجب التداوي.

ب- أما إن غلب على الظن نفع التداوي ولكن ليس هناك هلاك محقق بتركه، فهو أفضل.

ج- وإذا تساوى فيه الأمران، بمعنى أنه ظن نفعه مع احتمال الهلاك به أي (بالتداوي)، فهنا الأفضل تركه؛ لئلا يلقي بنفسه إلى تَهْلُكَةٍ.

قال ابن تيمية :" منه ما هو محرم ومنه ما هو مكروه ومنه ما هو مباح ومنه ما هو مستحب؛ وقد يكون منه ما هو واجب وهو: ما يعلم أنه يحصل به بقاء النفس لا بغيره كما يجب أكل الميتة عند الضرورة فإنه واجب عند الأئمة الأربعة وجمهور العلماء وقد قال مسروق"من اضطر إلى أكل الميتة فلم يأكل حتى مات دخل النار". (٥)

---

(١) الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (٤/٣٩٩) .

(٢) حاشية الصاوي على الشرح الصغير = بلغة السالك لأقرب المسالك (٤/٧٧٠) .

(٣) روضة الطالبين وعمدة المفتين (٢/٩٦) .

(٤) كشاف القناع عن متن الإقناع (٢/٧٦) .

(٥) مجموع الفتاوى (١٨/١٢) .

مسألة: هل يدل هذا الحديث على فضل السبعين ألف؟

ولا يدل هذا الحديث على أن مرتبتهم أعلى من مرتبة غيرهم مطلقاً، فإن الصحابة مقدَّمون على كل أحد لفضلهم وعلوّ شأنهم، والدليل ما جاء في الحديث عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ عبد يُؤْمِنُ، ثُمَّ يُسَدِّدُ، إِلَّا سُلِكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَرْجُو أَلَّا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ذَرَارِيِّكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَجَّلَ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، بِغَيْرِ حِسَابٍ**»(١)، والشاهد منه هو في قوله (أن لا يدخلها أحد حتى تَبَوَّءُوا أنتم)، ففيه بيان أن منزلة الصحابة فوق منزلة أولئك مطلقاً.(٢)

الفوائد المستنبطة من الحديث:

- وفيه فضل الصحابة ﷺ في مذاكرتهم العلم وحرصهم على فهم ما حدثهم به نبيهم ﷺحرصاً على العمل به.(٣)
- فيه فضيلة هذه الأمة وأنهم أكثر الأمم تابعاً لنبيهم ﷺ(٤)
- وفيه دليل على أن الناجي من الأمم هم القليل، والأكثرون غلبت عليهم الطبائع البشرية فعصوا الرسل فهلكوا؛ كما قال تعالى: ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٥).(٦)
- فيه فضيلة أصحاب موسى ﷺ.(٧)
- وفيه أن كل أمة تحشر وحدها مع نبيها.

---

(١) سنن ابن ماجه كتاب الزهد/باب فضل أمة محمد ﷺ(٢/١٤٣٢/٤٢٨٥) وصححه الألباني.

(٢) التوضيح الرشيد في شرح التوحيد (ص: ٢١) .

(٣) كتاب التوحيد وقرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين (ص: ٢٩) .

(٤) المرجع السابق.

(٥) سورة الأنعام: آية ١١٦.

(٦) المرجع السابق.

(٧) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (ص: ٧١) .

- وفي قوله: "أنت منهم" علم من أعلام النبوة.
- وفيه فضيلة عكاشة رضي الله عنه.
- وفيه استعمال المعاريض.
- وفيه حسن خلقه ﷺ. (١)
- وفيه دليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب.(٢)
- وفيه من الفقه: أن الرقية جائزة وتركها توكلاً على الله تعالى أفضل منها، وكذلك الكي فإنه جائز وتركه أحسن، وأما الطيرة فلا تحل بحال.(٣)
- وفيه عظم ما أكرم الله سبحانه وتعالى به النبي ﷺ وأمته زادها الله فضلاً وشرفاً.(٤)

---

(١) المرجع السابق.

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦٠١/١) .

(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح (٦٥/٣) .

(٤) شرح النووي على مسلم (٨٨/٣) .

- المطلب الثالث:

قيام الليل

الحديث الثامن والخمسون

٥٨- قال أبو السري هناد بن السري التميمي الدارمي: "حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ» قَالَ: فَيَقُومُ مُنَادٍ فَيُنَادِي أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ؟ قَالَ: فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَعُودُ فَيُنَادِي: لِيَقُمِ الَّذِينَ كَانُوا تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ: ثُمَّ يَقُومُ فَيُنَادِي لِيَقُمِ الَّذِينَ كَانُوا ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ۝٣٧﴾[1] قَالَ: فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ. قَالَ: ثُمَّ يُؤْمَرُ بِسَائِرِ النَّاسِ فَيُحَاسَبُونَ**".

تخريج الحديث:

أخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد(١/١٣٤/١٧٦)-في هذا الموضع- .

واسحق بن راهويه (٢٣٠٥) ومن طريقه البيهقي في الشعب(٢٩٧٤) .

كلاهما (هناد واسحاق)عن أبي معاوية.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال(١٧٥) وابن أبي حاتم في تفسيره(١٤٦٦٣) والدينوري في المجالسة وجواهر العلم(١٠٨) وابن حجر في المطالب العالية(٤٥٥٥) جميعهم من طريق علي بن مسهر.

كلاهما(أبو معاوية وعلي بن مسهر) عن عبدالرحمن بن إسحاق.

---

(١) سورة النور: ٣٧.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده(١٥٨١) من طريق أبان بن أبي عياش.
كلاهما(عبد الرحمن بن إسحاق، وأبان بن أبي عياش) عن شهر بن حوشب عن أسماء مرفوعاً.
جميعهم بنحوه، ورواه الدينوري والبيهقي مختصراً، وكذا ابن أبي حاتم رواه مختصراً ولم يذكر قيام الليل.

دراسة إسناده:

-محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم **أبو معاوية الضرير** الكوفي، لقبه فافاه عمي وهو صغير.
وخلاصة دراسة حاله أنه" **ثقة متقن حافظ مرجئ يدلس** "سبقت ترجمته في الحديث الثالث.
-**عَبْد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق** بن الحارث أَبُو شَيْبَة الواسطي ويُقال: الكوفي ابْن أخت النعمان بْن سعد الأَنْصارِيّ.
روى عن: عامر الشعبي ومحارب بْن دثار وخاله النعمان بْن سعد الأَنْصارِيّ وغيرهم .
رَوَى عَنه: حفص بْن غياث وعلي بْن مسهر وأَبُو مُعَاوِيَة مُحَمَّد بْن خازم الضرير وغيرهم.
"**مجمع على ضعفه**" ضعّفه أحمد ويحيى بن معين وابن سعد والنسائي وابن حبان وأبو حاتم وغيرهم.
قال ابن حجر:" ضعيف".
روى له أبو داود والترمذي.(١)
-**شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ** أَبُو سَعِيْدٍ الأَشْعرِيُّ الشَّامِيُّ مَوْلَى الصَّحَابِيَّةِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيْدَ الأَنْصَارِيَّةِ.
الخلاصة في حاله: أنه "**صدوق كثير الإرسال والأوهام**" سبقت ترجمته في الحديث٣٩
-**أسماء بنت يزيد** بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل بن جشم بن الحارث الأنصارية الأوسية ثم الأشهلية.
بنت عم معاذ بن جبل وكانت تكنى أم سلمة، وكان يقال لها خطيبة النساء.
شهدت اليرموك، وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وعاشت بعد ذلك دهراً،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢١٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٤٩٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/٥١٥) ميزان الاعتدال (٢/٥٤٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٦) .

روت عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث.

روى عنها ابن أخيها محمود بن عمرو الأنصاري ومهاجر بن أبي مسلم مولاها وشهر بن حوشب، قال ابن السكن: "هو أروى الناس عنها".

روى لها البخاري في "الأدب"، والباقون سوى مسلم.

عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية.(١)

الحكم على إسناده:

ضعيف، فيه عبدالرحمن بن إسحاق مجمع على ضعفه، وفيه أبي معاوية مدلّس وقد عنعن.

وله شاهد ضعيف من رواية عقبة بن عامر:

قال أبو نعيم:"حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ، ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عبداللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَنَاوَبُ الرَّعِيَّةَ فَلَمَّا كَانَ نَوْبَتِي سَرَّحْتُ إِبِلِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾(٢). ثُمَّ يُنَادِي سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ ثُمَّ يَقُول: أَيْنَ الْحَمَّادُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ اللهَ؟**».

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٩/٢)وأسد بن موسى في كتاب الزهد(ص: ٧٧/٦٠من طريق أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، كلاهما(أبو الأحوص وأبو إسحاق السبيعي) عن عبداللهِ بْنِ عَطَاءٍ به، بنحوه.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٨٧/٤) أسد الغابة (١٦/٧) .تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٨/٣٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٢١/٨) .

(٢) سورة السجدة: آية ١٦.

وهو ضعيف لا يقوي حديث الباب، فيه علتين:

١-**عبد الله بن عطاء مجهول الحال**، ذكره البخاري في تاريخه[١]قال: "عَبْد اللَّه بْن عطاء، قَالَ أَحْمَد بْن سُلَيْمَان حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد عَنْ شُعْبَة قَالَ: سألت أبا إِسْحَاق عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عطاء الَّذِي روى عَنْ عقبة قَالَ: كنا نتناوب رعية الإبل، قَالَ شيخ من أهل الطائف حدثنيه قَالَ شُعْبَة فلقيت عبداللَّه فقلت: سمعته من عقبة؟ قال: لا، حدثنيه سعد بن إِبْرَاهِيم، فلقيت سعدا فسألته فقَالَ: حَدَّثَنِي زياد بْن مخراق، فلقيت زياد بْن مخراق فسألته فقَالَ: حَدَّثَنِي رجل عَنْ شهر بْن حوشب، قَالَ دَاوُد بْن رشيد حَدَّثَنَا مروان: حَدَّثَنَا عبداللَّه بْن عطاء، أَبُو عطاء يُقَالُ مولى المطلب".

٢- **جهالة الرجل** الذي روى عن شهر بن حوشب.

---

(١) التاريخ الكبير (١٦٦/٥) .

المطلب الرابع:

الموت في النسك

الحديث التاسع والخمسون

٥٩-قال أبو الحسن الدارقطني:"ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمَرْوَرُوذِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، نا عَائِذٌ الْمُكْتِبُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ فِي هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَاجٍّ أَوْ مُعْتَمِرٍ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ**».

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الوجه الأول: رواه عائذ عن عطاء عن عائشة، ورواه عنه كل من:

-محمد بن الحسن الهمداني:

فأخرجه الدارقطني -في هذا الموضع-(٢٧٧٩/٣٦٩/٣) عن أحمد بن محمد بن أبي شيبة عن محمد بن هشام المروزي عن محمد بن الحسن الهمداني.

-ابن السماك:

فأخرجه أبو يعلى في مسنده(٤٦٠٨) والآجري في الغرباء(٥٣) وأبو نعيم في الحلية (٢١٥/٨)والبيهقي في الشعب(٣٨٠٢) وابن حجر في المطالب العالية(١١٦٩) جميعهم من طريق ابن السماك.

-يحيى بن يمان:

فأخرجه تمام بن محمد الرازي في الفوائد(١٣٢٦) والبيهقي في الشعب(٣٨٠٤) من طريق يحيى بن يمان.

ثلاثتهم(محمد بن الحسن الهمداني، وابن السماك، ويحيى بن يمان) عن عائذ عن عطاء.

الوجه الثاني:رواه عائذ عن محمد بن عبدالله عن عطاء عن عائشة(بزيادة محمد بن عبدالله)ورواه عنه:

- ابن السماك:

فأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(٣٢٤)وابن الأعرابي في المعجم(١٧٣٩) عن عبدالحميد بن صالح عن ابن السماك عن عائذ عن محمد بن عبدالله الشعيثي عن **عطاء**.

وللحديث طريقين آخرين :

-أخرجه ابن راهويه في المسند(١٧٥٤) من طريق مدركة بن خزيمة عن **محمد بن مسلم**.

-وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق جعفر بن برقان عن الزهري عن **عروة**.

ثلاثتهم(عطاء، ومحمد بن مسلم، وعروة) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

جميعهم بمثله، وطريق محمد بن عبدالله رواه بنحوه، ورواية يحيى بن يمان بمعناه.

دراسة إسناد الأوجه:

الوجه الأول:

-**أحمد بن محمد** بن شبيب بن زياد، أبو بكر البزار، يعرف **بابن أبي شيبة**، وربما قيل ابن شيبة.

سمع محمد بن بكر بن خالد القصير وعمرو بن علي الفلاس وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الشافعي وأبو بكر بن شاذان وابن شاهين وغيرهم.

ذكره الخطيب في تاريخه **ووثقه** الدارقطني، توفي سنة: ٣١٧هـ.(١)

-**محمد بن هشام** بن عيسى بن عبدالرحمن أبو عبدالله القصير المروذي.

سكن بغداد في جوار أبي عبدالله أحمد بن حنبل.

وحدث عن هشيم بن بشير وأبي معاوية الضرير ومحمد بن الحسن الهمداني وغيرهم.

وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم.

ثقة وثقه الخطيب البغدادي والذهبي، وقال ابن حبان:" مستقيم الحديث".

قال ابن حجر: ثقة".

---

(١) تاريخ بغداد(١٧٢/٦) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٤٠) تاريخ الإسلام (٣١٨/٧) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤١/٢) .

روى له البخاري وأبو داود والنسائي.

توفي سنة ٢٥٢هـ.(١)

-**مُحَمَّد بن الْحَسَن** بْن أَبِي يزيد الهمداني ثم المعشاري أبو الْحَسَن الكوفي.

رَوَى عَن: سفيان الثوري وسُلَيْمان الأعمش وعائذ بن عَمْرو المكتب وغيره.

رَوَى عَنه: أبو إسحاق إِبْرَاهِيم بن سيار الصوفي البغدادي وأحمد بن يحيى بن عطاء الجلاب ومُحَمَّد بن هشام المروذي وغيرهم.

قال البخاري:" يذكر عن أَحْمَد أنه سئل عن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أَبِي يزيد الهمداني فقال: ما أراه يسوى شيئاً، كان ينزل عند مقابر الخيزران جعل يحَدِّثَنَا بأحاديث يجئ بها، لا يحدث بها ابن أَبِي زائدة ولا أبو معاوية".

"**مجمع على ضعفه**" ضعفه أَحْمَد بْن حنبل وأبو داود وابن حبان.

وقال: يحيى بْن مَعِين:" ليس بثقة وقال مرة: يكذب".

وَقَال أَبُو حاتم: "ليس بالقوي". وَقَال النَّسَائي: "متروك". وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: "لا شيء". وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: "ومع ضعفه يكتب حديثه ".

روى له التِّرْمِذِيّ.

قال ابن حجر:" ضعيف".(٢)

-**عَائِذُ بْنُ نُسَيْرٍ**.

وقد تصحّف اسمه في بعض الكتب الى عائذ المكتب وعائذ بن بشير.

روى عن عطاء بن أبي رباح ومحمد بن عبدالله الشعيثي وعلقمة بن مرثد وغيرهم.

روى عنه ابن السماك ومحمد بن الحسن الهمداني و يحيى بن يمان .

الخلاصة في حاله:" **ضعيف**"ضعفه ابن معين والعقيلي وابن حبان وابن القيسراني وأبو الفضل

---

(١) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ١٠٠) الثقات لابن حبان (١١٦/٩) تاريخ بغداد(٥٧٢/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٦٧/٢٦) تاريخ الإسلام (٢٠٢/٦) تقريب التهذيب (ص: ٥١١) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٥/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٤/٧) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٦٣) تاريخ بغداد(٥٥٨/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٦/٢٥) سير أعلام النبلاء (٣٠٤/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٤) .

محمد بن طاهر والذهبي وقال :"وعائذ واه" وقال ابن حبان:"كثير الْخَطَأ بَطل الِاحْتِجَاج بِمَا انْفَرد لما غلب على صَحِيح حَدِيثه الْخَطَأ".

وقال ابن معين :" لَيْسَ بِهِ بَأْس وَلكنه روى أَحَادِيث مَنَاكِير".

وقال الذهبي: "ضعفه يحيى بن معين، وسرد له ابن عدي مناكير".

وقال ابن حجر في المطالب العالية: "ضعيف".(١)

-**عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ** أَسْلَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم المكي.

حدث عن: عائشة وأم سلمة وأبي هريرة وابن عباس وعدة من الصحابة وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: مجاهد بن جبر وأبو إسحاق السبيعي وعائذ بن نسير وخلق.

قال أبو داود "كان عطاء أعور أشل أفطس أعرج أسود، وقطعت يده مع ابن الزبير. فصيحاً علامة انتهت إليه الفتوى بمكة مع مجاهد".

وقال أبو حنيفة: "ما رأيت أحداً أفضل من عطاء" وقال ابن عباس: "يا أهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء!".

قال قتادة: "هؤلاء أئمة الأمصار: الحسن وإبراهيم بالعراق وسعيد بن المسيب وعطاء بالحجاز".

قال يحيى بن معين وأبو زرعة:" ثقة" وقال الذهبي: "هو ثبت رضيّ حجة إمام كبير الشأن".

أما مرسلاته فقد ضعفها بعض العلماء: قال يحيى القطان: "مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، فإن عطاء كان يأخذ عن كل أحد".

وقال أحمد وابن معين: "ليست مرسلات عطاء بذاك".

وقال إسماعيل بن داود: سمعت مالكاً يقول:"كان عطاء أسود، ضعيف العقل".

قال الذهبي رداً على هذا القول: "قلت: عطاء حجة بالإجماع إذا أسند".

يعني وليس حجة إذا أرسل.

قال ابن حجر:"**ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال** وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه".

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/٣٦٤) التاريخ الكبير للبخاري (١/١٠٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٤١٠) المجروحين لابن حبان (٢/١٩٤) ذخيرة الحفاظ (٣/١٢٥٠) معرفة التذكرة (ص: ١٠٨) المغني في الضعفاء (١/٣٢٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/٦٨) الفوائد المجموعة (ص: ١١٠) تلخيص كتاب الموضوعات (ص: ٤٣) ميزان الاعتدال (٢/٣٦٣) لسان الميزان (٤/٣٨٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٦/٣٤٢).

روى له الجماعة توفي سنة ١١٤ هـ على الأشهر.(١)

-**عائشة بنت أبي بكر** الصديق أم المؤمنين ﵂.

رواة الوجه الثاني:

محمد بن صبيح أبو العباس المذكر مولى بني عجل ويعرف **بابن السماك** .

سمع: سليمان الأعمش وعائذ بن نسير وسفيان الثوري وغيرهم.

روى عنه: عمر بن حفص بن غياث وعبد الله بن صالح العجلي وأحمد بن حنبل وغيرهم.

صدوق، قال ابن نمير: "وكان صدوقاً ما علمته، ربما حدث عن: الضعفاء، وقال مَرَّةً: حديثه ليس بشيء".

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: "مستقيم الحديث" وكذا قال ابن قطلوبغا.

وقال الحاكم عن الدارقطني: "لا بأس به".

قال ابن حجر في المطالب العالية:" فيه ضعف".

توفي سنة ١٨٣هـ.(٢)

-**عبد الحميد بن صالح** بن عجلان البرجمي أَبُو صالح الكوفي.

رَوَى عَن: حفص بْن غياث وعَبْد اللَّهِ بْن المبارك ومحمد بْن صبيح ابن السماك وغيرهم.

رَوَى عَنه: عباس بْن مُحَمَّد الدوري وأَبُو حَاتِم، وأَبُو زُرْعَة الرازيان وغيرهم.

ثقة ربما خالف، قَال مُحَمَّد بْن عبداللَّهِ الْحَضْرَمِيّ ومسلمة ومطين: "ثقة"، وقال أَبُو حَاتِم : "صدوق" وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وَقَال: "ربما خالف"، وقال ابن قانع: "صالح"قال ابن حجر: "صدوق"

رَوَى لَهُ النَّسَائي حَدِيثًا واحِدًا.

توفي سنة ٢٣٠هـ.(١)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣١/٦) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٥٦٦/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٦/٢٠) سير أعلام النبلاء (٧٨/٥) تاريخ الإسلام (٢٧٧/٣) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٩١) .

(٢) الثقات لابن حبان (٣٢/٩) تاريخ بغداد(٣٤٧/٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٤٣/٨) لسان الميزان (٢٠٥/٧) .

النظر في الخلاف:

يظهر لنا من خلال دراسة تراجم الرجال أن الوجهين مدارهما على عائذ بن نسير، وهو ضعيف كثير الخطأ، قال ابن حبان:"كثير الْخَطَأ بَطل الِاحْتِجَاج بِمَا انْفَرد لما غلب على صَحِيح حَدِيثه الْخَطَأ"ويظهر أن الاختلاف والله أعلم إنما جاء من عنده فربما زاد محمد بن عبدالله وربما أسقطه لكثرة غلطه.

وقال أبو نعيم(٢):"لَمْ يَرْوِ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فِيمَا أَعْلَمُ عَنْ عَطَاءٍ، إِلَّا عَائِذٍ وَلَا عَنْهُ إِلَّا ابْنُ السَّمَّاكِ"قال ابن حجر بعد ذكر الحديث:"عايذ هَذَا هُوَ ابْنُ نسير ضَعِيفٌ وَابْنُ السَّمَّاكِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صُبَيْحٍ فِيهِ ضَعْفٌ".(٣)

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه مُحَمَّد بن الْحَسَن بْن أَبِي يزيد الهمداني وعَائِذُ بْنُ نُسَيْرٍ، وكلاهما ضعيف زاد على ذلك اضطراب عائذ.

أما الطريقين الآخرين:

أما الطريق الأول: فيه مدركة بن قرعة مجهول الحال.

والطريق الثاني: فيه جعفر بن برقان، قال الطبراني(٤):"لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ: حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ "رواية جعفر عن الزهري ضعيفة.

قال ابن نمير: "جعفر بن برقان ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة" وقال أحمد: "إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس ثم قال: في حديث الزهري يخطئ" وعن يحيى بن معين قال: "جعفر بن برقان كان أمياً يذكر بخير وليس هو في حديث الزهري بشيء(٥)".

---

(١) الطبقات الكبرى (٤٠٩/٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤/٦) الثقات لابن حبان (٤٠٢/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٠/١٦) الكاشف (٦١٦/١) تاريخ الإسلام (٦١٤/٥) تهذيب التهذيب (١١٧/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٣) .

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢١٦/٨) .

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٣٤٢/٦) .

(٤) المعجم الأوسط (٣٠٥/٥) .

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢١/١) ، (٤٧٤/٢) .

والحديث من رواية **جابر بن عبدالله أيضاً وهي شديدة الضعف**، قال ابن حجر: "وَقَالَ الْحَارِثُ حَدَّثَنَا إسحاق بن بشر ثنا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عن جابر رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :"**مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَمْ يعرضه الله تبارك وتعالى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمْ يُحَاسِبْهُ**"(١)

فيه إسحاق بن بشر كذاب يضع الحديث.

ومن رواية **عبدالله بن عمر**، قال ابن الجوزي: "أَنْبَأَنَا عبدالله بْن إِبْرَاهِيم بْن الصَّباح حَدَّثَنَا رَجَاء بْن صُهَيْب حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن قرين حَدَّثَنَا خَالِد بْن عبدالله الواسطيّ عَنْ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق عَنْ نَافِع عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُول الله:" **مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فِي البدأة أَوْ فِي الرّجْعَة وَهُوَ يُرِيد الْحَج أَوِ الْعمرَة لَمْ يعرض وَلم يُحَاسب وَدخل الْجَنَّةِ**" وَالله أعلم.(٢)

إسناده **شديد الضعف** فيه :عليّ بن قَرِين بن بَيْهس الأصبهانيّ، كذبه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم متروك الحديث(٣) وفيه عبدالله بن ابراهيم بن الصباح، لم أقف له على ترجمة.

---

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٣٤٠/٦) .

(٢) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١٠٨/٢).

(٣) روى عَنْ: خالد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْب وجعفر بن سليمان الضُّبَعيّ وطائفة، وَعَنْهُ: أسيد بن عاصم ويحيى بن مُطَرِّف وأحمد بن محمد البَرائيّ وغيرهم.

كذّبه ابن مَعِين وموسى بن هارون، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال العقيلي: كان يضع الحديث، وقال الدارقطني وأبو نُعَيْم: ضعيف، وقال ابن عَدِي: كان يسرق الحديث. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (٤٢٦/١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١٤٩/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٦٦/٦) تاريخ بغداد(٥١٠/١٣) تاريخ الإسلام (٦٣٧/٥) لسان الميزان (٩/٦) .

المطلب الخامس:

الصبر على الفقر

الفقر وقلة ذات اليد مما قد يبتلي الله به بعض عباده، قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا مَتَـٰعٌ ﴾[1] فمن أصيب بهذا الابتلاء وصبر عليه، محتسباً راجياً ما عند الله أثابه الله في الآخرة فيدخلون الجنة قبل الناس .

الحديث الستون

٦٠- قال أبو حاتم ابن حبان: "أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عبداللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ قَالَ: فَيَقُومُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا وَآتَيْتَ الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانُ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَيَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ"، قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: "يُوضَعُ لَهُمْ كَرَاسِيُّ مِنْ نُورٍ وَتُظَلِّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ساعة من نهار**».

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه :

الإسناد مداره على شعبة، وقد جاء مرفوعاً وموقوفاً على أوجه:

الوجه الأول: رواه عن شعبة إلى آخر السند مرفوعاً:

-مسكين بن بكير:

فأخرجه ابن حبان -في هذا الموضع-في كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين/باب وصف الجنة وأهلها/ذكر الإخبار عن وصف أول زمرة تدخل الجنة في العقبى(١٦/٤٣٥/٧٤١٩)عن الحسين بن محمد بن أبي معشر

(١) سورة الرعد آية (٢٦) .

عن محمد بن سعيد الأنصاري .

وأخرجه الطبراني في الكبير(١٤٤٤٥) ومن طريقه أخرج أبو نعيم(٢٠٦/٧) في الحلية عن الحسين بن إسحاق عن مخلد بن مالك.

كلاهما(محمد بن سعيد الأنصاري، ومخلد) عن مسكين بن بكير عن شعبة، به، بمثله.

الوجه الثاني: رواه عن شعبة إلى آخر السند موقوفاً:

أ- غندر:

فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣٤٠٢٨)،(٣٤٧١٥) عن غندر به.

ب-**ابن المبارك:**

فأخرجهابن المبارك في الزهد والرقائق ومن طريقه نعيم بن حماد في كتاب الزهد(٦٤٣)

كلاهما عن شعبة به، بنحوه .

دراسة رواة أوجه الاختلاف

رواة إسناد حديث الباب:

-مِسْكِيْنُ بنُ بُكَيْرٍ أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَرَّانِيُّ

حدث عن: ثابت بن عجلان والأوزاعي وشعبة وطائفة.

وروى عنه: أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي شعيب الحراني ومحمد بن سعيد وآخرون.

والخلاصة في حاله:"**أنه صدوق يخطئ**" قال يحيى بن معين وأبو حاتم:" لا بأس به" وزاد أبو حاتم:" صالح الحديث".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات "وقال أبو بكر الأثرم: "سمعت أَحْمَد بْن حنبل يحسن أمر مسكين بْن بكير ".

وسئل أحمد عنه فقدمه على مخلد بن يزيد وقال: "حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها أحد" وَقَال أَبُو داود سمعت أَحْمَد يقول:" لا بأس بِهِ، ولكن في حديثه خطأ".

وقال أبو أحمد الحاكم: "له مناكير كثيرة" قال الذهبي: "صدوق يغرب".

قال ابن حجر: "صدوق يخطئ وكان صاحب حديث".

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنَّسَائي.

مات ١٩٨هـ.(١)

رواة الوجه الثاني:

-**عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ** بنِ وَاضِحٍ أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ "**متفق على توثيقه**"سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

-**غُنْدَرٌ** مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أَبُو عبداللهِ الهُذَلِيُّ مولاهم.

روى عن: معمر وسعيد بن أبي عروبة وشعبة وغيرهم .

وروى عنه: علي بن المديني وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وخلق كثير.

"**مجمع على توثيقه**"قال يحيى بن معين:" كان أصح الناس كتاباً، وأراد بعض الناس أن يخطئ غندراً، فلم يقدر"وقال أحمد بن حنبل:" قال غندر: لزمت شعبة عشرين سنة"وعن ابن المبارك قال: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم"وقال أبو حاتم الرازي: "كان غندر صدوقاً مؤدياً وفي حديث شعبة ثقة وأما في غير شعبة فيكتب حديثه ولا يحتج به"قال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة".

روى له الجماعة .

مات سنة ١٩٤هـ.(٢)

النظر في الاختلاف:

الأرجح والله أعلم أن الحديث **موقوف** على عبدالله بن عمرو **لأربعة أسباب**:

١- أن الوجه الذي روي موقوفاً أقوى رجالاً، فغندر وابن المبارك متفق على توثيقهم.

٢- بل أحد رجاله من تلامذة شعبة المختصين به، وأعلم الناس بحديثه-غندر-.

٣- رجال الوجه الذي روي موقوفاً أكثر عدداً.

٤- راوي الطريق المرفوع -مسكين بن بكير-صدوق يخطئ، وخالف الأكثر والأوثق،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٩/٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/٥٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٤/٢٧) سير أعلام النبلاء (٢٠٩/٩) تاريخ الإسلام (١٢٠٦/٤) الكاشف (٢٥٧/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٩) .

(٢) الطبقات الكبرى (٢١٦/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٢/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٢٥) سير أعلام النبلاء (٩٨/٩) ميزان الاعتدال (٥٠٢/٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٢) .

وزاد على ذلك تفرده، قال أبو نعيم:" غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ ".(١)

والحديث وإن كان موقوف إلا أنه مرفوع حكماً، حيث أن هذا من الغيبيات التي لا يطلع عليها إلا نبي.

وسندرس **تراجم رجال الطريق الموقوف** :الذي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الجنة/مَا ذُكِرَ فِي الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا مِمَّا أُعِدَّ لِأَهْلِهَا (٣٤٠٢٨/٣٨/٧) قال:"حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: **يُجْمَعُونَ فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ قَالَ: فَيَبْرُزُونَ فَيُقَالُ: مَا عِنْدَكُمْ، فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ، ابْتَلَيْتنَا فَصَبَرْنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: وَأَرَاهُ قَالَ: وَوَلَّيْتَ الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانُ غَيْرَنَا، قَالَ: فَيُقَالُ: صَدَقْتُمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ، وَيَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: يُوضَعُ لَهُمْ كَرَاسِيُّ مِنْ نُورٍ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهِمِ الْغَمَامُ وَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَقْصَرَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ.**

-**غندر: مجمع على توثيقه** ،سبق دراسة ترجمته في الصفحة السابقة.

-**شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ** بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ أبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ مَوْلاَهُم الوَاسِطِيُّ.

أَمِيْرُ المؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ **مجمع على توثيقه**، سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

– **عَمْرو بن مرة** بن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية ابن مراد المرادي الجملي أَبُو عبدالله الكوفي الأعمى.

رَوَى عَن: إبراهيم النخعي وعبد الله بْن الحارث النجراني وعَبْد اللَّه بْن سلمة وغيرهم.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري وسُلَيْمان الأعمش وشعبة بْن الْحَجَّاج وغيرهم.

ثقة رمي بالإرجاء، وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم وسئل أَحْمَد بْن حَنْبَل عَنْه فزكاه.

قال ابن حجر: "ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء".

روى له الجماعة.

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٠٦/٧) .

توفي سنة ١١٨هـ.(١)

-**عَبد اللَّهِ بن الْحَارِث** الزبيدي النجراني الكوفي المكتب.

رَوَى عَن: عبدالله بْن عَمْرو بْن العاص وعبد اللَّه بْن مَسْعُود وأبي كثير الزبيدي وغيرهم.

رَوَى عَنه: حميد بْن عَطَاء الأعرج الكوفي وعَمْرو بْن مرة والمغيرة بْن عبداللَّهِ اليشكري وغيرهم.

"ثقة"قال يَحْيَى بْن مَعِين: "ثبت"وَقَال النَّسَائي: "ثقة"، وذكره ابْن حبان فِي كتاب "الثقات" .

وقال ابن حجر:" ثقة ".

روى له البخاري في "الأدب"وغيره، والباقون.(٢)

-زُهَيْر بْن الْأَقْمَر **أَبُو كثير الزبيدي** الكوفي وقيل: عبداللَّهِ بْن مالك، وقيل: جمهان، وقيل: إنهما اثنان.

رَوَى عَن: الحسن بْن علي بْن أَبِي طالب وعبد اللَّه بْن عُمَر بْن الخطاب وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص وغيرهم.

رَوَى عَنه: عبداللَّه بْن الحارث الزبيدي المكتب.

الخلاصة في حاله: **"ثقة"** والله أعلم، قال العجلي والنسائي والهيثمي"ثقة"وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .

وقال ابن حجر في التقريب :"مقبول" وقد ذهب إلى ذلك حيث لم يرو عنه إلا عبدالله بن الحارث، ولكنه معروف ذكره البخاري في تاريخه ومسلم وعدد كبير من العلماء النقاد.

روى لَهُ البخاري فِي كتاب" أفعال العباد"وأبو داود والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي. (٣)

-**عبد الله بن عمرو بن العاص:** رضي الله عنه صحابي مشهور مكثر.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٨/٦) الثقات لابن حبان (١٨٣/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٢/٢٢) الكاشف (٨٨/٢) تاريخ الإسلام (٢٩٠/٣) تهذيب التهذيب (١٠٣/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١/٥) الثقات لابن حبان (٢٤/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٣/١٤) الكاشف (٥٤٤/١) تهذيب التهذيب (١٨٢/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٩) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٨/٣) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٧٠٢)الثقات للعجلي (ص: ١٦٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨٦/٣) الثقات لابن حبان (٢٦٤/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٩/٣٤) تاريخ الإسلام (١٠٣٣/٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٦٨) تهذيب التهذيب (٢١١/١٢) لسان الميزان (٤٨٠/٧) .

الحكم على إسناد الحديث الموقوف:

صحيح والله أعلم.

الفوائد من الحديث(١):

- فيه تقرير الله لعباده يوم القيامة ومناقشتهم لأعمالهم.
- فيه فضل الصبر على الفقر.
- فيه أن الناس يدخلون الجنة على دفعات لا سوية.
- وفيه تحذير لذوي الأموال والسلطان أنهم محاسبون وأن الحساب فيه شدة والله المستعان.
- وفيه وصف لبعض مواقف ومشاهد القيامة .
- وفيه فضل المؤمنين وما أعد الله لهم من نعيم معجل في القيامة قبل الجنة، من الجلوس على الكراسي وتظليل الغمام عليهم وقصر يوم القيامة، نسأل الله من فضله.

---

(١) لم أقف على شرح لهذا الحديث .

- المطلب السادس:

الأذان

وهو من شعائر الإسلام العظيمة، وهو الإعلام بوقت دخول الصلاة بألفاظ مخصوصة، وهو على قلة ألفاظه مشتمل على مسائل العقيدة، وكما يحصل من الأذان الإعلام بدخول الوقت، يحصل به الدعاء إلى الجماعة، وإظهار شعائر الإسلام.
لذا فقد أكدت الشريعة على وجوب رفع الأذان في البلد، وحثّ عليه الشارع، ورتب على التأذين الثواب العظيم للمؤذن ولمن أجابه.

وهذا من الأحاديث الدالة على فضل المؤذن:

-عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ:«ثلاثة **لا يهولهم الفزع الأكبر** ولا ينالهم الحساب هم على كثب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون **وداع يدعو إلى الصلاة ابتغاء وجه الله** وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه»

ضعيف، سبق تخريجه ودراسة إسناده وشرحه في الحديث ٣٦.(مكرر)

- المطلب السابع:

قراءة القرآن والإمامة به ابتغاء وجه اللّه

-عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ:" ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر**ولا يناالهم الحساب** هم على كثب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق **رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون** وداع يدعو إلى الصلاة ابتغاء وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه"

ضعيف، سبق تخريجه ودراسة إسناده وشرحه في الحديث ٣٦.(مكرر)

- المطلب الثامن:

الإحسان بين العبد وربه، وبين العبد ومواليه

-عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ:" ثلاثة **لا يهولهم الفزع الأكبر** ولا ينالهم الحساب هم على كثب من مسك حتى يفرغ من حساب **الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون**وداع يدعو إلى الصلاة ابتغاء وجه الله **وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه**"

ضعيف، سبق تخريجه ودراسة إسناده وشرحه في الحديث ٣٦.(مكرر)

المبحث الثالث: الأعمال التي تخفف الحساب

المطلب الأول: العفو عن الظالم

الحديث الواحد والستون

٦١- قال أبو القاسم الطبراني:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ قَالَ: نَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: نَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْيَمَامِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»** . **قَالُوا: مَا هُنَّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ:«تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَنْ مَنْ ظَلَمَكَ»**. **قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا فَمَا لِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ:«يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط- في هذا الموضع- (٥/١٩٦/٥٠٦٤)عن محمد بن النضر عن بشر بن الوليد.

وابن أبي الدنيا (٢١) عن سعيد بن سليمان الواسطي، ومن طريق سعيد أخرج الطبراني في الأوسط(٩٠٩)، والحاكم في المستدرك(٣٩١٢) ومن طريقه البيهقي في الكبرى(٢١٠٩٢).

وأخرجه البزار في مسنده(٨٦٣٥) من طريق القاسم بن الحكم.

ثلاثتهم(بشر بن الوليد، وسعيد بن سليمان، والقاسم بن الحكم) عن سليمان بن داود.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه(١٤٧٧) من طريق الخليل بن مرة.

كلاهما(سليمان بن داود، وخليل بن مرة) عن يحيى بن كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً، بمثله، ورواه ابن الأعرابي بمعناه ولم يذكر الحساب.

دراسة إسناده:

-**محمد بن أحمد بن النضر** بن عبدالله بن مصعب أبو بكر المعنى ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي، وينسب لجده أحيانا فيقال: محمد بن النضر.

سمع: جده معاوية بن عمرو الأزدي والقعنبي وأبا غسان النهدي وغيرهم.

وعنه: أبو بكر النجاد وأبو سهل القطان والطبراني وخلق.

ثقة والله أعلم، وثقه عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدوس والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن العماد: "كان إماماً حافظا ثقة من الرؤساء".

توفي سنة ٢٩٦هـ.

تمييز: وليس هو محمد بن النضر بن سلمة العامري أبو بكر الجارودي، وهو ثقة أيضاً.(١)

-**بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ** بنِ خَالِدٍ أَبُو الوَلِيْدِ الكِنْدِيُّ الحَنَفِيُّ.

قاضي العراق، حدث عن مالك بن أنس وحماد بن زيد والقاضي أبي يوسف - وبه تفقه وتميز - وغيرهم.

حدث عنه: أبو القاسم البغوي وموسى بن هارون وأبو يعلى الموصلي وخلق.

قال محمد بن سعد العوفي: روى بشر بن الوليد الكندي، عن أبي يوسف كتبه، وولي قضاء بغداد في الجانبين، فسعى به رجل إلى الدولة، وقال: إنه لا يقول بخلق القرآن.

فأمر به المعتصم أن يحبس في داره، ووكل ببابه، فلما استخلف المتوكل، أمر بإطلاقه، وعاش، وطال عمره، ثم إنه قال:كما أني قلت: القرآن كلام الله، ولم أقل: إنه مخلوق، فكذلك لا أقول: إنه غير مخلوق، بل أقف! ولزم الوقف في المسألة، فنفر منه أصحاب الحديث للوقف، وتركوا الأخذ عنه، وحمل عنه آخرون".

الخلاصة في حاله :"**لا ينزل عن رتبة الصدوق** والله أعلم، قال مسلمة: "ثقة وكان ممن امتحن وكان أحمد يثني عليه" ووثقه الدارقطني، وقال الذهبي: "وكان حسن المذهب، وله هفوة لا تزيل صدقه وخيره - إن شاء الله -"وقال صالح بن محمد جزرة: "صدوق، لكنه لا يعقل كان قد خرف"وقال العلائي:" لم يخرجوا له في الكتب الستة شيئاً ووثق وضعف" وسئل عنه أبو داود أهو ثقة؟ قال :"لا" وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحًا.

---

(١) الثقات لابن حبان (١٥٢/٩) تاريخ بغداد(٢٣٦/٢) تاريخ الإسلام (١٠٠٩/٦) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٥٠٠) .

توفي سنة ٢٣٨هـ.(١)

-**سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ** الْبَجَلِيُّ الْيَمَامِيُّ يُكَنَّى أبا الجمل.

عَن يَحْيى بْن أبي كثير والزهري، وروى عنه يحي بن حمزة وسَعِيد بْن سليمان.

"**متفق على ضعفه**" قال ابن مَعِين: "ليس بشيء" وَقال البُخاري: "منكر الحديث" وقال ابن حبان: "ضعيف" وقال الدارقطني:"متروك" وساق ابن عَدِي له عدة أحاديث وقال: "عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد" وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث لا أعلم له حديثاً صحيحاً".(٢)

-**يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ** أَبُو نَصْرٍ الطَّائِيُّ مَوْلاَهُم اليَمَامِيُّ .

روى عن: أبي سلمة بن عبدالرحمن وعبد الله بن أبي قتادة وأبي قلابة الجرمي وغيرهم.

وروى عنه: ابنه عبدالله ومعمر والأوزاعي وغيرهم.

الخلاصة في حاله "**أنه ثقة ثبت يدلس ويرسل**"، قال أبو داود: "سمعت أحمد يقول: يحي بن أبي كثير ثقة مأمون"، وقال شعبة: "يحي بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري"، وقال أحمد بن حنبل: "إذا خالفه الزهري فالقول قول يحي" وقال أبو حاتم الرازي: "لا يروي إلا عن ثقة، وقد نالته محنة وضرب لكلامه في ولاة الجور" وقال الذهبي:"كان من العباد العلماء الأثبات "وقال يَحْيَى بْن سَعِيد: "مُرْسلاَت يَحْيَى بْن أَبِي كثير شبه الريح".

ووصفه النسائي بالتدليس، قال ابن حجر: "ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل"، وعده في المرتبة الثانية في مراتب المدلسين(٣)، روى له الجماعة .

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٥٥/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٩/٢) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٣٢) تاريخ بغداد(٥٦١/٧) المختلطين للعلائي (ص: ١٦) سير أعلام النبلاء (٦٧٣/١٠) تاريخ الإسلام (٧٩٩/٥) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٧٢) لسان الميزان (٣١٧/٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٥/٣) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١١/٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٧١/٤) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٣٤) لسان الميزان (١٤١/٤) .

(٣) من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة، طبقات المدلسين (ص: ١٣) .

توفي سنة ١٣٢هـ[١] وقيل قبل ذلك.

-**أبُو سَلَمَةَ** بنُ عبدالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ بنِ عبدبنِ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل.

روى عن: أسامة بن زيد وعائشة وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم.

حدث عنه: ابنه عمر بن أبي سلمة وابن أخيه سعد بن إبراهيم ويحيى بن أبي كثير وغيرهم.

"متفق على توثيقه وإمامته".

قال ابن حجر:" ثقة مكثر "، روى له الجماعة.

توفي سنة ٩٤هـ وقيل ١٠٤هـ.[٢]

-**أبو هريرة:** ﷺ، صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه سليمان بن داود البجلي، متفق على ضعفه.

قال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى إِلَّا سُلَيْمَانُ".[٣]

وقَالَ الْبَزَّارُ:" سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَلا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ".[٤]

وقال المنذري:"قَالَ الْحَافِظ رَوَاهُ الثَّلَاثَة من رِوَايَة سُلَيْمَان بن دَاوُد الْيَمَانِيّ عَن يحيى بن أبي سَلمَة عَنهُ وَسليمَان هَذَا واه".[٥]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤١/٩) الثقات لابن حبان (٥٩١/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠٩/٣١) سير أعلام النبلاء (٢٧/٦) تاريخ الإسلام (٥٥٨/٣) الكاشف (٣٧٤/٢) لسان الميزان (٤٥٠/٩) طبقات المدلسين (ص: ٣٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦) أسماء المدلسين (ص: ١٠٦) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٣/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٦/٣٣) سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٤) تقريب التهذيب (ص: ٦٤٥) .

(٣) المعجم الأوسط (٢٧٩/١) .

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣٨٣/٢) .

(٥) الترغيب والترهيب للمنذري (٢١٠/٣) .

المطلب الثاني:

وصل القاطع

- عن أبي هريرة ﵁ قال قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته** قالوا وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فإذا فعلت ذلك تدخل الجنة».

إسناده ضعيف سبق تخريجه ودراسة إسناده في الحديث السابق.**(مكرر)**

المطلب الثالث: الصبر على المصائب

الحديث الثاني والستون

٢١- ٦٢- قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ:"حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ مُحَيْصِنٍ، شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾**[(١)] **بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ: **«قَارِبُوا، وَسَدِّدُوا، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا، أَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا»**.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم — في هذ الموضع واللفظ له- في كتاب البر والصلة والآداب/بَابُ ثَوَابِ الْمُؤْمِنِ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ حُزْنٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا (٤/١٩٩٣/٢٥٧٤).

والبخاري في كتاب المرضى/باب ما جاء في كفارة المرض(٧/١١٤/٥٦٤١) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب/بَابُ ثَوَابِ الْمُؤْمِنِ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ حُزْنٍ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا(٤/١٩٩٢/٢٥٧٤)من طريق الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ.

كلاهما(مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ) عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. بنحوه مختصراً.

الغريب:

النَّكْبة: الْمُصِيبَة من مصائب الدَّهْر، ونكبه الدَّهْر ينكُبه نَكْباً، ونَكَباً: بلغ مِنْهُ وأصابه بنَكْبة. ونَكَب الحَجَرُ رِجْله وظُفُره، فَهُوَ منكوب ونَكيب: أَصَابَهُا بحجر فأدماها، والنكبة مثل العثرة فتدمى الرجل منها. مادة: نكب.[(٢)]

---

(١) سورة النساء: آية ١٢٣.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (٧/٦٨) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/١٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (١٠/٦٧٣٩) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/١١٣) .

الحديث الثالث والستون

٦٣- قال أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ" حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ بَشَّارٍ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «أَيَّةُ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ؟»، قَالَتْ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾**[1]، **قَالَ: «أَمَا عَلِمْتِ يَا عَائِشَةُ، أَنَّ الْمُؤْمِنَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ، أَوِ الشَّوْكَةُ فَيُكَافَأُ بأسوأ عَمَلِهِ وَمَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ» قَالَتْ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾** [2]، **قَالَ: «ذَاكُمُ الْعَرْضُ، يَا عَائِشَةُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ»**، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود- في هذا الموضع- كتاب الجنائز/باب عيادة النساء (٣/١٨٤/٣٠٩٣)

والبيهقي في الشعب(٩٣٥٣) من طريق مسدد عن **يحيى بن سعيد**.

وإسحق بن راهويه (١٢٤٩) عن **النضر بن شميل**، وابن أبي الدنيا في المرضوالكفارات(١٢٥) من طريق **هشيم**.

وابن جرير في تفسيره من طريق **روح بن عبادة وعثمان بن عمر وأبو داود**.

ستتهم(يحيى بن سعيد، والنضر بن شميل، وهشيم، وروح، **وعثمان بن عمر، وأبو داود**) عن أبي عامر الخزاز عن **ابن أبي مليكة**.

-وأخرجه أحمد (٢٤٣٦٨) وأبو يعلى(٤٦٧٥) وابن أبي حاتم في تفسيره(١٠٧٢/٤) والبيهقي في الشعب(٩٣٤٩) جميعهم من طريق بكر بن سوادة عن يزيد بن أبي **يزيد عن عبيد بن عمير**.

-وأخرجه إسحق بن راهويه(٩٠٩) عن جرير، وأحمد(٢٤٢١٥) عن إسماعيل، ومن طريق

---

(١) سورة النساء: آية ١٢٣.

(٢)سورة الانشقاق: آية ٨.

إسماعيل أخرج ابن خزيمة في صحيحه(٨٤٩).

ومن طريق أحمد أخرج: الحاكم في المستدرك(١٩٠)، و(٩٣٦) والبيهقي في الشعب(٢٦٦).

كلاهما(جرير وإسماعيل) عن **محمد بن إسحاق**.

-وأخرجه أحمد(٢٥٥٦١) من طريق عبد**الواحد بن زياد**.

كلاهما(محمد بن إسحاق وعبد الواحد بن زياد) عن عبدالواحد بن حمزة عن **عباد بن عبدالله بن الزبير**.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٦٨٩) ومن طريقه البيهقي في الشعب(٩٣٥٢)، وإسحاق بن راهويه (١٤١٣) عن روح، وأحمد(٢٥٨٣٥) عن بهز، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات(١٠١) من طريق حجاج بن منهال.

أربعتهم(أبو داود الطيالسي، وروح، وبهز، وحجاج بن منهال) عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن **أمية بن عبدالله** .

أربعتهم(ابن أبي مليكة، وعبيد بن عمير، وعباد بن عبدالله بن الزبير، وأمية بن عبدالله) عن عائشة مرفوعاً، من طريق ابن أبي مليكة بمثله، والباقي بمعناه، وفي طريق أمية زيادة.

ورواه ابن جرير من طريق أبي عامر الخزاز ولم يذكر ما قبل قوله " إنما ذلك العرض".

وقوله"**إِنَّمَا ذَلِكِ العَرْضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقَشُ الحِسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا عُذِّبَ**" فقد أخرجه البخاري ومسلم.

-فأخرجه البخاري في كتاب العلم/بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَفْهَمْهُ فَرَاجَعَ فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ(١٠٣/٣٢/١) من طريق نَافِعُ بْنُ عُمَرَ.

وفي كتاب الرقاق/بَابٌ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ(٦٥٣٦/١١١/٨) وفي كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/بَابُ إِثْبَاتِ الْحِسَابِ (٦٥٣٧/١١٢/٨) من طريق عُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ.

وفي كتاب تفسير القرآن/بَابُ ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ (٤٩٣٩/١٦٧/٦) وأخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/- بَابُ إِثْبَاتِ الْحِسَابِ (٢٨٧٦/٢٢٠٤/٤) كلاهما من طريق أَيُّوبَ.

ثلاثتهم(نَافِعُ بْنُ عُمَرَ،وعُثْمَانَ بْنِ الأَسْوَدِ،و أَيُّوبَ) عن عبداللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَة

مرفوعاً.

وأخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن/بَابُ ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ (٦/١٦٧/٤٩٣٩)عن حَاتِمِ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/-بَابُ إِثْبَاتِ الْحِسَابِ (٤/٢٢٠٥/٢٨٧٦)عن يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، عن أبي يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ، عن ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ، عن عائشة مرفوعاً. -بزيادة القاسم-

فائدة:

قال النووي:" هذا مما استدركه الدارقطني[١] على البخاري ومسلم، وقال اختلف العلماء عن بن أبي مليكة فروي عنه عن عائشة، وروي عنه عن القاسم عنها، وهذا استدراك **ضعيف** لأنه محمول على أنه سمعه من القاسم عن عائشة وسمعه أيضاً منها بلا واسطة فرواه بالوجهين".[٢]

وكذا قال الكرماني[٣] والعيني.[٤]

دراسة إسناده:

-**مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ** بنِ مُسَرْبَلٍ أَبُو الحَسَنِ الأَسَدِيُّ البَصْرِيُّ.

حدث عن: حماد بن زيد وهشيم ويحيى القطان وعدد كثير، وكان من الأئمة الأثبات.

حدث عنه: البخاري وأبو داود وأبو زرعة وغيرهم.

"**متفق على توثيقه** "، قال ابن حجر:" ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة".

روى له الجماعة سوى مسلم وابن ماجه.

توفي سنة ٢٢٨هـ.[٥]

-**يَحْيَى بنُ سَعِيْد** بنِ فَرُّوْخٍ أَبُو سَعِيْدٍ التَّمِيْمِيُّ مَوْلاَهُمْ البَصْرِيُّ الأَحْوَلُ **القَطَّانُ**.

"**إمام حافظ مجمع على توثيقه**" سبقت ترجمته في الحديث ٤٣.

---

(١) وقد ذكر الدارقطني رواة الوجهين بصيغة المخالفة، علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٤/٣٥٩) .

(٢) شرح النووي على مسلم (١٧/٢٠٩) .

(٣) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٢/١٠١) .

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢/١٣٦) .

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٣٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/٤٤٣) سير أعلام النبلاء (١٠/٥٩١) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨) .

-**صَالِحُ بنُ رُسْتُمَ المزَنِيُّ أَبُو عَامِرٍ الخَزَّازُ** مَوْلاَهُم البَصْرِيُّ

رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ وعبد الله بن أَبِي مليكة وعطاء بْن أَبِي رباح وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسرائيل بْن يونس وأبو داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي ويحيى بْن سَعِيد القطان وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم:" **أنه صدوق كثير الخطأ**" قَالَ أَبُو داود الطيالسي وأبو داود السجستاني: "ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وقَالَ أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به " وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ:"ليس بالقوي"، وقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: "عزيز الحديث، ولعل جميع ما أسنده خمسون حديثاً، وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس بِهِ، ولم أر لَهُ حديثاً منكراً جداً"، وقال الذهبي:"قد استشهد به مسلم".

قال ابن حجر:" صدوق كثير الخطأ ".

استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في "الأدب"، والباقون.

توفي سنة ١٥٢هـ.(١)

-عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ **بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ** زُهَيْرِ بنِ عبداللهِ بنِ جُدْعَانَ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ، أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ، المكِّيُّ القَاضِي الأَحْوَلُ.

حدث عن: عائشة أم المؤمنين وابن عباس وابن عمر وغيرهم.

حدث عنه: عمرو بن دينار وحاتم بن أبي صغيرة وأبو عامر الخزاز وغيرهم.

"**ثقة**" وثقه: " أبو زرعة وأبو حاتم".

قال ابن حجر:" أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه".

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَة.

توفي سنة ١١٧هـ.(٢)

-**عائشة بنت أبي بكر** الصديق رضي الله عنهما: أم المؤمنين.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٣/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧/١٣) سير أعلام النبلاء (٢٨/٧) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٠١) تاريخ الإسلام (٨٥/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٧٢) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٠/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٩/١٥) سير أعلام النبلاء (٨٨/٥) تقريب التهذيب (ص: ٣١٢) .

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف والله أعلم، فيه أبو عامر الخزاز صدوق كثير الخطأ، وروايته لهذا الحديث بهذا السياق يدل على سوء حفظه؛ فقد أخرجه الشيخان وغيرهما من طرق عن ابن أبي مُلَيْكة ... به؛ دون ما قبل قوله: " من حوسب عذب ".

وكذا أخرجه ابن جرير في "تفسيره " (٧٤/٣٠) من طريق أبي عامر به، دون الزيادة.

فكأن أبا عامر كان يضطرب في هذه الزيادة؛ فتارة يذكرها، وتارة لا يذكرها، وذلك من أدلة عدم حفظه.

والزيادة معناها صحيح يشهد لها الحديث السابق من رواية أبي هريرة عند الشيخين.

الغريب:

-**نقش**: النِّقاشَةُ: حرفة النَّقّاشِ، نقول: نَقَشَ يَنْقُشُ نَقْشَاً. والنَّقْشُ: نتفك شيئاً بالمِنقاشِ بعد شيء.

والمناقشة الِاسْتِقْصَاء فِي الْحساب حَتَّى لَا يتْرك مِنْهُ شَيْء، وَمِنْه قَول النَّاس: انتقشت مِنْهُ جَمِيع حَقي، وقال أبو عبيد: "لا أحسب نقش الشوكة أُخِذ إلاّ من هذا، وهو أن تُستخرج ولا يُترك في البدن منها شيء. قال: وإنما سُمي المنقاش منقاشاً لأنه يُستخرج به الشوك، ويُنقش به"مادة نقش.(١)

(١) العين (٤١/٥) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٠١/١) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٠١/١) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٣١٢/١) الزاهر في معاني كلمات الناس (٣٠٨/١) الفائق في غريب الحديث (١٦/٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٠٦/٥)

الحديث الرابع والستون

٦٤- قال أبو داود الطيالسي: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمَيَّةَ بِنْتِ عبدالله، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾[1]، وَسَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِ اللهِ ﷻ:﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[2]، فَقَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**هَذِهِ مُتَابَعَةُ اللَّهِ ﷻ لِلْعَبْدِ مِمَّا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالْحَزَنِ وَالنَّكْبَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا، فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ حَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي(١٦٨٩/١٦٠/٣) ومن طريقه البيهقي في الشعب(٩٣٥٢)، وإسحاق بن راهويه (١٤١٣) عن روح، وأحمد(٢٥٨٣٥) عن بهز، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات(١٠١) من طريق حجاج بن منهال.

أربعتهم(أبو داود الطيالسي، وروح، وبهز، وحجاج بن منهال) عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن **أمية بن عبدالله** .

وأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز/باب عيادة النساء (٣٠٩٣/١٨٤/٣).

والبيهقي في الشعب(٩٣٥٣) من طريق مسدد عن **يحيى بن سعيد**.

وإسحق بن راهويه (١٢٤٩) عن **النضر بن شميل**، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات(١٢٥) من طريق **هشيم**.

وابن جرير في تفسيره(٥٢٤/٧) من طريق **روح بن عبادة وعثمان بن عمرو وأبو داود**.

ستتهم(يحيى بن سعيد، والنضر بن شميل، وهشيم، وروح، **وعثمان بن عمرو، وأبو داود**) عن أبي عامر الخزاز عن **ابن أبي مليكة**.

---

(١)سورة البقرة: آية ٢٨٤.

(٢)سورة النساء: آية ١٢٣.

-وأخرجه أحمد (٢٤٣٦٨) وأبو يعلى(٤٦٧٥) وابن أبي حاتم في تفسيره(١٠٧٢/٤) والبيهقي في الشعب(٩٣٤٩) جميعهم من طريق بكر بن سوادة عن يزيد بن أبي **يزيد عن عبيد بن عمير**.

-وأخرجه اسحق بن راهويه(٩٠٩) عن جرير، وأحمد(٢٤٢١٥) عن إسماعيل، ومن طريق أحمد أخرج: الحاكم في المستدرك(١٩٠)، و(٩٣٦) والبيهقي في الشعب(٢٦٦).

ومن طريق إسماعيل أخرج ابن خزيمة في صحيحه(٨٤٩).

كلاهما(جرير وإسماعيل) عن **محمد بن إسحاق**.

-وأخرجه أحمد(٢٥٥٦١) من طريق عبد**الواحد بن زياد**.

كلاهما(محمد بن إسحاق وعبد الواحد بن زياد) عن عبدالواحد بن حمزة عن **عباد بن عبدالله بن الزبير**.

أربعتهم(أمية بن عبدالله، وابن أبي مليكة، وعبيد بن عمير، وعباد بن عبدالله بن الزبير) عن عائشة مرفوعاً، بمعناه.

ورواه ابن جرير من طريق أبي عامر الخزاز ولم يذكر ما قبل قوله " إنما ذلك العرض"

وقوله "**إِنَّمَا ذَلِكِ العَرْضُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقَشُ الحِسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا عُذِّبَ**" فقد أخرجه البخاري ومسلم. وسبق تخريجه في الحديث السابق.

وهو أحد طرق الحديث السابق والله أعلم، ويشهد له الحديث الذي من رواية أبي هريرة عند الشيخين.

الغريب:

ضبنه: ضبن الضاد والباء والنون أصل صحيح والضِّبْن: ما بين الإبْط وما فوق الخاصرة. وتقول: اضْطَبَنْتُ شيئاً أي حَمَلْتُه في ضِبني، ورُبَّما أخَذَه بيَدٍ فرَفَعَه إلى فُوَيقِ سُرَّتِه فقال: أَضْطِبنُه أيضاً.(١)

التِّبْر: الذَّهبُ والفِضَّة قبل أَن يُصاغا، وَبَعْضهمْ يَقُول: كلُّ جوهرٍ قبل أَن يستعملَ تِبْرٌ، من

(١) العين (٥٠/٧) جمهرة اللغة (٣٥٦/١) تهذيب اللغة (٣٥/١٢) غريب الحديث للخطابي (٢٧١/١) تاج اللغة وصحاح العربية (٢١٥٣/٦) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٥٧٣) مقاييس اللغة (٣٨٨/٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٣/٣) .

النّحاس والصُّفْر.مادة تبر.[(١)]

كير: الكِيرُ: كِيرُ الْحَدَّادِ، وَهُوَ جِلْدٌ غَلِيظٌ ذُو حافاتٍ يستخدمه الْحداد وَغَيره للنفخ فِي النَّار لإشعالها [(٢)]، وأَما الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الكُورُ وَالْجَمْعُ أَكْيارٌ وكِيَرة.مادة كير[(٣)]

شرح الحديث:

يصف أبو هريرة رضوان الله عليه حال الصحابة حين نزلت آية ﴿**مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ**﴾ أنها بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً، وبلغ من عائشة ﵂ ما بلغ منهم حتى بادرتْ وسألتْ النبي ﷺ :"يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟"

فقه الصحابة ورقة قلوبهم، وقربهم من نور الوحي، جعلهم في خوف وقلق وهمٍّ، إذ أن كل الخلق مذنبون ولو جازاهم الله على كل ذنب فمصيرهم الهلاك.

إلا أن عظيم رحمة الله وجزيل فضله ولطفه بعباده جعل لهم كفارة يذهب بها السيئات، قال ﷺ مجيباً عائشة «أَمَا عَلِمْتِ يَا عَائِشَةُ، أَنَّ الْمُؤْمِنَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ، أَوِ الشَّوْكَةُ فَيُكَافَأُ بأسوأ عَمَلِهِ وَمَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ"؟ "فيكافأ " يعني: فيجازى بأسوأ عمله، بمعنى يجعل تلك النكبة في مقابلة سوء عمله، فيتساويان، فيجعل ذاك بذاك، والكفؤ: هو النظير والمساوي، وقال للصحابة يخفف عنهم روعهم:" «قَارِبُوا، وَسَدِّدُوا، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا، أَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا».

والنكبة لها معان منها: الْمُصِيبَة من مصائب الدَّهْر، ومعنىً آخر هو:ما يصيب القدم من حجر فيدميها، وكلاهما يصلح معنى للكلمة في الحديث. ففي الأولى المعنى ظاهر، وفي الثانية يقاس عليها الجملة التي بعدها قوله:" والشوكة يشاكها"، فكأنه يقلل من أثرها على البدن بقوله : "حتى" فتكون قريبة من أثر الشوكة، أي حتى هذه الإصابة الدقيقة من أثر الحجر على الرِجل

---

(١) العين (٤٠/٤) الجيم (١٠٣/١) الجراثيم (٣٨٥/١) تهذيب اللغة (١٩٦/١٤) غريب الحديث للخطابي (٢٤٧/١) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ١٥٣) غريب الحديث لابن الجوزي (١٠١/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧٩/١).

(٢) ومن خلال الوصف يظهر أنه المنفاخ الذي نستعمله الآن في إشعال الحطب.

(٣) العين (٤٠٤/٥) تهذيب اللغة (١٨٨/١٠) الفائق في غريب الحديث (٢٩٠/٣) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٩٩/٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٧/٤) لسان العرب (١٥٧/٥) المعجم الوسيط (٨٠٧/٢).

جعل الله فيها الكفارة بفضله وكرمه سبحانه.

فلما سمعت عائشة رضي الله عنها هذا الكلام تعجبت وعادت تسأل- وهي التلميذة في بيت النبوة- فرجعت تسأل تنهل من بحر العلم، قالت: أليس اللَّهُ يقول:﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾؟ ووجه استشكالها: أنَّ الحديث عامٌّ في تعذيب كل مَن حُوسب، والآية تدلُّ على عدم تعذيب بعضهم، وهم أصحاب اليَمين.

فقال ﷺ جواباً عن سؤالها: «ذَاكُمُ الْعَرْضُ، يَا عَائِشَةُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ».

يعني: العرض على الله ﷻ، وأما العذاب فإنما يكون عند المناقشة، فإذا نوقش الإنسان على كل شيء ولم يتجاوز له عن شيء فإنه يستحق العذاب ولابد إلا أن يعفو الله ﷻ عنه ويصفح، فحينئذٍ يسلم من العذاب بفضل الله ﷻ ومغفرته. وقوله: " من نوقش الحساب عُذِّب " أي مَنْ استقصى عليه، ومنه: نقش الشوكة، وهو استخراجها.

قال القاضي عياض(١): **لقوله: " عذب " معنيان: أحدهما:** أن نفس مناقشة الحساب، وعرض الذنوب، والتوقيف على قبيح ما سلف له - تعذيب وتوبيخ.

والثاني: أنه مفض إلى استحقاق العذاب. إذ لا حسنة للعبد يعملها إلا من عند الله وتفضله، وإقراره له عليها، وهدايته لها، وأن الخالص لوجهه تعالى من الأعمال قليل"، ويؤيد هذا التأويل قوله: في الرواية الأخرى: "هلك" مكان "عذب"، يعني: من جرى في حسابه مضايقةٌ بالنقير والقطمير، فقد هلك.(٢)

الفوائد:

- فيه إعلام من أعلام نبوة نبينا - عليه الصلاة والسلام حيث أخبر عائشة رضي الله عنها

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٠٧/٨) .

(٢) شرح السنة للبغوي (١٣٢/١٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٠٧/٨) شرح النووي على مسلم (٢٠٨/١٧) المفاتيح في شرح المصابيح (٤٨٦/٥) إعلام الموقعين عن رب العالمين (٢٢٥/٢) تفسير ابن كثير (٣٥٧/٨) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٠١/٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٥٠٢/٣) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٣٩/٢) فتح الباري لابن حجر (٤٠٢/١١) شرح أبي داود للعيني (١١/٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٣٦/٢) الكوثرالجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٢٢٠/١) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣١٢/٩) منحة الباري بشرح صحيح البخاري (٣٣٥/١) فيض القدير (٢٣٤/٦) تحفة الأحوذي (٩٥/٧).

بتفاصيل غيبية أخروية لا يعلمها إلا نبي يوحى إليه كقوله في الحديث "ذلكم العرض"ـ(١)

- وفي الحديث بيان فضل عائشة رضي الله عنها وحرصها على طلب العلم وسؤال النبي ﷺ فيما أشكل عليها ومن ثم احتيج إلى علمها رضي الله عنها، وقد بوّب لذلك البخاري"بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَفْهَمْهُ فَرَاجَعَ فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ"، من طريق ابن أبي مليكة، أن عائشة، زوج النبي ﷺ: كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه، إلا راجعت فيه حتى تعرفه، وأن النبي ﷺ قال: «من حوسب عذب» قالت عائشة ..إلى آخر الحديث.(٢)
- وفيه حرصها على التعليم والتحقيق.
- وفيه أنَّه – ﷺ – ما كان يضجر من المراجعة.(٣)
- وفيه إثبات الحساب والعرض.(٤)
- وفيه أن العذاب قد يكون قبل دخول النار، وذلك في قوله من نوقش الحساب " عذب " ولها معنيان: أحدهما: أن نفس مناقشة الحساب تعذيب وتوبيخ. والثاني: أنه مفض إلى استحقاق العذاب. (٥)
- وفيه جواز المناظرة ومقابلة السنة بالكتاب.
- وفيه تفاوت الناس في الحساب.(٦)

---

(١) وانظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٠٧/٨) .

(٢) صحيح البخاري (٣٢/١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٣٨/٢) .

(٣) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٤٠/٢) .

(٤) المرجع السابق(٤١/٢) .

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٠٧/٨) .

(٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٣٨/٢) .

الحديث الخامس والستون

٦٥- قال أبو عيسى الترمذي: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ أَبُو زُهَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَوَدُّ أَهْلُ العَافِيَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ البَلاَءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالمَقَارِيضِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي – في هذا الموضع- في أبواب الزهد (٢٤٠٢/١٨١/٤).

وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات(٢٠٢) ومن طريقه البيهقي في الشعب(٩٤٥١).

والطبراني في المعجم الصغير(٢٤١) والخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١٩٠).

والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢٨٦٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧٦/٢٧) جميعهم من طريق **يوسف بن موسى القطان**.

ورواه الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١٩٠) من طريق **محمد بن حميد الرازي**.

ورواه الخليلي أيضاً –في نفس الموضع- والبيهقي في السنن الكبرى(٣٥٥٦) كلاهما من طريق **موسى بن نصر**.

ثلاثتهم (يوسف بن موسى القطان، ومحمد بن حميد الرازي، وموسى بن نصر) عن عبدالرحمن بن مغراء (أبو زهير) **عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله مرفوعاً**، جميعهم بمثله بتقديم وتأخير.

دراسة إسناده:

-**مُحَمد بْن حميد أَبُو عبدالله** الرازي.

رَوَى عَن: أبي داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي وعَبد الله بْن المبارك وأبي زهير عبدالرحمن بن مغراء وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ وابن ماجه وغيرهم.

الخلاصة في حاله "**ضعيف**" قال ابن معين:" ثقة وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من

قبله إنما هو من قبل الشيوخ الذى يحدث به عنهم" وقال جعفر بن أَبي عثمان الطيالسي:" ثقة"،وذكره ابن حبان في المجروحين وقال:"كَانَ مِمَّن يَنْفَرد عَن الثِّقَات بالأشياء المقلوبات وَلَا سِيمَا إِذا حدث عَن شُيُوخ بَلَده".

قَالَ أحمد بن حنبل: "إِذا حدث عَن الْعِرَاقِيّين يَأْتِي بأَشْيَاء مُسْتَقِيمَة وَإِذا حدث عَن أهل بَلَده مثل إِبْرَاهِيم بن الْمُخْتَار وَغَيره أَتَى بأَشْيَاء لَا تعرف لَا تَدْرِي مَا هِيَ "وقَال البُخارِيُّ : "فيه نظر" وقَالَ أَبُو زرْعَة وَابْن وارة :"صَحَّ عندنَا أَنه يكذب "وقال السعدي مُحمد بْن حميد الرازي :"كَانَ رديء المذهب غير ثقة" وَقَال يعقوب بن شَيْبَة :"كثير المناكير".

وَقَال النَّسَائي :" ليس بثقة"، وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني :"ردئ المذهب غير ثقة".

وَقَال فضلك الرازي: "عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث لا أحدث عنه بحرف"، وَقَال إسحاق بن منصور:" أشهد على مُحَمَّد بن حميد وعُبَيد بن إسحاق العطار بين يدي الله أنهما كذابَان" وَقَال أبو نعيم عبدالمِلك بْن مُحَمَّد بن عدي: "سمعت أبا حاتم مُحَمَّد بن إدريس الرازي في منزله وعنده عبدالرحمن بن يوسف بن خراش وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم للحديث، فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً، وأنه يحدث بما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث لأهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين وسمعت عبدالرَّحْمَنِ بْن يُوسُف بْن خراش يقول: حَدَّثَنَا ابن حميد وكان والله يكذب".

والفصل في هذا قول الذهبي:"وثقه جماعة والأولى تركه"

وقد يكون ابن معين لم يصله ما قيل في ابن حميد، أوأنه خلط بينه وبين رجل آخر والله أعلم.

قال ابن حجر: "حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه".

روى له أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ وابن ماجه .

مات سنة: ٢٤٨هـ.(١)

-**يُوسُف بن مُوسَى** بن رَاشد بن بِلَال **الْقطَّان** أَبُو يَعْقُوب الْبَغْدَادِيّ.

رَوَى عَن: أَحْمَد بْن عبداللَّهِ بْن يونس وجرير بن عبدالحميد الرازي وأبي زهير عبدالرحمن بْن مغراء

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٦٩/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٢/٧) المجروحين لابن حبان (٣٠٣/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٩/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٧/٢٥) الكاشف (١٦٦/٢) المغني في الضعفاء (٥٧٣/٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥) .

وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري وأَبُو داود والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي فِي "مسند علي" وابن ماجه وغيرهم.

صدوق، قال يحيى بن معين وأبو حاتم :"صدوق"، وَقَال النَّسَائي : "لا بأس به".

وَقَال أَبُو بكر الخطيب:" قد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بْن موسى بالثقة، واحتج بِهِ البخاري فِي صحيحه"، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

قال ابن حجر: "صدوق".

توفي سنة:٢٥٣هـ.(١)

-**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَغْرَاءَ** بنِ عِيَاضِ بنِ الحَارِثِ الدَّوْسِيُّ الرَّازِيُّ أَبُو زُهَيْرٍ.

حَدَّثَ عن: يحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

روى عنه سليمان بن عبدالرحمن ومحمد بن عائذ ومحمد بن حميد ويوسف بن موسى القطان وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم" صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش"وثقه أبو خالد الأحمر، وَقَال أَبُو زُرْعَة: "صدوق" وقال الذهبي: "ليس به بأس"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

وقال ابن المديني:" ليس بشَيْءٍ كان يروي عَنِ الأَعْمَش ستمائة حديث تركناه لم يكن بذاك".

وقال ابن عدي:" وهذا الذي قاله علي بن المديني هو كما قال إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عَنِ الأَعْمَش لا يتابعه الثقات عليها وله عن غير الأَعْمَش غرائب، وَهو مِنْ جُمْلَةِ الضُّعَفَاءِ الَّذِينَ يكتب حديثهم ".

روى له الْبُخَارِيّ فِي "الأدب"والباقون سوى مسلم.

قال ابن حجر: "صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش".

مات قبل المائتين .(٢)

---

(١) الثقات لابن حبان (٢٨٢/٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٥/٣٢) الكاشف (٤٠١/٢) تاريخ الإسلام (١٠٦٨/٦) تقريب التهذيب (ص: ٦١٢) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩١/٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧١/٥) الثقات لابن حبان (٩٢/٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥٦/٣٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢٠/١٧) سير أعلام النبلاء (٣٠٠/٩) تاريخ الإسلام (١١٥١/٤) الكاشف (٦٤٤/١) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٠) .

– **مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ** بنِ تَدْرُسَ **أَبُو الزُّبَيْرِ** القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ المكِّيّمَوْلَى حَكِيْمِ بنِ حِزَامٍ.
والخلاصة في حاله:" **صدوق يدلس**"، قال ابن حجر: "صدوق إلا أنه يدلس" وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين(١).
سبقت ترجمته في الحديث الثلاثون.
– **سليمان بن مهران** الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي **الأعمش**: أصله من بلاد الري، **ثقة**، حافظ جليل وقال ابن حجر:" ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس".(٢)
سبقت ترجمته في الحديث الثالث.
–**جابر بن عبدالله**: صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه علتان:
الأولى: عنعنة أبي الزبير، فإنه مدلس، ولم يصرح.
والثانية: فيه عبدالرحمن بن مغراء وإن كان صدوقاً، فقد تكلموا في حديثه عن الأعمش .
قال الترمذي: "وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَوْلَهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا"(٣).
وقال الطبراني:"لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا أَبُو زُهَيْرٍ عبدالرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ".(٤)
وقال الخليلي:"غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلَّا أَبُو زُهَيْرٍ وَهُوَ ثِقَةٌ".(٥)
وقال ابن الجوزي :"هَذَا حَدِيث لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وقال علي بن المديني: عبدالرحمن بن مغراء لَيْسَ بشيء".(٦)

---

(١) ممن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم.
(٢) وعده في المرتبة الثانية من المدلسين.
(٣) سنن الترمذي (١٨١/٤) .
(٤) المعجم الصغير للطبراني (١٥٦/١) .
(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٦٦٦/٢) .
(٦) الموضوعات لابن الجوزي (٢٠٣/٣) .

وقال المنذري: "رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَابْن أبي الدُّنْيَا من رِوَايَة عبدالرَّحْمَن بن مغراء وَبَقِيَّة رُوَاته ثِقَات".(١)

وروى نحوه مطولاً أبو هريرة وابن عباس وأنس وابن مسعود ﷺ وروي عن مسروق ولم يرفعه، في أحاديث أسانيدها ضعيفة.

وأقوى ما وقفت عليه حديث ابن عباس: قال أبو القاسم الطبراني:" حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ الْجُنْدِيسَابُورِيُّ، ثنا عبداللهِ بْنُ رُشَيْدٍ، ثنا مُجَّاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، وَيُؤْتَى بِالْمُتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ، وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيوَانٌ فَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ فِي الْمَوْقِفِ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ اللهِ لَهُمْ**».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٨٢/١٢٨٢٩) عن السري بن سهل، ووقفت عليه في نسخة للسري برقم (١٢) ومن طريق الطبراني أخرج أبو نعيم في الحلية(٣/٩١).

-رواه السري عن مجاعة بن الزبير به، ووقفت عليه في كتاب "حديث مجاعة بن الزبير".(١٠٠)

دراسة إسناده:

- **السري بن سهل**الجنديسابوري أَبُو عاصم.

عن: عبدالله بن رشيد.

وعنه: عبدالصمد الطستي، والطبراني، وغيرهما.

قال البيهقي:" لا يحتج به، وَلا بشيخه" قال ابن حجر: قلت: "ولعله السري بن عاصم(٢)".

وترجمه ابن ماكولا فقال:" أبو سهل السري بن سهل بن خربان الجنديسابوري، يحدث عن عبدالله بن رشيد بنسخة (مجاعة بن الزبير)".

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذري (١٤٢/٤).

(٢) وهذا يسرق الحديث.

توفي سنة ٢٨٩هـ.(١)

-**عبد الله بن رشيد** أَبُو عبدالرَّحْمَن من أهل جنديسابور.

يروي عَن أَبِي عُبَيْدَة مجاعَة بن الزبير الْعَتكِي الْأَزْدِيّ والحسن بن دينار وَعبد الله بن بزيع.

روى عَنهُ جَعْفَر بن مُحَمَّد بن حبيب الزراع والسري بن سهل .

الخلاصة في حاله "**صدوق**" والله أعلم، قال أبو عوانة في "المستخرج": كان ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: "مُسْتَقِيم الحَدِيث" وكذا قال السخاوي.

قال البيهقي:" لاَ يُحْتَجُّ به" وقال أبو الفضل عبدالرحيم العراقي تعليقاً على قول البيهقي: "ولا أدري لأي شيء" يعني لا أدري لأي شيء قال لا يحتج به.(٢)

-**مُجَّاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ** الْأَسَدِيُّ أَبُو عُبَيْدَة.

عن: الحسن وأبي الزبير وقتادة وجماعة.

وعنه: شعبة والنضر بن شميل وعبد الله بن رشيد وغيرهم.

ضعيف، قال أحمد: "لم يكن به بأس في نفسه" وترجم له البخاري في "الكبير"، وضَعَّفه الدارقطني وأورده كل من ابن عدي والعقيلي والذهبي وابن حجر في الضعفاء.

وذكره ابن حبان في "الثقات"وقال: مستقيم الحديث عن "الثقات".(٣)

- **قتادة بن دعامة** بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري وكان أكمه.

ونتيجة دراسة حاله أنه: **ثقة ثبت يدلس**(٤) وكان يرى القدر وليس بداعية، سبقت ترجمته في

---

(١) هذا ما وقفت عليه من ترجمة هذا الرجل، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤٣٧/٢) تاريخ الإسلام (٧٥٣/٦) ذيل ميزان الاعتدال (ص: ١١٤) لسان الميزان (٢٢/٤).

(٢) مستخرج أبي عوانة (١٣٣/١٥) الثقات لابن حبان (٣٤٣/٨) تاريخ الإسلام (٥٩٦/٥) لسان الميزان (٤٧٧/٤) ذيل ميزان الاعتدال (ص: ١٣٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٧/٦) تراجم رجال الدارقطني في سننه (ص: ٣٠) التذييل علي كتب الجرح والتعديل (١٧٢/١).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٤٤/٨) الثقات لابن حبان (٥١٧/٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٥/٤) المغني في الضعفاء (٥٤٢/٢) تاريخ الإسلام (١٩٢/٤) ديوان الضعفاء (ص: ٣٣٦) سير أعلام النبلاء (٥٩٩/٦) لسان الميزان (١٦/٥) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٤٦).

(٤) وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة (من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم)طبقات المدلسين (ص:٤٣)وانظر:التبيين لأسماء المدلسين (ص:٤٦)

الحديث الثاني.

-**جَابِرُ بنُ زَيْدٍ** الأَزْدِيُّ اليَحْمَدِيُّ أَبُو الشَّعْثَاءِ.

رَوَى عَن: الحكم بْن عَمْرو الغفاري وعبد الله بْن الزبير وعَبْد اللَّهِ بْن عباس وغيرهم.

رَوَى عَنه: أمية بن زيد الأزدي وأيوب السختياني وقتادة بْن دعامة وغيرهم.

ثقة فقيه، عن ابن عباس، قال:"لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد، لأوسعهم علماً عما في كتاب الله".

وروي عن: ابن عباس أنه قال: "تسألوني وفيكم جابر بن زيد" !

وعن عمرو بن دينار، قال:" ما رأيت أحداً أعلم من أبي الشعثاء".

قال ابن حجر:" ثقة فقيه".

روى له الجماعة، توفي سنة ٩٣هـ.

-**عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما: صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه مجاعة ضعيف، وفيه قتادة مدلس وقد عنعن.

وفي قوله تعالى:﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٞۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٖ ١٠ ﴾[١]دلالة على أن الصابرين على البلاء لهم الأجر العظيم الذي من كثرته لا يحسب .

---

(١)سورة الزمر: آية ١٠.

-المبحث الرابع:

إحسان الصلاة

الحديث السادس والستون

٦٦- قال الإمام النسائي:" أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلَاتُهُ، فَإِنْ كَانَ أَكْمَلَهَا وَإِلَّا قَالَ اللهُ: انْظُرُوا أَلِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَإِنْ وُجِدَ لَهُ تَطَوُّعٌ، قَالَ: أَكْمِلُوا بِهِ الْفَرِيضَةَ**».

تخريجه وبيان الاختلاف فيه :

أخرجه النسائي في -هذا الموضع-في كتاب الصَّلَاةِ/باب الْمُحَاسَبَةُ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ (٣٢١/٢٠٥/١) عن إسحاق بن راهويه (٥٠٦)عن النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف(٣٥٩٦٨) من طريق علي بن زيد عن أنس بن حكيم، به

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرج ابن ماجه في كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا/بَابُ مَا جَاءَ فِي أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ(١٤٢٥/٤٥٨/١)، وأحمد (٧٩٠٢)، والطبراني في الأوسط (٢١٩٩)

ورواه الحسن واختلف فيه من عدة أوجه:

الأول: من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة:

فرواه أبو داود في سننه في أَبْوَابُ تَفْرِيعِ اسْتِفْتَاحِ الصَّلَاةِ/بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُتِمُّهَا صَاحِبُهَا تُتَمُّ مِنْ تَطَوُّعِهِ» (٨٦٤/٢٢٩/١)، والحاكم(٩٦٥)، والبيهقي في الشعب(٣٠١٦).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

وقال البيهقي: "هذا حديث قد اختلف فيه الحسن من أوجه كثيرة".

الثاني: من طريق همام عن قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ – ﷺ –.

فـرواه الترمـذي في أبـواب الصـلاة/بَابُ مَـا جَـاءَ أَنَّ أَوَّلَ مَـا يُحَاسَـبُ بِـهِ العَبْـدُ يَـوْمَ القِيَامَـةِ الصَّـلاَةُ(١/٥٣٥/٣٠٥)، والنسـائي في كِتَـابُ الصَّـلَاةِ/باب الْمُحَاسَـبَةُ عَلَـى تَـرِكِ الصَّـلَاةِ (٣٢٢/٢٠٦/١) .

قال الترمذي: "حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة".

الثالث: من طريق أبي الأشهب عن الحسن عن رجل(مبهم) عن أبي هريرة مرفوعاً.

فرواه أبو داود الطيالسي (٢٥٩٠) وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه(٧٧٧٠) عن وكيع وأبو يعلى في مسنده(٦٢٢٥) عـن شيبان، والبيهقـي في الشـعب(٣٠١٣) عـن عبـدالوهاب بـن عطاء.

أربعتهم(أبو داود، ووكيع، وشيبان، وعبد الوهاب بن عطاء) عن أبي الأشهب به.

الرابع: من طريق اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن صعصعة بن معاوية عن أبي هريرة مرفوعاً.

فأخرجه ابن المبارك في مسنده(٤٠) ونعيم بن حماد في الزهد(٩١٥).

الخامس: من طريق الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة موقوفاً:

أخرجه أحمد (٩٤٩٤).

وقـال العقيلـي: "ورواه مبـارك بـن فضـالة عـن الحسـن عـن رجـل مـن أهـل البصـرة وأبي هريـرة موقوفاً".(١)

جميعهم بنحوه، وطريق صعصعة والرجل المبهم فمبعناه.

دراسة أسانيد أوجه الاختلاف:

إسناد حديث الباب:

–**إِسْحَاقُ** بن إِبْرَاهِيم بن مخلد بن إِبْرَاهِيم بن مطر الحنظلي، أبو يعقوب المروزي المعروف **بابن رَاهُويه.**

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٢/٣) .

قيل في سبب تلقيبه (ابن راهويه) أن أباه ولد في طريق مكة فقال أهل مرو: راهويه! أي ولد في الطريق.

رَوَى عَن: إسماعيل بْن علية وبشر بن المفضل والنضر بن شميل وغيرهم.

رَوَى عَنه: الجماعة سوى ابْن ماجه وأحمد بْن سَعِيد الدارمي وخلق.

"متفق على علمه وتوثيقه".

قال ان حجر:" ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير".

توفي سنة ٢٣٨هـ. (١)

-**النَّضر بن شُمَيْل** بن خَرشَة بن يزِيد بن كُلْثُوم بن عنزة بن زُهَيْر بن عَمْرو بن حجر بن خزاعي بن مَازِن بن عَمْرو بن تَمِيم بن مَازِن الْمَازِنِي أَبُو الْحسن .

روَى عَن بهز بن حكيم وحماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج وغيرهم.

ورَوَى عَنه أَحمد بن سَعِيد الدارمي وإسحاق بن راهويه وبشر بن الحكم العبدي.

ثقة، وثقه ابن المديني ويحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي والذهبي.

قال ابن حجر:" ثقة ثبت".

روى لِهِ الجماعة .

توفي سنة ٢٠٣هـ.(٢)

-**حَمَّادُ بـنُ سَـلَمَةَ** بـنِ دِيْنَـارٍ أَبُـو سَـلَمَةَ البَصْـرِيُّ الخِرَقِـيُّ البَطَـائِنِيُّ مَـوْلَى آلِ رَبِيْعَـةَ بـنِ مَالِـكٍ.

الخلاصة في حاله:" **أنـه ثقـة** وتغير حفظه بأخرة، أثبت الناس في ثابت" سبقت ترجمته في الحديث ١١.

-**الْأَزْرَق بْن قَيْس** الْحَارِثِيّ من بلحارث بْن كَعْب .

رَوَى عَن: أبان بْن الحارث البَصْرِيّ وأنس بْن مالك ويَحْيَى بْن يَعْمَرَ وغيرهم.

ورَوَى عَنه: حماد بْن زيد وحماد بْن سلمة وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٠٩) الثقات لابن حبان (٨/١١٦) سير أعلام النبلاء (١١/٣٥٨) تقريب التهذيب (ص: ٩٩) الأعلام للزركلي (١/٢٩٢) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٧٧) الثقات لابن حبان (٩/٢١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/٣٧٩) الكاشف (٢/٣٢٠) تاريخ الإسلام (٥/٢٠٧) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٢) .

ثقة وثقه ابن سعد والنَّسَائي والدارقطني والذهبي .

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر:"ثقة".

روى له البخاري وأبو داود والنَّسَائي.

توفي بعد ١٢٠هـ.(١)

-**يَحْيَى بْن يَعْمَرَ** البَصْرِيّ أَبُو سُلَيْمان ويُقال: أَبُو سَعِيد ويُقال: أَبُو عدي من بني عوف بْن بكر بْن يشكر بْن عدوان .

قاضي مرو أيام قتيبة بْن مسلم.

رَوَى عَن: جابر بْن عبداللَّهِ وأبي هُرَيْرة وعَبد اللَّهِ بْن عباس وغيرهم.

رَوَى عَنه: الأزرق بْن قيس وإسحاق بْن سويد العدوي وثابت أَبُو سَعِيد وغيرهم.

ثقة، قال أَبُو زُرْعَة وأَبُو حاتم والنَّسَائي: "ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" قال ابن حجر: "ثقة فصيح وكان يرسل".

روى لَهُ الجماعة.

توفي قبل المئة وقيل بعدها.(٢)

-**أبو هريرة** ﷺ: صحابي جليل مكثر مشهور.

الأوجه الأخرى:

الأول :فيه **أَنَس بن حَكِيم الضبي البَصْرِيّ.**

روى عن: أبي هُرَيْرة، رَوَى عَنه: الحسن البَصْرِيّ وعلي بْن زيد بْن جدعان .

وذكره ابن حبان في الثقات، وهُوَ أحد المجهولين الذين ذكر علي بْن المديني: أن الحسن روى عنهم، وقال ابن القطان: "مجهول" وقال ابن حجر :" مستور"(٣).

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٣٥/٧) الثقات لابن حبان (٦٢/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٨/٢) الكاشف (٢٣١/١) تقريب التهذيب (ص: ٩٧) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٦/٩) الثقات لابن حبان (٥٢٣/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٣/٣٢) الكاشف (٣٧٩/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٨) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣٤/٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٢/٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٨/٢)

روى له أبو داود، وابن مَاجَهْ هَذَا الْحَدِيث الواحد.

والثاني: فيه قبيصة بن حريث ويُقال: حريث بْن قبيصة الأَنْصارِيّ البَصْرِيّ.

عَن: سلمة بن الْمُحَبِّق، وعَنه: الحسن البَصْرِيّ .

ضعيف والله أعلم، قال العجلي:" ثقة" وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات "وقال ابن القطان: "وَالْأَمر على مَا قَالَ التِّرْمِذِيّ من أَنه قبيصَة بن حُرَيْث، لَا حُرَيْث بن قبيصَة، وَهُوَ يروي عَن سَلمَة بن المحبق، وَهُوَ مَعَ ذَلِك لَا تعرف حَاله، فَأَما إِن كَانَ حُرَيْث بن قبيصَة فَهُوَ لَا تعرف عينه وَلَا حَاله".

قال الْبُخَارِيّ: "فِي حديثه نظر"، وقال النسائي :"لا يصح حديثه"، وقال ابن حزم: "ضعيف" وذكره ابن عدي والذهبي في ضعفاءهما، وقال ابن حجر في التقريب:" صدوق" وعده من الضعفاء في لسان الميزان، ولعل قوله "صدوق" سبق قلم ، فكيف يكون صدوق وقد جرحه كبار النقاد من العلماء كالبخاري، ولا يعتد بتوثيق العجلي وابن حبان لما عرف من تساهلهما والله أعلم.

روى له الأربعة.

توفي سنة ٦٧هـ.(١)

والثالث: فيه رجل مبهم مجهول.

والرابع: فيه إِسْمَاعِيل بن مسلم مكي أَبُو إِسْحَاق البَصْرِيّ مولى حدير من الأزد.

أصله بصري سكن مكة فلكثرة مجاورته بمكة قيل لَهُ: المكي.

رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ ورجاء بْن حيوة الكندي وعامر بْن شراحيل الشعبي وغيرهم.

روى عَنه: سفيان الثوري وسفيان بْن عُيَيْنَة وعبد اللَّه بْن المبارك وغيرهم.

"**مجمع على ضعفه**"قال ابن حجر:" إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق كان من البصرة ثم

الثقات لابن حبان (٥٠/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٥/٣) الكاشف (٢٥٦/١) تهذيب التهذيب (٣٧٤/١) تقريب التهذيب (ص: ١١٥) .

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٥/٧) الثقات لابن حبان (٣١٩/٥) الكامل في ضعفاء الرجال (١٧٧/٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (١٣٥/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٥/٢٣) المغني في الضعفاء (٥٢٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٤٥/٨) لسان الميزان (٣٩٥/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣) .

سكن مكة وكان فقيها ضعيف الحديث".

روى له التِّرْمِذِيّ، وابن مَاجَهْ.[١]

وله طريق آخر من رواية لم يذكر فيه اسم الصحابي:

أخرجه أحمد (٢٣٢٠٣) و(١٦٦١٤)عن حَسَنُ بْنُ مُوسَى.

وأخرجه أحمد (٢٠٦٩٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٠٠٨) كلاهما عن عَفَّانُ.

كلاهما(حسن بن موسى وعفان) عن حماد به مرفوعاً، **ولم يذكر اسم الصحابي(رجل من أصحاب النبي ﷺ)**.

دراسة أسانيد أوجه الاختلاف:

-**الْحَسَن بن مُوسَى**، أَبُو عَلِيّ الأشيب. **خلاصة حاله أنه "ثقة"** سبقت ترجمته في الحديث ١٩

–**عفان بن مسلم** بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، **ثقة** إمام فاضل من الأثبات، قال ابن حجر: "ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم" **سبقت ترجمته في الحديث** ٦٩

النظر في الاختلاف:

أما حديث الباب **فإسناده صحيح والله أعلم، رجاله ثقات،** قال ابن القطان:" فَإِن للْحَدِيث طَرِيقاً صَحِيحاً عَن أبي هُرَيْرَة من غير رِوَايَة الْحسن[٢]، وقال:" إِنَّه قد رُوِيَ بِسَنَد صَحِيح قَالَ النَّسَائِيّ: أخبرنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم، قَالَ: حَدثنَا النَّضر بن شُمَيْل، قَالَ: أخبرنَا حَمَّاد بن سَلمَة، عَن الْأَزْرَق بن قيس، عَن يحيى بن يعمر عَن أبي هُرَيْرَة، مرفوعاً".[٣]

ويظهر **الاضطراب الشديد** في إسناد الحديث الذي من **رواية الحسن،** قال البيهقي:[٤]" هَذَا

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٨/٢) المجروحين لابن حبان (١٢٠/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٥٤/١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢٥٥/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩٨/٣) تهذيب التهذيب (٣٣٣/١) تقريب التهذيب (ص: ١١٠) .

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (١٣٦/٤) .

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢٢٩/٥) .

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٥٤٠/٢) .

حَدِيثٌ قَدِ اخْتَلَفَ فِيهِ الْحَسَنُ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ" وقال المزي:" وهُوَ حديث مضطرب".(١)

وأما الطريق الذي لم يسم فيه الصحابي فهي من رواية الحسن بن موسى وعفان وكلاهما ثقة، روياها عن حماد بن سلمة عن الأزرق به. **وهو طريق صحيح رجاله ثقات.**

وبالنظر إلى رواة هذا الطريق يتضح أنه أصح من طريق حديث الباب لأسباب:

١. **هذا الطريق من رواية الأكثر**: حيث أنه روي من طريق ثقتين(الحسن وعفان) مقابل (النضر بن شميل) وهو ثقة أيضاً.

٢. **وهو الأوثق رجالاً**: من رواية عفان بن سلمة وهو من هو في التثبت والحفظ، قَال الحسن بن محمد الزعفراني : قلت لأحمد بن حنبل: من تابع عفان على حديث كذا وكذا؟ فقال: وعفان يحتاج إلى أن يتابعه أحد؟ ! أو كما قال.(٢)

والخلاصة أن كلا الطريقين صحيح، فإن أحدهما في الحقيقة لا يخالف الآخر، حيث أن الطريق الأول سمى الصحابي وهو أبو هريرة، والآخر قال: رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه ولا يخالف الأول؛ فأبي هريرة رجل من أصحاب النبي ﷺ. والذي يظهر أن حماد روى الحديث مرة فسمى الصحابي ورواه أخرى فأهمل ذكر اسم الصحابي والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/٣٤٥) .

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/١٦٩).

الحديث السابع والستون

٦٧-قال أبو محمد الدارمي:" أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً، كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلمَلَائِكِهِ: انْظُرُوا، هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَأَكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ الْأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ**».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: " لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ حَمَّادٍ قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: صَحَّ هَذَا؟ قَالَ: لَا "

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

هذا الحديث روي على وجهين:

الوجه الأول: رواه عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ **مرفوعاً**.

-حماد بن سلمة:

فأخرجه الدارمي-في هذا الموضع- (١٣٩٥) عن سليمان بن حرب، ومن طريق الدارمي أخرج ابن ماجه في كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا/بَابُ مَا جَاءَ فِي أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ(١/٤٥٨/١٤٢٦).

-وأخرجه أحمد (١٦٩٥٤) عن عفان، و(١٦٩٥١) عن حسن.

- والطبراني في الكبير(١٢٥٥) والأوائل(٢٣)، عن علي بن عبدالعزيز عن الحجاج بن منهال.

ومن طريق الطبراني أخرج البيهقي في الشعب(٣٠١٢).

-وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة/بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُتِمُّهَا صَاحِبُهَا تُتَمُّ مِنْ تَطَوُّعِهِ» (١/٢٢٩/٨٦٦) عن موسى بن إسماعيل ومن طريق موسى أخرج الحاكم في المستدرك(٩٦٦) والبيهقي في السنن الكبرى(٤٠٠٢) .

خمستهم(سليمان بن حرب، وعفان، وحسن بن موسى، والحجاج بن منهال، وموسى بن إسماعيل) عن حماد بن سلمة.

- سفيان الثوري :

فأخرجه أبو يعلى الخليلي في فوائده(٢٧) من طريق إبراهيم بن عبدالله السعدي عن عبدالعزيز بن إبان عن سفيان الثوري.

كلاهما(حماد، وسفيان) عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أوفى عن تميم مرفوعاً، بنحوه، ورواه الطبراني مختصراً ولم يذكر الزكاة.

وقال أبو يعلى الخليلي: "الْحَدِيثُ غَرِيبٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلَّا عبدالْعَزِيزِ[١]، وَلَا عَنْ عبدالْعَزِيزِ الْكُوفِيِّ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، وَالْمَشْهُورُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ، رَوَاهُ الْخَلْقُ عَنْهُ. [٢]

الوجه الثاني: رواه عن داود بن أبي هند عن زرارة عن تميم الداري **موقوفاً:**

-هشيم:

-فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٧٧٧١) وفي الإيمان(١١٣) عن هشيم.

-يزيد بن هارون:

-فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٣٠٤٢٢) وفي الإيمان(١١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٠٠٣) من طريق علي بن إبراهيم الواسطي.

كلاهما(ابن أبي شيبة، وعلي بن إبراهيم)عن يزيد بن هارون.

-خالد بن عبدالله وبشر بن المفضل:

فأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة(١٩١) من طريق خالد بن عبدالله، و(١٩٢) من طريق بشر بن المفضل.

أربعتهم(هشيم، ويزيد بن هارون، وخالد بن عبدالله، وبشر بن المفضل) عن داود بن أبي هند عن زرارة عن تميم الداري موقوفاً.

جميعهم رووه مختصراً، ورواه يزيد بن هارون بنحوه.

---

(١) وهو متروك الحديث، قال ابن حجر:"عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعيدي [القرشي] أبو خالد الكوفي نزيل بغداد متروك وكذبه ابن معين وغيره تقريب التهذيب (ص: ٣٥٦) .

(٢) فوائد أبي يعلى الخليلي (ص: ٦٥) .

قال البيهقي:" وَوَقَفَهُ كَذَلِكَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ".[(١)]

دراسة إسناد أوجه الاختلاف:

إسناد حديث الباب:

-**سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبِ** بنِ بَجِيْلٍ أَبُو أَيُّوْبَ الوَاشِحِيُّ الأَزْدِيُّ.

سَمِعَ: شُعْبَة والحَمَّادَيْن وجرير بن حازم وغيرهم.

وَعَنْهُ: البخاري وأبو داود ويحيى القطّان وأحمد بن حنبل والدارمي وغيرهم.

"متفق على توثيقه".

قال ابن حجر:" ثقة إمام حافظ".

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٢٤هـ.[(٢)]

-**حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ** بنِ دِيْنَارٍ أَبُو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ الخَرَقِيُّ البَطَائِنِيُّ مَوْلَى آلِ رَبِيْعَةَ بنِ مَالِكٍ.

الخلاصة في حاله:" **أنه ثقة** وتغير حفظه بأخرة، أثبت الناس في ثابت" سبقت ترجمته في الحديث ١١.

-**دَاوُد بن أَبِي هند** واسمه دينار بْن عذافر ويُقال: طهمان القيشري أَبُو بَكْر ويُقال: أَبُو مُحَمَّد البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ وخلاس بْن عَمْرو الهجري وزرارة بْن أوفى وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن طهمان وإسماعيل بن علية وحماد بْن سَلَمَةَ وغيرهم.

ثقة، وثقه أحمد ويحيى بن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائي .

قال ابن حجر" ثقة متقن كان يهم بأخرة".

استشهد به البخاري، وروى له الباقون .

توفي سنة ١٤٠ هـ وقيل قبلها.[(١)]

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٥٤١/٢) ولم أقف على روايتهما الموقوفة.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٨/٤) الثقات لابن حبان (٢٧٦/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٤/١١) سير أعلام النبلاء (٣٣٠/١٠) تاريخ الإسلام (٥٨٢/٥) الكاشف (٤٥٨/١) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠) .

-**زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى** أبو حاجب الْعَامِرِيُّ.

سمع: عمران بن حصين وأبا هريرة وابن عباس وتميم الداري وغيرهم.

روى عنه: أيوب وقتادة وداود بن أبي هند وآخرون.

ثقة، وثقه ابن سعد والعجلي والنسائي وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة عابد ".

روى له الجماعة، قال ابن سعد مات فجأة سنة "٩٣" .(٢)

-**تَمِيمٌ الدَّارِيُّ** بْنُ أَوْسِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سُودِ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّارِ بْنِ هَانِئِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ نُمَارَةَ بْنِ لَخْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أُدَدٍ مِنْ سَبَأ.

والدار: بطن من لخم، ولخم فخذ من يعرب بن قحطان، كنيته أبو رقية.

صاحب رسول الله -ﷺ-، وفد تميم الداري سنة تسع، فأسلم، فحدث عنه النبي -ﷺ- على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال.

ولتميم عدة أحاديث، وكان عابداً، تلاّء لكتاب الله.

حدث عنه: ابن عباس وأنس بن مالك وزرارة بن أوفى وآخرون.

قال ابن سعد: "لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى الشام"(٣).

إسناد الوجه الثاني الموقوف:

رواه عن داود بن أبي هند كل من:

-**هُشَيْمُ بنُ بَشِيْرِ** بن القاسم بن دينار السلمي أَبُو مُعَاوِيَةَ بن أَبِي خازم السَّلَمِيُّ الواسطي.

رَوَى عَن: الزهري وداود بن أَبِي هند والأعمش وغيرهم.

رَوَى عَنه: أحمد بْن حَنْبَل وشعبة وعثمان بن مُحَمَّدِ بْن أَبِي شَيْبَة وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١١/٣) الثقات لابن حبان (٢٧٨/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦١/٨) الكاشف (٣٨٢/١) تاريخ الإسلام (٦٤٤/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٠) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٠٣/٣) الثقات لابن حبان (٢٦٦/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٠/٩) الكاشف (٤٠٣/١) تاريخ الإسلام (١٠٩٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢١٥).

(٣) معجم الصحابة للبغوي (٣٦٤/١) معجم الصحابة لابن قانع (١٠٩/١) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٣١٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٣/١) أسد الغابة (٤٢٨/١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٨٨/١).

الخلاصة في حاله والله أعلم: "**ثقة يدلس ويرسل إرسالاً خفياً**".

قال ابن سعد والعجلي وأبو حاتم والذهبي:" ثقة" وزاد ابن سعد والعجلي والذهبي: "كان يدلس" وقال ابن سعد: "فما قال فِي حديثه أَخْبَرَنَا فهو حجة، وما لم يقل فيه أَخْبَرَنَا فليس بشيءٍ" وقال أحمد:": ثقة إذا لم يدلس" ووصفه النسائي بالتدليس.

قال ابن حجر:" ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي(١)".

روى له الجماعة .

توفي سنة:١٨٣هـ.(٢)

-**يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ** بنِ زَاذِي السُّلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ أَبُو خالد الواسطي.

"**مجمع على توثيقه**"سبقت ترجمته في الحديث ١١.

-**خالد بْن عبدالله** بْن عبدالرحمن بن يزيد الطحان أَبُو الهيثم ويُقال أَبُو مُحَمَّد المزني مولاهم الواسطي يقَالَ: إنه مولى النعمان بْن مقرن المزني.

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن حماد بْن أَبِي سُلَيْمان وحميد الطويل وداود بْن أَبِي هند وغيرهم.

رَوَى عَنه: عفان بْن مسلم ومسدد بْن مسرهد ووهب بن بقية الواسطي وغيرهم.

ثقة، قَال مُحَمَّد بْن سعد أحمد وأَبُو زُرْعَة وأَبُو حاتم والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي :"ثقة".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٧٩هـ.(٣)

بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم أبو إسماعيل البَصْرِيّ ونتيجة دراسة حاله أنه " **ثقة**"سبقت ترجمته في الحديث ٦.

النظر في الخلاف:

(١) وعده في المرتبة الثالثة في مراتب المدلسين ممن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٥/٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٥١/٨) سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٢/٣٠) الكاشف (٣٣٨/٢) تاريخ الإسلام (٩٩٢/٤) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٨٨) تهذيب التهذيب (٦٣/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤) طبقات المدلسين (ص: ٤٧) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٠/٣) الثقات لابن حبان (٢٦٧/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٩/٨) تاريخ الإسلام (٨٤٢/٤) تقريب التهذيب (ص: ١٨٩) .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدارمي: " لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ حَمَّادٍ قِيلَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: صَحَّ هَذَا؟ قَالَ: لَا".[١]

وقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ(هشام بن عبدالملك الباهلي): "لَمْ يَرْفَعْ هَذَا الْحَدِيثَ أَحَدٌ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ".[٢]

وقال البيهقي: "رَفَعَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَوَقَفَهُ غَيْرُهُ".[٣]

وقال أيضاً: "وَوَقَفَهُ كَذَلِكَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ".[٤]

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ دَاوُدَ مَوْقُوفًا "[٥]وقال:"

الذي يظهر والله أعلم أن الطريق الموقوف أقوى من المرفوع لأسباب:

الأول: مدار الحديث المرفوع على حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند.

وخالفه في الموقوف عدد من الثقات رووه عن داود موقوفاً.

الثاني: أن الرواة الذين رووه موقوفاً أثبت، فحماد في آخر عمره تغير حفظه، قال الذهبي: "إمام صدوق له أوهام، وقال الحاكم قد قيل في سوء حفظه وجمعه بين جماعة في إسناد واحد بلفظ واحد ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا عن ثابت البناني وله في صحيحه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت".

وقال في السير:"كان بحرًا من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق، حجة – إن شاء الله – وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد"[٦]وقال ابن حجر: "ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة".[٧]

وبالعموم فالموقوف هنا في حكم المرفوع، لأنه لا يقوله صحابي برأيه، قال الألباني: "الموقوف

---

(١) سنن الدارمي (٨٥٤/٢) .

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (٢١٦/١) .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٥٤٠/٢) .

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٥٤١/٢) ولم أقف على روايتهما.

(٥) شعب الإيمان (٥٥٦/٤) .

(٦) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٧٠) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٧) .

(٧) تقريب التهذيب (ص: ١٧٨) .

هنا لا يعل المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي؛ فهو في حكم المرفوع"[١]، **والحديث السابق يشهد له**.

---

(١) صحيح أبي داود – الأم (٤/٢١) .

الحديث الثامن والستون

٦٨- قال أبو عروبة الحراني: حَدَّثَنَا الحُسَيْن بْنُ بَحْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّاد بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيّ عَنْ أنس بن مَالك قَالَ: قَالَ النَّبِي - ﷺ -: «**أَوَّلُ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ مِنْ دِينِهِمُ الصَّلَاةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ، وَأَوَّلُ مَا تحاسبون بِهِ الصَّلَاة**».

وحَدثنِي الْحُسَيْن حَدثنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنِي حَمَّاد بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الحَسَن بِمِثْلِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عروبة (الحسين بن محمد)في الأوائل (ص: ١٠٦، رقم٨٤) عن الحسين بن بحر عن سليمان بن داود عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن الحسن البصري .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٨٥٨/٢٤٠/٢)[(١)]ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة(٢٥٧٨) عن أحمد بن أبي عوف عن إسماعيل بن عيسى الواسطي "سمعان".

وأخرجه الطوسي في مستخرجه على الترمذي (٣٩٨) من طريق الحسن بن خلف البزار.

كلاهما(إسماعيل بن عيسى الواسطي، والحسن بن خلف البزار) عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن القاسم بن عثمان "أبو العلاء".

-وأخرجه أبو يعلى في مسنده(٤١٢٤) وأبو عروبة في الأوائل(٨٣) عن أبي الربيع الزهراني.

وأخرجه الحارث في مسنده(١٠٥) عن إسحاق ومن طريق الحارث أخرج ابن حجر في المطالب العالية(٢١٥).

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم الصلاة (١٩٣) من طريق محمد بن الفضل بن عارم.

ثلاثتهم(أبو الربيع الزهراني، وإسحاق، ومحمد بن الفضل بن عارم) عن حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي، وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(٤٤)من طريق روح بن عبدالواحد عن قتادة.

أربعتهم(الحسن البصري، والقاسم بن عثمان "أبو العلاء"، ويزيد الرقاشي، وقتادة) عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، وأخرجه أبو يعلى في المسند(٣٩٧٦) من طريق سلمة بن كهيل عن عامر[(٢)]، ولم

---

(١) وقد أخترت طريق أبي عروبة لأنه أوثق رجالاً.

(٢) ولم أقف على من هو عامر هذا، وعند البحث في شيوخ سلمة وجدت عامر الشعبي المحدث، ولا أجزم أنه هو.

يرفعه.جميعهم بمعناه، ورواه ابن شاهين بمثله.

دراسة إسناده:

-**الْحُسَيْن بن بحر** بن يزيد أَبُو عبداللَّهِ البيروذي من نواحي الأهواز.

حدث عَنْ أَبِي زيد الهروي وعمرو بن عاصم وجبارة بن مغلس وغيرهم.

روى عنه أبو عروبة الحراني ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو بكر بن أبي داود وغيرهم.

ثقة، وثقه الخطيب البغدادي والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات.

توفي سنة ٢٦١هـ.(١)

-**سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ** .

رَوَى عَن: جرير بْن حازم وحماد بْن وسفيان بْن عُيَيْنَة وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري ومسلم وأَبُو داود وأَبُو يَعْلَى أَحْمَد بْن علي بْن المثنى الموصلي وغيرهم.

ثقة، وثقه يحيى بْن مَعِين وأبو زُرْعَة وأبو حاتم والنَّسَائي والذهبي.

قال أبو عبيد الآجري:" سألت أبا داود عن أبي الربيع والحجبي أيهما أثبت فِي حماد بْن زَيْد فَقَالَ: أَبُو الرَّبيع أشهر الرجلين، والحجبي ثقة".

قال ابن حجر:" ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة".

روى البخاري ومسلم وأَبُو داود والنَّسَائي.

توفي سنة ٢٣٤هـ.(٢)

-**حَمَّادُ بنُ زَيْدِ** بنِ دِرْهَمٍ الأَزْدِيُّ الجهضمي أَبُو إسماعيل البَصْرِيّ الأزرق مولى آل جرير بن حازم وكان جده درهم من سبي سجستان.

رَوَى عَن: أيوب السختياني وحميد الطويل وهشام بن حسان وغيرهم.

---

(١) الثقات لابن حبان (١٩١/٨) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٤٨٩) تاريخ بغداد(٥٤٢/٨) تاريخ الإسلام (٣١٨/٦) .

(٢) الطبقات الكبرى (٢٢٤/٧) التاريخ الأوسط (٣٦٣/٢) التاريخ الكبير للبخاري (١١/٤) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٣١٩/١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٣١) الثقات لابن حبان (٢٧٨/٨) من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص: ١٣٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢٣/١١) تاريخ الإسلام (٨٣١/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٥١) .

رَوَى عَنه: سفيان الثوري وهو أكبر منه وسفيان بْن عُيَيْنَة وهو من أقرانه، وأبو الربيع سُلَيْمان بْن دَاوُد الزهراني والضحاك بْن مخلد أَبُو عاصم وغيرهم.

" متفق على توثيقه".

قال ابن حجر:" ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريراً ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب".

روى له الجماعة، توفي سنة ١٧٩هـ.(١)

-**هِشَامُ بنُ حَسَّانٍ** أَبُو عبدالله الأَزْدِيُّ القُرْدُوْسِيُّ البَصْرِيُّ.

رَوَى عَن: أنس بن سيرين والحسن البَصْرِيّ ومحمد بن سيرين وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسماعيل بن علية وأَبُو أسامة حماد بن أسامة وحماد بْن زيد وحماد بْن سلمة وغيرهم.

والخلاصة في حاله:" **ثقة وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما** "، وثقه ابن سعد وعثمان بن أبي شيبة.

وقال يحيى بن معين:" لا بأس به، ومرة: ثقة، ومرةُ: سئل هو أحب إليك أو جرير بن حازم فقال هشام أحب الي قيل: فهشام بن حسان أحب إليك في بن سيرين أو يزيد بن إبراهيم قال كلامهما ثبتان، ومرة: كان يتقيه عن عطاء وعكرمة والحسن".

وقال أحمد بن حنبل:" صالح، ومرة: عندي لا بأس به".

وقال أبو حاتم: "صدوق، وكان يتثبت في رفع الأحاديث، ومرة: يكتب حديثه".

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي:" حديثه عن من يرويه مستقيم ولم أر في أحاديثه منكراً إذا حدث عنه ثقة وهو صدوق لا بأس به".

وقال علي بن المديني:" ثبت، ومرة: كان يحيى بن سعيد وكبار أصحابنا يثبتونه إلا أن يحيى كان يضعّف حديثه عن عطاء، وقال أيضاً:" أما حديث هشام عَنْ محمد فصحاح، وحديثه عَنِ الحسن عامتها تدور عَلَى حوشب".

وعنه أيضاً، عَنْ عرعرة بن البرند: سألتُ عباد بن منصور: قلتُ: يا أبا سلمة تعرف أشعث مولى آل حمران؟ قال: نعم: قلتُ: كان يقاعد الحسن؟ قال: نعم كثيراً قلت: هشام بن حسان

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٦/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٩/٧) سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٧) تاريخ الإسلام (٦٠٨/٤) تقريب التهذيب (ص: ١٧٨) .

القردوسي؟ قال: ما رأيته عند الحسن قط.

قال عرعرة: فأخبرتُ بذلك جرير بن حازم بعد موت عباد، فَقَالَ لي جرير: قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشاماً عنده قط. فقلت: يا أبا النضر قد حَدَّثَنَا عَنِ الحسن بأشياء ورويناها عنه، فعن من تراه أخذها؟ قال: أراه أخذها عَنْ حوشب" وعن يحيى بن مَعِين: "زعم معاذ بن معاذ قال: كان شعبة يتقي حديث هشام بن حسان عَنْ عطاء، ومحمد، والحسن".

قال نعيم بن حماد:" سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتى هشام بن حسان عظيماً بروايته عن الحسن، قيل لنعيم لم؟ قال لأنه كان صغيراً".

قال الذهبي:" قلت: هذا فيه نظر، بل كان كبيراً، وقد جاء أيضاً عن نعيم بن حماد، عن سفيان بن عيينة، قال: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن فهذا أصح."

وقال أبو داود السجستاني:"تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل".

قال الذهبي:": هشام قد قفز القنطرة، واستقر توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى، ولا شك أن يونس وابن عون أحفظ منه وأتقن، كما أنه أحفظ من ابن إسحاق، ومحمد بن عمرو وأتقن".

قال ابن حجر: "ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٤٧، وقيل ١٤٨هـ.(١)

-**الحَسَنُ** بنُ أَبِي الحَسَنِ يَسَارٍ أَبُو سَعِيْدٍ **البَصْرِيُّ** مَوْلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ.

"**ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس**" وعده في المرتبة الثانية(٢) من طبقات المدلسين، سبقت ترجمته في الحديث ٥٢.

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٧١/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣/١) و(٥٤/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨١/٣٠) سير أعلام النبلاء (٣٥٧/٦) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٨٦) تاريخ الإسلام (١٠٠١/٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٢) طبقات المدلسين (ص: ٤٧) .

(٢) الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كإبنعيينة.

أنس بن مالك: ﷺ صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه هشام بن حسان **وهو ثقة لكن في روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما** "وهو مدلس وقد عنعن وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة.
ويشهد له حديث أبي هريرة الصحيح.

شرح الأحاديث:

يوم يقف الناس بين يدي الرحمن يحاسبهم على أعمالهم وما قدموا وعلى كل صغيرة وكبيرة فيكون أول ما يحاسب به العبد صلاته فإن صلحت نجا وأفلح وإن فسدت خاب وخسر؛ تعظيماً لأمرها فإنها مقدّمة على كل شيء.

جعلها عمود الدين وثاني أركان الإسلام بعد الشهادتين، فناسب أن يكون أول السؤال عنها، ثم كانت رحمة الله وعظيم فضله أن جعل النوافل تجبر ما نقص في الفرائض، إن كانت تامة كتبت تامة، وإن كانت ناقصة يقول الله لملائكته(انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملون بها فريضته)

قال ابن عبدالبر:" وهذا عندي معناه فيمن سها عن فريضة ونسيها ولم يذكرها إلى أن مات، وأما من ترك صلاة مكتوبة عامداً أو نسيها ثم ذكرها فلم يقمها فهذا لا يكون له فريضة من تطوع أبداً والله أعلم لأن ترك الصلاة عمداً من الكبائر لا يكفرها إلا الإتيان بها لمن كان قادراً عليها هي توبته لا يجزئه غير ذلك"(١)

"ثم يكونُ سائرُ عَمَلِه على ذلك"؛ يعني كذلك الصوم، إن تركَ شيئًا من الصيام الواجِب يؤخذ بدلَه ما صام من السُّنَّة والنوافل، وإن ترك شيئًا من الزكاة يؤخذ بدلَها ما أعطى من الصدقات" ثم تؤخَذُ الأعمالُ على حسب ذلك"؛ أي: على هذا المثال، يعني: من كان عليه حقٌّ لأحدٍ يؤخَذ من أعمالِه الصالحةِ بقدرِ ذلك الحقِّ، ويدفَع إلى صاحب الحَقِّ.(٢)

---

(١) الاستذكار (٢/٣٦٥) .

(٢) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٤/١٢٥١) المفاتيح في شرح المصابيح (٢/٣٠٦) وانظر:قوت المغتذي على جامع الترمذي (١/١٩٥) حاشية السيوطي على سنن النسائي (١/٢٣٣) العرف الشذي شرح سنن الترمذي (١/٣٩٢) تحفة الأحوذي (٢/٣٨٤) .

وهْمُ التعارض:

وقد يشكل هذا الحديث على البعض فيظهر له تعارض بينه وبين حديث: "**أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء**" ولا تعارض والحمد لله، فإن قوله ﷺ (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) فيه تغليظ أمر الدماء وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة وهذا لعظم أمرها وكثير خطرها وليس هذا الحديث مخالفاً للحديث المشهور في السنن أول ما يحاسب به العبد صلاته لأن هذا الحديث الثاني فيما بين العبد وبين الله تعالى وأما حديث الباب فهو فيما بين العباد .(١)

الفوائد:

-فيه دليل على عظم أمر الصلاة، حيث جعلها أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة، ورتب فلاحه بصلاحها وخسرانه بفسادها.

-وفيه إخبار عن الأمر المستقبل، وهو من دلائل نبوته ﷺ، حيث أخبر عن حال المؤمن المصلي في الموقف وهو أمر لا يعلمه إلا نبي يوحى إليه.

- وفيه رحمة الله وعظيم فضله وإرادته الفلاح والنجاة لعباده المؤمنين، حيث يسأل ملائكته عن ما يكمل نقص فروضهم لينجوا ويفلحوا.

-وفيه أن صلاة التطوع تجبر الخلل الواقع في الصلاة المفروضة، وكذلك سائر أنواع العبادات المفروضة تجبر من تطوعها.(٢)

---

(١) وللاستزادة انظر: شرح النووي على مسلم (١١/١٦٧) الاستذكار (٢/٣٦٥) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٤/١٢٥١) القبس في شرح موطأ مالك بن أنس (ص: ٢٥٤) المسالك في شرح موطأ مالك (٣/٢٣٠) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٤/١٢٥٢) فتح الباري لابن رجب (٥/١٤١) شرح أبي داود للعيني (٤/٦٦) .

(٢) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٢/٢٢٥) .

المبحث الخامس: الشهادة له في الموقف

المطلب الأول:

استلام الحجر سبب لشهادته لمستلمه

الحديث التاسع والستون

٦٩- قال الإمام أحمد:"حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ بِهِ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**».

تخريج الحديث:

-أخرجه أحمد (٢٦٤٣/٣٩٢/٤)- في هذا الموضع- عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

-وأخرجه البيهقي في الكبرى(٩٢٣٢) من طريق اسحاق بن الحسن عن عفان بن مسلم.

-وأخرجه أحمد عن روح(٣٥١١) وعن مؤمل(٢٧٩٧) وعن يونس(٢٧٩٦) .

-والدارمي (١٨٨١) عن حجاج بن منهال، ومن طريق حجاج أخرج الطبراني في الكبير(١٢٤٧٩).

-وأخرجه الدارمي عن سليمان بن حرب(١٨٨١) ومن طريق سليمان أخرج أبو نعيم في الحلية(٣٠٦/٤).

ستتهم(عفان بن مسلم، وروح، ومؤمل، ويونس، وحجاج وسليمان ن حرب) عن حماد بن سلمة.

-وأخرجه الترمذي في أَبْوَابُ الحَجِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَجَرِ الأَسْوَدِ(٩٦١/٢٨٥/٣)من طريق جرير.

-وابن ماجه في كتاب المناسك/باب استلام الحجر(٢/٩٨٢/٢٩٤٤)من طريق عبدالرحيم الرازي.

-وأحمد(٢٢١٥) عن علي بن عاصم.

-وأخرجه أحمد (٢٣٩٨) وأبو يعلى(٢٧١٩)وابن خزيمة(٢٧٣٦) و(٢٧٣٥) وابن حبان (٣٧١١) والحاكم في المستدرك(١٦٨٠)ومن طريقه البيهقي في السنن الصغرى(١٦٢٧)وفي الشعب (٣٧٤٥).

جميعهم من طريق ثابت أبو زيد.

-وأخرجه ابن حبان(٣٧١٢) من طريق فضيل بن سليمان.

-وأخرجه أبو نعيم في الحلية(٦/٢٤٣) من طريق بشر بن منصور.

سبعتهم(حماد بن سلمة، وجرير، وعبد الرحيم الرازي، وعلي بن عاصم، وثابت أبو زيد، وفضيل بن سليمان، وبشر بن منصور) عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد عن ابن عباس مرفوعاً.

-وأخرجه الطبراني في الكبير(١١٤٣٢) وفي الأوسط(٢٦٦٥) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

بمثله، وطريق ثابت أبو زيد لم يذكر العينين، ورواية أحمد عن مؤمل، وابن حبان من طريق فضيل بن سليمان قال الركن بدل الحجر، وزاد في طريق ابن جريج"الركن".

دراسة إسناده:

-**عفان بن مسلم** بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري.

رَوَى عَن: إسماعيل بن علية وحماد بْن زيد وحماد بن سلمة وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري الحربي وإبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني وأحمد بْن حنبل وغيرهم.

ثقة إمام فاضل من الأثبات، قال ابن حجر: "ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم".

روى له الجماعة. توفي سنة ٢٢٠هـ.(١)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٣٠) الثقات لابن حبان (٨/٥٢٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/١٦١) تاريخ الإسلام (٥/٤٠٢) تهذيب التهذيب (٧/٢٣٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣) .

-**حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ** بنِ دِيْنَارٍ أَبُو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ الخِرَقِيُّ البَطَائِنِيُّ مَوْلَى آلِ رَبِيْعَةَ بنِ مَالِكٍ.
الخلاصة في حاله:" **أنه ثقة** وتغير حفظه بأخرة، أثبت الناس في ثابت" سبقت ترجمته في الحديث ١١.

-**عبد الله بن عثمان بن خثيم** المسكى أبو عثمان القاري من القارة.
روى عن أبي الطفيل وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم، روى عنه الثوري وحماد بن سلمة وجرير وغيرهم.
الخلاصة في حاله والله أعلم أنه:" **صدوق**"، قال يحي بْن مَعِين والعجلي والنسائي والذهبي: "ثقة"، زاد يحيى: "حجة".
وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .
وَقَال أَبُو حاتم: "ما بِهِ بأس، صالح الحديث"وقال ابن عدي:" وَهو عزيز وأحاديثه أحاديث حسان مما يجب أن يكتب".
وقال يَحْيى والنَّسَائي في موضع آخر:" أحاديثه ليست بالقوية"، وقال أحمد في رواية المروذي:"ابن جريح أثبت منه" وقال علي بن المديني:" منكر الحديث" وقال الدارقطني:"ضعيف" ولم يفسرا سبب الجرح.
قال ابن حجر:"صدوق".
استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "القراءة خلف الإمام"، وغيره. وروى له الباقون.
توفي سنة ١٣٢هـ.(١)

– **سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرِ** بنِ هِشَامٍ أَبُو مُحَمَّدٍ – وَيُقَالُ: أَبُو عبدِاللهِ – الأَسَدِيُّ الوَالِبِيُّ مَوْلاَهُم الكُوْفِيُّ، "**متفق على توثيقه**" سبقت ترجمته في الحديث ٣٠.

– **عبدالله بن عباس:** رضي الله عنهما، صحابي جليل مكثر مشهور.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١١/٥) الثقات لابن حبان (٣٤/٥) الإلزامات والتتبع للدارقطني (ص: ٣٥٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٦/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٩/١٥) تهذيب التهذيب (٣١٥/٥) تقريب التهذيب (ص: ٣١٣) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٨٨) .

الحكم على إسناد الحديث:

حسن، فيه عبدالله بن عثمان بن خثيم وهو صدوق.

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ"(١)، وقال الحاكم " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" وقال أبو نعيم:" غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ خُثَيْمٍ".

شرح الحديث:

الحجر الأسود: ويسمى الركن الأسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي الباب من جانب المشرق(٢).

فيبعثه اللَّهُ يوم القيامة وله عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ولسان ينطق به فَيَعْرِفُ مَنَ اسْتَلَمَهُ بحق ويشهد له، والحديث محمول على ظاهره فإن الله قادر على إيجاد البصر والنطق في الجمادات، وفي قوله: "ليبعثن" تشبيه خلق الحياة والنطق فيه-الحجر الأسود- بعد أن كان جماداً لا حياة فيه بنشر الموتى وبعثها، وذلك لا امتناع فيه، فإن الأجسام متساوية في الجسمية وقبول الأعراض التي منها الحياة والنطق، والله سبحانه قادر على جميع الممكنات.(٣)

فأما من استلمه بحق أي متلبساً بحق، وهو دين الإسلام. واستلامه بحق هو طاعة الله واتباع سنة نبيه ﷺعن اعتقادٍ صحيحٍ، وإعزازٍ له، يشهدُ له بخير.

لا يختلف العلماء أن تقبيل الحجر الأسود في الطواف من سنن الحج لمن قدر عليه، فإن لم يقدر عليه وضع يده عليه مستلمًا ثم رفعها إلى فيه، فإن لم يقدر قام بحذائه وكبر.(٤)

وفي الصحيحين عن عمر ﷺ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الحَجَرِ الأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ».(٥)

---

(١) سنن الترمذي (٩٦١/٢٨٥/٣) .

(٢) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٦١/٣) .

(٣) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١٤٨/٢) .

(٤) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٢٩٢/٤).

(٥) صحيح البخاري كتاب الحج/باب ما ذكر في الحجر الأسود (١٥٩٧/١٤٩/٢) وبَابُ تَقْبِيلِ الحَجَرِ (١٦١٠/١٥١/٢) وبَابُ الرَّمَلِ فِي الحَجِّ وَالعُمْرَةِ(١٦٠٥/١٥١/٢) ومسلم كتاب الحج/بَابُ اسْتِحْبَابِ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فِي الطَّوَافِ(١٢٧٠/٩٢٥/٢) .

وقد تكلم الشراح في مراد عمر رضي الله تعالى عنه، فقال محمد بن جرير الطبري: "إنما قال ذلك لأن الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الأصنام، فخشي عمر، رضي الله تعالى عنه، أن يظن الجهال بأن استلام الحجر، هو مثل ما كانت العرب تفعله، فأراد عمر، رضي الله تعالى عنه، أن يعلم أن استلامه لا يقصد به إلا تعظيم الله، ﷻ، والوقوف عند أمر نبيه ﷺ، وأن ذلك من شعائر الحج التي أمر الله بتعظيمها، وأن استلامه مخالف لفعل الجاهلية في عبادتهم الأصنام، لأنهم كانوا يعتقدون أنها تقربهم إلى الله زلفى، فنبه عمر على مخالفة هذا الاعتقاد، وأنه لا ينبغي أن يعبد إلا من يملك الضرر والنفع، وهو الله جل جلاله، وقال المحب الطبري: أن قول عمر لذلك طلب منه للآثار وبحث عنها وعن معانيها. قال: ولما رأى أن الحجر يستلم ولا يعلم له سبب يظهر للحس، ولا من جهة العقل، ترك فيه الرأي والقياس، وصار إلى محض الاتباع، كما صنع في الرمل(١).(٢)

الفوائد:

- فيه أن الله فضل بعض الأحجار على بعض، كما فضل بعض البقاع على بعض، وبعض الليالي والأيام على بعض، فقد فضل الحجر الأسود ومكة والمدينة والمسجد الأقصى، ورمضان والعشر من ذي الحجة على غيرها من أجناسها، لحكمة يعلمها الله، ومزية نعلم بعضها ويخفى علينا بعضها.(٣)
- فيه قدرة الله التي لا يوازيها شيء على إيجاد البصر والنطق في الجمادات، فيخلق ويركب كما يشاء وكما يريد لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٩/٢٤٠) .

(٢) للاستزادة: شرح صحيح البخارى لابن بطال (٤/٢٩٢) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٢/١٤٨) المفاتيح في شرح المصابيح (٣/٢٩٤) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٦/١٩٨٢) شرح المصابيح لابن الملك (٣/٢٨٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٩/٢٤٠) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٤/٦٤) التوشيح شرح الجامع الصحيح (٣/١٢٦٨) قوت المغتذي على جامع الترمذي (١/٣٠٣) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣/١٦١) فيض القدير (٥/٣٤٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥/١٧٩٠) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢/٢٢١) كشف اللثام شرح عمدة الأحكام (٤/٢٤٤) نيل الأوطار (٥/٥٠) تحفة الأحوذي (٤/٣١) .

(٣) وانظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٩/٢٤٠) وهو قول الخطابي.

- وفيه جواز كلام الجمادات، ومنه تسبيح الحصى وكلام الحجر، فالله الذي أوجدها من العدم لا يعجزه خلق سمع وبصر ولسان لها، كما جعل الميزان يتكلم في الآخرة، وكما جعل الجوارح تتكلم.(١)
- وفيه استحباب تقبيل الحجر الأسود، وإليه ذهب الجمهور، لفعل النبي صلى اله عليه وسلم ذلك وصحابته من بعده.(٢)
- وفيه أن الأشياء والجمادات تشهد يوم القيامة، وأن الشهادة ليست مختصة بالناس أو من يعقل.
- وفيه الحث على الاستزادة من أعمال الخير ما يشهد لصاحبه، فإن الإنسان إذا علم أن كل عمله يشهد له أو عليه، بل جوارحه والأرض التي يصلي عليها والحجر الأسود إذا استلمه وغيره، دفعه ذلك للاستزادة من الخير رجاء هذه الشهادة والشفاعة .

(١) وانظر: المرجع السابق في نفس الصفحة.

(٢) نيل الأوطار (٥/٥٠) .

الحديث السبعون

٧٠- قال أبو القاسم الطبراني:" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: نا عبداللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ، لَهُ لِسَانٌ، وَشَفَتَانِ، يَشْهَدَانِ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِالْحَقِّ، وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ ﷻ الَّتِي يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط(٥٦٣/١٧٧/١) عن أحمد بن القاسم.

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(٣٣٧) عن عبدالكريم بن الهيثم.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٧٣٧) عن الحسن الزعفراني.

والحاكم (١٦٨١) والبيهقي في الاسماء والصفات(٧٢٩)من طريق الحسن بن علي الطاحوني.

أربعتهم (أحمدبن القاسم، وعبد الكريم بن الهيثم، والحسن الزعفراني، والحسن بن علي الطاحوني) عن سعيد بن سليمان الواسطي.

وأخرجه أحمد (٦٩٧٨) عن سريج .

كلاهما(سعيد بن سليمان، وسريج) عن عبدالله بن المؤمل عن عطاء عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً، بنحوه، ورواه أحمد مختصراً ولم يذكر شهادة الركن.

دراسة إسناده:

-**أحمد بن القاسم** بن مساور أبو جعفر الجَوْهري.

سمع عفان بن مُسلم وعلي بن الجعد وخالد بن خداش وجماعة.

وعنه ابن قانع وأحمد بن كامل والطبراني وغيرهم.

ثقة، وثقه الخطيب والذهبي.

مات سنة ٢٩٣هـ.(١)

-**سَعِيْدُ بنُ سُلَيْمَانَ** أَبُو عُثْمَانَ الضَّبِّيُّ الوَاسِطِيُّ البَزَّازُ المُلَقَّبُ: **بِسَعْدُوَيْه**.

(١) تاريخ بغداد(٥٧٤/٥) تاريخ الإسلام (٨٨٧/٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٦٤/١)

روى عن عبدالله بْن المؤمل وعبد الحميد بْن سُلَيْمان وعبد العزيز بن عبداللَّهِ بن أَبِي سلمة الماجشون وغيرهم.

ورَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ وأَبُو داود وإبراهيم بْن يَعْقُوب الجوزجاني وغيرهم.

ثقة، وثقه ابن سعد وأبو حاتم، وزاد أبو حاتم: "مأمون، لعلّه أوثق من عَفَّان"وقال الذهبي:" الحافظ الثبت".

ذكره أحمد بن حنبل فقال: "كان صاحب تصحيف ما شئت"وقال الخطيب: "كان سَعْدويه من أهل السنة، وأجاب في المحنة، -يعني تقيَّة-".

قال ابن حجر:" ثقة حافظ" روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٢٥هـ.(١)

-**عَبد اللَّهِ بن المؤمل** بن وهب الله القرشي المخزومي العائذي المدني ويُقال: المكي.

رَوَى عَن: حميد مولى عفراء وعبد الملك بْن عبدالعزيز بْن جُرَيْج وعطاء بْن أَبِي رباح وغيرهم.

رَوَى عَنه: سَعِيد بْن سُلَيْمان الواسطي وأَبُو عاصم الضحاك بْن مخلد وأَبُو نعيم الفضل بْن دكين وغيرهم.

ضعيف الحديث، قَال يحيى بن مَعِين: "صالح الحديث، وقال مرة: ليس به بأس"، وقَال أَحْمَد بْن حنبل:" أحاديثه مناكير"، وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي وأبو بَكْر بْن أَبِي خَيْثَمَة ومعاوية بْن صَالِح عَنْ يحيى بْن مَعِين: "ضعيف" وكذا قال النسائي.

وَقَال أَبُو زُرْعَة وأبو حاتم:" لَيْسَ بقوي"، وَقَال أَبُو دَاوُدَ: "منكر الحديث"، وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: "أحاديثه عليها الضعف بيّن".

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وَقَال:" يخطئ".

روى له البخاري في "الأدب" والتِّرْمِذِيّ وابن ماجه.

قال ابن حجر:" ضعيف الحديث".

مات سنة ١٧٠هـ.(٢)

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٤٠/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٤/١٠) سير أعلام النبلاء (٤٨١/١٠) تاريخ الإسلام (٥٧٥/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٧) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٥/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨٧/١٦) الكامل في ضعفاء الرجال

-**عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ** أَسْلَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم المكي، **ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال**" سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسون.

-**عبد الله بن عمرو بن العاص**: صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عبدالله بن المؤمل ضعيف.

قال الطبراني في الأوسط بعد سرده للحديث:" لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عبداللهِ بْنِ عَمْرٍو إِلَّا عبداللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ"(١) وقال البيهقي:" وَفِي إِسْنَادِ الْحَدِيثِ ضَعْفٌ".(٢)

(٢٢١/٥) تاريخ الإسلام (٤٢٦/٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٥) .

(١) المعجم الأوسط (١٧٧/١) .

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي (١٦٢/٢) .

الحديث الحادي والسبعون

٧١- قال أبو القاسم الطبراني:" حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْحِمْصِيُّ قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: نا الْوَلِيدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَشْهِدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ**».

قال أبو القاسم :"لَمْ يَرْوِهِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ إِلَّا الْوَلِيدُ".

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٩٧١/٢٢٠/٣)ولم أقف له على طرق أخرى.

دراسة إسناده:

-**إسماعيل بن محمد** بن عبيد الله **بن قيراط** العذري أبو علي الدمشقي.

حدث عن: إبراهيم بن العلاء ومحمد بن إسماعيل بن أبي شيبة وهشام بن عمار وغيرهم.

وحدث عنه: أبو عوانة وخيثمة بن سليمان والطبراني وغيرهم.

قال الذهبي: "الشيخ **العالم المحدث**، كان صاحب رحلة ومعرفة".

مات سنة ٢٩٧هـ.(١)

- **إِبْرَاهِيم بن العلاء** بن الضحاك بن المهاجر بن عبدالرحمن بن زيد الزبيدي أبو إسحاق الحمصي المعروف **بزبريق**، الخلاصة في حاله: " **أنه صدوق**" سبقت ترجمته في الحديث ٢١.

- **إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشِ** بنِ سُلَيْمٍ العَنْسِيُّ أَبُو عُتْبَةَ الحِمْصِيُّ مَوْلاَهُم، الخلاصة في حاله:" **ثقة فيما روى عن الشاميين مخلط في غيرهم**" سبقت ترجمته في الحديث ٢١.

- **الْوَلِيد بْن عباد الْأَزْدِيّ.**

مجهول، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يروي عَنِ الْحسن رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيل بْن عَيَّاش".

وقال ابن عدي:" ليس بمستقيم." وقال مرة :" ليس معروفاً" وكذا قال محمد بن طاهر.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٣/٧١) بغية الطلب فى تاريخ حلب (١٨١٢/٤) سير أعلام النبلاء (١١٤/١١) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٢١٧) .

وقال الذهبي وابن حجر:" شيخ، مجهول".[(١)]

-**خَالِدُ بنُ مِهْرَانَ** أَبُو المَنَازِلِ البَصْرِيُّ الحَذَّاءُ.

الحذاء :قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم وقيل لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو.

رَوَى عَن: أنس بْن سيرين والحسن البَصْرِيّ وعطاء بْن أَبِي رباح وغيرهم.

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن طهمان وإسماعيل بن علية وحماد بْن زيد وغيرهم.

ثقة يرسل، وثقه يحيى بْن مَعِين وأبو عبدالرَّحْمَنِ النَّسَائي والذهبي، وقال علي بن المديني وأحمد : " ثبت" .

وَقَال أَبُو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به" ربما لكلام شعبة وإسماعيل بن علية أو لأنه يرسل، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: "قلت والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره أو من أجل دخوله في عمل السلطان والله أعلم"[(٢)] وقال في التقريب:" ثقة يرسل".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٤١، وقيل ١٤٢هـ.[(٣)]

-**عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ** أَسْلَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم المكي، **ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال**، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسون.

-**عائشة بنت الصديق** رضي الله عنهما، أم المؤمنين، حبيبة رسول الله ﷺ مشهورة معروف فضلها وكثرة حديثها جمعنا الله بها في الفردوس.

---

(١) الثقات لابن حبان (٥٥١/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٠/٨) ذخيرة الحفاظ (٥٠٧/١) ميزان الاعتدال (٣٤٠/٤) لسان الميزان (٢٢٣/٦) .

(٢) تهذيب التهذيب (١٢٢/٣) .

(٣) العلل لابن المديني (ص: ٦٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٧/٨) سير أعلام النبلاء (١٩٠/٦) تاريخ الإسلام (٨٥٥/٣) طبقات المدلسين (ص: ٢٠) تقريب التهذيب (ص: ١٩١) الكواكب النيرات (ص: ٤٦١) .

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه الوليد بن عباد الأزدي شيخ مجهول.

قال الطبراني:" لَمْ يَرْوِهِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ إِلَّا الْوَلِيدُ".

وقال المنذري:"رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط وَرُوَاته ثِقَات إِلَّا أَن الْوَلِيد بن عباد مَجْهُول".[١]

(١) الترغيب والترهيب للمنذري (٢/١٢٥).

المطلب الثاني:

عمل الصالحات على الأرض سبب لشهادتها لصاحبها

الحديث الثاني والسبعون

٧٢- قال أبو عيسى الترمذي: - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عبداللَّهِ بْنُ المبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ المقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾﴾[1] قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا»؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عبدأَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: «فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا»**: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك في مسنده (٩٣) .

ومن طريقه أخرج الترمذي -في هذا الموضع- في أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٤/٦١٩/٢٤٢٩) وفي أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَاب وَمِنْ سُورَةِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ (٥/٤٤٦/٣٣٥٣) والنسائي في كِتَابُ التَّفْسِيرِ/سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ (١٠/٣٤٢/١١٦٢٩)

كلاهما عن سويد بن نصر.

وأخرجه أحمد(٨٨٦٧) عن إبراهيم، والحاكم (٣٠١٢) من طريق عبدان.

وابن حبان(٧٣٦٠) من طريق عبدالوارث بن عبدالله.

والبيهقي (٦٩١٥) من طريق أبي العباس الخراساني.

خمستهم(سويد بن نصر، وإبراهيم، وعبدان، وعبد الوارث بن عبدالله، وأبو العباس الخراساني)

---

(١)سورة الزلزلة: آية ٤.

عن عبدالله بن المبارك.

وأخرجه الحاكم (٣٩٦٥) من طريق عبدالله بن يزيد بن المقرئ.

كلاهما(ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد) عن سعيد بن أبي أيوب عن يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً، به.

دراسة إسناده:

-**سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ** أَبُو الفَضْلِ المرْوَزِيُّ المعروف بالشاه.

سَمِعَ: ابن المبارك وسُفْيان بْن عُيَيْنَة ونوح بن أبي مريم وغيرهم.

وَعَنْهُ: الترمذي والنسائي والحسين بْن إدريس الهَرَوِيّ وجماعة.

ثقة، قال النَّسائيّ والدارقطني والذهبي: "**ثقة**".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وقال كان متقناً.

قال ابن حجر:" ثقة" وتوفي سنة ٢٤٠هـ.(١)

-**عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ** بنِ وَاضِحٍ أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ "**متفق على توثيقه**" سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

-**سَعِيد بن أَبِي أَيُّوب** واسم أبي أَيُّوب مِقْلَاص الخزاعي مولاهم أبو يحيى المِصْرِي.

رَوَى عَن: بكر بْن عَمْرو المعافري ومحمد بْن عجلان ويحيى بْن أَبِي سُلَيْمان وغيرهم.

رَوَى عَنه: روح بْن صلاح المِصْرِي وعبد الله بْن الْمُبَارَك وأَبُو عبدالرحمن عبداللَّهِ بن يزيد الْمُقْرِئ وغيرهم.

ثقة، وثقه: ابن سعد ويحيى بن معين والنسائي والذهبي، ونقل ابن خلفون عن يحيى بن بكير أنه وثقه، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" .

وقال أَحْمَد بْن حنبل: "لا بأس بِهِ".

---

(١) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٧٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٩/٤) الثقات لابن حبان (٢٩٥/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٢/١٢) تاريخ الإسلام (٨٣٨/٥) سير أعلام النبلاء (٤٠٨/١١) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠) .

قال ابن حجر:" ثقة ثبت".

روى له الجماعة وتوفي سنة ١٦١ وقيل ١٦٦ والأول أصح[(١)].

- يحى بن أبي سُلَيْمَان الْمَدِينِيّ.

رَوَى عَن: زيد بْن أَبِي العتاب وسَعِيد الْمَقْبُرِيّ وعطاء بْن أَبِي رباح وغيرهم.

رَوَى عَنه: سَعِيد بْن أَبِي أيوب وشعبة بْن الحجاج وأَبُو الْوَلِيد الطيالسي وغيرهم.

قال الْبُخَارِيّ: "منكر الحديث".

وَقَال أَبُو حاتم: "مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يكتب حديثه".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .

قال ابن حجر في التقريب :"لين الحديث"، وقال في التهذيب :"أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال في القلب شيء من هذا الإسناد فإني لا أعرف يحى بن سليمان بعدالة ولا جرح وإنما خرّجت خبره لأنه لم يختلف فيه العلماء".

روى له البخاري في "الأدب"، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي.[(٢)]

–سعيد بن أبي سعيد المقبري: واسمه كيسان المقبري أبو سَعْد الْمَدَنِيّ نتيجة دراسة حاله أنه " **ثقة**" سبقت ترجمته في الحديث السادس.

–أبو هريرة: ﷺ صحابي جليل مكثر معروف.

الحكم على إسناده:

ضعيف، فيه يحى بن أبي سليمان لين الحديث، قال الذهبي في تعليقه على المستدرك: "يحى هذا منكر الحديث قاله البخاري"، والحديث مداره عليه وقد انفرد به. وروي معناه عن أنس رضي الله عنه وربيعة الجرشي بأسانيد ضعيفة لا تقويه، ومعناه صحيح مذكور في القرآن .

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٤٥٨/٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٦/٤) تاريخ ابن يونس المصرى (٢٠٣/١) الثقات لابن حبان (٣٦٢/٦) رجال صحيح مسلم (٢٤٣/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٢/١٠) سير أعلام النبلاء (٢٢/٧) تهذيب التهذيب (٨/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٣) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٠/٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/٩) الثقات لابن حبان (٦٠٤/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٨١/٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٩٧/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٣/٣١) الكاشف (٣٦٧/٢) المغني في الضعفاء (٧٣٧/٢) تاريخ الإسلام (٢٥١/٤) ميزان الاعتدال (٣٨٣/٤) تهذيب التهذيب (٢٢٨/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٩١) .

شرح الحديث:

أخبر سبحانه أن الناس يوم القيامة يحاسبون على أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر، وأن الأعمال معروضة عليه سبحانه، لا يستطيع العبد إنكارها، فيختم حينها الله على فمه فلا يقدر على الحِجاج، ثم يأمر يديه ورجليه فتشهد له أو عليه بما عمل.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾.[1]

وقال سبحانه: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾.[2]

وليست فقط الجوارح من يشهد، بل الأرض وبعض الجمادات-كما تقدم من حديث الحجر الأسود- قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾﴾ أي تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر يومئذ.

وقال القرطبي: "تبين أخبارها بالرجة والزلزلة وإخراج الموتى. ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾﴾ أي إنها تحدث أخبارها بوحي الله لها"[3].

فلا شك أن الأرض ستشهد للإنسان أو تشهد عليه يوم القيامة، وقال قال تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾.[4]

---

(١)سورة النور آية ٢٤- ٢٥

(٢)سورة فصلت الآية ١٩ – ٢٣.

(٣) تفسير القرطبي (١٤٨/٢٠)

(٤)سورة الدخان: آية ٢٩.

وقال ابن القيم في فضل الذكر[١]:" إن في دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر والبقاع تكثيراً لشهود العبد يوم القيامة، فإن البقعة والدار والجبل والأرض تشهد للذاكر يوم القيامة"، ثم قال: "والذاكر لله ﷻ في سائر البقاع مكثر شهوده، ولعلهم أو أكثرهم أن يقبلوه يوم القيامة، يوم قيام الأشهاد وأداء الشهادات فيفرح ويغتبط بشهادتهم"[٢].

(١) الوابل الصيب من الكلم الطيب (ص: ٨١) .

(٢) تفسير القرطبي (١٤٨/٢٠) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (٥٧٤/٤) الوابل الصيب من الكلم الطيب (ص: ٨١) تحفة الأحوذي (٩٨/٧) .

المطلب الثالث:

عقد الأنامل بالتسبيح سبب لشهادتها لصاحبها

الحديث الثالث والسبعون

٧٣- قال الإمام أحمد:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَانِئُ بْنُ عُثْمَانَ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أُمِّهِ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ، عَنْ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ . وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ . قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَينَ، عَلَيْكُنَّ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ»**.

تخريج الحديث:

-أخرجه أحمد –في هذا الموضع (٢٧٠٨٩/٣٥/٤٥)، ومن طريقه أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء(٦٨/٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٢٩٤١٤) ومن طريقه أخرج :

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٣٢٨٥) وابن حبان(٨٤٢) والطبراني في الكبير(١٨٠) والدعاء(١٧٧١).

وأخرجه اسحاق بن راهويه (٢٣٢٧) .

وعبد بن حميد في مسنده (١٥٧٠) ومن طريقه الترمذي في أبواب الدعوات (٣٥٨٣/٥٧١/٥).

وأخرجه الترمذي –في الموضع السابق- من طريق موسى بن حزام.

وأخرجه الطبراني في الأوسط(٥٠١٦).

جميعهم عن محمد بن بشر.

- وأخرجه أبو داودفي كتاب الصلاة/باب التسبيح بالحصى (١٥٠١/٨١/٢) وابن أبي شيبة(٣٥٠٣٨) والطبراني في الكبير(١٨١) الدعاء(١٧٧٢) وأبي بكر الشافعي في الفوائد (الغيلانيات) (٦٨٧) والحاكم (٢٠٠٧).

جميعهم من طريق عبدالله بن داود.

كلاهما(محمد بن بشر، وعبد الله بن داود) عن هانئ بن عثمان عن حميضة عن يسيرة مرفوعاً.بمثله، ورواه الترمذي وابن أبي شيبة والطبراني بتقديم وتأخير.

دراسة إسناده:

-**مُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ** بنِ الفَرَافِصَةِ بنِ المخْتَارِ بنِ رُدَيْحٍ أَبُو عبداللهِ العَبْدِيُّ الكُوْفِيُّ .

رَوَى عَن: سُفْيَان الثَّوْرِي وسُلَيْمان الأَعْمَش وهانئ بن عُثْمَان الجهني وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسحاق بْن راهويه وعلي بْن المديني ومحمد بن إسماعيل بن علية وخلق.

ثقة، وثقه ابن سعد ويحيى بن معين والنسائي وابن قانع، وقال ابن شاهين في الثقات: "قال عثمان بن أبي شيبة: محمد بن بشر ثقة ثبت إذا حدث من كتابه" وَقَال أَبُو عُبَيد الآجُرّيِ: "سألت أَبَا دَاوُد عَنْ سماع مُحَمَّد بْن بشر من سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة فَقَالَ: هُوَ أحفظ من كَانَ بالكوفة"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر:" ثقة حافظ ".

روى له الجماعة، توفي سنة: ٣٢٠هـ.(١)

-**هانئ بن عثمان** الجهني أَبُو عثمان الكوفي.

رَوَى عَن: أمه حميضة بنت ياسر.

رَوَى عَنه: عبدالله بْن داود الخريبي ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن ربيعة الكِلابي.

مقبول، ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وأخرج حديثه في صحيحه.

قال ابن حجر:" مقبول ".

روى له أَبُو دَاوُدَ والتِّرْمِذِيّ.(٢)

-**حميضة بنت ياسر.**

روت عَن: جدتها يسيرة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٩٤/٦) الثقات لابن حبان (٤٤١/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٢١/٢٤) سير أعلام النبلاء (٢٦٥/٩) تاريخ الإسلام (١٧٤/٥) تهذيب التهذيب (٧٤/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٩) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٢/٩) الثقات لابن حبان (٥٨٣/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤١/٣٠) تهذيب التهذيب (٢١/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٠) .

روى عنها: ابنها هانئ بن عثمان الجهني.

مقبولـة، ذكرها بن حبان في الثقات، وذكرها ابن حجر في لسان الميزان في فصل المجهولات(١).روى لها أبو داود والتِّرْمِذِيّ.

قال ابن حجر:" مقبولة".(٢)

-يسيرة الأنصارية ﵂.

تكنى أم ياسر، وقيل: بل هي يسيرة بنت ياسر، تكنى أم حميضة، كانت من المهاجرات الأول المبايعات، وهي جدة هانئ بن عثمان. حديثها عند أهل الكوفة.(٣)

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده **ضعيف**، فيه هانئ بن عثمان وأمه حميضة، مقبولان(٤)، وحميضة لم يرو عليها غير هانئ وليس لها إلا هذا الحديث وليس لهم متابع.

ولم يوثق هانئ وأمه سوى ابن حبان، بل ذكرها ابن حجر في لسان الميزان في المجهولات.

والحديث قال عنه الترمذي :"غريب"، وقال:"هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِئِ بْنِ عُثْمَانَ» وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ عُثْمَانَ"(٥)وسكت عنه الحاكم(٦).

وقد حسنه النووي(٧)، وصححه الذهبي، وقال أبو الفضل العراقي"إسناده جيد"(٨) ولعلهم وقفوا على شواهد لم أقف عليها ولم أقف إلا على الشاهد الضعيف الموقوف على عائشة، ﵂.

الشاهد:

---

(١) لسان الميزان (٤٩٨/٩) .

(٢) الثقات لابن حبان (١٩٦/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٠/٣٥) الكاشف (٥٠٦/٢) تهذيب التهذيب (٤١٣/١٢) تقريب التهذيب (ص: ٧٤٦) .

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٩٢٤/٤) أسد الغابة (٢٨٤/٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٥٢/٨)

(٤) **والمقبول** هو: الَّذِي وَصَفَهُ الْحَافِظُ ابن حجر(في مقدمة كتابه تقريب التهذيب) بِقَوْلِهِ: "مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْحَدِيثِ إِلاَّ الْقَلِيلَ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِيهِ مَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ مِنْ أَجْلِهِ، وَإِلَيْهِ الإِشَارَةُ بِلَفْظِ مَقْبُولٍ حَيْثُ يُتَابَعُ، وَإِلاَّ فَلَيِّنُ الْحَدِيثِ".

(٥) سنن الترمذي (٣٥٨٣/٥٧١/٥) .

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٧٣٢/١) .

(٧) الأذكار للنووي (ص: ١٨) .

(٨) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص: ٣٥٦) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي كُلَيْبٍ، قَالَتْ: رَأَتْنِي عَائِشَةُ أُسَبِّحُ بِتَسَابِيحَ مَعِي، فَقَالَتْ: «**أَيْنَ الشَّوَاهِدُ؟**» تَعْنِي الْأَصَابِعَ.

دراسة إسناده:

-**يَحْيَى بنُ سَعِيْد** بنِ فَرُّوْخٍ أَبُو سَعِيْدٍ التَّمِيْمِيُّ مَوْلاَهُمْ البَصْرِيُّ الأَحْوَلُ **القَطَّانُ**.

"**إمام حافظ مجمع على توثيقه**" سبقت ترجمته في الحديث ٤٣.

-**سُلَيْمَانُ بنُ طَرْخَانَ** أَبُو المعْتَمِرِ التَّيْمِيُّ .

ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم.

رَوَى عَن: أنس بْن مالك والحسن البَصْرِيّ وأَبِي تميمة الهجيمي وغيرهم.

وروى عنه:حماد بْن سلمة وسفيان بْن عُيَيْنَة ويحيى بْن سَعِيد القطان وغيرهم.

متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة عابد".

توفي سنة:١٤٣هـ.(١)

- طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ، **أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ** الْبَصْرِيُّ،

كان من بني سلان فباعه عمه من رجل من بلهجيم، فلم يرجع إلى قومه.

رَوَى عَن: جَابِر بْن سَمُرَة وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب وأَبِي هُرَيْرة وغيرهم.

رَوَى عَنه: سُلَيْمان التَّيْمِيّ وأبو إسحاق عَمْرو بْن عبدالله السبيعي وقتادة وغيرهم.

ثقة، وثقه يحيى بن معين وابن سعد، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" .

قال ابن حجر:" ثقة مشهور بكنيته".

روى له الجماعة، سوى مسلم.

توفي سنة ٩٥ وقيل ٩٧هـ.(٢)

-**امرأة من بني كليب: مجهولة.**

- **عائشة** رضي الله عنها، **أم المؤمنين** .

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٢/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/١٢) سير أعلام النبلاء (١٩٥/٦) تاريخ الإسلام (٨٧٩/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٢) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٢/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٠/١٣) تاريخ الإسلام (١١١٨/٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٢) .

الحكم على إسناد الأثر الموقوف:

ضعيف لجهالة المرأة من بني كليب.

شرح الحديث:

لم يفتر نبي الرحمة وهادي الأمة ﷺ عن توجيه أمته، وتعليمها، ودلالتها إلى ما فيه نجاتها وفلاحها، وتحذيرها مما فيه هلاكها.

ولم يدخر جهداً ولا وقتاً ولا علماً، نصح الرجال والنساء، الكبار والصغار، حتى أدى ما عليه. وبلغ ما أمر به.

من ذلك حديثنا هذا، قالت يسيرة رضي الله عنها قال لنا رسول الله ﷺ –والحديث موجه لمعشر النساء– وأضافهن لأزواجهن فقال :"يا نساء المؤمنين" كأن فيه تذكير لهن ولهم، حاثاً إياهن على الذكر بأنواعه، وقوله "عليكن" فيها نوع اختصاص يعني أكثرن وداومن عليه.

والتهليل: قول لا إله إلا الله، شهادة التوحيد، التي من قالها مخلصاً دخل الجنة، والتسبيح: قول سبحان الله بكل ألفاظه، والعرب إذا كثر استعمالهم الكلمتين، ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأخرى، مثل الحوقلة، والبسملة، فالتهليل مأخوذ من لا إله إلا الله، يقال: هيلل الرجل وهلل إذا قالها[1]. والتقديس أي: قول سبحان الملك القدوس، أو سبوح قدوس رب الملائكة والروح، ويمكن أن يراد بالتقديس التكبير[2].

ثم قال واعقدن بالأنامل، والأنامل رؤوس الأصابع، والمراد الأصابع كلها من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل، والمعنى أعددن عدد مرات التسبيح بالأصابع .

وإنما قيد العقد بالأنامل دلالة على الأفضل، ويدل عليه تعليله بقوله: فإنهن أي الأنامل كسائر الأعضاء مسئولات أي يسألن يوم القيامة عما اكتسبن وبأي شيء استعملن، ومستنطقات أي متكلمات بخلق النطق فيها فيشهدن لصاحبهن أو عليه بما اكتسبه. قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [3]، ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ

(١) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٨٣١/٦) .

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٦٠٥/٤) .

(٣) سورة النور: ٢٤.

سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾.(١)

ثم حذرهن- وهو العارف بطبيعتهن الأنثوية في كثرة النسيان، وما قد يعتريها مما تغفل به عن كثرة الذكر، وقد جاءت إشارة إلى هذه الصفة في قوله تعالى:﴿ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾(٢)- فنبههن محذراً ألا يغفلن عن الذكر يعني لا يتركنه، فتتركن الرحمة: بسبب الغفلة، والمراد بنسيان الرحمة نسيان أسبابها أي: لا تتركن الذكر، فإنكن لو تركتن الذكر لحرمتن ثوابه، فإن الله تعالى قال: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ وقوله: "لا تغفلن" نهي للأمرين، أي لا تغفلن عما ذكرت، لكن من اللزم على الذكر والمحافظة عليه، والعقد بالأصابع توثيقاً(٣).(٤)

الفوائد:

- فيه إثبات أن الجوارح تشهد لصاحبها أو عليه يوم القيامة، كالجلود والأرجل والأيدي، وفي هذا الحديث الأنامل .
- فيه إثبات السؤال والحساب يوم القيامة، في قوله "مسئولات".(٥)
- فيه فضل الذكر، وحض النبي ﷺالصحابيات على لزمه والإكثار منه لما فيه من أجر عظيم يثقل الميزان ويسبق به كثير من الأعمال.

---

(١) سورة فصلت: ٢٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٢.

(٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٨٣١/٦) .

(٤) وانظر: شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٨٣١/٦) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح (٢٨٢/٢) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص: ٣٥٦) شرح المصابيح لابن الملك (١٣٠/٣) شرح أبي داود للعيني (٤١٢/٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٦٠٥/٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٤٦/٢) فيض القدير (٣٥٥/٤) التنوير شرح الجامع الصغير (٣٢٩/٧) تحفة الأحوذي (٣١/١٠) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٢٢١/١٤) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤٧٨/٧).

(٥) شرح المصابيح لابن الملك (١٣٠/٣) .

- في الحديث إشارة إلى مشروعية الجمع بين نيتين في العمل الصالح ففي العقد بالأنامل جمع بين الذكر واحتساب شهادة الأعضاء للعبد.
- فيه دلالة على مشروعية عقد التسبيح بالأنامل حيث ذكرها ونص عليها.
- وفيه تحريض على استخدام جميع الأعضاء في الخيرات، فإن الله سيستنطقها يوم القيامة ويسألها عن صاحبها ما عمل بها؟.[١]
- وبضده نعلم أن فيه تعريض التحفظ عن الفواحش والآثام، لنفس السبب حيث ستشهد على صاحبها.[٢]
- ويدل على أن النساء في ذلك الوقت كن يعرفن عقد الحساب، ولا عجب فقد كان منهن التاجرة كخديجة بنت خويلد ﵂، والفقيهة كعائشة بنت أبي بكر الصديق رضوان الله عليها، فلا يستغرب منهن عد الحساب [٣].
- وفيه جواز عدّ الأذكار، وإحصاء عدد التسبيح والتهليل والتكبير وغيره من الذكر، وخصوصاً أن النبي ﷺ حدد عدداً معيناً لأذكار مخصوصة في أوقات مخصوصة، كتحديد ثلاث وثلاثين في أذكار ما بعد الصلاة، ومئة مرة لقول: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" وغيرها من أذكار.[٤]
- وفيه حرص النبي ﷺ على تعليم نساء الأمة ما فيه خير لهن كما في هذا المشهد، وكما في مشاهد أخرى كان يحدد لهن يوماً ليسمع ما أشكل عليهن ويفقههن في أمور دينهن.

---

(١) وانظر: شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٨٣١/٦) .
(٢) وانظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٦٠٥/٤) .
(٣) وانظر: شرح المصابيح لابن الملك (١٣٠/٣) .
(٤) وانظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٦٠٥/٤) .

مسألة: حكم التسبيح بالسبحة:

إن عد التسبيح بالأصابع سنة كما قال النبي ﷺ للنساء: في الحديث السابق «سبحن واعقدن بالأصابع فإنهن مسئولات مستنطقات» . وهو الأفضل لتحصيل شهادة الأنامل للعبد يوم القيامة.

وأما التسبيح بالمسبحة المعروفة فمن العلماء من كرهه ومنهم من لم يكرهه، **قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية – رحمه الله –**:"وإذا أحسنت فيه النية فهو حسن غير مكروه، وأما اتخاذه من غير حاجة أو إظهاره للناس مثل تعليقه في العنق أو جعله كالسوار في اليد أو نحو ذلك فهذا إما رياء للناس أو مظنة المراءاة ومشابهة المرائين من غير حاجة: الأول محرم والثاني أقل أحواله الكراهة فإن مراءاة الناس في العبادات المختصة كالصلاة والصيام والذكر وقراءة القرآن من أعظم الذنوب تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾﴾[1].[2]

---

(١) سورة الماعون من آية ٤-٧.

(٢) مجموع الفتاوى (٢٢/٥٠٦) .

المطلب الرابع:

رفع الصوت بالأذان سبب لشهادة من سمع النداء

الحديث الرابع والسبعون

٢٢- ٧٤-قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري:"حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ عبدالله بْنِ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ ثُمَّ المَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وَالبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ، أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاَةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ: «**لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ، جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -في هذا الموضع- في كتاب الأذان/باب رفع الصوت بالنداء (٦٠٩/١٢٥/١) عن مالك، وكتاب بدء الخلق/بَابُ ذِكْرِ الجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ (٣٢٩٦/١٢٧/٤)عن قتيبة، وكتاب التوحيد/بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ الكِرَامِ البَرَرَةِ» (٧٥٤٨/١٥٩/٩) عن إسماعيل.

ثلاثتهم(مالك، وقتيبة، وإسماعيل) عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ عبدالله بْنِ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ به، بمثله.

التعريف بالأعلام:

عَبد اللَّهِ بن عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي صعصعة الأَنْصارِيّ المازني: والد: محمد، وعبد الرحمن، وأيوب.

روى عن: أبي سَعِيد الخُدْرِيّ، ورَوَى عَنه: ابناه: عبدالرَّحْمَنِ بْن عبدالله بْن عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي صعصعة ومحمد بْن عبدالله بْن عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي صعصعة.

قال النَّسَائي وابن حجر: "**ثقة**"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، روى له البخاري، وأبو داود، والنَّسَائي، وابن مَاجَهْ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٨/١٥) تقريب التهذيب (ص: ٣١١).

شرح الحديث:

الصلاة عامود الدين، وثاني أركان الإسلام بعد الشهادتين، خمس مرات في كل يوم وليلة يتوجه العبد لخالقه، لا يتركها في سفر ولا حضر، ولا مرض ولا حرب، ولأهميتها قدم لها بالأذان للإعلام بدخول وقتها، وحثّ المؤذنين على الجهر بالأذان ليبلغ أبعد مدى، وجعل لهم فضائل كثيرة، منها أن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة، ومنها هذا الحديث وغيرهما.

كان أبو سعيد ﷺ، يحدث عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة فقال له: إني أراك تحب الغنم والبادية— لظاهر حاله من طول مكوثه في البادية وهي الصحراء التي لا عمارة فيها، وحبه للغنم ورعيها والعناية بها- فنصحه أن يهتبل هذه الفرصة الثمينة أنه إذا دخل وقت الصلاة وأردت أن تؤذن فارفع صوتك بالأذان ما استطعت، ثم علل ذلك بأنه لا يسمع مدى صوته — أي غايته—جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة.

قال ابن رجب:" أما الأمر برفع الصوت في الأذان، فإنما هو من قول أبي سعيد"(١) يعني في قوله "فارفع صوتك بالنداء".

" فأما كمال السنة فهو: أن يرفع صوته نهاية جهده، ولا يزيد على ذلك حتى يخشى على نفسه ضرراً، قال أحمد في رواية حنبل: يرفع صوته ما استطاع"(٢).

أما قوله في غنمك أو باديتك فيحتمل أن تكون "أو" شكّاً من الراوي ويحتمل أن تكون للتنويع لأن الغنم قد لا تكون في البادية ولأنه قد يكون في البادية حيث لا غنم.

وقد اختلف في قوله عليه الصلاة والسلام: (ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة)، فقالت طائفة: الحديث على العموم في كل شيء، وجعلوا الجمادات وغيرها سامعة وداخلة في معنى هذا الحديث. وقالت طائفة: لا يراد بالحديث إلا من يجوز سماعه من الجن والإنس والملائكة وسائر الحيوان، قالوا: والدليل على ذلك أنه لم يذكر إلا الجن والإنس ثم قال: (ولا شيء)، يريد من صنف الحيوان السامع والملائكة والحشرات والدواب. ولا يمتنع أن الله، تعالى، يقدر يسمع الجمادات، لكنا لا نقول ذلك مع جوازه إلا بخبر لا يحتمل التأويل، وليس في هذا الحديث ما

---

(١) فتح الباري لابن رجب (٥/٢٢٠) .

(٢) المرجع السابق (٥/٢٢٩) .

يقطع به على هذا المعنى.(١)

قال القاضي عياض:" وقيل: هذا عمومٌ المراد به الخصوص، وأن ذلك في المؤمنين من الجن والإنس، وأما الكافِر فلا شهادة له، وهذا لا يُسلَّمُ لقائله لما جاء فى الآثار من خلافِه".(٢)

وقال العيني:" (لا شيء) هذا من عطف العام على الخاص، لأن الجن والإنس يدخلان في: شيء، وهو يشمل الحيوانات والجمادات. قيل: إنه مخصوص بمن تصح منه الشهادة ممن يسمع: كالملائكة، نقله الكرماني. وقيل: المراد به كل ما يسمع المؤذن من الحيوان حتى ما لا يعقل دون الجمادات. وقيل: عام حتى في الجمادات أيضاً، والله تعالى يخلق لها إدراكاً وعقلاً، وهو غير ممتنع عقلاً ولا شرعا"(٣). إلا شهد له والمراد من شهادة الشاهدين له- وكفي بالله شهيداً- اشتهاره يوم القيامة فيما بينهم بالفضل وعلو الدرجة، وكما أن الله تعالي يهين قوماً ويفضحهم بشهادة الشاهدين، فكذلك يكرم قوماً تكميلاً لسرورهم وتطييباً لقلوبهم(٤)".(٥)

---

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٢/٢٣٧) .

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/٢٥٧) .

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥/١١٥) **بدليل الحديث السابق** أن الأنامل تشهد لصاحبها، وكذا الجوارح كما قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٠ وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖۚ وَهُوَ خَلَقَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢١ ﴾ فصلت.

(٤) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣/٩١١) .

(٥) وانظر تكرماً: الاستذكار (١/٣٨٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢/٢٣٤) فتح الباري لابن رجب آكام المرجان في أحكام الجان (ص: ١٩٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/٢٥٧) شرح النووي على مسلم (٤/٩٢) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١/٢٤٨) المفاتيح في شرح المصابيح (٢/٤٧) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣/٩١١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٥/٩) طرح التثريب في شرح التقريب (٢/٢٠١) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٣/٤٤٦) فتح الباري لابن حجر (٢/٨٨) شرح المصابيح لابن الملك (١/٣٩٩) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥/١١٢) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٢/٢٧٣) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك (١/٦٨) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٢/٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢/٥٥٨) شرح الزرقاني على الموطأ (١/٢٧٠) .

الفوائد:

- فيه إشعار بأن أذان من أراد الصلاة كان مقرراً عندهم لاقتصاره على الأمر بالرفع دون أصل التأذين.(١)
- فيه مشروعية الأذان للمنفرد والمسافر.(٢)
- وفيه أن أذان الفذ مندوب إليه ولو كان في قفر ولو لم يرتج حضور من يصلي معه لأنه إن فاته دعاء المصلين فلم يفته استشهاد من سمعه من غيرهم.(٣)
- وفيه حث علي استفراغ الجهد في رفع الصوت بالأذان ليكثر من يشهد له ما لم يجهده أو يتأذى به.(٤)
- وفيه تشريفُ المؤذن وتكريمه بين أهل العَرَصات.(٥)
- وفي الحديث دلالة ظاهرة على فضل التأذين، ورجحه النووي على الإمامة.(٦)
- وفيه شَهَادَة الْجِنّ للمؤذنين يَوْم الْقِيَامَة.(٧)
- وفيه أن الجن يسمعون أصوات بني آدم.(٨)
- وفيه أن بعض الخلق يشهد لبعض.(٩)
- وفيه دلالة على أنه يشهد له ذوو العلم وغيرهم.(١٠)
- وفيه فضل الإعلان بالسنن وإظهار أمور الدين.(١)

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٢/٨٨) .

(٢) الاستذكار (١/٣٨٥) والكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٥/٩) .

(٣) فتح الباري لابن حجر (٢/٨٨) .

(٤) فتح الباري لابن رجب (٥/٢٢٧) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣/٩١١) وفتح الباري لابن حجر (٢/٨٨) .

(٥) المفاتيح في شرح المصابيح (٢/٤٧) .

(٦) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٢/٢٧٣) .

(٧) آكام المرجان في أحكام الجان (ص: ١٩٤) .

(٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥/١١٥) .

(٩) المرجع السابق.

(١٠) شرح المصابيح لابن الملك (١/٣٩٩) .

- وفيه أن الشغل بالبادية واتخاذ الغنم من فعل السلف الصالح الذى ينبغي لنا الاقتداء بهم، وإن كان في ذلك ترك للجماعات ففيه عزلة عن الناس، وبُعد عن فتن الدنيا وزخرفها، وقد جاء أن الاعتزال للناس عند تغير الزمان وفساد الأحوال مرغب فيه.(٢)
- وفيه جواز التبدي ومساكنة الأعراب ومشاركتهم في الأسباب بشرط حظ من العلم وأمن غلبة الجفاء.(٣)

---

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٢/٢٣٧) .

(٢) المرجع السابق.

(٣) فتح الباري لابن حجر (٢/٨٨) .

المبحث السادس:

قراءة سورتي البقرة وآل عمران سبب لمحاجتهما عمن قرأهما

الحديث الخامس والسبعون

٢٣- ٧٥- - قال الإمام مسلم:" حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**». قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ: السَّحَرَةُ.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم-في هذا الموضع- في كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا/بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ(١/٥٥٣/٨٠٤).

الغريب:

-**الزهراوين**:الزاي والهاء والراء أصل واحد يدل على حسن وضياء وصفاء، من ذلك الزهرة: النجم، ومنه الزهر: وهو نور كل نبات والجمع زهر، وخص بعضهم به الأبيض، والزاهر: الحسن من النبات، والزاهر: المشرق من ألوان الرجال وقيل: هو الأبيض فيه حمرة، ورجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه، والأزهر: الأبيض المستنير. والزهرة: البياض النير، وهو أحسن الألوان وفي الحديث: "سورة البقرة وآل عمران الزهراوان" أي المنيرتان المضيئتان، واحدتهما زهراء.(١)

-**غيايتان**:الْغَيَايَةُ الظُّلْمَةُ، وكل شيء أظلّ الإنسان على رأسه كالسحابة والغبرة والظل فهو

(١) مجمع بحار الأنوار (٤٤٨/٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦٧٤/٢) مقاييس اللغة (٣١/٣) الفائق في غريب الحديث (١٣٧/٢) لسان العرب (٣٣١/٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢١/٢) .

غياية.مادة غيي[١]

–فرقان:الفِرق والفريق والفرقة بمعنى، والفِرْقُ: القَطِيع من الغَنَم. وفيه «تأتي البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف» أي قطعتان.مادة: فرق [٢]

–صواف: أي باسطات أجنحتها في الطيران. والصواف: جمع صافة. مادة : صَوَف[٣]

– البطلة:بطل: بطل الشيء يبطل بطلاً وبطولاً وبطلاناً: ذهب ضياعاً وخسراً، فهو باطل، والباطل: نقيض الحق، والجمع أباطيل، على غير قياس، والبطلة: السحرة، مادة : بَطَل[٤]

---

(١) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢٢٤/١) البارع في اللغة (ص: ٤٤٥) المحكم والمحيط الأعظم (٥٤٨/٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٠٣/٣) .

(٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٦١٢/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٤٠/٣) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٦١٢/٢) مجمع بحار الأنوار (١٣٠/٤) .

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٥٠/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧/٣) مجمع بحار الأنوار (٣٣١/٣).

(٤) تهذيب اللغة (٢٤٠/١٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٨٧/١) غريب الحديث لابن الجوزي (٧٧/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٦/١) لسان العرب (٥٦/١١) مجمع بحار الأنوار (١٨٤/١) تاج العروس (٩١/٢٨).

الحديث السادس والسبعون

٢٤- ٧٦-قال الإمام مسلم :"حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عبدرَبِّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عبدالرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآلُ عِمْرَانَ**»، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: «**كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا**» .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم –في هذا الموضع– في كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا/بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ(١/٥٥٤/٨٠٥).

الغريب:

بَيْنَهُمَا شَرْقٌ:الشرق هاهنا: الضوء، وهو الشمس، والشق أيضاً، وقال ثعلب الشرق الضوء الذي يدخل من شق الباب. مادة: شرق.(١)

حزقان:الحزق والحزيقة الجماعة من كل شيء، ويروى بالخاء والراء وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم إلى بعض.مادة: حَزَق.(٢)

شرح الحديث:

حث النبي ﷺ الناس على القرآن عملاً وتلاوة، وبيّن ما لأهل القرآن من الفضل يوم القيامة حين تقترب الشمس من الخلائق، فقال اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه أي لقارئيه بأن يتمثل بصورة يراه الناس كما يجعل الله لأعمال العباد صورة ووزناً لتوضع في الميزان.

ثم أختص من القرآن سورة البقرة وآل عمران، ووصفهما في الرواية الأخرى بالزهراوين أي النيرتين، سميتا به لكثرة نور الأحكام الشرعية وكثرة أسماء الله تعالى فيهما أو لهديتهما قارئهما أو

---

(١) الفائق في غريب الحديث (٨٢/٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٤٩/٢) غريب الحديث لابن الجوزي (٥٣٤/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٦٤/٢) .

(٢) الفائق في غريب الحديث (٨٢/٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧٨/١) لسان العرب (٤٧/١٠) .

لما يكون له من النور بسببها يوم القيامة، والزهراوين تثنية الزهراء تأنيث أزهر وهو المضيء الشديد بالضوء.

ثم ذكر صفة أخرى لهما حيث شبههما بالغمامتين، والغمامة ما يغم الضوء ويمحوه لشدة كثافته، والغيابة ما يكون أدون من الغمامة في الكثافة وأقرب إلى رأس صاحبه كما يفعل بالملوك فيحصل عنده الظل والضوء جميعاً، قال الحفني: غيايتان أي لهما نور وضياء زيادة على حصول الاستظلال بهما فهو أبلغ مما قبله لأن غايته إنهما يظلان كالسحابتين وليس فيهما نور، ووصف الغمامتين بالسواد لكثافتهما وارتكام البعض منهما على بعض وذلك من المطلوب في الظلال، قيل: إنما جعلتا كالظلتين لتكونا أخوف وأشد تعظيماً في قلوب خصمائهما لأن الخوف في الظلة أكثر، ثم شبههما بمجموعتين من الطير الصافات أي باسطات أجنحتها متصلاً بعضها ببعض بحيث لا يكون بينهما فرجة، وصفَّ الطائر جناحيه أي بسطهما ولم يحركهما، والمراد أنهما يقيان قارئهما من حر الموقف وكرب يوم القيامة، و"أو" في الحديث للتنويع لا لشك الراوي، لاتساق الروايات كلها على هذا الوجه. قالوا: الأول لمن يقرأهما، ولا يفهم معناهما. والثاني: لمن وفِق للجمع بين تلاوة اللفظ ورواية المعني. والثالث: لمن ضمّ إليهما تعليم الناس، وبيان حقائقها لهم، تتمثل له يوم القيامة مساعيه طيوراً صواف، يحرسونه ويحاجون عنه ثم في هذا التشبيه من الغرابة أن شبههما أولاً بالنيرين في الإشراق وسطوع النور، وثانياً بالغمامة والغياية، مع تضاد النور والظلمة.

ثم ذكر زيادة في فضلهما أنهما مع التظليل على صاحبهما تحاجّان عنه، يعني: تدفعان الجحيم والزبانية والأعداء عن الذين قرأوهما في الدنيا، وتشفعان لهم عند الله.

وقوله: "اقرءوا سورة البقرة" تخصيص بعد تخصيص، عمّ أولاً بقوله: "اقرءوا القرآن" وعلق به الشفاعة، وخص منه ثانياً الزهراوان، ونِيط بهما معنى التخليص من كرب حرّ القيامة، والمحاجة عن أصحابهما. وأفرد ثالثاً "البقرة" وخصها بفضائل دلالة على أن لكل منها خاصية لا يقف عليها إلا صاحب الشرع.

وذكر من فضلها أن أخذها والمواظبة على تلاوتها والعمل بها بركة وزيادة ونماء، وتركها حسرة أي تأسف على ما فات من الثواب وندامة يوم القيامة وأنه لا يقدر على تحصيلها "البطلة"قيل هم السحرة لأن ما يأتونه باطل، سماهم باسم فعلهم، وإنما لم يقدروا على حفظها ولم يستطيعوا

قراءتهما، لزيغهم عن الحق وإتباعهم للوساوس، وانهماكهم في الباطل، وقيل هم أصحاب البطالة والكسالة لطولها ولتعودهم الكسل والله أعلم.(١)

الفوائد:

- في تقدم هاتين السورتين—البقرة وآل عمران–على القرآن دليل علي أنهما أعظم من غيرهما(٢).
- وفيه فضل سورة البقرة خاصة لما رتب على أخذها من ثواب.
- وفيه أن البركة مطلوبة، وان الله جعلها في أشياء كثيرة، من أماكن كقوله في المسجد الأقصى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾(٣) أو أناس كقوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ (٤) أو طعام أو عمل صالح كحفظ سورة البقرة أو غيرها مما به البركة.
- وفيه جواز قول سورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة وشبهها ولا كراهة في ذلك.(٥)
- وفيه أن بعض الأعمال الصالحة تشفع لصاحبها بل وتحاج عنه.
- وفيه فضل من يقرأ القرآن ويعمل به في الدنيا حيث نسبهم الرسول ﷺ إلى القرآن

---

(١) للاستزادة انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٧٣/٣) تفسير القرطبي (٣/٤) شرح النووي على مسلم (٩٠/٦) المفاتيح في شرح المصابيح (٧١/٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٦٤١/٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٧٣/٢٤) شرح المصابيح لابن الملك (١٩/٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٤٦١/٤) فيض القدير (٦٣/٢) التحبير لإيضاح معاني التيسير (١٠/٢) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٨٨/٧) شرح السيوطي على مسلم (٤٠١/٢) .

(٢) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٦٤١/٥) .

(٣) سورة الإسراء آية ١.

(٤) سورة مريم آية ٣١.

(٥) شرح النووي على مسلم (٩٠/٦) .

فقال:"**يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ**"فجعلهم أهل القرآن.

- فيه أن للمربي تقريب الصورة للمتعلم عن طريق ضرب الأمثال فيكون أقرب للفهم، وهو موجود في القرآن الكريم والسيرة النبوية حيث نلاحظ ضرب المثل حاضر بقوة فيهما.

الفصل الرابع

الأعمال التي تثقل الميزان

تمهيد:

الميزان: وهو ميزان حقيقي له لسان وكفتان، توزن فيه أعمال العباد فيرجح بمثقال ذرة من خير أو شر، وقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على ثبوت الميزان، قال الله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ﴾ (١) وقال: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ ﴾ (٢) ومن السنة أحاديث الباب وغيرها.(٣)

---

(١) سورة الأنبياء: آية ٤٧ .

(٢) سورة القارعة: آية ٦-٩ .

(٣) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٧١٥) مجموع الفتاوى (٣٠٢/٤) الاعتصام للشاطبي (١٨٠/١) لوامع الأنوار البهية (١٨٤/٢) .

المبحث الأول:

الــذكــر

الحديث السابع والسبعون

٢٥- ٧٧-قال الإمام أبو عبد الله البخاري: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**».

تخريج الحديث:

-أخرجه البخاري -في هذا الموضع-في كِتَابُ الدَّعَوَاتِ/بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ (٨/٨٦/٦٤٠٦) ومسلم في كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ/بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ(٤/٢٠٧٢/٢٦٩٤) كلاهما عن زهير بن حرب.

-وأخرجه البخاري في كِتَابُ الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ/بَابُ إِذَا قَالَ: وَاللَّهِ لاَ أَتَكَلَّمُ اليَوْمَ، فَصَلَّى، أَوْ قَرَأَ، أَوْ سَبَّحَ، أَوْ كَبَّرَ، أَوْ حَمِدَ، أَوْ هَلَّلَ، فَهُوَ عَلَى نِيَّتِهِ(٨/١٣٩/٦٦٨٢)عن قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ.

-وفِي كِتَابُ التَّوْحِيدِ/بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾(١)، وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ (٩/١٦٢/٧٥٦٣)عن أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ.

-وأخرجه مسلم في كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ/بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ(٤/٢٠٧٢/٢٦٩٤) عن مُحَمَّدُ بْنُ عبدالله بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ.

ستتهم(زهير بن حرب، وقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وأَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ،ومُحَمَّدُ بْنُ عبدالله بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ) عن مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مرفوعاً،به، بتقديم وتأخير.

---

(١) سورة الأنبياء: آية ٤٧.

الحديث الثامن والسبعون

٢٦- ٧٨ – قال الإمام مسلم : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ زَيْدًا، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ – أَوْ تَمْلَأُ – مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم-في هذا الموضع- في كِتَابِ الطَّهَارَةِ/بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ(١/٢٠٣/٢٢٣).

الغريب:

–**الصدقة برهان**: البرهان: الحجة والدليل، الحُجَّةُ. وقد بَرْهَنَ عليه: أقام الحجة، أي أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازي الله به وعليه، وقيل هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها، وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال.(١)

–**موبقها**: وبق: وبق الرجل يبق وبقاً ووبوقاً واستوبق: هلك، ومنه الحديث «ولو فعل الموبقات» أي الذنوب المهلكات، قَالَ الْفراء فِي قَول الله جلّ وَعز: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾(٢)، يَقُول: جعلْنا تَواصُلهم فِي الدُّنيا مَوْبِقاً، أَي: مَهْلَكاً لَهُم فِي الْآخِرَة. مادة: وَبَق.(٣)

---

(١) تهذيب اللغة (٦/١٥٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/٢٠٧٨) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/١٢٢) مختار الصحاح (ص: ٣٤) .

(٢) سورة الْكَهْف: ٥٢.

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس (١/٢٩٧) تهذيب اللغة (٩/٢٦٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/١٤٦) لسان العرب (١٠/٣٧٠) مجمع بحار الأنوار (٥/٥) .

الحديث التاسع والسبعون

٧٩- أخرج الإمام أبو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ**» **قَالُوا: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:** «**يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَهُ وَسَبَّحَهُ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟**» قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعُدُّ هَكَذَا، وَعَدَّ بِأَصَابِعِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ لَا نُحْصِيهَا؟ قَالَ: " **يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ حَاجَةَ كَذَا وَحَاجَةَ كَذَا حَتَّى يَنْصَرِفَ وَلَمْ يَذْكُرْ، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ** ".

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق-في هذا الموضع- (٢/٢٣٣/٣١٨٩) ومن طريقه عبدبن حميد(٣٥٦) والطبراني في الدعاء(٧٢٧).

وأخرجه الحميدي(٥٩٤) والبخاري في الأدب المفرد(١٢١٦)عن أبي نعيم، والنسائي في كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/مِنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى (٩/٣٠٢/١٠٥٨٦) عن محمد بن عبدالله بن يزيد، والبيهقي في الشعب(٦٠٥)من طريق الحسين بن حفص.

خمستهم(عبد الرزاق، والحميدي، وأبو نعيم، ومحمد بن عبدالله بن يزيد، والحسين) عن **سفيان الثوري**.

- وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/باب ما يقال بعد التسليم (١/٢٩٩/٩٢٦) عن أبي كريب، والترمذي في أبواب الدعوات/بَاب مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ المَنَامِ (٥/٤٧٨/٣٤١٠) عن أحمد بن منيع، وابن حبان(٢٠١٢) من طريق أبي خيثمة.

ثلاثتهم(أبو كريب، وأحمد بن منيع، وأبو خيثمة) عن **إسماعيل بن علية**.

-وأخرجه أحمد(٦٩١٠) عن محمد بن جعفر، وأبو داود(كِتَاب الْأَدَبِ/أَبْوَابُ النَّوْمِ/بَابٌ فِي

التَّسْبِيحِ عِنْدَ النَّوْمِ (٥٠٦٥/٣١٦/٤) عن حفص بن عمر.

كلاهما(محمد بن جعفر وحفص بن عمر) عن **شعبة**.

وأخرجه النسائي في كتاب المساجد/عدد التسبيح (١٢٧٢/١٠٠/٢) عن يحيى بن حبيب بن عربي، وابن حبان (٢٠١٨) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي.

كلاهما(يحيى بن حبيب، وعبد الله بن عبدالوهاب) عن **حماد بن زيد**.

وأخرجه أحمد(٦٤٩٨) والبزار (٢٤٧٩) عن يوسف بن موسى، وابن حبان(١٠١٢) من طريق أبي خيثمة.

ثلاثتهم(أحمد، ويوسف، وأبو خيثمة) عن **جرير**.

وأخرجه عبدالرزاق(٣١٩٠) عن **معمر**.

وابن أبي شيبة في مصنفه(٢٩٢٦٤)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب ما يقال بعد التسليم (٩٢٦/٢٩٩/١) كلاهما من طريق محمد بن فضيل، والنسائي في كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/مِنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى (١٠٥٨٧/٣٠٢/٩) من طريق **العوام**.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/باب ما يقال بعد التسليم (٩٢٦/٢٩٩/١) من طريق **ابن الأجلح**.

وأخرجه النسائي في كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّكْبِيرُ عِنْدَ النَّوْمِ (١٠٥٨٠/٢٩٩/٩) من طريق **إسماعيل بن أبي خالد**.

وأخرجه الطبراني في الأوسط(٢٩٥٣) من طريق مسعر بن كدام، وفي(٦٢١٥) من طريق أبان، وفي(٧٤٨٥) من طريق **مالك بن مغول**.

جميعهم(سفيان، وإسماعيل بن علية، وشعبة، وحماد بن زيد، وجرير، ومعمر، والعوام، وابن الأجلح، وإسماعيل بن أبي خالد،ومالك بن مغول) عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً، بنحوه، ورواه النسائي من طريق العوام وإسماعيل بن أبي خالد بمعناه.

دراسة إسناده:

-**سُفْيَانُ** بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ **الثَّوْرِيُّ** أبو عبدالله الكوفي، الإمام الجهبذ، **مجمع على توثيقه،** سبق في الحديث ١٥.

-**عطاء بن السائب** بن مالك ويُقال: ابن زيد ويُقال: ابن يزيد الثقفي أبو السائب ويُقال: أبو زيد ويُقال: أبو يزيد ويُقال: أبو مُحَمَّد الكوفي.

رَوَى عَن: إبراهيم النخعي والحسن البَصْرِيّ وأبيه السائب الثقفي وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسماعيل بْن علية وجرير بْن عبدالحميد وسفيان الثوري وغيرهم.

الخلاصة في حاله: "ثقة، تغير بأخرة، فمن حدّث عنه قبل الاختلاط فحديثه صحيح كشعبة وسفيان والله أعلم".

قال أحمد بن حنبل: "عطاء ثقة ثقة، رجل صالح، وقال: من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، سمع منه قديماً: شعبة، وسفيان"، وقيل لَهُ: عَطاء بن السَّائِب أحب إِلَيْك أَو حُصَيْن؟ فَقَالَ: كِلَاهُمَا ثبتان"، وقال شعبة:" إذا حدث عن رجل واحد فهو ثقة وإذا جمع بين اثنين فاتقه"، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ما سمعت أحداً يقول في عطاء بن السائب شيئاً قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عنه صحيح، إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة، عن زاذان".

وعن يحيى بن معين أنه قال:"عطاء ثقة"، وقال في موضع آخر:"اختلط فمن سمع منه قديماً فهو صحيح وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء"، وقال ابن سعد: "كان ثقة وقد روى عنه المتقدمون وقد كان تغير حفظه بآخره".

وقال يعقوب بن سفيان :"هو ثقة حجة وما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم وكان عطاء تغير بآخره وفي رواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة وقال في موضع آخر إذا حدث عنه سفيان وشعبة فإن حديثه مقام الحجة"

وقال العجلي :"جائز الحديث إلا أنه كان يلقن بآخره"

قال أبو حاتم:"كان عطاء بن السائب محله الصدق قديماً قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء: سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره".

وقال الطبراني: "ثقة اختلط في آخر عمره فما رواه عنه المتقدمون فهو صحيح مثل سفيان وشعبة وزهير وزائدة".

وقال الدارقطني في العلل:" اختلط ولم يحتجوا به في الصحيح ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر شعبة والثوري ووهيب ونظراؤهم وأما ابن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر".

وقال الذهبي :"صدوق تغير، قال أحمد من سمع منه قديماً فهو صحيح، قلت: روى له مسلم في الشواهد أحاديث" وقال :"ثقة ساء حفظه بآخره".

قال ابن حجر:" فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيراً وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم، وقال في التقريب:" صدوق اختلط".

روى له الْبُخَارِيُّ حَدِيثًا واحِدًا متابعة، والباقون سوى مسلم.

توفي سنة١٣٦هـ.(١)

-**السَّائِب بن مَالِك** ويُقال: ابْن يَزِيد، ويُقال: ابن زيد الثقفي أبو يحيى وقيل: أَبُو كثير الْكُوفِيّ والد عَطَاء بْن السَّائِب.

رَوَى عَن: سعد بن أَبِي وقاص وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص وعلي بْن أَبِي طَالِب وغيرهم.

رَوَى عَنه: ابنه عَطَاء بْن السَّائِب وأَبُو إِسْحَاق السبيعيوأبو البختري.

ثقة، قال ابن معين والعِجْلِيّ والذهبي: "ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" .

قال ابن حجر: "ثقة".

روى له البخاري في "الأدب"والباقون سوى مُسْلِم.(٢)

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٥١) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٩٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٤/٦) الثقات لابن حبان (٢٠١/٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٣/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٤/٢٠) الكاشف (٢٢/٢) سير أعلام النبلاء (١١٣/٦) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٣٤) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٢٤١) تهذيب التهذيب (٢٠٧/٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٩١) .

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٢/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩٢/١٠) الكاشف (٤٢٥/١) تاريخ الإسلام (١٠٩٨/٢) تهذيب التهذيب (٤٥٠/٣) تقريب التهذيب

-**عبد الله بن عمرو بن العاص:** رضي الله عنهما صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح والله أعلم، ورواية عطاء بن السائب في هذا الحديث عن سفيان الثوري وهو من المتقدمين الذين رووا عنه قبل اختلاطه فروايته عنه صحيحة .

قال الترمذي:" هذا حديث حسن صحيح".[1]

(ص: ٢٢٨) .

(١) سنن الترمذي ت شاكر (٤٧٨/٥) .

الحديث الثمانون

٨٠-قال أبو عيسى الترمذي:" حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَؤُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ»**.: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ.

تخريج الحديث:

-أخرجه الترمذي – في هذا الموضع-في أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٣٥١٨/٥٣٦/٥) من طريق إسماعيل بن عياش.

-والطبراني في الكبير (٧٣) من طريق عيسى بن يونس.

كلاهما(إسماعيل بن عياش وعيسى بن يونس) عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عبداللهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عبداللهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعاً، ورواه الطبراني بنحوه.

دراسة إسناده:

- **إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشِ** بنِ سُلَيْمٍ العَنْسِيُّ أَبُو عُتْبَةَ الحِمْصِيُّ مَوْلاَهُم، الخلاصة في حاله:"**ثقة فيما روى عن الشاميين مخلط في غيرهم**" سبقت ترجمته في الحديث ٢١

-**عبد الرحمن بْن زياد** بْن أنعم بن منبه بن النمادة بن حيويل بن عَمْرو بن أسوط بن سعد بن ذي شعبين بن يعفر بن ضبع بن شعبان بن عَمْرو بن معاوية بن قيس الشعباني أَبُو أيوب ويُقال: أَبُو خالد **الإفْرِيقيّ**.

رَوَى عَن: بَكْر بْن سوادة الجذامي وأبيه زياد بْن أنعم الإفْرِيقيّ وأبي عبدالرَّحْمَن عبدالله بْن يزيد الحبلي وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن عياش وأبو أسامة حماد بْن أسامة وسفيان الثوري وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم: "ضعيف الحديث، على صلاح وزهد".

وثقه يحيى بن سعيد القطان، وضعفه في موضع آخر وقال مرة:"كان من أهل العلم والزهد بلا خلاف بين الناس ومن الناس من يوثقه ويربأ به عن حضيض رد الرواية والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين".

وَقَال أبو داود: "قلت لأحمد بن صالح: يحتج بحديث الإفْرِيقيّ؟ قال: نعم، قلت: صحيح الكتاب؟، قال: نعم".

وقال أحمد بْن حنبل:" ليس بشيء"، وقال مرة:" لا أكتب حديثه، وقال:" منكر الحديث".

وقال يَحْيَى بْن مَعِين: "ضعيف، ويكتب حديثه وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب التي يجئ بها".

وَقَال علي بْن المديني: "كان أصحابنا يضعّفونه، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث، تفرد بها لا تُعرف" وَقَال إبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني: "غير مَحْمُود فِي الحديث"، وَقَال يعقوب بن شَيْبَة : "ضعيف الحديث، وهو ثقة صدوق، رجل صالح، وكان من الأمارين بالمعروف الناهين عن المنكر"، وَقَال يعقوب بْن سفيان: "لا بأس بِهِ، وفي حديثه ضعف".

وَقَال عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي حاتم: "سَأَلتُ أَبِي وأبا زرعة عَنِ الإفْرِيقيّ وابن لَهِيعَة أيها أحب إليكما؟ قالا: جميعا ضعيفين وأشبههما الإفْرِيقيّ".

وَقَال صالح بْن مُحَمَّد البغدادي: "منكر الحديث، ولكن كان رجلاً صالحاً".

وَقَال التِّرْمِذِيّ: "ضعيف عند أهل الحديث، ضعّفه يحيى القطان وغيره"

وَقَال النَّسَائي: "ضعيف"، وَقَال أَبُو بَكْر بْن خزيمة: "لا يحتج بِهِ"، وَقَال ابن خراش: "متروك"، وَقَال زَكَرِيَّا بْن يحيى الساجي :"فيه ضعف"، وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ : "عامة حديثه لا يتابع عليه"، وقال الحاكم أبو أحمد :"ليس بالقوي عندهم" وقال ابن حبان :"يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب".

وقال الدارقطني:" ليس بالقوي"، وقال الذهبي:" ضعفوه، وقال مرة سيء الحفظ".

قال ابن حجر:" ضعيف في حفظه".

روى له البخاري في "الأدب"وفي"أفعال العباد"، وأَبُو داود والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه.

توفي سَنَةَ ١٥٦هـ.(١)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٤/٥) المجروحين لابن حبان (٥٠/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٥٧/٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦١/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٢/١٧) الكاشف (٦٢٧/١) سير أعلام النبلاء (٤١١/٦) تهذيب التهذيب (١٧٤/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٠) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٩٥) .

-**عَبد اللَّهِ بن يَزِيدَ الْمَعَافِرِيّ** أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحبلي المِصْرِي.

رَوَى عَن: جَابِرِ بْنِ عبداللَّهِ وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو هانئ حميد بْن هانئ الخَوْلَانِيّ وشرحبيل بن شَرِيك المعافري وعَبْد الرحمن بْن زياد بْن أنعم الإفْرِيقيّ وغيرهم.

ثقة، وثقه يحيى بْن مَعِين وابن سعد والعجلي، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" .

روى له الْبُخَارِيّ فِي "الأدب"، والباقون.

قال ابن حجر: "ثقة".

توفي سنة ١٠٠هـ.[١]

عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عبدالرحمن بن زياد الإفريقي، قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيّ".[٢]

ويشهد له حديث مسلم الذي من رواية أبي مالك –سبق تخريجه –.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٧/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٦/١٦) تاريخ الإسلام (١٢٠٥/٢) تهذيب التهذيب (٨٢/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٩) .

(٢) سنن الترمذي ت شاكر (٣٥١٨/٥٣٦/٥) .

الحديث الحادي والثمانون

٨١- قال أبو عيسى الترمذي:" حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جُرَيٍّ النَّهْدِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي أَوْ فِي يَدِهِ: **«التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ، وَالحَمْدُ يَمْلَؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي- في هذا الموضع- في أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٥/٥٣٦/٣٥١٩) عن هناد عن أبي الأحوص.

وأخرجه أحمد (١٨٢٨٧)، و(٢٣١٣٩)، والدارمي(٦٠٨)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة(٤٣٢)، والبيهقي في الشعب(٣٢٩٧) جميعهم من طريق شعبة.

وأخرجه معمر بن راشد(٢٠٥٨٢) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٤٢٩) من طريق فطر.

وأخرجه العدني في الإيمان(٥٨)، والبيهقي في الشعب(٦٢٢) من طريق سفيان .

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة(٤٣٢) من طريق حماد الأبح أبو بكر.

ستتهم(أبو الأحوص، وشعبة، ومعمر، وفطر، وسفيان، وحماد) عن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه أحمد(٢٣١٦٠) و(٢٣٠٧٣) من طريق يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه أحمد(٢٣٠٩٩) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٩٢٠) من طريق حماد بن سلمة.

ثلاثتهم(أبو إسحاق، ويونس، وحماد) عن جري النهدي عن رجل بن سليم عن رسول الله ﷺ، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**هنَّاد بن السَّرِي** بن مصعب التميمي الدارمي أبو السري الكوفي، "**ثقة** " سبقت دراسة ترجمته في الحديث الثالث.

- **سلام بن سليم الحنفي مولاهم أَبُو الأحوص الكوفي.**

رَوَى عَن: سُلَيْمان الأعمش وسماك بْن حرب وأَبِي إسحاق عَمْرو بْن عبداللهِ السبيعي وغيرهم.

روى عنه: مسدد بْن مسرهد وهناد بْن السَّرِيّ التميمي ووكيع بْن الجراح وغيرهم.

ثقة، وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي والنَّسَائي.

وقال أبو حاتم:"صدوق دون زائدة وزهير فِي الإتقان، وَقَال أيضاً: شَرِيك وأَبُو عوانة وجرير بن عبدالحميد كلهم أحب إلي من أبي الأَحوص".

قال ابن حجر:" ثقة متقن صاحب حديث".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٧٩هـ.(١)

-عَمْرُو بنُ عبداللهِ بْنِ ذِي يُحْمِدَ وَقِيْلَ: عَمْرُو بنُ عبداللهِ بنِ عَلِيٍّ الهَمْدَانِيُّ الكُوْفِيُّ أَبُو **إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ**.

روى عن: عدي بن حاتم والبراء بن عازب وجري بْن كليب النهدي وغيرهم.

حدث عنه: الزهري وقتادة والأعمش وأبو الأحوص سلام بن سليم وخلق كثير.

أحد أئمة التابعين المتفق على الاحتجاج به، وهو يدلس.(٢).

قال الذهبي: "حجة بلا نزاع وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط"، وقال أبو حاتم:" ثقة وأحفظ من أبي إسحاق الشيباني ويشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال".

قال ابن حجر:" ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة".

روى له الجماعة.

توفي سنة:١٢٧هـ.(٣)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٩/٤) الثقات لابن حبان (٤١٧/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٢/١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٥/١٢) الكاشف (٤٧٤/١) تاريخ الإسلام (٧٧٠/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٦١) .

(٢) وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٣/٦) الثقات لابن حبان (١٧٧/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٣/٢٢) سير أعلام النبلاء (٣٩٢/٥) المختلطين للعلائي (ص: ٩٣) طبقات المدلسين (ص: ٤٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٣) .

-**جري بن كليب النهدي** الكوفي رَوَى عَن: رجل من بني سليم.
رَوَى عَنه: أَبُو إِسْحَاق عَمْرو بْن عبداللهِ السبيعي وابنه يونس بْن أَبِي إِسْحَاق.
وهو يختلف عن جري بن كليب السدوسي، فذاك لم يرو عنه غير قتادة، ذكر ذلك ابن المديني وقد جعلهم أبو حاتم رجلاً واحداً.
مقبول، قال ابن حجر:" مقبول".
روى له التِّرْمِذِيّ هذا الحديث الواحد. (١)
رجل من بني سليم: له صحبة، رضي الله عنه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده **ضعيف**، فيه جري بن كليب مقبول ولم يتابع، والله أعلم.
وأما تدليس السبيعي فيدفعه تصريحه في رواية أحمد(٢)، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُرَيَّ بْنَ كُلَيْبٍ النَّهْدِيَّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي، أَوْ فِي يَدِهِ: «**التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ**».
وحديث أبو مالك الأشعري السابق في مسلم يشهد له.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٣٦/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٥٤/٤) الكاشف (٢٩٢/١) ميزان الاعتدال (٣٩٧/١) تقريب التهذيب (ص: ١٣٩).
(٢) مسند أحمد (٢٣٠٧٣/١٧٠/٣٨).

الحديث الثاني والثمانون

٨٢- عن عبداللَّهِ بن المبارك عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، نَا عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عبدالرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ ثُمَّ الْحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عبداللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُنكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ اللَّهُ: أَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَبُهِتَ الرَّجُلُ، وَقَالَ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، فَمَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ**».

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالله بن المبارك في مسنده(١٠٠) ومن طريقه أحمد(٦٩٩٤)، والترمذي في أبواب الإيمان/بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٢٦٣٩/٢٣/٥) و، ابن حبان(٢٢٥).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق، ونعيم بن حماد في الزهد(٢٦٣٩)

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد/بَابُ مَا يُرْجَى مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤٣٠٠/١٤٣٧/٢) من طريق سعيد بن الحكم(ابن أبي مريم).

وأخرجه الحاكم في المستدرك(٩) من طريق يونس بن محمد، ومن طريق الحاكم أخرج البيهقي في الشعب(٢٧٩)من طريق يونس بن محمد.

وأخرجه الكناني في جزء البطاقة(٢) والحاكم في المستدرك(١٩٣٧)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(٢٢٠٤)، والطبراني في الأوسط(٤٧٢٥) من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٣٠)، وفي الدعاء(١٤٨٢) من طريق عبدالله بن صالح.

ستتهم(ابن المبارك، ونعيم بن حماد، وابن أبي مريم، ويونس بن محمد، ويحيى بن عبدالله بن بكير، وعبد الله بن صالح) عن الليث بن سعد.

وأخرجه أحمد (٧٠٦٦) من طريق ابن لهيعة.

كلاهما(الليث، وابن لهيعة) عن عامر بن يحيى.

وأخرجه عبدبن حميد(٣٣٩)، والآجري في الشريعة(٩٠٢)، والطبراني في الكبير(٦١) من طريق عبدالرحمن بن زياد.

كلاهما(عامر بن يحيى، وعبد الرحمن بن زياد)عن المعافري عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً، بنحوه، ورواه ابن لهيعة وعبد بن حميد بمعناه.

دراسة إسناده:

-**لَيْث بن سَعْد** بن عبدالرَّحْمَنِ الفهمي أَبُو الْحَارِث المِصْرِي مولى عبدالرحمن بْن خَالِد بْن مسافر وقيل: مولى بن ثَابِت بْن ظاعن جد عبدالرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ.

روى عن بكير بْن عبداللَّهِ بْن الأشج وسَعِيد بْن أَبِي سَعِيد المقبري وعامر بْن يَحْيَى المعافري وغيرهم.

رَوَى عَنه: سَعِيد بْن شرحبيل وعَبْد اللَّهِ بْن لَهِيعَة وهو من أقرانه، وعَبْد اللَّه بْن المبارك .

"متفق على توثيقه" قال ابن حجر:" ثقة ثبت فقيه إمام مشهور".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٧٥هـ.(١)

-**عَامِر بن يَحْيَى** بن جشيب بن مَالِك بن سريع المعافري الشرعبي أَبُو خنيس المِصْرِي.

رَوَى عَن: عبدالله بْن عَمْرو بْن العاص، وأبي عبدالرَّحْمَنِ عبداللَّهِ بْن يَزِيد الْحُبُلِي وعقبة بْن مُسْلِم وغيرهم.

رَوَى عَنه: عبدالله بْن لَهِيعَة والليث بْن سَعْد ويزيد بن أَبِي حبيب وغيرهم.

ثقة، قال أَبُو داود والنَّسَائي: "ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر:" ثقة ".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٩/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٥/٢٤) سير أعلام النبلاء (١٣٦/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٤) .

توفي سنة ١٢٠هـ[١]

-**عَبد اللَّهِ بن يَزِيدَ الْمَعَافِرِيّ** أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحبلي المِصْرِي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث ٨٠.

-**عبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله عنهما، صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الغريب:

- **السِّجِلُّ**: الكتاب الكبير، ويجمعُ سجلات، وفي اشتقاقه قولان:

أحدهما: إنه من السجل وهي الدلو العظيمة، فيسمى سجلاً لما يتضمن من العُهَد وغيرها.

والثاني: إنه من المساجلة، مادة: سَجَل.[٢]

- **البطاقة**: الورقة، وقال بعضهم :هي رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه إن كان عيناً فوزنه أو عدده، وإن كان متاعاً فثمنه. قيل سميت بذلك لأنها تشد بِطَاقة من الثوب، فتكون الباء حينئذ زائدة، وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر.[٣]

-**طاشت السجلات**: الطيش: الخفة، وقد طاش يطيش طيشاً، فهو طائش،وطَيْش الْعقل: ذَهابُه حَتَّى يَجهل صاحبُه مَا يُحاول، وطَيش الحِلْم: خِفَّتُه، وطَاشَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ أَيْ عَدَلَ. مادة : طيش[٤]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٩/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٢/١٤) الكاشف (٥٢٧/١) تاريخ الإسلام (٢٥٣/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٩) تهذيب التهذيب (٨٤/٥) .

(٢) العين (٥٤/٦) تهذيب اللغة (٣٠٩/١٠) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٤٨٧) المحكم والمحيط الأعظم (٢٧٤/٧) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٤٤/٢) .

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة (٣٨٧/٢) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٨٦٧/٢) تهذيب اللغة (١٨٣/٦) المحكم والمحيط الأعظم (٢٩٥/٦) الفائق في غريب الحديث (١١٧/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٥/١) .

(٤) العين (٢٧٦/٦) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (١١٥٩/٣) تهذيب اللغة (٢٦٩/١١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٣/٣) مختار الصحاح (ص: ١٩٥) .

الحديث الثالث والثمانون

٨٣-قال أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني:" حَدَّثَنَا الْحَوْطِيُّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا عبدِاللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ الزَّبْرِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَا: ثنا أَبُو سَلَّامٍ الْأَسْوَدُ، نا أَبُو سَلْمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَخٍ بَخٍ، لَخَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبَهُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم -في هذا الموضع- في الآحاد والمثاني(٤٧٠/٣٤٧/١) وفي السنة (٧٨١).

والطبراني في الكبير(٨٧٣)، والشاميين(٦١٥) من طريق الحوطي.

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء(٢١٨) عن موسى بن عامر.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة(٩٩٢٣/٧٤/٩) عن عيسى بن مساور، وأخرجه أيضاً في نفس الموضع، والطبراني في الدعاء(١٦٨٠) وفي الشاميين(٦١٥) من طريق عمرو بن عثمان.

وأخرجه الطبراني في الشاميين(٨٠٤) من طريق صفوان بن صالح، وفي الكبير(٨٧٣) من طريق سليمان بن عبدالرحمن، وابن حبان(٨٣٣) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم، وتمام في فوائده(١٥٨٠) من طريق هشام بن إسماعيل العطار، والحاكم (١٨٨٥) من طريق سليمان بن أحمد.

جميعهم عن الوليد بن مسلم عن عبدالله بن العلاء بن زبر وعبد الرحمن بن زيد بن جابر.

كلاهما (عبد الله بن العلاء، وعبد الرحمن بن زيد) عن أبي سلام ممطور عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ مرفوعاً، بمثله، بتقديم وتأخير.

دراسة إسناده:

-**عبد الوهاب بن نجدة الحوطي** أبو محمد الشامي الجبلي والد أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة.

رَوَى عَن: إسماعيل بن عياش وبقية بْن الوليد والوليد بن مسلم وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو داود وأبو بكر أَحْمَد بْن أَبِي خيثمة وأبو بكر أحمد بْن عَمْرو بْن أَبِي عاصم النبيل وغيرهم.

ثقة، وثقه يعقوب بن شَيْبَة السدوسي، وأَبُو بَكْر بْن أَبِي عاصم وابن قانع، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات ".قال ابن حجر: "ثقة".

روى له النَّسَائي.

توفي سنة:٢٣٢هـ.[(١)]

-**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلاءِ بْنِ زَبْرٍ** الرَّبْعِيُّ أَبُو زَبْرٍ الدِّمَشْقِيُّ أو أَبُو عبدالرحمن، **ثقة**، سبقت ترجمته في الحديث ٤٧.

– **الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ** أَبُو العَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وقيل: مولى العباس بْن محمد بن علي ابن عبداللَّهِ بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي.

الخلاصة في حاله " **ثقة كثير التدليس عن الضعفاء، فلا يُقبل من حديثه إلا ما صرح بالسماع فيه**"سبقت ترجمته في الحديث: ١٧.

-**مَمْطُوْرٌ أَبُو سَلاَّمٍ** الحَبَشِيُّ ويُقال: النوبي، ويُقال: الباهلي ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الأَسْوَدُ الأَعْرَجُ.

وَقِيْلَ: إِنَّمَا قِيْلَ لَهُ الحَبَشِيُّ نِسْبَةً إِلَى حَيٍّ مِنْ حِمْيَرٍ لا إِلَى الحبشة .**ثقة يرسل،** سبقت ترجمته في الحديث ٤٨.

-**حريث أَبُو سلمى** راعي رَسُول اللَّهِ ﷺ.

وعَنه: عباد بْن عبدالصمد، وأبو سلام الأسود.

يعد في الشاميين رضي الله عنه.[(٢)]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٣/٦) الثقات لابن حبان (٤١١/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٩/١٨) الكاشف (٦٧٥/١) تاريخ الإسلام (٨٧٩/٥) تهذيب التهذيب (٤٥٤/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨) .

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٢٠٤/٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٦٨٣/٤) أسد الغابة (٧١٨/١) الإصابة في تمييز الصحابة (١٦٠/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٩/٣٣) .

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح والله أعلم، وأما تدليس الوليد وإرسال أبي سلام فقد انتفى بتصريحهما بالتحديث.

الغريب:

بخ بخ: هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة، وهي مبنية على السكون، فإن وصِلت جرّت ونوِّنت فقلتَ: بَخٍ بَخٍ، وربما شددت.(١)

شرح الأحاديث:

من أعظم ما يثقل في الميزان ذكر الله، فقد حث عليه النبي ﷺ في أحاديث كثيرة، فقال في الحديث المتفق عليه:" **كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ** " وسبب عظم فضلهما ما اشتملتا عليه من التنزيه لله تعالى بقوله سبحان الله والتفويض والافتقار إلى الله تعالى بقوله الحمد لله ،ثم في حديث البطاقة بيان لفضل لا إله إلا الله، حيث رَجَحَت بتسعةٍ وتسعينَ سِجِلاً، ومعلومٌ أنَّه ليس المراد مجرَّدُ التلَفُّظ بها، بل إنَّما يكون لها هذا الثِّقَل بحَسَب ما في قَلبِ قَائِلِها من كمالِ الصِّدقِ والإخلاص.

وبالجملة فإن هذه الكلمة العظيمة -كلمة التوحيد- من حيث إنها عملٌ من أعمال العباد وأقوالهم تتفاوت تفاوتاً عظيماً في الثقل والوزن، فالذين يدخلون النار ممن يقولها لا ريب أن وزنها لم يرجح بسيئاتهم، ولو كان وزنها رجح بسيئاتهم ما دخلوها، لكن صاحب البطاقة له حالٌ آخر.

"وليس التوحيد مجرد إقرار العبد بأنه لا خالق إلا الله، وأن الله رب كل شيء ومليكه، كما كان عبّاد الأصنام مقرّين بذلك وهم مشركون، بل التوحيد يتضمن - من محبة الله، والخضوع له، والذل له، وكمال الانقياد لطاعته، وإخلاص العبادة له، وإرادة وجهه الأعلى بجميع الأقوال والأعمال، والمنع، والعطاء، والحب، والبغض - ما يحول بين صاحبه وبين الأسباب الداعية إلى المعاصي، والإصرار عليها،وليس هذا مرتباً على مجرد قول اللسان.

---

(١) العين (٤/١٤٦) الكنز اللغوي في اللسن العربي (ص: ٣٢) تهذيب اللغة (٧/١٠) غريب الحديث للخطابي (١/٦١٠) الفائق في غريب الحديث (١/٩٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/٧٩) غريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٧) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/١٠١) .

نعم من قالها بلسانه، غافلاً عن معناها، معرضاً عن تدبرها، ولم يواطئ قلبه لسانه، ولا عرف قدرها وحقيقتها، راجياً مع ذلك ثوابها، حطت من خطاياه بحسب ما في قلبه، فإن الأعمال لا تتفاضل بصورها وعددها، وإنما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب، فتكون صورة العملين واحدة، وبينهما في التفاضل كما بين السماء والأرض، والرجلان يكون مقامهما في الصف واحداً، وبين صلاتيهما كما بين السماء والأرض.

ومعلوم أن كل موحد له مثل هذه البطاقة، وكثير منهم يدخل النار بذنوبه، ولكن السرّ الذي ثقل بطاقة ذلك الرجل، وطاشت لأجله السجلات لما لم يحصل لغيره من أرباب البطاقات، انفردت بطاقته بالثقل والرزانة".(١)

وفي حديث أبي مالك ﷺ زاد التكبير في ما يثقل الميزان ويملؤه، وأخبرنا –حرصاً منه ﷺ على عدم فوات هذا الفضل– بكيفية توزيعها على اليوم والليلة فقال ﷺ:"«خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ» قَالُوا: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَهُ وَسَبَّحَهُ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟».(٢)

---

(١) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٣٣٩/١) .

(٢) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥/٢) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٧١٥) شرح النووي على مسلم (١٠٠/٣) التعيين في شرح الأربعين (١٧٦/١) منهاج السنة النبوية (٢١٩/٦) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٠٢/٤) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (٣٤٠/١) الاعتصام للشاطبي (١٨٠/١) شرح الطحاوية (٤٦٥/٢) المعين على تفهم الأربعين (ص: ٢٧٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨٨/١٠) فتح الباري لابن حجر (٢٠٨/١١) الفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ٣٩٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٤١/١) فيض القدير (٤٨٤/١) و(١٩٧/٣) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٥٧٨/٢) التنوير شرح الجامع الصغير (٥٣٧/٤) لوامع الأنوار البهية (١٨٦/٢) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد (ص: ٧٠) معارج القبول بشرح سلم الوصول (٨٤٧/٢).

الفوائد من الأحاديث:

- في أحاديث وزن الأعمال إظهار العدل وبيان الفضل حيث أنه يزن مثقال الذرة من خير أَوْ شَرٍّ ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾ .[١]
- وفيه فضل الإخلاص والصدق في قول كلمة التوحيد.
- وفي قوله :"كلمتان" فيه ترغيب وتخفيف حيث أشار إلى سهولتها وانتفاء مشقتها بقوله "خفيفتان على اللسان".
- وفي قوله :"حبيبتان" حث على ذكرهما لمحبة الرحمن إياهما.[٢]
- وفيه حث على المواظبة على هذا الذكر وتحريض على ملازمته لأن جميع التكاليف شاقة على النفس وهذا سهل ومع ذلك يثقل في الميزان كما تثقل الأفعال الشاقة فلا ينبغي التفريط فيه.[٣]
- وفي تخصيص الرحمن من الأسماء الحسنى في قوله:" إلى الرحمن" تنبيه على سعة رحمة الله حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل، ولما فيها من التنزيه والتحميد والتعظيم.
- وفي الحديث جواز السجع في الدعاء إذا وقع بغير كلفة.[٤]
- كما أن في تقديم الخبر تشويق للسامع إلى المبتدأ وكلما طال الكلام في وصف الخبر حسن تقديمه لأن كثرة الأوصاف الجميلة تزيد السامع شوقاً.[٥]
- وفيه أن الأعمال لا تتفاضل بصورها ولا بعددها، وإنما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب، وإلا فإن أهل الكبائر الذين دخلوا النار كلهم يقولون: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ولم يترجح قولهم على سيئاتهم، كما ترجح قول صاحب البطاقة.[٦]
- وفي قوله: " والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماوات والأرض

---

(١) لوامع الأنوار البهية (٢/١٨٨) .

(٢) فتح الباري لابن حجر (١/٤٧٣) .

(٣) فتح الباري لابن حجر (١١/٢٠٨).

(٤) المرجع السابق في نفس الصفحة.

(٥) فتح الباري لابن حجر (١٣/٥٤٠) .

(٦) منهاج السنة النبوية (٦/٢١٩) ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين (١/٣٤٠) .

": بيانُ أجر الحمد إذا أضيف إلى التسبيح وقُرن به على إفراده؛ لأنه ملأ الميزان – أي من الأجر – وإذا قُرِن بالتسبيح كان أجره بقدر ملء ما بين السماوات والأرض.(١)

- وفيه إثبات الميزان ذي كفتين ولسان ووزن الأعمال فيها.(٢)

فائدة:

واختلف في الميزان هل هو واحد أو أكثر، فالأشهر أنه ميزان واحد لجميع الأمم، ولجميع الأعمال، وقيل: إنه لكل أمة ميزان.

واختلف في الموزون على أربعة أقوال:

الأول: الأعمال ذاتها.

والثاني: صحائف الأعمال هي التي توزن.

ودليلهم حديث البطاقة "إن الله ﷻ يستخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلاً.."

والثالث: أن الموزون ثواب العمل.

والرابع: أن الموزون هو العامل نفسه، قال تعالى:﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ﴾(٣) وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: "إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة"(٤).

والذي يظهر –والله أعلم– أن العامل وعمله وصحيفة عمله كل ذلك يوزن لأن الأحاديث وردت بكل من ذلك ولا منافاة بينها(٥) .

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/٢) .

(٢) فيض القدير (٤٨٤/١) .

(٣) سورة الكهف: ١٠٥.

(٤) رواه البخاري(٤٢٦/٨) في تفسير سورة الكهف باب قوله تعالى: {أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه} ومسلم (٢٧٨٥/٢١٤٧/٤) في صفات المنافقين باب صفة القيامة والجنة والنار.

(٥) لوامع الأنوار البهية (١٨٤/٢) معارج القبول بشرح سلم الوصول (٨٤٧/٢) .

المبحث الثاني: حسن الخلق

الحديث الرابع والثمانون

٨٤-قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ الْكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد -في هذا الموضع-(٢٧٥٣٢) عن يحيى بن سعيد القطان، و(٢٧٥١٦) عن محمد بن جعفر(غندر).

وأخرجه أبو داود الطيالسي١٠٧١) ومن طريقه أبو داود في السنن(٤٧٩٩/٢٥٣/٤) والبيهقي في الشعب(٧٦٣٨).

وابن حبان(٤٨١) عن محمد بن كثير وشعيب بن محرز وحفص بن عمر الحوضي.

ومن طريق الحوضي أخرج الطبراني(٤) في مكارم الأخلاق.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء(٢٦٢/٧) من طريق أبي قتادة الحراني.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد(٢٧٠) وعبد بن حميد في مسنده(٢٠٤) عن أبي الوليد، وفي نفس الموضع أخرج عبدبن حميد عن وهب.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢٥٣٢٣) ومسنده(٤٠)عن يزيد، وأبو أسامة، ومن طريق أبي أسامة أخرج ابن أبي عاصم في السنة(٧٨٣) .

جميعهم عن شعبة عن القاسم بن أبي بزة.

وأخرجه أحمد (٢٧٤٩٦) وأبو نعيم في حلية الأولياء(١٠٦/٧) والبيهقي في الشعب٧٦٤٠) جميعهم من طريق الحسن بن مسلم.

وأخرجه الترمذي في أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الخُلُقِ (٢٠٠٣/٣٦٣/٤) من طريق مطرف.

ثلاثتهم(القاسم، والحسن، ومطرف) عن عطاء الكيخاراني.

وأخرجه أحمد (٢٧٥٥٣) و(٢٧٥٥٥) والبخاري في الأدب المفرد(٤٦٤)، والحميدي (٣٩٨)وابن أبي عاصم في السنة(٧٨٢) والدولابي في الكنى والأسماء(١٧١)، وابن حبان (٥٦٩٣)، و(٥٦٩٥)، والآجري في الشريعة(٩٠٠) والبيهقي في السنن الكبرى(٢٠ ٧٩٨)، وفي شعب الإيمان(٧٦٣٧).

جميعهم من طريق يعلى بن مملك.

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(٣٦٣) من طريق الحارث بن جميلة.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية(٢٤٣/٥) من طريق يزيد بن ميسرة.

والطبراني في الأوسط(٤١٩٨)، والشاميين(٢١٧٩)من طريق ابن محيرز.

خمستهم(عطاء الكيخاراني، ويعلى بن مملك، والحارث بن جميلة، ويزيد بن ميسرة، وابن محيرز) عن أم الدرداء الصغرى(جهيمة) عن أبي الدرداء مرفوعا بنحوه، ورواية أحمد والبخاري التي من طريق يعلى بن مملك بمعناه.

دراسة إسناده:

-**يَحْيَى بنُ سَعِيْد** بنِ فَرُّوْخٍ أَبُو سَعِيْدٍ التَّمِيْمِيُّ مَوْلاَهُمْ البَصْرِيُّ الأَحْوَلُ **القَطَّانُ**.

إمام حافظ مجمع على توثيقه" سبقت ترجمته في الحديث ٤٣.

-**شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ** بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ أبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ مَوْلاَهُم الوَاسِطِيُّ.

أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ مجمع على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

-**القاسم بن أَبِي بزة** واسمه نافع ويُقال: يسار ويُقال: نافع بْن يسار المكي أَبُو عبداللَّهِ ويُقال: أَبُو عاصم القارئ مولى عبدالله بن السائب المخزومي.

رَوَى عَن: سَعِيد بْن جبير وأبي الطفيل عامر بْن واثلة وعطاء الكيخاراني .

رَوَى عَنه: حجاج بْن أرطاة وشعبة بْن الحجاج وهشام الدستوائي وغيرهم.

ثقة،وثقه يحيى بْن مَعِين وابن سعد والعجلي والنَّسَائي.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات "،

قال ابن حجر:" ثقة".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٢٤هـ.(١)

-**عطاء بن نافع الكيخاراني** ويُقال: الكوخاراني أيضاً نسبة إلى موضع باليمن وهو خال إبراهيم بن نافع وقيل: خال الحسن بن مسلم بن يناق.

رَوَى عَن: جابر بن عبدالله وأم الدرداء.

رَوَى عَنه: الحسن بن مسلم بن يناق والقاسم بن أَبي بزة المكي ومطرف بن طريف.

وليس بعطاء بن يعقوب مولى ابن سباع المدني.

فرّق بينهما أَحْمَد بْن حنبل وعلي بْن المديني ومسلم بن الحجاج وغيرهم. وجعلهما البخاري واحداً، وتابعه على ذلك أبو حاتم الرازي وغيره وذلك معدود في أوهامه.

ثقه، وثقه يحيى بن مَعِين والنَّسَائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة" .

روى له البخاري في "الأدب" وأَبُو داود والتِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً.(٢)

-**أم الدرداء الصغرى** زوج أَبي الدَّرْدَاء

اسمها هجيمة ويُقال: جهيمة بنت حيي ويُقال: بنت حي الأَوصابية ويُقال: الوصابية ووصاب بطن من حمير.

وهي التي مات عنها أبو الدرداء وخطبها معاوية فلم تفعل.

روت عَن: سلمان الفارسي وزوجها أَبي الدَّرْدَاء وأَبِي هُرَيْرة وغيرهم.

روى عنها: عطاء الكيخاراني ومحمد بن يزيد بن عفيف ويَعْلَى بن مملك وغيرهم.

ثقة فقيهة فاضلة عالمة زاهدة كبيرة القدر.

قال ابن حجر:" ثقة، فقيهة".

روى لها الجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٧) الثقات لابن حبان (٣٣٠/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣٨/٢٣) الكاشف (١٢٧/٢) تاريخ الإسلام (٤٨١/٣) تهذيب التهذيب (٣١٠/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٩) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٨/٦) الثقات لابن حبان (٢٥٢/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢١/٢٠) تهذيب التهذيب (٢١٦/٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٢) .

توفيت سنة ٨١هـ.[١]

- **أبو الدرداء** ﷺ صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٣/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٢/٣٥) الكاشف (٥٢٣/٢) تاريخ الإسلام (١٠٢٥/٢) تقريب التهذيب (ص: ٧٥٦) .

الحديث الخامس والثمانون

٨٥- قال أبو يعلى الموصلي:" حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهَا؟**» **قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ** قَالَ: «**عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى –في هذا الموضع-(٣٢٩٨/٥٣/٦)، وأبو عاصم في الزهد(٢)، والطبراني في المعجم الأوسط(٧١٠٣) عن محمد بن نوح بن حرب، والبيهقي في الشعب(٤٥٩١) من طريق موسى بن هارون والحسن بن سهل المجوز.

خمستهم (أبو يعلى، وأبو عاصم، ومحمد بن نوح، وموسى بن هارون، والحسن بن سهل) عن إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان(٥٥٤) والبيهقي في الشعب (٧٦٤١)كلاهما من طريق معلى بن أسد العمي.

كلاهما(إبراهيم بن الحجاج، والمعلى بن أسد) عن بشار بن الحكم(أبو بدر الضبي)عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً، بمثله.

دراسة إسناده:

-**إبراهيم بن الحجاج** بن زيد أَبُو إِسْحَاقَ السَّامِيُّ النَّاجِيُّ البَصْرِيُّ.

حدث عن: أبان بن يزيد العطار وحماد بن سلمة وبشار بْن الحكم وغيرهم.

حدث عنه: جعفر الفريابي وأبو يعلى الموصلي وإبراهيم بن هاشم البغوي وخلق سواهم.

ثقة يهم قليلاً، قال الدارقطني: "ثقة"، وقال ابن قانع: "صالح"، وذكره ابن حبان في الثقات.

روى له النَّسَائي.

قال ابن حجر: "ثقة يهم قليلاً".

توفي سنة ١٣٢١هـ.(١)

-**بشار بن الحكم** أبو بدر الضبي.

روى عن ثابت البناني.

روى عنه عمر بن أبي خليفة العبدي وإبراهيم بن الحجاج السامي والمعلى بن أسد.

منكر الحديث، قاله أبو زرعة وابن حبان وابن عدي وابن القيسراني، وزاد ابن حبان:" مُنكر الْحَدِيث جداً ينْفَرد عَن ثَابت بأَشْيَاء لَيست من حَدِيثه كَأَنَّهُ ثَابت آخر لَا يكْتب حَدِيثه إِلَى عَلَى جِهَة التَّعَجُّب".

وقال ابن عدي:"وَلِبَشَّارِ بْنِ الْحَكَمِ هَذَا غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ عَنْ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُ مِمَّا لا يَرْوِيهِ غَيْرُهُ، وَأَحَادِيثُهُ عَنْ ثَابِتٍ إِفْرَادَاتٌ وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ".

وأما قوله أرجو أنه لا بأس به فمستغرب! لأن الجرح فيه مفسر عن العلماء النقاد:" قال ابن حبان ينفرد عَن ثَابت بأَشْيَاء لَيست من حَدِيثه" وقال ابن عدي نفسه في ابتداء كلامه:" وَلِبَشَّارِ بْنِ الْحَكَمِ هَذَا غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ عَنْ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُ مِمَّا لا يَرْوِيهِ غَيْرُهُ، وَأَحَادِيثُهُ عَنْ ثَابِتٍ إِفْرَادَاتٌ" فنص على تفرده بأحاديث عن ثابت(٢).

-**ثابت بن أسلم** البناني أَبُو مُحَمَّد البَصْرِيّ وبنانة هم بنو سعد بْن لؤي بْن غالب ويُقال: إنهم بنو سعد بْن ضبيعة بْن نزار ويُقال: هم فِي ربيعة بْن نزار باليمامة .

روى عَن:أنس بن مالك وعَبْد الله بن الزبير ابن العوام الأسدي وعَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب.

رَوَى عَنه: أشعث بْن براز الهجيمي وبحر بْن كنيز السقاء وبشار بْن الحكم الضبي.

"متفق على توثيقه".

قال ابن حجر:" ثقة عابد".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٣/٢) الثقات لابن حبان (٧٨/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٩/٢) الكاشف (٢١٠/١) تاريخ الإسلام (٧٧١/٥) سير أعلام النبلاء (١٠٣/٩) تهذيب التهذيب (١١٣/١) تقريب التهذيب (ص: ٨٨) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١٦/٢) المجروحين لابن حبان (١٩١/١) الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٤/٢) ذخيرة الحفاظ (٥٥٠/١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٣٩/١) المغني في الضعفاء (١٠٣/١) ميزان الاعتدال (٣٠٩/١) لسان الميزان (٢٨٤/٢) .

روى له الجماعة.(١)

-**أنس بن مالك:** رضي الله عنه.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف جداً، فيه بشار بن الحكم منكر الحديث.

ويشهد له الحديث السابق.

الشرح:

إن حسن الخلق من الخصال التي ترتقي بصاحبها إلى أعلى المراتب في الدنيا والآخرة، وما من عمل من أعمال الدنيا أثقل في الميزان من حسن الخلق-كما في حديث الباب-، ولأن حسن الخلق من العلوّ بمكان مدح الله به خير خلقه فقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾(٢)، وقَالَ النوّاس بن سمعان رضي الله عنه: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ(٣)».

وَصَف عبدالله بن المبارك حُسنَ الخلق فقال: "هو بسْط الوجه، وبَذْل المعروف، وكفّ الأذى"(٤) وأخرج أبو نعيمٍ في حلية الأولياء عن فُضيل بن عياض، قال: "إذا خالطت فخالط حَسَن الخُلق فإنه لا يدعو إلا إلى خير، وصاحبه منه، في راحة ولا تخالط سيئ الخلق فإنه لا يدعو إلا إلى شرّ، وصاحبه منه في عناء".(٥)

فمِن أكبر النّعم على المؤمن بعد نعمة الإسلام حُسن الخلق، ولولا أنّ أمْر الخلق الحسن أمر عظيم في الدين ما كان لتأتي فيه هذه الأحاديث الكثيرة عن النبي ﷺ في الحثّ عليه، وفي ثوابه، وكيف يبلغ به أعلا الدرجات يوم القيامة، وكيف يثقّل ميزان العبد.

"وإن مما يثمره حُسن الخُلق في هذه الحياة تيسّر الأمور لصاحبه، وموافاة الرغائب، وحُب الخلق

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤٤٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣٠٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/٣٤٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/٣٤٢) سير أعلام النبلاء (٥/٢٢٠) تقريب التهذيب (ص: ١٣٢)

(٢) سورة القلم:آية ٤ .

(٣) صحيح مسلم/كتاب البر والصلة والآداب/باب تفسير البر والصلة والإثم (٤/١٩٨٠/٢٥٥٣) .

(٤) تحفة الأحوذي (٦/١١٨) .

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/٩٦) .

له، وثناءهم عليه، ومعونتهم له، والابتعاد عن أذاه وقلة مشاكله في الحياة، واطمئنان نفسه، وطيب عيشه، ورضاء ربه، أما الثمرة في الحياة الآخرة فجنة نعيم، وقرب من رب العالمين"(١)، وقال بعضهم: "إذا حسنت أخلاق المرء كثر مصادقوه، وقلّ معادوه، فتسهّلت عليه الأمور الصعاب، ولانت له القلوب الغضاب".

الفوائد:

- فيه إثبات الميزان، وأن أعمال العباد توزن يوم القيامة.
- فيه تفاوت زِنة الأعمال، وأنّ لكلّ عملٍ ثقل، وأن من أثقل الأعمال وزناً حُسن الخُلق.
- فيه الترغيب في حُسن الخُلق، وبيان فضله، وعظيم أجره عند الله ﷻ. (٢)
- فيه الترهيب من سوء الخلق، حيث يفهم مضموناً أن سوء الخلق من أسوأ الأعمال.
- فيه أهمية لحُمة المجتمع وحرص الإسلام على ترابط المؤمنين وتآلفهم، والتنفير من كل فعل يفرق ويؤذي .

(١) الأدب النبوي (ص: ١٢٦) .

(٢) شرح النووي على مسلم (١١٠/١٦) .

المبحث الثالث:

التخفيف عن الخادم

الحديث السادس والثمانون

٨٦–قال أبو محمد عبد الحميد بن حميد: حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**مَا خَفَّفْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرًا فِي مَوَازِينِكَ**».

تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد –في هذا الموضع–في مسنده(ص١١٩/رقم ٢٨٤).

وأخرجه أبو خيثمة في التاريخ الكبير/السفر الثاني (١٢٩٢) وعنه أبو يعلى في مسنده (١٤٧٢) وعن أبي يعلى أخرج ابن حبان في صحيحه(٤٣١٤).

وأخرجه البيهقي في الشعب(٨٢٢٦) من طريق إبراهيم بن منقذ المصري.

ثلاثتهم(عبد بن حميد، وأبو خيثمة، وإبراهيم بن منقذ) عن عبدالله بن يزيد عن سعيد بن أيوب عن حميد بن هانئ(أبو هانئ) عن عمرو بن حريث مرسلاً، بمثله.

دراسة إسناده:

–**عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيْدَ** بنِ عبدالرَّحْمَنِ مولى آل عمر الفاروق أبو عبدالرحمن المقرئ المكّي أصله من ناحية الأهواز ممّا يلي البصْرة.

رَوَى عَن: حماد بْن زيد وسَعِيد بْن أَبِي أَيُّوب وسفيان الثوري وغيرهم.

رَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ وأحمد بْن حَنْبَل وعبد بْن حميد وغيرهم.

ثقة، قال أَبُو حاتم: "صدوق"، وَقَال ابن سعد والنَّسَائي وابن قانع وأبو يعلى الخليلي:" ثقة"، زاد أبو يعلى:" حديثه عَنِ الثقات محتج بِهِ، ويتفرد بأحاديث وابنه مُحَمَّد ثقة متفق عليه"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وَكَانَ ابْن الْمُبَارَك، إِذَا سئل عَنه، قال: "زرزدة، يعني: ذهباً مضروباً خالصاً".

وله اختيار في القراءة رواه عنه ابنه محمد، وكان يلّقن القرآن، وكان إمامًا في القرآن والحديث، كبير الشأن.

ولفظ "صدوق" عند أبي حاتم–إذا لم يفسره– يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

قال ابن حجر:" ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين".

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢١٢، وقيل ٢١٣هـ(١).

-**سَعِيْدُ بنُ أَبِي أَيُّوْبَ** مِقْلاَصٍ أَبُو يَحْيَى المِصْرِيُّ الخُزَاعِيُّ مَوْلاَهُم.

رَوَى عَن: بكر بْن عَمْرو المعافري والحارث بْن يَزِيد وأبي هانئ حميد بن هانئ الْخَوْلانِيّ وغيرهم.

رَوَى عَنه: عبدالله بْن الْمُبَارَك وعبد الله بْن وهب وأَبُو عبدالرحمن عبداللَّهِ بن يزيد الْمُقْرِئ وغيرهم.

ثقة، وثقه ابن معين وابن سعد وأحمد والنسائي والذهبي، وقال أبو حاتم الرازي وأحمد في قول آخر له:" لا بأس به"وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت".

روى له الجماعة، توفي سنة ١٦١هـ وقيل غير ذلك.(٢)

-**حُمَيد بن هانئ** أَبُو هانئ الخولاني المِصْرِي من بني يَعْلَى بن مالك بن خولان.

ورَوَى عَن: شرحبيل بن شَرِيك المعافري وعبد الله بْن يزيد أَبِي عبدالرحمن الحبلي وعَمْرو بن

---

(١) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٤٣٥/١) رجال صحيح مسلم (٣٩٨/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢١/١٦) سير أعلام النبلاء (١٦٦/١٠) تاريخ الإسلام (٣٦١/٥) تهذيب التهذيب (٨٣/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ١٦٠) .

(٢) الطبقات الكبرى (٣٥٧/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٦/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٢/١٠) سير أعلام النبلاء (٢٢/٧) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٣) .

حريث المعافري المِصْرِي وغيرهم.

رَوَى عَنه: حيوة بْن شريح وسَعِيد بن أَبِي أيوب وعَبْد اللَّهِ بْن لَهِيعَة وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم أنه :"**صدوق**"، قال أَبُو حاتم: "صالح"، وَقَال النَّسَائي: "ليس بِهِ بأس"، وقال الذهبي :"ثقة"، وقال مرة:" صدوق".

وقال الدارقطني:" لا بأس به ثقة" وقال ابن عبدالبر :"هو عندهم صالح الحديث لا بأس به"وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .

روى له: البخاري في "الأدب"، والباقون.

قال ابن حجر: "لا بأس به"، توفي سنة ١٤٢هـ.(١)

-عمرو بن حريث.

فرّق أبو يعلى بينه وبين –عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي الذي له ولأبيه صحبة– ونقل عن أبي خيثمة أنّ له صحبة أيضاً.

وقال ابن الأثير:" لما رآه أبو خيثمة وأبو يعلى يروي عنه المصريون، وهو كوفي، ظنّاه غير الأول".

قال ابن حجر: "وظنّهما موافق للحق بالنسبة إلى أنه غيره، وأما الصحبة فمختلفٌ فيها، وقد قاله صالح بن أحمد بن حنبل في المسائل:"قلتُ لأبي: عمرو بن حريث الكوفي هو الّذي يحدّث عنه أهل الشام؟ قال: لا، هو غيره".(٢)

وأخرج أبو يعلى من طريق سعيد بن أيوب: "حدثني أبو هانئ، حدثني عمرو بن حريث، وقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «ما خفّفت عن خادمك من عمله كان لك أجراً في موازينك»، وهكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه.

ومقتضاه أن يكون لعمْرٍ صحبة، وقد أنكر ذلك البخاري، فقال: عمرو بن حريث روى عنه حميد بن هانئ مرسلاً(٣)". وقال: "روى ابن وهب بإسناده إلى عمرو بن حريث، سمع أبا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠١/٧) تاريخ الإسلام (٨٥٢/٣) الكاشف (٣٥٥/١) تقريب التهذيب (ص: ١٨٢) تهذيب التهذيب (٥١/٣) .

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح (٣١٠/٢) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٣٢١/٦) .

هريرة".

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: "حديثه مرسل".

وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين:" تابعي، وحديثه مرسل"، والله أعلم .[١]

الحكم على إسناده:

ضعيف، مرسل على قول من نفى صحبة عمرو بن حريث راوي هذا الحديث، **وهو الأرجح** وهو قول ابن معين والبخاري وأبي حاتم والهيثمي وابن حجر.

قال البخاري: "عمرو بن حريث روى عنه حميد بن هانئ مرسلاً[٢]".

وقال الهيثمي:" رواه أبو يعلى، وعمرو هذا قال ابن معين: لم ير النبي – ﷺ – فإن كان كذلك فالحديث مرسل".[٣]

ولم أقف له على شاهد يقويه.

وقد حثّ النبي ﷺ بقوله وفعله على الإحسان للخدم في أحاديث كثيرة منها :حديث أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيُنَاوِلْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، أَوْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَعِلاَجَهُ»[٤]، وحديث أَنَسٌ ﷺ قَالَ: " خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ، وَلاَ: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلاَ: أَلَّا صَنَعْتَ ".[٥]

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني (٣٦٤/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٦/٦) الثقات لابن حبان (٢٧٢/٣) المتفق والمفترق (١٦٩٢/٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٣٩/٤) أسد الغابة (٢٠١/٤) تاريخ الإسلام (٩٨٧/٢) سير أعلام النبلاء (٤١٧/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٥١٠/٤) تهذيب التهذيب (١٨/٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٣٧/٧) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣٢١/٦) .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٣٩/٤) .

(٤) أخرجه البخاري في كِتَابُ الأَطْعِمَةِ/بَابُ الأَكْلِ مَعَ الخَادِمِ (٥٤٦٠/٨٢/٧) وفي بَابُ الأَكْلِ مَعَ الخَادِمِ(٥٤٦٠/٨٢/٧) وأخرجه مسلم في الأيمان باب إطعام المملوك مما يأكل(١٦٦٣/٥/٢٠٧٨) .

(٥) أخرجه البخاري كِتَابُ الأَدَبِ/بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ (٦٠٣٨/١٣/٨) وأخرجه مسلم في الفضائل باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً (٢٣٠٩/٥/٢٢٤٥) .

المبحث الرابع:

ارتباط الخيل لله

الحديث السابع والثمانون

٧٨- قال الإمام أحمد بن حنبل: "حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عبدالحَمِيدِ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا، وَرِيَّهَا، وَظَمَأَهَا، وَأَرْوَاثَهَا، وَأَبْوَالَهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَبَطَهَا رِيَاءً، وَسُمْعَةً، وَفَرَحًا، وَمَرَحًا فَإِنَّ شِبَعَهَا، وَجُوعَهَا، وَرِيَّهَا، وَظَمَأَهَا، وَأَرْوَاثَهَا، وَأَبْوَالَهَا خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد –في هذا الموضع- (٢٧٥٧٤/٥٥٦/٤٥)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (٦٥٠) كلاهما عن أبي النضر.

وأحمد(٢٧٥٩٣)، وإسحاق بن راهويه (٢٣٠٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه(٣٣٤٩٢) ثلاثتهم عن وكيع.

وابن أبي شيبة في مصنفه(٣٣٤٨٧) عن شبابة.

وعبد بن حميد(١٥٨٣) عن أحمد بن يونس.

وأبو عوانة في مستخرجه(٤٤٨/٤) عن جبارة.

وأبو نعيم في حلية الأولياء من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

ستتهم(أبو النضر، ووكيع، وشبابة، وأحمد بن يونس، وجبارة، وعبد الرحمن بن مهدي) عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً، بمثله، ورواه إسحاق بن راهويه وشبابة وأبي عوانة مختصراً.

دراسة إسناده:

-**هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ** اللَّيْثِيُّ **أَبُو النَّضْرِ** الخُرَاسَانِيُّ ثُمَّ البَغْدَادِيُّ يلقب بالقَيْصَرُ، **ثقة**، تقدمت ترجمته في الحديث ٣٩.

-**عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ بَهْرَامَ** الفَزَارِيُّ المِدَائِنِيُّ، الخلاصة في حاله أنه: "**صدوق**" تقدمت ترجمته في الحديث ٣٩.

-**شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ** أَبُو سَعِيْدٍ الأَشْعرِيُّ الشَّامِيُّ مَوْلَى الصَّحَابِيَّةِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيْدَ الأَنْصَارِيَّةِ، الخلاصة في حاله: أنه "**صدوق كثير الإرسال والأوهام**" تقدمت ترجمته في الحديث ٣٩.

-**أسماء بنت يزيد بن السكن** بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل بن جشم بن الحارث الأنصارية الأوسية ثم الأشهلية، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، صحابية جليلة، تقدمت ترجمتها في الحديث ٥٨.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه شهر بن حوشب وهو وإن كان صدوقاً إلا أنه كثير الأوهام والإرسال ومدار الحديث عليه، ولم أقف له على متابع.

ولأوله شواهد كثيرة من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعروة بن الجعد البارقي، وأنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، وأبي ذر الغفاري وغيرهم.

الشاهد:

من حديث عروة بن الجعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله ﷺ: «**الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ: الأَجْرُ وَالمَغْنَمُ**».

تخريجه:

أخرجه البخاري في كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ/بَابٌ: الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ (٢٨٥٠/٢٨/٤) وبَابٌ: الجِهَادُ مَاضٍ مَعَ البَرِّ وَالفَاجِرِ (٢٨٥٢)ومسلم في كِتَابُ الْإِمَارَةِ/بَابُ الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١٨٧٣/١٤٩٢/٣)كلاهما من طريق الشعبي عن عروة بن الجعد مرفوعاً.

ولبقيته شاهد:

من حديث أبي هريرة قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

تخريجه:

أخرجه البخاري فيكِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ/بَابُ مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢٨٥٣/٢٨/٤) قال:"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا المَقْبُرِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: وذكر الحديث.

غريب الحديث:

نواصيها: الناصية: واحدة النواصي وهِيَ قُصاصُ الشّعَر فِي مقدَّم الرَّأْس، وَقَالَ الفرّاء فِي قَول الله جلّ وَعز: ﴿ لَمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا ﴾[1]، ناصيتُه مُقدَّمُ رَأسه، أي لَنأخذنّ بهَا.

والناصية عِنْد العَرب: مَنبِتُ الشّعْر فِي مقدَّم الرَّأْس، لَا الشّعر الّذي تسمّيه العامّة الناصية، وسُمِّي الشعرُ نَاصِيَة لنَباتِه فِي ذَلِك الْموضع.

يقال: نصت الماشطة الْمَرْأَة ونصَّتها فتنصَّت أُخذ من الناصية.مادة: نصو.

قال الخطابي:" ومنه الحديث في الخيل أنها معقود في نواصيها الخير"[2]

الشرح:

الجهاد ذروة سنام الدين، وبه يُحامى عن بيضة الإسلام، ويدافع صائل الكفر وأهله، وقد حثّ الله سبحانه على جهاد الكفار فقال: ﴿ وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾[3] وفي أحاديث كثيرة بيّن النبي ﷺ فضل الجهاد والرباط والشهادة في سبيل الله، بل رتّب ثوابًا على من جهّز غازياً ومن أعدّ فرساً للجهاد.

فقال ﷺ كما في هذا الحديث:«**الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» **وقال:**

---

(١) سورة العلق: آية ١٦.

(٢) تهذيب اللغة (١٧١/١٢) غريب الحديث للخطابي (٥٧٩/٢) الفائق في غريب الحديث (٣/ ٤٣٨)لسان العرب (٣٢٧/١٥) .

(٣) سورة التوبة: آية ٤١ .

«مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

قال القاضي عياض:" وهذا من كلامه البليغ ﷺ، وتحسينه الألفاظ العذبة السهلة بعضها ببعض، وهذا كله دليل على تفضيل الخيل وارتباطها في سبيل الله، واتخاذها عدة لجهاد أعدائه، وأن خيرها وبركتها ما فسّر في الحديث من الغنيمة "(١)ففسّر معنى قوله: "معقود" أن الخير ملازم لها ولمن ارتبطها وأوقفها لله خالصاً لا يريد بهذا العمل إلا وجه الله.

والخير يشمل الخير الآجل وهو الثواب الأخروي، والخير العاجل وهو ما يصيب على ظهرها من الغنائم وفى بطونها من النتاج، ويحتمل أن يكون كنّى بالنّاصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان مبارك النّاصية فيحتمل أن تكون النّاصية خُصّت بذلك لكونها المقدّم منها إشارة إلى أن الفضل في الإقدام بها على العدو دون المؤخّر لما فيه من الإشارة إلى الإدبار.

وما وصفه من الرّوث وغيره إنما يريد ثوابه لا أن الرّوث هو الموزون، بل أجره، ولا نقول: إن زنة الأجر زنة الروث، بل أضعافه إلى ما شاء الله تعالى.(٢)

والشاهد من هذا الحديث أن كلّ ما ينفق في الخيل المعدة للجهاد في سبيل الله من أكلٍ وريٍ وكلّ ما يصدر من بول وروث في ميزان مُوقِفها يوم القيامة.

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢٨٨/٦) .

(٢) انظر تكرماً: أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١٣٧٤/٢) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٥٧/٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٠٠/١٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢٨٨/٦) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٣٦/١٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٥٠١/١٧) شرح النووي على مسلم (١٦/١٣) مصابيح الجامع (٢٥٧/٦) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٤٤٩/٨) فتح الباري لابن حجر (٥٥/٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٤٣/١٤) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٤٣٦/٥) التوشيح شرح الجامع الصحيح (١٩٣٣/٥) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦٩/٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٥٠٠/٦) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (١٢٨/٧) شرح الزرقاني على الموطأ (٧٠/٣) نيل الأوطار (٢٥٢/٧) .

الفوائد:

- فيه ترغيبٌ في اتخاذ الخيل، والغزو عليها في سبيل الله.
- وفيه أن الجهاد لا ينقطع أبداً إلى يوم القيامة.[١]
- واستدل به البخاري في أن الجهاد ماض مع البرّ والفاجر إلى يوم القيامة، وبه بوّب لهذا الحديث- من أجل أنّه أبقىﷺ الخير في نواصي الخيل إلى يوم القيامة، وقد عَلِم أن من أئمته أئمة جور لا يعدلون، ويستأثرون بالمغانم، فأوجب هذا الحديث الغزو معهم.
- وفيه أنّ الإنسان قد يؤجر بالنّية -ولو لم يعمل-كما يؤجر العامل؛ لأن هذا إنما احتبس فرسه ليقاتل عليه ويُغير، فيعوّض من أجر العمل المعدوم في ترك استعماله فيه، فعدّ نفقاته وأرواثه أجرًا له، مع أنه في رباطه نافع؛ لأن الإرهاب بارتباطه في نفس العدو وسماعهم عنه نافع.[٢]
- وفيه أنّ القيامة تقوم على هذا الدين وأهله يجاهدون العدو في سبيل الله حيث شاء الله من أرضه.[٣]
- وفيه أنّ المال الذي يُكتسب بالخيل من خير وجوه الأموال.[٤]
- وفي هذا الحديث جواز وقف الخيل للمدافعة عن المسلمين ويستنبط منه جواز وقف غير الخيل من المنقولات ومن غير المنقولات من باب الأولى.[٥]
- وفيه أنّه لا بأس بذِكر الشيء المستقذر بلفظه للحاجة لذلك.
- وقال ابن أبي جمرة :"يستفاد من هذا الحديث أن هذه الحسنات تُقبل من صاحبها لتنصيص الشارع على أنها في ميزانه بخلاف غيرها فقد لا تُقبل فلا تدخل

---

(١) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١٣٧٤/٢) .

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥٧/٥) .

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٠٠/١٤) .

(٤) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٣٧/١٢).

(٥) فتح الباري لابن حجر (٥٥/٦) .

الميزان".[١]

- وفيه إشارة إلى تفضيل الخيل على غيرها من الدواب لأنه لم يأت عنه ﷺ في شيء غيرها مثل هذا القول.[٢]
- وفي هذا الحديث: فضل النفقة على الخيل المحتبسة في سبيل الله.[٣]

---

(١) هذه وما قبلها من المرجع السابق.

(٢) شرح الزرقاني على الموطأ (٣/٧١).

(٣) تطريز رياض الصالحين (ص: ٧٣٢) .

الفصل الخامس:

الأعمال التي يثاب عليها عن الجواز على الصراط

الصراط:

وهو جسر ينصب فوق جهنم لا ينجو أحد من النار إلا بالمرور فوقه، وقد جاء وصفه بأنه فوق متن النار، أحر من الجمر، وأحد من السيف وأروغ من الثعلب.

المبحث الأول:

الجواز على قدر العمل

الحديث الثامن والثمانون

٢٧- ٨٨- قال الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللهُ: "حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عبداللهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عبداللهِ، يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ، إِنْ شَاءَ اللهُ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا**» قَالَتْ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ فَانْتَهَرَهَا، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ **فَقَالَ النَّبِيُّ** ﷺ: **قَدْ قَالَ اللهُ** ﷻ: ﴿ **ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا** ﴿٧٢﴾ ﴾ .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الْفَضَائِلِ/بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَهْلِ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ﵃(٤/١٩٤٢/٢٤٩٦) عن هَارُونُ بْنُ عبداللهِ عن حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عبداللهِ، يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: الحديث.

التعريف بالأعلام:

أصحاب الشجرة: هم أصحاب بيعة الرضوان.

وسبب هذه البيعة أن النَّبيّ - ﷺ - خرج من المدينة إلى مكّة يريد العمرة، ومعه أصحابه والهدي، وكانوا نحو ألف وأربع مئة رجل، لا يريدون إلَّا العمرة، فلما بلغوا الحديبية[1] وعلم بذلك المشركون؛ منعوا رسول الله - ﷺ - وأصحابه؛ لأنهم يزعمون أنهم أهل البيت وحماة البيت، ﴿وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ [2]وجرت بينه وبينهم مفاوضات.

وأرى الله تعالى من آياته في هذه الغزوة ما يدل على أن الأولى تنازل الرسول - ﷺ - وأصحابه لما يترتب على ذلك من الخير والمصلحة.

جرى التفاوض، وأرسل النَّبيُّ - ﷺ - عثمان بن عفَّان، لأنَّ له رهطًا بمكة يحمونه؛ أرسله إلى أهل مكّة، يدعوهم إلى الإسلام، ويخبرهم أن النَّبيّ - ﷺ - إنما جاء معتمرًا معظمًا للبيت، فشاع الخبر بأن عثمان قد قُتل، وكبُر ذلك على المسلمين، فدعا النَّبيُّ - ﷺ - إلى البيعة، يبايع أصحابه على أن يقاتلوا أهل مكة الذين قتلوا رسول رسول الله - ﷺ -، وكانت الرسلُ لا تقتل، فبايع الصّحابة رضي الله عنهم النَّبيّ - ﷺ - على أن يقاتلوا ولا يفروا إلى الموت.

وكان النَّبيُّ - ﷺ - تحت شجرة يبايع النَّاس؛ يمدُّ يده فيبايعونه على هذه البيعة المباركة التي قال الله عنها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾[3]وكان عثمان رضي الله عنه غائبًا، فبايع النَّبيُّ - ﷺ - بيده عن يد عثمان، وقال بيده اليمنى: "هذه يد عثمان".

ثم تبيّن أن عثمان لم يُقتل، وصارت الرسل تأتي وتروح بين رسول الله - ﷺ - وقريش، حتَّى انتهى الأمر على الصلح الذي صار فتحًا مبينًا للرسول عليه الصلاة والسلام.

- هؤلاء الذين بايعوا قال الله عنهم: ﴿۞ لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةٗ يَأۡخُذُونَهَاۗ

---

(١) وهي مكان قرب مكّة، في طريق جدة الآن، بعضها من الحل وبعضها من الحرم.

(٢) سورة الأنفال: آية ٣٤.

(٣) سورة الفتح: آية ١٠.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٩﴾[(١)]وكان من جملة المبايعين أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.

فوصفهم الله تعالى بالإيمان، وهذه شهادة من الله ﷻ بأن كل من بايع تحت الشجرة؛ فهو مؤمن مرضي عنه، والنبي عليه الصَّلاة والسلام قال: "لا يدخل النَّار أحد بايع تحت الشجرة"؛ فالرضى ثابت بالقرآن، وانتفاء دخول النَّار ثبت بالسنة.

وقول النَّبيِّ - ﷺ -: "لا يدخل النَّار أحد بايع تحت الشجرة" قد يقول **قائل**: **كيف نجمع بينه وبين قوله تعالى**: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾[(٢)]؟

فالجمع من أحد وجهين:

الأول: أن يُقال: إن المفسرين اختلفوا في المراد بالورود، فقال بعضهم: هو المرور على الصراط؛ لأنَّ هذا نوع ورود بلا شك؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾[(٣)]، ومعلوم أنَّه لم ينزل وسط الماء، بل كان حوله وقريبًا منه، وبناء على هذا؛ لا إشكال ولا تعارض أصلًا.

والوجه الثَّاني: أن من المفسرين من يقول: المراد بالورود الدخول، وأنه ما من إنسان إلَّا ويدخل النَّار، وبناء على هذا القول؛ فيُحمل قوله: "لا يدخل النَّار أحد بايع تحت الشجرة": لا يدخلها دخول عذاب وإهانة، وإنَّما يدخلها تنفيذًا للقسم: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، أو يقال: إنّ هذا من باب العام المخصوص بأهل بيعة الرضوان.

-**وقوله**: **"الشجرة"**: الشجرة هذه شجرة سدر، وقيل: شجرة سَمَر، ولا طائل تحت هذا الخلاف، كانت ذات ظلٍ، فجلس النَّبيُّ - ﷺ - تحتها يبايع النَّاس، وكانت موجودة في عهد الرسول عليه الصَّلاة والسلام وعهد أبي بكر ﷺ وأول خلافة عمر، فلما قيل له: إن النَّاس يختلفون إليها -أي: يأتونها- يصلون عندها؛ أمر ﷺ بقطعها، فقُطعت.[(٤)]

---

(١) سورة الفتح: آية ١٨ — ١٩.

(٢) سورة مريم: آية ٧١.

(٣) سورة القصص: آية ٢٣.

(٤) التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ص: ٨١) شرح العقيدة الواسطية للعثيمين (٢/٢٦١) .

الحديث التاسع والثمانون

٢٨- ٨٩- قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري:"حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المسَيِّبِ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «**هَلْ تُمَارُونَ فِي القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ**» **قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ**: «**فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ**» **قَالُوا**: **لاَ، قَالَ**: " **فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ القَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلاَمُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟** " **قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ**: " **فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو**..الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري-في هذا الموضع- في كِتَابُ الأَذَانِ/بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ (١/١٦٠/٨٠٦) وفي كِتَابُ الرِّقَاقِ/بَابُ الصِّرَاطُ جَسْرُ جَهَنَّمَ (٨/١١٧/٦٥٧٣).

ومسلم في كِتَابُ الْإِيمَانَ/بَابُ مَعْرِفَةِ طَرِيقِ الرُّؤْيَةِ (١/١٦٧/١٨٢) عن الدارمي.

كلاهما (البخاري والدارمي) عن أبي اليمان عن **شعيب** .

وأخرجه البخاري في كِتَابُ التَّوْحِيدِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [١] (٩/١٢٨/٧٤٣٧) عن عبدالعزيز بن عبدالله.

ومسلم في كِتَابُ الْإِيمَانَ/بَابُ مَعْرِفَةِ طَرِيقِ الرُّؤْيَةِ (١/١٦٣/١٨٢) عن زهير بن مسلم عن

---

(١) سورة القيامة: آية ٢٣.

يعقوب بن إبراهيم.

كلاهما(عبد العزيز بن عبدالله، ويعقوب بن إبراهيم) عن **إبراهيم بن سعد** .

وأخرجه البخاري في كِتَابُ الرِّقَاقِ/بَابُ الصِّرَاطُ جَسْرُ جَهَنَّمَ (٦٥٧٣/١١٧/٨) من طريق **معمر**.

ثلاثتهم(شعيب، وإبراهيم بن سعد، ومعمر) عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد .

وأخرجه مسلم في كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ[١](٢٩٦٨/٢٢٧٩/٤) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه .

ثلاثتهم(سعيد، وعطاء، وأبو صالح) عن أبي هريرة مرفوعاً، بنحوه، وطريق أبي صالح لم يذكر الصراط والمرور عليه.

الغريب:

-**هل تمارون في رؤيته**: قولهم: قد مارَى فلانٌ فلاناً من المِراء: استخرج ما عنده من الكلام والحجَّة، وهل تمارون: أي هل تشككون، والمرية الشك.مادة: مري[٢]

-**الكلاليب**: جمع كلّوب، والكّلوب وَالْكلاب وَالْكَلب: حَدِيدَة عقفاء تعلق عَلَيْهَا المعاليق، وكلاليب الْبَازِي وَالْكَلب مخالبه، مادة كَلَب.[٣]

-**السَّعْدان**: واحدته سعدانة نبتٌ ذو شوكٍ من أحسن مراعي الإبل إذا أكَلَتْهُ صلحتْ عليه. ويقال: إن أطيب الإبل لحماً ولبناً ما أكل السَّعدان وهو الذي يضرب به المثل مرعى ولا كالسعدان.مادة سَعَد [٤]

(١) ولم يبوب له.

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس (٣٥٠/١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٣٧٧/١) تهذيب اللغة (٢٠٣/١٥) .

(٣) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٥/٢) جمهرة اللغة (٣٧٧/١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٩٧) الفائق في غريب الحديث (٣٨/٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٣٥/١) غريب الحديث لابن الجوزي (٤٨٠/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٥/٤) .

(٤) العين (٣٢٣/١) المخصص (٢٤٠/٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٢٥/٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٣٠٨٥/٥) غريب الحديث لابن الجوزي (٤٨٠/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٦٧/٢).

-**فَمنهمْ من يوبق بِعَمَلِهِ**: أَي يهْلك، وَقَالَ ابْن عَرَفَة :"يُحبس قَالَ يُقَال أوبقه إِذا حَبسه" قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ ﴾ أَي يحبس السفن فَلَا تجْرِي عُقُوبَة بِذُنُوبِهِمْ.مادة: وبق[1]

-**المخردل**: المقطّع قطعاً صغَارًا وَهِي الخراديل والخرادل بِالدَّال أَي تقطِّعهم الكلاليب، وأصل الخردلة التَّفْرِيق والتقطيع، والمخردل المصروع المرمي الْمُنْقَطع يُقَال لحم خراديل إِذا كَانَ قطعاً، مادة خردل .[2]

---

(١) تهذيب اللغة (٢٦٥/٩) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٢٩٤) الفائق في غريب الحديث (٣٨/٤) .

(٢) الفائق في غريب الحديث (٣٨/٤) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٢٩٥) .

الحديث التسعون

٢٩- ٩٠-قال الإمام مسلم بن الحجاج : "حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحٍ، قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عبداللهِ، يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ، فَقَالَ: **نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا، انْظُرْ أَيْ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ؟ قَالَ: فَتُدْعَى الْأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا، وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُنَافِقًا، أَوْ مُؤْمِنًا نُورًا، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ، تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسَبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَإِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَشْفَعُونَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، فَيُجْعَلُونَ بِفِنَاءِ الْجَنَّةِ، وَيَجْعَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ، وَيَذْهَبُ حُرَاقُهُ، ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا**" .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم فِي كِتَابُ الْإِيمَانَ/بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا (١/١٧٧/١٩١) موقوفاً.

فائدة حديثية:

قوله :عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله ﷺ يسأل عن الورود فقال :"نجئ نحن يوم القيامة عن كذا وكذا أنظر أي ذلك فوق الناس، قال: فتدعى الأمم بأوثانها إلى آخره"هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير

واختلاط في اللفظ قال الحافظ عبدالحق الإشبيلي في كتابه (الجمع بين الصحيحين)[١]:"هذا الـذي وقـع في كتـاب مسـلم تخلـيط مـن أحـد الناسـخين أو كيـف كـان" وقـال القاضـي عياض:[٢]هذه صورة الحديث في جميع النسخ وفيه تغيير كثير وتصحيف، قال وصوابه نجئ يوم القيامة على كوم هكذا رواه بعض أهل الحديث".[٣]

(١) ص ١٥٠.

(٢) لم أقف على قوله .

(٣) شرح النووي على مسلم (٤٧/٣) .

الحديث الحادي والتسعون

٩١- قال الإمام أبو عيسى الترمذي: حَدَّثَنَا عبد بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ مُرَّةَ الهَمْدَانِيَّ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾[1] فَحَدَّثَنِي أَنَّ عبداللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ البَرْقِ، ثُمَّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ**». «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنِ السُّدِّيِّ فَلَمْ يَرْفَعْهُ».

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الحديث روي من وجهين موقوف ومرفوع.

الوجه الأول: رواه عن إسرائيل عن السدي عن مرة الهمداني مرفوعاً :

-**عبيد الله بن موسى: فأخرجه** الترمذي -في هذ الموضع-في أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ/بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ (٣١٥٩/٣١٧/٥) عن عبدبن حميد، والدارمي (٢٨٥٢)، وأبو يعلى(٥٠٨٩) عن أبي خيثمة، والحاكم في المستدرك(٣٤٢١)، و(٨٧٤١) من طريق سعيد بن مسعود.

أربعتهم(عبد بن حميد، والدارمي، وأبو خيثمة، وسعيد بن مسعود) **عن عبيد الله بن موسى.**

-**عبد الرحمن بن مهدي:** فأخرجه أحمد(٤١٤١)، وأبو يعلى(٥٢٨٢).

وطريق عبيد الله بن موسى رووه بنحوه، وطريق عبدالرحمن بن مهدي رووه مختصراً.

الوجه الثاني: رواه عن السدي عن مرة عن عبدالله موقوفاً كل من:

-**إسرائيل: فأخرجه** ابن أبي حاتم في تفسيره(٧٢١٢)، والحاكم في المستدرك(٨٧٤٢) كلاهما من **طريق عبيد الله بن موسى.**

وأخرجه أبو نعيم في الحلية(١٦٧/٤) من **طريق عبدالرحمن بن مهدي.**

كلاهما(عبيد الله بن موسى، وعبدالرحمن بن مهدي) عن إسرائيل.

---

(١) سورة مريم: آية ٧١.

-**شعبة:** فأخرجه **أحمد**(٤١٢٨)، وابن خزيمة في التوحيد(٢/٨٩٩) عن **محمد بن بشار**، والحاكم (٨٧٤٣) من **طريق محمد بن المثنى.**

ثلاثتهم(أحمد، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى) عن عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة.

كلاهما(إسرائيل، وشعبة) عن السدي عن مرة عن عبدالله موقوفاً، مختصراً.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في السنة(١٢٠٣) من طريق مسروق الأجدع عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً، بمعناه مطولاً جداً.

والطبراني في الكبير(٨٩٩٢) من طريق عاصم عن زر عن عبدالله بمعناه مطولاً.

وهناد في الزهد(٣٢٢)، والبيهقي في البعث والنشور(٥٩٨) كلاهما من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الزهراء عن عبدالله.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

رواة الوجه المرفوع:

-**عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى** بنِ أَبِي المخْتَارِ بَاذَامَ العَبْسِي أبو محمد.

أول من صنف (المسند) على ترتيب الصحابة بالكوفة، كما أن أبا داود الطيالسي أول من صنف (المسند) من البصريين .

روى عن شعبة وسفيان وإسرائيل وخلقاً كثيراً.

وحدث عنه: أحمد بن حنبل قليلاً -كان يكرهه لبدعة فيه -وعبد بن حميد وعبد الله بن عبدالرحمن الدارمي وأبو حاتم وغيرهم.

الخلاصة في حاله: "**ثقة يتشيع**"، وثقه ابن معين والعجلي، وقال الذهبي:" شيخ البخاري ثقة لكنه شيعي جلْد كَرِه بعضهم الأخذ عنه" وقال أيضاً:"كان صاحب عبادة وليل، صحب حمزة، وتخلق بآدابه، إلا في التشيع المشؤوم، فإنه أخذه عن أهل بلده المؤسس على البدعة".

وَقَال أَبُو حاتم: "صدوق، ثقة حسن الحَدِيث وأَبُو نعيم أتقن منه، وعُبَيد اللَّه أثبتهم فِي إسرائيل، كَانَ إسرائيل يأتيه فيقرأ عَلَيْهِ الْقُرْآن".

قال أحمد بن حنبل:" حدث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلايا، فحدث بها "وقال أَبُو دَاوُد:" كَانَ محترقاً شيعياً، جاز حَدِيثه".

قال ابن حجر: "ثقة كان يتشيع".

روى له الجماعة، تُوُفِّي سنة: ٢١٣هـ.(١)

-**إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ** بنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بنِ عبداللهِ الهَمْدَانِيُّ. أكثر عن: جده.

وروى أيضاً عن: آدم بن سليمان أبي يحيى وإسماعيل السدي وعاصم بن بهدلة وغيرهم.

روى عنه: أبو داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي وعبد الرحمن بْن مهدي وعُبَيد الله بْن موسى وأبو نعيم الفضل بْن دكين وغيرهم.

ثقة حافظ، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وأبو حاتم الرازي.

وقال يعقوب بن شيبة: "في حديثه لين"، وَقَال في موضع آخر :"ثقة صدوق، وليس بالقوي في الحديث، ولا بالساقط" وقال النسائي: "ليس به بأس".

قال الذهبي: "قلتُ: قد أثنى على إسرائيل الجمهور واحتج به الشيخان وكان حافظاً وصاحب كتاب ومعرفة، وروى: محمد بن أحمد بن البراء، عن علي بن المديني: إسرائيل ضعيف، قلت: مشى علي خلف أستاذه يحيى بن سعيد، وقفى أثرهما أبو محمد بن حزم، وقال: ضعيف، وعمد إلى أحاديثه التي في (الصحيحين)، فردّها، ولم يحتجّ بها، فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة. نعم، ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة، ولعله يقاربهما في حديث جده، فإنه لازمه صباحاً ومساءاً عشرة أعوام، وكان عبدالرحمن بن مهدي يروي عنه ويقويه، ولم يصنع يحيى بن سعيد شيئاً في تركه الرواية عنه".

قال ابن حجر: "ثقة تُكلم فيه بلا حجة".

روى له الجماعة.

توفي سنة: ١٦١ وقيل ١٦٢هـ.(٢)

-**إِسْمَاعِيل بْن عبدالرَّحْمَن بْن أَبِي كَرِيمَة السدى** الْأَعْوَر أبو محمد مولى زَيْنَب بنت قيس بْن مخرمَة من بنى عبدمنَاف.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٣٣٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٨/١٩) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٣١) سير أعلام النبلاء (٥٥٣/٩) تاريخ الإسلام (٥/٣٩٠) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٥) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣١/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٢٨/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٥/٢) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٤٤) سير أعلام النبلاء (٣٥٥/٧) لسان الميزان (٢٥٨/٩) تقريب التهذيب (ص: ١٠٤) .

أصله حجازي سكن الكوفة وَكَانَ يقعد فِي سدة باب الجامع بالكوفة فسمي السدي، وهُوَ السدي الكبير.

رَوَى عَن: أَنَس بْن مالك وعطاء بْن أَبِي رباح وعكرمة مولى ابْن عباس ومرة الهمداني وغيرهم.

ورَوَى عَنه: إسرائيل بْن يونس وسفيان الثوري وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم:" **صدوق يهم ورمي بالتشيع** ".

قال أحمد: "مقارب الحديث صالح"وقال مرة:" ثقة"، وقال النسائي: "صالح الحديث"، وقال يحيى القطان: "لا بأس به"، وقال أيضاً: "ما رأيتُ أحداً يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد، يروي عنه شُعْبَة والثوري" وقال ابن عدي: "هو عندي صدوق".

وقال أبو زرعة: "لين"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال ابن معين: "ضعيف"، وقَال أحمد :" قَال يَحْيى بن مَعِين يوماً عند عبدالرحمن بن مهدي، وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي فقال يَحْيى: ضعيفان، فغضب عبدالرحمن وكره ما قال"،

قال عبدالرحمن: قلت لشعبة: "إن إسرائيل يقول: عن النَّبِيُّ ﷺ، فقال شُعْبَة: قد سمعته من السدي مرفوعاً، ولكني عمداً أدعه".

وقال الذهبي: "حسن الحديث قال أبو حاتم لا يحتج به، ورمى بالتشيع".

وقال ابن حجر: "صدوق يهم ورمي بالتشيع".

روى له الجماعة سوى البخاري .توفي سنة ١٢٧هـ.(١)

-**مُرَّةُ بنُ شَرَاحِيْلَ** الهَمْدَانِيُّ البكليي أبو إسماعيل الكوفي المعروف بمرة الطيب ومرة الخير، لقب بذلك لعبادته.

رَوَى عَن: حذيفة بْن اليمان وزيد بْن أرقم وعبد الله بْن مسعود وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسماعيل بْن عبدالرحمن السدي وعامر الشَّعْبِي وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم.

ثقة، قال يحيى بن مَعِين ومُحَمَّد بْن سعد والعجلي: "ثقة".

قال ابن حجر: "ثقة عابد".روى له الجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٤/٢) الثقات لابن حبان (٢٠/٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤٦/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٢/٣) الكاشف (٢٤٧/١) تاريخ الإسلام (٣٧١/٣) ميزان الاعتدال (٢٣٧/١) تقريب التهذيب (ص: ١٠٨) .

توفي سنة ٧٦هـ.(١)

-عبد الله بن مسعود: ﷺ، **صحابي** جليل مشهور.

رواة الوجه الثاني "الموقوف":عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن السدي عن مرة عن عبدالله .

-عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ بنِ حَسَّانِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ أَبُو سَعِيْدٍ العَنْبَرِيُّ -وَقِيْلَ: الأَزْدِيُّ - مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ، اللُّؤْلُؤِيُّ "**إمام مجمع على توثيقه**" سبقت ترجمته في الحديث ٣١.

-**شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ** بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ أَبُو بِسْطَامَ مَوْلاَهُم الوَاسِطِيُّ.

أَمِيْرُ المؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ **مجمع على توثيقه**، سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

-**إِسْمَاعِيل بْن عبدالرَّحْمَن بْن أَبِي كَرِيمَة السدى** الْأَعْوَر أبو محمد مولى زَيْنَب بنت قيس بْن مخرمَة من بنى عبدمنَاف. **صدوق يهم ورمي بالتشيع "سبق ترجمته قريباً في هذا الحديث.**

-مُرَّةُ بنُ شَرَاحِيْلَ الهَمْدَانِيُّ البكليي أبو إسماعيل الكوفي المعروف بمرة الطيب ومرة الخير،**ثقة، سبق ترجمته قريباً في هذا الحديث.**

-عبد الله بن مسعود: ﷺ.

النظر في الاختلاف:

وطريق الوقف أقوى من طريق الرفع وذلك لسببين:

- أن رواته أوثق من رجال المرفوع والله أعلم.

- تردد شعبة في رفعه ووقفه، فقد يرفعه أحياناً ويوقفه عمداً أحياناً أخرى، وكأن شعبة يرى أن الوقف أصح وفي نفسه من رفعه شيء والله أعلم.

قال الترمذي(٢)"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ السُّدِّيِّ فَلَمْ يَرْفَعْهُ".

وقال عبدالرحمن بن مهدي بعدما روى الحديث عن شعبة موقوفاً:" فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ مَرَّةَ، عَنْ عبداللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ شُعْبَةُ: قَدْ **سَمِعْتُهُ مِنَ السُّدِّيِّ**

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٣١/٥) الثقات لابن حبان (٤٤٦/٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٦/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٩/٢٧) الكاشف (٢٥٣/٢) تهذيب التهذيب (٨٩/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٥) .

(٢) سنن الترمذي (٣١٥٩/٣١٧/٥) .

مَرْفُوعًا، وَلَكِنْ عَمْدًا أَدَعُهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ[(١)]: رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ أَيْضًا مَرْفُوعًا حَدَّثَنَاهُ بُنْدَارٌ، قَالَ: ثنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ "[(٢)] بل أقر برفعه في مواطن أخرى فقد قال أبو نعيم بعد روايته للحديث من طريق عبدالرحمن: قال عبدالرحمن بن مهدي: **فذكرت لشعبة أن إسرائيل يرفعه فقال: صدق إسرائيل**، ورواه عبدالرحمن عن شعبة مثله موقوفاً".[(٣)]
وفي مسند أحمد[(٤)]: عن عبدالرحمن بن مهدي:قُلْتُ لَه-يعني شعبة-: **إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ"**.
والحديث له حكم الرفع، حيث لا شك أن عبدالله بن مسعود سمعه من النبي ﷺ ولا يعقل أن يقوله اجتهاداً من نفسه.

وله شواهد في الصحيحين من حديث من رواية أنس وأبي سعيد وأبي هريرة وجابر-سبق تخريجهما-وغيرهم من الصحابة.

غريب الحديث:

-**كحضْر الفرس**: الحُضْر والحِضارُ: من عَدْوِ الدوابِّ وَالْفِعْل الإحْضار، وَفرس مِحْضير ومِحْضار بِغَيْر هَاء لِلْأُنْثَى إذا كَانَ شَدِيد الحُضر، وَهُوَ العَدْو، وَيُقَال عَنهُ أحضر الدَّابّةُ يُحضر إحضاراً، وَالِاسْم الحُضْر وَهُوَ العَدْو.مادة: حضر.[(٥)]

-**كشد الرجل**:الشَّدُّ العَدْوُ بمعنى الجري، وقد شَدَّ، أي عَدا، وشَدَّ النهار، أي ارتفع والفِعل اشْتَدَّ ، مادة: شدد.[(٦)]

---

(١) ابن خزيمة.
(٢) التوحيد لابن خزيمة (٨٩٩/٢) .
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٦٧/٤) .
(٤) مسند أحمد (١٩٦/٧) .
(٥) المنتخب من كلام العرب (ص: ٣٢٣) جمهرة اللغة (٥١٥/١) تهذيب اللغة (١١٨/٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٩٨/١) .
(٦) تهذيب اللغة (١٨٣/١١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤٩٣/٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٤٦/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٥٢/٢) .

شرح الأحاديث:

اختلف العلماء في المراد بالورود المذكور في قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾[(١)] ما هو؟ فمنهم من قال:دخولها، ومنهم من قال أنه المرور على الصراط، ومنهم من قال: أن الورود مختص بالكفار، ومن قال معنى الورود الدنو منها، ومن قال معناه الإشراف عليها، ومن قال معنى ورودها ما يصيب المؤمن في الدنيا من الحمى.

قال ابن حجر :"وهذان القولان —دخولها، أو المرور على الصراط–أصح ما ورد في ذلك، ولا تنافي بينهما لأن من عبر بالدخول تجوز به عن المرور، ووجهه أن المارّ عليه فوق الصراط بمعنى من دخلها.[(٢)]

وقال الطبري:" وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: يردها الجميع ثم يصدر عنها المؤمنون؛ فينجيهم الله، ويهوي فيها الكفار وورودهم وهو ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ من مرورهم على الصراط المنصوب على متن جهنم، فناج مسلم ومكدس فيها.[(٣)]

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾[(٤)] وفي الصحيح أنه ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لا يلج النار أحد بايع تحت الشجرة"، قالت حفصة: فقلت: يا رسول الله، أليس الله يقول: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ؟ فقال: ألم تسمعيه قال: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾. أشار ﷺ إلى أن ورود النار لا يستلزم دخولها، وأن النجاة من الشر لا تستلزم حصوله، بل تستلزم انعقاد سببه، فمن طلبه عدوه ليهلكوه ولم يتمكنوا منه، يقال: نجاه الله منهم. ولهذا قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا ﴾[(٥)]. ولم يكن العذاب أصابهم، ولكن أصاب غيرهم، ولولا ما خصهم الله به من أسباب النجاة لأصابهم ما أصاب أولئك.

---

(١) سورة مريم : ٧١.

(٢) فتح الباري لابن حجر (١٢٤/٣) .

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان (٢٣٤/١٨) .

(٤) سورة مريم : آية ٧٢.

(٥) سورة هود : ٦٦.

وكذلك حال الوارد في النار، يمرون فوقها على الصراط، ثم ينجّي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً. فقد بيّن ﷺ في حديث حفصة المذكور: أن الورود هو الورود على الصراط.(١)

ثم يصدرون منها أي ينصرفون عنها، فإن الصدر إذا عُدى بمَنْ اقتضى الانصراف ومعناه النجاة منها بأعمالهم إذ ليس هناك انصراف وإنما هو المرور عليها، فوضعُ الصدر موضع النجاة منها للمناسبة التي بين الصدر والورود، وهُم إنما ينجون منها بحسب مراتب أعمالهم الصالحة، فأوّلهم وأسبقهم كلمح البرق الخاطف، ثم كالريح العاصف، ثم كالفرس الذي يعدو عدواً شديداً، ثم كالراكب على راحلته ثم كالرجل في عدوه وجريه، ثم كمشي الرجل، ومنهم من يحبو، ومنهم من يقوم ويسقط، ومنهم من تخطفه الخطاطيف التي تكون عليه وتلقيه في النار.

فعند الصراط لا يتكلم أحد إلا الرسل، وكلامهم: اللهم سلم سلم! والناس سكوت لشدة الأمر وهوله، وتحتهم جنهم تتلظى، والسلوك على الصراط زلق دحض مزلة، لا يمكن أن يُسلك إلا بالعمل، فمن ثبّته الله وكان مستقيماً على هذا الصراط الذي هو الإسلام نجا وإلا زلت به قدمه وهوى، ولهذا قال ﷺ: «والصراط عليه كلاليب مثل شوك السعدان -ثم يقول لأصحابه- هل رأيتم السعدان؟»، تكون معكوفة الرأس، ولكن لا يقدر عظمها إلا الله جل وعلا، تخطف من أمرت بخطفه، فمنهم مخدوش مسلم، ومنهم مكردس على رأسه في النار، نسأل الله السلامة.(٢)

الفوائد:

- في الأحاديث السابقة إثبات الصراط.
- وفيها أن أول من يجوز الصراط محمداً ﷺ وأمته.
- وفيها أن كل أحد سيمر فوقه فناج ومخطوف.
- وفيها تفاوت الناس في سرعة عبوره على حسب أعمالهم.

---

(١) رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب (ص: ١٦٣) العقيدة الواسطية بتعليق ابن مانع (ص: ٢٠) شرح الطحاوية (ص: ٤١٤) أصول الإيمان لمحمد بن عبد الوهاب (ص: ١٣) .

(٢) وانظر تكرماً: التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٧٦٣) المفاتيح في شرح المصابيح (٥٣٢/٥) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣٥٤٨/١١) فتح الباري لابن حجر (١٢٣/٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٣٤/٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٥٧١/٨) كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري (٣١٠/١١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٤٣٥/٦) شرح فتح المجيد للغنيمان، من دروسه المفرغة ورقم الدرس(٢) .

- وفيها إثبات جهنم وأن الصراط يمر فوقها.
- فيها وصف لبعض أهوال يوم القيامة كالمرور على الصراط، والكلاليب التي تخطف الناس.
- وفيها بشارة بالجنة لأصحاب الشجرة الذين بايعوا النبي ﷺ بيعة الرضوان.

المبحث الثاني:

الأعمال التي يثبت الله بها الجائز على الصراط

المطلب الأول: المشي في حاجة المسلم.

الحديث الثاني والتسعون

٩٢- قال أبو القاسم الطبراني:"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ الشَّافِعِيُّ قَالَ: نا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ قَالَ: ثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ الضَّبِّيُّ قَالَ: ثَنَا سُكَيْنُ بْنُ سِرَاجٍ قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٍ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دِينًا، أَوْ تُطْرَدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلِأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ، مَلَأَ اللَّهُ ﷻ قَلْبَهُ أَمْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى أَثْبَتَهَا لَهُ أَثْبَتَ اللَّهُ ﷻ قَدَمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٣٦٤٦)، والأوسط (٦/١٣٩/٦٠٢٦)،- في هذا الموضع- والصغير(٨٦١) عن محمد بن عبدالرحيم الشافعي عن القاسم بن هاشم السمسار .

وأخرجه الشجري في الأمالي الخميسية(٢٢٩٨) من طريق سهل بن عمار.

ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه(٩٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٠٢٨) كلاهما من طريق السري بن مهران.

ثلاثتهم(القاسم بن هاشم، وسهل بن عمار، السري بن مهران) عن عبدالرحمن بن قيس الطيبي عن سكين بن أبي سراج عن عمرو بن دينار.

وأخرجه ابن بشران في أماليه(٥٧٣)، والجماعيلي في أحاديثه(٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق(٨٢٧١) وأبو نعيم في حلية الأولياء(٣٤٨/٦) من طريق عبدالله بن دينار.
كلاهما(عمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار) عن ابن عمر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً، بمعناه.

دراسة إسناده:

-محمد بن عبدالرحمن البصري ثعلب.

حدث عن: عبدالله بن أيوب المخرمي وإسماعيل بن بشر بن منصور السليمي وأبي الخطاب زياد بن يحيى وعلي بن الحسين الدرهمي ومحمد بن عبدالله المقرئ.
وعنه: أبو القاسم الطبراني في «المعجمين»، ووصفه بالنحوي.
مجهول الحال[١]، قال ابن حجر: "كان نحويًّا، لقبه ابن الأعرابي بذلك - يعني: ثعلب-، وقد لقيه الطبراني".
-**القاسم بْن هاشم** بْن سعيد بْن سعد بْن عبداللَّه بْن سيف بْن حبيب السمسار.
حدث عَنْ أبيه وعن الصَّبَّاح بْن عبداللَّه الرملي وعبد الرحمن بن قيس الضبي وغيرهم.
روى عنه ابنه مُحَمَّد وأبو بكر بْن أبي الدنيا ووكيع القاضي وغيرهم.
الخلاصة في حاله أنه :" **صدوق**"، قال الخطيب البغدادي:"كان صدوقاً"، وقال الدارقطني:" لا بأس به"، وقال الذهبي:" وثقه بعضهم".
توفي سنة: ٢٥٩هـ.[٢]
-عَبْد الرَّحْمَن بن قيس الضبي أَبُو معاوية الزعفراني البَصْرِيّ واسطي الأصل سكن بغداد مدة ثم صار إلى نيسابور فسكنها.
رَوَى عَن: حماد بْن سلمة وحميد الطويل وسكين بْن أَبِي سراج البَصْرِيّ وغيرهم.
رَوَى عَنه: أحمد بْن سَعِيد الدارمي وأبو داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي والقاسم بْن هاشم السمسار وغيرهم.

---

(١) الإكمال (٥٠٩/١) توضيح المشتبه (٤١/٢) نزهة الألباب (١٥٣/١) بغية الوعاة (١٥٩/١) .
(٢) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٩٣) تاريخ بغداد(٤٢٦/١٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٣/٤٩) تاريخ الإسلام (١٣٧/٦) غاية النهاية في طبقات القراء (٢٥/٢) .

متفق على ضعفه، وكان عبدالرحمن بْن مهدي يكذبه، وقال أحمد: "حديثه ضعيف، ولم يكن بشيءٍ، متروك الحديث"وكذا قال النسائي.

وقَال البُخارِيُّ ومسلم: "ذاهب الحديث" وَقَال أَبُو زُرْعَة : "كذاب"وَقَال صَالِح بْن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ: "كَانَ يضع الحديث"وَقَال أَبُو أحمد بْن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه".

روى لَهُ التِّرْمِذِيّ فِي "الشمائل" حَدِيثًا واحِدًا .

قال ابن حجر:" متروك كذبه أبو زرعة وغيره".(١)

-سكين بْن أَبِي سراج

روى عن عبدالله بن دينار، روى عنه عَبْد الرَّحْمَن بن قيس الضبي.

متفق على ضعفه، واتهمه ابن حبان وأبو نعيم وابن الجوزي بالوضع وقال الأزدي: "منكر الحديث"، وقال الخطيب:" مجهول مُنكر الحديث".(٢)

-**عَمْرو بن دينار المكي،** أبو محمد الأثرم الجمحي مولى موسى بن باذام مولى بني جمح ويُقال: مولى باذان مولى بني مخزوم ويُقال: كان باذان عامل كسرى على اليمن.

روى عن عبدالله بْن عباس وعَبد اللَّه بْن عُمَر بْن الخطاب وعَبد الله بْن عَمْرو بْن العاص وغيرهم.

وروى عنه: سفيان الثوري وسفيان بن عُيَيْنَة وهو أثبت الناس فيه وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

"متفق على توثيقه".

قال ابن حجر:" ثقة ثبت".

روى له الجماعة.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧٣/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٤/١٧) تهذيب التهذيب (٢٥٨/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٩) .

(٢) المجروحين لابن حبان (٣٦٠/١) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ٩٠) تاريخ بغداد(٤٣٦/١٦) معرفة التذكرة (ص: ١٩٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٥/٢) المغني في الضعفاء (٢٦٩/١) المقتنى في سرد الكنى (٤٣٢/١) الكشف الحثيث (ص: ١٢٧) لسان الميزان (٩٦/٤) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١١١/١) .

توفي سنة ١٢٦ وقيل ١٢٥هـ.(١)

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف جداً، فيه محمد بن عبدالرحمن مجهول الحال، وعبد الرحمن بن قيس وسكين بن أبي سراج وكلاهما ضعيف جداً.

قال البوصيري:"هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ"(٢)وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ إِلَّا سُكَيْنُ بْنُ سِرَاجٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عبدالرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ".(٣)

وكل طرق الحديث التي بين يدي ضعيفة لا تقويه، وله شواهد من حديث علي بن أبي طالب وجابر بن عبدالله وعبد الله بن عباس وأسانيدها ضعيفة من رواية المجاهيل .

ومعنى الحديث صحيح، ففيه حث على نفع المسلم، وقد وردت أحاديث كثيرة في الحث على تفريج الكرب، والتعاون في الخير، ودفع الظلم عن الغير، بل حتى أن تفرغ دلوك في دلو أخيك صدقة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ».(٤)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٢٢) تاريخ الإسلام (٤٧٠/٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٢١) .

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٥٢٥/٥) .

(٣) المعجم الأوسط (١٣٩/٦) .

(٤) صحيح، أخرجه الترمذي في أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي صَنَائِعِ المَعْرُوفِ (١٩٥٦/٣٣٩/٤) عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁.

الحديث الثالث والتسعون

٩٣-قال أبو حاتم ابن حبان:أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عبداللهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ وَجَمَاعَةٌ قَالُوا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْغَسَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**مَنْ كَانَ وُصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَوْ تَيْسِيرِ عُسْرٍ أَجَازَهُ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ**». لَفْظُ الْخَبَرِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان -في هذا الموضع-(٢/٢٨٧/٥٣٠)عن الحسين بن عبدالله ومحمد بن الحسن بن قتيبة.

والطبراني في المعجم الأوسط(٣٥٧٧)، والصغير(٤٥١)ومسند الشاميين(٥٣٧)عن داود بن السرح الرملي.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق(١٣٢) ومسند الشاميين(٥٣٧) عن أبي زرعة الدمشقي.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب(٥٣٢) من طريق جعفر بن محمد، ومن طريق أحمد بن إبراهيم(٥٣١) ومن طريق محمد بن الفيض الغساني (٥٣٠).

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق(٩٤) عن محمد بن الهيثم(أبو الأخوص).

سبعتهم(الحسين بن عبدالله، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وداود بن السرح الرملي، وأبي زرعة، وجعفر بن محمد، وأحمد بن إبراهيم، ومحمد بن الفيض الغساني، ومحمد بن الهيثم)عن إبراهيم بن هشام.

وأخرجه ابن الجوزي في البر والصلة(٤٥٧) من طريق إسحاق بن الحسن.

كلاهما(إبراهيم بن هشام، وإسحاق بن الحسن) عن هشام الغساني عن عروة بن رويم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً، بمثله.

دراسة إسناده:

-**محمد بن الحسن بن قتيبة** بن زيادة اللخمي العسقلاني أبو العباس.

سمع: إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني وصفوان بن صالح وهشام بن عمار وغيرهم.

روى عنه: ابن عدي وأبو هاشم المؤدب وأبو بكر ابن المقرئ وآخرون.
ثقة، قال الدارقطني:"ثقة"، وقال الذهبي :"كان ثقة مشهوراً، أكثر عنه ابن المقرئ والرحالون لحفظه وثقته".
توفي سنة ٣١٠ تقريباً..(١)

–**إبراهيم بن هشام بن يحيى** بن يحيى أبو إسحاق الغساني الدمشقي.
روى عن: أبيه ومعروف الخياط وعبد الله بن عياض الإسكندراني.
وروى عنه: أبو زرعة الدمشقي والحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وغيرهم.
الخلاصة في حاله أنه ضعيف متروك، وثقه الطبراني، وذكره ابن حبان في "الثقات".
قال أبو حاتم :"أظنه لم يطلب العلم وهو كذاب"، وقال أبو زرعة: "كذاب"، وقال علي بن الحسين بن الجنيد :"ينبغي أن لا يحدث عنه".
وقال أبو الطاهر المديني :" ضعيف"وقال الذهبي: " متروك".
توفي سنة ٢٣٨هـ.(٢)

–**هشام بن يحيى** بن يحيى بن قيس الغساني الدمشقي أبو الوليد ويقال: أبو عثمان.
روى عن: أبيه وعن وعروة بن رويم وهشام بن عروة وغيرهم.
وعنه: إبراهيم ابنه والوليد بن مسلم وأبو مسهر وغيرهم.
صدوق، قال أحمد: "مَا أرى بِهِ بَأْسا" قال أبو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات.(٣)

– **عُرْوَةُ بنُ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيُّ** الأُرْدُنِيُّ أَبُو القَاسِمِ، الخلاصة في حاله" **أنه ثقة يرسل كثيراً"**
وثقه يحيى بْن مَعِين ودحيم والنَّسَائي، وَقَال أَبو حاتم:" عامة أحاديثه مراسيل" سبقت ترجمته

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٩٣/١٤) تاريخ الإسلام (١٦٥/٧) .
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٢/٢) المغني في الضعفاء (٢٩/١) تاريخ الإسلام (٧٧٩/٥) ميزان الاعتدال (٧٢/١) لسان الميزان (٣٨١/١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٦٢/٢) .
(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٥٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٠/٩) الثقات لابن حبان (٢٣٢/٩) تاريخ الإسلام (٧٦٠/٤) .

في الحديث٥٤.

-**هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ** بنِ العَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدالعُزَّى بن قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ أَبُو المنْذِرِ القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ المدَنِيُّ.

رَوَى عَن: صالح بن ربيعة بن الهدير التَّيْمِيّ وأبيه عروة بن الزبير وعُمَر بن عبداللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب وغيرهم.

وروى عنه إسماعيل بن علية ويحيى بن سَعِيد القطان وعروة بن رويم اللخمي وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم: ثقة ربما دلس، قَال محمد بن سعد وابن معين والعجلي وأبو حاتم: "ثقة" .

وقال يعقوب بن شيبة: "هشام ثبت، لم ينكر عليه إلا بعد ما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية، وأرسل عن أبيه أشياء، مما كان قد سمعه من غير أبيه عن أبيه".

وقال عبدالرحمن بن خراش: "بلغني أن مالكاً نقم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق، وكان لا يرضاه، ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات، قدمة كان يقول فيها: حدثني أبي، قال: سمعت عائشة، والثانية، فكان يقول: أخبرني أبي، عن عائشة، وقدم الثالثة، فكان يقول: أبي، عن عائشة -يعني: يرسل عن أبيه-".

ورماه يحيى القطان بالاختلاط، ولا يسلَّم له بذلك، فهشام لما كبر تغير حفظه، ولم يختلط، قال الذهبي رداً على أبي الحسن بن القطان: "قلتُ: الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً، وإنما الذي يضر الاختلاط، وهشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في (الموطأ)، والصحاح، و(السنن) فقول ابن القطان: إنه اختلط، قول مردود مرذول، فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم".

قال ابن حجر: "ثقة فقيه ربما دلس".

روى له الجماعة، توفي سنة ١٤٦هـ.[(١)]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٣/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٢/٣٠) سير أعلام النبلاء (٣٤/٦) طبقات المدلسين (ص: ٢٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣) أسماء المدلسين (ص: ١٠٠) .

-**عُرْوَةُ** ابْنُ حَوَارِيِّ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- وَابْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّةَ: **الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ** بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدالعُزَّى بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ أَبُو عبدالله القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ المدَنِيُّ.
أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ.

حدث عن: أبيه بشيء يسير لصغره وعن: أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق.

وعن: خالته أم المؤمنين عائشة ولازمها وتفقه بها وحدث عن غيرهم.

وعنه: بنوه يحيى وعثمان وهشام ومحمد وسليمان بن يسار وغيرهم.

متفق على توثيقه، عن ابن شهاب قال :"كان بحراً لا يكدره الدلاء"وقال سفيان بن عيينة:"كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وعمرة بنت عبدالرحمن".

قال ابن حجر:" ثقة فقيه مشهور"، روى له الجماعة.

في موته أقوال منها ٩٣ و٩٤هـ رَحِمَهُ اللهُ تعالى.(١)

-**عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق، العالمة المحدثة.**

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف جداً، فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى، متروك .

قال ابن الجوزي: "هَذَا حَدِيثٌ لا يَثْبُتُ".(٢)

وقال الطبراني: "لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، إِلَّا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ:هِشَامُ بْنُ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، وَلَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلَّا ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ ".(٣)

ولم أقف له على طريق ولا شاهد يقويه.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٦/٦) الثقات لابن حبان (١٩٥/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/٢٠) سير أعلام النبلاء (٤٢١/٤) الكاشف (١٨/٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٩) .

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢٩/٢) .

(٣) المعجم الأوسط (٤٨/٤)

المطلب الثاني:

ملازمة المسجد

الحديث الرابع والتسعون

٩٤-قال هناد السري:"حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: قَالَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، لِيَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمَسَاجِدَ بُيُوتُ الْمُتَّقِينَ، فَمَنْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ بَيْتَهُ ضَمِنَ اللَّهُ لَهُ بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ**».

تخريج الحديث وذكر اختلف الرواة فيه :

الحديث رواه أبو الدرداء رضي الله عنه، ورواه عنه كل من:

- **قيس بن أبي حازم:**

فأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(٧١٤٩)من طريق عمرو بن جرير البجلي عن إسماعيل بن أبي خالد.

- **صاحب معمر(مبهم)** :

فأخرجه معمر بن راشد(٢٠٠٢٩) عن صاحب له، ومن طريق معمر أخرج كل من :

أبو نعيم في حلية الأولياء(٢١٤/١)، والبيهقي في شعب الإيمان(١٠١٧٥).

-**محمد بن واسع:** عن أبي الدرداء "مرسلاً" واختلف عليه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه عنه إسماعيل بن أبي خالد: واختلف عليه فيه أيضاً:

١- فرواه ابن نمير عن إسماعيل عن محمد بن واسع، أخرجه هناد بن السري في الزهد(٤٧١/٢).

٢- وخالف ابن نمير كل من: يعلى بن عبيد: فأخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٦١٠) ،ومروان الفزاري، المطالب العالية(٣٧٣) فروياه عنه عن رجل عن محمد بن واسع به.

الوجه الثاني: رواه المُطعِم بْن المِقدام الكَلاَعِيّ الشّامي عن محمد بن واسع:

فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب(٧٢)من طريق الرَّبيع بْن ثعلب، والبيهقي في شعب الإيمان(١٠١٧٤) من طريق سعيد بن منصور، كلاهما(الربيع، وسعيد) عن إسماعيل بن عياش عن مطعم بن مقدام الصنعاني.

الوجه الثالث: رواه إسرائيل عن عبدالله بن المختار البصريّ عن محمد بن واسع، واختُلف على إسرائيل فيه، فرواه كل من:

إسماعيل بن جعفر المدني، أخرجه البيهقي في شعب الايمان (٢٩٤٨)، **وآدم بن أبي إياس،** أخرجه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي(٧١) عنه عن عبدالله بن المختار عن محمد بن واسع عن ابن أبي الدرداء .

-**وخالفهما** محمد بن عبدالله بن الزبير (أبو أحمد الزّبيري) فرواه عن إسرائيل عن عبدالله عن محمد بن واسع عن أم الدَّرداء عن أبي الدرداء .

دراسة أسانيد أوجه الاختلاف:

-**مُحَمَّد بن واسع** بن جابر بن الأخنس بن عائذ بن خارجة بن زياد بن شمس من ولد عَمْرو بن نصر بن الأزد الأزدي أَبُو بَكْر، ويُقال: أَبُو عبداللهِ البَصْرِيّ العابد.

رَوَى عَن: أنس بن مالك والحسن البَصْرِيّ وذكوان أبي صالح السمان وغيرهم.

رَوَى عَنه: حماد بْن زيد وحماد بن سلمة ومطعم بن المقدام الصنعاني وغيرهم.

قَال علي بن المديني: "ما أعلمه سمع من أحد من الصحابة"، وَقَال العجلي : "عابد، ثقة، رجل صالح".

وَقَال أَبُو حاتم : "روى عن سالم عن ابْن عُمَر حديثا منكراً، وهو رجل صالح من العباد".

قال العجلي والدارقطني والذهبي:" ثقة "زاد الدارقطني:"ولكن بلي برواة ضعفاء".

قال ابن حجر:" **ثقة عابد** كثير المناقب".

روى له مسلم، وأَبُو دَاوُدَ، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي.

توفي سنة ١٢٧ وقيل ١٢٣هـ.(١)

-**إِسماعيل بن أَبي خَالِد،** واسمه هرمز ويُقال: سعد ويُقال: كثير البجلي الأحمسي مولاهم أَبُو

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٣/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٧٦/٢٦) تاريخ الإسلام (٥٢٦/٣) الكاشف (٢٢٨/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥١١) .

عبداللَّهِ الكوفي.

ورَوَى عَن: عامر الشعبي وعبد الله بْن أَبِي أوفى صاحب النَّبِيُّ ﷺ وعبد الله بْن عِيسَى بْن عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي ليلى وهُوَ من أقرانه وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو أسامة حماد ابن أسامة ومروان بْن مُعَاوِيَة الفزاري ويَعْلَى بْن عُبَيد الطنافسي وغيرهم.

"**متفق على توثيقه**" قال يحيى بْن مَعِين والعجلي والنسائي وابن أبي شيبة وأبو حاتم: "ثقة".

قال ابن حجر:"ثقة ثبت".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٤٦هـ.(١)

-**عمرو بن جرير** أبو سعيد البجلي.

روى عن إسماعيل بن خالد.

قال الذهبي وابن حجر: "**متروك الحديث،** كذبه أبو حاتم والدارقطني".(٢)

-**قَيْس بن أَبِي حازم** واسمه حصين بْن عوف ويُقال: عوف بْن عبدالْحَارِث ويُقال: البجلي الأحمسي أبو عبدالله الكوفي .

أدرك الجاهلية، وهاجر إِلَى النَّبِيّ ﷺ ليبايعه، فقبض وهو في الطريق وأبوه أَبُو حازم له صحبة.

رَوَى عَن: جرير بْن عبداللَّهِ البجلي وحذيفة بْن اليمان وخالد بْن الْوَلِيد وغيرهم.

روى عنه: إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِد وسُلَيْمان الأَعْمَش وأَبُو إِسْحَاق السبيعي وغيرهم.

قال علي بْن المديني: "روى عن بلال ولم يلقه، وروى عن عقبة بن عامر، ولا أدري سمع منه أم لا، ولم يسمع من أَبِي الدَّرْدَاء، ولا من سلمان".

ثقة، قال يحيى بْن مَعِين: وإسماعيل بن أبي خالد والذهبي:"ثقة". وقال الذهبي: "أجمعوا على

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٥/٢) الثقات لابن حبان (١٩/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٩/٣) تقريب التهذيب (ص: ١٠٧) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٤/٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٦/٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦٥/٢) المغني في الضعفاء (٤٨٢/٢) ميزان الاعتدال (٢٥٠/٣) تهذيب التهذيب (١٣/٨) لسان الميزان (١٩٥/٦) تقريب التهذيب (ص: ٤١٩) .

الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه"،

روى له الجماعة قال ابن حجر: "ثقة مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة ".

توفي سنة: ٩٨هـ.(١)

-أم الدرداء الصغرى: زوج أَبِي الدَّرْدَاء اسمها هجيمة ويُقال: جهيمة بنت حيي، ثقة فقيهة فاضلة عالمة زاهدة كبيرة القدر، سبقت ترجمتها في الحديث ٨٤.

النظر في الخلاف:

هذا الحديث روي من طرق عن أبي الدرداء ﵁:

١-**من طريق عمرو بن جرير** البجلي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم.

فيه عمرو بن جرير: **متروك كذاب،** وهو مرسل فقيس لم يلق أبي الدرداء كما قال علي ابن المديني.

٢-ومن طريق معمر عن **صاحب له، وهو ضعيف لجهالة** الرجل المبهم.

٣-من **طريق محمد بن واسع: وهو مرسل، حيث لم يلق أبي الدرداء،** ذكره بن المديني مع جماعة وقال:" لا أعلم أحداً منهم لقي أحداً من الصحابة"وقال:" وَلَمْ يَسْمَعْ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَلَا سلمَان".(٢)

وطريق إسرائيل عن عبدالله بن المختار عن محمد بن واسع عن بلال بن أبي الدرداء منقطع فمحمد بن واسع لم يرو عن بلال.

فالحاصل أن الطرق **كلها ضعيفة،** وأقواها طريق محمد بن واسع .

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/٢٤) الكاشف (١٣٨/٢) المغني في الضعفاء (٥٢٦/٢) تاريخ الإسلام (١١٥٩/٢) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٥٥) ميزان الاعتدال (٣٩٣/٣) تهذيب التهذيب (٣٨٩/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٦) .

(٢) جامع التحصيل (ص: ٢٧١) العلل لابن المديني (ص: ٥٠) .

المطلب الثالث:

الأمانة وصلة الرحم

الحديث الخامس والتسعون

٣٠- ٩٥-قال الإمام مسلم بن الحجاج: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ خَلِيفَةَ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو مَالِكٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَا:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يَجْمَعُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ، فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا، اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ أَبِيكُمْ آدَمَ، لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، اذْهَبُوا إِلَى ابْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ"، قَالَ: "فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ، اعْمِدُوا إِلَى مُوسَى ﷺ الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ تَكْلِيمًا، فَيَأْتُونَ مُوسَى ﷺ، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةِ اللهِ وَرُوحِهِ، فَيَقُولُ عِيسَى ﷺ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَيَقُومُ فَيُؤْذَنُ لَهُ، **وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ، فَتَقُومَانِ جَنَبَتَيِ الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا**، فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ "

قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّ شَيْءٍ كَمَرِّ الْبَرْقِ؟ قَالَ: " أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ؟ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ، وَشَدِّ الرِّجَالِ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا "

قَالَ: «وَفِي حَافَتَيِ الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنِ أُمِرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ» وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كِتَابُ الْإِيمَانَ/بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا (١/١٨٦/١٩٥).

الغريب:

تزلف لهم الجنة: الزَّلَفُ والزُّلْفَةُ والزُّلْفى: القُرْبَةُ والدَّرَجَةُ، زَلَفَ إِليه، وازْدَلَفَ، وتَزَلَّفَ: دَنَا مِنه، وأَزْلَفَ الشَّيءَ: قَرَّبه، وفي التَّنزيلِ: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾(١) أي: قُرِّبتْ، قالَ الزَّجَّاجُ: وتَأْوِيلُه: أي قَرُبَ دُخولُهم فِيها، ونَظَرُهُم إليها.مادة: زلف(٢)

الكلاليب: جمع كلوب، والكلوب وَالْكلاب وَالْكَلب: حَدِيدَة عقفاء تعلق عَلَيْهَا المعاليق، وكلاليب الْبَازِي وَالْكَلب مخالبه. مادة : كلب(٣)

-**مكدوس في النار**: أي مدفوع، كدس وتكدس الإنسان: إذا دفع من ورائه فسقط. ويروى بالشين المعجمة، من الكدش: وهو السوق الشديد، والكدش: الطرد والجرح أيضاً.مادة : كدس.(٤)

شرح الحديث:

وتتوالى الأحاديث في وصف مواقف القيامة وأهوالها، فتتفق في بعض التفاصيل وتفترق في أخرى، كما في هذا الحديث، الذي فصّل فيه الموقف من بداية جمع الناس للحساب، ويذكر كيف تزلف الجنة وتقرّب للمؤمنين ينظرون إليها، كرامة لهم، كقوله تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾(٥)فيطول على الناس الوقوف في انتظار الفصل بينهم حتى يبلغ منهم الغم والكرب مالا يطيقون كما صرح بذلك في حديث أبي هريرة الآخر الذي فيه قال ﷺ:«أَنَا سَيِّدُ القَوْمِ يَوْمَ القِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ بِمَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُبْصِرُهُمُ النَّاظِرُ وَيُسْمِعُهُمُ

---

(١) سورة الشعراء: آية ٩٠ .

(٢) تهذيب اللغة (١٤٦/١٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٣٧٠/٤) المحكم والمحيط الأعظم (٤٨/٩) الفائق في غريب الحديث (١٢٠/٢) .

(٣) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٥/٢) جمهرة اللغة (٣٧٧/١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٩٧) الفائق في غريب الحديث (٣٨/٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٣٥/١) غريب الحديث لابن الجوزي (٤٨٠/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٥/٤) وسبق تفسيرها في الحديث ٨٩.

(٤) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٢٢٩) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٣٣٧/١) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٢٢/٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٥/٤) لسان العرب (١٩٢/٦).

(٥) سورة الشعراء: آية ٩٠.

الدَّاعِي، وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَلاَ تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ، إِلَى مَا بَلَغَكُمْ؟ أَلاَ تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَبُوكُمْ آدَمُ فَيَأْتُونَهُ إلى آخر الحديث»(١).

ثم يتم سياق الحديث -كما في حديث الباب- حتى يأتون آدم عليه السلام أبيهم، ينادونه في ذاك الموقف بصفة الأبوة، لعله يشفق عليهم شفقة الأب على عياله، فيعتذر بخطيئته التي أخرجته وإياهم من الجنة، -مع أن الله تاب عليه- ثم يوصيهم بإبراهيم، معللاً سبب الاختيار بأنه خليل الله، قال تعالى :﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾(٢)وقلّ أن يردّ الخليلُ خليلَه إذا طلبه، ويأخذ الناس بوصية أبيهم فيهرعون إلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام طالبين الشفاعة إلى الله ليخلصهم من هذا الموقف، لكن إبراهيم يعتذر أنه ليس صاحب تلك الشفاعة، قال بعض العلماء: هذا وارد على سبيل التواضع، أي لستُ بصددِ تلك الدّرجة الرفيعة، ومعناه أن المكارم التي أُعطيتها كانت بواسطة سفارة جبريل عليه السلام، ولكن ائتوا موسى عليه الصلاة والسلام فإنه حصل له الكلام بغير واسطة.

وقوله :" من وراء وراء" قال النووي :"المشهور فيهما الفتح بلا تنوين ويجوز بناؤهما على الضم وقال أبو البقاء إنه الصواب لأن تقديره من وراء ذلك أو من وراء شيء آخر قال ووجه الفتح التركيب كشذر مذر والكلمة مؤكدة".(٣)

فيأتون موسى عليه الصلاة والسلام فيعتذر إليهم ويوصيهم بالذهاب إلى عيسى عليه الصلاة والسلام فهو كلمة الله وروحه، فيعتذر عيسى ﷺ، حتى يأتون نبينا محمد ﷺ فيجيبهم فيقوم

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء/بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، من طريق محمد بن عبيد، وفي نفس الكتاب (٣٣٦١/١٤١/٤) من طريق أبي أسامة، وفي كتاب تفسير القران/بَابُ ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾(٤٧١٢/٨٤/٦) عن عبد الله، ومسلم في كتاب الإيمان/بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا(٣٢٧/١٨٤/١) عن محمد بن بشر، أربعتهم(محمد بن عبيد الله، وأبو أسامة، وعبد الله، ومحمد بن بشر) عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة مرفوعاً، بنحوه.

(٢) سورة النساء آية ١٢٥.

(٣) شرح النووي على مسلم (٧١/٣) .

يطلب الإذن فيؤذن له [١]، وتُرسل الأمانة والرّحم فتقومان جنبي الصراط يميناً وشمالاً، والمقصود أنهما تتشكلان يومَ القيامة وتقوم إحداهما بجانب الصراط والأخرى في جانبه الآخر، وتحاجَّانِ عن صاحبهما، أو تشهدانِ عليهما، وإنما كان كذلك؛ ليتميزَ الأمينُ من الخائن، والواصلُ من القاطع على رؤوس الملأ؛ سرورًا للأمين والواصل، وفضيحةً للخائن والقاطع، فهذا تحريضٌ بليغٌ على رعايتهما، وحثٌّ تامٌّ على أداء حقَّيهما؛ فإن رعايتَهما سببٌ لمصالحَ كثيرةٍ وفوائدَ عظيمةٍ لعظَم شأنهما وفخامة أمرهما، وقيل: يرسل من الملائكة من يحاج لهما وعنهما.

قال الطيبي:" ويمكن أن تحمل الأمانة على الأمانة العظمى، وهي ما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾.[٢] وصلة الرحم صلتها الكبرى وهي ما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[٣] فيدخل في الحديث معنى التعظيم لأمر الله، والشفقة على خلق الله، وكأنهما اكتنفا جنبي الإسلام الذي هو الصراط المستقيم، وقطري الإيمان والدين القويم".[٤]

ثم يبدأُ مرور النّاس على الصراطِ، فيمرّون على قدرِ أعمالهم، فأوّلهم كالبرق، ثم كمرِّ الريح ثم كمرِّ الطير، ثم كشدِّ الرجال جرياً، تجري بهم أعمالهم، كلٌ بحسب عمله، ونبينا قائمٌ على الصراط ينظرُ مرور الناس يقولُ ربِّ سلِّم سلِّم يسأل الله السلامة لأمته من شفقته عليهم، حتى تعجز أعمالُ العبادِ، فيَجيء الرّجل لا يستطيعُ السيرَ إلا زحفاً وجهنّم تحتَه يُصيبه من حرّها وكآبة منظَرِها، وفي جوانبها كلاليبٌ معلقةٌ تخطف من أُمرت بخطفه فتُلقيه في قعرها، نسأل الله السلامة والعافية.

وهذا كله من عدل الله تعالى، وإظهاره ذلك لعباده، وإلا فالكل برحمته لا إله غيرُه، وقول أبي

(١) وهذه هي الشفاعة العظمى التي أختص بها ﷺ، وسأفصل الحديث بإذن الله عن شفاعة النبي ﷺ في المبحث الآتي .

(٢) سورة الأحزاب : آية ٧٢.

(٣) سورة النساء : آية ١.

(٤) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣٥٢٥/١١) .

هريرة: (إنّ قعر جهنم سبعون خريفًا) يعني مسيرة سبعين سنة في النزول والهبوط.[١]

الفوائد من الحديث:

- فيه اختصاصه ﷺ باستفتاح باب الجنة.[٢]
- وفيه أن الشفاعة مما يجب الإيمان به، وأنها كرامة لمحمد - ﷺ - في أمته.[٣]
- وفيه حث على رعاية حق الأمانة والرحم والاهتمام بأمرهما، لعظم شأنهما ومكانتهما عند الله[٤].
- وفيه أن من طلب من كبير أمراً مهمًّا أن يقدم بين يدي سؤاله وصف المسؤول بأحسن صفاته وأشرف مزاياه ليكون ذلك أدعى لإجابته لسؤاله.
- وفيه أن المسؤول إذا لم يقدر على تحصيل ما سُئل يعتذر بما يقبل منه ويدل على من يظن أنه يكمل في القيام بذلك فالدال على الخير كفاعله وأنه يثني على المدلول عليه بأوصافه المقتضية لأهليته ويكون أدعى لقبول عذره في الامتناع.[٥]
- وفيه أن الناس يوم القيامة يستصحبون حالهم في الدنيا من التوسل إلى الله تعالى في حوائجهم بأنبيائهم.
- وفيه أنهم يستشير بعضهم بعضاً ويجمعون على الشيء المطلوب.
- وفيه أنهم يغطى عنهم بعض ما علموه في الدنيا لأن في السائلين من سمع هذا الحديث

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/٥٧٨-٥٨٥) الإفصاح عن معاني الصحاح (٢/٢٤٧) كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/٤٦٨) شرح النووي على مسلم (٣/٧٢) المفاتيح في شرح المصابيح (٥/٥١٢) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١١/٣٥٢٤) فتح الباري لابن حجر (١١/٤٣٨) فتح الباري لابن حجر (١١/٤٥٣) شرح المصابيح لابن الملك (٦/٦٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣/١٢٨) شرح السيوطي على مسلم (١/٢٦٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/٣٥٤٦) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٢/٥٠٤) كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري (٩/٣٢٢) .

(٢) معارج القبول بشرح سلم الوصول (٢/٨٩٤) .

(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح (٢/٢٤٥) .

(٤) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١١/٣٥٢٤) .

(٥) فتح الباري لابن حجر (١١/٤٤١) .

ومع ذلك فلا يستحضر أحد منهم أن ذلك المقام يختص به نبينا ﷺ إذ لو استحضروا ذلك لسألوه من أول وهلة ولما احتاجوا إلى التردد من نبي إلى نبي ولعل الله تعالى أنساهم ذلك للحكمة التي تترتب عليه من إظهار فضل نبينا ﷺ.(١)

(١) المرجع السابق في نفس الصفحة.

الفصل السادس:

ما يثاب عليه بالشفاعة

مدخل: تعريف الشفاعة وأنواعها.

الشفاعة لغة: شَفَع: الشَّفع: ما كان من العدد أزواجاً. تقول: كان وِتراً فشفعتُه بالآخْر حتى صار شَفْعاً. وشَفَع لي يشفَعُ شفاعةً وتشَفّع: طَلَب. والشفِيعُ: الشافع، والجمع شُفعاء، واستشفع بفلان على فلان وتشفّع له إليه فشفعه فيه. وقال الفارسي: "استشفعه طلب منه الشفاعة" أي قال له كن لي شافعاً.

وقد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة، وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم بينهم.(١)

والشفاعة في الاصطلاح:

لا يكاد يخرج عن المعنى اللغوي، إذ المعنى الاصطلاحي للشفاعة هو: ضمُّ الشافع طلبه إلى طلب المشفوع له، فيصبح بذلك شفْعاً وهو ضد الوتر، وعرّفه بعضهم: سؤال الخير للغير.(٢)

والشفاعة خمسة أنواع :

١ - **الشفاعة في فصل القضاء لإراحة الخلق جميعاً** مسلمهم وكافرهم من طول الموقف وأهواله. وهي مختصة بالنبي ﷺ. وتسمى الشفاعة العظمى، وهي المقام المحمود المذكور في الآية ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ۝٧٩﴾.(٣)

٢ - **الشفاعة في إدخال فريق الجنة بغير حساب.** وهي مختصة به ﷺ، أيضاً.

٣ - **الشفاعة في زيادة الدرجات:** وهذه ليست خاصة بالنبي إجماعاً.

---

(١) العين (٢٦١/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٨٥/٢) لسان العرب (١٨٤/٨) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٨٥/٢) لوامع الأنوار البهية (٢٠٤/٢) .

(٣) سورة الإسراء: ٧٩.

وهذه الأنواع الثلاثة لم يخالف فيها أحد من علماء التوحيد.

٤ - **الشفاعة في مرتكب الكبيرة** المستحق دخول النار قبل أن يدخلها.

٥ - **الشفاعة في إخراج مرتكب الكبيرة** من النار.

وهذان النوعان أنكرهما المعتزلة والخوارج، وكل من قال: إن مرتكب الكبيرة مخلد في النار، وأثبتها الأشاعرة والماتريدية وأهل السنة لوجود الأدلة في ذلك.

وقد أوصلها ابن أبي العز في شرح العقيدة الطحاوية[١]إلى ثمانية أقسام:

١ - شفاعة النبي ﷺ العظمى لفصل القضاء.

٢ - الشفاعة في أقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم.

٣ - الشفاعة في أقوام أُمر بهم إلى النار أن لا يدخلوها.

٤ - الشفاعة في رفع درجات من دخل الجنة.

٥ - الشفاعة في أقوام أن يدخلوا الجنة بغير حساب.

٦ - شفاعة النبي ﷺ في تخفيف العذاب عن عمه أبي طالب.

٧ - شفاعة النبي ﷺ لأن يؤذن لجميع المؤمنين بدخول الجنة.

٨ - الشفاعة في أهل الكبائر من أمة محمدﷺ.

الشفاعة فيمن استحق النار أن لا يدخلها، وفيمن دخلها أن يخرج منها، وهذه الشفاعة يشترك فيها النَّبِيُّون، والصِّدّيقون، والشُّهداء، والصَّالحون، وهي تتكرر من النبي ﷺ أربع مرات:

١ - يشفع فيمن كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان.

٢ - يشفع فيمن كان في قلبه مثقال ذرة أو خردل من إيمان.

٣ - ثم فيمن كان في قلبه أدنى حبة من خردل من إيمان.

٤ - ثم فيمن قال: لا إله إلاّ الله.

ثم يخرج الله - عَجَّلَ - من النار أقواماً بغير شفاعة، بل برحمته، وفضله، وإحسانه، فيقول الله تعالى": بَقِيَتْ شَفَاعَتِي" فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ امْتُحِشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهر

(١) شرح الطحاوية (ص: ٢٠٢- ٢٠٦) .

بِأَفْوَاهِ الجَنَّةِ"، إلى قوله:" فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الجَنَّةِ: هَؤُلاَءِ عُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلاَ خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلَهُ مَعَهُ".(١)

والشفاعة إما مثبتة أو منفية، **فالمثبتة** هي التي أثبتها الله في كتابه، وهي لأهل الإخلاص، **ولها شرطان**: **أحدهما**: إذن الله للشافع أن يشفع.

والثاني: رضاه عن المشفوع له، ولا يرضى من العمل إلا ما كان خالصاً صواباً، قال تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ ﴾(٢)وأما المنفية فهي التي من غير الله أو بغير إذنه أو لأهل الشرك به.(٣)

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد/بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾(٧٤٣٩/١٣٠/٩) عن أبي سعيد الخدري.

(٢) سورة طه آية ١٠٩.

(٣) مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية (ص: ١١٨) .

المبحث الأول: ما يثاب عليه بشفاعة النبي ﷺ.

المطلب الأول:

الموت على التوحيد

الحديث السادس والتسعون

٣١- ٩٦- قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري:" حَدَّثَنَا عبدالعَزِيزِ بْنُ عبداللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لاَ يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -في هذا الموضع- من كِتَابُ العِلْمِ/بَابُ الحِرْصِ عَلَى الحَدِيثِ (٩٩/٣١/١) عن عبدالعزيز بن عبدالله عن سليمان، وفي كِتَابُ الرِّقَاقِ/بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ (٦٥٧٠/١١٧/٨) عن قتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر.

كلاهما(سليمان، وإسماعيل) عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً، بمثله.

الحديث السابع والتسعون

٣٢-٩٧-قال الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في هذا الموضع -واللفظ له- في كِتَابُ الْإِيمَانَ/بَابُ اخْتِبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ دَعْوَةَ الشَّفَاعَةِ لِأُمَّتِهِ(١/١٨٩/٣٣٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح.

وأخرجه البخاري في كِتَابُ التَّوْحِيدِ/بَابُ فِي المَشِيئَةِ وَالإِرَادَةِ: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} (٩/١٣٩/٧٤٧٤) من طريق شعيب، ومسلم في كِتَابُ الْإِيمَانَ/بَابُ اخْتِبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ دَعْوَةَ الشَّفَاعَةِ لِأُمَّتِهِ(١/١٨٨/٣٣٤) من طريق مالك بن أنس، ومحمد بن عبدالله بن مسلم(ابن أخ الزهري) بنفس الموضع وبرقم(٣٣٥).

ثلاثتهم(شعيب، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبدالله بن مسلم) عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن.

وأخرجه البخاري في كِتَابُ الدَّعَوَاتِ/بَابٌ: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ (٨/٦٧/٦٣٠٤) من طريق أبي الزناد عن الأعرج.

وأخرجه مسلم في كِتَابُ الْإِيمَانَ/بَابُ اخْتِبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ دَعْوَةَ الشَّفَاعَةِ لِأُمَّتِهِ(١/١٨٩/٣٤٠) من طريق شعبة عن محمد بن زياد. وبرقم (٣٣٩) من طريق أبي زرعة .

خمستهم(أبو صالح، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، والأعرج، ومحمد بن زياد، وأبو زرعة) عن أبي هريرة مرفوعاً، بمثله، ولم يذكروا :"نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا".

وأما هذه الزيادة فمقبولة تحُمل على زيادة الثقة، فإنها من رواية ابن أبي شيبة وأبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح السمان وكلهم ثقات، أبو معاوية "فافا" صاحب الأعمش، والأعمش شيخه أبي صالح السمان، وروايته عنه محمولة على الاتصال، وأبي صالح ذكوان السمان مجمع على توثيقه .

الحديث الثامن والتسعون

٩٨- قال الإمام أبو عيسى الترمذي: "حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا**» وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الوجه الأول:رواه **عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك** مرفوعاً كل من:

-**همام**: فأخرجه أبوداود الطيالسي (١٠٩١).

-**أبي عوانة**: فأخرجه أحمد (٢٤٠٠٢) عن بهز، وابن أبي شيبة (٣١٧٥١) من طريق أبي إسماعيل، وابن أبي عاصم في السنة(٨١٨) عن الفضيل بن حسين أبو كامل، وابن حبان(٢١١) من طريق عبدالواحد بن غياث، و(٦٤٧٠) من طريق قتيبة بن سعيد والطبراني في المعجم الكبير(١٣٤) من طريق محمد بن عيسى الطباع.

ستتهم(بهز، وأبو إسماعيل، والفضيل بن حسين، وعبد الواحد بن غياث، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن عيسى الطباع) عن أبي عوانة.

-**سعيد بن أبي عروبة**: فأخرجه هناد في الزهد(١٨١) ومن طريقه أخرج الترمذي في أبواب صفة القيامة/باب ما جاء في الشفاعة(٢٤٤١) والآجري في الشريعة(٧٩٣)، وأخرجه ابن مندة في الإيمان(٩٢٥) من طريق محمد بن سلام، كلاهما(هناد ومحمد بن سلام) عن عبدة بن سليمان.

وأخرجه أحمد (٢٤٠٠٣) عن محمد بن بكر.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد(٦٤١/٢) من طريق ابن أبي عدي.

ثلاثتهم(عبدة، ومحمد بن بكر، وابن أبي عدي) عن سعيد بن أبي عروبة.

-**هشام**: فأخرجه الروياني في مسنده(٥٩٧)، وابن خزيمة في التوحيد(٦٣٨/٢) من طريق معاذ عن هشام.

-**عمر بن عامر**: فأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(٢٠٧٦) من طريق سالم بن نوح العطار عن عمر بن عامر.

خمستهم(همام، وأبو عوانة، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام، وعمر بن عامر) عن قتادة.

الوجه الثاني:

رواه من طريق زياد بن أبي المليح عن أبي المليح عن أبي بردة عن عوف بن مالك:

-**محمد بن أبي المليح**: ومن طريقه أخرج أحمد(٢٣٩٧٧)، والطبراني في الكبير (١٣٥)

الوجه الثالث:

رواه عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن عوف بن مالك:

-**حميد بن هلال**: ومن طريقه أخرج ابن حبان(٧٢٠٧)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/٦٤٥)، والحاكم (٢٢٥)، وابن أبي داود في البعث(٤٤).

الوجه الرابع:

رواه عن ابن جابر عن سليم بن عامر عن عوف بن مالك:

-**صدقة بن خالد**: ومن طريقه أخرج ابن ماجه كتاب الزهد/باب ذكر الشفاعة (٤٣١٧)، وابن أبي عاصم في السنة(٨٢٠)، والطبراني في المعجم الكبير(١٢٦) .

- **بشر بن بكر**: ومن طريقه أخرج ابن خزيمة في التوحيد(٢/٦٣٨) والآجري في الشريعة(٧٩٤) .

-**الوليد بن مسلم**: ومن طريقه أخرج اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٠٧٧).

ثلاثتهم(صدقة، وبشر، والوليد) عن ابن جابر عن سليم بن عامر عن عوف بن مالك.

الوجه الخامس:

رواه عن معدي كرب عن عوف بن مالك كل من:

- **سليم بن عامر**: ومن طريق جابر أخرج ابن أبي داود في البعث(٤٧)، والطبراني في المعجم الكبير(١٠٦).

-**أبي راشد الحبراني**: ومن طريقه أخرج الكبراني في المعجم الكبير(١٠٧).

كلاهما(سليم وأبي راشد) عن معدي كرب عن عوف بن مالك.

الوجه السادس:

رواه عن أبي قلابة عن عوف بن مالك كل من:

-**قتادة:** فأخرج معمر بن راشد (٢٠٨٦٥) والطبراني في المعجم الكبير(١٣٤) من طريق هشام الدستوائي، كلاهما(معمر وهشام) عن قتادة.

-**عاصم:** فأخرج عنه معمر بن راشد (٢٠٨٦٥).

-**خالد بن أبي خالد:** ومن طريقه أخرج الروياني(٦٠٠) وابن أبي عاصم في السنة(٨١٩)، وابن حبان(٧٢٠٧)، ابن خزيمة في التوحيد(٢/٦٤٥)، والحاكم(٢٢٤).

ثلاثتهم(قتادة، وعاصم، وخالد) عن أبي قلابة.

الوجه السابع:

رواه عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري، وعن أبي مليح عن معاذ بن جبل:

-**عاصم بن أبي النجود:** فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٣٤٣).

دراسة رجال أوجه الخلاف:

الوجه الأول: إسناد حديث الباب: عن هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

-**هنَّاد بن السَّرِي** بن مصعب التميمي الدارمي أبو السري الكوفي، **"ثقة "** سبقت دراسة ترجمته في الحديث الثالث.

-**عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ** أَبُو مُحَمَّدٍ الكِلاَبِيُّ أبو محمد الكوفي" **مجمع على توثيقه**" تقدمت ترجمته في الحديث ١١.

-**سعيد بن أبي عروبة** مهران أبو النضر بن مهران العدوي.

حدث عن: محمد بن سيرين والنضر بن أنس وقتادة وخلق سواهم.

حدث عنه: شعبة والثوري وعبدة بن سليمان وخلق سواهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم: **أنه ثقة حافظ لكنه كثير التدليس**، وثقه: يحيى بن معين، والنسائي وأبو زرعة، وجماعة.

وقال أبو حاتم: "ثقة قبل أن يختلط، وكان أعلم الناس بحديث قتادة".
وقال يحيى بن معين: "أثبت الناس في قتادة: سعيد، وهشام الدستوائي، وشعبة".
وقال أبو داود الطيالسي:"كان سعيد أحفظ أصحاب قتادة".
وقال يحيى بن معين: "أثبت الناس سماعاً من سعيد: عبدة".
قال أبو عوانة:" لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة".
قال أحمد بن حنبل: "كان قتادة وسعيد يقولان بالقدر، ويكتمان"، قال الذهبي:" لعلهما تابا ورجعا عنه، كما تاب شيخهما".
قال ابن حجر:" ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة".وعده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[١].
روى له الجماعة .
توفي سنة: ١٥٦، وقيل ١٥٧هـ.[٢]
– **قتادة بن دعامة** بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري وكان أكمه، **ثقة ثبت يدلس**[٣] **وكان يرى القدر وليس بداعية،** سبقت ترجمته في الحديث الثاني.
–**أَبُو المليح** بن أسامة الهذلي قِيلَ: اسمه عامر وقيل: زيد بْن أسامة بْن عُمَير وقيل: ابن أسامة بْن عامر بْن عُمَير بْن حنيف بْن ناجية بْن عَمْرو بْن الحارث بْن كثير بْن هند بْن طابخة بْن لحيان بْن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر البَصْرِيّ.
روى عن: عبداللَّه بْن عباس وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص وعوف بْن مالك الأشجعي وغيرهم.
رَوَى عَنه: خالد الحذاء وابنه زياد بْن أَبي المليح الهذلي وقتادة بْن دعامة وأبو قلابة الجرمي

(١) ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى ، طبقات المدلسين (ص: ١٣).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤٧/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/١١) من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير (ص: ٨٧) سير أعلام النبلاء (٤١٣/٦) تاريخ الإسلام (٦١/٤) طبقات المدلسين (ص: ٣١) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٩) .
(٣) وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة (من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم) طبقات المدلسين (ص: ٤٣) وانظر: التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٤٦) .

وغيرهم.

ثقة، قال أبو زُرْعَة ومحمد بْن سعد والذهبي: "ثقة"وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

قال ابن حجر: "ثقة"روى له الجماعة.

توفي سنة ٩٨ وقيل ١١٢هـ.(١)

-**عَوْفُ بنُ مَالِكٍ** بن أبي عوف الأَشْجَعِيُّ الغَطَفَانِيُّ.

مختلف في كنيته: قيل أبو عبدالرحمن وقيل أبو محمد وقيل غير ذلك.

أسلم عام خيبر ونزل حمص شهد الفتح وكانت معه راية أشجع وسكن دمشق.

وآخى النبيّ ﷺ بينه وبين أبي الدرداء.

روى عن النبيّ ﷺ وعن عبدالله بن سلام وعن شيخ لم يسمّ.

روى عنه أبو مسلم الخولانيّ وأبو إدريس الخولانيّ وجبير بن نفير وعبد الرحمن بن عائذ وكثير بن مرة وأبو المليح بن أسامة وآخرون.

مات سنة :٧٣هـ في خلافة عبدالملك، رضي الله عنه وأرضاه.(٢)

– **أَبُو عَوَانَةَ**: الْوَضَّاحُ بْنُ عبداللهِ الْبَزَّازُ الْوَاسِطِيُّ الْحَافِظُ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ الْيَشْكُرِيِّ يُقَالُ: مِنْ سبي جرجان"**أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما غلط**" سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

-**هَمَّامُ بنُ يَحْيَى** بنِ دِيْنَارٍ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عبداللهِ العَوْذِيُّ المحَلِّمِيُّ البَصْرِيّ الخلاصة في حاله :"**ثقة ربما وهم**" سبقت ترجمته في الحديث ٤٥.

-**هشام بْن أَبِي عبدالله الدستوائي** أبو بكر البَصْرِيّ والد معاذ بن هشام واسم أبي عبدالله سنبر الربعي من بكر بن وائل، ونتيجة دراسة حاله أنه: **ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، وليس داعية،** سبقت ترجمته في الحديث ٢.

-**معاذ بن هشام** بن أَبِي عبداللَّهِ واسمه سنبر الدستوائي البَصْرِيّ، والأظهر في حاله أنه **صدوق،** سبقت ترجمته في الحديث ٢.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥٦/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٦/٣٤) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٤٥٥/٣) تقريب التهذيب (ص: ٦٧٥) .

(٢) أسد الغابة (٣٠٠/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٦١٧/٤) .

الوجه الثاني:

- زياد بن أبي المليح الهذلي.

عن أبيه، روى عنه الليث ومحمد بن أبي المليح.

قال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وقال الدارقطني:" عنه وعن أخيه محمد يحدثان عن أبيهما يعتبر بهما".(١)

-**محمد بن أبي المليح** بن أسامة الهذلي أخو مبشر.

يروي عن أبيه، وروى عنه عبدالصمد بن عبدالوارث.

قال محمد بن المثنى:" ما سمعت يحي ولا عبدالرحمن يحدثان عنه بشيء قط".

وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء، وقال الدارقطني:" عنه وعن أخيه زياد يحدثان عن أبيهما يعتبر بهما".(٢)

الوجه الثالث:

حُمَيْدُ بنُ هِلاَلِ بنِ سُوَيْدِ بنِ هُبَيْرَةَ العَدَوِيُّ أبو نصر .

روى عن: مطرف بن الشخير وذكوان أبي صالح السمان وأبي بردة بن أبي موسوعدة.

روى عنه: خالد الحذاء وحماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج وخلق سواهم.

ثقة، وثقه: ابن معين والنسائي.

وروي عن يحيى بن سعيد، قال:"كان ابن سيرين لا يرضى حميد بن هلال".

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "فذكرتث ذلك لأبي، فقال: دخل في شيء من عمل السلطان، فلهذا كان لا يرضاه، وكان في الحديث ثقة".

وقال ابن عدي: "له أحاديث كثيرة، والذي حكاه القطان من أن ابن سيرين لا يرضاه، لا أدري ما وجهه! فلعله كان لا يرضاه في معنى آخر ليس الحديث، فأما في الحديث، فإنه لا بأس به، وبرواياته".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٤١) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٦٥) لسان الميزان (٣/٥٣٦) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١/١٨٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٤١) الثقات لابن حبان (٧/٤٣١) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٦٥) ميزان الاعتدال (٤/٤٧) لسان الميزان (٥/٣٩٠).

قال ابن حجر: "ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان".

روى له الجماعة.

قال ابن سعد: مات في ولاية خالد بن عبدالله على العراق.(١)

الوجه الرابع:

-**سليم بن عامر**الكلاعي الخبائري أبويحيي الحمصي والخبائر هو ابن سواد بْن عَمْرو بْن الكلاع بْن شر حبيل بْن حمير.

رَوَى عَن: أبي أمامة صدي بْن عجلان الباهلي وعوف بْن مالك ومَعْدِي كَرِب بْن عبدكلال وغيرهم.

رَوَى عَنه: جابر بْن غانم السلفي وعبد الرحمن بْن يَزِيدَ بْن جابر ومحمد بْن الْوَلِيد الزبيدي وغيرهم .

ثقة، وثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن سفيان والنسائي والذهبي، وَقَال أَبُو حَاتِم: "لا بأس به"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" قال أبو حاتم:" لم يسمع سليم بن عامر من عوف بن مالك شيئاً بينه وبين عوف نفسين".(٢)

قال ابن حجر: " ثقة ".

روى له الْبُخَارِيّ فِي "الأدب"وغيره، والباقون.

توفي سنة: ١١٢ وقال ابن سعد:"١٣٠ هـ.

قال الذهبي:" أحسب هذا وهماً، ولو كان سليم بقي إلى هذا التاريخ لسمع منه إسماعيل بن عياش وبقية، والله أعلم".(٣)

-**عبد الرحمن بن يزيد بن جابر** الأزدي أبو عتبة السلمي الدمشقي الداراني أخو يزيد بن يزيد بن جابر ووالد عبداللَّهِ بْن عبدالرَّحْمَنِ بْن يزيد بْن جابر.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٠/٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٨٠/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٣/٧) سير أعلام النبلاء (٣٠٩/٥) تقريب التهذيب (ص: ١٨٢) .

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤٨٣/٥) .

(٣) الثقات لابن حبان (٣٢٨/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٤/١١) الكاشف (٤٥٦/١) تاريخ الإسلام (٢٤٤/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٩) .

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن عُبَيد الله بن أَبِي المهاجر وسَعِيد المقبري وسليم بن عامر الخبائري وغيرهم.
ورَوَى عَنه: أيوب بن حسان الجرشي وحسين بْن علي الجعفي وصدقة بن خالد وغيرهم.
ثقة، وثقه يَحْيَى بْن معين والعِجْلِيّ وابن سعد وأبو داود ويعقوب بن سفيان والنَّسَائي والذهبي.
وقال أحمد حنبل وأبو حاتم: "ليس به بأس".
وقال ابن حجر: "ثقة".
روى له الجماعة.
توفي: سنة ١٥٤ وقيل ١٥٥ وقيل ١٥٦ والأول أصح جزم به ابن حبان والله أعلم.(١)
- **الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ** أَبُو العَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وقيل: مولى العباس بْن محمد بن علي ابن عبداللّهِ بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي.
الخلاصة في حاله " **ثقة كثير التدليس عن الضعفاء، فلا يُقبل من حديثه إلا ما صرح بالسماع فيه**"سبقت ترجمته في الحديث: ١٧
-**صدقة بن خالد** القرشي الأُمَوِي أبو العباس الدمشقي مولى أم البنين أخت معاوية بن أَبِي سفيان.
رَوَى عَن: ثور بن يزيد الرحبي وزيد بن واقد وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن يزيد بن جابر وغيرهم.
رَوَى عَنه: أبُو مسهر عبد الاعلى بن مسهر وهشام بن عمار والوليد بْن مسلم، وهو من أقرانه، وغيرهم.
ثقة، وثقه أَحْمَد بْن حنبل ويحيى بن مَعِين ودحيم وابْن نمير والعجلي ومحمد بْن سعد وأبو زُرْعَة وأبو حاتم وغيرهم.
قال ابن حجر: "ثقة".
روى له البخاري، وأبو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه.
توفي سنة ١٨٤هـ.(٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٩/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/١٨) الكاشف (٦٤٨/١) تهذيب التهذيب (٢٩٨/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٣) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٠/٤) الثقات لابن حبان (٤٦٦/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال

الوجه الخامس:

-معدي كرب بن عبد كلال.

روى عن عوف بن مالك في الشفاعة، روى عنه سليم بن عامر .

ذكره ابن حبان في الثقات.

"مجهول الحال".(١)

-**أَبُو راشد الحبراني** الشامي الحمصي ويُقال: الدمشقي.

قال أَبُو زُرْعَة الدمشقي اسمه أخضر.

رَوَى عَن: أَبِي أمامة صدي ابن عجلان الْبَاهِلِي وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص ومَعْدِي كَرِب بن عبدكلال وغيرهم.

رَوَى عَنه: صفوان بْن عَمْرو وعبد الرحمن بْن عائذ الأَزْدِيّ ومُحَمَّد بْن الوليد الزبيدي وغيرهم.

قَال العجلي: "ثقة لم يكن بدمشق فِي زمانه أفضل منه".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب" الثقات، قال ابن حجر: "ثقة".

روى له البخاري فِي "الأدب"، وأبو دَاوُد، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه.(٢)

الوجه السادس:

-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ الْبَصْرِيُّ أَبُو قِلابَةَ.

روى عن أبي المليح بْن أُسَامَة الهذلي وزينب بنت أم سلمة ومعاذة العدوية .

رَوَى عَنه:خالد الحذاء وعَاصِم الأحول وقَتَادَة .

ثقة، وثقه مُحَمَّد بْن سعد وأبو حاتم وابن خراش وأيوب السختياني والعجلي.

وَقَال عَمْرو بْن عَلِيٍّ:"لم يسمع قَتَادَة من أَبِي قلابة".

وقال أبو حاتم: "وأبو قلابة لا يعرف له تدليس".

(١٢٨/١٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٧٥) .

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٤١/٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٨/٨) الثقات لابن حبان (٤٥٨/٥) .

(٢) الثقات لابن حبان (٦٣/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٩/٣٣) الكاشف (٤٢٥/٢) تاريخ الإسلام (١٠٢٧/٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٣٩) .

توفي بالشام سنة ١٠٤ وقيل ١٠٥هـ.

قال ابن حجر: "ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي فيه نصب يسير".

روى له الجماعة. (١)

-**عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُوْدِ** الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم أَبُو بَكْرٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ وَاسْمُ **أَبِيْهِ بَهْدَلَةُ**، الخلاصة في حاله والله أعلم: "**صدوق له أوهام**" فهو ثقة في نفسه ولكن سوء الحفظ نزل به عن رتبة الثقة، سبقت ترجمته في الحديث١٥.

النظر في الاختلاف:

الوجه الأول:رواه همام وأبو عوانة وسعيد بن أبي عروبة وهشام عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك:

رجاله ثقات وظاهر إسناده الاتصال، قال الحاكم في المستدرك:"حَدِيثُ قَتَادَةَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

والوجه الثاني:

رواه محمد بن أبي المليح عن زياد بن أبي المليح عن أبي المليح عن أبي بردة عن عوف بن مالك: وابني أبي مليح روايتها يعتبر بها وضعفهما بعض العلماء.

وكأن ابن خزيمة يرى أن أبا مليح لم يسمع من عوف بن مالك ﵁، وأن بينهما أبي بردة، بل أيضاً تردد في سماع أبي بردة من عوف ﵁ ولكن قوّة رجال الطريق الأول جعلته في حكم المتشكك الذي لا يستطيع الجزم، لذا ذكر بعد إسناده لهذا الطريق:" لو جاز الحكم بالإسناد الواهي، وبرواية غير الحافظ على رواية الحافظ المتقن، لحكمتُ أن أبا المليح لم يسمع هذا الخبر، من عوف بن مالك، وأن بينهما أبا بردة؛ لأن أبا موسى ثنا قال: ثنا عبدالصمد عن محمد بن أبي المليح عن أخيه زياد عن أبي المليح عن أبي بردة عن عوف بن مالك، فذكر أبو موسى الحديث بتمامه، قال أبو بكر ابن خزيمة: "محمد بن أبي المليح وأخوه زياد ليسا ممن يجوز أن يحتج بهما على سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وقتادة، وقتادة أعلم أهل عصره، وهو من

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٥٨) الثقات لابن حبان (٥/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/٥٤٤) تاريخ الإسلام (٣/١٩٣) تهذيب التهذيب (٥/٢٢٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٠٤) .

الأربعة الذين يقولون انتهى العلم إليهم في زمانهم، وسعيد بن أبي عروبة من أحفظ أهل زمانه، وهشام الدستوائي من أصح أهل زمانه كتاباً"(١) ثم قال:"ولو حكمتُ لمحمد بن أبي المليح وأخيه زياد عن قتادة لحكمت أن أبا بردة لم يسمع أيضاً هذا الخبر من عوف بن مالك فإن بينهما أبا موسى الأشعري إلا أني إذا لم أحكم بأبي المليح على قتادة وسعيد وهشام جعلتُ لهذا الخبر إسنادين: أحدهما أبو المليح عن عوف بن مالك والثاني أبو بردة عن أبي موسى عن عوف بن مالك ".

الوجه الثالث:

رواه حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري عن عوف بن مالك:

هذا إسناد رجاله ثقات وهو إسناد ظاهره الاتصال.

الوجه الرابع:

رواه ابن جابر عن سليم بن عامر عن عوف بن مالك:

والوجه الخامس:

رواه أبو راشد الحبراني وسليم بن عامرعن معدي كرب عن عوف بن مالك:

وفيهما انقطاع بين سليم بن عامر وعوف بن مالك، ذكر ذلك أبو حاتم:" وسألت أبي عن حديث رواه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر؛ قال: سمعت عوف بن مالك، عن النبي ﷺ في الشفاعة ؟

قال أبي: هذا خطأ؛ أخطأ فيه ابن جابر، لم يسمع سليم بن عامر من عوف بن مالك شيئاً بينه وبين عوف نفسين رواه الزبيدي عن سليم بن عامر عن معدي كرب بن عبدكلال عن أبي راشد الحبراني عن عوف بن مالك عن النبي وهو الصحيح"(٢) وقال في الجرح والتعديل:" روى عن عوف بن مالك مرسل لم يلقه".(٣)

وعلقه البخاري :"قَالَ يَحيى بْن صالح، سَمِعَ جَابِر بْن غانم الحِمصِي عَنْ سُلَيم بْن عامر عَمَّن

(١) التوحيد لابن خزيمة (٢/٦٤٣) .

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/٤٨٣) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢١١) .

سَمِعَ مَعدِي كَرِب".[١] بزيادة الراو المبهم بين سليم بن عامر ومعدي كرب.

وقال ابن خزيمة في التوحيد:" وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ وَهْمَاً وَإِنَّ بَيْنَهُمَا مَعْدِي كَرِبَ".[٢]

الوجه السادس:

رواه قتادة وعاصم عن أبي قلابة عن عوف بن مالك:

وظاهر إسناده الصحة رجاله ثقات وإسناده متصل، قال أبو حاتم:"لا يعرف لأبي قلابة تدليس".

الوجه السابع:

رواه عاصم بن أبي النجود عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري:

وظاهره الصحة وهو شاهد لحديث الباب ومع أن عاصم صدوق **إلا أن اختلاف طرق الحديث من أصل الإسناد وتعدد شواهده يدل أنه ثابت والله أعلم.**

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٤١/٨) .

(٢) التوحيد لابن خزيمة (٦٣٨/٢) .

الحديث التاسع والتسعون

٩٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ:"حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَاجْتَمَعَ وَرَاءَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ، حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «**لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا، مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ آكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا، كَانُوا يُحْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ، قِيلَ لِي: سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد –في هذا الموضع- (٧٠٦٨)، والشجري في الأمالي الخميسية(٩٩٤) من طريق الفريابي.

كلاهما(أحمد، والفريابي) عن قتيبة بن سعيد عن بكر بن مضر.

وذكره الطحاوي في شرح مشكل الآثار(٤٤٨٩) من طريق عبدالله بن صالح، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى(١٠٦٠)من طريق يحيى بن بكير.

كلاهما(عبدالله بن صالح، ويحيى بن بكير) عن الليث.

وذكره اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(١٤٥١)من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم.

ثلاثتهم(بكر بن مضر، والليث، وعبد العزيز بن أبي حازم) عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله مرفوعاً، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**قتيبة بن سَعِيد** بن جميل بن طريف بن عَبد اللَّهِ الثقفي أَبُو رجاء البلخي البغلاني.

قال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: "اسمه يَحْيَى بْن سَعِيد، وقتيبة لقب"، وَقَال أَبُو عبداللَّهِ بْن مندة: "اسمه عَلِيّ"

رَوَى عَن: إبراهيم بْن سَعِيد المدني وإسماعيل بن علية وبكر بْن مضر المِصْرِي وغيرهم.

رَوَى عَنه: الجماعة سوى ابْن ماجه وأَحْمَد بْن حَنْبَل وأحمد بْن سَعِيد الدارمي وغيرهم.

ثقة، وثقه يحيى بْن مَعِين وأبو حاتم والنسائي.

قال ابن حجر:" ثقة ثبت".

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٤٠هـ.(١)

-**بكر بن مضر** بن مُحَمَّد بن حكيم بْن سلمان أَبُو مُحَمَّد وقيل: أَبُو عبدالملك المِصْرِي مولى ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي والد إِسْحَاق بْن بكر بْن مضر.

رَوَى عَن: خالد بْن يزيد المِصْرِي وعُبَيد الله بْن زحر ويزيد بْن عبداللَّهِ بْن أسامة بْن الهاد.

رَوَى عَنه: خلف بن خالد وسَعِيد بْن أَبِي مريم وقتيبة بْن سَعِيد الثقفي .

ثقة، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم والذهبي.

قال ابن حجر:" ثقة ثبت ".

روى له الجماعة سوى ابْن مَاجَهْ.

توفي سنة ١٧٣هـ وقيل ١٧٤هـ.(٢)

– **عمرو بن شعيب** بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي أبو إبراهيم

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٠/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٢٣/٢٣) تاريخ الإسلام (٩٠٢/٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٤) .

(٢) ثقة ثبت سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٦٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٨١/٢) التاريخ الكبير للبخاري (٩٥/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٧/٤) الكاشف (٢٧٥/١) تقريب التهذيب (ص: ١٢٧) .

ويقال: أبو عبدالله المدني ويقال: الطائفي، الخلاصة في حاله: **أنه صدوق والله أعلم**[١]سبقت ترجمته في الحديث ٣٥.

- **شُعيب بن محمد** بن عبدالله بن عمرو بن العاص الحجازي السهمي وقد ينسب إلى جده. الخلاصة في حاله:" **أنه صدوق ثبت سماعه من جده** " سبقت ترجمته في الحديث ٣٥.

-**مُحَمَّدُ بنُ عبدالله** بنِ عَمْرٍو السَّهْمِيُّ أَبُو شُعَيْبٍ وجد عَمْرو بن شعيب بن محمد بن عبداللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص.

"مقبول" قال المزي: "وقد روي له شيء يسير من الحديث على خلاف فيه".

وقال الذهبي في الكاشف :"مقل" وقال في تاريخ الإسلام:" وَأَمَّا أَبُوهُ مُحَمَّدٌ فَقَلَّ مَنْ ذَكَرَ لَهُ تَرْجَمَةً، بَلْ هُوَ كَالْمَجْهُولِ" سبقت ترجمته في الحديث ٣٥.

-**عبد الله بن عمرو بن العاص** ﷺ: صحابي مشهور مكثر جليل. وهو أحد العبادلة الأربعة من الصحابة، وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده **حسن**، فيه عمرو بن شعيب وأبوه، وجميعهم في مرتبة الصدوق، هذا إذا كان شعيب بن محمد يرويه عن جده عبدالله، أما إن ثبت أنه يرويه عن أبيه فضعيف، لأن أباه مقبول ولم يتابع.

والحديث متفق على صحته عند البخاري ومسلم من رواية جابر ﷺ إلا أنهم لم يذكروا الشفاعة لمن.

أخرجها البخاري في كِتَابُ التَّيَمُّمِ (٣٣٥/٧٤/١) وفي كِتَابُ الصَّلاَةِ/بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: " جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا (٤٣٨/٩٥/١).

عن مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، ومسلم في كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ/باب جُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا(٥٢١/٣٧٠/١)عن يَحْيَى بْنُ يَحْيَى.

كلاهما (محمد ويحيى) عن هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ

(١) للتوسع في أقوال العلماء في روايته عن أبيه وجده فضلاً انظر ترجمته في الحديث:٣٥.

مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ " .

وذكروا الشفاعة، ولم يذكروا أنها لمن شهد أن لا إله إلا الله.

وأما التنصيص على كلمة التوحيد فيمن يشفع له الرسول ﷺ فيشهد لها حديثي الباب من رواية أبي هريرة عند البخاري ومسلم.

الحديث المائة

١٠٠- قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى:" حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ هِلاَلٍ العَنَزِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتٍ البُنَانِيِّ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ فَوَافَقْنَاهُ يُصَلِّي الضُّحَى، فَاسْتَأْذَنَّا، فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقُلْنَا لِثَابِتٍ: لاَ تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هَؤُلاَءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ جَاءُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَأْتُونِي، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤْذَنُ لِي، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لاَ تَحْضُرُنِي الآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ - أَوْ خَرْدَلَةٍ - مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ، فَأَنْطَلِقُ، فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ** " فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا: لَوْ مَرَرْنَا بِالحَسَنِ وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ فَحَدَّثْنَاهُ بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَلَمْ نَرَ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: هِيهْ فَحَدَّثْنَاهُ بِالحَدِيثِ، فَانْتَهَى إِلَى هَذَا المَوْضِعِ، فَقَالَ: هِيهْ، فَقُلْنَا لَمْ يَزِدْ

لَنَا عَلَى هَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيعٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً فَلاَ أَدْرِي أَنَسِيَ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَّكِلُوا، قُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدِّثْنَا فَضَحِكَ، وَقَالَ: خُلِقَ الإِنْسَانُ عَجُولًا مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ، قَالَ: " **ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي، وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لَأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ".

تخريج الحديث:

متفق عليه، أخرجه البخاري في كِتَابُ التَّوْحِيدِ/بَابُ كَلاَمِ الرَّبِّ ﷻ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ (٧٥١٠/١٤٦/٩)عن سليمان بن حرب، ومسلم في كِتَابُ الْإِيمَانَ/بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا (٣٢٦/١٨٢/١) عن أبي الربيع العتكي، وسعيد بن منصور.

ثلاثتهم(سليمان، وأبو الربيع، وسعيد) عن حماد بن زيد عن معبد بن هلال العنزي.

وأخرجه البخاري في كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ/بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ (٤٤٧٦/١٧/٦) من طريق هشام.

وفي كِتَابُ الرِّقَاقِ/بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ (٦٥٦٥/١١٦/٨) عن مسدد، وأخرجه مسلم في كِتَابُ الْإِيمَانَ/بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا (٣٢٢/١٨٠/١) من طريق فضيل بن حسين.

كلاهما(مسدد وفضيل) عن أبي عوانة.

وأخرجه البخاري في كِتَابُ التَّوْحِيدِ/بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ (٧٤٤٠/١٣١/٩)من طريق همام بن يحيى.

ثلاثتهم(هشام، وأبو عوانة، وهمام) عن قتادة.

كلاهما(معبد بن هلال وقتادة) عن أنس ﷺ مرفوعاً، بمثله، وطريق قتادة بمعناه.

شرح الأحاديث:

تقدم الحديث في الشفاعة وأنواعها وشفاعة النبي ﷺ لأمته، وطلب الناس يوم القيامة من الأنبياء الشفاعة عند الله لإراحتهم من كرب الوقوف في انتظار الإذن بالقضاء.

وتأتي الأحاديث النبوية يفسر بعضها وتكمل الصورة لموقف يوم القيامة، ففي هذه الأحاديث التي سبق تخريجها يظهر لنا الموقف من جانب آخر بعد الحساب وقبل دخول الجنة، يأذن الله لنبيه ﷺ بالشفاعة، وهي الدعوة التي اختبأها النبي ﷺ لأمته شفقة بهم"

ومعناها أن كل نبي له دعوة متيقنة الإجابة وأما باقي دعواتهم فهم على طمع من إجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب.

وذكر القاضي عياض:" أنه يحتمل أن يكون المراد لكل نبي دعوة لأمته"(١)

وشرط الظفر بها الإخلاص له تعالى، كما في حديث أبي هريرة السابق: "أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قبل نفسه"، وحديثه أيضاً: "لكل نبي دعوة مستجابة، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئًا"، وحديث عبدالله بن عمرو الذي فيه:" فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي، وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لَأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، وحديث عوف بن مالك: «أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»»

قال شيخ الإسلام: "فجعل أسعد الناس بشفاعته أكملهم إخلاصًا"، وقال:" فعلم أن ما يحصل للعبد بالتوحيد والإخلاص من شفاعة الرسول ﷺ وغيرها ما لا يحصل بغيره من الأعمال" (٢)

وقال:" والتوحيد هو أصل الدين الذي لا يقبل الله من الأولين والآخرين ديناً غيره، وبه أرسل

---

(١) شرح النووي على مسلم (٣/٧٥) .

(٢) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (١/١٠٧) .

الله الرسل وأنزل الكتب، كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ ولا ينتفع بشفاعته إلا أهل التوحيد المؤمنون؛ دون أهل الشرك ولو كان المشرك محباً له معظماً له لم تنقذه شفاعته من النار وإنما ينجيه من النار التوحيد والإيمان به ولهذا لما كان أبو طالب وغيره يحبونه ولم يقروا بالتوحيد الذي جاء به لم يمكن أن يخرجوا من النار بشفاعته ولا بغيرها".(١)

وهو أعظم الأسباب التي بها يُحَصِّل المسلم شفاعة نبيه ﷺ وأرجاها،(٢) وتأتي باقي الأسباب التي يظفر بها العبد بشفاعته ﷺ بإذن الله تعالى في ثنايا البحث.

الفوائد:

- فيه أن التوحيد وإخلاص الدين والعمل لله ﷻ هو أعظم الأسباب وأرجاها التي بها يُحَصِّل المرء المسلم شفاعة نبيه ﷺ .

- وفي حديث أبي هريرة قوله :"أسعد" إشارة إلى اختلاف مراتبهم في السبق إلى الدخول باختلاف مراتبهم في الإخلاص، ولذلك أكده بقوله :"من قلبه" مع أن الإخلاص محله القلب لكن إسناد الفعل إلى الجارحة أبلغ في التأكيد وبهذا التقرير يظهر موقع قوله أسعد وأنها على بابها من التفضيل.(٣)

- وفيه كرامة المصطفى ﷺ على ربه وأفضاله على أمته.(٤)

- وفيه بيان كمال شفقة النبي ﷺ على أمته ورأفته بهم واعتنائه بالنظر في مصالحهم المهمة فأخّر

---

(١) مجموع الفتاوى (١٥٣/١).

(٢) شرح النووي على مسلم (٦٦/٣) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (١٩/١) مجموع الفتاوى (١٥٣/١) فتح الباري لابن رجب (٢٠٨/٢) طرح التثريب في شرح التقريب (١١٩/٣) فتح الباري لابن حجر (٤٤٣/١١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢٩/٢٣) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٢١١/١) فيض القدير (١٠٣/١) لوامع الأنوار البهية (٢١٥/٢) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد (ص: ٢٤٣) .

(٣) فتح الباري لابن حجر (٤٤٣/١١) .

(٤) فيض القدير (١٠٣/١) .

النبي ﷺ دعوته لأمته إلى أهم أوقات حاجاتهم، وأما قوله ﷺ :"فهي نائلة إن شاء الله تعالى من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً" ففيه دلالة لمذهب أهل الحق أن كل من مات غير مشرك بالله تعالى لم يخلد في النار وإن كان مصراً على الكبائر.(١)

- وفي حديث أبي هريرة قوله:" إن شاء الله" أتى به النبيﷺ على سبيل التبرك والامتثال(٢) لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (٣).

---

(١) شرح النووي على مسلم (٧٥/٣).

(٢) طرح التثريب في شرح التقريب (١١٩/٣) .

(٣) سورة الكهف: آية ٢٤.

-المطلب الثاني:الدعاء للرسول عليه الصلاة والسلام بالوسيلة

الحديث الواحد بعد المائة

٣٣- ١٠١- **قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**:"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، وَغَيْرِهِمَا عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عبدالله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم-في هذا الموضع- كِتَابُ الصَّلَاةِ/بَابُ الْقَوْلِ مِثْلَ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ لِمَنْ سَمِعَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَسْأَلُ لهُ الْوَسِيلَةَ (٣٨٤/٢٨٨/١)عن محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبدالله بن وهب عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبدالرحمن بن جبير عن عبدالله بن عمرو بن العاص، مرفوعاً.

الغريب:

الوَسيلَةُ: ما يتقرَّب به إلى الغير، والجمع الوَسيلُ والوَسائِلُ. والتوسيل والتَوَسُّلُ واحد. يقال: وَسَّلَ فلانٌ إلى ربّه وَسيلَةً، وتوَسَّلَ إليه بوَسيلَةٍ، أي تقرَّب إليه بعمل. والوَسِيلة المَنْزِلَةُ عند الملك والوَسِيلةُ الدَّرَجة والوَسِيلةُ القُرْبة، والمراد بها في الحديث القرب من الله تعالى، وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة، وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما في الحديث.[١]

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٨٤١/٥) مقاييس اللغة (١١٠/٦) المحكم والمحيط الأعظم (٦١٢/٨) المخصص (٤١٦/٣) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٤٣٣) مشارق الأنوار على صحاح

الحديث الثاني بعد المائة

٣٤-١٠٢-قال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عبداللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: **اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في كِتَابُ الأَذَانِ/بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ (٦١٤/١٢٦/١) وكتاب تفسير القرآن/باب قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا}[1] (٤٧١٩/٨٦/٦) عن علي بن عياش، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما مرفوعاً.

الآثار (٢٩٥/٢) غريب الحديث لابن الجوزي (٤٦٧/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٥/٥)

(١) سورة الإسراء: آية ٧٩

الحديث الثالث بعد المائة

١٠٣- قال أحمد بن محمد بن السني: "حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدِينِيُّ، بِعُمَانَ، ثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُطَّرِحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي الْمُصْطَفَيْنَ صُحْبَتَهُ، وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَقَدِ اسْتَوْجَبَ عَلَيَّ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٢)من طريق علي بن يزيد، والطبراني في المعجم الكبير-في هذا الموضع- (٧٩٢٦/٢٣٧/٨)من طريق عيسى بن سعيد.

كلاهما(علي،وعيسى)عن القاسم به، وطريق ابن السني بنحوه.

دراسة إسناده:

-**أحمد بن إبراهيم** بن عبدالله بن راشد أبو جعفر المدِيني الأصبهاني الزاهد.

سَمِعَ: علي بن سعيد العَسْكَري وأحمد بن الحسن بن عبدالملك، ويُذكَر عنه أنّه كان مُجاب الدعوة.

وَعَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن أَبِي عَلِيّ وَأَبُو نُعَيْم الحافظ.

"لم أقف له على وصف لحاله"

تُوُفّي سنة ٣٥٢ هـ [(١)].

-**هارون بن إسحاق** بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني أَبُو القاسم الكوفي.

رَوَى عَن: سفيان بْن عُيَيْنَة وعبد الرحمن بْن محمد المحاربي وعبد الرزاق بْن همام وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري في كتاب" القراءة خلف الإمام" والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي وابن ماجه وأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّدِ بْنِ هانئ الأثرم وغيرهم.

---

(١) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (١٩٧/١) تاريخ الإسلام (٤٠/٨)

ثقة، قَال النَّسَائي والدارقطني :" ثقة"، وقال الذهبي:" الثبت"، وقال أَبُو حاتم :" صدوق"[(١)]، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"

قال ابن حجر: "صدوق" ووصف ابن حجر للرجل بالصدق غير مفسر.

توفي سنة ٢٥٨هـ[(٢)]

-**عَبْد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن زياد المحاربي** أَبُو مُحَمَّد الكوفي.

رَوَى عَن: سُلَيْمان الأعمش وعطاء بْن السائب ومطرح بْن يَزِيد وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن يوسف الحضرمي الصيرفي وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حنبل وهارون بْن إِسْحَاقَ الهمداني وغيرهم.

الخلاصة في حاله:" **صدوق إذا حدث عَنِ الثقات** "، قال ابن معين والنسائي: "ثقة" وقال يحيى بن معين في موضع آخر: "له أحاديث مناكير عن المجهولين".

وَقَال أَبُو حاتم : "صدوق إذا حدث عَنِ الثقات، ويروى عن المجهولين أحاديث منكرة فيفسد حديثه بروايته عَنِ المجهولين" وقال الذهبي: "ثقة لكنه يروي المناكير عن المجاهيل"

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات". قال ابن حجر:" لا بأس به وكان يدلس"

روى له الجماعة

توفي سنة ١٩٥هـ[(٣)]

-**مطرح بن يزيد** الأسدي الكناني أَبُو المهلب الكوفي.

رَوَى عَن: بشر بْن نمير القشيري وعُبَيد اللَّهِ بْن زحر الإفْرِيقيّ ومحمد بْن يزيد وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسماعيل بْن عياش وسفيان بْن عُيَيْنَة وعبد الرحمن بْن مُحَمَّد المحاربي وغيرهم.

---

(١) ولفظ "صدوق" عند أبي حاتم–إذا لم يفسره– يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٧/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٥/٣٠) تاريخ الإسلام (٢٢٢/٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٨) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٢/٥) أسماء المدلسين (ص: ٧٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٠/١٧) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٢١) سير أعلام النبلاء (١٣٦/٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٩) .

مجمع على ضعفه، وَقَال أبو حاتم: "ليس بقوي ضعيف الحديث يروي أحاديث ابْن زحر عَن علي بْن يزيد، فلا أدري من علي بْن يزيد أو منه".

قال ابن حجر: "ضعيف"

روى له ابن ماجه(١).

-**عُبَيد اللَّه بن زحر** الضمري مولاهم الإفْرِيقيّ.

رَوَى عَن: حبان بْن أَبِي جبلة وسُلَيْمان الأعمش وعلي بْن يَزِيد الألهاني لَهُ عَنْهُ نسخة وروى عن غيرهم.

رَوَى عَنه: بَكْر بْن مضر وأَبُو المهلب مطرح بْن يزيد الكناني ومفضل بْن فضالة وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم ما قاله ابن حجر أنه: "**صدوق يخطئ**" قال أَحْمَد بْن صَالِح المِصْرِي: "ثقة"، وَقَال أَبُو زُرْعَة: "لا بأس به، صدوق"، وَقَال أبو حاتم وأبو بكر البغدادي: "لين الحديث"، وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس"، وقال الذهبي:" وَهُوَ جَائِزُ الْحَدِيثِ".

وَقَال أبو أَحْمَد بْن عدي: "ويقع فِي أحاديثه ما لا يتابع عليه"

وضعفه أحمد، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال مرة:"كُل حَدِيثه عندي ضعيف" وقال علي بْن المديني: "منكر الحديث"

روى له البخاري في "الأدب"، والباقون سِوَى مُسْلِم.

قال ابن حجر:" صدوق يخطئ"(٢)

-**علي بن يزيد** بن أَبِي هلال الألهاني ويُقال: الهلالي أَبُو عبدالملك ويُقال: أَبُو الحسن الشامي الدمشقي.

رَوَى عَن: القاسم أبي عبدالرحمن عَن أَبِي أمامة الباهلي نسخة كبيرة وعن مكحول الشامي.

رَوَى عَنه: بكر بْن عَمْرو المعافري المِصْرِي وأبو عبدالرَّحِيمِ خالد بْن أَبِي يزيد الحراني وعُبَيد اللَّه بْن زحر وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٩/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٣/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٠/٢٨) تاريخ الإسلام (٧٣٦/٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٥/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦/١٩) تاريخ الإسلام (٦٩١/٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٧١)

"**مجمع على ضعفه**"قال ابن حجر: "ضعيف"
روى لَهُ التِّرْمِذِيّ وابن مَاجَه .
توفي سنة ١٠٠هـ وبضعة عشر[١].
-**القاسم بن عبدالرَّحْمَنِ الشامي** أبوعَبْد الرَّحْمَنِ الدمشقي مولى آل أبي سفيان بْن حرب الأُمَوِي.
رَوَى عَن: تميم الداري وسلمان الفارسي وأبي أمامة الباهلي وغيرهم وقيل: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة.
رَوَى عَنه: جعفر بْن الزبير وعلي بْن يزيد الألهاني والعلاء بْن الحارث وغيرهم.
الخلاصة في حاله والله أعلم:"**صدوق يغرب كثيراً**"، قَال ابن معين والعجلي ويعقوب بْن سفيان والتِّرْمِذِيّ: "ثقة".
زاد العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي".
وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة السدوسي: "ثقة".
وَقَال في موضع آخر: "قد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه".
وَقَال أَبُو حاتم: "حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس بِهِ، وإنما ينكر عنه الضعفاء".
قال أحمد: "في حديث القاسم مناكير مما يرويها الثقات يقولون من قبل القاسم".
وَقَال جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانٍ الحراني: سمعت أَحْمَد بْن حنبل ومر حديث فيه ذكر القاسم بْن عبدالرَّحْمَنِ مولى يزيد بْن معاوية، قال: "هو منكر لأحاديثه متعجب منها، قال: وما أرى البلاء إلا من القاسم".
قال ابن حجر:" صدوق يغرب كثيراً"
روى له البخاري في "الأدب"، والباقون سوى مسلم.
توفي سنة ١١٢- وقيل ١١٨هـ[٢]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٨/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٨/٢١) تاريخ الإسلام (٤٦٦/٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٦)
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٣/٢٣) جامع التحصيل (ص: ٢٥٣) سير أعلام النبلاء (١٩٤/٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٠) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٤٦٦/٢)

-**صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ** بْنِ وَهْبِ بْنِ عَرِيبٍ مِنْ أَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلانُ **أبو أمامة الباهلي** ﷺ، **صاحب رسول الله** ﷺ، سبقت ترجمته في الحديث ١٩.

الحكم على الإسناد:

ضعيف، فيه مطرح بن يزيد وعلي بن يزيد وهما ضعيفان.

وقد سبق تخريج حديث عبدالله بن عمرو وحديث جابر وهما في الصحيحين.

شرح الأحاديث:

وفي هذه الأحاديث **السبب الثاني** الذي ينال فاعله شفاعة النبي ﷺ، **وهو سؤال الله الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود** للنبي ﷺ، وذلك بعد متابعة المؤذن فيما يقول ثم الصلاة على النبي ﷺ لقوله ﷺ في حديث عبدالله بن عمرو: "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا"(١) ثُمَّ يسأل الله ويدعو بقوله: " اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ "والدعوة التامة المراد بها دعوة التوحيد كقوله تعالى: ﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ﴾(٢) وقيل لدعوة التوحيد تامّة: لأن الشركة نقص، وقيل: معناها التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل، بل هي

---

(١) ومما يذكر في هذا المقام كلام جيد للقاضي عياض رحمه الله في وصف كلمات الأذان قال:" واعلم أن الأذان كلماتٌ جامعةٌ لعقيدة الإيمان ومشتَمِلةٌ على نوعيه من العقليات والسمعيات، فابتدأ بإثبات الذات بقوله: " الله " وما تستحقه من الكمال والتنزيه عن أضدادها المضمَّنة تحت قولك: " الله أكبر "، فإن هذه اللفظة على قلة كلمها واختصار صيغتها مشعرةً بما قلناه لمتأمِّله، ثم صَرَّح بإثبات الوحدانية والإلهية ونفى ضِدَّها من الشركة المستحيلة في حقه، وهذه عُمدةُ الإيمان والتوحيد المقدَّمة على سائر وظائفه، ثم ابتدأ بإثبات النبوة لنبينا ﷺ ورسالته لهداية الخلق ودعائهم إلى الله، إذ هي تاليةُ الشهادتين، وموضعها من الترتيب بعد ما تقدم لأنها من باب الأفعال الجائزة الوقوع، وتلك المقدمات من باب الواجبات، وهنا كَمل تراجم العقائد - العقليات فيما يجبُ ويستحيل ويجوز في حقه تعالى، ثم دعا إلى ما دعاهم إليه من العبادات فصَرَّح بالصلاة ثم رتبها بعد إثبات النبوة، إذ معرفة وجوبها من جهته ﷺ لا من جهة العقل، ثم الحث والدعاء إلى الفلاح - وهو البقاء فى النعيم. وفيه الإشعار بأمور الآخرة من البعث والجزاء - وهى آخر تراجم العقائد الإسلامية، ثم تكرر ذلك عند إقامة الصلاة للإعلام بالشرع فيها للحاضر ومن قرُب، وفي طي ذلك تأكيد الإيمان وتكرارُ ذكره عند الشروع في العبادة بالقلب واللسان، وليدخُل المصلى فيها على بَيِّنَةٍ من أمرِهِ وبصيرة من إيمانه، ويستشعر عظيم ما دخل فيه وعظيم حق من عَبدَه، وجزيل ثوابِه على عبادته"إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/٢٥٣)

(٢) سورة الرعد آية ١٤

باقية إلى يوم القيامة. وقيل: وُصِفتْ بالتمام لأنها هي التي تستحق صفة التمام، وما سواها معرّض الفساد. وقال ابن التين:" وصفت بالتامة لأن فيها أتم القول وهو لا إله إلا الله" وقال الطيبي:" من أوله إلى قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة، والحيعلة هي الصلاة القائمة في قوله {يقيمون الصلاة} ويحتمل أن يكون المراد بالصلاة الدعاء، وبالقائمة الدائمة، من قام على الشيء إذا داوم عليه، وعلى هذا فقوله:" والصلاة القائمة" بيان للدعوة التامة، ويحتمل أن يكون المراد بالصلاة المعهودة المدعو إليها حينئذ وهو أظهر"(١) ثم يدعو للنبي صلى الله وسلم بالوسيلة والفضيلة، والوسيلة هي ما يتقرب به إلى الكبير يقال توسلتُ أي تقربت، وتطلق على المنزلة العلية،كما في حديث عبدالله بن عمرو بلفظ :"فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله" ويمكن ردها إلى الأول بأن الواصل إلى تلك المنزلة قريب من الله فتكون كالقربة التي يتوسل بها، ويسأل الله الفضيلة وهي المرتبة الزائدة على سائر الخلائق ويحتمل أن تكون منزلة أخرى أو تفسيراً للوسيلة.

وأما المقام المحمود فقد اختلف في المقصود به فقيل: هي الشفاعة العظمى التي هي المقام الذي تحمده عليه الخلائق جميعاً، ويُثْنِي عليه به ﷺ جميع الخلائق الذين وقفوا في الحساب؛ لأنه بدعائه ﷺ وشفاعته يرتاح الناس من ذلك الموقف العظيم الذي لا يُتَصوَّرْ ولا يَعرف هوله إلا من قام فيه.

والأكثر على أن المراد بالمقام المحمود: الشفاعة، وقيل: إجلاسه على العرش، وقيل: على الكرسي، وعن ابن عباس: "مقام يحمدك فيه الأولون والآخرون، وتشرف فيه على جميع الخلائق، تسأل فتعطي، ليس أحداً إلا تحت لوائك".

والحاصل أن من سأل الله لنبيه ذلك حلت له شفاعة النبي ﷺ"(٢).

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٩٥/٢)

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢٥٣/٢) تفسير القرطبي (٣٠٩/١٠) شرح النووي على مسلم (٨٧/٤) فتح الباري لابن حجر (٩٥/٢) شرح المصابيح لابن الملك (٢٠٥/٦) شرح أبي داود للعيني (٤٩٢/٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢٢/٥) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (١٢٥/٣) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٢٧٦/٢) حاشية السيوطي على سنن النسائي (٢٧/٢) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥٦١/٢) تطريز رياض الصالحين (ص: ٦٠٨) .

الفوائد:

- فيه: الحض على الدعاء في أوقات الصلاة حين تفتح أبواب السماء للرحمة، فدلهم ﷺ على أوقات الإجابة(١).
- وفيه: إثبات الشفاعة للأمة صالحاً وطالحاً لزيادة الثواب أو إسقاط العقاب، لأن لفظة: من، عامة، فهو حجة على المعتزلة حيث خصصوها بالمطيع لزيادة درجاته فقط(٢).
- وفيه: استحباب الصلاة على النبي – ﷺ – والدعاء له بالوسيلة(٣).
- وفيه استحباب قول سامع المؤذن مثل ما يقول إلا في الحيعلتين فإنه يقول لا حول ولا قوة إلا بالله.
- وفيه أنه يستحب أن يقول السامع كل كلمة بعد فراغ المؤذن منها ولا ينتظر فراغه من كل الأذان.
- وفيه أنه يستحب لمن رغّب غيره في خيرٍ أن يذكر له شيئاً من دلائله لينشطه لقوله ﷺ "فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشراً ومن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة"(٤).
- وفيه أن الأعمال يشترط لها القصد والإخلاص لقوله ﷺ {من قلبه}.

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢٣/٥) .

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢٤/٥) .

(٣) تطريز رياض الصالحين (ص: ٦٠٨) .

(٤) والتي قبلها من شرح النووي على مسلم (٨٧/٤) .

المطلب الثالث: الصلاة على النبي ﷺ عشراً صباحاً ومساءاً.

الحديث الرابع بعد المائة

١٠٤- قال أبو بكر بن أبي عاصم:"حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (ص:٤٨، رقم ٦١) عن عمرو بن عثمان.

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم -في نفس الموضع- والطبراني في الكبير[(١)] عن محمد بن علي بن حبيب، كلاهما (ابن أبي عاصم، ومحمد بن علي بن حبيب) عن محمد بن علي بن ميمون عن سليمان بن عبيد الله به، بلفظه.

دراسة إسناده:

- **عَمْرو بن عثمان** بْن سَعِيد بْن كثير بْن دينار القرشي أبو حفص الحمصي مولى بني أمية أخو يحيى ابن عُثْمَان.

رَوَى عَن: إسماعيل بْن عياش وبقية بْن الوليد وسفيان بْن عُيَيْنَة وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو داود والنَّسَائي وابن مَاجَهْ وأَبُو بكر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن أَبِي عاصم وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم أنه "**صدوق**"، وثقه النسائي في أسماء شيوخه وكذا أبو داود ومسلمة وثقاه، وَقَال أبو حاتم والذهبي :"صدوق" وقال أبو زُرْعَة :"كان أحفظ من ابْن مصفى وأحب إلي منه"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

---

(١) لم أقف عليه في معجم الطبراني الكبير المطبوع الذي بين يدي، وأحال عليه العلماء كالمنذري والهيثمي والعراقي، ووقفت عليه مسنداً في كتاب جلاء الأفهام (ص: ١٢٧) لابن القيم، قال :"قال الطبراني في المعجم الكبير :..وذكره بإسناده الذي ذكرته)

قال ابن حجر:" صدوق"

توفي سنة: ٢٥٠هـ[١]

-**بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ** بنِ صَائِدِ بنِ كَعْبِ بنِ حَرِيْزٍ اَبُو يُحْمِدَ الحِمْيَرِيُّ، الكَلاَعِيُّ ثُمَّ الميْتَمِيُّ الحِمْصِيُّ.

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، لَكِنَّهُ كَدَّرَ ذَلِكَ بِالإِكْثَارِ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالحَمْلِ عَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ.[٢]

والخلاصة في حاله والله أعلم أنه "**صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ويدلس تدليس التسوية** فيجب الحذر في من فوقه من الرواة"سبقت ترجمته الحديث ٢٦

-**إبراهيم بن محمد** بن زياد الألهاني حمصي. روى عن أبيه، وروى عنه أبو حيوة شريح بن يزيد المقرى ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، ذكره ابن حبان في الثقات.

مجهول الحال، لم أقف له على جرح ولا تعديل سوى ذكر ابن حبان له في ثقاته[٣].

-**خالد بن معدان:** متفق على توثيقه . تقدمت ترجمته في الحديث "٢٦"

- **أبو الدرداء** ﷺ صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده **ضعيف** لثلاثة أسباب:

١-**بقية يدلس** تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث في كل السند، غير أن الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر في "السلسلة الضعيفة" (٥٧٨٨/٦٣٣/١٢) أنه صرح بالتحديث في رواية أخرى، وأن السند إليه صحيح ولم أقف على الرواية الأخرى ولم أجدها.

٢-**فيه إبراهيم بن محمد بن زياد، مجهول** الحال، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير وأبو حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرح ولا تعديل[٤].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٩/٦) الثقات لابن حبان (٤٨٨/٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٧٨/٤٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٤/٢٢) الكاشف (٨٣/٢) تاريخ الإسلام (١٣٢/٦) تهذيب التهذيب (٧٦/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٤)

(٢) سير أعلام النبلاء (٥١٨/٨)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٣/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٧/٢) الثقات لابن حبان (١٧/٦)

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٣/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٧/٢)

٣-**فيه انقطاع بين خالد بن معدان وأبو الدرداء،** فخالد لم يسمع من أبي الدرداء ﷺ، قال أحمد بن حنبل :"لم يسمع من أبي الدرداء"(١)، وقال ابن حجر:"له إدراك لعبادة بن الصامت وأبي الدرداء ولم يذكر سماعاً منهما"(٢)

وقد ضعّف هذا الحديث الحافظ العراقي (٣)والسخاوي (٤)، وكان الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد حَسَّن هذا الحديث في "صحيح الجامع" (٥٣٥٧) ثم تراجع وضعفه في "السلسلة الضعيفة" (٥٧٨٨/٦٣٣/١٢) .

ولم أقف على شاهد يقوي شفاعته ﷺ لمن صلى عليه عشراً.

(١) جامع التحصيل (ص: ١٧١)

(٢) تهذيب التهذيب (١١٨/٣)

(٣) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص: ٣٩٨)

(٤) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص: ١٢٧)

-المطلب الرابع: الصبر على لأواء المدينة

الحديث الخامس بعد المائة

٣٥- ١٠٥-قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ تعالى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، أَنَّهُ جَاءَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ لَيَالِي الْحَرَّةِ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْجَلَاءِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَشَكَا إِلَيْهِ أَسْعَارَهَا وَكَثْرَةَ عِيَالِهِ، وَأَخْبَرَهُ أَنْ لَا صَبْرَ لَهُ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأْوَائِهَا، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ لَا آمُرُكَ بِذَلِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا، فَيَمُوتَ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا - أَوْ شَهِيدًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم-في هذا الموضع- في كتاب الحج/باب الترغيب في سكن المدينة والصبر على لأوائها (٢/١٠٠٢/٤٧٧) عن قتيبة بن سعيد عن ليث عن سعيد بن أبي سعيد.

وفي نفس الموضع برقم(٤٧٦) من طريق علي بن المبارك وحرب بن شداد وشيبان، ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير.

وأخرجه أيضاً في نفس الموضع (٤٧٥) من طريق يحيى بن أبي اسحاق.

ثلاثتهم(سعيد بن أبي سعيد، ويحيى بن أي كثير، ويحيى بن أبي إسحاق) عن أبي سعيد مولى المهري. وأخرجه مسلم في نفس الموضع برقم(٤٧٨) من طريق عبدالرحمن بن أبي سعيد.

كلاهما(أبو سعيد مولى المهري، وعبد الرحمن بن أبي سعيد) عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً، بمعناه، وبزيادة " لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعاً - أو شهيداً - يوم القيامة، إذا كان مسلماً" في طريق قتيبة بن سعيد.

غريب الحديث:

اللأواء: الشدة والمشقة وضيق المعيشة، وقيل: القحط، يقال: أصابتهم لأواء وشصاصاء، وهي الشدة. ويقال: فعل ذلك بعد لأي، أي: شدة.[1]

---

(١) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٨٠٠) المخصص (٣/٤٥٧) الفائق في غريب الحديث (٣/٢٩٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٩/٦١٦٤) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٣/١٠٢) غريب الحديث لابن

الحديث السادس بعد المائة

٣٦- ١٠٦- قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ:"حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ يُحَنَّسَ، مَوْلَى الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ عبداللهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْفِتْنَةِ، فَأَتَتْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَدْتُ الْخُرُوجَ، يَا أَبَا عبدالرَّحْمَنِ، اشْتَدَّ عَلَيْنَا الزَّمَانُ، فَقَالَ لَهَا عبداللهِ: اقْعُدِي لَكَاعِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الحج/باب الترغيب في سكن المدينة والصبر على لأوائها (٢/١٠٠٤/٤٨٢) عن يحيى بن أبي يحيى قال قرأت على مالك، وأخرجه في نفس الموضع برقم(٤٨٣) من طريق الضحاك.

كلاهما(مالك، والضحاك) عن قطن بن وهب عن يحنس .

وأخرجه أيضاً في نفس الموضع برقم(٤٨١) من طريق نافع.

كلاهما(يحنس ونافع) عن ابن عمر مرفوعاً، بنحوه.

الغريب:

لكاع: اللكع عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم. يقال للرجل: لكع، وللمرأة لكاع. وقد لكع الرجل يلكع لكعاً فهو ألكع، وأكثر ما يقع في النداء، وهو اللئيم. وقيل: الوسخ، وقد يطلق على الصغير.مادة: لكع.[1]

الجوزي (٢/٣٠٩) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٢٢١) لسان العرب (١٥/٢٣٨)

(١) العين (١/٢٠٢) تهذيب اللغة (١/٢٠٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/١٢٨٠) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٢٦٨)

الحديث السابع بعد المائة

٣٧- ١٠٧-وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا**»،

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الحج/باب الترغيب في سكن المدينة والصبر على لأوائها (٤٨٤/١٠٠٤/٢) عن (يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر).

ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن يعقوب الجهني.

وأخرجه أيضاً في نفس الموضع ورقم الحديث من طريق أبي عبدالله القراظ، ومن طريق أبي صالح.

ثلاثتهم(عبد الرحمن بن يعقوب، وأبو عبدالله بن القراظ، وأبو صالح) عن أبي هريرة مرفوعاً، بمثله.

الحديث الثامن بعد المائة

٣٨- ١٠٨-قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ :"حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عبداللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا**»، **وَقَالَ**: «**الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لَا يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَ اللهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الحج/باب الترغيب في سكن المدينة والصبر على لأوائها (٤٥٩/١٠٠٤/٢) من طريق عثمان بن حكيم، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً.

الغريب:

-**لابَّتَيهَا**:اللاَّبة: الحَرّة، وَجَمعهَا: لابٌ، ولُوبٌ، قال الأصمعيّ: "اللاَّبة: هِيَ الأَرْض الَّتِي قد أَلبَستها حجارةٌ سُود، وَجَمعهَا: لابات، مَا بَين الثَّلَاث إِلَى العَشرة، إِذا كَثُرت، فَهِيَ اللاَّب، واللُّوب"والحَرّة: أعظم من اللَّوبة، وَلَا تكون اللوبة إِلَّا حِجَارَة سُوداً، وَلَيْسَ فِي الصَّمَّان لُوبة، لأنّ حِجَارَة الصَّمّان حُمْرٌ، مادة لبب.(١).

-**عضاهها**:العِضَاهُ من الشّجر: كل شجر لَهُ شوك، وَقيل: العِضَاهُ أعظم الشّجر، وَقيل: العضاهُ اسم يَقع على مَا عظم من شجر الشوك، وطَالَ وَاشْتَدَّ شوكه، فَإِن لم تكن طَوِيلَة، فَلَيْسَتْ من العِضاه. وَقيل: عِظَام الشّجر كلهَا عضاه، وَإِنَّمَا جمع هَذَا الِاسْم مَا يستظل بِهِ فِيهَا كلهَا. والواحدة عِضاهة، وعِضَهَة، وعِضَةٌ، وأصلها عِضْهَة.(٢)

---

(١) العين (٣٣٨/٨) جمهرة اللغة (٣٨٠/١) تهذيب اللغة (٢٧٥/١٥) الفائق في غريب الحديث (٣٣٢/٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٧٤/٤)

(٢) الدلائل في غريب الحديث (١٠٣٥/٣) تهذيب اللغة (٦٠/١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٢٤٠/٦) المحكم والمحيط الأعظم (١١٥/١) مشارق الأنوار (٩٦/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٥/٣)

الحديث التاسع بعد المائة

١٠٩-قال أبو بكر البزار: " حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عبدالرَّحِيمِ، قَالَا: نا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: غَلَا السِّعْرُ بِالْمَدِينَةِ فَاشْتَدَّ الْجَهْدُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى صَاعِكُمْ وَمُدِّكُمْ، فَكُلُوا وَلَا تَفَرَّقُوا فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسِّتَّةَ، وَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الْجَمَاعَةِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا أَبْدَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ**» وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا يُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَأَكْثَرُ أَحَادِيثِهِ لَا يُشَارِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار (١٢٧/٢٤٠/١)-في هذا الموضع- عن الفضل بن سهل ومحمد بن عبدالرحيم، وابن ماجه في كتاب الأطعمة/باب طعام الواحد يكفي الإثنين (٣٢٥٥/١٠٨٤/٢) وفي كتاب الأطعمة/باب الاجتماع على الطعام(٣٢٨٧/١٠٩٣/٢)عن الحسن بن علي الخلال.

وذكره ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن (ص: ٤٥٥) من طريق أحمد بن الخليل.

أربعتهم(الفضل بن سهل ومحمد بن عبدالرحيم، والحسن بن علي الخلال، وأحمد بن الخليل) عن الحسن بن موسى عن سعيد بن زيد عن عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير قال: سمعت سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه عن عمر بن الخطاب ﷺ مرفوعاً، بمعناه، ولم يذكر ابن ماجه الشفاعة.

دراسة إسناده:

-**الفضل بن سهل** بن إِبْرَاهِيم الأعرج أَبُو الْعَبَّاسِ البغدادي الرام.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عبدالرحمن بْن مهدي وأحمد بْن حنبل والحسن بْن موسى الأشيب وغيرهم.

رَوَى عَنه: الجماعة سوى ابْن ماجه وأبو بَكْر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن أَبِي عاصم وأبو بكر أحمد بْن عَمْرو بْن عبدالخالق البزار وغيرهم

الخلاصة في حاله والله أعلم أنه "**صدوق**" قال أبو حاتم: "صدوق"، وَقَال النَّسَائي :" ثقة".

وقال الذهبي: "أحد الأثبات" قال أحمد بن الحسين الصوفي: "كان أحد الدواهي. يعني: في الحفظ"

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب (الثقات) قال عبدان: "سمعت أبا داود يقول: أنا لا أحدث عن فضل بن سهل. قلت: ولم؟ قال: لأنه لا يفوته حديث جيد" قال الذهبي:" ومع هذا فقد روى عنه أبو داود"

قال ابن حجر: "صدوق"

توفي سنة ٢٥٥هـ[(١)]

-**الحَسَن بن مُوسَى**، أَبُو عَلِيّ الأشيب. خلاصة حاله أنه "**ثقة**" سبقت ترجمته في الحديث ١٩

- **سَعِيد بن زيد** بن درهم الأزدي الجهضمي أبو الحسن البَصْرِيّ أخو حَمَّاد بْن زَيْد مولى آل جرير بْن حازم.

رَوَى عَن: أَيُّوب السختياني وبشر بْن حرب الندبي وعَمْرو بْن دِينَار قهرمان آل الزبير وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن أَبِي سويد البَصْرِيّ وإسحاق بْن إِدْرِيس والحسن بْن مُوسَى الأشيب وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم:" **صدوق يخطئ في الأخبار ويهم حتى لا يحتج به إذا انفرد**"

وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وسليمان بن حرب.

وقال أحمد بن حنبل:" ليس به بأس وكان يَحْيَى بْن سَعِيد لا يستمرئه".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٣/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٣/٢٣) الكاشف (١٢٢/٢) تاريخ الإسلام (١٣٥/٦) تهذيب التهذيب (٢٧٨/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٦)

وقال ابن عدي :"وليس له منكر لا يأتي به غيره وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدق"، وقال الدارمي:" صدوق حافظ" وكذلك قال ابن حبان وزاد:" ممن كان يخطئ في الأخبار ويهم حتى لا يحتج به إذا انفرد"، وقال أبو بكر البزار :"لين" وقال في موضع آخر:" لم يكن له حفظ"

وَقَال علي بن المديني: "سمعت يَحْيَى بْن سَعِيد يضعف سَعِيد بْن زَيْد فِي الحديث جداً، ثُمَّ قال: قد حَدَّثَنِي وكلمته"، وعن ابن معين والدارقطني أيضاً تضعيفه، وَقَال إِبْرَاهِيم بْن يَعْقُوب الجوزجاني: "يضعفون حديثه، وليس بحجة" وَقَال أَبُو حاتم والنَّسَائي: "ليس بالقوي".

استشهد به البخاري، وروى لَهُ فِي "الأدب" وغيره، وروى لَهُ الباقون سوى النَّسَائي.

قال ابن حجر:" صدوق له أوهام"

توفي سنة ١٦٧هـ(١)

-**عَمْرو بن دينار** البَصْرِيّ أبو يحيى الأعور **قهرمان آل الزبير** ابن شعيب البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: سالم بْن عبداللَّهِ بْن عُمَر وصيفي بن صهيب.

رَوَى عَنه: إسماعيل بْن حكيم الخزاعي صاحب الزيادي وإسماعيل بن علية وسَعِيد بْن زيد أخو حماد بن زيد وغيرهم.

"**متفق على ضعفه**"روى له التِّرْمِذِيّ، وابن مَاجَه .

قال ابن حجر: "ضعيف"(٢)

–**سَالِمِ بن عبداللَّهِ بن عُمَر** بن الخطاب القرشي العدوي أَبُو عُمَر ويُقال: أَبُو عبداللَّهِ ويُقال: أَبُو عُبَيد الله الْمَدَنِيّ الفقيه. أمه أم سالم وهي أم ولد.

رَوَى عَن: رافع بْن خديج وسفينة مولى أم سَلَمَة وأبيه عبداللَّهِ بْن عُمَر وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن أَبِي حنيفة اليمامي وعَمْرو بْن دينار المكي وعَمْرو بن دينار البَصْرِيّ قهرمان آل الزبير وغيرهم.

---

(١)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤١/١٠) تاريخ الإسلام (٣٧٦/٤) تهذيب التهذيب (٣٢/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٦)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٢/٦) المجروحين لابن حبان (٧١/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٤/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/٢٢) الكاشف (٧٦/٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٢١)

"**متفق على جلالته وحفظه وفقهه**" وقال ابن راهويه: "أصح الأسانيد كلها: الزهري، عن سالم، عن أبيه"، وقال ابن حجر:" أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً فاضلاً كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت"

روى لَهُ الجماعة، توفي سنة ١٠٧هـ(١)

-**عبد الله بن عمر**: رضي الله عنهما صحابي جليل مشهور.

-**عمر بن الخطاب**: رضي الله عنه وأرضاه.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير متفق على ضعفه.

والأحاديث السابقة عند مسلم صحيحة وصريحة في شفاعته ﷺ لمن يسكن المدينة ويصبر على لأوائها.

شرح الأحاديث:

في هذه الأحاديث دلالات ظاهرة على فضل سكنى المدينة وأن هذا الفضل باق مستمر إلى يوم القيامة، والأحاديث تتواطأ على أن من "صبر" وفي الرواية الأخرى "ثبت" محتسباً على لأواء المدينة وهو كل ما يشتد معه سُكناها ويستضر به، من ضيق العيشة والحر وكربة الغربة والمرض والنصب الذي قد يصيب ساكن المدينة من وخامة هوائها(٢) أنه سيحظى بشفاعة النبي ﷺ "أو" بشهادته، و"أو" هنا ليست للشك وإنما للتنويع وقد أجاب القاضي عياض في هذه المسألة بكلام شافٍ أيده فيه كثير من العلماء منهم النووي وغيره، قال(٣):" وقوله: " إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة ": سُئلنا قديماً عن معنى هذا ولم خصص - عليه السلام - ساكن المدينة بهذا من شفاعته، ومع ما يثبت من ادخاره إياها لجميع أمته، وهل " أو " هنا للشك أو لغيره؟ ولنا على هذا جواب شافع مقنع في أوراق اعترف بصوابه كل من وقف عليه، نذكر منه هنا لمعنى تليق بالموضع: **والأظهر أن " أو " هنا ليست للشك**، خلاف من ذهب

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٤/٤) الثقات لابن حبان (٣٠٥/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٥/١٠) الكاشف (٤٢٢/١) تاريخ الإسلام (٥٠/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٦)

(٢) وقد أصيب الصحابة الكرام بها، ومنهم: أَبُو بَكْرٍ وبلال وغيرهم بهذه اللأواء أول ما سكنوها.

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٨٢/٤)

من شيوخنا إلى ذلك؛ إذ قد روى هذا الحديث جابر، وأبو هريرة، وابن عمرو، وأبو سعيد، وسعد بن أبي وقاص، وأسماء بنت عميس، وصفية بنت أبي عبيد، عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، وبعيدٌ اتفاق جميعهم أو رواتهم على الشك ووقوعه من جميعهم وتطابقهم فيه على صيغة واحدة، بل الأظهر أنه كذا قاله النبي - ﵇ - فإما أن يكون أعلم - ﵇ - بهذه الجملة هكذا أو تكون "أو" للتقسيم، ويكون أهل المدينة صنفين؛ شهيداً لبعضهم، وشفيعاً لآخرين، إما شفيعاً للعاصين وشهيداً للمطيعين، أو شهيداً لمن مات في حياته وشفيعاً لمن مات بعده، أو غير ذلك مما الله أعلم به، وهذه خاصية زائدة على الشفاعة للمذنبين أو للعالمين في القيامة، وعلى شهادته على جميع الأمة، وقد قال - ﵇ - في شهداء أحد: " أنا شهيد على هؤلاء " فيكون لتخصيصهم بهذا كله زيادة منزلة وغبطة وحظوة.

وقد تكون " أو " هنا بمعنى الواو، فيكون لأهل المدينة شهيداً وشفيعاً، وقد روى: " إلا كنت له شهيداً وله شفيعاً "، وإذا جعلناها للشك -كما ذهب إليه المشايخ - فإن كانت اللفظة الصحيحة الشهادة اندفع الاعتراض؛ إذ هي زائدة على الشفاعة المدخرة المجردة لغيرهم، وإن كانت اللفظة الصحيحة الشفاعة فاختصاص أهل المدينة بهذا، مع ما جاء من عمومها وادخارها لجميع أمته، أن هذه شفاعة أخرى غير العامة التي هي لإخراج أمته من النار، ومعافاة بعضهم منها بشفاعته في القيامة، وتكون هذه الشفاعة لأهل المدينة بزيادة الدرجات، أو تخفيف الحساب، أو ما شاء الله من ذلك، أو بإكرامهم يوم القيامة بأنواع من الكرامة والمبرة؛ من إيوائهم في ظل عرش الرحمن، أو كونهم في روح وعلى منابرٍ، أو الإسراع بهم إلى الجنة، أو غير ذلك من خصوص المبرات الواردة لبعض دون بعض في الآخرة - والله أعلم"(١).

(١) وانظر: الاستذكار (٢٢٣/٨) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٢٤/٢٢) المنتقى شرح الموطإ (١٨٩/٧) المسالك في شرح موطأ مالك (١٦٦/٧) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٨١/٤) الإفصاح عن معاني الصحاح (٢٧٠/٤) شرح النووي على مسلم (١٥٢/٩) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٢٠٠/٢) شرح المصابيح لابن الملك (٣٦٤/٣) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك (٢٠١/٢) شرح الزرقاني على الموطأ (٣٤٧/٤) كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري (١٤٤/١١) .

الفوائد:

- فيه أن شفاعة النبي ﷺ حاصلة بإذن الله لمن سكن المدينة وصبر على ما فيها من لأواء وجهد.
- وفيه دليل على فضل سُكنى المدينة، وأن ذلك محمول عندهم على استمرار هذا الفضل بعد وفاة النبي ﷺ وإلى يوم القيامة.(١)
- وفيه فضل المدينة على اليمن وعلى الشام وعلى العراق وهو أمر مجتمع عليه لا خلاف بين العلماء فيه .
- وفي ذلك دليل على أن بعض البقاع أفضل من بعض(٢)

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤/٤٩٨) .

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٢/٢٢٤) .

-المطلب الخامس: الموت بالمدينة

الحديث العاشر بعد المائة

١١٠-قال أبو عيسى الترمذي: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا**» وَفِي البَابِ عَنْ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الحَارِثِ الأَسْلَمِيَّةِ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ»

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في أَبْوَابُ الْمَنَاقِبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ المَدِينَةِ (٣٩١٧/٧١٩/٥) عن محمد بن بشار.

وابن ماجه في كتاب المناسك/باب فضل المدينة(٣١١٢/١٠٣٩/٢) عن بكر بن خلف، وأحمد (٥٤٣٧) عن علي بن عبدالله، وابن حبان (٣٧٤١) عن محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، وعبيد الله بن عمر القواريري، والحسن بن سفيان، والبزار(٥٨٤٢) عن عمرو بن علي، والبيهقي في شعب الإيمان(٣٨٨٧) من طريق عبدالرحمن بن محمد بن منصور.

جميعهم (محمد بن بشار، وبكر بن خلف ،وعلي بن عبدالله، ومحمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، وعبيد الله بن عمر القواريري، والحسن بن سفيان، وعمرو بن علي، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور) عن معاذ بن هشام عن أبيه هشام الدستوائي.

وأخرجه أحمد (٥٨١٨) عن عفان عن الحسن بن أبي جعفر.

وأبو القاسم تمام في فوائده(٦٦٤) والبيهقي في شعب الإيمان(٣٨٨٧) من طريق سفيان بن موسى.

ثلاثتهم(هشام، والحسن بن أبي جعفر، وسفيان بن موسى) عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، بنحوه، وانفرد ابن ماجه بقوله :"أشهد" بدل "أشفع".

دراسة إسناده:

-**مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ** بنِ عُثْمَانَ بنِ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ أَبُو بَكْرٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ بُنْدَارُ، والخلاصة في حاله والله أعلم أنه "**ثقة**" سبقت ترجمته في الحديث ٣١

-**معاذ بن هشام** بن أَبِي عبداللَّهِ واسمه سنبر الدستوائي البَصْرِيّ، والأظهر في حاله أنه **صدوق**، سبقت ترجمته في الحديث ٢.

-**هشام بْن أَبِي عبدالله الدستوائي** أبو بكر البَصْرِيّ والد معاذ بن هشام واسم أبي عبدالله سنبر الربعي من بكر بن وائل، ونتيجة دراسة حاله أنه: **ثقة ثبت رمي بالقدر**، وليس داعية، سبقت ترجمته في الحديث ٢.

-**أَيُّوب بن أَبِي تميمة** واسمه كيسان السختياني أَبُو بكر البَصْرِيّ مولى عنزة ويُقال: مولى جهينة ومواليه حلفاء بني الحريش .

روى عن: سالم بْن عبداللَّهِ بْن عُمَر وسَعِيد بْن جبير ونافع مولى ابن عُمَر وغيرهم.

رَوَى عَنه: الحسن بْن أَبِي جعفر وسفيان بْن موسى وهشام الدستوائي وغيرهم.

"متفق على جلالته وتوثيقه"

قال ابن حجر:" ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد"

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٣١هـ(١)

-**نافع مولى عبداللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب** القرشي العدوي أَبُو عبداللَّهِ المدني قيل أن أصله من المغرب وقيل: من نيسابور وكانت تسمى أبرشهر وقيل: كَانَ من سبي كابل وقيل: من جبال براربندة من جبال الطالقان، أصابه عبداللَّهِ فِي بعض غزواته، وقيل: كَانَ اسم أبيه هرمز وقيل كاوس.

سمع من مولاه عبداللَّهِ بْن عُمَر وعَبد الله بْن مُحَمَّد بْن أَبِي بكر الصديق والقاسم بن مُحَمَّد بْن أَبِي بكر الصديق وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٣/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٥٧/٣) تاريخ الإسلام (٦١٨/٣) تقريب التهذيب (ص: ١١٧)

رَوَى عَنه: أبان بْن صالح وأسامة بن زَيْد بْن أسلم وأيوب بْن أَبي تميمة السختياني وغيرهم.

"**متفق على توثيقه**"، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه مشهور"

روى له الجماعة

توفي سنة:١١٧، وقيل ١٢٠هـ(١)

-عبد الله بن عمر: رضي الله عنهما صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن، فيه معاذ بن هشام وهو **صدوق**.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٥١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/٢٩٨) سير أعلام النبلاء (٥/٩٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩)

الحديث الحادي عشر بعد المائة

١١١- قال الإمام أبو عبدالرحمن النسائي:"أخبرنا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نزارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عبداللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ الصُّمَيْتَةَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ، كَانَتْ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهَا تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لَهُ، أَوْ أَشْهَدُ لَهُ**».

تخريج الحديث وبيان أوجه الاختلاف فيه:

الحديث روي من أوجه :

الوجه الأول:عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عمر عن الصميتة مرفوعاً:

أخرجه النسائي(٤٢٧١) من طريق القاسم بن مبرور، والطبراني في المعجم الكبير(٨٢٤) من طريق عنبسة بن خالد.

كلاهما(القاسم وعنبسة) عن يونس، عن الزهري.

الوجه الثاني: عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن الصميتة مرفوعاً:

أخرجه ابن حبان (٣٧٤٢/٥٨/٩) من طريق يونس، والطبراني في المعجم الكبير(٨٢٣) من طريق صالح بن أبي الأخضر، وابن أبي عاصم(٣١٩٤) من طريق عيسى بن يونس، وأيضاً(٣٣٨٢) من طريق عقيل.

أربعتهم(يونس، وصالح بن أبي الأخضر، وعيسى بن يونس، وعقيل) عن الزهري.

الوجه الثالث:عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن الصميتة (ولم يذكر والد عبدالله)

فأخرجه ابن أبي عاصم (٣٢١٤) من طريق ابن أبي ذئب، والبيهقي في شعب الإيمان(٣٨٨٤) من طريق صالح بن أبي الأخضر.

كلاهما(ابن أبي ذئب، وابن أبي الأخضر) عن الزهري.

الوجه الرابع: عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عمر عن امرأة يتيمة في حجر النبي ﷺ.

فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٥٢٨) من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن

عبدالله بن عمر عن امرأة يتيمة في حجر النبي ﷺ.

الوجه الخامس: عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن صفية بنت أبي عبيد عن الدارية (ولم يسمها وذكر أنها كانت في حجر النبي ﷺ وأدخل صفية في الإسناد)

فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٨٢٦) عن عيسى بن يونس عن ابن أبي ذئب عن الزهري.

الوجه السادس: الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن صميتة عن صفية بنت أبي عبيد عن النبي ﷺ.

فأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٨٨٥) من طريق يونس عن الزهري.

جميعهم بنحوه.

دراسة تراجم الرواة:

-**عُبَيد اللَّهِ بْنِ عبداللَّهِ بن عُمَر** بن الخطاب القرشي العدوي أَبُو بَكْر المدني أَخُو سالم وأخوته وكَانَ شقيق سالم وهُوَ والد القاسم بْن عُبَيد الله.

روى عن: أبيه عبدالله بْن عُمَرو الصميتة الليثية ولها صحبة.

رَوَى عَنه: محمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ ونافع مولى ابْن عُمَر ويزيد بْن أَبِي حبيب وغيرهم.

كَانَ ثقة قليل الْحَدِيث وَقَال أَبُو زُرْعَة والنَّسَائي والذهبي:" ثقة".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وقال ابن حجر: "ثقة"

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٠٤ وقيل ١٠٦هـ(١)

-**عُبَيد الله بْن عبدالله بن عتبة** بْن مسعود الباهلي أَبُو عبداللَّهِ الْمَدَنِيّ الفقيه الأعمى وهُوَ أَخُو عون بْن عبدالله بْن عتبة بْن مسعود.

رَوَى عَن: عبداللَّه بْن عَبَّاس وأبيه عبدالله بْن عتبة بْن مسعود وعَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب وغيرهم

رَوَى عَنه: طلحة بْن يحيى بْن طلحة بْن عُبَيد اللَّه وأخوه عون بْن عبدالله بْن عتبة بْن مَسْعُود

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٣٢٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/٧٧) تاريخ الإسلام (٣/٩٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٢)

ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم.

الثقة الثبت مفتي المدينة وعالمها وأحد الفقهاء السبعة، متفق على توثيقه.

قال ابن حجر:" ثقة فقيه ثبت "

روى له الجماعة.

توفي سنة ٩٤وقيل ٩٥ وقيل ٩٩هـ(١)

-**صفية بنت أبي عُبَيد بن** مسعود الثقفية، امرأة عبدالله بن عُمَر بن الخطاب وهي أخت المختار بن أَبي عُبَيد الكذاب.

وروت عَن: القاسم بن محمد بن أَبي بكر الصديق وحفصة بنت عُمَر وعائشة وأم سلمة أزواج النَّبِيُّ ﷺ.

روى عنها: سالم بن عبدالله بن عُمَر وعبد الله بْن دينار ونافع مولى ابْن عُمَر وغيرهم.

قال أحمد بْن عبدالله العِجْلِيّ: "مدنية، تابعية، ثقة"، وذكرها ابن حبان في كتاب "الثقات"

قال ابن حجر:" قيل لها إدراك وأنكره الدارقطني"

استشهد بها البخاري.

وروى لها الباقون سوى التِّرْمِذِيّ.(٢)

-**صُمَّيْتَةُ اللَّيْثِيَّةِ** مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عبدمَنَافِ بْنِ كِنَانَةَ، لها صحبة رضي الله عنها، وقيل: الدارية من بني عبدالدار، وكانت يتيمة في حجر النبي ﷺ.

روت عَن: النَّبِيّ ﷺ، وروى عنها: عُبَيد الله بْن عبدالله بْن عتبة بن مسعود، وقيل: عُبَيد الله بْن عبدالله بْن عُمَر بن الخطاب.

روى لها النَّسَائي هذا الحديث(٣).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٩/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٣/١٩) سير أعلام النبلاء (٤٧٦/٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٢)

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٧٣/٤) أسد الغابة (١٧٢/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٢/٣٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٢١٩/٨) تقريب التهذيب (ص: ٧٤٩)

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٣٨١/٦) أسد الغابة (١٧٤/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٩/٣٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٢١٧/٨) .

النظر في أوجه الخلاف:

أما الطرق الثلاثة الأولى فالخلاف في عبيد الله بن عبدالله، هل هو ابن عبدالله بن عتبة أو ابن عبدالله بن عمر؟ والطريق الثالث لم يذكر اسم والد عبدالله.

قال أبو بكر بن عاصم:(١) " وكذلك قال يونس عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة وقالوا عن عبيد الله بن عبدالله بن عمر وهو الصحيح إن شاء الله" ومما يرجح أنه ابن عمر روايته للحديث في فضل الصبر على لأواء المدينة والله أعلم، وبما أن الاثنين ثقة فلا يضر الاختلاف على تعيين أيهما.

الوجه الرابع: ذكر أنها يتيمة في حجر النبي ﷺ ولم يسمها، وهذا لا يناقض أن يكون اسمها صميتة لأنها كانت يتيمة في حجر النبي ﷺ جاء ذلك في رواية ابن ابي عاصم(٢)، قال:" عَنِ الصُّمَيْتَةِ، امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ وَكَانَتْ يَتِيمَةً فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ" قال ابن حجر:" قلت: ولا منافاة بين الروايتين، فمن تكون في حجر عائشة في حياة النبي ﷺ تكون في حجر النبيّ ﷺ"(٣).

الوجه الخامس والسادس: عن صفية عن صميتة مرفوعاً، والآخر عن صميتة عن صفية مرفوعاً، وهو وهم وخطأ، قال البيهقي بعد ذكره لإسناد الحديث :" لَمْ يَضْبِطْ شَيْخُنَا إِسْنَادَهُ كَمَا يَنْبَغِي، فَقَالَ: عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَهُوَ خَطَأٌ"، قال الزهري:"ثم لقيت عبيد الله بن عبدالله ابن عمر فسألته عن حديثها فحدثنيه عن الصميتة "(٤)، وصفية لم تدرك النبي ﷺ.(٥)

والخلاصة في الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره، ويشهد له حديث ابن عمر السابق والله أعلم.

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (١٥٤/٦).

(٢) المرجع السابق.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢١٨/٨) .

(٤) شعب الإيمان (٦٣/٦) .

(٥) وانظر: علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٥٨/١٣).

الحديث الثاني عشر بعد المائة

١١٢- قال أبو بكر بن أبي عاصم:" حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ شَبِيبِ بْنِ خَالِدٍ، ثَنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عبدالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عِكْرِمَةَ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا**»

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٣٢٧٥) عن عبدالله بن شبيب بن خالد.

والطبراني في المعجم الكبير(٧٤٧) عن علي بن المبارك الصنعاني، ومحمد بن نصر الصائغ البغدادي.

ومن طريق محمد بن نصر أورد أبو نعيم في تاريخ أصبهان(٦٥/٢)، ومعرفة الصحابة (٣٣٤٩/٦)

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٣٨٨٦) من طريق الحسن بن علي بن زياد.

أربعتهم(ابن شبيب، وعلي بن المبارك، ومحمد بن نصر، والحسن بن علي) عن إسماعيل بن أبي أويس.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٣٨٨٦) من طريق يحيى بن محمد الجاري، وابن حجر في المطالب العالية (١٣١٧) من طريق مصعب الزبيري.

ثلاثتهم(إسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن محمد، ومصعب الزبيري) عن عبدالعزيز الدراوردي عن أسامة بن زيد عن عبدالله بن عكرمة عن عبيد الله بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن سبيعة مرفوعاً، بمثله.

دراسة إسناده:

-**عبد الله بن شبيب** بن خالد العبسي البصري أبو سعيد .

حدث عن أيوب بن سليمان بن بلال وإسحاق بن مُحَمَّد الفروي وإِسْمَاعِيل بن أبي أويس وغيرهم

وروى عنه إِبْرَاهِيم الحربي وأبو زرعة الرازي وأبو بَكْر بْن أبي الدُّنْيَا وغيرهم.

ضعيف، قال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث" وبالغ فضلك الرازي، فقال: "يحل ضرب عنقه" وقال الحافظ عبدان: "قلتُ لعبد الرحمن بن خراش: هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له؟ قال: سرقها من عبدالله بن شبيب، وسرقها ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان، ووضعها شاذان".

قال ابن حبان: "يقلب الأخبار ويسرقها"وقال الذهبي: "أخباري علامة، لكنه واه وقال مرة: غير ثقة".(١)

-**إِسماعيل بن عبدالله بْن عبدالله بْن أويس** بن مالك بن أَبي عامر الأصبحي أَبُو عبداللَّهِ بن أَبِي أويس المدني حليف بني تيم بْن مرة وهُوَ أخو أبي بكر عبدالحميد بْن أَبِي أويس وابن أخت مالك بن أنس.

روى عن عبدالعزيز بْن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ وعبد العزيز بْن المطلب بْن عبداللَّهِ بْن حنطب المخزومي وخاله مالك بْن أَنَس وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري ومسلم وعبد الله بْن شبيب المدني وعبد الله بْن عبدالرَّحْمَنِ الدارمي وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم :"**صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه**" قال أحمد بْن حنبل ويحيى بْن مَعِين: "لا بأس به".

وعَن يحيى بْن مَعِين: "صدوق ضعيف العقل، ليس بذاك"، يعني أنه لا يحسن الْحَدِيث، ولا يعرف أن يؤديه، أو يقرأ من غير كتابه، وَقَال مرة: أَبُو أويس وابنه ضعيفان".

وَقَال مرة: "مخلط، يكذب، ليس بشيءٍ ".

وَقَال أَبُو حاتم: "محله الصدق، وكَانَ مغفلاً" .

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ : "وابن أبي أويس هَذَا روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليه، وعن سُلَيْمان بْن بلال، وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابْن مَعِين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهُوَ خير من أبيه أبي أويس " .

وقال الدارقطني: "لا أختاره في الصحيح"وذكره الإسماعيلي في المدخل فقال: "كان ينسب في الخفة والطيش إلى ما أكره ذكره" قال: "وقال بعضهم جانبناه للسنة" وَقَال النَّسَائي: "ضعيف،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٨٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٤٣٠) تاريخ بغداد (٩/٤٨١) ميزان الاعتدال (٢/٤٣٨) تاريخ الإسلام (٦/١٠٣) لسان الميزان (٤/٤٩٩)

وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة".

وَقَال أَبُو القاسم اللالكائي: "بالغ النَّسَائي فِي الكلام عليه، إِلَى أن يؤدي إِلَى تركه، ولعله بان لَهُ ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف"

قال النسائي:"قال لي سلمة بن شبيب سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: "ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم" قال ابن حجر:" وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه وأطلق القول فيه بأنه "ليس بثقة" ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري والله أعلم"

قال ابن حجر:" صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه"

وروى له الباقون سوى النَّسَائي

توفي سنة ٢٢٦ وقيل ٢٢٧هـ[١]

-**عبد العزيز بن مُحَمَّدِ** بن عُبَيد بن أَبِي عُبَيد **الدَّراوَرْدِيّ** أبو محمد المدني مولى جهينة.

ودراورد قرية بخراسان.

رَوَى عَن: أسامة بْن زيد الليثي وأسيد بن أَبِي أسيد البراد وثور بن زيد الديلي وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أَبِي أويس ومصعب بْن عبدالله الزبيري ويحيى بن محمد الجاري وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم: "**صدوق إذا حدث من كتابه وإذا حدث من كتب غيره يخطئ**"

قال مصعب بْن عبدالله الزبيري:"كان مالك بن أنس يوثّق الدَّراوَرْدِيّ"، وَسُئل أحمد بن حنبل عن عبدالعزيز الدَّراوَرْدِيّ، فقال:"كان معروفاً بالطلب وإذا حدّث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدّث من كُتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبدالله بن عُمَر يرويها عن عُبَيد الله بْن عُمَر".

وَقَال يحيى بْن مَعِين: "ليس به بأس، وقال مرة: ثقة حجة"،وَقَال العجلي: "ثقة"، وذَكَره ابنُ حِبَّان في "الثقات" وَقَال: "كان يخطئ" وقَال محمد بن سعد :"ثقة"

وَقَال النسائي:" ليس به بأس، وحديثه عن عُبَيد الله بن عُمَر منكر".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨١/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٥/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٤/٣) تهذيب التهذيب (٣١٠/١) تقريب التهذيب (ص: ١٠٨)

وَقَال أبو زُرْعَة : "سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ".
وقال أبو حاتم: "لا يحتج به".
قال الذهبي: "حديثه في دواوين الإسلام الستة، لكن البخاري روى له: مقروناً بشيخ آخر، وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبي حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن"
قال ابن حجر: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر"
روى له الجماعة، البخاري مقروناً بغيره.
توفي سنة ١٨٧هـ(١)
-**أسامة بن زيد الليثي**، مولاهم، أبو زيد المدني.
رَوَى عَن: أبان بْن صالح وعطاء بْن أَبِي رباح ومحمدبن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم.
رَوَى عَنه: أبو ضمرة أنس بْن عياض الليثي وأبو أسامة حماد بْن أسامة وعبد العزيز بْن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ وغيرهم.
الخلاصة في حاله والله أعلم:" **صدوق يهم**"، قَال يحيى بْن مَعِين :"ثقة صالح" وَقَال مرة: ليس به بأس"، وَقَال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".
وقال أحمد بْن حنبل: "ليس بشيءٍ"، وقال: "تركه يحيى بْن سَعِيد بأخرة" وَقَال عبدالله بْن أحمد، عَن أبيه: "روى عن نافع أحاديث مناكير، قال: فقلت له: أراه حسن الحديث، فَقَالَ: إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة" .
وَقَال النَّسَائي: "ليس بالقوي" وَقَال أبو أحمد بْن عدي: "يروي عنه الثوري، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، هو كما قال ابن مَعِين: "ليس بحديثه بأس، وهو خير من أسامة بْن زيد بْن أسلم".
قال الذهبي:" وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن"
قال ابن حجر:" صدوق يهم"
استشهد به البخاري في "الصحيح" وروى له في "الأدب"، وروى له الباقون

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٣٩٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/١٨٧) سير أعلام النبلاء (٨/٣٦٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٨)

توفي سنة ١٥٣هـ(١)

-**عبد الله بن عكرمة** بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي القرشي أبو محمد.

روى عن رافع بن حنين أبي المغيرة وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عبداللَّهِ بن عمر.

روى عنه فليح بن سليمان وأسامة بن زيد

لم أقف على من وصف حاله(٢).

-**عُبَيد اللَّهِ بْنِ عبداللَّهِ بن عُمَر** بن الخطاب القرشي العدوي أَبُو بَكْر المدني أَخُو سالم وأخوته وكَانَ شقيق سالم وهُوَ والد القاسم بْن عُبَيد الله.

"**كَانَ ثقة قليل الْحَدِيث**" سبق ترجمته في الحديث السابق.

-**سبيعة بنت الحارث الأَسلميّة.**

لها صحبة وكانت تحت سعد بن خولة، فتوفي عنها بمكة، فقال لها أبو السنابل بن بعكك: "إن أجلك أربعة أشهر وعشراً، وقد كانت وضعت بعد وفاة زوجها بليال قيل: خمس وعشرون ليلة، وقيل: أقل من ذلك، فلما قال لها أبو السنابل ذلك أتت إلى النبي ﷺ، فأخبرته، فقال لها: قد حللت فانكحي من شئت"

روت عَن: النبي ﷺ.

وروى عنها: زفر بن أوس بن الحدثان وعُمَر بْن عبداللَّهِ بْن الأَرقم ومسروق بن الأجدع وغيرهم.

قال أبو عُمَر بْن عبد الْبَرّ: "روى عنها فقهاء أهل المدينة، وفقهاء أهل الكوفة من التابعين حديثها هذا. وروى عنها عبدالله بْنُ عُمَر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لا يموت بها أَحَدٌ إلا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أو شفيعاً يوم القيامة.

قال: وزعم العقيلي أن سبيعة التي روى عنها عبدالله بن عُمَر غير الأولى، ولا يصح ذلك عندي، والله أعلم".

روى لها الجماعة سوى التِّرْمِذِيّ (١)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٤/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٧/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٧/٢) تاريخ الإسلام (٢٣/٤) تقريب التهذيب (ص: ٩٨)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١٦٢/٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٣/٥) الثقات لابن حبان (٢٨/٧) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦٨/٦) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٦١/٢)

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عبدالله **بن شبيب** وهو ضعيف، وفيه عبد**الله بن عكرمة** مجهول الحال.

والصحيح أنه عن صميتة وليس سبيعة، قال البيهقي:" وَرَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عبداللهِ بْنِ عِكْرِمَةَ، عَنْ عبداللهِ بْنِ عبداللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ عَنْ صُمَيْتَةَ"(٢) وقال ابن حجر:" هَذَا حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِلَكِنْ عَنْ صُمَيْتَةَاللَّيْثِيَّةِ بَدَلَ سَبِيعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ"(٣)

ويشهد له الحديثان السابقان.

شرح الأحاديث:

من أسباب شفاعة النبي ﷺ الخاصة: الموت بالمدينة النبوية، فقد حث ﷺ على الموت بها وليس ذلك من استطاعة العبد بل هو إلى الله تعالى لكنه أمر بلزومها والإقامة بها بحيث لا يفارقها فيكون ذلك سبباً لأن يموت فيها فأطلق المسبب وأراد السبب كقوله تعالى: {فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون}

وقد اختلف العلماء في المجاورة بمكة والمدينة فقال أبو حنيفة(٤) وطائفة(٥) تكره المجاورة بمكة وقال أحمد بن حنبل(٦) وطائفة(٧) لا تكره المجاورة بمكة بل تستحب.

وإنما كرهها من كرهها لأمور منها خوف الملل وقلة الحرمة للأنس وخوف ملابسة الذنوب فإن الذنب فيها أقبح منه في غيرها كما أن الحسنة فيها أعظم منها في غيرها، واحتج من استحبها

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٥٩/٤) أسد الغابة (١٣٨/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩٣/٣٥) الإصابة في تمييز الصحابة (١٧١/٨)

(٢) شعب الإيمان (٦٣/٦)

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٤٦/٧)

(٤) البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري (٣٧٨/٢) النهر الفائق شرح كنز الدقائق (٩٤/٢) مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر (٣١٢/١)

(٥) الفقه المالكي، شرح الزرقاني على مختصر خليل وحاشية البناني (١٨٦/٣) حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني (٣٧/٢)

(٦) الفقه الحنبلي: الروض المربع شرح زاد المستقنع (ص: ٢٦٩)

(٧) الفقه الشافعي: أسنى المطالب في شرح روض الطالب (٤٧٤/١) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (٢٧٥/٣)

بما يحصل فيها من الطاعات التي لاتحصل بغيرها وتضعيف الصلوات والحسنات وغير ذلك **والمختار أن المجاورة بهما جميعا مستحبة إلا أن يغلب على ظنه الوقوع في المحذورات المذكورة** وغيرها وقد جاورتهما خلائق لا يحصون من سلف الأمة وخلفها ممن يقتدى به وينبغي للمجاور الاحتراز من المحذورات وأسبابها والله أعلم.(١)

---

(١) شرح النووي على مسلم (١٥١/٩) وانظر تكرماً: شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢٠٦٣/٦) فيض القدير (٥٣/٦) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥٤٩/٩) تحفة الأحوذي (٢٨٦/١٠)

-المبحث الثاني: الأعمال التي يثاب عليها العبد بشفاعة المؤمنين.

الحديث الثالث عشر بعد المائة

١١٣-قال أبو عبدالله بن ماجه:"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبداللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حدثنا الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: **«يَصُفُّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُفُوفًا -وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: أَهْلُ الْجَنَّةِ- فَيَمُرُّ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اسْتَسْقَيْتَ فَسَقَيْتُكَ شَرْبَةً؟ قَالَ: فَيَشْفَعُ لَهُ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ نَاوَلْتُكَ طَهُورًا؟ فَيَشْفَعُ لَهُ". قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: "وَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ بَعَثْتَنِي فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبْتُ لَكَ؟ فَيَشْفَعُ لَهُ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في أَبْوَابُ الْأَدَبِ/بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ الْمَاءِ (٢/١٢١٥/٣٦٨٥) عن ابن نمير وعلي بن محمد، كلاهما عن وكيع.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج(١١٧) من طريق عمرو بن حفص، وهناد في الزهد(١٨٧)، كلاهما(عمرو بن حفص وهناد) عن حفص بن غياث.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية(٤٥٨٤) قال: قال مسدد حدثنا عبدالله بن داود.

ثلاثتهم(وكيع، وحفص بن غياث، وعبد الله بن داود) عن الأعمش.

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية (٤٥٨٦) من طريق روح بن المسيب.

كلاهما(الأعمش، وروح بن المسيب) عن يزيد الرقاشي.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج(١٩) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٣٦٤)عن محمد بن علي بن داود البغدادي.

والبيهقي في شعب الإيمان(٧٢٨٣)من طريق محمد بن إسحاق الصغاني.

ثلاثتهم(ابن أبي الدنيا، ومحمد بن علي، ومحمد بن إسحاق) عن أحمد بن عمران الأخنسي عن

أبي بكر بن عياش عن سليمان التيمي.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠٠٦) عن العباس بن الوليد، والطبراني في المعجم الأوسط(٦٥١١) من طريق محمد بن هشام .

كلاهما (العباس، ومحمد بن هشام) عن يوسف بن خالد عن الأعمش.

وأخرجه ابن أبي يعلى في مسنده(٣٤٩٠) وابن حجر في المطالب العالية (٤٥٨٥) كلاهما من طريق علي بن أبي سارة عن ثابت البناني.

أربعتهم(يزيد الرقاشي، وسليمان التيمي، والأعمش، وثابت) عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً، بمعناه.

دراسة إسناده:

-**مُحَمَّد بن عبداللهِ بْن نمير** الهمداني الخارفي أَبُو عبدالرحمن الكوفي الحافظ وخارف قبيل من همدان.

رَوَى عَن: أبي أسامة حَمَّاد بْن أسامة وسفيان بْن عُيَيْنَة ووكيع بن الجراح وغيرهم.

رَوَى عَنه: مسلم وأَبُو دَاوُدَ وابن مَاجَهْ وأَبُو يَعْلَى أَحْمَد بْن علي بْن المثنى الموصلي وغيرهم.

"**متفق على توثيقه**" قال ابن حجر:" لقبه درة العراق ثقة حافظ فاضل"

وروى له التِّرْمِذِيّ والنَّسَائي.

توفي سنة ٢٣٤هـ[١]

-**وَكِيْعُ بنُ الجَرَّاحِ** بنِ مَلِيْحِ بنِ عَدِيٍّ بْنِ فَرَسِ بنِ جُمْجُمَةَ بنِ سُفْيَانَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدِ بنِ رُؤَاسٍ أَبُو سُفْيَانَ الرُّؤَاسِيُّ، **ثقة حافظ**، أحد الأعلام، قال أحمد:" ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ كان أحفظ من بن مهدي"سبقت ترجمته في الحديث ٣٦

- **سليمان بن مهران** الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي **الأعمش، ثقة حافظ جليل**

وقال ابن حجر:" ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس" [٢]

سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٠/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٦٦/٢٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٠)

(٢) وعده في المرتبة الثانية من المدلسين.

-**يزيد بن أبان الرقاشي** أَبُو عَمْرو البَصْرِيّ القاص من زهاد أهل البصرة وهو عم الفضل بْن عيسى بن أبان الرقاشي.

روى عن: أبيه أبان الرقاشي وأنس بْن مالك والحسن البَصْرِيّ وغيرهم .

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم العجلي والأعمش وحماد بْن سلمة وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم: "**أنه زاهد صالح في نفسه ضعيف في حديثه**"

قَال أبو أحمد بْن عدي: "له أحاديث صالحة عَن أَنَس وغيره، وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه من البَصْرِيّين والكوفيين وغيرهم" وكَانَ عبدالرَّحْمَنِ بْن مهدي يحدث عنه.

ولم يعدِّل حديثه سوى ابن عدي، فقد كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد لا يحدث عنه، وقال شعبة: "لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عَن يزيد الرقاشي".

وقال أحمد بْن حنبل:" لا يكتب حديث يزيد الرقاشي ثم قال: كَانَ منكر الحديث"، وقال في رواية المروذي: ليس ممن يحتج به، وعَنْ يحي بْن مَعِين ويعقوب بْن سفيان والنَّسَائي والدارقطني والبرقاني: "ضعيف" وَقَال أَبُو حاتم: "كَانَ واعظاً بكّاءً، كثير الرواية عَن أَنَس بما فيه نظر، صاحب عبادة، وفي حديثه ضعف".

وَقَال النَّسائي في موضع آخر والحاكم أَبُو أحمد: "متروك الحديث".

وقال ابن حبان:" وَكَانَ من خِيَار عباد الله من البكائين بِاللَّيْلِ فِي الخلوات والقائمين بالحقائق فِي السبرات مِمَّن غفل عَن صناعَة الْحَدِيث وحفظها واشتغل بِالْعبَادَة وأسبابها حَتَّى كَانَ يقلب كَلَام الْحسن فَيَجْعَلهُ عَن أنس عَن النَّبِي ﷺ وَهُوَ لَا يعلم فَلَمَّا كثر فِي رِوَايَته مَا لَيْسَ من حَدِيث أنس وَغَيره من الثِّقَات بَطل الِاحْتِجَاج بِهِ فَلَا تحل الرِّوَايَة عَنهُ إِلَّا على سَبِيل التَّعَجُّب"

روى له البخاري في "الأدب"، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه. (١)

-**أنس بن مالك:** ﷺ صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥١/٩) المجروحين لابن حبان (٩٨/٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٠/٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٧/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٤/٣٢) الكاشف (٣٨٠/٢) المغني في الضعفاء (٧٤٧/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٩) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٧٥).

الحديث الرابع عشر بعد المائة

١١٤- قال الإمام أحمد بن حنبل: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَشْفَعُ لِلْفِئَامِ مِنَ النَّاسِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ مِنَ النَّاسِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْفَعُ لِلرَّجُلِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(١٨/١٤٩/١١٦٠٥) وابن خزيمة في التوحيد(٦٣٦/٢) من طريق محمد بن بشار، كلاهما(أحمد، ومحمد بن بشار) عن عثمان بن عمر عن مالك بن مغول .

وأخرجه الترمذي في أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٦٢٧/٤/٢٤٤٠) من طريق الفضل بن موسى، وأحمد(١١١٤٨) عن يزيد بن هارون الواسطي، وابن أبي شيبة في مصنفه(٣١٧٠٣) عن محمد بن بشر، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرج أبو يعلى(١٠١٣).

ثلاثتهم(الفضل بن موسى، ويزيد، ومحمد بن بشر) عن زكريا بن أبي زائدة.

كلاهما(مالك بن مغول، وزكريا) عن عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً، بنحوه، ورواه ابن أبي شيبة بمعناه.

دراسة إسناده:

-**عثمان بن عُمَر** بن فارس بن لقيط العبدي أَبُو مُحَمَّد وقيل: أَبُو عدي وقيل: أَبُو عبداللَّهِ البَصْرِيّ ويُقال: أصله من بخارى.

رَوَى عَن: شعبة بْن الْحَجَّاج وصالح بْن رستم أَبِي عامر الخزاز ومالك بن مغول وغيرهم.

روى عنه: أَحْمَد بْن حنبل وأَحْمَد بْن سَعِيد الدارمي وإسحاق بْن راهويه وغيرهم.

"**ثقة**" قال أَحْمَد بْن حنبل وَيحيى بْن مَعِين وابْن سَعْد والعجلي والذهبي: "ثقة".

وَقَال أَبُو حاتم: "صدوق، وكان يحيى بْن سَعِيد لا يرضاه".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"

قال ابن حجر:" ثقة قيل كان يحيى ابن سعيد لا يرضاه" ولم يظهر لي سبب ذلك مع أن

البخاري ذكر في تاريخه أن يحيى بن سعيد أحتج بكتاب عثمان بن عمر بحديثين"(١)
روى له الجَمَاعَة.
توفي سنة ٢٠٩هـ(٢).
-**مالك بن مغول** بْن عاصم بْن غربة بن حرثة بن جُرَيْج ابن بجيلة بْن الحارث بْن صهيبة بْن أنمار.
وقِيلَ: مالك بْن مغول بن عاصم بْن مالك بْن غزية بْن حدثة بْن خديج بْن جابر بن عوذ بن الحارث بْن صهيبة، وبجيلة هي أم صهيبة وإخوته وهي بنت صعب بْن سعد العشيرة.
رَوَى عَن: عَاصِم بْن أَبِي النجود وعامر الشعبي وعطية العوفي وغيرهم.
رَوَى عَنه: سفيان الثوري وسفيان بْن عُيَيْنَة وعثمان بْن عُمَر بْن فارس وغيرهم.
"**ثقة**" قال أحمد بْن حنبل ويحيى بْن مَعِين وأبو حاتم والنَّسَائي وأَبُو نعيم: "ثقة".
قال ابن حجر:" ثقة ثبت" روى له الجماعة.
توفي سنة: ١٥٩هـ(٣)
-**عطية بن سعد** بن جنادة **العوفي** الجدلي القيسي أبو الحسن الكوفي.
رَوَى عَن: عبدالله بْن عباس وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ وأبي هُرَيْرة وغيرهم.
رَوَى عَنه: زكريا بْن أَبِي زائدة وسُلَيْمان الأعمش ومالك بْن مغول وغيرهم.
الخلاصة في حاله والله أعلم "**ضعيف يدلس**"
قَال يحيى بْن مَعِين: "صالح".
وقال أحمد وأبو حاتم والنسائي: "هو ضعيف الحديث"زاد أبو حاتم :"يكتب حديثه".
وَقَال أَبُو زُرْعَة : "لين" وَقَال الجوزجاني: "مائل".

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٤٠/٦)
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٩/٦) الثقات لابن حبان (٤٥١/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦١/١٩) الكاشف (١١/٢) تاريخ الإسلام (١٢٢/٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥) .
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٥/٨) الثقات لابن حبان (٤٦٢/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٨/٢٧) الكاشف (٢٣٧/٢) تاريخ الإسلام (١٩٠/٤) تقريب التهذيب (ص: ٥١٨) طبقات المدلسين (ص: ٥٠) .

وَقَال أبو أحمد بن عدي: "وقد روى عنه جماعة من الثقات ولعطية عَن أبي سَعِيد أحاديث عدد وعن غير أبي سَعِيد وهُوَ مع ضعفه يكتب حديثه وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة".

قال ابن حجر:" صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً "وقال:" تابعي معروف ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح"وعده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.(١)

روى له الْبُخَارِي فِي "الأدب" وأَبُو داود والتِّرْمِذِيّ وابن مَاجَهْ.

توفي سنة ١١١هـ(٢)

-أبو سعيد الخدري: صحابي جليل مكثر.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عطية العوفي يدلس ولم يصرح بالتحديث.

وفي صحيح مسلم نص صريح بشهادة المؤمنين لإخوانهم، فقد أخرج في كتاب الإيمان/باب معرفة طريق الرؤية(١٨٣/١٦٧/١) قال :حدثني سويد بن سعيد، قال: حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، **عن أبي سعيد الخدري**، أن ناساً في زمن رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم» ....إلى أن قال: "ثم يضرب الجسر على جهنم، وتحل الشفاعة، ويقولون: اللهم سلم، سلم " قيل: يا رسول الله، وما الجسر؟ قال: " دحض مزلة، فيه خطاطيف وكلاليب وحسك تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان، فيمر المؤمنون كطرف العين، وكالبرق، وكالريح، وكالطير، وكأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم، ومخدوش مرسل، ومكدوس في نار جهنم، **حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي بيده، ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار، يقولون: ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون، فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم، فتحرم صورهم على النار، فيخرجون**

(١) "ممن اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل"طبقات المدلسين (ص: ١٤) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٣/٦) المجروحين لابن حبان (١٧٦/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٨٤/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٥/٢٠) الكاشف (٢٧/٢) تهذيب التهذيب (٢٢٥/٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣) .

خلقا كثيراً قد أخذت النار إلى نصف ساقيه، وإلى ركبتيه، ثم يقولون: ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به، فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحداً ممن أمرتناً، ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحداً، ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها خيراً "، وكان أبو سعيد الخدري يقول: إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرءوا إن شئتم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[1]، فيقول الله ﷻ: شفعت الملائكة، وشفع النبيون، **وشفع المؤمنون**، ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار، فيخرج منها قوما لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حمماً، فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له: نهر الحياة، فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل...."إلى آخر الحديث.

---

(١) سورة النساء، آية ٤٠

-المبحث الثالث: الأعمال التي يثاب عليها العبد بشفاعة الشهداء والصديقين

الحديث الخامس عشر بعد المائة

١١٥– قال الإمام أحمد رحمه الله:"حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَعَامَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُنَيْدَةَ الْبَرَاءُ بْنُ نَوْفَلٍ، عَنْ وَالَانَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رضي الله عنه، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ: أَلَا تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَأَمْرِ الْآخِرَةِ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَظِعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عليه السلام، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ عز وجل، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، قَالَ: قَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلِقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ، إِلَى نُوحٍ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ٣٣﴾[1]، قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ عليه السلام، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، انْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى عليه السلام، فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى عليه السلام: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى، فَيَقُولُ عِيسَى عليه السلام لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَشْفَعَ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ عز وجل. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ فَيَأْتِي جِبْرِيلُ عليه السلام رَبَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عز وجل: ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ

---

(١) سورة آل عمران: آية ٣٣

بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ، وَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ ﷻ، خَرَّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ عليه السلام بِضَبْعَيْهِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، وَلا فَخْرَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا فَخْرَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الْأَنْبِيَاءَ، قَالَ: فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، **ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا**، قَالَ: فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ. قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: انْظُرُوا فِي النَّارِ: هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَى عَبِيدِي. ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِي: إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ، فَاذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ، فَاذْرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبَدًا، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: انْظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَى ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(١٥/١٩٣/١)عن إبراهيم الطالقاني، والبزار(٧٦)عن خلاد بن أسلم، وأبو يعلى(٥٦)عن إسحاق بن إبراهيم الهروي ومن طريق إسحاق أخرج ابن حبان (٦٤٧٦)، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة(٨١٢) عن هدبة بن عبدالواحد، وابن أبي حاتم في تفسيره(٣٤١٢) عن أحمد بن منصور، والدارمي في الرد على الجهمية(١٨١)عن إسحاق بن راهويه ومن طريق اسحاق أخرج الطحاوي في شرح مشكل الآثار(٥٥٦)، وأخرجه أحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر الصديق (١٥) من طريق أبي بكر الطالقاني.

سبعتهم(إبراهيم الطالقاني، وخلاد بن أسلم، وإسحاق بن إبراهيم الهروي، وهدبة بن عبدالواحد، وأحمد بن منصور، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر الطالقاني) عن النضر بن شميل عن أبي نعامة العدوي، عن أبي هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة بن اليمان ع أبي بكر الصديق ﷺ مرفوعاً، بنحوه.

الغريب:

-**فظع**: فَظُعَ الأمر يَفْظُعُ فَظاعةً إِذَا عَظُمَ وَهَابَهُ صَاحِبُهُ وَفَزِعَ مِنْهُ، وأَفْظَعَ إفْظاعاً، وأمرٌ فظيع، أي: عظيم شديدٌ شنيعٌ جاوز المقدار،وأفظعني هذا الأمرُ وفَظِعْتُ به: واستفظعته رأيتُه فظيعاً، وأفْظَعْتُه أيضاً.مادة: فضع.(١)

دراسة إسناده:

-**إِبْرَاهِيم بن إسحاق** بن عيسى البناني مولاهم أبو إسحاق **الطالقاني** وربما نسب إلى جده.

رَوَى عَن: سفيان بْن عُيَيْنَة وعبد الله بْن المبارك والنضر بْن شميل وغيرهم.

رَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل وأبو بكر عبداللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة ويحيى بْن مَعِين ويعقوب بْن شَيْبَة السدوسي وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم: أنه **ثقة،** قال يحيى بْن مَعِين وابن خلفون: "ثقة"، وَقَال فِي موضع آخر: "ليس به بأس".

وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: "ثقة ثبت يقول بالإرجاء".

وَقَال أبو حاتم: "صدوق"ولفظ "صدوق" عند أبي حاتم–إذا لم يفسره– يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

قال ابن حجر:" صدوق يغرب"

---

(١) العين (٨٩/٢) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٦٣٦/٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٢٥٩/٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٥٩/٣)

روى له مسلم في مقدمة كتابه وأبو داود والتِّرْمِذِيّ.

توفي سنة ٢١٥هـ(١)

-**النَّضر بن شُمَيْل** بن خَرَشَة بن يزِيد بن كُلْثُوم بن عنزة بن زُهَيْر بن عَمْرو بن حجر بن خزاعي بن مَازِن بن عَمْرو بن تَمِيم بن مَازِن الْمَازِنِي أَبُو الْحسن، **ثقة**، تقدمت ترجمته في الحديث ٦٦

-**عَمْرو بن عيسى** بن سويد بن هبيرة **أَبُو نعامة العدوي** البَصْرِيّ.

روى عن: أَبِي هنيدة البراء بْن نوفل وجبر بْن حبيب وحجير بْن الربيع العدوي وغيرهم.

وروى عنه: النضر بْن شميل ووكيع بْن الجراح ويحيى بن سَعِيد القطان غيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم :"**صدوق اختلط قبل موته**"

قال أحمد بْن حنبل: "ثقة إلا أنه اختلط قبل موته"، وَقَال يحيى بْن مَعِين: "ثقة" وكذلك قال النَّسَائي، وذكره ابنُ حِبَّان وابن شاهين في كتاب "الثقات".

وَقَال أَبُو حَاتِم : "لا بأس به"، وقال الذهبي:" صدوق"

وخرج أبو عوانة حديثه في " صحيحه " وكذلك الدارمي وابن الجارود والحاكم.

روى له مسلم، وأَبُو داود في "القَدَر"، والتِّرْمِذِيّ في "الشمائل"، وابن ماجه.

قال ابن حجر:" صدوق اختلط"(٢)

-**أبو هنيدة العدوي** واسمه البراء بن نوفل.

روى عن والان العدوي، وروى عنه أبو نعامة وسليمان التيمي.

وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن سعد:" وكان معروفًا

---

(١) التاريخ الأوسط (٣٣٠/٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٣/١) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٤٣/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٩/٢) الثقات لابن حبان (٦٨/٨) تاريخ بغداد(٥١٦/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩/٢) الكاشف (٢٠٨/١) تاريخ الإسلام (٢٦٤/٥) إكمال تهذيب الكمال (١٧٨/١) تهذيب التهذيب (١٠٣/١) تقريب التهذيب (ص: ٨٧)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥١/٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٩/٣) الطبقات الكبرى (١٩٠/٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٥٥/٤) الثقات للعجلي (ص: ٣٦٨) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٨٤٨/٢) الثقات لابن شاهين(ص: ١٥٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (١٧٦/٢) رجال صحيح مسلم (٧٤/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨٠/٢٢) إكمال تهذيب الكمال (٢٤٤/١٠) تاريخ الإسلام (٢٦٧/٤) لسان الميزان (٤٨٧/٧) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٥)

قليل الحديث"(١)

-**والان بن بهيس،** ويقال ابن قرفة العدوي.

اختلف في اسم أبيه - فذكر ابن معين وأحمد وأبو داود أن اسمه قرفة.

أما ابن أبي حاتم فقال: "ابن بهيس، ويقال ابن قرفة"، وكذا في التاريخ الكبير للبخاري.

وقال ابن حجر في اللسان: "والآن بن مسهر بن مرية بالميم في أوله، ولم أقف على من تابعه على قوله ابن مسهر".

روى عن حذيفة وروى عنه البراء بن نوفل وسُلَيْمَان التَّيْمِيّ وَأَبُو نعَامَة حُرَيْث بن مَالك الْعَدوي.

وقال الدارقطني:"وَوَالانُ غَيْرُ مَشْهُورٍ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَالْحَدِيثُ غير ثابت" وتعقبه ابن حجر في اللسان فقال:"قَالَ ابن معِين :ثِقَة وذكره ابن حبَان فِي الثِّقَات وروى لَهُ فِي صَحِيحه هَذَا الحَدِيث محتجاً بِهِ، قلت: وكذا أخرجه أبو عوانة وهو من زياداته على مسلم".(٢)

حذيفة بن اليمان ﷺ: صحابي جليل مشهور.

أبو بكر الصديق ﷺ: صحابي جليل غني عن التعريف.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن، فيه أبو نعامة وهو صدوق.

---

(١) الطبقات الكبرى (١٦٨/٧) الأسامي والكنى (ص: ٥٠) التاريخ الأوسط (٢٦٢/١) التاريخ الكبير للبخاري (١١٨/٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٨٩٦/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٠/٢) الثقات لابن حبان (١١٠/٦) الثقات لابن شاهين (ص: ٤٦)

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٢٦/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣/٩) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٨٩/١) التاريخ الكبير للبخاري (١٨٥/٨) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٢٧) الثقات لابن حبان (١١٠/٦) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٤٤٠/٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣٠٦/٣) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٤٥٤) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٦٦/٢) ذيل ميزان الاعتدال (ص: ٢٠٤) تعجيل المنفعة (٣٤٢/٢) لسان الميزان (٢١٦/٦)

الحديث السادس عشر بعد المائة

١١٦-قال أبو داود السجستاني:"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ الذِّمَارِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي نِمْرَانُ بْنُ عُتْبَةَ الذِّمَارِيُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ أَيْتَامٌ، فَقَالَتْ: أَبْشِرُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ**»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «صَوَابُهُ رَبَاحُ بْنُ الْوَلِيدِ»

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد/باب في الشهيد يَشفع(٣/١٥/٢٥٢٢) ومن طريق أبي داود أخرج البيهقي في سننه الكبرى(١٨٥٢٧)

والآجري في الشريعة(٨١٣) عن أبي بكر بن أبي داود.

كلاهما (أبو داود، وأبو بكر بن أبي داود) عن أحمد بن صالح.

و ابن حبان (٤٦٦٠) والآجري في الشريعة (٨١٣) من طريق جعفر بن مسافر.

و البزار(٤٠٨٥) عن الحسن بن عبدالعزيز الجروي ومن طريق الحسن أخرج الآجري(٨١٤).

ثلاثتهم(أحمد بن صالح، وجعفر بن مسافر، والحسن بن عبدالعزيز الجروي) عن يحيى بن حسان عن الوليد بن رباح عن نمران بن عتبة الذماري عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً، بنحوه.قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «صَوَابُهُ رَبَاحُ بْنُ الْوَلِيدِ»

دراسة إسناده:

-**أَحْمَد بن صَالِح** المِصْرِي، أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري.

كَانَ أبوه من أهل طبرستان من الجند.

رَوَى عَن: سفيان بْن عُيَيْنَة وعبد الرزاق بْن همام ويحيى بْن حسان التنيسي وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري وأَبُو داود وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحجاج بْن رشدين بْن سعد وغيرهم.

وسمع منه النَّسائي ولم يحدث عَنْهُ.

الخلاصة في حاله أنه "**ثقة ثبت**"،قال أَبُو زرعة الدمشقي :"قدمت العراق فسألني أَحْمَد بْن حنبل: من خلفت بمصر؟ قلت: أَحْمَد بْن صَالِح. فسر بذكره، وذكر خيراً، ودعا الله لَهُ".

وقَال البُخارِيُّ: "أَحْمَد بْن صَالِح ثقة صدوق ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة، كَانَ أَحْمَد بْن

حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثبتون أَحْمَد بْن صَالِح، كَانَ يحيى يَقُول: سلوا أَحْمَد فإنه أثبت".
وقال ابْن نمير: "هو واحد الناس فِي علم الحجاز والمغرب، فهم، وجعل يعظمه".
وَقَال العجلي وأبو حاتم والذهبي: " ثقة"
وَقَال النَّسَائي:" أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن صَالِح، مصري ليس بثقة ولا مأمون، تركه مُحَمَّد بْن يحيى، ورماه يحيى بْن مَعِين بالكذب، حَدَّثَنَا معاوية بْن صَالِح عَنْ يحيى بْن مَعِين، قال: أَحْمَد بْن صَالِح كذاب يتفلسف".
قال ابْن عدي:" وكان النَّسَائي سيء الرأي فيه"..وقال أيضاً:" من حفاظ الحديث وخاصة لحديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته، وحدث عَنْهُ البخاري، مع شدة استقصائه، ومحمد بْن يحيى واعتمادهما عَلَيْهِ فِي كثير من حديث الحجاز وعلى معرفته، وحدث عَنْهُ من حدث من الثقات واعتمدوه حفظاً وإتقاناً،وكلام ابْن مَعِين فيه تحامل وأما سوء ثناء النَّسَائي عَلَيْهِ، فسمعت مُحَمَّد بْن هارون بْن حسان البرقي يَقُول: هذا الخراساني يتكلم فِي أَحْمَد بْن صَالِح، وحضرت مجلس أَحْمَد بْن صَالِح، وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه.
قال: وهذا أَحْمَد بْن حنبل قد أثنى عَلَيْهِ فالقول ما قاله أَحْمَد لا ما قاله غيره"
وَعَنْ مسلمة بْن الْقَاسِم الأندلسي: "الناس مجمعون على ثقة أَحْمَد بْن صَالِح لعلمه وخيره وفضله، وأن أَحْمَد بْن حنبل وغيره كتبوا عَنْهُ ووثقوه. وكان سبب تضعيف النَّسَائي لَهُ أن أَحْمَد بْن صَالِح رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ لا يحدث أحداً حَتَّى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، وكان يحدثه ويبذل لَهُ علمه، وكان يذهب فِي ذلك مذهب زائدة بْن قدامة، فأتى النَّسَائي ليسمع منه، فدخل بلا إذن، ولم يأته برجلين يشهدان لَهُ بالعدالة، فلما رآه فِي مجلسه أنكره، وأمر بإخراجه، فضعفه النَّسَائي لهذا".
وَقَال أَبُو بَكْر الْخَطِيب: "احتج سائر الأئمة بحديث أَحْمَد بْن صَالِح سوى أَبِي عبدالرَّحْمَنِ النَّسَائي، فإنه ترك الرواية عَنْهُ، وكان يطلق لسانه فيه، وليس الأمر على ما ذكر النَّسَائي. ويُقال: كَانَ آفة أَحْمَد بْن صَالِح الكبر، وشراسة الخلق، ونال النَّسَائي منه جفاء فِي مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما".
وقال الذهبي: "حَافظ الديار المصرية وعالمها ثِقَة جبل لم يلْتَفت الى قَول يحيى بن معِين فِيهِ كَذَّاب يتفلسف وَلَا قَول النَّسَائِيّ لَيْسَ بِثِقَة قد احْتج بِهِ البُخَارِيّ وَلكنه فِيهِ تيبس وجفاء عَفا

الله عَنهُ وَكَانَ شَيخاً فِي الْعلم متفننا"

أما كلام ابن معين فيه فقد جزم ابن حبان أنه رجل آخر، قال ابن حبان:" وَالَّذِي روى مُعَاوِيَة بن صَالح الْأَشْعَرِيّ عَن يحيى بن معِين أَن أَحْمد بن صَالح كَذَّاب فَإِن ذَاك أَحْمد بن صَالح الشمومي شيخ كَانَ بِمَكَّة يضع الحَدِيث"

قال ابن حجر:" ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد ابن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري "

وروى لَهُ التِّرْمِذِيّ فِي (الشمائل)

توفي سنة: ٢٤٨هـ(١)

-**يَحْيَى بن حَسَّان** بن حيان التنيسي البكري أَبُو زكريا البَصْرِيّ سكن تنيس فنسب إليها.

وَقَال أَبُو حاتم بْن حبان: أصله من دمشق.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عُيَيْنَة وحماد بْن زيد ورباح بْن الوليد الذماري وقلب اسمه فَقَالَ: الْوَلِيد بْن رباح وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن عِيسَى بْن أَبِي أيوب المِصْرِي وأَحْمَد بْن صَالِح المِصْرِي وجعفر بْن مسافر التنيسي وغيرهم.

ثقة، قال الشافعي وأَحْمَد بْن حنبل وسعيد بن يونس والعجلي والنَّسَائي وغيرهم :"ثقة".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"

قال ابن حجر:" ثقة"

روى له الجماعة سوى ابْن ماجه

توفي سنة ٢٠٨هـ(٢)

-**رباح بن الوليد** بن يزيد بن نمران الذماري ويُقال: الوليد بْن رباح والصواب الأول في قول أبي

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٦/٢) الثقات لابن حبان (٢٥/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٠/١) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ٤٦) تاريخ الإسلام (١٠٠٠/٥) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٦٢/٢) تقريب التهذيب (ص: ٨٠)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٥/٩) الثقات لابن حبان (٥٢٨/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٦/٣١) الكاشف (٣٦٣/٢) سير أعلام النبلاء (١٢٧/١٠) تهذيب التهذيب (١٩٧/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩) .

داود وغيره .

رَوَى عَن: إبراهيم بْن أَبِي عبلة والمطعم بْن المقدام وعمه نمران بْن عتبة الذماري.

رَوَى عَنه: مروان بْن مُحَمَّد الطاطري، وَقَال: "كان ثقة" ويحيى بْن حسان التنيسي وسماه الوليد بْن رباح".

صدوق والله أعلم، وثقه مروان بن محمد الطاطري، وقال أبو زُرْعَة الدمشقي في ذكر نفر ثقات: "رباح بن الوليد".

وقال الذهبي وابن حجر: "صدوق"

روى له أَبُو دَاوُدَ ثلاثة أحاديث سماه في كل واحد منها الوليد بْن رباح، وَقَال في أحدها: قال مروان بْن مُحَمَّد: "هو رباح بْن الوليد سمع منه، وذكر أن يحيى بْن حسان وهم فيه".

قال ابن حجر:" قلت فكأن الاختلاف فيه من أحمد بن صالح والله أعلم"(١)

-**نمران بن عتبة** الذماري، ذكر أَبُو عبداللَّهِ بن مندة أنه دمشقي.

رَوَى عَن: أم الدرداء.

رَوَى عَنه: ابن أخيه رباح بن الوليد ويُقال: الوليد بن رباح الذماري وحريز بْن عُثْمَان.

الخلاصة في حاله:" مقبول"، ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وقال الذهبي: "وثق" وقال مرة: "لا يعرف" .

قال ابن حجر: "مقبول" روى له أَبُو داود.(٢)

-**أم الدرداء الصغرى:** زوج أَبِي الدَّرْدَاء اسمها هجيمة ويُقال: جهيمة بنت حيي، **ثقة فقيهة** فاضلة عالمة زاهدة كبيرة القدر، سبقت ترجمتها في الحديث ٨٤.

– **أبو الدرداء:** عويمر بن مالك ﷺ صحابي جليل مشهور.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨٩/٣) الثقات لابن حبان (٣٠٧/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩/٩) الكاشف (٣٩٠/١) تاريخ الإسلام (١١٢٧/٢) تهذيب التهذيب (٢٣٥/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٥) .

(٢) الثقات لابن حبان (٥٤٤/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/٣٠) الكاشف (٣٢٦/٢) المغني في الضعفاء (٧٠١/٢) ميزان الاعتدال (٢٧٣/٤) تهذيب التهذيب (٤٧٥/١٠) لسان الميزان (٤٣٧/٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٦)

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه نمران بن عتبة مقبول ولم يتابع.

-قال أبو عيسى الترمذي: حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ، اليَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ** "

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ"

الحكم على إسناد الحديث:

حسن لغيره والله أعلم.[١]

---

(١) سبق تخريجه ودراسة إسناده في الحديث ٢٦

المبحث الرابع: الأعمال التي يثاب عليها العبد بشفاعة الصيام والقران

الحديث السابع عشر بعد المائة

١١٧-قال الإمام أحمد بن حنبل:" حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عبداللَّهِ، عَنْ أَبِي عبدالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ**»، **قَالَ**:«**فَيُشَفَّعَانِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (١١/١٩٩/٦٦٢٦) عن موسى بن داود عن ابن لهيعة.

وابن المبارك في مسنده(٩٦) عن حبان، ونعيم بن حماد في الزهد(١١٤/٢) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٦١/٨) من طريق وهيب، ثلاثتهم(حبان ونعيم ووهيب) عن رشدين بن سعد.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٨٨) من طريق أحمد بن صالح، والحاكم في المستدرك(٢٠٣٦) من طريق هارون بن سعيد الأيلي.

كلاهما(أحمد بن صالح، وهارون بن سعيد) عن عبدالله بن وهب.

ثلاثتهم(عبد الله بن لهيعة، ورشدين بن سعد، وعبد الله بن وهب) عن حيي بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً، بمثله.

دراسة إسناده:

-**مُوسَى بن داود الضبي** أَبُو عبداللَّهِ الطرسوسي الخلقاني .

رَوَى عَن: حماد بْن سلمة وسفيان الثوري وعَبد الله بْن لَهِيعَة وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَحمد بْن حنبل وأَحمد بْن سنان القطان وعلي بن المديني وغيرهم.

صدوق له أوهام، قال محمد بن سعد، ومحمد بن عبدالله بن نمير، ومحمد بن عبدالله بن عَمَّار

المَوْصلي، والعجلي: "ثقة"، زاد ابن سعد: صاحب حديث"، وقال أبو حاتم: "شيخ، في حديثه اضطراب".

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: "كان مُصَنِّفاً مُكْثِراً مأموناً وَوَلِيَ القضاء".

روى له مسلم وأبو داود والنَّسَائي وابن مَاجَهْ واستشهد بِهِ التِّرْمِذِيّ فِي حديث واحد.

قال ابن حجر:" صدوق فقيه زاهد له أوهام"

توفي سنة ٢١٧هـ.(١)

-**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ** بْنِ عُقْبَةَ بْنِ فُرْعَانَبنِ رَبِيْعَةَ بنِ ثَوْبَانَ القَاضِي أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ الْمِصْرِيُّ.

الخلاصة في حاله: أن حديثه لا يكتب ولا يحتج به ورواية المتقدمين عنه أقوى.

وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعِ الْقُدَمَاءِ مِنه؟ فَقَالَ:" أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سَوَاءٌ، إلا أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ وابن وهب كانا يتتبعان أُصُولَهُ وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ" وَقَالَ أيضاً :"لا يَضْبُطُ، وَلَيْسَ بحجة".

كما أن ذلك لا يعني أن حديث القدماء صحيح، حيث أنه يدلس عن الضعفاء ويأتي بمناكير، ولكن تكتب للاعتبار كرواية العبادلة وابن وهب.

سبقت ترجمته والتوسع في أقوال العلماء فيه في الحديث ١٦

-**حيي بن عبداللَّهِ** بن شريح المعافري الحبلي أَبُو عبداللَّهِ المِصْرِي.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن مسلم بن يعقوب القبطي وحي بن مالك المعافري وأبي عبدالرحمن الحبلي.

رَوَى عَنه: جابر بن إسماعيل الحضرمي وعَبْد اللَّهِ بن لَهِيعَة والليث بْن سعد وغيرهم.

الخلاصة في حاله أنه :"**صدوق يهم**" قَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي عَن يحيى بْن مَعِين: "ليس به بأس"وذكره ابن حبان في الثقات، وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي: "أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة".

وقال أَحْمَد بْن حنبل: "أحاديثه مناكير"، وقَال البُخارِيّ: "فيه نظر"، وَقَال النَّسَائي: "ليس

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤١/٨) الطبقات الكبرى (٣٤٥/٧) الثقات لابن حبان (١٦٠/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٧/٢٩) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢٣٩/١) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٠)

بالقوي".

روى له الأربعة.

قال ابن حجر:"صدوق يهم"

توفي سنة ١٤٣هـ[١].

-**عَبد اللَّهِ بن يَزِيدَ الْمَعَافِرِيّ** أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحبلي المِصْرِي، **ثقة**، سبقت ترجمته في الحديث ٨٠.

-**عبد الله بن عمرو بن العاص** ﷺ، صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف، فيه عنعنة ابن لهيعة، وفيه حيي بن عبدالله صدوق يهم، ولم أقف على متابع له، ولا شاهد، فلعل هذا الحديث من أوهامه.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧١/٣) الثقات لابن حبان (٢٣٥/٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٧/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٨/٧) الكاشف (٣٦٠/١) المغني في الضعفاء (١٩٩/١) تهذيب التهذيب (٧٢/٣) تقريب التهذيب (ص: ١٨٥)

الحديث الثامن عشر بعد المائة

١١٨-قال أبو عيسى الترمذي:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبَّاسٍ الجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ**»: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ»

تخريج الحديث:

-أخرجه الترمذي في أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ المُلْكِ (٥/١٦٤/٢٨٩١) والبزار(٩٥٠٤)عن محمد بن بشار .

وأحمد(٧٩٧٥)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك(٢٠٧٥).

كلاهما(محمد بن بشار وأحمد بن حنبل) عن محمد بن جعفر.

وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة/باب في عدد الآي (٢/٥٧/١٤٠٠) عن عمرو بن مرزوق، ومن طريق عمرو أخرج البيهقي في إثبات عذاب القبر(١٥١)

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب/باب ثواب القرآن سنن ابن ماجه (٢/١٢٤٤/٣٧٨٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، واسحاق بن راهويه في مسنده(١٢٢) ومن طريق إسحاق أخرج النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة/الْفَضْلُ فِي قِرَاءَةِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ (٩/٢٦٢/١٠٤٧٨) وفي كتاب التفسير/تبارك الذي بيده الملك (١٠/٣٠٩/١١٥٤٨) وابن حبان (٧٨٧).

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن (٣٣) عن عثمان بن أبي شيبة.

ثلاثتهم(أبو بكر، وإسحاق، وعثمان) عن أبي أسامة.

وأخرجه أحمد (٨٢٧٦) عن حجاج بن محمد.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة(٦٨٣) عن محمد بن المثنى، واسحاق بن منصور، وابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٥) عن مسدد.

ثلاثتهم(محمد بن المثنى، واسحاق بن منصور، ومسدد) عن يحي بن سعيد.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٠٧٥)، والبيهقي في عذاب القبر(١٥١) من طريق وهب بن

جرير.

وأخرجه البيهقي في السنن الصغرى(٩٦٨) وشعب الإيمان(٢٢٧٦) من طريق إبراهيم بن طهمان، وفي الشعب (٢٢٧٦) من طريق آدم.

ثمانيتهم(محمد بن جعفر، وعمرو بن مرزوق، وأبو أسامة، وحجاج بن محمد، ويحيى بن سعيد، ووهب بن جرير، وإبراهيم بن طهمان، وآدم) عن شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة مرفوعاً، بمثله.

دراسة إسناده:

-**مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ** بنِ عُثْمَانَ بنِ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ أَبُو بَكْرٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ بُنْدَارُ، والخلاصة في حاله والله أعلم أنه **"ثقة"** سبقت ترجمته في الحديث ٣١

-**غُنْدَرٌ** مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أَبُو عبداللهِ الهُذَلِيُّ مولاهم**"مجمع على توثيقه"** سبقت ترجمته في الحديث ٦٠

-**شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ** بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ أبو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ مَوْلاَهُم الوَاسِطِيُّ **أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ مجمع على توثيقه،** سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

– **قتادة بن دعامة** بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري وكان أكمه، **ثقة ثبت يدلس**(١) **وكان يرى القدر وليس بداعية،** سبقت ترجمته في الحديث الثاني.

-**عَبَّاس الجشمي** يقال: إنه عبداللهِ .

رَوَى عَن: عثمان بْن عفان، وأبي هُرَيْرة.

رَوَى عَنه: سَعِيد الجريري، وقَتَادَة.

قال المنذري: وقد ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" من رواية عباس الجشمي عن أبي هريرة كما أخرجه أبوداود، ومن ذكره معه، قال: لم يذكرْ سماعًا من أبي هريرة. يريد أنّ عباسًا الجشمي روى هذا الحديث عن أبي هريرة ولم يذكر فيه أنه سمعه منه(٢).

---

(١) وعده ابن حجر في الطبقة الثالثة (من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم) طبقات المدلسين (ص: ٤٣) وانظر: التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٤٦)

(٢) "مختصر السنن" (١١٦/٢) ، ولم أجده في تاريخ البخاري، فإما أنه وهم من المنذري، أو سقط من نسخة المطبوع.

ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وقال الذهبي:" وثق"
وقال الزيلعي:"وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ فِيمَا عَلِمْنَا"(١)
قال ابن حجر:" مقبول"
رَوَى لَهُ الأربعة، النَّسَائي فِي "اليوم والليلة" واحداً فِي فضل {تبارك الذي بيده الملك}(٢)
أبو هريرة ﷺ، صحابي جليل مكثر معروف.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عباس الجشمي.

إن كان لم يسمع من أبي هريرة فالانقطاع واضح، وإن كان سمع فعباس نفسه مقبول ولم يتابع، وعليه مدار الحديث، ولم يوثقه أحد إلا ابن حبان وتوثيق ابن حبان إذا لم يعضده أحد من كبار النقاد لا يعتمد عليه لتساهله رَحِمَهُ اللَّهُ.

ولكنه يرقى إلى الحسن لغيره لشواهده –وإن كانت ضعيفة إلا قول ابن مسعود .

قال البزار:" وَهَذَا الحديث لا نعلم يروى، عن أبي هريرة ﷺ، إلا بهذا الإسناد"(٣)
قال الترمذي: "هذا حديث حسن" وكذا قال البيهقي(٤)، وقال الحاكم هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ(٥) وسكت عنه الذهبي، وصححه ابن الملقن (٦)والبوصيري(٧).

وله شاهد من حديث أنس عند الطبراني في الأوسط المعجم الأوسط (٣٦٥٤/٧٦/٤)

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يَحْيَى الطَّبِيبُ الْبَصْرِيُّ قَالَ: نا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ قَالَ: نا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا

---

(١) " نصب الراية (٣٣٥/١) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٤/٧) تاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني (٤٧٧/١) الثقات لابن حبان (٢٥٩/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٤/١٤) الكاشف (٥٣٧/١) تهذيب التهذيب (١٣٥/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٤) .

(٣) مسند البزار = البحر الزخار (٢٩٦/١٦) .

(٤) إثبات عذاب القبر للبيهقي (ص: ١٠٠)

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٧٥٣/١)

(٦) البدر المنير (٥٦٢/٣)

(٧) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢٩٠/٦)

هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ»لَمْ يَرْوِ هذا الحديث عن ثابت إلاَّ سلام.

ولم أقف على ترجمة لسليمان بن داود شيخ الطبراني.

وشاهد آخر من حديث ابن عباس الذي سبق دراسته في الحديث ١٥ :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رض الله عنه، قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لاَ يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

وهو ضعيف، فيه يحي بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف.

وشاهد عن ابن مسعود ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(١)

روي مرفوع وموقوف والوقف أقوى: **إسناده حسن**، فيه عاصم بن بهدلة، صدوق له أوهام.

شرح الحديث:

أوتي النبي ﷺ جوامع الكلم، وحسن البيان، وسلاسة العبارة، وجمال المنطق، فحين يتحدث يأتي بالمعنى المراد في أخصر لفظ وأقصره، وأقربه لفهم المتلقي، وأحلاه في سمعه، ففي هذا الحديث حين أراد بيان فضل سورة الملك ابتدأ بوصفها بأنها ثلاثين آية كأنه يقول أنها خفيفة على قارئها، ثم بين فضلها العظيم من حيث أنها شفعت لرجل حتى غفر له! وفي سوق الكلام على الإبهام ثم التفسير تفخيم للسورة فطوّل ما قبله وأبهمه ثم بينه وحصره بقوله:" وهي سورة تبارك" ليكون أوقع في شرفها وفخامتها وأبلغ في المواظبة على قراءتها.

وفي قوله: "شفعت لرجل"، هذا يحتمل أن يكون قد مضى في القبر؛ يعني: كان رجل يقرأ سورة الملك، ويعظِّم قدرها، فلمَّا مات شَفِعت له حتَّى دُفعَ عنه عذابُ القبر، ويحتمل أن يكون الماضي هنا بمعنى المستقبل؛ أي: تشفعُ لمن قرأها. فيكون تحريضاً لكل أحد أن يواظب علي

(١) سبق تخريجه ودراسة إسناده واختلاف أقوال العلماء في رفعه ووقفه في الحديث ١٥

قراءتها.(١)

الفوائد:

- "فيه إثبات الشفاعة للقرآن"، وأن بعض السور تجادل وتشفع وتنجي بأمر الله من عذاب القبر ومن النار.(٢)
- و"فيه فضل سورة الملك" لمن قرأها وداوم عليها راجياً فضل الله بشفاعتها له ومجادلتها عنه.(٣)
- "وفيه دليل لمن قال البسملة ليست من السورة وآية تامة منها، لأن كونها ثلاثين آية إنما يصح على تقدير كونها آية تامة منها"(٤)
- وفيه جمال البلاغة النبوية في الإيجاز المستوفي لحاجة المتلقي من المعنى.
- وفيه التنبيه إلى أسلوب جميل في لفت الانتباه إلى أهمية أمر وتفخيمه، بالبدء بوصفه دون التصريح باسمه حتى يستحوذ على انتباه السامع ويحفزه إلى تلقف ما سيلقيه في أذنه.

---

(١) وانظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٩٢/٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٦٦٧/٥) شرح المصابيح لابن الملك (٤١/٣) شرح أبي داود للعيني (٣٠٦/٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٤٨١/٤) فيض القدير (٤٥٣/٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٤٩٧/٦) تحفة الأحوذي (١٦٢/٨) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٢٩/٧)

(٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٤٩٧/٦)

(٣) تطريز رياض الصالحين (ص: ٥٩٣)

(٤) تحفة الأحوذي (١٦٢/٨)

قراءة البقرة وآل عمران .

-عن ابي أمامة الباهلي - رضي الله عنه -: قال: سمعتُ رسولَ الله -ﷺ- يقول: «**اقرؤوا القرآن،فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزَّهْرَاوَيْن: البقرة، وآل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غَمَامتان - أو غَيَايَتَان - أو كأنهما فِرْقَانِ من طير صَوَافّ، تُحاجَّانِ عن صاحبهما، اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخْذَها بَرَكَة، وتَرْكَها حَسْرَة، ولا تستطيعها البَطَلَةُ**».

قال معاوية بن سلام: بلغني أن البطلةَ: السَّحَرَةُ. **صحيح مسلم**.

-و عن النواس بن سمعان - رضي الله عنه -: قال: سمعتُ رسولَ الله -ﷺ- يقول: «**يُؤْتَى يوم القيامة بالقرآن وأهلِه الذين كانوا يعملون به في الدنيا تَقْدُمُه سورةُ البقرة وآل عمران - وضرب لهما رسولُ الله -ﷺ- ثلاثة أمثال ما نَسِيتُهن بعدُ - قال: كأنهما غَمَامَتان - أو ظُلَّتان - سَوْدَاوَانِ بينهما شَرْق، أو كأنهما خِرْقَان من طير صَوَافَّ، تُحاجّان عن صاحبهما**». **صحيح مسلم**

سبق تخريجهما وشرحهما في الحديثين ٧٥-٧٦

الفصل السابع:

ما جاء ذكر الثواب فيه يوم القيامة من غير تحديد الموضع

المبحث الأول :في أعمال القلوب

-المطلب الأول: التوحيد والإيمان

الحديث التاسع بعد المائة

– قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ هِلاَلٍ العَنَزِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتٍ البُنَانِيِّ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ فَوَافَقْنَاهُ يُصَلِّي الضُّحَى، فَاسْتَأْذَنَّا، فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقُلْنَا لِثَابِتٍ: لاَ تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هَؤُلاَءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ جَاءُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: " **إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَأْتُونِي، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤْذَنُ لِي، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لاَ تَحْضُرُنِي الآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ،**

أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ – أَوْ خَرْدَلَةٍ – مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ، فَأَنْطَلِقُ، فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ " فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا: لَوْ مَرَرْنَا بِالحَسَنِ وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ فَحَدَّثْنَاهُ بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَلَمْ نَرَ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: هِيهْ فَحَدَّثْنَاهُ بِالحَدِيثِ، فَانْتَهَى إِلَى هَذَا المَوْضِعِ، فَقَالَ: هِيهْ، فَقُلْنَا لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيعٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً فَلاَ أَدْرِي أَنَسِيَ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَّكِلُوا، قُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدِّثْنَا فَضَحِكَ، وَقَالَ: خُلِقَ الإِنْسَانُ عَجُولًا مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ، قَالَ: " **ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي، وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لَأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** "

سبق تخريجه وشرحه في الحديث ١٠٠

الحديث العشرون ومائة

١٢٠- قال أبو عبدالله بن ماجه:"حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالْوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ سُعْدَى الْمُرِّيَّةِ قَالَتْ: مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لَكَ كَئِيبًا؟ أَسَاءَتْكَ إِمْرَةُ ابْنِ عَمِّكَ(١)؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ نُورًا لِصَحِيفَتِهِ، وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الْمَوْتِ**» . فَلَمْ أَسْأَلْهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُهَا، هِيَ الَّتِي أَرَادَ عَمَّهُ عَلَيْهَا، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ شَيْئًا أَنْجَى لَهُ مِنْهَا، لَأَمَرَهُ "(٢)

تخريج الحديث وبيان الاختلاف فيه:

رواه الشعبي واختلف فيه من عدة أوجه:

الوجه الأول: رواه الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه سعدى المرية عن طلحة بن عبيد الله.

فأخرجه ابن ماجه -في هذا الموضع- في كتاب الأدب/باب فضل لا إله إلا الله (٢/١٢٤٧/٣٧٩٥)، والنسائي في كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ما يقول عند الموت(١٠٨٧٤)، وأبو يعلى (٦٤٢)، والبزار(٩٣٤)، وابن حبان(٢١٥) عن عبدالله بن محمد بن سلم، وابن الأعرابي في معجمه(٢٣٦٣) عن موسى بن هارون بن إسحاق، والطبراني في المعجم الكبير(٧٧٢) عن محمد بن عبدالله الحضرمي.

---

(١) يعني خلافة أبي بكر الصديق.

(٢) يشير إلى قصة النبي ﷺ مع عمه أبي طالب، وقد ذكرها البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب قصة أبي طالب(٥/٥٢/٣٨٨٤) عن ابن المسيب، عن أبيه، أن أبا طالب لما حضرته الوفاة، دخل عليه النبي ﷺوعنده أبو جهل، فقال: «أي عم، قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله» فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، ترغب عن ملة عبد المطلب، فلم يزالا يكلمانه، حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك، ما لم أنه عنه» فنزلت: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم} [التوبة: ١١٣]. ونزلت: {إنك لا تهدي من أحببت} [القصص: ٥٦]

ثمانيتهم(ابن ماجه، والنسائي، وأبو يعلى، والبزار، وعبد الله بن محمد بن سلم، وموسى بن هارون بن إسحاق، ومحمد بن عبدالله الحضرمي) عن هارون بن إسحاق الهمداني عن محمد بن عبدالوهاب عن مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، به بمثله.

الوجه الثاني: رواه الشعبي عن يحيى بن طلحة عن طلحة رضي الله عنه.

فأخرجه النسائي في كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ما يقول عند الموت(١٠٨٧٢) والبيهقي في الأسماء والصفات(١٧٢) كلاهما من طريق جرير.

وأخرجه النسائي في كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ما يقول عند الموت(١٠٨٧٣) عن علي بن حجر، ومن طريق النسائي أخرج البيهقي في الأسماء والصفات(١٧٣)

والحاكم (١٢٩٧) من طريق منجاب بن الحارث، كلاهما(علي بن حجر ومنجاب) عن علي بن مسهر.

وأخرجه أحمد (١٣٨٤) عن أسباط، وأيضاً(١٣٨٦) من طريق صالح بن عمر، وأبو يعلى (٦٥٥) من طريق عبثر بن القاسم.

خمستهم(جرير، وعلي بن مسهر، وأسباط، وصالح بن عمر، وعبثر) عن مطرف عن الشعبي، به بنحوه.

الوجه الثالث: رواه الشعبي عن جابر بن عبدالله عن طلحة رضي الله عنهما.

فأخرجه النسائي في كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ما يقول عند الموت(١٠٨٧١) عن يحيى بن موسى، وأحمد(١٨٧)، والبزار(٩٣٠) عن محمد بن جابر،

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٤) وأبو يعلى (٦٤٠) كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومن طريق أبي بكر أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة(٣٩٢).

أربعتهم(يحيى بن موسى، وأحمد، ومحمد بن جابر، وأبو بكر بن أبي شيبة) عن عبدالله بن نمير عن مجالد ع الشعبي به بنحوه.

الوجه الرابع: رواه الشعبي عن طلحة بن عبيد الله(مرسلاً)

فأخرجه أحمد(٢٥٢) والنسائي في كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ما يقول عند الموت(١٠٨٧٥)عن أحمد بن سليمان.

كلاهما(أحمد، وأحمد بن سليمان) عن محمد بن عبيد.

وأخرجه أبو يعلى(٦٤١) من طريق شعبة .

كلاهما(محمد بن عبيد وشعبة) عن إسماعيل بن أبي خالد عن (رجل) عن الشعبي.

وأخرجه أحمد (٢٥٢) عن يحيى بن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي(وأسقط الرجل المبهم).

وأخرجه الشاشي(٢٩) من طريق أسباط عن مطرف عن الشعبي، به، بنحوه.

الوجه الخامس: رواه الشعبي عن (رجل)عن سعدى عن طلحة ﷺ.

فأخرجه ابن الأعرابي في معجمه(٦٠٦) من طريق أبي زيد الهروي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، به.

دراسة تراجم رواة الأسانيد المختلف فيها :

-**هارون بن إسحاق** بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني أَبُو القاسم الكوفي، **صدوق**، سبقت ترجمته في الحديث ١٠٢.

– **مُحَمَّدُ بْنُ عبدالْوَهَّابِ** الْقَنَّادُ السكري أبويحيى الكوفي أخو فضيل بن عبدالوهاب مولى بني قيس بْن ثعلبة من غطفان أصبهاني الأصل.

رَوَى عَن: سفيان الثوري ومسعر بن كدام وأبي حنيفة النعمان بن ثابت وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَحْمَد بن جواس الحنفي ومحمد بن الحسين البرجلاني وهارون بن إسحاق الهمداني وغيرهم.

"**ثقة**" قال أحمد بْن حنبل وأبو حاتم والترمذي والحسن بن الربيع البجلي والذهبي: "ثقة".

قال ابن حجر: "ثقة"

روى له التِّرْمِذِيّ والنَّسَائي وابن مَاجَهْ.

توفي سنة ٢٠٩– وقيل ٢١٢ هـ(١)

-**مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ** بنِ ظُهَيْرِ بنِ عُبَيْدَةَ أَبُو سَلَمَةَ الهِلاَلِيُّ الكُوْفِيُّ، **متفق على توثيقه"** سبقت ترجمته في الحديث ١٥

-**إِسماعيل بن أَبِي خَالِد**، واسمه هرمز ويُقال: سعد ويُقال: كثير البجلي الأحمسي مولاهم أَبُو

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١/١٦٩) الثقات للعجلي (ص: ٤٠٩) الثقات لابن حبان (٧/٤٤٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١/٤١٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/٣٤) تاريخ بغداد(٢/٤٦٧) الكاشف (٢/١٩٧) تهذيب التهذيب (٩/٣٢٠) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٤) .

عبداللهِ الكوفي "**متفق على توثيقه**" سبق ترجمته في الحديث ٩٤

-**عَامِرُ بنُ شَرَاحِيْلَ** بن عبدبنِ ذِي كِبَارٍ وَذُوْ كِبَارٍ: قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ أَبُو عَمْرٍو الهَمْدَانِيُّ ثُمَّ **الشَّعْبِيُّ، " إمام حافظ مجمع على توثيقه" سبق ترجمته في الحديث ٤٣**

-**يَحْيَى بن طلحة** بن عُبَيد الله القرشي التَّيْمِيّ المدني والد إِسْحَاق بْن يَحْيَى بن طلحة وبلال بن يحيى ابن طلحة وطلحة بْن يحيى بْن طلحة وكَانَ شقيق عِيسَى بْن طلحة أمهما سعدى بِنْت عوف المرية.

روى عن: أَبِيهِ طلحة بن عُبَيد الله وعُمَر بْن الخطاب والصحيح عَنْ أُمِّه سعدى عَنْ عُمَر وعَن أَبِي هُرَيْرة.

ورَوَى عَنه: ابناه: بلال بْن يحيى بْن طلحة وطلحة بن يَحْيَى بْن طلحة وعامر الشعبي وعبد الملك بن عُمَيْر.

ثقة، قَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة والعجلي والذهبي: "ثقة"وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر: "ثقة"

روى له التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي في "اليوم والليلة" وابن ماجه.(١)

-**سعدى بنت عمرو المرية** .

زوج طلحة بنت عبيد الله. وقال ابن مندة: سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة، وهذا أولى.

روت عن النبي ﷺ وعن زوجها وعمر.

روى عنها ابنها يحيى وابن ابنها طلحة بن يحيى ومحمد بن عمران الطّلحي.

وقد خالف ابن حبّان فذكرها في «ثقات التّابعين» ومن يسمع من عمر بعد وفاة النبي ﷺ بأيام وهي زوج طلحة **فهي صحابية** لا محالة.(٢)

-**طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ** بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَبن كعب بن لؤي

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٣/٨) الثقات للعجلي (ص: ٤٧٣) الثقات لابن حبان (٥١٨/٥) التاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨٤/٦٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٧/٣١) الكاشف (٣٦٨/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٢)

(٢) أسد الغابة (١٤٢/٧) الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٦/٨) .

بن غالب القرشي التيمي أبو محمد ويلقب بطلحة الخير والفياض.

لما قدم طلحة المدينة آخى رسول الله ﷺ بينه وبين كعب بن مالك حين آخى بين المهاجرين والأنصار، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد أصحاب الشورى، ولم يشهد بدراً لأنه كان بالشام، فقدم بعد رجوع رسول الله ﷺ من بدر، فكلم رسول الله ﷺ في سهمه، فقال: لك سهمك، قال: وأجري؟ قال: وأجرك، فقيل: كان في الشام تاجراً، وقيل: بل أرسله رسول الله ﷺ ومعه سعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسسان الأخبار، ثم رجعا إلى المدينة، وهذا أصح، ولولا ذلك لم يطلب سهمه وأجره.

وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وبايع بيعة الرضوان، وأبلى يوم أحد بلاءاً عظيماً، ووقى رسول الله ﷺ بنفسه، واتقى عنه النبل بيده حتى شلت إصبعه، وضرب على رأسه، وحمل رسول الله ﷺ على ظهره حتى صعد الصخرة.

له عدة أحاديث عن النبي -ﷺ-، وله في (مسند بقي بن مخلد) بالمكرر: ثمانية وثلاثون حديثاً، وله حديثان متفق عليهما، وانفرد له البخاري بحديثين، ومسلم بثلاثة أحاديث .

حدث عنه: بنوه يحي وموسى وعيسى والسائب بن يزيد وآخرون .

قتل في معركة الجمل قتله مروان بن الحكم سنة ٣٦هـ وله أربع وستون سنة ؓ.(١)

تراجم رواة الوجه الثاني:

-**عَلِيّ بْن مسْهر** بْن عَليّ بْن عُمَيْر بْن عَاصِم بْن عبيد بْن مسْهر أَخُو عبدالرَّحْمَنِ بْن مسْهر الْقرشِي كنيته أَبُو الْحسن.

رَوَى عَن: الأحلج بْن عبداللَّهِ الكندي وإسماعيل بْن أَبِي خالد ومطرف بْن طريف وغيرهم.

رَوَى عَنه: سويد بْن سَعِيد وعبد الله بْن عامر بْن زرارة وأَبُو بَكْر عبداللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وغيرهم.

ثقة، له غرائب بعد أن ذهبت عيناه، وثقه ابن سعد والعجلي ويحيى بن معين وأَبُو زُرْعَة والنَّسَائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي :"قال أبو عبدالله -يعني أحمد- لما سئل عنه :لا أدري كيف أقول؟ قال: كان قد ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه"

---

(١) معجم الصحابة للبغوي (٤٠٧/٣) معجم الصحابة لابن قانع (٣٩/٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٦٤/٢) أسد الغابة (٨٤/٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٠/٣) .

وعن يحيى بن معين :"أنه ولي قضاء أرمينية فأشتكى عينه فدس القاضي الذي كان بأرمينية إليه طبيباً فكحله فذهبت عينه فرجع إلى الكوفة أعمى" وَقال عبدالله بْن نمير:"كَانَ علي بْن مسهر يجيئني، فيسألني كيف حديث كذا؟" قال يحيى: قال ابْن نمير: كَانَ علي قد دفن كتبه. قال يحيى: "وكان علي أثبت من ابْن نمير"

قال ابن حجر: "ثقة له غرائب بعد أن أضر"

روى له الجماعة.

مات سنة ١٨٩هـ(١)

-**مُطَرِّفُ بْنُ طريف** الْحَارِثِيُّ الْكُوفِيُّ، الْعَابِدُ ويُقال: الخارفي أَبُو بكر ويُقال: أَبُو عبدالرحمن الكوفي.

رَوَى عَن: سُلَيْمان الأعمش وعاصم بْن أَبِي النجود وعامر الشعبي وغيرهم.

رَوَى عَنه: أسباط بْن مُحَمَّد القرشي وجرير بن عبدالحميد وسفيان الثوري وغيرهم

ثقة، وثقه أحمد وأبو حاتم وسفيان بن عيينة وغيرهم،

قال ابن حجر: "ثقة فاضل"

روى له الجماعة

مات سنة ١٣٣ وقي ١٤٢هـ(٢)

تراجم رواة الوجه الثالث:

-**مجالد بن سَعِيد** بن عُمَير بن بسطام ويُقال: ابن ذي مران بْن شرحبيل الْهَمْدَانِيّ أَبُو عَمْرو، ويُقال: أَبُو عُمَير ويُقال: أَبُو سَعِيد الكوفي والد إسماعيل بْن مجالد وجد عُمَر بْن إِسْمَاعِيل بْن مجالد.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٨١/١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥١/٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٧/٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٤/٦) الثقات لابن حبان (٢١٤/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٥/٢١) الكاشف (٤٧/٢) تاريخ الإسلام (٩٣١/٤) تهذيب التهذيب (٣٨٤/٧) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٥)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٣/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٢/٢٨) تاريخ الإسلام (٩٨١/٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤)

روى عن: عامر الشعبي وقيس بن أَبِي حازم ومحمد بْن نشر الهمداني وغيرهم.
رَوَى عَنه: إسماعيل بْن أَبِي خَالِد وهو من أقرانه وأبو أسامة حَمَّاد بْن أسامة وعبد الله بن نمير وغيرهم.

ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، ضعفه يحيى القطان وأحمد وابن معين والدارقطني، وقال النسائي :"ليس بالقوي" وقال مرة :"ثقة ".

قال البخاري :"كان يحيى بْن سَعِيد يضعفه وكان عبدالرَّحْمَنِ بْن مهدي لا يروي عَنْه شيئاً، وكان ابن حنبل لا يراه شيئاً يقول: ليس بشيءٍ ".

وَقَال عَلِيّ بْن المديني: "قلت ليحيى بْن سَعِيد: مجالد؟ قال: في نفسي منه شيء".

وَقَال عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي حَاتِم: "حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن سنان، قال: سمعت عبدالرحمن بْن مهدي يقول: حديث مجالد عَنْد الأحداث: يحيى بن سَعِيد وأبي أسامة ليس بشيءٍ ولكن حديث شعبة وحماد بْن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء -يعَنْي أنه تغير حفظه في آخر عُمَره".

وقال أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ:" ليس بشيءٍ يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس".

وقال ابن أبي حاتم :"سئل أبي: يحتج بمجالد؟ قال لا وهو أحب إلي من بشر بن حرب وأبي هارون العبدي وشهر بن حوشب وعيسى الخياط وداود وليس مجالد بقوي في الحديث"

وَقَال أبو أحمد بْن عدي: "له عَنِ الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعَنْ غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غير محفوظ".

قال ابن حجر:"ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره"

روى له مسلم مقروناً بغيره، والباقون سوى البخاري.

توفي سنة ١٤٤هـ[١]

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٤٩) العلل الصغير للترمذي (ص: ٧٤٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٢٦٩/٣) التاريخ الكبير للبخاري (٩/٨) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٣٠) أحوال الرجال (ص: ١٤٤) المجروحين لابن حبان (١٠/٣) االضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣٥/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٩/٢٧) الكاشف (٢٤٠/٢) المغني في الضعفاء (٥٤٢/٢) ميزان الاعتدال (٤٣٨/٣) تهذيب التهذيب (٤٠/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٠) .

النظر في أوجه الخلاف:

الوجه الأول: **رواه الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه سعدى المرية عن طلحة بن عبيد الله.**

وإسناده: عن هارون بن إسحاق الهمداني عن محمد بن عبدالوهاب عن مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، **وهو حسن، فيه** هارون بن إسحاق وهو صدوق.

قال الدارقطني:"وَحَدِيثُ مِسْعَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ **حَسَنُ الْإِسْنَادِ** أَيْضًا، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا، فَإِنَّ يَحْيَى بْنَ طَلْحَةَ حَفِظَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ، والله أعلم".(١)

الوجه الثاني: رواه الشعبي عن يحيى بن طلحة عن طلحة رضي الله عنه.

وإسناده: رواه(جرير، وعلي بن مسهر، وأسباط، وصالح بن عمر، وعبثر) عن مطرف عن الشعبي.**وهو صحيح** والله أعلم رجاله ثقات.

قال الدارقطني:"**وَأَحْسَنُهَا إِسْنَادًا** حديث علي بن مسهر، ومن تَابَعَهُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".(٢)

الوجه الثالث: رواه الشعبي عن جابر بن عبدالله عن طلحة رضي الله عنهما.

رواه(يحيى بن موسى، وأحمد، ومحمد بن جابر، وأبو بكر بن أبي شيبة) عن عبدالله بن نمير عن مجالد عن الشعبي عن جابر عن طلحة، بنحوه.

وهذا الإسناد ضعيف، فيه مجالد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره،**وقد خالف الأوثق والأثبت وسلك في هذا الجادة.**

قال البخاري:"وقَالَ ابْن نمير عَنْ مجالد عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِر سمعت عُمَر مر بطلحة، قَالَ أَبُو عبدالله ولا يصح فِيهِ جابر"(٣)

الوجه الرابع: رواه الشعبي عن طلحة بن عبيد الله(مرسلاً)

الوجه الخامس: رواه الشعبي عن (رجل)عن سعدى عن طلحة رضي الله عنهما.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/٢١٠) .

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/٢١٠) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (١/١٦٩)

قال الدارقطني:"وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ، وَوَهِمَ فِيهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ، أَنْ يَقُولَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ"(١).

والشعبي لا يرسل إلا عن ثقة، وفي الوجهين الأوليين غنية عن هذا الوجه.

شرح الحديث:

طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله تبارك وتعالى عنه سمع من النبي ﷺ خبراً فأشكل عليه، وأراد أن يسأل عنه النبي ﷺ، فسبقه القضاء، وقُبض النبي ﷺ ولحق بالرفيق الأعلى.

فحزن طلحة، حتى ظهر الضيق على وجهه، وتبينت الكآبة في قسماته، وفطن له عمر فسأله: مالك مكتئباً؟ أساءتك إمرة ابن عمك؟ فقال: لا ، ولكن سمعت النبي ﷺ يقول: (إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ نُورًا لِصَحِيفَتِهِ، وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الْمَوْتِ) فلم أسأله حتى مات ﷺ- فكأن طلحة يقول: يا ليتني سألتُ النبي ﷺ عنها- فقال عمر مهوناً عليه حزنه ومخففاً ألمه: "إني لأعلم ما هي، هي: لا إله إلا الله"، فقال طلحة: صدقت؛ هي والله.

يعني: إذا قالها عن يقين وصدق وإخلاص؛ لأن النصوص يضم بعضها إلى بعض كلفظ: (من قال: لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه) وهي الكلمة التي قامت بها الأرض والسماوات، وفطر الله عليها جميع المخلوقات، وعليها أسست الملة ونصبت القبلة، وهي محض حق الله على جميع العباد، وهي الكلمة العاصمة للدم والمال والذرية في هذه الدار، والمنجية من عذاب القبر وعذاب النار، وهي المنشور الذي لا يدخل الجنة إلا به، والحبل الذي لا يصل إلى الله من لم يتعلق بسببه، وهي كلمة الإسلام، ومفتاح دار السلام، وبها انقسم الناس إلى شقي وسعيد، ومقبول وطريد، وبها انفصلت دار الكفر من دار الإيمان، وتميزت دار النعيم من دار الشقاء والهوان، وهي العمود الحامل للفرض والسنة، و«من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة» وروح هذه الكلمة وسرها: إفراد الرب - جل ثناؤه، وتقدست أسماؤه، وتبارك اسمه، وتعالى

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٤/٢١٠)

جده، ولا إله غيره - بالمحبة والإجلال والتعظيم والخوف والرجاء .

وهي في القلب بمنزلة الروح في البدن، فروح ميتة، وروح مريضة إلى الموت أقرب، وروح إلى الحياة أقرب، وروح صحيحة قائمة بمصالح البدن.

وكما أن من مات على هذه الكلمة فهو في الجنة يتقلب فيها، فمن عاش على تحقيقها والقيام بها فروحه تتقلب في جنة المأوى وعيشه وأطيب عيش[1]

(١) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي = الداء والدواء (ص: ١٩٦) وانظر تكرماً: مجموع الفتاوى "ابن تيمية"(٢٥٦/٢) جموع الفتاوى (٣٤/٨) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٤١٩/٢)

الحديث الحادي والعشرون بعد المائة

١٢١- قال أبو حاتم ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ:"أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «**يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يُهَوِّنُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تغرب**»

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان(٧٣٣٣/٣٢٨/١٦) عن عبدالرحمن بن إبراهيم .

وأخرجه أبو يعلى (٦٠٢٥) عن إسماعيل بن أبي خالد ومن طريق أبي يعلى: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١٦/٨).

وأخرجه تمام في فوائده (٩٣٠) من طريق محمد بن مهران الجمال.

ثلاثتهم(عبد الرحمن بن إبراهيم، وإسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن مهران الجمال) عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً، به.

دراسة إسناده:

- **عبدالله بن محمد بن سلم** بن حبيب أبو محمد الفريابي الأصل المقدسي.

سمع: هشام بن عمار وعبد الرحمن بن إبراهيم "دحيماً"وعبد الله بن ذكوان وغيرهم.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر بن المقرئ وآخرون.

ثقة، وثقه ابن حبان والذهبي ووصفه ابن المقرئ بالصلاح والدين.

مات: سنة نيف عشرة وثلاث مائة(١).

-**عَبْد الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيمَ** بن عَمْرو بن ميمون القرشي أَبُو سَعِيد الدمشقي المعروف **بدحيم** ابن اليتيم مولى آل عُثْمَان بْن عفان.

روى عن معاذ بْن هِشَام الدستوائي ومؤمل بْن إِسْمَاعِيلَ والوليد بْن مسلم وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري وأَبُو داود والنَّسَائي وابن ماجه وغيرهم.

"متفق على توثيقه"

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩٣/٣٢) سير أعلام النبلاء (٣٠٦/١٤) .

توفي سنة ٢٤٥هـ(١)

-**الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ** أَبُو العَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وقيل: مولى العباس بْن محمد بن علي ابن عبداللَّهِ بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي.

الخلاصة في حاله " ثقة كثير التدليس عن الضعفاء، فلا يقبل من حديثه إلا ما صرح بالسماع فيه" سبقت ترجمته في الحديث١٧

-عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرِو بنِ يُحْمَدَ أَبُو عَمْرٍو **الأَوْزَاعِيّ**، **"إمام جليل ثقة ثبت"**سبقت ترجمته في الحديث ٣٥.

-**يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ** أَبُو نَصْرٍ الطَّائِيُّ مَوْلاَهُم اليَمَامِيُّ ،الخلاصة في حاله **"أنه ثقة ثبت يدلس ويرسل**"، قال ابن حجر: "ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل"، وعده في المرتبة الثانية في مراتب المدلسين(٢)، تقدمت ترجمته في الحديث ٦١.

-**أَبُو سَلَمَةَ** بنُ عبدالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ بن عبدبنِ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل" **متفق على توثيقه وإمامته"** تقدمت ترجمته في الحديث٦١.

- **أبو هريرة** رضي الله عنه وأرضاه.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه الوليد بن مسلم كثير التدليس والتسوية ولم يصرح في كل الإسناد بالتحديث، ولم أقف له على طريق صرح فيه بالتحديث في كل الإسناد ولا شاهد يقويه والله أعلم.

وبمعناه حديث من رواية أبي سعيد الخدري عند أحمد (١١٧١٧)قال:"حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا**»

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٢/٥) الثقات لابن حبان (٣٨١/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٥/١٦) الكاشف (٦٢٠/١) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٤٠٦/٩) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٥)

(٢) من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة ،طبقات المدلسين (ص: ١٣)

وإسناده ضعيف، مداره على دراج بن سمعان أبو السمح قال ابن عدي: "سَمِعْتُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يقول أحاديث دراج، عَن أبي الهيثم، عَن أبي سَعِيد فيها ضعف" وقال: "سمعتُ ابْن حماد يقول دراج أبو السمح منكر الحديث قاله أحمد بن شُعَيب النسائي" وقال ابن حجر: "صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف"،

قال ابن عدي بعد أن ذكر هذا الحديث وغيره:": وعامة هذه الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع دراج عليه "[١]

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/١٠)، (٤/١٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٠١)

المطلب الثاني: المحبة في الله

الحديث الثاني والعشرون بعد المائة

٣٩-١٢٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ عبدالله بْنِ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «**أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**»

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم-في هذا الموضع- في كتاب البر والصلة والآداب/باب في فضل الحب في الله(٤/١٩٨٨/٢٥٦٦)

الغريب:

بجلالي: جَلّ الشَّيْء يجِلّ جَلاَلا وجَلاَلة وَهُوَ جِلّ وجليل وجُلال: عَظُم، وفي أسماء الله تعالى «ذو الجلال والإكرام» ومن أسماء الله تعالى «الجليل» وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق، وهو راجع إلى كمال الصفات، يُقَال: جَلَّ فلانٌ فِي عَيْني أَي عظُم، وأجْلَلْتُه أَي رأيتُه جَليلاً نبيلاً، وأجلَلْتُه أَي عَظَّمْتُه.(١)

معنى الظل في قوله في الأحاديث:" يوم لا ظل إلا ظله":

إذا قام الناس لرب العالمين ودنت منهم الشمس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق في هذا الوقت العصيب يصطفي الله بعض خلقه فيظلهم في ظله يوم لا ظل الا ظله.

وقد اختلفوا في معنى الظل على أقوال:

الأول: "**هو ظل العرش حقيقة** " وهذا قولٌ أُثر عن جماعة من السلف رحمهم الله، وقالوا: نحمل المطلق في الأحاديث على المقيَّد، فكل حديث فيه إضافة الظل إلى الله تعالى فالمقصود به ما قُيِّد في الأحاديث الأخرى بظل العرش.

---

(١) العين (١٧/٦) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (١١٩/١) جمهرة اللغة (٩١/١) البارع في اللغة (ص: ٥٦٤) تهذيب اللغة (٢٦٠/١٠) المحكم والمحيط الأعظم (٢٠٤/٧) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨٧/١)

وهذا القول هو اختيار: الطحاوي[١]وابن رجب[٢]، والسيوطي[٣] والنووي[٤]وغيرهم.

الثاني: كنفه وستره ،-أي معنوي وليس حقيقي- تقول العرب: أنا في ظل فلان، أي: في ستره وكنفه، وقال عيسى بن دينار :"المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكف من المكاره في ذلك الموقف، وليس المراد ظل الشمس" قال القاضي عياض :"وما قاله معلوم في اللسان يقال فلان في ظل فلان أي في كنفه وحمايته، قال: وهذا أولى الأقوال وتكون إضافته إلى العرش لأنه مكان التقريب والكرامة، وإلا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله"[٥]، وقال ابن عبدالبر هو الرحمة[٦].

الثالث: المراد به إضافة الملكية، وبه قال القاضي عياض وغيره "وإضافة الظل إلى الله إضافة ملك، وكل ظله فهو ملكه"[٧].

الرابع: أن إضافة الظل إليه إضافة تشريف ليحصل امتياز هذا عن غيره، كما يقال للكعبة: بيت الله، مع أن المساجد كلها ملكه، وهو قول العيني وغيره.

الخامس: ويقال المراد منه ظل الجنة وهو نعيمها كما قال تعالى:{وندخلهم ظلاً ظليلاً}[٨]، **ويردُّ هذا** قوله: (يوم لا ظل إلا ظله)، لأن المراد من اليوم المذكور يوم القيامة، وظل طوبى أو ظل الجنة إنما يكون بعد استقرارهم في الجنة، وهذا عام في حق كل من يدخلها.

السادس: أنه ظل يخلقه تعالى في ذلك اليوم يظلل به من يستحق هذا الفضل: وهو اختيار الشيخ ابن عثيمين- رَحِمَهُ اللَّهُ - حيث قال:" لكن الله عَزَّ وَجَلَّ يخلق شيئاً يظلل به من يشاء من عباده، يوم لا ظل إلا ظله، هذا هو معنى الحديث، ولا يجوز أن يكون له معنى سوى

(١) مشكل الآثار (٧٢/١٥)
(٢) فتح الباري (٥١/٦)
(٣) تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش (ص: ١٦)
(٤) شرح النووي على مسلم (١٢١/٧)
(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥٦٢/٣)
(٦) في التمهيد (٢٨٢/٢)
(٧) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥٦٢/٣)
(٨) سورة النساء آية ٥٧

هذا[١] وقال " حتى الرواية التي وردت في ظل عرشه فيها نظر[٢]؛ لأن المعروف أن العرش أكبر من السموات والأرض والشمس والقمر والنجوم..... لو صحّ الحديث لقلنا: ربما يكون طرفُ العرش مثلاً، والله ﷻ على كل شيء قدير، لكن هذه اللفظة في صحتها نظر، والصواب أنه ظل يخلقه الله في ذلك اليوم، إما من الغمام أو من غير ذلك، فالله أعلم به[٣]".

السابع: أنه ظل الله أعلم بكيفيته يُمَرُّ كما جاء في النصوص، ونثبتُه من غير تأويل وتفسير وتكييف له: وهو اختيار الشيخ ابن باز- رَحِمَهُ ٱللَّهُ - فقد سُئل (في شريط فتاوى متنوعة — الطائف- منتصف الوجه الأول) بما هذا نصُّه قال السائل: "ذكر أحد العلماء عند حديثه عن ظل الله قوله: الله ﷻ يخلق شيئاً يظلل به من شاء من عباده فهل يستقيم هذا المعنى؟ فأجاب: هذا من التأويل لا يجوز، هذا من التأويل بل يجب إمرار الحديث على ظاهره ويقول الله أعلم بكيفيته، يظلهم الله بظله على الكيفية التي يعلمها سبحانه وتعالى"[٤].

وبعد النظر في الأقوال السابقة وجدتُ أنه لا تناقض بينها، بل يمكن الجمع بين أكثرها بأن نقول -: أن معنى الظل: " أنه ظل العرش الذي هو ملك الله يظلل به من يختص من عباده فهم تحت العرش في كنف الخالق وهو نوع تكريم وتشريف، وهو ظلٌ حقيقي الله أعلم بكيفيته"والله أعلم

---

(١) انظر شرح رياض الصالحين (٧٣٥/١)

(٢) ولكن لفظة "في ظل العرش" ورد فيها أحاديث أخرى غير الرواية التي في حديث السبعة اللذين يظلهم الله في ظل عرشه" انظر حديث العرباض بن سارية برقم ١٢٣، وحديث معاذ برقم ١٢٧، وهما حديثان حسنان ينصان على ظل العرش.

(٣) (في صفحة ٧٨٣)

(٤) استفدتُ في ترتيب بعض هذه الأقوال من بحثٍ للفاضل: عبد الله بن حمود الفريح، المعنون بـ:" اللمعة في بيان صفات السبعة اللذين يظلهم الله في ظله"

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة

١٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله:" حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ ﷻ: الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**" قَالَ عبداللَّهِ: «وَأَحْسَبُنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(١٧١٥٨/٣٨٩/٢٨) وابن أبي الدنيا في الإخوان(٢)، والطبراني في المعجم الكبير(٦٤٤) من طريق إدريس بن عبدالكريم، وفي مسند الشاميين(٩٥٩) من طريق عبدالله بن أحمد، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١١١/٦) من طريق أحمد بن الحسن بن عبدالجبار.

خمستهم(أحمد، وابن أبي الدنيا، وإدريس، وعبد الله، وأحمد بن الحسن) عن الهيثم بن خارجة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٦٤٤) من طريق داود بن عمرو الضبي، وفي مسند الشاميين (٩٥٩) من طريق بقية.

ثلاثتهم(الهيثم، وداود، وبقية) عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن ميسرة عن العرباض رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه ﷻ.

دراسة إسناده:

-**الهيثم بن خارجة** الخراساني أَبُو أحمد ويُقال: أبويحيى المروذي.

رَوَى عَن: إبراهيم بن أدهم وإسماعيل بن عياش ومالك بْن أنس وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري وأَحْمَد بْن حنبل وأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن أبي خيثمة وغيرهم.

الخلاصة في حاله أنه "**ثقة**" قَال عبداللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل: "كان أبي إذا رضي عَنْ إنسان وكان عنده ثقة حدّث عنه وهو حيّ فحَدَّثَنَا عن الحكم بن موسى وهو حي، وعَنِ الهيثم بن خارجة وهو حيّ، وعَن أبي الأَحوص، وخلف، وشجاع وهم أحياء".

وَقَال معاوية بن صالح عَنْ أحمد بن حنبل:" أُكتبْ عنه فقد كتبت عنه".

وَقَال يحيى بْن مَعِين وابن قانع والخليلي: "ثقة"، وَقَال أبو حاتم :"صدوق".

وَقَال النَّسَائي :"ليس به بأس"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"
وقال ابن حجر:"صدوق"
ولفظُ "صدوق" عند أبي حاتم—إذا لم يفسره- يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نصّ هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.
وروى لَهُ النَّسَائي وابن ماجه.
توفي سنة ٢٢٧هـ[١]
- **إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَيَّاشٍ** بنِ سُلَيْمٍ العَنْسِيُّ أَبُو عُتْبَةَ الحِمْصِيُّ مَوْلاَهُم، الخلاصة في حاله:" **ثقة فيما روى عن الشاميين مخلط في غيرهم**" سبقت ترجمته في الحديث ٢١
-**صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو** بنِ هَرِمٍ أَبُو عَمْرٍو السَّكْسَكِيّ الحِمْصِيُّ، الخلاصة في حاله والله أعلم أنه "**ثقةَ**"سبقت ترجمته في الحديث ٢٥
-**عَبْد الرَّحْمَن بن ميسرة** الحضرمي أَبُو سلمة الشامي الحمصي.
رَوَى عَن: أبي أمامة صدي بْن عجلان الباهلي والعرباض بْن سارية والمقدام بْن مَعْدِي كَرِب.
رَوَى عَنه: ثور بْن يَزِيد وحريز بْن عثمان وصفوان بْن عَمْرو.
الخلاصة في حاله أنه لا ينزل عن رتبة الصدوق والله أعلم، قال علي بْن المديني: "مجهول لم يرو عنه غير حريز بْن عثمان" وَقَال العجلي والذهبي: "ثقة".
وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال أَبُو داود: "شيوخ حريز كلهم ثقات".
قال ابن حجر:" مقبول"
روى له أبو داود، وابن ماجه.[٢]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٤/٣٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٦/٩) الثقات لابن حبان (٢٣٦/٩) الكاشف (٣٤٤/٢) تهذيب التهذيب (٩٤/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٧)
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٥/٥) الثقات لابن حبان (١٠٩/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٥٠/١٧) الكاشف (٦٤٦/١) تهذيب التهذيب (٢٨٤/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٥١)

-**الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ** السُّلَمِيُّ رضي الله عنه.

يكنى أبا نجيح.

صحابي مشهور من أهل الصفّة، وهو ممن نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ﴾(١). كل واحد من عمرو بن عبسة والعرباض بن سارية يقول: أنا رابع الإسلام، لا يدرى أيّهما قبل صاحبه.

ثم نزل حمص، وحديثه في السنن الأربعة.

روى عن النبيّ ﷺ وعن أبي عبيدة بن الجراح.

وعنه أبو أمامة الباهلي وعبد الرحمن بن عائذ وجبير بن نفير وغيرهم.

توفي سنة ٧٥ رضي الله عنه وأرضاه.(٢)

الحكم على إسناد الحديث:

حسن بهذا الإسناد، وقد رواه مسلم من حديث أبي هريرة السابق.

---

(١) سورة التوبة: ٩٢

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٢/٢٩٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٢٣٨) أسد الغابة (٤/١٩) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٣٩٨)

الحديث الرابع والعشرون بعد المائة

٤٠-١٢٤- قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ** »

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري -في هذا الموضع- في كِتَابُ الأَذَانِ/بابُ مَنْ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ وَفَضْلِ المَسَاجِدِ (١/١٣٣/٦٦٠)، وفي كِتَابُ الرِّقَاقِ/بَابُ البُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ(٨/١٠١/٦٤٧٩) عن محمد بن بشار "بندار".

وأخرجه أيضاً في كِتَابُ الزَّكَاةِ/بَابُ الصَّدَقَةِ بِاليَمِينِ (٢/١١١/١٤٢٣) عن مسدد.

وأخرجه مسلم في كِتَاب الزَّكَاةِ بَابُ فَضْلِ إِخْفَاءِ الصَّدَقَةِ(٢/٧١٥/١٠٣١) عن محمد بن المثنى وزهير بن حرب.

أربعتهم(بندار، ومسدد، ومحمد بن المثنى وزهير بن حرب) عن يحيى القطان.

وأخرجه البخاري في كِتَابُ الحُدُودِ/بَابُ فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الفَوَاحِشَ (٨/١٦٣/٦٨٠٦) عن محمد بن سلام عن عبدالله بن المبارك.

كلاهما(يحيى القطان، وابن المبارك) عن عبيد الله بن عمر عن حبيب بن عبدالرحمن، به، بنحوه.

الحديث الخامس والعشرون بعد المائة

١٢٥- قال أبو القاسم الطبراني:" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَارُودِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا يَعْقُوبُ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «**إِنَّ لِلَّهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، وَكِلْتَا يَدَيِ اللهِ يَمِينٌ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، وَلَا صِدِّيقِينَ**» قِيلَ: **يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ**: «**الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ اللهِ تَعَالَى**»

تخريج الحديث:

-أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٢/١٣٤/١٢٦٨٦) عن أحمد بن علي الجارودي عن أسيد بن عاصم عن عامر بن إبراهيم عن يعقوب عن عنبسة عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

دراسة إسناده:

- **أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ** بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَارُودِ أَبُو جَعْفَرٍ

حدث عن: محمد بن عصام بن يزيد وعبد الله بن عمر بن يزيد ويحيى بن حكيم وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم الطبراني في " معاجمه " وابنه عبيد الله بن أحمد وأبو الشيخ، وغيرهم.

ثقة، قال أبو الشيخ: "من كبار مشايخنا ممن صنّف المسند "، ووصفه بالحفظ، وقال أبو نعيم: "الحافظ صنّف المسند والشيوخ علامة بالحديث متقن صحيح الكتابة"، وقال الذهبي: "الحافظ الإمام الرحال المصنف عني بهذا الشأن". وقال أيضاً: "الحافظ المتقن صاحب التصانيف له رحلة وهمة ومعرفة تامة". وقال ابن عبدالهادي: "الإمام الحافظ"

توفي سنة ٢٩٩هـ(١)

-**أَسِيْدُ بنُ عَاصِمٍ** الثَّقَفِيُّ مولاهم الأصبهاني أَبُو الحُسَيْنِ .

صنّف المسند، وَسَمِعَ: عبدالله بن بكر السهمي والحسين بن حفص وعامر بن إبراهيم وغيرهم.

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٥٧٧/٣) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ١٩٥) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (١٥٣/١) تاريخ الإسلام (٨٨٦/٦) الأعلام للزركلي (١٧١/١)

وَعَنْهُ: أبو عليّ أَحْمَد بْن محمد بْن إِبْرَاهِيم وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن فارس ومُحَمَّد بن حيوة الكرجي، وآخرون.

ثقة، قَالَ ابنُ أبي حاتم: "سمعنا منه وهو ثقة رضي"، وقال الذهبي:" الحافظ المحدث الإمام" توفي سنة ٢٧٠هـ(١)

-**عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** بْنِ وَاقِدِ بْنِ عبداللَّهِ الْأَصْبَهَانِيّ الْمُؤَذّن مولى أبي مُوسَى الأشعري.

روى عن مبارك بن فضالة وخطاب بن جعفر بن أبي المغيرة ويعقوب القمي وغيرهم.

وروى عنه عمرو بن علي وابناه ابراهيم ومحمد وأسيد بن عاصم وغيرهم.

ثقة والله أعلم، وثقه عمرو بن علي وأبو داود الطيالسي، وقال أبو داود :"اكتبوا عن عامر بن إبراهيم مؤذن مسجد أصبهان، فإنه ثقة".

قال ابن حجر: "ثقة"

رَوَى لَهُ النَّسَائي حَدِيثًا واحِدًا.

توفي سنة ٢٠١ وقيل ٢٠٢هـ(٢)

– **يَعْقُوبُ بْنُ عبداللَّهِ** بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيُّ أبو الْحَسَنِ **الْقُمِّيُّ.**

روى عن: زيد بْن أسلم وسُلَيْمان الأعمش وعنبسة بن سَعِيد قاضي الري وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن إسحاق الصيني وجرير بْن عبدالحميد وعامر بْن إبراهيم الأصبهاني وغيرهم.

الخلاصة في حاله: **أنه صدوق يهم** والله أعلم، قال النَّسائي: "ليس به بأس"، وقال الطبرانيُّ: "كان ثقة"، وقال الذهبي: "صدوق" وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

قال أبو نعيم الأصبهاني: "كان جرير إذا رآه يقول: هذا مؤمن آل فرعون"

وقال الدارقطنيُّ: "ليس بالقوي".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٨/٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١٩/٣) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (٢٧٢/١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٢٥/٢) سير أعلام النبلاء (٣٧٨/١٢) تاريخ الإسلام (٣٠١/٦)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٩/٦) ٣) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (٤٦٢/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/١٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ١٨٣)

قال ابن حجر:" صدوق يهم" وأما جرح الدارقطني فهو مبهم لم يبين السبب.
استشهد به البخاري، وروى له الباقون سوى مسلم.
توفي سنة ١٧٢ وقيل ١٧٤هـ(١)

-**عنبسة بن سَعِيد** بن الضريس الأسدي أَبُو بكر الكوفي قاضي الري سكن الري وتولى قضاءه فقيل له الرازي.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عبداللهِ بْن الحارث بْن حاطب وإسماعيل بْن أَبِي خالد وحبيب بْن أَبِي عَمْرة وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِسْحَاق بْن سُلَيْمان الرازي وجرير بن عبدالحميد ويعقوب بْن عبداللهِ القمي وغيرهم.

ثقة، قال أحمد بن حنبل ويحيى بْن مَعِين وأبو زُرْعَة وأبو حاتم وأَبُو داود: "ثقة".

زاد أَبُو حاتم: "لا بأس به" وَقَال عُثْمَان عَنْ يحيى في موضع آخر: "ليس به بأس".

وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات .

قال ابن حجر:" ثقة"

استشهد به البخاري وروى له التِّرْمِذِيّ والنَّسَائي(٢).

-**حَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ** أَبُو يَحْيَى القُرَشِيُّ بُو يَحْيَى القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم.

وَاسْمُ أَبِيْهِ: قَيْسُ بنُ دِيْنَارٍ وَقِيْلَ: قَيْسُ بنُ هِنْدٍ وَيُقَالُ: هِنْدٌ.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن سعد بْن أَبِي وقاص وأنس بْن مالك وعبد الله بْن عباس وغيرهم.

روى عنه:سفيان الثوري وسُلَيْمان الأعمش وأبو إسحاق عَمْرو بْن عبداللهِ السبيعي وغيرهم.

ثقة كثير الإرسال والتدليس، قال يحيى بْن مَعِين والعجلي وأبو حاتم والنَّسَائي: "ثقة".

وعَن أَبِي بَكْرِ بْنِ عياش: "كَانَ بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع: حبيب بْن أَبِي ثابت والحكم وحماد

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣٩١/٨) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣٤/٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢١٦/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٤/٣٢) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٥٥٨) الكاشف (٣٩٤/٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٤١٠/٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٨)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٩/٦) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (١٠٩/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٦/٢٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٣٢)

وَكَانَ هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا ولم يكن بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب".

وَقَال ابن المبارك، عن سفيان:"حَدَّثَنَا حبيب بْن أَبِي ثابت وَكَانَ دعامة أو كلمة تشبهها".

قال ابن حجر :" ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس" وعده في المرتبة الثالثة في مراتب المدلسين.

روى له الجماعة

توفي سنة ١١٩هـ وقيل ١٢٢هـ(١)

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد **ضعيف**، لعنعنة حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس، لكنه يتقوى بشواهده التي سبق ذكرها في هذا المبحث والتي ستأتي بعد هذا الحديث.

قال الهيثمي:"رواه الطبراني، ورجاله وثقوا"(٢). وأما المنذري فقال:"رواه أحمد بإسناد لا بأس به"(٣) قال الألباني: "عزوه لأحمد خطأ، لعله من النسّاخ، أو سبق قلم من المؤلف والله سبحانه وتعالى أعلم"(٤).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٢/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٢/٥) سير أعلام النبلاء (٢٨٨/٥) طبقات المدلسين (ص٣٨) تقريب التهذيب (ص: ١٥٠) أسماء المدلسين (ص: ٣٦) .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧٧/١٠) .

(٣) الترغيب والترهيب للمنذري (١٢/٤) .

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٥٦٣/١٣)

الحديث السادس والعشرون بعد المائة

١٢٦- قال أبو عبدالله الحاكم:" حَدَّثَنَا أَبُو عبداللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عبداللَّهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، بِأَصْبَهَانَ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ خَيْثَمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الشُّهَدَاءُ وَالنَّبِيُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَمَجْلِسِهِمْ مِنْهُ**» فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا وحَلِّهِمْ لَنَا. قَالَ: «**قَوْمٌ مِنْ أَقْنَاءِ النَّاسِ مِنْ نِزَاعِ الْقَبَائِلِ تَصَادَقُوا فِي اللَّهِ وَتَحَابُّوْا فِيهِ، يَضَعُ اللَّهُ ﷻ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ، هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ﷻ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وقال الذهبي: "صحيح".

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٣١٨/١٨٨/٤) عن محمد بن عبدالله الزاهد عن أحمد بن يونس الضبي عن شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن أبيه عن عمر ﷺ، وذكره ابن حجر في اتحاف المهرة برقم(٠٩٤٣٩) وعزاه إلى الحاكم في المستدرك.

وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع/باب الرهن(٣٥٢٧/٢٨٨/٣) عن زهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة، وعن عثمان أيضاً أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره(١٠٤٥٣)

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٨٥٨٥) من طريق إسحاق الحنظلي.

ثلاثتهم(زهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة،وإسحاق الحنظلي) عن جرير.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء(٥/١) من طريق قيس بن الربيع.

كلاهما(جرير وقيس) عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة.

وأخرجه هناد بن السري في الزهد(٤٧٥) من طريق عمر بن مرة عن طلق .

ثلاثتهم(خيثمة، وأبو زرعة، وطلق) عن عمر ﷺ مرفوعاً، بمعناه.

وطريق أبو زرعة مرسل، قال البيهقي:" وَأَبُو زُرْعَةَ عَنْ عُمَرَ مُرْسَلٌ"(١) وكذا طريق طلق، فلم

---

(١) شعب الإيمان (٣١٥/١١)

يسمع طلق من عمر رضي الله عنه(١)

دراسة إسناده:

-**مُحَمَّد بْن عبدالله** بْن أحمد، أبو عبدالله الأصبهانيُّ الصَّفَّار.

سمع ببلده: أحمد بن عصام وأُسَيْد بن عاصم وأحمد بن رُسْتُم وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم أبو عليّ الحافظ، محمد بن إبراهيم الْجُرْجانيّ ومحمد بن موسى وغيرهم.

قال الحاكم: "هو محدَّث عصره وكان مجَاب الدَّعوة". وقال السبكي:" الْمُحدث الرجل الصَّالح" وقال ابن كثير: "المحدث الراوية الأصبهاني"

الخلاصة في حاله: أن الثلاثة أثنوا عليه ووصفوه بالمحدث-الحاكم وابن كثير كلاهما كان عالماً بالرجال-، ثم لم يذكروا فيه عيباً، فالحكم فيه لا ينزل عن رتبة **الصدوق** والله أعلم.

توفي سنة ٣٣٩هـ(٢)

-**أَحْمَد بْن يونس** بن المسيب بن زهير بن عمرو الضَّبّيّ، أبو الْعَبَّاس الكُوفيُّ .

حدث عَن يَعْقُوب بْن إِبْرَاهِيم بْن سعد وحجاج بْن مُحَمَّد الأعوروأبي بدر شجاع بْن الوليد.

وروى عنه: أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن يَعْقُوب الأصم النِّيسَابُورِيّ ومحمد بْن عبداللهِ الصفار وعبد الرحمن بْن أَبِي حاتم الرازي وغيرهم.

صدوق، وثقه الدارقطني وقال ابن أَبِي حاتم:" محله عندنا الصدق"، وقال الذهبي:" شيخ، محله الصدق" وهو الأرجح ، أما توثيق الدارقطني فهو ممن عرف عنه بعض التساهل، والله أعلم.

توفي بعد ٢٦٠هـ(٣).

-**شجاع بْن الوليد** بْن قيس أبو بدر السَّكُونيّ الكُوفيُّ .

روى عَنْ: عطاء بْن السائب وليث بْن أَبِي سُلَيْم وزياد بن خيثمة وجماعة.

وَعَنْهُ: أحمد وابن مَعِين وأحمد بن يونس الضبي وخلْق.

---

(١) جامع التحصيل (ص: ٢٠٢)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٧٨/٣) طبقات الشافعيين (ص: ٢٦٢) تاريخ الإسلام (٧٢٩/٧) رجال الحاكم في المستدرك (٢٢٤/٢)

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨١/٢) الثقات لابن حبان (٥١/٨) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٨٤) تاريخ بغداد(٤٧٣/٦) تاريخ الإسلام (٢٨٣/٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٣٧/٢)

الخلاصة في حاله:" أنه صدوق له أوهام"

وثقه يحيى وقال الذهبي :"ثقة مشهور" وقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ:" صَدُوْقٌ" وقال أَبُو حَاتِمٍ:" لَيِّنُ الحَدِيْثِ، لاَ يُحْتَجُّ بِهِ".

قال الذهبي:": قَدْ قَفَزَ القَنْطَرَةَ، وَاحْتَجَّ بِهِ أَربَابُ الصِّحَاحِ" .

قال ابن حجر: "صدوق ورع له أوهام".

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٠٤هـ(١).

-**زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ** الْكُوفِيُّ.

روى عَنْ: الشَّعْبِيّ وَعَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ وَسَعْدٍ أَبِي مُجَاهِدٍ الطَّائِيِّ وَسِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ.

وَعَنْهُ: زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَهُشَيْمٌ وَوَكِيعٌ وَأَبُو بَدْرٍ السَّكُونِيُّ.

ثقة، وَثَّقَهُ يَحْيَى بْن مَعِين وأبو زُرْعَة وأَبُو دَاوُدَ وَقَال أبو حاتم :" صالح الحديث" وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" .

روى له الجماعة سوى البخاري.

قال ابن حجر: "ثقة"(٢)

-**خَيْثَمَةُ بنُ عبدالرَّحْمَنِ** بنِ أَبِي سَبْرَةَ واسمه :يَزِيْدَ بنِ مَالِكِ بنِ عبدالله بنِ ذُؤَيْبِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَمْرِو بنِ ذُهْلِ بنِ مُرَّانَ بنِ جُعْفِيٍّ المَذْحِجِيُّ ثُمَّ الجُعْفِيُّ الكُوْفِيُّ.

وَلأَبِيْهِ وَلِجَدِّهِ صُحْبَةٌ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَوَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وغيرهم.

رَوَى عَنه: ابنه زياد وإِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ وإسماعيل بْن أَبِي خالد وسُلَيْمان الأعمش .

ثقة، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي .

قال ابن حجر: "ثقة وكان يرسل".

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٨/١٢) تاريخ الإسلام (٩٠/٥) سير أعلام النبلاء (٣٥٤/٩) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٩٨) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٤)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٣٠/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٥٧/٩) تاريخ الإسلام (٨٦٦/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢١٩)

روى له الجماعة.

مات بعد سنة ثمانين.[1]

- **عمر بن الخطاب**، ﷺ، غني عن التعريف جمعنا الله به في الفردوس.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، فيه شجاع بْن الوليد بْن قيس أبو بدر السَّكُونِيّ صدوق له أوهام، وفيه أَحْمَد بْن يونس صدوق.

ويشهد لمعناه أحاديث الباب السابقة واللاحقة ليرتقي إلى **الصحيح لغيره** والله أعلم.

الغريب:

أقناء الناس، منابر، نزاع القبائل: سبق شرح معانيها في الحديث ٣٩

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم (٨٦١/٢) جامع التحصيل (ص: ١٧٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٠/٨) سير أعلام النبلاء (٣٢٠/٤) تاريخ الإسلام (٩٣٢/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٩٧)

الحديث السابع والعشرون بعد المائة

١٢٧- قال الإمام أحمد:" حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَإِذَا حَلْقَةٌ فِيهَا كُهُولٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا شَابٌّ فِيهِمْ أَكْحَلُ الْعَيْنِ بَرَّاقُ الثَّنَايَا كُلَّمَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَى الْفَتَى، فَتًى شَابٌّ، قَالَ: قُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ: فَجِئْتُ مِنَ الْعَشِيِّ فَلَمْ يَحْضُرُوا. قَالَ: فَغَدَوْتُ مِنَ الْغَدِ. قَالَ: فَلَمْ يَجِيئُوا فَرُحْتُ فَإِذَا أَنَا بِالشَّابِّ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَرَكَعْتُ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَسَلَّمَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: فَمَدَّنِي إِلَيْهِ. قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قُلْتُ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**» . قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ يَقُولُ: «**حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد –في هذا الموضع- (٢٢٠٦٤/٣٨٣/٣٦)عن وكيع، ومن طريق أحمد أخرج الطبراني في المعجم الكبير(١٦٧).

والترمذي في أَبْوَابُ الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي الحُبِّ فِي اللَّهِ(٢٣٩٠/٥٩٧/٤) عن أحمد بن منيع، وأحمد(٢٢٠٨٠)، والحارث في مسنده(١١٠٨)، والشاشي (١٣٨٥) عن عيسى العسقلاني.

أربعتهم(أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، والحارث، وعيسى العسقلاني) عن كثير بن هشام.

كلاهما(وكيع، وكثير بن هشام) عن جعفر بن برقان.

وأخرجه أحمد (٢٢٠٦٥) عن إبراهيم بن أبي العباس ،وعبد الله بن أحمد في مسند أحمد (٢٢٧٨٢) وابن حبان(٥٧٧) عن أبي يعلى.

كلاهما(عبد الله وأبو يعلى) عن مخلد بن الحسن.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان(٧) من طريق عبدالله بن جعفر.
ثلاثتهم(إبراهيم بن أبي العباس، ومخلد بن الحسن، وعبد الله بن جعفر) عن أبي المليح.
كلاهما(جعفر بن برقان، وأبو المليح) عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني.
وأخرجه أحمد(٢٢٠٠٢) عن محمد بن جعفر(غندر) ومن طريق أحمد أخرج الحاكم (٧٣١٦).
وأخرجه أبو داود الطيالسي(٥٧٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥٨٠) من طريق سعيد بن عامر.
ثلاثتهم(غندر، وأبو داود، وسعيد بن عامر) عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبدالرحمن.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق ونعيم بن حماد في الزهد(٧١٥)، والبزار(٢٦٧٢) عن يعقوب بن نصر، وابن أبي الدنيا في الإخوان(٣) من طريق علي بن الجعد، والطبراني في المعجم الكبير(١٤٤) من طريق أبي داود لطيالسي.
أربعتهم(ابن المبارك، ويعقوب بن نصر، وعلي بن الجعد، وأبو داود) عن عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب.
وأخرجه الحاكم (٧٣١٧) والطحاوي في مشكل الآثار(٣٨٩٣) والطبراني في المعجم الكبير(١٤٧) والأوسط(٦٨٦٠) من طريق عطاء الخرساني.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٤٥)من طريق رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ و(١٤٨) من طريق يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ و(١٤٩) من طريق شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ.
ستتهم(الوليد بن عبدالرحمن، وشهر بن حوشب، وعطاء الخرساني، ورَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، ويَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وشُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ) عن أبي إدريس عائذ الله بن عبدالله.
وأخرجه الحاكم (٨٢٩٦) من طريق عكرمة عن الحارث بن عميرة .
ثلاثتهم(أبو إدريس، وأبو مسلم، والحارث) عن معاذ بن جبل ﵁ مرفوعاً، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ** بنِ مَلِيْحِ بنِ عَدِيِّبْنِ فَرَسِ بنِ جُمْجُمَةَ بنِ سُفْيَانَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدِ بنِ رُؤَاسٍأَبُو سُفْيَانَ الرُّؤَاسِيُّ، **ثقة حافظ**، سبقت ترجمته في الحديث ٣٦.

-**جعفر بن برقان الكِلابي** مولاهم أبو عبداللَّهِ الجزري الرَّقِّيّ.

كَانَ يسكن الرقة وقدم الكوفة.

رَوَى عَن: حبيب بْن أَبِي مرزوق وعطاء بْن أَبِي رباح ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري وعَبْد اللَّهِ بْن المبارك ووكيع بْن الجراح وغيرهم.

الخلاصة في حاله: "**صدوق يخطئ في الزهري**"، قال أحمد بْن حنبل :"إذا حدث عن غير الزُّهْرِيّ فلا بأس بِهِ، وفي حديث الزُّهْرِيّ يخطئ".

وعَنْ يحيى بْن مَعِين:" ثقة، وقد روي عن يزيد بْن الأصم أحاديث. وَقَال في موضع آخر: ثقة، ويضعّف في روايته عن الزُّهْرِيّ، وَقَال في موضع آخر: ليس بذاك في الزُّهْرِيّ"

وقال مُحَمَّدِ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ نمير: "ثقة، أحاديثه عن الزُّهْرِيّ مضطربة ".

وَقَال ابن سعد والعجلي وأَبُو نُعَيْمٍ: "ثقة" زاد ابن سعد: "وكَانَ كثير الخطأ في حديثه".

وَقَال النَّسَائي: "ليس بالقوي في الزُّهْرِيّ وفي غيره لا بأس بِهِ".

وَسئل أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إسحاق بْن خزيمة عَن أَبِي بكر الهذلي وجعفر بْن برقان، فَقَالَ: "لا يحتج بواحد منهما إذا انفردا بشيءٍ".

قال ابن حجر: "صدوق يهم في حديث الزهري"

روى له البخاري في "الأدب"والباقون.

توفي سنة ١٥٠ وقيل ١٥٤هـ(١).

-**حبيب بن أَبِي مرزوق الرَّقِّيّ** .

رَوَى عَن: عروة بْن الزبير وعطاء بْن أَبِي رباح وعطاء بْن أَبِي مسلم الخراساني وغيرهم.

رَوَى عَنه: جعفر بْن برقان وأَبُو المليح الرَّقِّيّ.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢١/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٢/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/٥) الكاشف (٢٩٣/١) تهذيب التهذيب (٨٥/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٤٠)

الخلاصة في حاله والله أعلم أنه:"ثقة"، قال أَحْمَد بْن حنبل :"ما أرى بِهِ بأساً".
وَقَال يحيى بْن مَعِين: "مشهور".
وذكره بن حبان في الثقات، وقال أبو داود والدارقطني:"ثقة" زاد الدارقطني: "يحتج به"
قال الذهبي: "صدوق"
وقال ابن حجر:" ثقة فاضل"
روى له التِرْمِذِيّ، والنَّسَائي.
مات سنة ١٣٨هـ(١).
-**عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ** أَسْلَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم المكي، **ثقة فقيه** فاضل لكنه **كثير الإرسال** وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه" سبقت ترجمته في الحديث ٥٩
-**أَبُو مسلم الخولاني** اليماني الزاهد اسمه: عبدالله بْن ثوب ويُقال: ابن ثواب ويُقال: ابن أثوب. نزل الشام وسكن داريا بالقرب من دمشق. وكان قد رحل يطلب النبي ﷺ فمات النَّبِيُّ ﷺ وهو فِي الطريق، ولقي أبا بكر الصديق.
رَوَى عَن: عبادة بْن الصامت وعُمَر بْن الخطاب ومعاذ بْن جبل وغيرهم.
رَوَى عَنه: عطاء بْن أَبِي رباح وعطاء الخراساني وأبو إدريس الخولاني وغيرهم.
ثقة، من كبار التابعين، وثقه ابن سعد ويحيى بن معين والعجلي .
قال ابن حجر:" ثقة عابد"
روى له الجماعة سوى البخاري.
توفي سنة ٦٢هـ(٢).
معاذ بن جبل: ﷺ صحابي جليل مشهور.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٩/٣) الثقات لابن حبان (١٨٤/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٥/٥) الكاشف (٣٠٩/١) تهذيب التهذيب (١٩٠/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٥١) .
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٠/٣٤) الكاشف (٤٦٠/٢) تهذيب التهذيب (٢٣٥/١٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٧٣) .

الحكم على إسناد الحديث:

حسن، فيه جعفر بن برقان صدوق يخطئ، إلا أنه يتقوى بمتابعة أبي المليح في الطريق الآخر، وأبو المليح–**ثقة**، سبقت ترجمته في الحديث ٩٧، قال أحمد :"أبو المليح أضبط من جعفر بن برقان"[١] فيرقى إلى **الصحيح لغيره**.

---

(١) تهذيب التهذيب (٨٥/٢)

الحديث الثامن والعشرون بعد المائة

١٢٨- قال أبو عبدالرحمن النسائي: اَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عبدالْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ عِبَادًا يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ**» **قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:** «**هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللهِ عَلَى غَيْرِ أَمْوَالٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ - يَعْنِي عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزِنَ النَّاسُ**» **ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ** ﴿**أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾**﴾ (١)

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى، كتاب التفسير/سورة يونس، قوله تعالى﴿**أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾**﴾ (١١١٧٢/١٢٤/١٠)عن وَاصِلُ بْنُ عبدالْأَعْلَى، وأبو يعلى في مسنده (٦١١٠) ومن طريقه ابن حبان (٥٧٣)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (ص: ٤٥) كلاهما(أبو يعلى وابن أبي الدنيا) عن عبدالرحمن بن صالح الأزدي، والبيهقي في الشعب (٨٥٨٤)عن عبيد الله بن يعيش.

ثلاثتهم (وَاصِلُ بْنُ عبدالْأَعْلَى، وعبد الرحمن بن صالح، وعبيد الله بن يعيش) عن محمد بن فُضَيْل عن أبيه عن عُمَارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة بنحوه.

دراسة إسناده:

-**واصل بن عبدالأعلى** بن هلال الأسدي أَبُو القاسم ويُقال: أَبُو محمد الكوفي والد عبدالأعلى بن واصل.

رَوَى عَن: أبي أسامة حَمَّاد بْن أسامة ومحمد بن فضيل ووكيع بْن الجراح وغيرهم.

رَوَى عَنه: الجماعة سوى الْبُخَارِيّ وأَبُو حاتم وأَبُو زُرْعَة: الرازيان وغيرهم.

ثقة، قَال النَّسَائي ومُحَمَّد بْن عبداللهِ الحضرمي والذهبي: "ثقة".

---

(١) سورة يونس: آية ٦٢

وقال أَبُو حَاتِمٍ: "صدوق"، ولفظ "صدوق" عند أبي حاتم–إذا لم يفسره– يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"

قال ابن حجر:" ثقة"

مات سنة ٢٤٤هـ(١).

–**مُحَمَّد بن فضيل** بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أو عبدالرحمن الكوفي.

رَوَى عَن: حبيب بن أَبِي عَمْرة وعمارة بْن القعقاع بْن شبرمة الضبي وأبيه فضيل بن غزوان وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن حنبل وإسحاق بن راهويه وواصل بن عبدالأعلى وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم "**صدوق يتشيع**"، قَال ابن سعد ويحيى بْن مَعِين وعلي بن المديني والعجلي والذهبي وغيرهم :"ثقة"، وقال الدارقطني كان ثبتاً في الحديث إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان.

وقال أحمد بن حنبل: "كان يتشيع، وكان حسن الحديث"، وَقَال أبو زُرْعَة: "صدوق من أهل العلم"، وَقَال أَبُو حَاتِمٍ: "شيخ"، وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس".

وَقَال أَبُو دَاوُدَ : "كان شيعيا محترقاً"، قال الذهبي:" قلت: إنما كان متوالياً فقط، مبجلاً للشيخين ".

وقال ابن سعد: "بعضهم لا يحتج به".

قال ابن حجر:" صدوق عارف رمي بالتشيع"

روى له الجماعة

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٣٢) الثقات لابن حبان (٩/٢٣١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/٤٠٤) الكاشف (٢/٣٤٦) تهذيب التهذيب (١١/١٠٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٩)

توفي سنة ١٩٤ وقي ١٩٥هـ(١).

-**فُضَيْل بن غَزوَان** بن جرير الْكُوفِي مولى بني ضبة كنيته أَبُو الْفضل والد مُحَمَّد بْن فضيل بْن غزوان.

رَوَى عَن: عمارة بْن القعقاع بْن شبرمةالضبي ونافع مولى ابْن عُمَر وأبي زرعة بْن عَمْرو بْن جرير وغيرهم.

رَوَى عَنه: جرير بن عبدالحميد الضبي وأبو أسامة حماد بْن أسامة وابنه مُحَمَّد بْن فضيل بْن غزوان وغيرهم.

ثقة، قال أحمد بْن حنبل، ويحيى بن مَعِين، ومحمد بن عبدالله بن عمار، ويعقوب بن سفيان: "ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب (الثقات) .

قال ابن حجر: "ثقة"

روى له الْجَمَاعَة.(٢).

-**أَبُو زُرْعَة** بْن عَمْرو بْن جرير بْن عبداللَّه البجلي الكوفي قيل: اسمه هرم وقيل: عبداللَّه، وقيل: عبدالرحمن وقيل: عَمْرو وقيل: جرير.

رأى عَلِيّ بْن أَبِي طالب.

ورَوَى عَن: ثابت بْن قيس النخعي وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص وأبي هُرَيْرة وغيرهم .

رَوَى عَنه: طلق بْن معاوية وعمارة بن القعقاع وفضيل بْن غزوان الضبي وغيرهم.

ثقة، قَال يحيى بْن مَعِين وابن خراش والذهبي:" ثقة".

وقال ابن حجر: "ثقة".

روى له الجماعة(٣).

---

(١) الثقات لابن حبان (٧٦/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٣/٢٦) الكاشف (٢١١/٢) تاريخ الإسلام (١١٩٨/٤) تهذيب التهذيب (٤٠٦/٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٤/٧) الثقات لابن حبان (٣١٦/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠١/٢٣) الكاشف (١٢٤/٢) تاريخ الإسلام (٩٥١/٣) تهذيب التهذيب (٢٩٧/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٨)

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٣/٣٣) الكاشف (٤٢٧/٢) تاريخ الإسلام (١١٩٦/٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٤١) تهذيب التهذيب (٩٩/١٢)

-**أبو هريرة**: ﷺ صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، فيه: محمد بن فضيل صدوق وباقي رجاله ثقات. قال أبو الفضل العراقي:" وَرِجَاله ثِقَات"(١).ويرقى إلى الصحيح لغيره بشواهده التي سبقت في المطلب.

(١) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص: ٦١٢)

الحديث التاسع والعشرون بعد المائة

١٢٩-قال أبو القاسم الطبراني:" حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا: ثنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يُجْلِسُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وَيَغْشَى وُجُوهَهُمُ النُّورُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير- في هذا الموضع-(٧٥٢٧/١١٢/٨)، ومسند الشاميين(٨٢٦) عن الحسين بن إسحاق التستري، وأحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، عن الحسن بن أبي السري عن محمد بن حمير عن محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً، وزاد في مسند الشاميين:" وَيُلْقَى عَنْهُمُ السَّيِّئَاتُ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ» قِيلَ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ ﷻ"

دراسة إسناده:

-**أحمد بن القاسم** بن مساور أبو جعفر الجَوْهري، **ثقة**، سبقت ترجمته في الحديث ٧٠

- **الحُسَيْن**(في الأصل الحسن)[١]بن المتوكل بن عبدالرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم وهو ابْن **أَبِي السري** الْعَسْقَلَانِي أخو مُحَمَّد بْن أَبِي السري.

رَوَى عَن: بشر بْن شعيب بْن أَبِي حمزة ومحمد بْن حمير الحمصي ووكيع بْن الجراح وغيرهم.

ورَوَى عَنه: ابْن ماجه وأحمد بْن القاسم بْن مساور الجوهر وجعفر بن محمد حماد القلانسي الرملي وغيرهم.

ضعيف، قال جعفر بْن مُحَمَّد القلانسي: سمعت مُحَمَّد بْن أَبِي السري يقول: "لا تكتبوا عن أخي فإنه كذاب يعني: الحسين بْن أَبِي السري" وَقَال أَبُو عَرُوبَة الحراني:" الحسين بْن أَبِي السري خال أمي كذاب" وهؤلاء أعلم الناس به لقرابتهم منه.

وَقَال أَبُو داود: "ضعيف" وقال الهيثمي:" وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور" وقال البوصيري:"

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٥١/١٢)

كَذَّاب"

وذكره أَبُو حاتم بْن حبان فِي كتاب "الثقات" وَقَال: "يخطئ ويغرب".

قال ابن حجر: "ضعيف"

توفي سنة ٢٤٠هـ[١].

-**مُحَمَّد بن حمير** بن أنيس القضاعي ثم السليحي أبو عبدالحميد ويُقال: أبو عبدالله الحمصي. وسليح بطن من قضاعة.

رَوَى عَن: إسماعيل بْن عياش وسفيان الثوري ومُحَمَّد بن زياد الألهاني وغيرهم.

رَوَى عَنه: عبداللَّهِ بْن لَهِيعَة وهو من شيوخه وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي والهيثم بْن خارجة وغيرهم.

الخلاصة في حاله:" **صدوق**" والله أعلم، قال أحمد بْن حنبل: "ما علمتُ إلاَّ خَيْرًا"، وَعَن يحيى بْن مَعِين وعن دحيم: "ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .

وَقَال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به ومُحَمَّد بن حرب وبقية أحب إلي منه"

وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس"، وقال ابن قانع :"صالح"

وقال يعقوب الفسوي:" ليس بالقوي"، وَقال الدَّارَقُطْنِيّ :"جرحه بعض شُيُوخنَا وَلَا بَأْس بِهِ".

قال ابن حجر: "صدوق".

روى له البخاري وأبو داود في "المراسيل" والنَّسَائي وابْن ماجه.

توفي سنة ٢٠٠هـ[٢].

-**مُحَمَّد بن زياد الألهاني** أبو سفيان الحمصي. وألهان هو أخو همدان.

روى عن: أبي أمامة صدي بْن عجلان الباهلي وعبد الله بْن بسر المازني والمقدام بن مَعْدِي كَرِب وغيرهم.

---

(١) الثقات لابن حبان (١٨٩/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٨/٦) تهذيب التهذيب (٣٦٥/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٦٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩٩/٨) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٣٩/١) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٩/٧) الثقات لابن حبان (٤٤١/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١٦/٢٥) الكاشف (١٦٦/٢) المغني في الضعفاء (٥٧٤/٢) تاريخ الإسلام (١١٩٢/٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥) تهذيب التهذيب (١٣٥/٩) .

رَوَى عَنه: ابنه إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن زياد الألهاني وإِسْمَاعِيل بن عياش ومُحَمَّد بن حمير السليحي وغيرهم.

ثقة، قال أحمد بْن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأبو داود والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي: "ثقة".

وقال أبو حاتم :"لا بأس به" وذكره بن حبان في الثقات وقال :"لا يعتد بروايته إلا ما كان من رواية الثقات عنه".

قال ابن حجر: ثقة".

روى له الجماعة سوى مسلم.(١)

-**صُدَيُّ بْنُ عَجْلانَ** بْنِ وَهْبِ بْنِ عَرِيبٍ مِنْ أَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلانُ **أبو أمامة الباهلي** ﷺ، **صاحب رسول الله** ﷺ، سبقت ترجمته في الحديث ١٩.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف جداً، فيه الحسين بن أبي السري كذبه أخوه محمد وغيره.

وفي باقي أحاديث المطلب غنية عنه.

---

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٥١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٩٠/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٢/١) الثقات لابن حبان (٣٧٢/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٩/٢٥) الكاشف (١٧٢/٢) تهذيب التهذيب (١٧٠/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٩)

الحديث الثلاثون بعد المائة

١٣٠- قال أبو القاسم الطبراني: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَيَّوَيْهِ الْجُرْجَرَائِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حِبِّي قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزَرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ ﷻ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَابًا ذَكَرَهُمْ، فَصَرَفَ الْعَذَابَ عَنْهُمْ بِذِكْرِهِ إِيَّاهُمْ**»
لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَكِيمٍ إِلَّا يَحْيَى، وَلَا عَنْ يَحْيَى إِلَّا عَلِيٌّ، تَفَرَّدَ بِهِ: حِبِّي "

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(١٣٢٨/٨٥/٢)- في هذا الموضع- عن أحمد بن محمد بن صدقة، عن إبراهيم بن حيويه، عن محمد بن حاتم حبي، عن علي بن ثابت عن يحيى بن زيد عن حكيم بن كيسان، وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٩/٦) من طريق ميمون بن مهران.

كلاهما(حكيم بن كيسان، وميمون) عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً، بمثله.

دراسة إسناده:

-**أحمد بن محمد** بن عبدالله **بن صدقة،** أبو بكر البغدادي الحافظ.

وسمع من: إسماعيل بن مسعود الجحدري ومحمد بن مسكين اليمامي ومحمد بن حرب النشائي وغيرهم.

وعنه: ابن قانع وأبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني.

ثقة، قال الدارقطني: "ثقة ثقة"، وقال الذهبي:"كان موصوفاً بالضبط والإتقان".

وذكره ابْن المنادي فِي كتاب أفواج القراء، فقال: "كَانَ من الحذق وَالضبط عَلَى نهاية ترضى بين أهل الحديث، كأبي القاسم بْن الجبلي ونظرائه".

وأخذ عنه: أبو بكر الخلال، وغيره. وروى القراءات عن جماعة، روى عنه: ابن مجاهد.

توفي سنة ٢٩٣هـ(١).

-**إبراهيم بن حيويه** أبو إسحاق.

حدث عن محمد بن حاتم المعروف بحبي.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة الحافظ.

ثقة، قال ابن النجار: "كان من الثقات"، وروى عن ابن صدقة: "حدثني إبراهيم بن حيويه الجرجرائي أبو إسحاق ثقة مأمون"(٢).

-**مُحَمَّد بن حاتم** بن يونس الجرجرائي المصيصي أبو جعفر العابد المعروف **بِحِبِّي**.

رَوَى عَن: سفيان بن عُيَيْنَة وعَبد اللَّهِ بْن المبارك وعلي بن ثابت الجزري وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو داود وإِبْرَاهِيم بن حيويه الجرجرائي وعلي بْن المديني وغيرهم.

ثقة، قال أبو داود: "كان من الثقات وذكر أن علي بن المديني روى عنه".

وَقَال أبو حاتم: "كان صدوقاً"، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وَقَال: "ربما أخطأ".

قال ابن حجر: "ثقة"

وروى له النَّسَائي، توفي سنة ٢٢٥هـ(٣)

-**علي بن ثابت الجزري** أبو أحمد ويُقال أبوالحسن مولى العباس بن محمد الهاشمي سكن بغداد.

رَوَى عَن: جعفر بن برقان وسفيان الثوري ويحيى بن زيد وغيره.

رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ وأبو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بْن حاتم الجرجرائي وغيره.

الخلاصة في حاله والله أعلم: ثقة ربما أخطأ، قال أحمد ويَحْيَى بْن مَعِين وأَبُو دَاوُدَ ومُحَمَّد بْن عبداللَّهِ بن نمير وأبو زرعة: "ثقة".

وَقَال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وَقَال صالح بْن مُحَمَّد الأسدي: "لا بأس به ".

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وَقَال: "ربما أخطأ". وقال النسائي: "ليس به بأس" وقال الساجي :"لا بأس به صدوق ربما أخطأ" .

---

(١) تاريخ الإسلام (٨٩٠/٦) تاريخ بغداد(١٨٦/٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٨٢/٥) .

(٢) المعجم الأوسط (٨٥/٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٦٨/٢) .

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/٢٥) تاريخ الإسلام (٩١٢/٥) سير أعلام النبلاء (٤٥١/١١) تهذيب التهذيب (١٠٣/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٢) .

وقال الأزدي: "ضعيف"

قال ابن حجر:" صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة "

روى له أَبُو داود، والتِّرْمِذِيّ.[1]

-**حكيم بن كيسان**: لم أقف له على ترجمة.

-**أم الدرداء الصغرى**: زوج أَبِي الدَّرْدَاء اسمها هجيمة ويُقال: جهيمة بنت حيي، ثقة فقيهة فاضلة عالمة زاهدة كبيرة القدر، سبقت ترجمتها في الحديث ٨٤.

-**أبو الدرداء**:عويمر بن مالك ﷺ صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

فيه حكيم لم أقف له على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٦) الثقات لابن حبان (٤٥٦/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣٥/٢٠) الكاشف (٣٦/٢) المغني في الضعفاء (٤٤٤/٢) تاريخ الإسلام (٩٢٦/٤) تهذيب التهذيب (٢٨٨/٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٨)الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤١٨/١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١١١)

حـــــديث:

-عن أبي مالك الأشعري ﷺ عن رسول الله ﷺقال:«يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عز وجل عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله فجثى رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله أنعتهم لنا جلهم لنا يعني صفهم لنا شكلهم لنا فسر وجه النبي ﷺ بسؤال الأعرابي فقال رسول الله ﷺ هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة **تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون"**

ضعيف، لاضطراب شهر بن حوشب فيه، وله شواهد ترفعه الى **الصحيح لغيره**.
(مكرر) سبق تخريجه في الحديث ٣٩

المطلب الثالث:

تعلق القلب بالمساجد

-عن أبي هريرة - ﷺ - قال: سمعتُ رسولَ الله -ﷺ- يقول: «سَبْعَة يظِلُّهمُ الله في ظِلّهِ يوم لا ظِلَّ إلا-ظِلُّه: الإمامُ العادلُ، وشابٌ نشأ في عبادة الله ﷻ، **ورجل قلبه مُعَلَّق بالمسجد، إذا خرج** منه حتى يعودَ إليه، ورجلان تحابَّا في الله، اجتمعا على ذلك وتفرَّقا عليه، ورجل دَعَتْهُ امرأة ذاتُ مَنْصِب وجمال، فقال: إني أخافُ الله، ورجل تَصدَّق بصدقة فأخْفاها حتى لا تعلم شمالُهُ ما تُنْفِقُ يمينه، ورجل ذَكَرَ الله خاليا ففاضت عيناه». متفق عليه

تخريج الحديث:

(مكرر) سبق تخريجه في الحديث ١٢٤.

الشرح:

ظاهر الحديث أن قوله:" معلّق" من التعليق كأنه شبهه بالقنديل إشارة إلى طول الملازمة بقلبه، ويُحتمل أن يكون من العلاقة وهي شدة الحب، ويدل عليه رواية أحمد: "معلّق بالمسجد"، فجوزي لدوام محبة ربه وملازمته بيته بظل عرشه.

وحيثُ أن كل ما يؤلم النفس ويخالف هواها فيه كفارة للذنوب وإن كان لا صنع فيه للعبد كالمرض ونحوه، فكيف بما كان حاصلاً عن فعل العبد واختياره إذا قصد به التقرب إلى الله ﷻ؟!

وإنما كان ملازمة المسجد مكفراً للذنوب لأن فيه مجاهدة للنفس، وكفّاً لها عن أهوائها فإنها في العادة تميل إلى الانتشار في الأرض لابتغاء الكسب أو لمجالسة الناس.(١)

---

(١) انظر: المنتقى شرح الموطإ (٢٧٣/٧) المسالك في شرح موطأ مالك (٤٩٨/٧) مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٤٤١/٤) شرح النووي على مسلم (١٢١/٧) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٩٣٣/٣) اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى (ص: ٧٠) فتح الباري لابن حجر (١٤٣/٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٧٦/٥) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ٣٤) شرح السيوطي على مسلم (١١٠/٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥٩٣/٢) شرح الزرقاني على الموطأ (٥٤٤/٤)

المطلب الرابع:

خوف الله سبحانه وخشيته

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾[١]، وقال: ﴿وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾[٢]، ومدح أنبياءه عليهم السلام وأولياءه مثل ذلك فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾[٣]، فدل ذلك على أن الخوف من الله من تمام الاعتراف بملكه وسلطانه، ونفاذ مشيئته في خلقه. فإن إغفال ذلك إغفال للعبودية[٤].

وأصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله. ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾[٥]، فأخبر أن الهدى والرحمة للذين يرهبون الله.

والخشية أبداً متضمنة للرجاء، ولولا ذلك لكانت قنوطاً؛ كما أن الرجاء يستلزم الخوف، ولولا ذلك لكان أمناً؛ فأهل الخوف لله والرجاء له هم أهل العلم الذين مدحهم الله[٦].

---

(١) سورة آل عمران آية١٧٥

(٢) سورة البقرة آية ٤٠

(٣) سورة الأنبياء آية ٩٠

(٤) المنهاج في شعب الإيمان (٥٠٨/١)

(٥) سورة الأعراف آية ١٥٤

(٦) الإيمان لابن تيمية (ص: ٢٠)

الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة

١٣١- قال أبو حاتم بن حبان:" أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عبدالْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا، قَالَ: «**وَعِزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

تخريج الحديث وبيان الاختلاف في وصله وإرساله:

الوجه الأول: الطريق الموصول.

أخرجه ابن حبان(٢/٤٠٦/٦٤٠) عن الحسن بن سفيان.

وأخرجه ابن عساكر في معجمه(١٤٢٨) من طريق أبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل.

كلاهما(الحسن، وأبو الدحداح) عن إبراهيم بن يعقوب.

وأخرجه البزار في مسنده(٨٠٢٩)، وفي الزهد والرقائق لابن المبارك من طريق ابن صاعد، والبيهقي في شعب ايمان(٧٥٩) والآداب(٨٢٦) من طريق أبي بكر بن داسة عن أبي داود السجستاني.

ثلاثتهم(البزار، وابن صاعد، وأبو داود) عن محمد بن يحيى بن ميمون العتكي.

كلاهما(إبراهيم بن يعقوب، ومحمد بن يحيى) عن عبدالوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه، بمثله.

الوجه الثاني: الطريق المرسل.

أخرجه البزار (٨٠٢٨) عن محمد بن يحيى بن ميمون عن عبدالوهاب بن عطاء.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد(١٥٧) عن عوف بن بندويه.

كلاهما(عبد الوهاب وعوف) عن الحسن عن رسول الله ﷺ، مرسلاً، بمثله.

دراسة تراجم أوجه الخلاف:

رجال الوجه الموصول:

-**الحسن بن سفيان** بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء أبو العباس الشيباني النسوي الحافظ صاحب مسند الحسن بن سفيان، الخلاصة في حاله أنه **ثقة حافظ صاحب تصانيف،** سبقت ترجمته في الحديث ١١.

-**إِبْرَاهِيم بن يعقوب** بن إسحاق السعدي، أبو إسحاق الجوزجاني.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عبدالله بْن العلاء بْن زبر الربعي وأحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل وله عنه مسائل وحجاج بْن منهال وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو داود والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي والحسن بْن سفيان الشيباني وغيرهم.

ثقة، قال أبو بكر أحمد بْن مُحَمَّد بْن هارون الخلال: "إِبْرَاهِيم بْن يعقوب جليل جداً كان أحمد بْن حنبل يكاتبه ويكرمه إكراماً شديداً، وقد حَدَّثَنَا عنه الشيوخ المتقدمون وعنده عَن أبي عبدالله جزءان مسائل".

وَقَال النَّسَائي والدَّارَقُطْنِيُّ: "ثقة".

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:"وَكَانَ حروري الْمَذْهَب وَلم يكن بداعية إِلَيْهِ وَكَانَ صلباً فِي السّنة حَافِظًا للْحَدِيث إِلَّا أَنه من صلابته رُبمَا كَانَ يتَعَدَّى طوره " وقال ابن عدي: "كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في الميل على علي" وقال السلمي عن الدارقطني بعد أن ذكر توثيقه: "لكن فيه انحراف عن علي".

قال ابن حجر:" ثقة حافظ رمي بالنصب".

توفي سنة ٢٤٤ وقيل٢٥٦ هـ(١).

- عبد**الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ** البَصْرِيُّ الخَفَّافُ أَبُو نَصْرٍ البَصْرِيُّ الخَفَّافُ مَوْلَى بَنِي عِجْلٍ، ونتيجة دراسة حاله" **صدوق ربما أخطأ وهو مدلس**" سبقت ترجمته في الحديث ١١

-**مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ** بنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ أَبُو الحَسَنِ اللَّيْثِيُّ المَدَنِيُّ صَاحِبُ أَبِي سَلَمَةَ بنِ

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٨/٢) الثقات لابن حبان (٨٢/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤٤/٢) تاريخ الإسلام (٤٣/٦) تقريب التهذيب (ص: ٩٥) تهذيب التهذيب (١٨٢/١)

عبدالرَّحْمَنِ وَرَاوِيَتُهُ، الخلاصة في حاله والله أعلم: "**صدوق له أوهام**" سبقت ترجمته في الحديث ١١.

-**أَبُو سلمة بن عبدالرحمن** بن عوف القرشي الزُّهْرِيّ المدني قيل: اسمه عبدالله وقيل: إِسْمَاعِيل. والخلاصة في حاله أنه: "**ثقة مكثر**" سبقت ترجمته في الحديث١١

تراجم رجال الوجه المرسل:

-**محمد بن يحيى بن ميمون: لم أقف له على ترجمه،** قال الهيثمي:" لم أعرفه"(١)

-**عوف بن أَبِي جميلة** العَبْدي الهجري أَبُو سهل البَصْرِيّ المعروف بالأعرابي ولم يكن أعرابياً واسم أَبِي جميلة بندويه ويُقال: رزينة. ويُقال: اسم أبيه أَبِي جميلة رزينة واسم أمه بندويه.

رَوَى عَن: إسحاق بْن سويد العدوي وأنس بْن سيرين والحسن البَصْرِيّ وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسحاق بْن يوسف الأزرق وإسماعيل بْن علية وأبو أسامة حماد بْن أسامة وغيرهم.

ثقة ثبت مبتدع ويبدو أنه ليس بداعية لبدعته ولا غالياً فيها لتوثيق عدد من نقاد العلماء له، قال ابن سعد وأَحْمَد بْن حنبل ويحيى بْن مَعِين والنسائي: "ثقة" زاد أحمد:" صالح الحديث"، وزاد النسائي :"ثبت"، وَقَال أَبُو حاتم: "صدوق، صالح".

وَقَال مروان بْن مُعَاوِيَة ومُحَمَّد بْن عبدالله الأَنْصارِيّ: "كان يسمى الصدوق".

وحكى العقيلي عن ابن المبارك قال :"كانت فيه بدعتان قدري شيعي"،وقال الأنصاري :"رأيت داود بن أبي هند يضرب عوفاً ويقول ويلك يا قدري"، وقال الذهبي:" قال بندار وهو يقرأ لهم حديث عوف لقد كان قدرياً رافضياً شيطاناً"

قال ابن حجر: "ثقة رمي بالقدر وبالتشيع"

روى له الجماعة.

مات سنة ١٤٦هـ، وقيل ١٤٧هـ(٢)

-**الْحَسَن بن أَبِي الْحَسَن** واسمه يسار **البَصْرِيّ**، أَبُو سَعِيد مولى زيد بْن ثابت ويُقال: مولى جابر بْن عبدالله ويُقال: مولى جميل بْن قطبة بْن عامر بْن حديدة ويُقال: مولى أبي اليسر وأمه

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٠٨/١٠)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٧/٢٢) ميزان الاعتدال (٣٠٥/٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٣٣) تهذيب التهذيب (١٦٧/٨)

خيرة مولاة أم سلمة زوج النَّبِيّ ﷺ.

روى عن: أبي بْن كعب ولم يدركه والأَحنف بْن قيس وأنس بْن مالك وغيرهم.

رَوَى عَنه: أبان بن صالح وعوف الأعرابي والعلاء بْن خالد القرشي وغيرهم.

إمام فاضل ثقة كثير التدليس والإرسال، قال العجلي والحاكم :"ثقة"، وقال الذهبي: "كان كبير الشأن رفيع الذكر رأساً في العلم والعمل" وقال ابن المديني :"مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها" وقال بهز بن أسد:" لم يسمع الحسن من بن عباس ولا من أبي هريرة ولم يره ولا من جابر ولا من أبي سعيد الخدري"

وقال الدارقطني :"مراسيله فيها ضعف"

قال ابن حجر:" ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة"

روى له الجماعة.

توفي سنة ١١٠هـ(١)

النظر في أوجه الاختلاف:

أما الوجه الأول(المسند) فضعيف، فيه عبدالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ وهو صدوق ربما أخطأ ومدلس، وفيه مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ صدوق له أوهام، ولم أقف لهما على متابع، ويظهر أن هذا الحديث مما أخطأ في إسناده عبدالوهاب بن عطاء.

والوجه الثاني:(المرسل) ضعيف أيضاً، منقطع لإرسال الحسن، وطريق محمد بن ميمون فيه زيادة علة، وهي جهالة حال محمد بن ميمون.

قال الدارقطني: "يَرْوِيهِ عبدالْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلٌ".(٢)

وقال الهيثمي: "رواهما البزار، عن شيخه: محمد بن يحيى بن ميمون، ولم أعرفه، وبقية رجال

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠/٣) الثقات لابن حبان (١٢٢/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٥/٦) الكاشف (٣٢٤/١) تاريخ الإسلام (٣٠/٣) تهذيب التهذيب (٢٦٦/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٦٠)

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٨/٨)

المرسل رجال الصحيح، وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث"[١].

والحاصل أن الطريق المرسل(عوف عن الحسن) أقوى من المسند، وقد يقوي أحدهما الآخر فيكون الحديث حسن لغيره والله أعلم. ولم أقف له على شاهد يقويه، وقد روي من حديث أنس بن مالك وشداد بن أوس الأنصاري، وطرقهما شديدة الضعف جداً.

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/٣٠٨)

الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة

٤١-١٣٢- قال الإمام البخاري:"حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عبدالغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ﷻ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ»**.

تخريج الحديث:

متفق عليه، أخرجه البخاري في كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ/باب حديث الغار(٣٤٧٨/١٧٦/٤) ومسلم في كتاب التَّوْبَةِ/بَابٌ فِي سِعَةِ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ (٢٧٥٧/٢١١١/٤) عن أبي المثنى.

كلاهما (البخاري، وأبو المثنى) عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك الباهلي عن أبي عوانة.

وأخرجه البخاري في كِتَابُ الرِّقَاقِ/باب الخوف من الله (٦٤٨١/١٠١/٨)عن موسى بن إسماعيل، وفي كتاب التوحيد/بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ}(٧٥٠٨/١٤٥/٩) عن عبدالله بن أبي الأسود، وأخرجه مسلم في كتاب التَّوْبَةِ/بَابٌ فِي سِعَةِ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ (٢٧٥٧/٢١١١/٤) عن يحيى بن حبيب الحارثي.

ثلاثتهم(موسى، وعبد الله بن الأسود، ويحيى) عن معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان بن طرخان.

وأخرجه البخاري في كِتَابُ الرِّقَاقِ/باب الخوف من الله (٦٤٨١/١٠١/٨) ومسلم في كتاب التَّوْبَةِ/بَابٌ فِي سِعَةِ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ (٢٧٥٧/٢١١١/٤)عن عبدالله بن معاذ العنبري.

كلاهما(البخاري، وعبد الله بن معاذ) عن معاذ بن معاذ عن شعبة.

وأخرجه مسلم في كتاب التَّوْبَةِ/بَابٌ فِي سِعَةِ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ (٢٧٥٧/٢١١١/٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسن بن موسى عن شيبان بن عبدالرحمن.

أربعتهم(أبي عوانة، وسليمان بن طرخان، وشعبة، وشيبان) عن قتادة عن عقبة بن عبدالغافر عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، بنحوه، وطريق سليمان بن طرخان بمعناه.

الغريب:

رَغَسَهُ: أكثر له منه وبارك له فيه، ويقال رغسه الله يرغسه رَغساً إذا كان ماله نامياً كثيراً، والرَّغس، البركة والنماء، تقول: رغس القوم: إذا كثر عددهم، والإبل والماشية.
مادة رَغَس[(١)]

شرح الحديث:

هذا الحديث العظيم ورد عن ثمانية من الصحابة بروايات متقاربة، وهو أساس في باب الخوف من الله، حتى أنّ البخاري بوّب له بهذا الاسم:"باب الخوف من الله" أي: هذا باب في بيان شدة الاعتناء بالخوف من الله ﷻ، والخوف من لوازم الإيمان[(٢)] قال الله تعالى: ﴿ **وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** ﴿١٧٥﴾ ﴾.[(٣)]

والحديث قصة من قصص بني إسرائيل سردها النبي ﷺ على الصحابة أن رجلاً من بني إسرائيل " رغسه"، وفي بعض الروايات-كما في مسلم- راشه، أي أنعم الله عليه بالمال الوفير والولد الكثير، ولكنه مع نعم الله عليه لم يعمل عملاً صالحاً بل كان مسرفاً على نفسه، وفي حديث حذيفة:"كان نبّاشاً" للقبور يسرق أكفان الموتى، فلما حضرته الوفاة خاف من عذاب الله، وذكر ما سُيقبل عليه من أهوال الآخرة، قال لبنيه-مذكِّراً إياهم بفضله عليهم، حاضاً لهم على القيام بحقه وما سيأمرهم به، قال: "أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ"، قَالَ: فإني لم أعمل خيراً قط، وفي رواية :"لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا "، وفي رواية :"لم أبتهر" فسّرها قتادة:" لَمْ يَدَّخِرْ وَإِنْ يَقْدَمْ عَلَى اللَّهِ يُعَذِّبْهُ"[(٤)]قال: "إن يقدر علي الله يعذبني"، وفي رواية أخرى: "فوالله لئن قدر الله عليَّ ليعذبني"

---

(١) العين (٣٧٦/٤) الجيم (٣٤/٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٧٠/١) تهذيب اللغة (٦٧/٨) . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٩٣٥/٣) الفائق في غريب الحديث (٦٨/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٨/٢)

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٧٣/٢٣)

(٣) سورة آل عمران آية ١٧٥

(٤) صحيح مسلم (٢١١٢/٤)

بعد أن قررهم بحقه عليهم، ثم بيّن لهم مادعاه لما سيأمرهم به من طلب غريب، ذكر طلبه، قال:" فإذا متُّ فاحرقوني ثم اسحقوني" وفي رواية:"اسحكوني" وهما تؤديان لمعنى قريب وهو الدقُّ ناعماً، ثم قال :"ذرُّوني" في يوم عاصف وصائف حار، وفي رواية :" واذروا نصفه في البر، ونصفه في البحر" حتى يكون أكثر انتشاراً وتطايراً، وفي رواية:" ذرّوني في الريح لعلّي أُضل الله" قال ابن الأثير: "أي أفوته ويخفى عليه مكاني[١]"، فأخذ منهم ميثاقاً.

ثم إنه مات ففعلوا ما أمرهم به، فجمعه الله ﷻ بقدرته العظيمة، وفي رواية فقال: كن" فإذا هو قائم"، وفي أخرى: "فأمر الله البحر فجمع ما فيه، وأمر البر فجمع ما فيه" فقال الله تعالى له: "ما حملك؟"

والله تعالى يسأله، وهو أعلم بقصده، وما أراده، وإنما ذلك لتقريره بذنبه، فلما كان الدافع له على ما أقدم عليه هو خوف الله بقصدٍ حسَنٍ، غفر الله له، وإن كان فعله خطأ، وجهلاً بقدرة الله تعالى ومع ذلك عذره الله، وغفر له[٢]، وتلقّاه برحمته، وفي الروايات الأخرى :"فما تلافاه" أي تداركه.

وقد اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث :

١- فقالت طائفة: لا يصحُّ حمل هذا على أنه أراد نفي قدرة الله، فإن الشاكّ في قدرة الله تعالى كافر، وقد قال في آخر الحديث إنه إنما فعل هذا من خشية الله تعالى، والكافر لا يخشى الله تعالى ولا يغفر له.

قالوا فيكون له تأويلان:

أحدهما: أن معناه لئن قدَّر علي العذاب -أي قضاه- .

والثاني: "إن قَدَر" هنا بمعنى ضيَّق علي، قال الله تعالى:﴿ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ ﴾[٣].وممن قال بهذا القول الطحاوي [٤]

٢-وقالت طائفة: هذا من مجاز كلام العرب وبديع استعمالها، يسمونه مزج الشك

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٩٨) .
(٢) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري (٢/٣٩٤).
(٣) سورة الفجر آية ١٦.
(٤) شرح مشكل الآثار (٢/٢٨) .

باليقين كقوله تعالى :﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٤﴾﴾(١) فصورته صورة شكٍّ والمراد به اليقين.

٣- وقالت طائفة: هذا الرجل جَهَل صفة من صفات الله تعالى، وقد اختلف العلماء في تكفير جاهل الصفة، قال القاضي عياض: "وممن كفّره بذلك ابن جرير الطبري وقاله أبو الحسن الأشعري أولاً، وقال آخرون لا يكفُر بجهل الصفة ولا يخرج به عن اسم الإيمان بخلاف جَحْدها، وإليه رجع أبو الحسن الأشعري وعليه استقر قوله لأنه لم يعتقد ذلك اعتقاداً يقطع بصوابه ويراه ديناً وشرعاً "(٢).

٥-وقالت طائفة: كان هذا الرجل في زمن فترة حين ينفع مجرد التوحيد ولا تكليف قبل ورود الشرع على المذهب الصحيح، لقوله تعالى :﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾﴾(٣).

٦-وقالت طائفة: يجوز أنه كان في زمن شرعهم فيه جواز العفو عن الكافر، بخلاف شرعنا وذلك من مجوزات العقول عند أهل السنة وإنما منعناه في شرعنا بالشرع وهو قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾(٤)، قال ابن حجر: "وهو أبعد الأقوال(٥)".

٧- وقيل: إنما وصى بذلك تحقيراً لنفسه وعقوبة لها لعصيانها وإسرافها رجاء أن يرحمه الله تعالى .(٦)

٨-وقالت طائفة: اللفظ على ظاهره ولكن قاله هذا الرجل وهو غير ضابط لكلامه ولا قاصد لحقيقة معناه ومعتقد لها، بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف وشدة الجزع بحيث ذهب تيقظه وتدبر ما يقوله فصار في معنى الغافل والناسي، وهذه الحالة لا يؤاخذ فيها، وهو نحو قول القائل الآخر الذي غلب عليه الفرح حين وجد راحلته :"أنت عبدي وأنا ربك"

(١) سورة سبأ آية ٢٤
(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢٥٦/٨)
(٣) سورة الإسراء آية١٥
(٤) سورة النساء آية ٤٨
(٥) فتح الباري لابن حجر (٥٢٣/٦)
(٦) شرح النووي على مسلم (٧١/١٧)

فلم يكفر بذلك الدهش والغلبة والسهو، وقد جاء في رواية أخرى:" فلعلي أضل الله" أي أغيب عنه، وهذا يدل على أن قوله لئن قدر الله على ظاهره، قال ابن حجر:" وهذا أظهر الأقوال"(١)

وهذا هو ظاهر الروايات جميعها، بل هو صريحها، وهي خلاف صريح اللفظ كقولهم: "قدر" من التقدير، وهو التضييق، أو قدر على العذاب، ونحو ذلك مما يجزم المتتبع لروايات الحديث والناظر في السياق أنه خطأ محض.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية(٢):" فهذا رجل شكّ في قدرة الله وفي إعادته إذا ذُري، بل اعتقد أنه لا يعاد، وهذا كفر باتفاق المسلمين، لكن كان جاهلاً لا يعلم ذلك وكان مؤمناً يخاف الله أن يعاقبه فغفر له بذلك".(٣)

الفوائد:

- فيه أن أقرب الوسائل إلى الله خوفه، وأن لا يأمن المؤمن مكره، وأن الله قد يغفر للعبد بشدة مخافته منه.(٤)
- فيه أن الرجل يعذر إذا قال ما ظاهره الكفر إن غلبه الخوف أو غطى على فهمه الجزع(٥).
- وفيه فضل الأمة المحمدية لما خفف عنهم من وضع مثل هذه الآصار ومنّ عليهم

(١) فتح الباري لابن حجر (٥٢٣/٦)

(٢) مجموع الفتاوى (٢٣١/٣)

(٣) انظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال (١٩٠/١٠) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢٥٧/٨) شرح النووي على مسلم (٧٣/١٧) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٧/٢٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٥١٤/٢٩) مصابيح الجامع (٢٤٤/١٠) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٥١٣/١٥) فتح الباري لابن حجر (٥٢٢/٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٧٣/٢٣) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (١٦١/١٠) التوشيح شرح الجامع الصحيح (٣٨٥١/٨) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٢٧٥/٩) مجموع الفتاوى (٢٣١/٣)

(٤) شرح صحيح البخارى لابن بطال (١٩٠/١٠)

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٥١٦/٢٩)

بالحنيفية السمحة.[١]

- وفيه عظم قدرة الله تعالى أن جمع جسد الرجل بعد أن تفرق ذلك التفريق الشديد.[٢]
- فيه إخبار عما يكون يوم القيامة[٣].
- وفيه أن من أمر بشيء، ففعل حسب أمره، أنه هو المسؤول عن ذلك وعليه تبعته، ولا يرفع ذلك المسؤولية عن المباشر للفعل، ولا سيما إذا كان فيه معصية لله تعالى، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق تعالى.[٤]
- فيه استنطاق الشخص حتى يقر على نفسه فتثبت عليه الحجة، كقول الله للرجل: "ما حملك؟"، وكقول الأب لبنيه :"أي أب كنت لكم؟"

(١) فتح الباري لابن حجر (٣١٥/١١)
(٢) المرجع السابق.
(٣) المرجع السابق.
(٤) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للشيخ عبد الله الغنيمان (٣٩٤/٢)

المبحث الثاني: في أعمال اللسان.

المطلب الأول:

الأذان

الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة

١٣٣- قال أبو القاسم الطبراني:" حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عبداللَّهِ بْنِ جَحْشٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: نَا جُنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ الْأَزْدِيُّ الْحِمْصِيُّ قَالَ: نَا الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ، وَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللهِ لَرُعَاةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَعْنِي: الْمُؤَذِّنِينَ، وَإِنَّهُمْ لَيُعْرَفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ**»

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٨٠٨/١٠٦/٥) عن عبيد بن عبدالله بن جحش الأسدي.

وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(٥٦١) عن محمد بن أبي حذيفة عن الوليد بن مروان، ومن طريق محمد بن حذيفة أسند الخطيب البغدادي(٣١٤/٣)

كلاهما (عبيد بن عبدالله بن جحش، والوليد بن مروان)عن جنادة بن مروان الأزدي عن الحارث بن النعمان عن أنس رضي الله عنه مرفوعا، بمثله.

دراسة إسناده:

-جنادة بن مروان الحمصي.

روى عن: حريز بن عثمان وعيسى بن أبي رزين الثمالي.

وروى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن العلاء وعمران بن بكار ومحمد بن عوف.

ليس بالقوي، ذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي أخشى أن يكون

كذب في حديث عبدالله بن بسر أنه رأى في شارب النبي ﷺ بياضاً بحيال شفتيه"
قال ابن حجر:"قلت أراد أبو حاتم بقوله كذب أخطأ وقد ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له هو الحاكم في الصحيح وأما قول ابن الجوزي عن أبي حاتم أنه قال أخشى أن يكون كذب في الحديث فاختصاره مفض إلى رد حديث الرجل جميعه وليس كذلك إن شاء الله تعالى"(١)

-**الحارث بن النعمان** بن سالم الليثي ابن أخت سَعِيد بْن جبير.
رَوَى عَن: أنس بْن مالك والحسن البَصْرِيّ وخاله سَعِيد بْن جبير وغيرهم.
رَوَى عَنه: ثابت بْن مُحَمَّد الزاهد وجنادة بْن مروان الحمصي والحارث بْن النعمان بْن سالم أَبُو النضر الأكفاني البزاز وغيرهم.
ضعيف، قال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أَبُو حاتم: "ليس بقوي فِي الحديث" .
وقال العقيلي :"أحاديثه مناكير"، وقال الأزدي :"منكر الحديث" وذكره بن حبان في الثقات، وفي الضعفاء أيضاً.
قال ابن حجر: "ضعيف"
روى له التِّرْمِذِيّ حَدِيثًا وابْنُ ماجه حديثاً(٢).

-**أنس بن مالك:** ﷺ، صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث :

ضعيف جداً، فيه الحارث بن النعمان ضعيف، وجنادة بن مروان: ليس بالقوي، وعبيد بن عبدالله لم أقف له على ترجمة، ولآخره شاهد من حديث معاوية سيأتي في الحديث الذي يليه.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١٦/٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٧٦/١) المغني في الضعفاء (١٣٧/١) تاريخ الإسلام (٢٨٩/٥) ميزان الاعتدال (٤٢٤/١) الكشف الحثيث (ص: ٨٧) لسان الميزان (١٣٩/٢)

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١٤/١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٧٦/٦) الموضوعات لابن الجوزي (١٤٢/٣) قَالَ الْبُخَارِي: الْحَارِث الثقات لابن حبان (١٣٥/٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٨٤/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩١/٥) الكاشف (٣٠٥/١) المغني في الضعفاء (١٤٣/١) تاريخ الإسلام (٨٣٦/٣) ميزان الاعتدال (٤٤٤/١) تهذيب التهذيب (١٥٩/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٤٨)

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة

٤٢-١٣٤-قال الإمام مسلم بن الحجاج:"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبداللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كِتَابُ الصَّلَاةِ/بَابُ فَضْلِ الْأَذَانِ وَهَرَبِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِهِ(١/٢٩٠/٣٨٧)

الشرح:

استدل معاوية ﷺ بهذا الحديث ليبين فضل المؤذنين حينما جاءه المؤذن يدعوه للصلاة، وقد اختلف في تأويل طول العنق على عدة أقوال:

فقيل: معناه أكثر الناس تشوّفاً إلى رحمة الله لأن المتشوف يطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه فمعناه كثرة ما يرونه من الثواب.

وقال غيره -وهو قريب من السابق-: أكثرهم رجاء؛ لأن مَن رجا شيئًا طال إليه عنقه، والناس يكونون في الكرب، وهم في الرَوح يَمُدُّون أعناقهم، وينتظرون أن يُؤْذَنَ لهم في دخول الجنة.

وقريب منه قول من قال: إذا ألجم الناس العرق يوم القيامة طالت أعناقهم لئلا ينالهم ذلك الكرب، أي سلامتهم من الغرق في العرق.

وقيل: معناه أنهم سادة ورؤساء والعرب تصف السادة بطول العنق.

وقيل: أكثر أتباعاً.

وقيل: أكثر أعمالاً.

وروي "إعناقا" بكسر الهمزة وهو ضرب من السَيْر؛ تأويله أنهم يأتون يوم القيامة مسرعين غير متثاقلين، إسراعاً إلى الجنة من سير العنق.

وقيل: تطول أعناقهم على الحقيقة، وأنهم يزيدون على الخلق بطول الأعناق حتى يظهر أمرهم وفخرهم، كما علوا عليهم في الدنيا في المنارات.

وقيل: معناه: الدنو من الله ﷻ.

وقيل: أنهم آمنون لا يخافون، فهم لا يتطأطئون ولا يستحذون.

وقيل: طول العنق كناية عن الفرح وعلو الدرجة، كما أن خضوع العنق كناية عن الهم والهوان.

ولا تنافر في أكثر الأقوال السابقة، وأن المقصود قد يكون حقيقي فيطول عنقه، ويكون مع تميزه بهذه الصفة ينْعَم بما ذكر من التشوف إلى فضل الله ورحمته، وأنه ينجيه من الكرب والعرق، ويكون في موطن العزة لا الذلة والهوان..الخ وكلٌ ذلك جزاء أن مدُّوا أعناقهم عند رفع الصوت في الأذان؛ لأن مَن رفع صوته يمدُّ عنقه.

الفوائد:

- فيه فضل المؤذنين لحرصهم على رفع الأذان، ومراعاة وقت الصلوات.
- و فيه دلالة على فضل الأذان، إذ رتب على من قام برفعه هذا الفضل.
- وفيه إشارة إلى عظم شأن الصلاة، فاهتمام الشرع بالأذان والمؤذنين دلالة على عظم شأن ما قام الأذان له.
- وفيه الترغيب بلفظ أفعل التفضيل، وهو يعني أن أعناق الناس تتطاول يوم القيامة ويكون أطولها أعناق المؤذنين.

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة

١٣٥-٤٣ -قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري: "حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ ثُمَّ المَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وَالبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ، أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاَةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ: «**لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ، جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

تخريج الحديث:

صحيح، رواه البخاري سبق تخريجه وشرحه في الحديث ٧٤.

الحديث السادس والثلاثون بعد المائة

١٣٦-قال الإمام أحمد: "حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُؤَذِّنُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّ مَوَالِيهِ»**

ضعيف، سبق تخريجه ودراسة إسناده في الحديث ٣٦

-المطلب الثاني: قراءة القرآن الكريم .

الحديث السابع والثلاثون بعد المائة

١٣٧-قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ:"حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ** عَزَّ وَجَلَّ، **كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٨٤٩٤/١٩١/١٤) عن أبي سعيد (عبد الرحمن بن عبدالله)عن عباد بن ميسرة، ومن طريق أحمد روى العقيلي في الضعفاء(١٣٣/٣).

ورواه ابن منده في كتابه(الرد على من يقول الم حرف) من طريق إسماعيل بن عياش عن صالح بن مقسم.

كلاهما(عباد بن ميسرة، وصالح) عن الحسن البصري.

وأخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من سنن سعيد بن منصور (٩) ومن طريقه أخرج ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٠٤)والبيهقي في شعب الإيمان(١٨٢٨)

وأخرجه الشجري في الأمالي الخميسية(٣٨٩) من طريق الهيثم بن خارجة.

كلاهما(سعيد بن منصور، والهيثم بن خارجة) عن إسماعيل بن عياش عن ليث بن أيمن عن مجاهد.

كلاهما(الحسن ومجاهد) عن أبي هريرة مرفوعاً، بمثله، وطريق سعيد بن منصور فيه تقديم وتأخير.

دراسة إسناده:

-**عَبْد الرَّحْمَن بن عبدالله** بن عُبَيد البَصْرِيّ أَبُو سَعِيد مولى بني هاشم نزيل مكة يلقب جردقة.

رَوَى عَن: حماد بْن سلمة وزهير بْن معاوية ويحيى بْن سَلَمَة بْن كُهَيْل وغيرهم.

ورَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل وخليفة بْن خياط وعبد الجبار بْن العلاء العطار المكي وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم: "ثقة يخطئ"

قال أحمد بن حنبل ويحيى بْن مَعِين والطبراني: "ثقة" ووثقه البغوي والدارقطني وذكره ابن شاهين

في الثقات، وَقَال أَبُو حاتم: "كان أَحْمَد بْن حنبل يرضاه، وما كان بِهِ بأس"، وقال الساجي :"يهم في الحديث" وقال أحمد بن حنبل مرة ": كثير الخطأ ".

قال ابن حجر:" صدوق ربما أخطأ"

روى له البخاري وأبو داود في "فضائل الأنصار" والنَّسَائي وابن ماجه.

توفي سنة ١٩٧هـ(١)

-**عباد بن ميسرة** المنقري التميمي البَصْرِيّ المعلم.

رَوَى عَن: الْحَسَن البَصْرِيّ وعلي بْن زَيْد بْن جدعان ومحمد بْن المنكدر.

رَوَى عَنه: أبو داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي ووكيع بْن الجراح وأَبُو سَعِيد مولى بَنِي هاشم.

ضعيف، ضعفه أحمد وَقَال يَحْيَى بْن مَعِين وأَبُو دَاوُد والنسائي والذهبي:" لَيْسَ بالقوي"، وَقَال يحيى بْن مَعِين مرة: "ليس به بأس".

قال ابن حجر: "لين الحديث عابد"

روى له النَّسَائي، وابن مَاجَهْ فِي "التفسير"(٢)

-**الْحَسَن بن أَبِي الْحَسَن** واسمه يسار **البَصْرِيّ**، أَبُو سَعِيد مولى زيد بْن ثابتَ، إمام فاضل **ثقة كثير التدليس والإرسال**،سبق ترجمته في الحديث ١٣١.

-**أبو هريرة**: ﷺ صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عباد بن ميسرة ضعيف، وفيه انقطاع بين الحسن البصري وأبي هريرة، فالحسن لم يسمع من أبي هريرة، وروي بإسناد ضعيف جداً من حديث أنس بن مالك، لا يقوي حديث الباب.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٤/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٧/١٧) ميزان الاعتدال (٥٧٤/٢) تهذيب التهذيب (٢٠٩/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤)

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٣/٣) ذخيرة الحفاظ (٧٨٨/٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٠٣/٤) التاريخ الكبير للبخاري (٣٨/٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٧٤) الثقات لابن حبان (١٦١/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٧/١٤) ميزان الاعتدال (٣٧٨/٢) الكاشف (٥٣٢/١) تقريب التهذيب (ص: ٢٩١) .

المطلب الثالث: قراءة سورة البقرة وآل عمران.

الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة

١٣٨-قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ:"حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عبداللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا هُمَا الزَّهْرَاوَانِ، يَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ قَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً: يُجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٢٣٠٥٠/١٥٥/٣٨) عن وكيع.

وأخرجه أحمد (٢٢٩٥٠) والدارمي(٣٤٣٤) عن أبي نعيم.

وأخرجه البزار(٤٤٢١) من طريق محمد بن عبدالله الزبيري(أبي أحمد)

والحاكم في المستدرك(٢٠٥٧) والبيهقي في شعب الإيمان(١٨٣٥) كلاهما من طريق خلاد بن يحيى.

أربعتهم(وكيع، وأبو نعيم، ومحمد بن عبدالله، وخلاد بن يحيى)عن بشير بن المهاجر عن عبدالله بن بريدة عن بريدة رضي الله عنه، مرفوعاً، بنحوه، ورواه أبو نعيم ومحمد بن عبدالله والبيهقي مطولاً.

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

دراسة إسناده:

-**وَكِيْعُ بنُ الجَرَّاحِ** بنِ مَلِيْحِ بنِ عَدِيِّ بْنِ فَرَسِ بنِ جُمْجُمَةَ بنِ سُفْيَانَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدِ بنِ رُؤَاسٍ أَبُو سُفْيَانَ الرُّؤَاسِيُّ، **ثقة حافظ** ،سبقت ترجمته في الحديث ٣٦.

-**بشير بن المهاجر** الغنوي الكوفي .

رأى أَنَس بْن مالك.

ورَوَى عَن: الْحَسَن البَصْرِيّ وعَبْد الله بن بريدة وعكرمة مولى ابْن عباس وغيرهم.

رَوَى عَنه: خلاد بن يحيى وأبو نعيم الفضل بْن دكين وأَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بْن عبداللَّهِ بْن الزبير الزبيري ووكيع بْن الجراح وغيرهم .

الخلاصة في حاله والله أعلم" **صدوق لين الحديث رُمِيَ بالإرجاء "**

قَال يحيى بْن مَعِين والعجلي: "ثقة"، وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس"، وَقَال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ"

وقال أحمد بْن حنبل: "منكر الحديث قد اعتبرتُ أحاديثه فإذا هو يجئ بالعجب"، وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: "روى مالا يتابع عليه وهو يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف "، وقال ابن حبان في الثقات: "دلس عن أنس ولم يره وكان يخطئ كثيراً"، وقال العقيلي: "مرجئ متهم متكلم فيه".

قال ابن حجر:" صدوق لين الحديث رُمِيَ بالإرجاء "

روى لِهِ الجماعة سوى الْبُخَارِيّ.(١)

-**عَبد الله بن بريدة** بن الحصيب الأَسلميّ أَبُو سهل المروزي قَاضِي مرو أَخُو سُلَيْمان بْن بريدة وكانا توأمين.

رَوَى عَن: أنس بْن مالك وأبيه بريدة بْن الحصيب وبشير بْن كعب العدوي وغيرهم.

رَوَى عَنه: الأجلح بْن عبداللَّهِ الكندي وبشير بْن المهاجر وحجير بْن عبداللَّهِ وغيرهم.

ثقة، قَال يحيى بْن مَعِين وأبو حاتم والعجلي: "ثقة".

وقال أَبُو بَكْر الأثرم: "قلتُ لأبي عبداللَّهِ "أحمد بن حنبل": ابني بريدة سُلَيْمان وعبد اللَّه؟ قال: أما سُلَيْمان فليس فِي نفسي منه شَيْء وأَمَّا عبداللَّهِ، ثُمَّ سكت، ثُمَّ قال: كَانَ وكيع يَقُول: كَانُوا لسُلَيْمان بْن بريدة أَحْمَد مِنْهُم لعبد اللَّه بْن بريدة أَوْ شَيْئًا هَذَا معناه".

وَقال وكيع: يقولون: "سُلَيْمان أصحهما حَدِيثاً".

ولأن الجرح هنا غير مفسر فلا يضعف به الرجل.

قال ابن حجر: "ثقة".

روى له الجماعة.

توفي سنة ١١٥هـ(١)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٨/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٠/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٢/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٦/٤) تاريخ الإسلام (٨٢٣/٣) تهذيب التهذيب (٤٦٨/١) تقريب التهذيب (ص: ١٢٥)

-**بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ** بْنِ عبداللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَازِنِ أبو عبدالله -وقيل: أبو سهل وأبو ساسان وأبو الحصيب- الأسلمي.

أسلم عام الهجرة حين مر به النبي ﷺ مهاجراً، هو ومن معه، وكانوا نحو ثمانين بيتاً، فصلى رسول الله ﷺ العشاء الآخرة، فصلوا خلفه، ثم قدم على رسول الله ﷺ بعد أحد، فشهد معه مشاهده، وشهد الحديبية، وبيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان من ساكني المدينة، ثم تحول إلى البصرة، وابتنى بها داراً، ثم خرج منها غازياً إلى خراسان، فأقام بمرو حتى مات ودفن بها، وبقي ولده بها.

روي لبريدة نحو من مائة وخمسين حديثاً.

حدث عنه: ابناه سليمان وعبد الله والشعبي وطائفة.

توفي سنة٦٢ وقيل ٦٣هـ[٢] رضي الله عنه وأرضاه.

الحكم على إسناده:

حسن، فيه بشير بن المهاجر صدوق لين الحديث، وللحديث شواهد صحيحة من حديث أبي أمامة، والنواس بن سمعان رضي الله عنهما عند مسلم، سبق تخريجهما وشرحهما في الحديثين٧٥- ٧٦

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٨/١٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٧)

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٣٣٦/١) معجم الصحابة لابن قانع (٧٥/١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٥/١) أسد الغابة (٣٦٧/١) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٩١/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٤١٨/١)

المطلب الرابع: قراءة سورة الكهف

الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة

١٣٩-قال أبو القاسم الطبراني :"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يَضُرَّهُ، وَمَنْ تَوَضَّأَ، فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ جُعِلَتْ فِي طَابَعٍ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الحديث مداره على أبي هاشم الرماني، روي عنه على وجهين: مرفوع وموقوف.

الوجه المرفوع: رواه عن أبي هاشم كل من:

١- شعبة:

فأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(١٤٥٥/١٢٣/٢)عن أحمد بن محمد بن صدقة، والنسائي في كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ذِكْرُ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِيهِ(١٠٧٢٢/٣٤٨/٩)، والبيهقي في شعب الإيمان(٢٤٩٩) من طريق قاسم بن زكريا.

ثلاثتهم(أحمد بن محمد، والنسائي، وقاسم بن زكريا) عن يحيى بن محمد بن السكن.

وأخرجه الحاكم في المستدرك(٢٠٧٢)عن أبي الحسن أحمد المقري، البيهقي في شعب الإيمان(٢٢٢١) من طريق أبي قدامة.

ثلاثتهم(يحيى بن محمد بن السكن، وأبو قلابة، وأبو قدامة) عن يحيى بن كثير.

وأخرجه البيهقي في شهب الإيمان(٢٤٩٩) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث.

كلاهما(يحيى بن كثير، وعبد الصمد بن عبدالوارث) عن شعبة .

٢- هشيم:

فأخرجه الحاكم في المستدرك(٣٣٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى(٥٩٩٦) وفي السنن

الصغرى(٦٠٦) من طريق نعيم بن حماد.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٢٢٠) من طريق يزيد بن خالد بن يزيد.

وأيضاً أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات(٢٧٩) من طريق يزيد بن مخلد.

ثلاثتهم(نعيم، ويزيد بن خالد، ويزيد بن مخلد) عن هشيم.

كلاهما(شعبة، وهشيم) عن أبي هاشم الرماني عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد مرفوعاً، بمثله، ورواه النسائي، والبيهقي -من طريق أبي قدامة- وطريق هشيم، مختصراً.

الوجه الثاني الموقوف: رواه عن أبي هاشم كل من:

١- سفيان الثوري:

فأخرجه النسائي في كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ذِكْرُ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِيهِ(١٠٧٢٤) عن محمد بن بشار.

والحاكم في المستدرك (٨٥٦٢)من طريق نعيم بن حماد.

كلاهما(محمد بن بشار، ونعيم) عن عبدالرحمن بن مهدي.

وأخرجه عبدالرزاق(٧٣٠)، ونعيم بن حماد في كتابه الفتن(١٥٧٩) عن وكيع.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٢٧٧٦) من طريق علي بن المديني عن قبيصة بن عقبة.

أربعتهم(عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق، ووكيع، وقبيصة بن عقبة) عن سفيان.

١- شعبة:

فأخرجه النسائي في كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ذِكْرُ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّفِيهِ (١٠٧٢٣/٣٤٨/٩) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر "غندر".

وذكر البيهقي في شعب الإيمان(٢٤٩٩) أن معاذ بن معاذ رواه أيضاً.

كلاهما(محمد بن جعفر، ومعاذ) عن شعبة.

٢- هشيم:

فأخرجه الدارمي (٣٤٥٠) عن أبي النعمان، وابن الضريس في فضائل القرآن(٢١١) عن أحمد بن خلف، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٢٢٠) من طريق سعيد بن منصور.

ثلاثتهم(أبو النعمان، وأحمد بن خلف، وسعيد بن منصور) عن هشيم.

ثلاثتهم(سفيان، وشعبة، وهشيم) عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي

سعيد موقوفاً، مختصراً.

دراسة تراجم رجال الوجه الأول: المرفوع

-أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عبدالله بْن صدقة أَبُو بَكْر الحافظ.

سمع مُحَمَّد بْن مسكين اليمامي وبسطام بْن الفضل أخا عارم ومن فِي طبقتهم وبعدهم.

روى عنه أَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هارون الخلال الحَنْبَلي وأبو الحسين ابْن المنادي وأبو القاسم الطبراني وغيرهم.

ثقة، قال الدارقطني والخطيب البغدادي:"ثقة"، وذكره ابْن المنادي فِي كتاب أفواج القراء، فقال: "كَانَ من الحذق وَالضبط عَلَى نهاية ترضى بين أهل الحديث، كأبي القاسم بْن الجبلي ونظرائه".

وقال الذهبي: "الإمام الحافظ المتقن الفقيه كان موصوفًا بالإتقان والتثبت، وقال أيضًا: كان موصوفًا بالضبط والإتقان"

توفي سنة ٢٩٣هـ(١)

-يَحْيَى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي أَبُو عُبَيد اللَّهِ ويُقال: أَبُو عُبَيد البَصْرِيّ البزار.

رَوَى عَن: أبي داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي ومعاذ بْن هِشَام الدستوائي وأبي غسان يَحْيَى بْن كَثِير العنبري وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري وأَبُو داود والنَّسَائي وأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن صدقة وغيرهم.

صدوق، قَال النسائي والذهبي: "ثقة". وَقال النَّسَائي -فِي موضع آخر -وصالح بْن مُحَمَّد الأسدي الحافظ: "ليس به بأس".

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"

قال ابن حجر: "صدوق"(٢)

-**يَحْيَى بن كَثِير** بن درهم العنبري مولاهم أَبُو غسان البَصْرِيّ خراساني الأصل.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن الْمُبَارَك وسُلَيْمان بْن كَثِير العبدي وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

رَوَى عَنه: ومُحَمَّد بْن بَشَّار بندار ومحمد بن معمر البحراني ويحيى بن مُحَمَّد بْن السكن القرشي

---

(١) تاريخ بغداد(١٨٦/٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٨٢/٥) طبقات الحنابلة (٦٥/١) تاريخ الإسلام (٨٩٠/٦)

(٢) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ١٠٣) من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص: ٢٢٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٨/٣١) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦)

وغيرهم.

ثقة، قال عَبَّاس العنبري والذهبي:" ثقة"، وَقَال أبو حاتم:"صالح الحديث"، وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس".

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"

قال ابن حجر:" ثقة"

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٠٥ وقيل ٢٠٦هـ(١)

-**شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ** بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ أَبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ مَوْلاَهُم الوَاسِطِيُّ.

أَمِيْرُ المؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ **مجمع على توثيقه،** سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

-**أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ** وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ الواسطي، كَانَ ينزل قصر الرمان بواسط.

رأى أَنَس بْن مالك.

ورَوَى عَن: إِبْرَاهِيم النخعي والحسن البَصْرِيّ وأبي مجلز لاحق بْن حميد وغيرهم.

رَوَى عَنه: حماد بْن سلمة وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وهشيم بْن بشير وغيرهم.

ثقة، قال أحمد بْن حنبل ويحيى بْن مَعِين وابن سعد وأبو زُرْعَة والنَّسَائي والدارقطني: "ثقة".

وَقَال أَبُو حَاتِم: "كَانَ فقيهاً، وكان صدوقاً".

وذكره ابنُ حِبَّان وابن شاهين في كتابيهما "الثقات"

قال ابن حجر: "ثقة"

روى له الجماعة

توفي سنة ١٢٢هـ(٢)

-**لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ** بن سَعِيد السَّدُوسِيُّ ويُقَال: شعبة بن خَالِد بْن كَثِير بْن حبيش بْن عبداللَّهِ بْن سدوس السدوسي **أَبُو مِجْلَزٍ البَصْرِيّ** الأعور.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٣/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٩/٣١) المغني في الضعفاء (٧٤٢/٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٢٠٨/٨) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٥) تهذيب التهذيب (٢٦٦/١١)

(٢) الطبقات الكبرى (٣١٠/٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥١٠/٣) الثقات (ص: ٢٦٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٢/٣٤) تقريب التهذيب (ص: ٦٨٠).

رَوَى عَن: أسامة بْن زيد بْن حارثة وأنس بْن مَالِك وعبد الله بْن عُمَر بن الخطاب وقيس بْن عباد وغيرهم.
رَوَى عَنه: أنس بْن سيرين وأيوب السختياني وأَبُو هاشم الرماني وغيرهم.
ثقة، وثقه ابن سعد والعجلي وأبو زرعة وابن خراش.
وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".
وَقَال يَحْيَى بْن مَعِين: "مضطرب الحديث".
وَقَال شُعْبَة: "تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعي، وتجيئنا عنه أحاديث كأنه عثماني".
قال ابن حجر: "ثقة"
روى له الجماعة .
توفي سنة ١٠٠ وقيل ١٠١ وقيل ١٠٦ وقيل ١٠٩هـ[١]
-**قَيْس بن عباد** القيسي الضبعي أَبُو عبدالله البَصْرِيّ من بني ضبيعة بْن قَيْس بْن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بْن علي بْن بَكْر بْن وائل.
روى عن: أُبي بْن كَعْب وعُمَر بْن الخطاب وأَبِي سَعِيد الخُدْرِيّ وغيرهم ﷺ.
رَوَى عَنه: الحسن البَصْرِيّ ومُحَمَّد بْن سيرين وأَبُو مجلز لاحق بْن حميد وغيرهم.
ثقة، قَال ابن سعد، والعجلي، والنَّسَائي، وابْن خراش: "ثقة".
وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".
قال ابن حجر: "ثقة مخضرم ووهم من عده في الصحابة"
روى له الجماعة سوى التِّرْمِذِيّ.[٢]
- **أبو سعيد الخدري** رضي الله عنه: صحابي جليل مشهور.
ورواه عن أبي هاشم أيضاً:

---

(١) الطبقات الكبرى (٢١٦/٧) التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٨/٨) الثقات للعجلي (ص: ٣٩٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٦/٣١) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٦) تهذيب التهذيب (١٧٢/١١) وتهذيب التهذيب (١٧٢/١١) .
(٢) الطبقات الكبرى (١٣١/٧) التاريخ الكبير للبخاري (١٤٥/٧) الثقات للعجلي (٢٢١/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٤/٢٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٧)

-**هُشَيْمُ بنُ بَشِيْرِ** بن القاسم بن دينار السلمي أَبُو مُعَاوِيَةَ بن أَبِي خازم السَّلَمِيُّ الواسطي الخلاصة في حاله والله أعلم: "**ثقة يدلس ويرسل إرسالاً خفياً** "سبقت ترجمته في الحديث ٦٧.

وعن هشيم روى:

-**نُعَيْمُ بنُ حَمَّادِ** بنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَارِثِ بنِ هَمَّامِ بنِ سَلَمَةَ بنِ مَالِكٍ أَبُو عبدِاللهِ الخُزَاعِيُّ المَرْوَزِيُّ صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، **اختلف فيه، والخلاصة في حاله والله أعلم:" أنه صدوق يخطئ كثيراً" سبقت ترجمته في الحديث ٢٦.**

الوجه الثاني: الموقوف

رواه عن أبي هاشم عن أبي مجلز به: شعبة، وسفيان، وهشيم.

ومن طريق شعبة أخرج النسائي عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر"غندر":

-**مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ** بنِ عُثْمَانَ بنِ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ أَبُو بَكْرٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ بُنْدَارُ، والخلاصة في حاله والله أعلم أنه "**ثقة**" سبقت ترجمته في الحديث ٣١

-**غُنْدَرٌ** مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أَبُو عبدِاللهِ الهُذَلِيُّ مولاهم" **مجمع على توثيقه**" سبقت ترجمته في الحديث ٦٠

ومن طريق سفيان الثوري روى عبدالرحمن بن مهدي، وعبد الزراق الصنعاني، وقبيصة بن عقبة، ووكيع.

-**سُفْيَانُ** بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ **الثَّوْرِيُّ** أبو عبدالله الكوفي، الإمام الجهبذ، **مجمع على توثيقه**.(١)

-**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ** بنِ حَسَّانِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ أَبُو سَعِيْدٍ العَنْبَرِيُّ -وَقِيْلَ: الأَزْدِيُّ - مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ، اللُّؤْلُؤِيُّ "**إمام مجمع على توثيقه**" سبقت ترجمته في الحديث ٣١

- عبد**الرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامِ** بنِ نَافِعٍأَبُو بَكْر الحِمْيَرِيُّ مَوْلاَهُمْ، الصَّنْعَانِيُّ، **الخلاصة في حاله: "أنه ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع** " سبقت ترجمته في الحديث

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٤/١١) سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤)

.١٥

-**وَكِيْعُ بنُ الجَرَّاحِ** بنِ مَلِيْحِ بنِ عَدِيِّ بْنِ فَرَسِ بنِ جُمْجُمَةَ بنِ سُفْيَانَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدِ بنِ رُؤَاسٍ أَبُو سُفْيَانَ الرُّؤَاسِيُّ، **ثقة حافظ**، أحد الأعلام، سبقت ترجمته في الحديث ٣٦.

وطريق هشيم: رواه عنه الدارمي عن أبي النعمان، والبيهقي في شعب الإيمان عن سعيد بن منصور.

-**مُحَمَّد بن الفضل** السدوسي أَبُو النعمان البَصْرِيّ المعروف بعارم.

روى عن: جرير بن حازم وحماد بْن زيد وحماد بْن سلمة وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري وإبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني وأَحْمَد بن سَعِيد وغيرهم.

"**متفق على توثيقه قبل اختلاط**" وقد تغير في آخر عمره، قيل سنة ٢١٣ وقيل ٢٢٠ فمن سمع منه قبل اختلاطه فسماعه صحيح.

قَال البُخارِيُّ : "تغير في أخر عُمَره".

وَقَال أبو حَاتِم:" إذا حدثك عارم فاختم عليه وعارم لا يتأخر عن عفان وكان سُلَيْمان بن حرب يقدم عارماً على نفسه إذا خالفه عارم في شيء رجع إلى ما يقول عارم، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبدالرَّحْمَنِ بن مهدي".

وَقَال أبو حاتم: "اختلط عارم في آخر عُمَره وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح. وكتبت عَنْهُ قبل الاختلاط سنة أربع عشرة، ولم اسمع منه بعد ما اختلط، فمن سمع منه قبل سنة عشرين ومئتين فسماعه جيد وأَبُو زُرْعَة لقيه سنة اثنتين وعشرين"

روى له الجماعة

توفي سنة ٢٢٤هـ.(١)

-**سَعِيد بن منصور** بن شعبة الخراساني أَبُو عُثْمَان المروزي ويُقال: الطالقاني، ويُقال: ولد بجوزجان، ونشأ ببلخ، وطاف البلاد، وسكن مكة ومات بها.

رَوَى عَن: إسماعيل بن علية، وإسماعيل بْن عياش وهشيم بْن بشير وغيرهم.

روى عنه: مسلم وأَبُو داود وأحمد بْن حَنْبَلٍ وغيرهم

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨/٨) ميزان الاعتدال (٧/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٧/٢٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٢)

"متفق على فضله وتوثيقه".

قال ابن حجر:" ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به"

روى عنه الجماعة

توفي سنة٢٢٧هـ(١)

النظر في أوجه الاختلاف:

أما الطريق المرفوع فرجاله ثقات، إلا يحي بن محمد بن السكن فهو "صدوق"، فيكون الطريق حسناً والله أعلم ،ورواه نعيم بن حماد من طريق هشيم، ونعيم "مختلف فيه صدوق يخطئ".

وأما الطريق الموقوف فرجاله ثقات رواه عن أبي هاشم:

١- **سفيان الثوري**: وعنه ابن مهدي، ووكيع، وعبد الرزاق، وقبيصة"

٢- **شعبة**: وعنه محمد بن جعفر غندر.

٣- **هشيم**: وعنه سعيد بن منصور وأبو النعمان.

فيتضح من النظر في الوجهين أن الوجه الموقوف أكثر وأوثق رجالاً من الوجه المرفوع والله أعلم.

قال النسائي قال بعد روايته للوجه المرفوع:" هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ مَوْقُوفٌ، خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَوَقَفَهُ"(٢).

وقال الدارقطني:"وَوَقَفَهُ غَيْرُهُ عَنْ هُشَيْمٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ"(٣)، وقَالَ الطَّبَرَانِيُّ :" رَفَعَهُ يَعْنِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ وَوَقَفَهُ النَّاسُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَوْقُوفًا"(٤)

وقال البيهقي: "وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ هَكَذَا مَرْفُوعًا، وَالْمَشْهُورُ مَوْقُوفٌ"(٥)وقال أيضاً:"وهَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ"(٦)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٨/٤) الثقات لابن حبان (٢٦٨/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٧/١١) تقريب التهذيب (ص: ٢٤١)

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٣٧/٩)

(٣) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٠٧/١١)

(٤) الدعاء للطبراني (ص: ١٤٠)

(٥) الدعوات الكبير (١١٨/١)

(٦) شعب الإيمان (٨٦/٤)

وخلاصة الحكم على حديث أبي سعيد رضي الله عنه:

أن مدار إسناده على أبي هاشم الرماني عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

والمحفوظ **وقفه** على أبي سعيد، وإن كان للقول **بصحته مرفوعًا وموقوفًا وجه**، وهو وإن كان **موقوفًا فله حكم الرفع**، لأنه مما لا يقال بالرأي كما هو ظاهر والله أعلم.

غريب الحديث:

رِق: الرِّقُّ الصحيفة البيضاء، قال تعالى: ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣﴾(١)، وَقَالَ الْفراء: فِي رَقَ منشورٍ، الرَّقُّ: الصحائف الَّتِي تخرج إِلَى بني آدم يَوْم الْقِيَامَة، فآخِذٌ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ، وآخِذٌ كِتَابه بِشمَالِهِ. والرق بالفتح: ما يُكْتَبُ فيه، وهو جلد رقيق. مادة رقق.(٢)

الطَّابَع والطَّابِع: الْخَاتم الَّذِي يخْتم بِهِ. والطبع: الختم وهو التأثير في الطين ونحوه وطبع الله على قلبه: ختم .(٣)

(١) سورة الطّور: آية ٣

(٢) العين (٥/٢٤) تهذيب اللغة (٨/٢٣٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/١٤٨٣) مختار الصحاح (ص: ١٢٧)

(٣) المحكم والمحيط الأعظم (١/٥٥٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١١٢) لسان العرب (٨/٢٣٢)

الحديث الأربعون بعد المائة

١٤٠- قال أبو بكر بن مردويه: " حدثنا محمد بن علي بن يزيد بن سنان، ثنا إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي، ثنا محمد بن خالد البصري، ثنا خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - ﷺ -: « **من قَرَأَ سُورَة الْكَهْف فِي يَوْم الْجُمُعَة سَطَعَ لَهُ نور من تَحت قدمه إِلَى عنان السَّمَاء يضيء لَهُ يَوْم الْقِيَامَة وَغفر لَهُ مَا بَين الجمعتين** ».

تخريج الحديث:

جاء هذا الحديث في مرويات أبي بكر بن مردويه في التفسير ولم أقف عليها، ومن طريقه أخرج الضياء المقدسي في السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام (٢/٣٩٠) وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١/٢٩٨)وابن كثير في التفسير(٥/١٢٢) والذهبي تعليقاًفي ميزان الاعتدال (٣/٥٣٤) وابن حجر في لسان الميزان(٧/١١١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد المقدسي، حدثنا محمد بن خالد البصري، به.

دراسة إسناده:

-**محمد بن علي بن يزيد بن سنان:** لم أقف له على ترجمة.

-**إسحاق بن إِبْرَاهِيم** بن يونس بن موسى بن منصور البغدادي أبو يعقوب الوراق المعروف **بالمنجنيقي** ولقب بالمنجنيقي لأنه كان يجلس بقرب منجنيق بجامع مصر.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن داود البرلسي وأحمد بْن منيع البغوي وإسماعيل بْن أَبِي خالد المقدسي وغيرهم.

رَوَى عَنه: النَّسَائي وهو من أقرانه وأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن إسحاق ابن السني صاحب النَّسَائي والحسن بْن سفيان الشيباني وهو من أقرانه وغيرهم.

ثقة، وثقه ابن عدي، والدارقطني.

وقال النسائي وأبو سَعِيد بْن يونس: "صدوق"

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"

توفي سنة ٣٠٤هـ(١).

-**إِسْمَاعِيل بن أبي خَالِد** الْمَقْدِسِي أبو هاشم المقدسي ويعرف بالفريابي.

حدث عن عبدالله بن ميمون القداح وأيوب بن سويد الرملي.

روى عنه أبو الزنباع روح بن الفرج المصري وزكريا بن يحيى المقدسي وعبدالله بن محمد بن وهب الدينوري.

لم أقف له على جرح ولا تعديل.(٢)

-محمد بن خالد الختلي.

قال ابن الجوزي: "كذبوه"وقال ابن مندة: "صاحب مناكير".

روى عَن كثير بن هِشَام حَدِيث "يتجلى لأبي بكر خَاصَّة" ذكره الذَّهَبِيّ ثمَّ قَالَ : "أحسب مُحَمَّدًا وَضعه" يَعْنِي محمد بن خالد الْخُتلِي(٣)

-خالد بن سَعِيد بن أَبي مريم القرشي التَّيْمِيّ المدني مولى ابْن جدعان والد عبداللَّهِ بْن خالد بْن سَعِيد بْن أَبي مريم.

رَوَى عَن: سَعِيد بْن عبدالرَّحْمَنِ بْن رقيش وغانم بْن الأَحوص والمطلب بْن عبداللَّهِ بْن حنطب ومحمد بن معن الغفاري وغيرهم.

رَوَى عَنه: ابنه عبدالله بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيد بْنِ أَبي مريم وعطاف بْن خالد المخزومي .

"**مقبول**" قال ابن المديني :"لا نعرفه" وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقَالَ ابْن الْقطَّان : "خَالِد بن سعيد وَابْنه مَجْهُولَانِ".

قال ابن حجر:" مقبول"

روى له أَبُو داود حديثًا وابن مَاجَهْ آخر.(٤)

---

(١) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٨٣) تاريخ ابن يونس المصرى (٣٤/٢) تاريخ بغداد(٤١٩/٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧٦/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٢/٢) الكاشف (٢٣٤/١) تاريخ الإسلام (٧٧/٧) تهذيب التهذيب (٢٢١/١) تقريب التهذيب (ص: ٩٩)

(٢) مشتبه أسامي المحدثين (ص: ٣٣) المتفق والمفترق (٣٦١/١)

(٣) تلخيص كتاب الموضوعات (ص: ٩١) ميزان الاعتدال (٥٣٤/٣) الكشف الحثيث (ص: ٢٢٧) لسان الميزان (١٥١/٥) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢٦٣/١) .

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٣/٨) الكاشف (٣٦٥/١) ذيل ميزان الاعتدال (ص: ٨٨) لسان الميزان

-**نافع مولى عبداللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب** القرشي العدوي أَبُو عبداللَّهِ المدني"**متفق على توثيقه" سبقت ترجمته في الحديث ١١٠.**

– **عبدالله بن عمر**: ﷺ صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث **ضعيف جداً**، ومما يعل به :

أ –شيخ ابن مردويه محمد بن علي بن يزيد بن سنان، لا تعرف حاله.

ب– محمد بن خالد البصري الختلي: قال ابن الجوزي: "كذبوه"، وقال ابن مندة: "صاحب مناكير".

ج– إسماعيل بن أبي خالد المقدسي، لا تعرف حاله.

د – تفرد خالد بن سعيد والذي قال عنه ابن المديني :"لا نعرفه" وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقَالَ ابْن الْقطَّان :"خَالِد بن سعيد وَابْنه مَجْهُولَانِ".

قال ابن كثير:"وَرَوَى الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ غَرِيبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي رَفْعِهِ نَظَرٌ، وَأَحْسَنُ أَحْوَالِهِ الْوَقْفُ" [(١)] وقال النووي: "وَأَمَّا الْأَثَرُ عَنْ عُمَرَ ﷺ فِي الْكَهْفِ فَغَرِيبٌ وَرُوِيَ بِمَعْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا "[(٢)] وقال ابن الملقن:"رَوَاهُ الضياء فِي أَحْكَامه من حَدِيث ابْن مرْدَوَيْه أَحْمد بن مُوسَى بِسَنَد فِيهِ لَا أعرفهُ"[(٣)]

قال المناوي:"وقد خفي حاله على المنذري حيث قال في الترغيب[(٤)]: لا بأس به، ثم قال: "ويحتمل أنه مشّاه لشواهده"[(٥)]

وأقوى شاهد له حديث أبي سعيد الخدري السابق.

(٣٢١/٣) تهذيب التهذيب (٩٥/٣) تقريب التهذيب (ص: ١٨٨)

(١) تفسير ابن كثير (١٢٢/٥)

(٢) المجموع شرح المهذب (٥٤٨/٤)

(٣) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (٥٢٣/١) .

(٤) الترغيب والترهيب للمنذري (٢٩٨/١) .

(٥) فيض القدير (١٩٩/٦)

المطلب الخامس: الذكر

المسألة الأولى: قول لا اله الا الله مئة مرة .

الحديث الحادي والأربعون بعد المائة

١٤١–قال الإمام أبو عبدالرحمن النسائي:" أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كُلِّ عَامِلٍ إِلَّا مَنْ زَادَ**».

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه :

الحديث روي من وجهين موقوف ومرفوع.

الوجه الأول: رواه موقوفاً عن أبي الدرداء:

١– هلال بن يساف.

فأخرجه النسائي في الكبرى: كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ثَوَابُ مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٩/٥١/٩٨٦٩) عن محمد بن بشار عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف.

٢– ورجل من الأنصار(مبهم)

فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٤٨٤) عن محمد بن عبيد عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن حفص عن أبي دعامة عن رجل من الأنصار.

كلاهما(هلال، والرجل المبهم من الأنصار) عن أبي الدرداء، بمثله.

الوجه الثاني:رواه مرفوعاً عن أبي الدرداء:

-أم الدرداء:

فأخرجه الطبراني في مسند الشاميين(٩٩٤) عن عبدان عن عبدالوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء، بمعناه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦٨٣٠) وقال:" رواه الطبراني، وفيه عبدالوهاب بن الضحاك، وهو متروك".

ترجمة رجال أوجه الاختلاف:

الوجه الموقوف:

-**مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ** بنِ عُثْمَانَ بنِ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ أَبُو بَكْرٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ بُنْدَارُ، والخلاصة في حاله والله أعلم أنه "**ثقة**" سبقت ترجمته في الحديث ٣١

-عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ بنِ حَسَّانِ بنِ عبدالرَّحْمَنِ أَبُو سَعِيْدٍ العَنْبَرِيُّ -وَقِيْلَ: الأَزْدِيُّ - مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ، اللُّؤْلُؤِيُّ "**إمام مجمع على توثيقه**" سبقت ترجمته في الحديث ٣١

-**سُفْيَانُ** بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ **الثَّوْرِيُّ** أبو عبدالله الكوفي، الإمام الجهبذ، **مجمع على توثيقه**. سبقت ترجمته في الحديث ١٥

-منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة .

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم النخعي والحسن البَصْرِيّ وهلال بْن يَسَاف وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسرائيل بْن يونس وأيوب السختياني وهو من أقرانه وسفيان الثوري – وهو أثبت الناس فيه وروى عنه غيرهم.

"متفق على توثيقه"

قال ابن حجر:" ثقة ثبت وكان لا يدلس"

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٣٢هـ[١]

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٢/٩) الثقات لابن حبان (٤٧٣/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٤٦/٢٨) تاريخ الإسلام (٧٤٢/٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧)

-**هلال بن يَسَاف** ويُقال: ابن إساف الأشجعي مولاهم أَبُو الحسن الكوفي أدرك علي بن أَبي طالب.

رَوَى عَن: البراء بْن عازب وسمرة بن جندب الفزاري وأَبي الدَّرْدَاء وغيرهم.

ورَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِد وسُلَيْمان الأعمش ومنصور بن المعتمر وغيرهم.

ثقة، وثقه يحيى بن معين والعجلي وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"

استشهد به الْبُخَارِيّ في "الصحيح" وروى له في "الأدب" وروى له الباقون. قال ابن حجر: "ثقة"(١)

– **أبو الدرداء:** عويمر بن مالك ﷺ صحابي جليل مشهور.

الوجه المرفوع:

عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي العرضي أبو الحارث الحمصي سكن سلمية بنواحي حمص.

رَوَى عَن: إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد وسفيان بْن عُيَيْنَة وغيرهم.

ورَوَى عَنه: ابن مَاجَهْ وإبراهيم بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ وأحمد بن داود القومسي وغيرهم.

"**متروك**" قال البخاري: "عنده عجائب"، وَقَال أبو داود: "كان يضع الحديث، قد رأيته".

وَقَال النَّسَائي: "ليس بثقة متروك"، وَقَال العقيلي والدَّارَقُطْنِيّ والبيهقي: "متروك"، وَقَال صالح بن محمد الحافظ: "منكر الحديث، عامة حديثه كذب".

وَقَال ابْن أَبي حاتم: "سمع منه أبي بسلمية وترك حديثه والرواية عنه وَقَال: كان يكذب "

قال ابن حجر:" متروك كذبه أبو حاتم"

توفي سنة ٢٤٥هـ(٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٢/٩) الثقات لابن حبان (٥٠٣/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٣/٣٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٦)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٤/٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٥١٤/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٤/١٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٨)

النظر في أوجه الاختلاف:

من خلال النظر في رجال الوجهين ظهر لنا أن **الوجه الموقوف أصح من المرفوع، فرجال إسناده ثقات**، وأما المرفوع ففيه عبدالوهاب، قال الهيثمي:"رواه الطبراني، وفيه عبدالوهاب بن الضحاك، وهو متروك".(١) ومع قوة إسناد الوجه الموقوف إلا أن النسائي قال بعد روايته لهذا الحديث:"وَقَدْ خَالَفَهُمْ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: " مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ أَعْظَمَ أَجْرًا أَوْ أَفْضَلَ مِمَّنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفَسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ "

وكأن في نفسه شيء من إسناد الحديث.

فإن كان في إسناده شيء لم أقف على علته، فمتنه صحيح متفق عليه مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ،أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ، يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ** "

أخرجه البخاري في كِتَابُ بَدْءِ الخَلْقِ/بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ (٤/١٢٦/٣٢٩٣) عن عبدالله بن يوسف، وفي كِتَابُ الدَّعَوَاتِ/بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ (٨/٨٥/٦٤٠٣) عن عبدالله بن مسلمة، ومسلم في كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ/بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ (٤/٢٠٧١/٢٦٩١) عن يحيى بن يحيى.

ثلاثتهم(عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة، ويحيى) عن مالك عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

(١) مجمع الزوائد (١٠/٨٦) .

المسألة الثانية: قول: رَضِينَا باللّهِ رَبا، وبالإسلامِ دينا، وبمُحَمّدٍ ﷺ رسولاً .

الحديث الثاني والأربعون بعد المائة

١٤٢–قال أبو داود سليمان بن الأشعث رَحِمَهُ اللَّهُ:"حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ، عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالُوا: هَذَا خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ**»

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

هذا الحديث رواه أبو سلام واختلف فيه على وجهين:

الوجه الأول: رواه أبو عقيل(هاشم بن بلال) عن سابق بن ناجية عن أبي سلام(ممطور) عن رجل خدم النبي صل الله عليه وسلم(صحابي) مرفوعاً:

ورواه عن أبي عقيل كل من:

١– شعبة:

فأخرجه أبو داود في كِتَاب الْأَدَبِ/أَبْوَابُ النَّوْمِ/بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ(٥٠٧٢/٣١٨/٤) عن حفص بن عمر، والنسائي في الكبرى كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ/ثَوَابُ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا(٩٧٤٧/٦/٩) من طريق خالد بن الحارث ،وأحمد (١٨٩٦٧)عن أسود بن عامر، وأيضاً (١٨٩٦٩) عن هاشم بن القاسم، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٨١٢) من طريق سعيد بن عامر، والطبراني في الدعاء (٣٠٢) من طريق سلمان بن حرب.

ستتهم(حفص بن عمر، وخالد بن الحارث، وأسود بن عامر، وهاشم بن القاسم، وسعيد بن عامر، وسلمان بن حرب)عن شعبة.

٢- **مسعر**:

فأخرجه أحمد (١٨٩٦٨) عن وكيع عن مسعر.

٣- هشيم:

فأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣٢٤) عن علي بن خشرم عن هشيم، ومن طريق النسائي أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة(٦٨)

ثلاثتهم(شعبة، ومسعر، وهشيم) عن أبي عقيل، به بنحوه، ولم يذكر أبي داود :"ثلاثاً"، وطريق مسعر لم يذكر القصة.

الوجه الثاني:رواه أبو عقيل(هاشم بن بلال) عن سابق بن ناجية عن أبي سلام(ممطور)أرسله.

ورواه عنه كل من:

١- مسعر:

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المسند(٥٨٠١) ومن طريقه أخرج كل من: ابن ماجه في كِتَابُ الدُّعَاءِ/بَابُ مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى (٢/١٢٧٣/٣٨٧٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٤٧١)، والطبراني في الكبير(٩٢١)، والدعاء(٣٠١) عن عبيد بن غنام، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٦٧) عن فضلك بن العباس .

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة(٦٨٣٤) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد.

كلاهما(أبو بكر، وأحمد بن محمد) عن محمد بن بشر.

وذكره ابن مردويه في أماليه(٤٣) من طريق نصر بن مزاحم.

كلاهما(محمد بن بشر، ونصر بن مزاحم) عن مسعر.

٢- سفيان:

فأخرجه الروياني في مسنده(٧٣٠) من طريق سفيان.

كلاهما(مسعر، وسفيان) عن أبي عقيل به، بنحوه.

دراسة تراجم رجال الإسناد:

-**شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ** بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ أَبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ مَوْلَاهُم الوَاسِطِيُّ.

أَمِيْرُ المؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ **مجمع على توثيقه**، سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

-**مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ** بنِ ظُهَيْرِ بنِ عُبَيْدَةَ أَبُو سَلَمَةَ الهِلاَلِيُّ الكُوْفِيُّ، **متفق على توثيقه"** سبقت ترجمته في الحديث ١٥

-**هُشَيْمُ بنُ بَشِيْرِ** بن القاسم بن دينار السلمي أَبُو مُعَاوِيَةَ بن أَبِي خازم السَّلَمِيُّ الواسطي، الخلاصة في حاله والله أعلم: **"ثقة يدلس ويرسل إرسالاً خفياً"**، سبقت ترجمته في الحديث ٦٧

-**هاشم بن بلال** ويُقال: ابن سلام **أَبُو عقيل** الدمشقي قاضي واسط والد سهل بن هاشم البيروتي يُقَال: إنه من ولد أبي سلام الحبشي.

رَوَى عَن: سابق بن ناجية.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ومسعر بن كدام وهشيم بن بشير.

"ثقة"قال يحيى بْن مَعِين، ويعقوب بن سفيان، وابن سعد: "ثقة".

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

قال ابن حجر:" ثقة"

روى له أَبُو دَاوُد والنَّسَائي فِي "اليوم والليلة" وابن ماجه.(١)

-**سَابِق بن نَاجِيَة** .

روى عن: أَبِي سَلام خادم النَّبِيّ ﷺ وقيل: عَن أَبِي سَلام عَنْ خادم النَّبِيّ ﷺ

روى عنه أَبُو عُقَيْل هَاشِم بْن بِلال قاضي واسط .

مقبول" ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

وقال الذهبي: "وثق"

قال ابن حجر: "مقبول"

روى له أَبُو دَاوُدَ والنَّسَائي فِي "اليوم والليلة" وابن مَاجَهْ حديثاً واحداً(٢).

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٧/٣٠) تاريخ الإسلام (٧٤٧/٣) تهذيب التهذيب (١٧/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٠)

(٢) لجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٧/٤) الثقات لابن حبان (٤٣٣/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال

-**مَمْطُوْرٌ أَبُو سَلاَّمٍ الحَبَشِيُّ** ويُقال: النوبي، ويُقال: الباهلي ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الأَسْوَدُ الأَعْرَجُ، **ثقة يرسل**، سبقت ترجمته في الحديث ٤٨.

النظر في أوجه الاختلاف:

المحفوظ والله أعلم الوجه الأول، وهو رواية أبو سلام "ممطور" عن رجل خدم النبي ﷺ، لأن ممطور تابعي ولم يلق النبي ﷺ، وممطور معروف بالإرسال.

قال المزي:"روى عن: أَبِي سَلام خادم النَّبِيّ ﷺ وقيل: عَن أَبِي سَلام عَنْ خادم النَّبِيّ ﷺ وهُوَ الصحيح"(١)، وقال الذهبي:"الصحيح أبو سلام عن صحابي"(٢)

وقال ابن حجر: "وحديث شعبة في هذا هو المحفوظ، وأبو سلام المذكور هو ممطور الحبشي، وهو تابعي"(٣) وقال:"وروى أبو داود حديثه والنسائي من رواية سابق عن أبي سلام عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصواب"(٤)

وأما إسناد الحديث فضعيف، فيه سابق بن ناجية وهو مقبول ولم يتابع، وللحديث شاهد ضعيف، من حديث ثوبان رضي الله عنه سيأتي تخريجه وبيان حكمه في الحديث التالي.

(١٢٥/١٠) الكاشف (٤٢١/١) ميزان الاعتدال (١٠٩/٢) تهذيب التهذيب (٤٣١/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٦)

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٥/١٠)

(٢) الكاشف (٤٣٣/٢)

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٨/٧)

(٤) تهذيب التهذيب (١٢٥/١٢)

الحديث الثالث والأربعون بعد المائة

١٤٣- قال أبو عيسى الترمذي: "حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ سَعِيدِ بْنِ المَرْزُبَانِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ**»: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ»

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى (٥/٤٦٥/٣٣٨٩) من طريق عقبة بن خالد، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٧٤) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، والطبراني في الدعاء(٣٠٤) من طريق علي بن هاشم بن البريد، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص: ٢٩٦) من طريق عبدالرَّحْمَنِ الزَّجَّاجُ.

أربعتهم(عقبة بن خالد، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وعلي بن هاشم بن البريد، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ الزَّجَّاجُ) عن أبي سعد به، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**عَبد اللَّهِ بن سَعِيد** بن حصين الكندي **أَبُو سَعِيد الأشج** الكوفي.

رَوَى عَن: إسماعيل بن علية وأبي أسامة حَمَّاد بْن أسامة وعقبة بن خالد السكوني وغيرهم.

رَوَى عَنه: الجماعة وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي حاتم الرازي وأَبُو حاتم محمد بن إدريس الرازي وغيرهم.

ثقة، قال يحيى بْن مَعِين:" ليس به بأس ولكنه يروي عن قوم ضعفاء".

وَقَال أَبُو حَاتِم: "ثقة صدوق وَقَال فِي رواية أخرى: "الأشج إمام أهل زمانه".

وَقَال النَّسَائي: "صدوق"، وَقَال في موضع آخر: "ليس به بأس".

قال ابن حجر: "ثقة".

توفي سنة ٢٥٧هـ[١]

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٧٣) الثقات لابن حبان (٨/٣٦٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/٢٧)

-**عقبة بن خالد** بن عقبة بن خالد السكوني أبو مسعود الكوفي المجدر.
قال أبو بكر الجارودي: السكون من كندة.
رَوَى عَن: سُلَيْمان الأعمش وشعبة بن الحجاج وأبي سعد البقال وغيرهم .
رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو سَعِيد عبدالله بن سَعِيد الأشج وغيرهم.
صدوق والله أعلم، قَال عبداللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل: "سَأَلتُ أبي عن عقبة بن خالد، قلت: هو ثقة؟ قال: أرجو إن شاء الله"، وَقَال أبو حَاتِم: "من الثقات صالح الحديث لا بأس بِهِ"، وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس"، وَقَال أبو بكر الجارودي: "شيخ كوفي صاحب حديث"، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وقال عثمان بن أبي شيبة :"هو عندي ثقة".
وَقَال أبو سَعِيد الأشج: "حَدَّثَنَا عقبة بن خالد، وما تعلمت ألفاظ الحديث إلا منه".
قال ابن حجر: "صدوق صاحب حديث"
روى له الجماعة
توفي سنة ١٨٨هـ[١].

-**سَعِيد بن المرزبان** العبسي **أَبُو سعد البقَالَ** الكوفي الأَعور مولى حذيفة بْن اليمان.
روى عَن: سَعِيد بن جبير وعكرمة مولى ابْن عباس وأبي سلمة بْن عبدالرحمن وغيرهم.
رَوَى عَنه: أَبُو أسامة حماد بْن أسامة وسفيان الثوري وعقبة بْن خالد السكوني وغيرهم.
" **ضعيف مدلس**" عَنْ عُمَر بْن حفص بْن غياث: "ترك أبي حديث أبي سعد البقَالَ"، وَقَال يحيى بْن مَعِين: "ليس بشيءٍ "وَقَال عَمْرو بْن عَلِيٍّ: "ضعيف الحديث، متروك الحديث"، وَقَال أَبُو زُرْعَة : "لين الحديث مدلس. قيل: هو صدوق؟ قال: نعم، كان لا يكذب"، وَقَال أَبُو حاتم: "لا يحتج بحديثه"، وقَال البُخارِيُّ: "منكر الحديث"، وقال ابن حبان:"كثير الْوَهم فَاحش الْخَطَأ"، وَقَال النَّسَائي: "ضعيف"، وَقَال في موضع آخر: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه".

الكاشف (٥٥٨/١) تقريب التهذيب (ص: ٣٠٥)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٠/٦) الثقات لابن حبان (٢٤٧/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩٥/٢٠) الكاشف (٢٨/٢) تاريخ الإسلام (٩٢٦/٤) تهذيب التهذيب (٢٣٩/٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٤)

وَقَال أبو أحمد بْن عدي: "حدث عنه شعبة والثوري وابن عُيَيْنَة وغيرهم من ثقات الناس، وله من الحديث شيء صالح، وهو فِي جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولا يترك"
قال ابن حجر:" ضعيف مدلس"
روى له الْبُخَارِي فِي "الأدب" والتِّرْمِذِيّ وابن ماجه(١).
-**أَبُو سلمة بن عبدالرحمن** بن عوف القرشي الزُّهْرِيّ المدني قيل: اسمه عبدالله وقيل: إِسْمَاعِيل، والخلاصة في حاله أنه: **"ثقة مكثر" سبق ترجمته في الحديث ١١**
-**ثَوْبَانُ بْنُ بُجْدُدٍ** أَبُو عبداللهِ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقِيلَ ابْنُ جَحْدَرٍ، أبو عبدالله رضي الله عنه، صحابي جليل سبقت ترجمته في الحديث ٤٦.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه سَعِيد بن المرزبان العبسي **أَبُو سعد البقَالَ وهو ضعيف مدلس ولم يصرح بالتحديث ومدار الحديث عليه.**

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٢/٤) المجروحين لابن حبان (٣١٧/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٢/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٢/١١) تقريب التهذيب (ص: ٢٤١)

الحديث الرابع والأربعون بعد المائة

١٤٤- قال ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ سَابِقٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ عبديَقُولُ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في كِتَابُ الدُّعَاءِ/بَابُ مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى (٣٨٧٠/١٢٧٣/٢)عن بكر بن أبي شيبة في المسند(٥٨٠١) ومن طريقه أخرج أيضاً كل من: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٤٧١)، والطبراني في الكبير(٩٢١)، والدعاء(٣٠١) عن عبيد بن غنام، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٦٧) عن فضلك بن العباس .

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة(٦٨٣٤) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد.

كلاهما(أبو بكر، وأحمد بن محمد) عن محمد بن بشر.

وذكره ابن مردويه في أماليه(٤٣) من طريق نصر بن مزاحم.

كلاهما(محمد بن بشر، ونصر بن مزاحم) عن مسعر.

الحديث فيه اختلاف في وصله وإرساله، واختلاف في اسم الخادم وقد سبق ذكر الاختلاف والتفصيل فيه في الحديث ١٤٢

المسألة الثالثة: قول سبحان الله العظيم وبحمدهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ

الحديث الخامس والأربعون بعد المائة

٤٤-١٤٥-قال الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ:"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عبدالْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا عبدالْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٦٩٢/٢٠٧١/٤)عن محمد بن عبدالملك الأموي حدثنا عبدالعزيز بن المختار عن سهيل عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، به.

الشرح:

هذا الحديث مما جاء في ثواب الذكر في يوم القيامة، فقد نص الرسول صلى الله عليه سلم على هذا الذكر تحديداً وأن من قاله في يوم مئة مرة، كان له الأجر المذكور والزيادة عليه، وليس هو من التحديد الذي نهي عن الاعتداء فيه، والمجاوزة عن أعداده.

والتسبيح تنزيه لله تعالى عن كل عيب ونقص فهو الكامل من كل وجه جل وعلا مقروناً هذا التسبيح بالحمد الدال على كمال إفضاله وإحسانه إلى خلقه جل وعلا وتمام حكمته وعلمه وغير ذلك من كمالاته.

والاستثناء في قوله: (إلا أحد) تقديره:" لم يأت أحد بأفضل مما جاء، ولكن رجل قال مثل ما قاله، فإنه يأتي بمساوٍ له.[1]

---

(١) شرح المصابيح لابن الملك (١١٨/٣) عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد (١٠/٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٥٩٣/٤) نيل الأوطار (٣٥٦/٢) .الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٦٣/٤)

المطلب السادس: كثرة الصلاة على النبي ﷺ

الحديث السادس والأربعون بعد المائة

١٤٦- قال أبو عيسى الترمذي:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عبداللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّ عبداللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ عبداللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً**»،: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه :

الحديث رواه موسى بن يعقوب الزمعي عن عبدالله بن كيسان عن عبدالله بن شداد، واختلف فيه على عبدالله بن شداد على وجهين:

الوجه الأول:رواه خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب عن عبدالله بن كيسان عن عبدالله بن شداد عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

ورواه عن خالد بن مخلد كل من:

-**أبو بكر بن أبي شيبة** في المسند(٣٠٦) وفي المصنف(٣١٧٨٧):

ومن طريقه أخرج أبو يعلى(٥٠٨٠)، وابن حبان (٩١١)، والبيهقي في شعب الإيمان(١٤٦٣)

–عثمان ابن أبي شيبة:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٩٨٠٠) من طريق الحسين بن إسحاق عن عثمان.

–أبو كريب وأحمد بن عثمان، ومحمد بن الليث :

أخرجه البزار (١٤٤٦)

–محمد بن معاذ المروزي:

فأخرجه الشاشي(٤١٣)

–شعيب بن الليث، وعباس بن محمد:

أخرجه الطبراني في الدعوات الكبير(١٧٠) وعن عباس بن محمد أخرج الشاشي(٤١٤)

جميعهم(أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان ابن أبي شيبة، وأبو كريب، وأحمد بن عثمان، ومحمد بن الليث، ومحمد بن معاذ المروزي، وشعيب بن الليث، وعباس بن محمد) عن خالد بن مخلد، به، بنحوه.

الوجه الثاني: رواه موسى بن يعقوب عن عبدالله بن كيسان عن عبدالله بن شداد عن ابن مسعود (ولم يذكر أبيه).

فأخرجه الترمذي في أَبْوَابُ الوِتْرِ/بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (٢/٣٥٤/٤٨٤) عم حمد بن بشار، والبزار (١٤٤٦) عن محمد بن المثنى.

كلاهما(محمد بن بشار ومحمد بن المثنى) عن محمد بن خالد بن عثمة عن موسى بن يعقوب به، بمثله.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(١٤٦٢) من طريق موسى بن يعقوب عن ابن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن عتبة عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، به.

دراسة الإسناد:

-**مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ** بنِ عُثْمَانَ بنِ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ أَبُو بَكْرٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ بُنْدَارُ، والخلاصة في حاله والله أعلم أنه "**ثقة**" سبقت ترجمته في الحديث ٣١

-**مُحَمَّد بْن خالد بْن عثمة** الحنفي البَصْرِيّ مولى مُحَمَّد بن سُلَيْمان وعثمة أمه.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي حبيبة ومالك بن أنس ومُحَمَّد بن هلال المدني، وموسى بن يعقوب الزمعي وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن ثابت الجحدري ومحمد بْن بشار بْندار ومحمد بن عبدالرحمن العنبري، وأبو موسى مُحَمَّد بْن المثنى وغيرهم.

"**الخلاصة في حاله أنه صدوق يخطئ**"، قال أَحْمَد بْن حنبل: "ما أرى بحديثه بأساً"، وَقَال أَبُو زُرْعَة: "لا بأس به"، وَقَال أَبُو حاتم: "صالح الحديث"، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وَقَال: "يغرب".

وقال الذهبي :"صدوق"، وقال ابن حجر:" صدوق يخطىء"

روى له الأربعة.

توفي سنة ٢١١هـ(١)

-**مُوسَى بن يَعْقُوبَ** بن عبداللَّه بْن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشي الأسدي الزمعي أَبُو مُحَمَّد المدني.

رَوَى عَن: أبي حازم سلمة بن دينار وعَبد الله بن كَيْسَانَ وأخيه مُحَمَّد بن يعقوب الزمعي وغيرهم.

رَوَى عَنه: خالد بن مخلد القطواني ومحمد بن خالد بن عثمة ويعقوب بْن جَعْفَر بْن أَبِي كثير وغيرهم.

الخلاصة في حاله: "**صدوق سيء الحفظ**"، قال يحيى بْن مَعِين وابن القطان: "ثقة" وَقال أبو داود: "صالح قد روى عنه ابن مهدي، ولَهُ مشايخ مجهولون"، وقال ابن عدي "لا بأس به عندي"، وقال الذهبي: "فيه لين" وَقَال علي بن المديني: "ضعيف الحديث، منكر الحديث"، وقال الأثرم :"سألت أحمد عنه فكأنه لم يعجبه"، وَقَالَ النَّسَائِيّ :"لَيْسَ بِالْقَوِيّ" وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر:" صدوق سيء الحفظ"

روى له الْبُخَارِيّ في "الأدب"، والباقون سوى مسلم.

-**عَبد الله بن كيسان** القريشي الزُّهْرِيّ مولى طلحة بن عبداللَّهِ بْنِ عوف.

رَوَى عَن: سَعِيد المقبري وعبد اللَّه بْن شداد بن الهاد وعتبة بْن عبداللَّهِ.

روى عنه موسى بْن يعقوب الزمعي.

"**مقبول**"، ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وقال ابن القطان :"لا يعرف حاله"

قال ابن حجر:" مقبول "

روى له التِّرْمِذِيّ حديثا واحداً.(٢)

-**عَبد الله بْن شداد** بْن الهاد واسمه أسامة بْن عَمْرو بْن عبداللَّهِ بْنِ جابر، وقِيلَ: خالد بن بشر

(١) الثقات لابن حبان (٩/٥٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٣/٢٥) الكاشف (١٦٧/٢) تاريخ الإسلام (٤٣٥/٥) تهذيب التهذيب (١٤٣/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٦)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٣/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٢/١٥) تهذيب التهذيب (٣٧٢/٥) الكاشف (٥٩٠/١) تقريب التهذيب (ص: ٣١٩)

بن عتوارة بْن عامر بْن مالك بْن ليث بْن بكر بْن عبدمناة بْن علي بْن كنانة بْن خزيمة بْن مدركة بْن إلياس بْن مضر بْن نزار الليثي أَبُو الوليد المدني.

وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء بنت عميس، وكانتا أختي ميمونة بنت الحارث زوج النَّبِيِّ ﷺ.

رَوَى عَن: أبيه شداد بن الهاد وطلحة بْن عُبَيد والعباس بن عبدالمطلب وغيرهم.

رَوَى عَنه: طاوس بن كَيْسَانَ وعامر الشعبي ومنصور بن المعتمر وغيرهم.

ثقة، قَال العجلي وأَبُو بكر الخطيب: "هو من كبار التابعين وثقاتهم".

وَقَال أَبُو زُرْعَة والنَّسَائي وابن سعد والذهبي: "ثقة".

روى له الْجَمَاعَة

توفي سنة ٨٣هـ(١)

-**عبد الله بن مسعود**: صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، مداره على موسى بن يعقوب -وهو سيئ الحفظ-، وعبد الله بن كيسان -مقبول ولم يتابع-.

وله شاهد ضعيف، من رواية أبي أمامة.

قال محمد بن عبدالرحيم المقدسي:" حدثنا الْحَسَنُ (بن سعيد الموصلي)، ثنا إِبْرَاهِيمُ (بن الحجاج السامي)، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَكْحُولٍ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً**»

ذكره المقدسي في سماعاته(١٩)والبيهقي في السنن الكبرى(٥٩٩٥) وشعب الإيمان (٢٧٧٠) من طريق أحمد بن عبيد.

كلاهما(المقدسي، وأحمد بن عبيد) عن حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ بَرَدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَكْحُولٍ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مرفوعاً، بمثله.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٨٠) الثقات لابن حبان (٥/٢٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/٨١) الكاشف (١/٥٦١) تهذيب التهذيب (٥/٢٥٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٠٧)

ومداره على مكحول، ومكحول لم يسمع من أبي أمامة، فحديثه مرسل، قال ابن أبي حاتم:" سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يَصِحُّ لِمَكْحُولٍ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي أُمَامَةَ"، وقال أيضاً:" سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مَكْحُولُ لَمْ يَرَ أَبَا أُمَامَةَ"(١)

وقال المنذري بعد ذكره للحديث:" رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً قيل: لم يسمع من أبي أمامة"

ومع ذلك قال ابن حجر :"ولا بأس بسنده" فإما أنه وقف على ما يثبت سماع مكحول، أو أنه لم يقف على القول بعدم سماعه، والله أعلم.

وقد يكون قال ذلك بالنظر إلى الحديثين حيث يقوي أحدهما الآخر، فيرقيان إلى الحسن لغيره.

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢١٢)

المطلب السابع: سؤال الله العافية في الدنيا والآخرة

الحديث السابع والأربعون بعد المائة

١٤٧- قال أبو عيسى الترمذي:"حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»، ثُمَّ أَتَاهُ فِي اليَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ: «**فَإِذَا أُعْطِيتَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ**».: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣٥١٢/٥٣٣/٥) من طريق الفضل بن موسى، وابن ماجه في كِتَابُ الدُّعَاء/بَابُ الدُّعَاءِ بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ (٣٨٤٨/١٢٦٥/٢)من طريق ابن أبي فديك، وأحمد (١٢٢٩١) من طريق زياد بن عبدالله بن علاثة.

وأخرجه هناد السري في الزهد(٤٤٦) عن قبيصة، والبيهقي في الدعوات الكبير(٢٨٦) من طريق أحمد بن يوسف الفريابي .

كلاهما(قبيصة، وأحمد بن يوسف) عن سفيان.

وأخرجه الطبراني في الدعاء(١٢٩٨) عن علي بن عبدالعزيز، ومعاذ بن المثنى وأبي مسلم الكشي، ثلاثتهم عن القعنبي.

خمستهم(الفضل بن موسى، وابن أبي فديك، وزياد بن عبدالله بن علاثة، وسفيان، والقعنبي) عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك مرفوعاً، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**يوسف بن عيسى** بن دينار الزُّهْرِيّ أبو يعقوب المروزي.

رَوَى عَن: إسحاق بْن راهويه وهو من أقرانه وسفيان بْن عُيَيْنَة والفضل بْن موسى السيناني وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري ومسلم والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي وغيرهم.

قال النَّسَائي: "ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

وقال ابن حجر: "ثقة فاضل"

توفي سنة ٢٤٩هـ(١)

-**الفضل بن مُوسَى**السيناني أَبُو عبدالله المروزي مولى بني قطيعة من بني زبيد من مذحج. وسينان قرية من قرى مرو.

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خالد وسفيان الثوري وسلمة بْن وردان وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق الطالقاني وإسحاق بْن راهويه ويوسف بْن عِيسَى المروزي وغيرهم.

"**ثقة**"قال يحيى بْن مَعِين وابْن سعد ووكيع: "ثقة" زاد وكيع:" صاحب سنة".

وَقَال أَبُو حاتم: "صدوق صالح".

وَعَن أبي نعيم: "هو أثبت من ابْن المبارك"، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات.

قال ابن حجر:" ثقة ثبت وربما أغرب"

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٩١ وقيل ١٩٢ هـ(٢)

-**سَلَمَة بن وردان** الليثي الجندعي مولاهم أبو يَعْلَى المدني

رَوَى عَن: أنس بْن مالك وسالم بْن عبداللَّهِ بْن عُمَر ومالك بْن أوس بْن الحدثان وغيرهم.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري وعَبد اللَّه بْن المبارك والفضل بْن مُوسَى السيناني وغيرهم.

ضعيف، قَال أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بْن المثنى: "كان يَحْيَى وعَبْد الرَّحْمَنِ لا يحدثان عن سُفْيَان عَنْ سَلَمَة بْن وردان".

وَقَال أَحْمَد بْن حنبل: "منكر الحديث، ضعيف الحديث"، وَقَال يحيى بْن مَعِين: "ليس بشيءٍ"

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٧/٩) الثقات لابن حبان (٢٨٠/٩) تاريخ بغداد(٤٤٧/١٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٩/٣٢) تقريب التهذيب (ص: ٦١١)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٨/٧) الثقات لابن حبان (٣١٩/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٤/٢٣) الكاشف (١٢٣/٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٧)

وَقَال عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي حاتم: "سمعت أبي - وسُئل عن سَلَمَة بْن وردان - فقَالَ: ليس بقوي تدبرت حديثه فوجدت عامتها منكرة لا يوافق حديثه عَنْ أنس حديث الثقات إلا فِي حديث واحد يكتب حديثه".

وَقَال أيضاً: "سمعت أَبِي وأبا زرعة - وذكرا سَلَمَة بْن وردان - فقالا: لا نعلم أَنَّهُ حدث حديثاً عن أنس شاركه فيه غيره إلا فِي حديث واحد حديث أنس عَنْ معاذ" من مات لا يشرك بالله شيئا" فإن هذا قد شاركه فيه غيره".

وَقَال أَبُو داود، والنَّسَائي: "ضعيف"، وَقَال النَّسَائي فِي موضع آخر: "ليس بثقة".

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي: "وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكرة يخالف سائر الناس".

قال ابن حجر: "ضعيف"

روى له البخاري فِي "الأدب" والتِّرْمِذِيّ وابن ماجه. (١)

-**أنس بن مالك:** صحابي جليل مكثر معروف. رضي الله عنه.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه سلمة بن وردان ضعيف الحديث.

وله شاهد من حديث أبي بكر رضي الله عنه عند أحمد:

قال أحمد:" حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ مَرَّةً: قَالَ -: سَمِعْتُ أَوْسَطَ الْبَجَلِيَّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ النَّاسَ - وَقَالَ مَرَّةً: حِينَ اسْتُخْلِفَ - فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ عَامَ الْأَوَّلِ مَقَامِي هَذَا - وَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه - فَقَالَ: «**أَسْأَلُ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا بَعْدَ الْيَقِينِ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَلا تَقَاطَعُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ عز وجل**"

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٤/٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٥٧/٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٥٤/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٤/١١) الكاشف (٤٥٥/١) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٨)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٤) عن روح، ومن طريق روح أخرج ابن حبان(٥٧٣٤)، وأخرجه النسائي (١٠٦٥٢) من طريق أمية بن خالد، وابن ماجه(٣٨٤٩) من طريق عبيد بن سعيد، والبخاري في الأدب المفرد(٧٢٤) عن آدم، والحميدي(٧) عن عبدالرحمن بن زياد(٧)، وأبو داود الطيالسي(٥) ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير(٢٤٨)، وفي شعب الإيمان (٤٤٤٩)، والبزار(٧٥)، من طريق محمد بن جعفر، وعلي بن الجعد في مسنده(١٧٠٢).

جميعهم(روح، وأمية بن خالد، وعبيد بن سعيد، وآدم، وعبد الرحمن بن زياد، وأبي داود الطيالسي، ومحمد بن جعفر، وعلي بن الجعد) عن شعبة.

وأخرجه النسائي (١٠٦٥)من طريق عمر بن عبدالواحد.

كلاهما(شعبة، وعمر بن عبدالواحد) عن يزيد بن خمير.

وأخرجه الحميدي(٢) من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

وأخرجه الحاكم في المستدرك(١٩٣٨) من طريق بشر بن بكر.

ثلاثتهم(يزيد بن خمير، وعبد الرحمن بن يزيد، وبشر بن بكر) عن سليم بن عامر.

وأخرجه النسائي(١٠٦٤٩) والطبراني في مسند الشاميين(١٥٩٢) من طريق لقمان بن عامر.

كلاهما(سليم بن عامر، ولقمان) عن أوسط البجلي.

وأخرجه الترمذي(٣٥٥٨) عن محمد بن بشار، وأحمد(٦) كلاهما عن أبي عامر العقدي، وقرنه أحمد مع عبدالرحمن بن مهدي.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٢٩١٨٢) عن يحيى بن كثير، والبزار(٣٤) من طريق عبدالملك بن عمرو.

أربعتهم(أبو عامر، وابن مهدي، ويحيى بن كثير، وعبد الملك) عن زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه .

وأخرجه أحمد(٤٩) من طريق حميد بن عبدالرحمن عن عمر بن الخطاب .

وأخرجه أحمد (١٠)، والبزار(٢٤)وابن حبان(٩٥) من طريق عبدالملك بن الحارث، وأخرجه البزار(٢٣) وأبو يعلى(٧٤) من طريق أبي صالح.

كلاهما(عبد الملك، وأبو صالح) عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد(٤٦) من طريق عمرو بن مرة عن أبي عبيدة، وأخرجه البزار(٣٢) من طريق سهل

بن سعد.

وأخرجه أبو يعلى(٤٩) من طريق عروة عن عائشة أو أسماء.

سبعتهم(أوسط البجلي، ورفاعة بن رافع، وعمر بن الخطاب، وأبو هريرة، وسهل بن سعد، وعائشة أو أسماء) عن أبي بكر مرفوعاً، بنحوه من طريق أوسط البجلي، وروي في باقي الطرق مختصراً. "وفي كل الطرق اسألوا الله العافية"

دراسة إسناده:

-**روح بن عبادة** بن العلاء بن حسان بن عَمْرو بن مرثد القيسي من بْني قيس بْن ثعلبة من أنفسهم أبو محمد البَصْرِيّ.

روى عن: سفيان الثوري وسفيان بْن عُيَيْنَة وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن دينار وإبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حنبل وغيرهم.

الخلاصة في حاله: أنه **ثقة،** قال يحيى بْن مَعِين: "صدوق ثقة، وقال مرة: ليس به بأس صدوق، حديثه يدل على صدقة يحدث، وعن ابن عون. قال: قلت ليحيى: زعموا أن يحيى القطان كان يتكلم فيه. فقال: باطل، ما تكلم يحيى القطان فيه بشيءٍ، هو صدوق".

قال ابن سعد، والبزار :" ثقة"، وقال أبو حاتم:" صالح محله الصدق"

وَقَال أبو مسعود أحمد بْن الفرات الرازي: "طعن على روح بْن عبادة اثنا عشر أو ثلاثة عشر فلم ينفذ قولهم فيه".

وقال أبو داود عن أحمد :"لم يكن به بأس ولم يكن متهماً بشيء"

قال الذهبي :"صنف الكتب وكان من العلماء"، وقال ابن حجر:" ثقة فاضل له تصانيف"

مات سنة ٢٠٥ وقيل ٢٠٧هـ .

روى له الجماعة.(١)

-**شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ** بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ أَبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ مَوْلاَهُم الوَاسِطِيُّ **أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ مجمع على توثيقه،** سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

-**يزيد بن خمير** بن يزيد الرحبي الهمداني أَبُو عُمَر الشامي الحمصي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٨/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٨/٩) الكاشف (٣٩٨/١) تهذيب التهذيب (٢٩٥/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢١١)

رَوَى عَن: سليم بْن عامر الخبائري وأبي أمامة صدي بْن عجلان الباهلي وطاووس بْن كيسان وغيرهم.

رَوَى عَنه: جميع بْن ثوب الرحبي وشعبة بْن الحجاج وصفوان بْن عَمْرو وغيرهم.

الخلاصة في حاله أنه **ثقة** والله أعلم، قال شعبة وابن معين والنسائي والذهبي: "ثقة" وذكره ابن حبان في الثقات.

وَقَال أَحْمَد بْن حنبل: "صالح الحْدِيث، وَقَال أيضاً: كَانَ كيساً وحديثه حسن، وَقَال مرة أحمد بْن حنبل: ما أحسن حديثه وأصحه، ورفع أمره"، وَقَال أَبُو حاتم: "صَالِح الحَدِيث صدوق".

قال يحيى بن سعيد:" هشام بن عروة عن أبيه عن أبي بكر مرسلاً أحب إلي من يزيد بن خمير عن سليم بن عامر عن أوسط عن أبي بكر"

يعني أن ذاك المنقطع أحب إليه من هذا المتصل.

وحيث أنه لم يذكر سبب الجرح الذي أنزله عن رتبة الثقة مع توثيق كبار العلماء النقاد له فقد أخترت ما اختاروا من جهة التوثيق والله أحكم وأعلم.

قال ابن حجر :"صدوق"

روى له الْبُخَارِيّ فِي "الأدب"، والباقون.(١)

-**سليم بن عامر**الكلاعي الخبائري أبو يحيى الحمصي والخبائر هو ابن سواد بْن عَمْرو بْن الكلاع بْن شر حبيل بْن حمير، **ثقة،** سبق ترجمته في الحديث ٩٨

-**أوسط بن إِسْمَاعِيل** بن أوسط ويُقال: أوسط بْن عامر ويُقال: ابن عَمْرو **البجلي** وأبو إِسْمَاعِيل ويُقال: أَبُو مُحَمَّد ويُقال: أَبُو عَمْرو الشامي الحمصي.

أدرك النَّبِيّ ﷺ ولم يره وسكن دمشق.

روى عن: أبي بكر الصديق عبداللهِ بْن أَبِي قحافة وعُمَر بْن الخطاب.

رَوَى عَنه: حبيب بْن عُبَيد الرحبي وسليم بْن عامر الخبائري ولقمان بْن عامر الوصابي.

الخلاصة في حاله والله أعلم "**ثقة**"، قال مُحَمَّد بْن سعد: "كان قليل الحديث" وقال العجلي:"

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٦/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١٦/٣٢) تاريخ الإسلام (٣٣٨/٣) الكاشف (٣٨١/٢) تهذيب التهذيب (٣٢٣/١١) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٠) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٧٦)

ثقة" وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "شيخ"
وقال ابن حجر: "ثقة مخضرم"
روى له البخاري في "الأدب" والنَّسائي في "اليوم والليلة" وابن مَاجَهْ حديثاً واحداً في سؤال العافية وغير ذلك.(١)
-أبي بكر الصديق ﷺ وأرضاه.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح والله أعلم.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ البزار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنَ الْأَسَانِيدِ الْحِسَانِ الَّتِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى أَوْسَطُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ وَأَوْسَطُ الْبَجَلِيُّ لَا نَعْلَمُ رَوَى إِلَّا عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَنْ أَوْسَطَ إِلَّا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ(٢)"
وقال أيضاً:"وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ مِنْ أَحْسَنِ إِسْنَادٍ يُرْوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ عَنْهُ"(٣)
وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(٤)

---

(١) الطبقات الكبرى ٤٤١/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٦/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٤/٣) الكاشف (٢٥٧/١) تاريخ الإسلام (١٠٦٣/٢) تقريب التهذيب (ص: ١١٦) تهذيب التهذيب (٣٨٤/١)
(٢) البزار = البحر الزخار (١٤٦/١) .
(٣) يعني طريق شعبة عن يزيد بن خمير عن سليم عن أوسط، مسند البزار = البحر الزخار (٢٠٢/١)
(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٧١١/١)

المبحث الثالث: في أعمال الجوارح

المطلب الأول: كثرة الأعمال الصالحة

الحديث الثامن والأربعون بعد المائة

٤٥-١٤٨-قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ:"حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ**» - قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ؟ أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ، أَمِ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ - قَالَ: «**فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا**» قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ"

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم-في هذا الموضع- في كتاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا/بَابٌ فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعَانَنَا اللهُ عَلَى أَهْوَالِهَا(٤/٢١٩٦/٢٨٦٤).

الغريب:

حقويه:الحَقْوانِ: الخاصرتان، والجميع: الأحقاء، والعدد: أَحْقٍ، والحقوُ: الخصرُ ومشدُّ الإزار.[١]، مادة: حقو.

يلجمه العرق: اللجام، ككتاب فارسي معرب، وهي الحديدة في فم الفرس، والجمع: ألجمة، ولُجم، ومنه حديث المحشر:" وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا "، أي: يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام.[٢]

---

(١) العين (٣/٢٥٤) غريب الحديث لابن قتيبة (٢/٤٣٤) تهذيب اللغة (٥/٨١) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٢٤٥) مقاييس اللغة (٢/٨٨) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٣٨٩) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٤١٧) .

(٢) العين (٦/١٣٨) تهذيب اللغة (١١/٧١) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (ص: ٣٤٣) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٣/١١٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٢٣٤) تاج العروس (٣٣/٣٩٩)

الحديث التاسع والأربعون بعد المائة

١٤٩- قال أبو القاسم الطبراني:"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عبدالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ، ثنا عبدالسَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عبدالله بْنِ مَسْعُودٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَالْحَضْرَمِيُّ، قَالُوا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ أَبِي عبدالرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عبدالله، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، ثنا عبدالله بْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ»، قَالَ: " وَيَنْزِلُ اللهُ ﷻ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أَيُّهَا النَّاسُ: أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ نَاسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ وَيَعْبُدُونَ فِي الدِّينِ، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلًا مِنْ رَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى "، قَالَ: «فَلْيَنْطَلِقْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا»، قَالَ: «فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثَّلُ لَهُمْ أَشْيَاءُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ، وَإِلَى الْأَوْثَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ»، قَالَ: «وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى، وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا شَيْطَانُ عُزَيْرٍ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ»، قَالَ: " فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُّ ﷻ فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ " قَالَ: " فَيَقُولُونَ إِنَّ لَنَا لَإِلَهًا مَا رَأَيْنَاهُ بَعْدُ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلَامَةً إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهَا، قَالَ: فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟، فَيَقُولُونَ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ "، قَالَ: " فَعِنْدَ ذَلِكَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ بِظَهْرِهِ طَبَقٌ، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِيِّ الْبَقَرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، وَقَدْ كَانَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ **فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ**، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورًا مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورًا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ رَجُلًا يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيَطْفِيءُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ فَمَشَى، وَإِذَا طُفِئَ قَامَ "، قَالَ: «وَالرَّبُّ ﷻ أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ فِي النَّارِ

فَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ دَحْضُ مَزِلَّةٍ»، قَالَ: " وَيَقُولُ: مُرُّوا، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي أُعْطِيَ نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ يَحْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَخِرُّ رِجْلٌ، وَتَعْلَقُ رِجْلٌ، وَيُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي اللهُ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا أَنْ نَجَّانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا "، قَالَ: " فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُ فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَلْوَانُهُمْ، فَيَرَى مَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَابِ فَيَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَتَسْأَلُ الْجَنَّةَ، وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا لَا أَسْمَعُ حَسِيسَهَا "، قَالَ: «فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ»، قَالَ: " فَيَرَى - أَوْ يُرْفَعُ لَهُ - مَنْزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ كَأَنَّمَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، فَيَقُولُ لَهُ: فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ، قَالَ: وَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلٌ آخَرُ كَأَنَّمَا هُوَ إِلَيْهِ حُلْمٌ، فَيَقُولُ: أَعْطِنِي ذَلِكَ الْمَنْزِلَ، فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ، قَالَ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَهُ وَأَيُّ مَنْزِلٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ، قَالَ: فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلَهُ ثُمَّ يَسْكُتُ فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ، وَأَقْسَمْتُ لَكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا وَعَشَرَةَ أَضْعَافِهِ؟ فَيَقُولُ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي، وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ، فَيَضْحَكُ الرَّبُّ ﷻ مِنْ قَوْلِهِ " - قَالَ: فَرَأَيْتُ عبدَاللهِ بْنَ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عبدالرَّحْمَنِ، قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مِرَارًا كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا الْمَكَانَ ضَحِكْتَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ مِرَارًا كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا الْمَكَانَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُوَ أَضْرَاسُهُ - قَالَ: " فَيَقُولُ الرَّبُّ ﷻ: وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، سَلْ، فَيَقُولُ: أَلْحِقْنِي بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ: الْحَقِ النَّاسَ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ فَيَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي - أَوْ تَرَاءَى لِي رَبِّي - فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ، قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى رَجُلًا فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ فَيُقَالُ لَهُ: مَهْ، مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ، عبدمِنْ عَبِيدِكَ تَحْتَ

يَدِي أَلْفُ قَهْرَمَانٍ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ الْقَصْرَ "، قَالَ: " وَهُوَ فِي دُرَّةٍ، مُجَوَّفَةٍ سَقَائِفُهَا، وَأَبْوَابُهَا، وَأَغْلَاقُهَا، وَمَفَاتِيحُهَا مِنْهَا تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ الْأُخْرَى فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ، وَوَصَائِفُ أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا، كَبِدُهَا مِرْآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرْآتُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً ازْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ إِعْرَاضَةً ازْدَادَ فِي عَيْنِهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا عَمَّا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهَا: وَاللهِ لَقَدِ ازْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَتَقُولُ لَهُ: وَأَنْتَ وَاللهِ لَقَدِ ازْدَدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَيُقَالُ لَهُ: أَشْرِفْ، قَالَ: فَيُشْرِفُ، فَيُقَالُ لَهُ: مُلْكُكَ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ يَنْفُذُهُ بَصَرُهُ "

تخريجه وبيان الاختلاف في رفعه ووقفه:

الوجه المرفوع:

رواه أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود:

واختلف فيه فتارة يرويه عن مسروق عن ابن مسعود، وتارة يسقط مسروق ويرويه عن ابن مسعود مباشرة.

طريق أبي عبيدة عن مسروق عن ابن مسعود:

-فأخرجه الشاشي في المسند(٤١٠) عن أبي بكر بن أبي خيثمة، والطبراني في المعجم الكبير(٩٧٦٣) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن النضر، والحضرمي،.

أربعتهم(أبوبكر بن أبي خيثمة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن النضر، والحضرمي) عن إسماعيل بن أبي كريمة عن محمد بن سلمة الحراني عن أبي عبدالرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة.

-وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٩٧٦٣/٣٥٧/٩)والدارقطني في "رؤية الله"(١٦٢) والحاكم في المستدرك(٣٤٢٤) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل عن عبدالسلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني .

كلاهما(زيد بن أبي أنيسة، وأبو خالد) عن المنهال عن أبي عبيدة.

طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود رضي الله عنه.

-فأخرجه الدارقطني في "رؤية الله"(١٦٠) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٨٤٢) من طريق كرز بن وبرة عن نعيم بن أبي هند عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، بمعناه.

الوجه الموقوف:

رواه أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود:

واختلف فيه فتارة يرويه عن مسروق عن ابن مسعود، وتارة يسقط مسروق ويرويه عن ابن مسعود مباشرة.

طريق أبي عبيدة عن مسروق عن ابن مسعود:

أخرجه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة "(٢٧٨)عن محمد بن يحيى عن أبي غسان مالك بن إسماعيل عن عبدالسلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني.

وأخرجه أيضاً محمد بن بنصر في نفس الكتاب(٢٨٠) من طريق زيد بن أبي أنيسة.

كلاهما(أبو خالد الدالاني، وزيد بن أبي أنيسة) عن المنهال عن أبي عبيدة عن مسروق عن ابن مسعود.

طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود رضي الله عنه.

فأخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد "الغيلانيات"(١١٠٤)، والدارقطني في "رؤية الله"(١٦٤) كلاهما من طريق أبي عوانة الوضاح.

وأخرجه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة "(٢٧٩) من طريق زائدة.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية(٤٥٣٩) مسنداً من طريق جرير.

ثلاثتهم(أبو عوانة، وزائدة، وجرير) عن الأعمش عن المنهال عن أبي عبيدة وقيس بن السكن عن ابن مسعود، بمعناه.

دراسة تراجم أوجه الاختلاف:

-**علي بن عبدالعزيز** بن المرزبان بن سابور البغوي أبو الحسن البغوي .

وسمع: أبا نعيم والقعنبي وعاصم بن علي وغيرهم.

وجمع، وصنف (المسند) الكبير وأخذ القراءات عن أبي عبيد وغيره.

وحدث عنه: علي بن محمد بن مهرويه القزويني وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان وأبو القاسم الطبراني وخلق كثير.

الخلاصة في حاله والله أعلم أنه :"**ثقة**" قال الدارقطني: "ثقة مأمون"وقال ابن أبي حاتم: "كتب إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقاً".

وقال الذهبي: "الإمام الحافظ الصدوق وكان حسن الحديث".

قال ابن حجر: "ثقة، لكنه كان يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج".

توفي سنة ٢٨٦ وقيل ٢٨٧هـ(١)

-**مالك بن إسماعيل** بن درهم ويُقال: ابنزياد بْن درهم **أَبُو غسان** النهدي مولاهم الكوفي ابن بنت إِسْمَاعِيل بْن حماد بْن أَبِي سُلَيْمان.

رَوَى عَن: حماد بْن زيد وسفيان بْن عُيَيْنَة وعبد السلام ابن حرب وغيرهم .

رَوَى عَنه: البخاري وأبو بكر أَحْمَد بْن أَبِي خيثمة وأَبُو بَكْر عبدالله بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وغيرهم.

ثقة، قال يحيى بْن مَعِين: "ليس بالكوفة أتقن منه"، وَقَال أيضاً: "وهو أجود كتابا" من أبي نعيم".

وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: "ثقة صحيح الكتاب"، وَقَال مُحَمَّد بْن عبداللَّهِ بْن نمير: " أَبُو غسان محدث من أئمة المحدثين"، وَقَال أَبُو حاتم والنسائي: "ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .

قال ابن حجر: "ثقة متقن صحيح الكتاب عابد"

وروى له الجماعة.

توفي سنة ٢١٩هـ(٢)

-**عَبد السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ** بن سلم النهدي الْمُلائِيُّ أبو بكر الكوفي شَرِيك أبي نعيم في بيع الملا وأصله بصري.

رَوَى عَن: أيوب السختياني وخالد الحذاء وأبي خالد الدالاني وغيرهم.

رَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل وأبو بكر عبدالله بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وأبو غسان مالك بن إسماعيل وغيرهم.

الخلاصة في حاله:" **ثقة حافظ له مناكير**"، قَال أَبُو حَاتِم :"ثقة صدوق"، وَقَال التِّرْمِذِيّ: "ثقة

---

(١) تاريخ الإسلام (٧٨٢/٦) سير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٣) تهذيب التهذيب (٣٦٢/٧) لسان الميزان (٥٥٩/٥)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٦/٨) الثقات لابن حبان (١٦٤/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٦/٢٧) تقريب التهذيب (ص: ٥١٦)

حافظ".

وَقَال وكيع: "كل حديث حسن عبدالسلام بن حرب يرويه"، وَقَال يحيى بْن مَعِين: "صدوق" وَقَال مرة :" لَيْسَ بِهِ بأس يكتب حديثه".

وَقَال عبداللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل عَنْ الْحَسَن بْن عِيسَى: "سمعتُ عبدالله بن المبارك وسألته عن عبدالسلام بن حرب الملائي فقال: قد عرفته- وكان إذا قال: قد عرفته، فقد أهلكه-".

وَقَال أَحْمَد بْنِ حنبل: "كنا ننكر من عبدالسلام شيئاً كان لا يقول حَدَّثَنَا إلا في حديث واحد أو حديثين سمعته يقول فيه: حَدَّثَنَا".

قال ابن حجر" ثقة حافظ له مناكير"

روى له الجماعة .

توفي سنة: ١٨٦ – ١٨٧ هـ(١)

-**أَبُو خالد الدالاني** الأسدي الكوفي يقال: اسمه يزيد بن عبدالرحمن بن أَبي سلامة ويُقال: يزيد بْن عبدالرحمن بْن عاصم ويُقال: يزيد بن عبدالرحمن بن هند، ويُقال: يزيد بْن عبدالرحمن بْن واسط، ويُقال: يزيد بْن عبدالرَّحْمَن بْن سابط.

وقِيلَ له: الدالاني لأنه كان ينزل في بني دالان ولم يكن منهم ودالان هو ابن سابقة بن ناسح بن واقع ابن همدان.

رَوَى عَن: زيد بْن أَبي أنيسة وقتادة بْن دعامة والمنهال بْن عَمْرو وغيرهم.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري وشعبة بْن الحجاج وعبد السلام بْن حرب وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم:" صدوق يخطىء كثيراً وكان يدلس "

قال يحيى بْن مَعِين وأحمد بن حنبل والنَّسَائي: "ليس به بأس".

وَقَال أَبُو حاتم: "صدوق ثقة".

وَقَال الحاكم أَبُو أَحْمَد: "لا يتابع فِي بعض حديثه"، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: "له أحاديث صالحة، وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يكتب حديثه". وقال ابن سعد :"منكر حديث"، وقال ابن حبان في الضعفاء :"كان كثير الخطأ فاحش الوهم خالف الثقات في الروايات حتى إذا

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧/٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٦/١٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٥)

سمعها المبتدي في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق فكيف إذا انفرد بالمعضلات" وقال ابن عبدالبر :"ليس بحجة"

قال ابن حجر: "صدوق يخطىء كثيراً وكان يدلس" وذكره في المرتبة الثالثة في مراتب المدلسين(١).

روى له الأربعة(٢).

- **المِنْهَالُ بنُ عَمْرٍو** أَبُو عَمْرٍو الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم الكُوْفِيُّ، والخلاصة في حاله أنه **"ثقة ربما وهم"** سبقت ترجمته في الحديث ٣.

-**أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ عبدالله بنِ مَسْعُوْدٍ** الهُذَلِيُّ قيل اسمه عامر، ويُقال: اسمه كنيته وهُوَ أَخُو عبدالرَّحْمَنِ بْن عبدالله بْن مسعود.

رَوَى عَن: البراء بْن عازب وأبيه عبداللَّهِ بْن مَسْعُود - ولَمْ يسمع منه- ومسروق بْن الأجدع وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن يَزِيدَ النخعي وأَبُو إِسْحَاق عَمْرو بْن عبدالله السبيعي والمنهال بْن عَمْرو وغيرهم.

ثقة، قال يحيى بن معين: ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال شُعْبَة، عَنْ عَمْرو بْن مرة: سألت أبا عُبَيدة بْن عبداللَّهِ: هل تذكر من عبداللَّهِ شيئاً؟ قال: لا.

وَقَال أَبُو دَاوُد فِي حَدِيث ذكره: "كَانَ أَبُو عُبَيدة يَوْم مَاتَ أبوه ابْن سبع سنين".

وَقَال التِّرْمِذِيّ:" لا يعرف اسمه، ولَمْ يسمع من أبيه شيئاً".

قال ابن حجر:" ثقة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه" وقال:" ثقة مشهور حديثه عن أبيه في السنن وعن غير أبيه في الصحيح واختلف في سماعه من أبيه والاكثر على أنه لم يسمع منه

---

(١) ممن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم.

(٢) المجروحين لابن حبان (١٠٥/٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٦/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٣/٣٣) تاريخ الإسلام (١٠١٩/٣) تهذيب التهذيب (٨٢/١٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٣٦) طبقات المدلسين (ص: ٤٨)

وثبت له لقاؤه وسماع كلامه فروايته عنه داخلة في التدليس"

روى له الجَمَاعَة.

توفي سنة ٨٢هـ(١)

-**مسروق بن الأجدع** الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي وهو مسروق بْن الأجدع بْن مالك بْن أمية بْن عبدالله بْن مر بْن سلمان ويُقال: سلامان بْن معمر بْن الحارث بْن سعد بْن عبدالله بْن وادعة بْن عَمْرو بْن عامر بْن ناشج بن رافع ابن مالك بْن جشم بْن حاشد بْن جشم بْن خيوان بْن نوف بْن همدان.

يقال: إنه سُرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقاً، وأسلم أبوه الأجدع.

روى عن: أبي بْن كعب وعبد الله بْن عُمَر بْن الْخَطَّاب وعَبْد الله بن مسعود وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم النخعي وعامر الشعبي وعبد الرحمن بن عبدالله بْن مسعود وغيرهم.

ثقة، قَال يحيى بْن مَعِين: "ثقة لا يسأل عَنْ مثله".

وَقَال عَلي بْن المديني: "ما أقدِّم على مسروق أحداً من أصحاب عبدالله"

وَقَال العجلي :"ثقة"، وكَانَ أحد أَصْحَاب عبداللَّهِ الَّذِينَ يقرئون ويفتون، وكان يُصلي حتى ترم قدماه، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد : "كان ثقة، وله أحاديث صالحة".

قال ابن حجر:" ثقة فقيه عابد مخضرم"

روى له الجماعة.

توفي سنة ٦٣(٢)

-**محمد بن أحمد بن النضر** بن عبدالله بن مصعب أبو بكر المعنى ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي، وينسب لجده أحيانا فيقال: محمد بن النضر، **ثقة** والله أعلم، تقدمت ترجمته في الحديث ٦١

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٣/٩) الثقات لابن حبان (٥٦١/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦١/١٤) سير أعلام النبلاء (٣٦٣/٤) تقريب التهذيب (ص: ٦٥٦) طبقات المدلسين (ص: ٤٨)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٦/٨) الثقات لابن حبان (٤٥٦/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٥١/٢٧) الكاشف (٢٥٦/٢) تاريخ الإسلام (٧١٢/٢) تهذيب التهذيب (١١١/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨)

-**إِسْمَاعِيل بْن عبدالرَّحْمَن بْن أَبِي كَرِيمَة** السدى الْأَعْوَر أبو محمد مولى زَيْنَب بنت قيس بْن مخرمَة من بنى عبدمنَاف، الخلاصة في حاله والله أعلم:" **صدوق يهم ورمي بالتشيع**".

سبقت ترجمته في الحديث ٩١

-**مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الباهلي** مولاهم أَبُو عبداللهِ الحَرَّانِيُّ، الخلاصة في حاله:" أنه **ثقة**" سبقت ترجمته في الحديث ١٨

-**خالد بن يزيد** الجمحي **أَبُو عبدالرحيم** المِصْرِي مولى ابن الصيغ ويُقال: مولى ابْن أَبِي الصبيغ مولى عُمَير بْن وهب الجمحي.

روى عن: عطاء بْن أَبِي رباح ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وأبي الزبير مُحَمَّد بْن مسلم المكي وغيرهم.

رَوَى عَنه: عبداللَّهِ بْن لَهِيعَة والليث بْن سعد والمفضل بْن فضالة وغيرهم.

قال العجلي وأَبُو زُرْعَة والنَّسَائي ويعقوب بن سفيان والذهبي: "ثقة" وَقَال أَبُو حَاتِم: "لا بأس بِهِ" وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "**ثقة فقيه**"

روى له الجماعة. (١)

-**زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ أَبُو** أُسَامَةَ الجَزَرِيُّ الرُّهَاوِيُّ الغَنَوِيُّ مَوْلَى آلِ غَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ، **الخلاصة في حاله:" ثقة له أفراد**"سبقت ترجمته في الحديث ١٥

هؤلاء الرواة تكرروا في الوجهين، وقد جاء الحديث في الوجه الموقوف من طريق آخر: عن (أبي عوانة، وزائدة، وجرير) عن الأعمش عن المنهال عن أبي عبيدة وقيس بن السكن عن ابن مسعود.

– **أَبُو عَوَانَةَ**: الْوَضَّاحُ بْنُ عبداللَّهِ الْبَزَّازُ الْوَاسِطِيُّ الْحَافِظُ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ الْيَشْكُرِيِّ.

"**أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما غلط**"

سبقت ترجمته في الحديث ١٥

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦١/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٨/٨) الكاشف (٣٧٠/١) تاريخ الإسلام (٦٣٧/٣) تهذيب التهذيب (١٢٩/٣) تقريب التهذيب (ص: ١٩١)

-**زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ** الثَّقَفِيُّ أَبُو الصَّلْتِ الْكُوفِيُّ، **الخلاصة في حاله :" أنه ثقة"** سبقت ترجمته في الحديث ١٥

-**قَيْس بن السَّكَنِ** الأسدي الكوفي أخو بني سواءة ويُقال: أحد بني سواءة بْن الْحَارِثِ بْن سعد بن ثعلبة ابن دودان بْن أسد بْن خزيمة.

رَوَى عَن: الأشعث بْن قيس وعبد الله بْن مسعود.

رَوَى عَنه: سعد بْن عُبَيدة وعمارة بْن عُمَير والمنهال بْن عَمْرو، وغيرهم.

"**ثقة**" قال يحيى بْن مَعِين:"ثقة"، وقَال البُخارِيُّ: "قال مُحَمَّد بْن الصباح عَنْ شَرِيك عَنْ أشعث بْن سُلَيْم عَن أَبِيهِ: رأيت الفقهاء أصحاب عبداللَّهِ: الْحَارِث بْن سويد وقَيْس بْن السَّكَنِ وعَمْرو بْن مَيْمُون"وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر: "ثقة"

روى له مُسْلِم والنَّسَائي حديثاً واحداً.

توفي زمن مصعب بْن الزبير.(١)

النظر في أوجه الاختلاف:

الحديث روي على وجهين:

١- **مرفوعاً**: (عن أبي عبيدة عن مسروق عن ابن مسعود، وعن أبي عبيدة عن ابن مسعود)

٢- موقوفاً:

أ- (عن أبي عبيدة عن مسروق عن ابن مسعود، وعن أبي عبيدة عن ابن مسعود)

ب-وله طريق آخر: عن (أبي عوانة، وزائدة، وجرير) عن الأعمش عن المنهال عن أبي عبيدة وقيس بن السكن عن ابن مسعود.

ومدار الوجهين على المنهال، وهو ثقة ربما وهم، ويبدو أن الاختلاف جاء من طريقه، فمرة يرفعه ومرة يوقفه.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٨/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠/٢٤) تاريخ الإسلام (٥٣٣/٢) تهذيب التهذيب (٣٩٧/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٧)

والحديث هنا –في البحث– جاء من طريقين:

١–عن عَلِيُّ بْنُ عبدالْعَزِيزِ ثنا أَبُو غَسَّانَ ثنا عبدالسَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عبداللهِ بْنِ مَسْعُودٍ مرفوعاً، **وهو ضعيف الإسناد فيه أبي خالد الدالاني، وهو صدوق يخطىء كثيراً وكان يدلس " وقد عنعن هنا، إلا أن هذا الإسناد ينجبر بمتابعة زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، في الطريق الآخر:**

٢–وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَالْحَضْرَمِيُّ قَالُوا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ عَنْ أَبِي عبدالرَّحِيمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عبداللهِ عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ ثنا عبداللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، مرفوعاً.

وهو حسن فيه إِسْمَاعِيل بْن عبدالرَّحْمَن بْن أَبِي كَرِيمَة وهو **صدوق يهم.**

والحديث وإن اختلف في وقفه ورفعه فهو من المرفوع حكماً.

قال الحاكم: رُوَاةُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ(١) غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يُخْرِجَا أَبَا خَالِدٍ الدَّالَانِيَّ فِي الصَّحِيحَيْنِ لِمَا ذُكِرَ مِنَ انْحِرَافِهِ عَنِ السُّنَّةِ فِي ذِكْرِ الصَّحَابَةِ فَأَمَّا الْأَئِمَّةُ الْمُتَقَدِّمُونَ فَكُلُّهُمْ شَهِدُوا لِأَبِي خَالِدٍ بِالصِّدْقِ وَالْإِتْقَانِ وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ وَأَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ مِمَّنْ يُجْمَعُ حَدِيثُهُ فِي أَئِمَّةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ» وقال الذهبي في التلخيص :" **ما أنكره حديثاً على جودة إسناده"**

وقال ابن حجر: " هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مُتَّصِلٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ"(٢).

شرح الأحاديث:

يصف النبي ﷺ مشهداً من مشاهد القيامة، حيث تدنو الشمس من الخلائق، فتكون منهم كمقدار الميل، وذلك تشديد في الهول والكرب، قال سليم بن عامر: "فوالله ما أدري ما يعني

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٦٣٢/٤) في رواية مالك بن إسماعيل ثنا عبد السلام بن حرب ثنا أبو خالد الدالاني ثنا المنهال عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود.

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٤٩٢/١٨) في رواية الأعمش عن المنهال عن أبي عبيدة وقيس بن السكن عن ابن مسعود.

النبي ﷺ بالميل؟ أهي المسافة من الأرض التي هي عند العرب مقدار مدّ البصر ؟ أم أراد بالميل الذي تكتحل به العين؟!" ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم يصف حال الناس مع قرب الشمس وهول الموقف، ويصدر حديثه بأن الجزاء حسب العمل، فيكون الناس على قدر أعمالهم، أي اختلافهم في مكان العَرَق منهم بحسب اختلافهم في العمل صلاحاً وفساداً ثم فصّله زيادة في البيان، فقال: فمنهم من يلجمه العرق إلجاماً – يحتمل أن يريد: عرقه نفسه؛ لحذره وخوفه وما يشاهده من تلك الأهوال أو يؤمله ويرجيه، فيكون عرقه بقدر ذلك. ويحتمل أن يكون عرقه وعرق غيره، فيخفّف عن بعض، ويشدّد من ألجمه الماء إلجاماً إذا بلغ فاه، ويصير له كاللجام ويمنعه من الكلام ويصل لأذنه، ومنهم دون ذلك حتى إنه يكون للبعض إلى كعبه[١] .

وفي الحديث الآخر يكون نورهم بحسب أعمالهم، وبه يردون الصراط ويصدرون عنه، ويخبو النور بحسب ضعف العمل.

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٩٢/٨) شرح النووي على مسلم (١٩٥/١٧) المفاتيح في شرح المصابيح (٤٨١/٥) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣٥٠١/١١) فتح الباري لابن حجر (٦٩٦/٨) شرح المصابيح لابن الملك (٣٢/٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١١١/٢٣) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٤٧٢/٣) شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ٣١٦) عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد (٣٣٤/١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٥١٧/٨) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٩٧/١) .

المطلب الثاني: الوضوء

الحديث الخمسون بعد المائة

١٥٠- قال الإمام أحمد بن حنبل:" حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ الرَّحَبِيُّ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ بُسْرٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» **قَالُوا: وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ؟** قَالَ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَبْرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهْمٌ بُهْمٌ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا؟**» **قَالَ: بَلَى، قَالَ:** «**فَإِنَّ أُمَّتِي يَوْمَئِذٍ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد-في هذا الموضع-(١٧٦٩٣/٢٣٧/٢٩)، والطبراني في المعجم الأوسط(٤) عن أحمد بن عبدالوهاب.

كلاهما(أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبدالوهاب) عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج.

وأخرجه الترمذي في أَبْوَابُ السَّفَرِ/بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ سِيمَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آثَارِ السُّجُودِ وَالطُّهُورِ(٦٠٧/٥٠٥/٢) من طريق الوليد بن مسلم.

وأخرجه البزار(٣٥٠٠) عن عمر بن الخطاب السجستاني، والطبراني في مسند الشاميين(٩٩٥)عن أبي زرعة، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٨٩) من طريق يعقوب بن سفيان. ثلاثتهم(عمر، وأبو زرعة، ويعقوب) عن أبي اليمان الحكم بن نافع.

ثلاثتهم(أبو المغيرة، والوليد بن مسلم، وأبو اليمان)عن صفوان بن عمرو عن يزيد بن خمير عن عبدالله بن بسر المازني ري الله عنه مرفوعا، بمثله، ورواه الترمذي مختصراً.

دراسة إسناده:

-عَبْدُ الْقُدُّوْسِ بنُ الحَجَّاجِ الخَوْلاَنِيُّ **أَبُو المُغِيْرَةِ، ثقة**، تقدمت ترجمته في الحديث٤٦ .

-**صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو** بنِ هَرِمٍ أَبُو عَمْرٍو السَّكْسَكِيّ الحِمْصِيُّ، الخلاصة في حاله والله أعلم أنه **"ثقةَ"** سبقت ترجمته في الحديث ٢٥

-**يزيد بن خمير** بن يزيد الرحبي الهمداني أَبُو عُمَر الشامي الحمصي، الخلاصة في حاله أنه **ثقة**

والله أعلم، تقدمت ترجمته في الحديث ١٤٧.

-**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ أبو صفوان** الْمَازِنِيُّ، الصحابي المعمّر رضي الله عنه.

صلى القبلتين، ووضع النبي ﷺ يده على رأسه ودعا له، وصحب النبي ﷺ هو وأبوه وأمه وأخوه عطية وأخته الصماء.

له أحاديث قليلة، وصحبة يسيرة، وروى هو عن النبي ﷺ، وعن أبيه وأخيه، وقيل عن عمته.

وحدث عنه: خالد بن معدان وسليم بن عامر وصفوان بن عمرو وغيرهم.

وحديثه في الكتب الستة .

مات بالشام، وقيل بحمص منها سنة ثمان وثمانين، وهو ابن أربع وتسعين، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة.[١]

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

الغريب:

صبرة: الصّبرُ: الأَرْض الَّتِي فِيهَا حَصباء وَلَيْسَت بغليظةٍ، والصبَّارة: الأرضُ الغليظة المشرفة الشأْسه لَا تُنبتُ شَيْئاً، وَهِي نحوٌ من الجبلُ، وقَالَ أبو عُبَيْد : "صَبْرة" وجاءت بلفظ "صَيرَة" بالياء، وهي كالحَظِيرة تُتَّخذ للدّوابّ من الحِجارة وأَغصانِ الشّجر ونحوها والجمعُ الصِّيَر[٢] .

وقد ذكرها بلفظ: "صبرة" أحمد والطبراني في مسند الشاميين، وذكرها بلفظ "صيرة" الطبراني في المعجم الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان.

دهم بهم:فرس أدْهَمُ حسن الدُّهْمة، أسود، وادهامَّ الفرسُ ادهيماماً، إِذا اشتدّ سوَاده. وفَرَسٌ أَدْهَمُ بَهيم: إِذا كَانَ أسود بَهيماً لاشِيَةَ فِيهِ.مادة: دَهَم.[٣]

---

(١) معجم الصحابة للبغوي (١٧٠/٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٧٤/٣) أسد الغابة (١٨٥/٣) سير أعلام النبلاء (٤٣٧/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٢١/٤)

(٢)تهذيب اللغة (١٢٢/١٢) غريب الحديث للخطابي (٥٨٣/١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٧٠٧/٢) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٥٤٩)

(٣) المنتخب من كلام العرب (ص: ٣٠٦) جمهرة اللغة (٦٨٤/٢) تهذيب اللغة (١٢٦/٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٩٢٤/٥) المحكم والمحيط الأعظم (٢٧٤/٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٦/٢)

الحديث الحادي والخمسون بعد المائة

٤٦-١٥١-عَنْ نُعَيْمٍ المجْمِرِ، قَالَ: رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ المسْجِدِ، فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «**إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ**، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ»

متفق عليه

سبق تخريجه والحديث عن الزيادة المدرجة، وشرحه وبيان فوائده في الحديث الثامن والأربعون.

- المطلب الثالث: المشي في الظلم إلى المساجد

الحديث الثاني والخمسون بعد المائة

١٥٢- قال أبو عيسى الترمذي:"حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ العَنْبَرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الكَحَّالِ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ أَوْسٍ الخُزَاعِيِّ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بَشِّرِ المَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى المَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ القِيَامَةِ**» **قال الترمذي** :"هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ".

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي – في هذا الموضع- في أَبْوَابُ الصَّلَاةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ العِشَاءِ وَالفَجْرِ فِي الجَمَاعَةِ(٤٣٥/١/٢٢٣) عن عباس العنبري.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(٤٢٠٧) من طريق عثمان بن طالوت.

كلاهما(عباس، وعثمان) عن يحيى بن كثير.

وأخرجه أبو داود في كِتَاب الصَّلَاةِ/بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ فِي الظَّلَامِ(١٥٤/١/٥٦١) والروياني (٥٦) عن محمد بن إسحاق، والقضاعي في مسند الشهاب(٧٥٥) من طريق أبي زرعة، والبيهقي في شعب الإيمان(٢٦٤٤) عن سعيد بن المسيب ومحمد بن حاتم.

خمستهم(أبو داود، ومحمد بن إسحاق، وأبو زرعة، وسعيد بن المسيب ومحمد بن حاتم) عن يحيى بن معين عن أبي عبيدة الحداد.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى(٤٩٧٧)، والصغرى(٤٨٠)، وشعب الإيمان(٢٦٤٣) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري.

ثلاثتهم(يحيى بن كثير، وأبو عبيدة الحداد، ومحمد بن عبدالله الأنصاري) عن إسماعيل الكحال عن عبدالله بن أوس عن بريدة ﵁ مرفوعاً، بمثله.

دراسة إسناده:

-**عَبَّاس بن عبدالْعَظِيم** بْن إسماعيل بْن توبة الْعَنْبَرِي أَبُو الْفضل.

رَوَى عَن: أَحْمَد بْن حَنْبَل وعلي بْن المديني ويَحْيَى بْن كثير العنبري وغيرهم.

رَوَى عَنه: الْجَمَاعَة الْبُخَارِي تعليقاً وأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْنِ هانئ الأثرم وغيرهم.

ثقة، قَال مسلم والنَّسَائي: "ثقة " زاد النسائي: مأمون".

وَقال أَبُو حاتم : "صدوق"، وذكره ابن حبان في ثقاته.

وَقَال محمد بن المثنى السمسار:"كُنَّا عِنْدَ بشر الحافي وعنده الْعَبَّاس بْن عبدالعظيم وكَانَ من سادات الْمُسْلِمِينَ".

قال ابن حجر:" ثقة حافظ"

توفي سنة ٢٤٦هـ(١)

-**يَحْيَى بن كَثِير** بن درهم العنبري مولاهم أَبُو غسان البَصْرِيّ خراساني الأصل.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث١٣٩

-**إِسْمَاعِيل بن سُلَيْمَان** الضَّبِّيّ **الكحال** اليشكري أَبُو سُلَيْمان البَصْرِيّ

رَوَى عَن: ثابت البناني وعبد اللَّه بْن أوس الخزاعي .

رَوَى عَنه: أَبُو عُبَيدة عبدالواحد بْن واصل الحداد ومحمد بْن عبداللَّهِ الأَنْصارِيّ والنضر بْن شميل ويحيى بْن كثير العنبري .

الخلاصة في حاله:" **أنه صدوق يخطئ"**،قال أَبُو حَاتِم:" صَالِح الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ" .

قال ابن حجر:"صدوق يخطئ"

روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً، حديث بريدة: بشر المشائين فِي الظلم إِلَى المساجد بالنور التام يوم القيامة" (٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٦/٦) الثقات لابن حبان (٥١١/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٢/١٤) الكاشف (٥٣٥/١) تهذيب التهذيب (١٢٢/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٣)

(٢) أطراف الغرائب والأفراد (٣١٦/٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣٥٨/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٢) الثقات لابن حبان (٣٩/٦) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص: ١٩٦) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص:

-عَبد اللَّهِ بن أوس الخزاعي

رَوَى عَن: بريدة الأَسلميّ.

رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن سُلَيْمان الكحال.

الخلاصة في حاله أنه **لين الحديث**(١)، ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وقال الذهبي:" وثق"

وقال ابن القطان :"مجهول الحال ولا نعرف له رواية إلا بهذا الحديث من هذا الوجه".

قال ابن حجر:" لين الحديث"

روى له أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ حديثا واحدا" بشر المشائين فِي الظلم إِلَى المساجد بالنور التام يوم القيامة. (٢)

-**بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ** بْنِ عبداللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَازِنِ أبو عبدالله -وقيل: أبو سهل وأبو ساسان وأبو الحصيب- الأسلمي رضي الله عنه، **صحابي** جليل سبقت ترجمته في الحديث ١٣٨

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الإسناد ضعيف، فيه عبدالله بن أوس لين الحديث، وفيه إسماعيل الكحال صدوق يخطئ ولم أقف لهما على متابع.

---

٣٨٥) المقتنى في سرد الكنى (٢٨٩/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٦/٣) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٤٧٢/٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ١٩١) تقريب التهذيب (ص: ١٠٧)

(١) قال ابن حجر في مراتب الرواة:"من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يتابع، وإلا فلين الحديث." وعده في المرتبة السادسة، تقريب التهذيب.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٥) التاريخ الكبير للبخاري (٤٢/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٦/١٤) الكاشف (٥٣٩/١) تهذيب التهذيب (١٥١/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٦)

الحديث الثالث والخمسون بعد المائة

١٥٣- قال أبو محمد الدارمي:" حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ جُنَادَةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ إِلَى صَلَاةٍ، آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الحديث **مداره على مكحول**، واختلف فيه على وجهين:

الوجه الأول: رواه جنادة عن مكحول عن أبي إدريس عن أبي الدرداء.

فأخرجه الدارمي(١٤٦٢/٨٩١/٢)عن زكريا بن عدي.

وأخرجه ابن حبان(٢٠٤٦)،والقضاعي في مسند الشهاب(٤٣٨)، وأبو نعيم في الحلية(١٢/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان(٢٦٤٥) من طرق عن عبدالله بن جعفر.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(٦٦٤٤) من طريق عمرو بن قسط، وفي مسند الشاميين(٣٥١٣)من طريق أبي بلال الأشعري.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب(٤٣٩) من طريق منصور بن سفيان.

خمستهم(زكريا بن عدي، وعبد الله بن جعفر، وعمرو بن قسط، وأبو بلال الأشعري، ومنصور بن سفيان) عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن جنادة بن خالد عن مكحول عن أبي إدريس عن أبي الدرداء، مرفوعاً، بمثله.

الوجه الثاني: رواه عبدالرحمن بن يزيد عن مكحول عن أبي الدرداء، و-أسقط أبي إدريس-.

فأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده(٤٨)، والطبراني في مسند الشاميين(٣٤٨٨) من طريق عمرو بن عبدالله الأزدي.

كلاهما(ابن أبي شيبة، وعمرو بن عبدالله) عن أبي أسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول عن أبي الدرداء، مرفوعاً، بمثله.

دراسة تراجم رجال الوجهين:

-**زكريا بن عدي** بن رزيق بْن إسماعيل ويُقال: ابْن عدي بْن الصلت بن بسطام التَّيْمِيّ أبويحيى الكوفي.

رَوَى عَن: إبراهيم بْن حميد الرؤاسي وبقية بْن الوليد وعُبَيد الله بْن عَمْرو الرَّقِّيّ وغيرهم.

رَوَى عَنه: أحمد بْن الخليل النيسابوري القزاز وأحمد بْن سَعِيد الدارمي وإسحاق بْن راهويه وغيرهم.

ثقة، قال يحيى بْن مَعِين: "لا بأس بِهِ"وَقَال العجلي وابن سعد وابن خراش: "ثقة" وَقَال المنذر بْن شاذان: "ما رأيت أحفظ من زكريا بْن عدي، جاءه أَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين فقالا له: أخرج إلينا كتاب عُبَيد الله بْن عَمْرو. فقال: ما تصنعون بالكتاب خذوا حتى أملي عليكم كله، وكان يحدث عن عدة من أصحاب الأعمش فيميز ألفاظهم".

وَقَال عباس بْن مُحَمَّد الدوري: "كان من خيار خلق الله".

قال ابن حجر:" ثقة جليل يحفظ"

روى له الجماعة، أَبُو داود في "المراسيل.

توفي سنة ٢١٠ وقيل ٢١٢هـ (١).

- **عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو** بنِ أَبِي الوَلِيْدِ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم أبُو وَهْبٍ **"ثقة ربما وهم"**، تقدمت ترجمته في الحديث ٤٨

-**زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ أَبُو** أُسَامَةَ الجَزَرِيُّ الرُّهَاوِيُّ الغَنَوِيُّ مَوْلَى آلِ غَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ، **الخلاصة في حاله:" ثقة له أفراد"** سبقت ترجمته في الحديث ١٥

-**جُنَادة بن أبي خالد.**

يروي عن مكحول وعن أبي شيبة المهري عن عمرو بن عبسة.

روى عنه زيد بن أبي أنيسة وهو الذي يخطئ أهل الجزيرة في روايته فيقولون عن زيد بن أبي أنيسة عن جنادة بن أبي أمية عن مكحول إنما هو جنادة بن أبي خالد جنادة بن أبي أمية من التابعين.

(١) الثقات لابن حبان (٢٥٣/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٤/٩) الكاشف (٤٠٥/١) تاريخ الإسلام (٣١٥/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢١٦)

الخلاصة في حاله:" **أنه مجهول الحال** والله أعلم "ذكره ابن حبان في الثقات وقال في صحيحه:" جنادة بن أبي أمية من التابعين: وجنادة بن أبي خالد من أتباع التابعين: جميعاً شاميان ثقتان" ولم يوثقه إلا ابن حبان ومعروف تساهله في التوثيق.

وقال الذهبي: "لا يعرف".(١)

-مكحول الشامي أَبُو عبدالله.

روى عن مسروق بْن الأجدع وأبي إدريس الخولاني وأم الدرداء الصغرى وغيرهم.

روى عنه: برد بْن سنان الشامي والحجاج بْن أرطاة وحميد الطويل وغيرهم.

وَقَال أَبُو عيسى التِّرْمِذِيّ: "سمع من واثلة وأنس وأبي هند الداري ويُقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النَّبِيّ ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة".

الخلاصة في حاله:"**ثقة فقيه كثير الإرسال**" قَال مُحَمَّد بْن عبداللهِ بْن عمار الموصلي:" إمام أهل الشام"

وَقَال العجلي والدارقطني:"ثقة"، وَقَال أَبُو حاتم:"ما أعلم بالشام أفقه من مكحول"

وَقَال ابْن خراش:" صدوق وكان يرى القدر"، ولم يثبت بقاءه على هذا الرأي بدليل قول الأَوزاعِيّ:" لم يبلغنا أن أحداً من التابعين تكلم فِي القدر إلا هذين الرجلين الحسن، ومكحول فكشفنا عَن ذلك فإذا هو باطل"، وقَالَ يحيى بْن مَعِين:"كَانَ قَدَرِيًّا ثم رجع عَنْه".

قال أبو حاتم:" سَأَلْتُ أَبَا سَهَرٍ هَلْ سَمِعَ مَكْحُولُ مِنْ أَحَدٍ منِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا صَحَّ عِنْدَنَا إِلَّا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قُلْتُ وَاثِلَةُ فَأَنْكَرَهُ"

قال ابن حجر:" ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور" وعدّه في المرتبة الثالثة في طبقات المدلسين روى لَهُ البخاري فِي كتاب" القراءة خلف الإمام" وغيره.وروى له الباقون.

توفي سنة ١١٢ وقيل ١١٣هـ(٢)

-**عائذ الله بْن عبدالله** بْن عَمْرو ويُقال: عيذ اللَّهِ بْن إدريس بْن عائذ بْن عبدالله بْن عتبة بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١٥/٢) الثقات لابن حبان (١٥٠/٦) المغني في الضعفاء (١٣٧/١) لسان الميزان (٤٩٤/٢) ميزان الاعتدال (٤٢٤/١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٠٦/٣)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٧/٨) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٤/٢٨) تاريخ الإسلام (٣٢٠/٣) طبقات المدلسين (ص: ٤٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥)

غيلان بن مكين **أَبُو إِدْرِيسَ**الْخَوْلانِيُّ العوذي ويُقال: العيذي أَيْضًا.

كَانَ من علماء أَهل الشام وعبادهم وقرائهم.

روى عن: أبي بْن كعب وبلال المؤذن وعويمر أَبِي الدَّرْدَاء وغيرهم.

روى عنه: محمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ ومكحول الشامي وأَبُو سلام ممطور الأسود وغيرهم.

"**متفق على توثيقه**" رَوَى لَهُ الْجَمَاعَة.

توفي سنة ٨٠هـ(١)

-أبو الدرداء ﷺ، صحابي جليل مشهور

الوجه الثاني:

- **مكحول**: سبقت ترجمته قريباً.

-عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة السلمي الدمشقي الداراني، **ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث** ٩٨

-حماد بن أسامة بن زيد القرشي **أبو أسامة** الكوفي مولى بني هاشم "**ثقة**" تقدمت ترجمته في الحديث ٣٨.

النظر في أوجه الاختلاف:

يظهر لنا بعد النظر في الأسانيد أن الوجهين فيهما ضعف، الأول فيه جنادة، وهو مجهول الحال، والثاني فيه انقطاع بين مكحول وأبي الدرداء، مكحول لم يسمع من أبي الدرداء.

وإن كان بمجموع الطريقين يرقى إلى الحسن لغيره.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨/٧) الثقات لابن حبان (٢٧٧/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٨/١٤) تاريخ الإسلام (٨٩٠/٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٩)

حـــديث:

-قال أبو القاسم الطبراني: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَلَمَةَ الْعَنْسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَشِّرِ الْمُدْلِجِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ**» تقدم في الحديث ٤٠(مكرر)

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف جداً، فيه بقية يدلس ويسوّي ولم يصرح بالتحديث في جميع السند، وفيه سلمة العنسي مجهول الحال، وفيه رجل مجهول الذي روى عنه سلمة" رجل من أهل بيته".

وفي الباب عن عدد من الصحابة، إلا أنها روايات شديدة الضعف.

قال العقيلي:" وَفِي هَذَا الْمَتْنِ أَحَادِيثُ مُتَقَارِبَةٌ فِي اللِّينِ وَالضَّعْفِ"(١)

قال ابن الجوزي:" فِيهِ عَنْ عُمَرَ وَبُرَيْدَةَ وَأَنَسٍ وَسَهْلُ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي سَعِيدٍ"(٢)، ثم ذكرها بأسانيدها وذكر سبب ضعف كل واحد منها.

وأقوى ما وقفت عليه حديث سهل الساعدي .

عند ابن ماجه قال: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الشِّيرَازِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: "**لِيَبْشَرْ الْمَشَّاؤونَ فِي الظُّلَمِ إلى المساجد بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**"

تقدم تخريجه ودراسة إسناده في الحديث ٤٠ .(مكرر)

الحكم على إسناده:

حسن، والله أعلم، فيه **إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الحلبي وهو صدوق.**

قال الحاكم: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ فِي رِوَايَةِ

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/٢٣٤)

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/٤٠٧)

مَجْهُولَةٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ"

وقال أبو عبدالله مغلطاي:"حديث إسناده صحيح"(١)

أما المتن في الأحاديث السابقة فهو صحيح لغيره بمجموع شواهده، والله أعلم.

وتقدم شرح الحديث وبيان الفوائد منه في الحديث ٤٠.

(١) شرح ابن ماجه لمغلطاي (ص: ١٢٩٦)

المطلب الرابع: الحفاظ على الصلاة

الحديث الرابع والخمسون بعد المائة

١٥٤- قال الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ:"حَدَّثَنَا أَبُو عبدالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ: **ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ**: «**مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا، وَبُرْهَانًا، وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ، وَلَا بُرْهَانٌ، وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ، وَفِرْعَوْنَ، وَهَامَانَ، وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٦٥٧٦/١٤١/١١) ومن طريقه أبو بكر بن الخلال، والآجري في الشريعة(٢٧٥) وأخرجه الدارمي (٢٧٦٣) وعبد بن حميد(٣٥٢) وأخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة(٥٨) عن إسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه ابن حبان(١٤٦٧) من طريق سلمة بن شبيب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٦٣) عن هارون بن ملول، والبيهقي في شعب الإيمان(٢٥٦٥) من طريق إبراهيم بن منقذ.

سبعتهم(أحمد، والدارمي، وعبد بن حميد، وإسحاق بن إبراهيم، وسلمة بن شبيب، وهارون بن ملول، وإبراهيم بن منقذ) عن عبدالله بن يزيد المقرئ.

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(٥٩) من طريق نافع بن يزيد.

كلاهما(عبد الله المقرئ، ونافع) عن سعيد بن أبي أيوب عن كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال عن عبدالله بن عمرو بن العاص، مرفوعاً، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيْدَ** بنِ عبدالرَّحْمَنِ مولى آل عمر الفاروق أبو عبدالرحمن المقرئ المكّي أصله من ناحية الأهواز ممّا يلي البصْرة، **ثقة**، سبقت ترجمته في الحديث ٨٦

-**سَعِيْدُ بنُ أَبِي أَيُّوْبَ** مِقْلاَصٍ أَبُو يَحْيَى المِصْرِيُّ الخُزَاعِيُّ مَوْلاَهُم، **ثقة**، سبقت ترجمته في الحديث ٨٦

-**عِيسَى بن هلال الصدفي المِصْرِي.**

رَوَى عَن: عبداللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص.

وروى عنه عبداللَّهِ التجيبي وعياش بْن عَبَّاس وكعب بْن علقمة ويزيد بْن أَبي حَبِيب.

صدوق، ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب (الثقات)، وقال الذهبي:" وثق".

قال ابن حجر:" صدوق"

روى له البخاري في (الأدب) وأبو داود والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي.(١)

-**كَعْب بن علقمة** بن كعب بْن عدي التَّنُوخِيّ أَبُو عبدالحميد المِصْرِي وجده كَعْب بْن عدي معدود في الصحابة.

رَوَى عَن: بلال بْن عبدالله بْن عُمَر وعبد الرحمن بْن جبير المِصْرِي وعيسى بْن هلال الصَّدَفِيّ وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بن نشيط الوعلاني وحيوة بْن شريح وسَعِيد بْن أَبي أيوب وغيرهم.

صدوق، ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر:" صدوق"

روى له البخاري في "الأدب" والباقون سوى ابن ماجه.

توفي سنة ١٢٧وقيل ١٣٠هـ(٢)

-**عبد الله بن عمرو بن العاص**: صحابي مكثر جليل رضي الله عنه.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٩٠) الثقات لابن حبان (٥/٢١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/٥٣) الكاشف (٢/١١٣) تاريخ الإسلام (٢/١١٥٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٤١)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٦٢) الثقات لابن حبان (٧/٣٥٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/١٨٢) الكاشف (٢/١٤٨) تهذيب التهذيب (٨/٤٣٦) تقريب التهذيب (ص: ٤٦١)

الحكم على إسناد الحديث:

حسن، فيه عيسى بن هلال، وكعب بن علقمة، وهما صدوقان، قال ابن حجر: "إسناده جيد"[١]ولم أقف له على شاهد يرفعه للصحيح.

الشرح:

منزلة الصلاة من الدين منزلة رفيعة لا تعدِلها أي عبادة أخرى، فهي عمود الدين، وأول فريضة فرضها الله على العباد بعد التوحيد، وأول ما يحاسب عليه العبد من أعماله يوم القيامة الصلاة، كما جاء في الحديث: «أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله» .

وهى آخر وصية وصى بها رسول الله - ﷺ - أمته عند مفارقته الدنيا: «الصلاة وما ملكت أيمانكم» .

وفي مجلس نبوي كريم ذكر ﷺ فضلها وشرفها وأن من حافظ عليها وأداها وداوم عليها كما أمر الله ولم يفتر عنها، كانت صلاته أو محافظته عليها نوراً وبرهاناً ودليلاً على محافظته على سائر الطاعات، وعلى إيمانه حيث داوم عليها ولم يفتر أو يترك، -والبرهان: هو الشعاع الذي يلي وجه الشمس-، وكانت له نجاة يوم القيامة؛ لأنها أول ما يسأل عنه من العبادات، وكذلك نور وبرهان ونجاة له في القبر، كما ورد في الأحاديث، فإن من مات فقد قامت قيامته.

ثم ذكر النبي ﷺ وعيد من لم يحافظ عليها، أو على شرائطها وأركانها، أنها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاةً، بل كان يوم القيامة محشوراً أو محبوساً أو معذباً في الجملة مع قارون- الذي منعه ماله عن الطاعة- وفرعون ووزيره هامان - اللذين حملهما جاههما على المعصية -وأبيّ بن خلف- عدو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم.

قال ابن القيم: "وإنما خصَّ هؤلاء الأربعة بالذكر لأنهم من رؤوس الكفرة، وفيه نكتة بديعة: وهي أن تارك المحافظة على الصلاة إما أن يشغله ماله أو ملكه أو رياسته أو تجارته، فمن شغله عنها ماله فهو مع قارون، ومن شغله عنها ملكه فهو مع فرعون، ومن شغله عنها رياسة ووزارة

---

(١) الزواجر عن اقتراف الكبائر (١/٢٢١)

فهو مع هامان، ومن شغله عنها تجارته فهو مع أبي بن خلف.[(١)]".

وفيه دليل على أن من تركها بالكلية أولى بالوعيد.

وقال الطيبي: "وفيه تعريض بأن من حافظ عليها كان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين".[(٢)]

ولا شك أن ترك المحافظة عليها يدل على عدم جحد وجوبها، وأنه يقتضي التهاون والكسل عنها، ولا يحشر يوم القيامة مع صناديد الكفر، الذين أخبر الله عنهم بالخلود في النار إلا كافر[(٣)]، واستدل بهذا الحديث بعضهم[(٤)] على كفر تارك الصلاة لأن هؤلاء المذكورين هم أشد أهل النار عذاباً، وعلى تخليد تاركها في النار كتخليد من جعل معهم في العذاب. ويمكن أن يقال: مجرد المعية والمصاحبة لا يدل على الاستمرار والتأييد لصدق المعنى اللغوي بلبثه معهم مدة، والله أعلم.[(٥)]

الفوائد:

- فيه أنَّ الصلاة أفضل العبادات، وأنَّ لها شأناً عظيماً في الدين.
- وفيه أنَّ الاعتقاد الصحيح السليم يؤثر على عمل العبد وسلوكه، فكلما ازداد إيمانه وقوي يقينه ازداد استقامة وجِداً وعملاً وبذلاً ومحافظة على طاعة الله[(٦)].
- وفيه أنه لا انتفاع للمصلي بصلاته إلا إذا كان محافظاً عليها؛ لأنه إذا انتفى كونها نوراً

---

(١) الصلاة وأحكام تاركها (ص: ٥١)

(٢) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٨٧٣/٣)

(٣) العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لابن العطار (١٤٠٥/٣)

(٤) كابن القيم والشوكاني وغيرهم.

(٥) وانظر كرماً: العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لابن العطار (١٤٠٥/٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٨٧٣/٣) الكبائر للذهبي (ص: ١٩) الصلاة وأحكام تاركها (ص: ٥١) جامع العلوم والحكم (٢٣/٢) الفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ٤٠٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥١٥/٢) نيل الأوطار (٣٦٤/١) الجموع البهية للعقيدة السلفية (٣٥/١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٨١/٢) معارج القبول بشرح سلم الوصول (٦٢٥/٢)

(٦) هذه والتي قبلها من كتاب تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي (ص: ١٨٤)

وبرهاناً ونجاةً مع عدم المحافظة انتهى نفعها[١].

- وفيه تغليظ شديد، وتهديد عظيم لتارك المحافظة على الصلاة.[٢]
- وفيه تعريض بأن من حافظ عليها كان مع النبيين، والصديقين، والشهداء.[٣]
- أن تخصيص هؤلاء الأربعة بالذكر لأنهم من رؤوس الكفرة.[٤]

---

(١) نيل الأوطار (١/٣٦٤)

(٢) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢/٢٨٢)

(٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٣/٨٧٣)

(٤) الصلاة وأحكام تاركها (ص: ٥١)

المطلب الخامس: الصيام

الحديث الخامس والخمسون بعد المائة

٤٧ – ١٥٥ –قال الإمام أبو عبدالله البخاري:" حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ**»«**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ**»" **لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ** "

تخريج الحديث:

متفق عليه، أخرجه البخاري في كتاب الصوم/بَابٌ: هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُتِمَ؟ (١٩٠٤/٢٦/٣) عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف، ومسلم في كتاب الصيام/ بَابُ فَضْلِ الصِّيَامِ (١١٥١/٨٠٦/٢) عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق.

كلاهما(هشام، وعبد الرزاق) عن ابن جريج عن عطاء.

وأخرجه مسلم (في نفس الموضع) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وأبي سعيد الأشج جميعهم من طريق الأعمش.

وأخرجه مسلم أيضاً(في نفس الموضع) من طريق عبدالعزيز بن سليم، ومحمد بن فضيل، كلاهما عن أبي سنان ضرار بن مرة.

ثلاثتهم(عطاء والأعمش، وأبو سنان) عن أبي صالح الزيات.

وأخرجه البخاري في كتاب الصوم/بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ (١٨٩٤/٢٤/٣) من طريق مالك، ومسلم (في نفس الموضع) من طريق سفيان بن عيينة.

كلاهما(مالك وسفيان) عن أبي الزناد عن الأعرج.

وأخرجه مسلم(في الموضع السابق) من طريق سعيد بن المسيب.

ثلاثتهم(أبو صالح الزيات، والأعرج، وسعيد) عن أبي هريرة مرفوعاً، فيما يرويه عن ربه ﷻ،

بنحوه، وطريق الأعرج وسعيد لم يذكر فرحة الصائم.

شرح الحديث:

إن من أعظم أعمال الجوارح التي يثاب فاعلها في يوم القيامة الصوم، ففي الحديث القدسي، قال الله تعالى :"كل عمل ابن آدم له"، وفي الرواية الأخرى: "الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف"، فالحسنات يضاعف جزاؤها من عشر أمثالها إلى سبع مئة مثل، بحسب ما بينها من التفاوت، ويدل على أدناها قوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾(١)، وعلى أقصاها قوله: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ﴾(٢) " إلا الصوم " فإن ثوابه لا يقادر قدره، ولا يقدر إحصاءه إلا الله.

وقد اختلف العلماء في معنى قوله :"فإنه لي" على أقوال:

١- قيل: سبب إضافته إلى الله تعالى أنه لم يعبد أحد غير الله تعالى به، فلم يعظم الكفار في عصر من الأعصار معبوداً لهم بالصيام وإن كانوا يعظمونه بصورة الصلاة والسجود والصدقة والذكر وغير ذلك.

٢- وقيل: لأن الصوم بعيد من الرياء لخفائه فهو سر بينه وبين الله تعالى، يفعله خالصاً لوجهه، ويعامله به طالباً رضاه، وإليه أشار بقوله: " فإنه لي "بخلاف الصلاة والحج والغزو والصدقة وغيرها من العبادات الظاهرة.

٣- وقيل: إن الاستغناء عن الطعام من صفات الله تعالى فتقرب الصائم بما يتعلق بهذه الصفة وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء.

٤- وقيل: معناه أنا المنفرد بعلم مقدار ثوابه أو تضعيف حسناته وغيره من العبادات أظهر سبحانه بعض مخلوقاته على مقدار ثوابها.

٥- وقيل: هي إضافة تشريف كقوله تعالى ناقة الله مع أن العالم كله لله تعالى.

٦- وقيل: لأن سائر الحسنات راجعة إلى صرف المال واشتغال البدن بما فيه رضاه، والصوم يتضمن كسر النفس وتعريض البدن للنقصان والنحول، مع ما فيه من الصبر على

---

(١) سورة الأنعام: آية ١٦٠

(٢) سورة البقرة: آية ٢٦١.

مضض الجوع وحرقة العطش، فبينه وبينها أمد بعيد، وإليه أشار بقوله:" يدع شهوته وطعامه لأجلي "، ولا تعارض بينها.

ثم ذكر فضل الصيام، وأنه جُنَّة، والجنة: هي ما استترت به من سلاح أو غيره.

وفي قوله : (الصوم جنة) وجوه :

أحدهما: جُنّة من النار.

والثاني: جُنّة من المعاصي.

والثالث: جُنّة من أكل ما لا يريد أكله، فإنه قد يمتنع بالصوم من أكل طعام لا يريده.

فالصائم لما أجنَّ الإيمان أي ستره في قلبه، كان صومه جُنّة له أي سترًا من كل سوء في ظاهره.

ثم جاء الأدب الرباني في تعليم الصائم صون صومه، والحفاظ عليه مما ينقص من أجره، ألّا يرفث ولا يصخب، ولا يفحش في كلامه على أحد، فإن جهل أحد عليه، وسبّه فلا يردّ الكلام بالمثل، بل يمسك لسانه، وليقل: إني امرؤ صائم، فأحفظُ صومي أن ينتقص أجره بفاحش الكلام وبذيئه.

ثم استطرد في وصف فضل الصوم، بل شبه رائحة خلوف فم الصائم، والتي عادة ما تكون كريهة لخلو بطنه سائر النهار من الطعام، أنها عند الله أطيب من ريح المسك.

واختُلف في معنى كون هذا الخلوف أطيب من ريح المسك -بعد الاتفاق على أنه سبحانه وتعالى منزه عن استطابة الروائح الطيبة واستقذار الروائح الخبيثة - **على أقوال:**

١- قيل: هو مجاز واستعارة؛ لأنه جرت عادتنا بتقريب الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك من الصوم لتقريبه من الله تعالى" فيكون المعنى أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك عندكم أي إنه يقرب إليه أكثر من تقريب المسك إليكم، وذكر ابن عبدالبر نحوه.

٢- وقيل: أن معناه أن الله تعالى يجزيه في الآخرة حتى تكون ريحه أطيب من ريح المسك كما قال في المكلوم في سبيل الله (الريح ريح مسك) حكاه القاضي عياض.

٣- وقيل: أن المعنى أن صاحب الخلوف ينال من الثواب ما هو أفضل من ريح المسك عندنا لا سيما بالإضافة إلى الخلوف وهما ضدان، حكاه القاضي عياض أيضاً.

٤- وقيل: أن المعنى أنه يعتد برائحة الخلوف وتدخر على ما هي عليه أكثر مما يعتد بريح المسك وإن كانت عندنا نحن بخلافه، حكاه القاضي أيضاً.

٥- وقيل: أن المعنى أن الخلوف أكثر ثواباً من المسك حيث ندب إليه في الجمع والأعياد ومجالس الحديث والذكر وسائر مجامع الخير، قال النووي إنه الأصح.

٦- وقيل: يحتمل أن يكون ذلك في حق الملائكة يستطيبون ريح الخلوف أكثر مما يستطيبون ريح المسك.

ثم صوّر لنا الفرحة التي ينالها الصائم، وأنها ليست فرحة واحدة بل اثنتين فضلاً من الله.

ثم فصَّل في وصف هاتين الفرحتين:

فرحة عند فطره، فيحتمل أن يكون لتمام عبادته وسلامتها من الفساد وما يرجوه من ثوابها، وقد يكون معناه: لما طبعت النفس عليه من الفرح بإباحة لذة الأكل وما منع منه الصائم، وحاجته إلى ذهاب ألم الجوع عنه.

قال القرطبي :"ولا مانع من الحمل على ما هو أعم مما ذكر ففرح كل أحد بحسبه لاختلاف مقامات الناس في ذلك فمنهم من يكون فرحه مباحاً وهو الطبيعي، ومنهم من يكون مستحباً وهو من يكون سببه شيء مما ذكر"

ثم الفرح الذي عند لقاء ربه بالثواب فيفرح حينئذ بقبول صومه وترتب الجزاء الوافر عليه، كما قال فى الرواية الاخرى: " إذا لقى الله فجزاه فرح "(١)

---

(١) انظر: أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٩٤٧/٢) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٢٥/٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١١٠/٤) الإفصاح عن معاني الصحاح (٨٧/٦) شرح النووي على مسلم (٢٩/٨) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٤٨٩/١) شرح الإلمام بأحاديث الأحكام (٢٩/٣) المفاتيح في شرح المصابيح (٩/٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٥٧٤/٥) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٨٨/٩) طرح التثريب في شرح التقريب (٩٥/٤) مصابيح الجامع (٣٢٩/٤) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٣٧٠/٦) فتح الباري لابن حجر (١١٨/٤) شرح المصابيح لابن الملك (٥٠٦/٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٧٧/١٠) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٢٦١/٤) التوشيح شرح الجامع الصحيح (١٤٢٠/٤) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣٥٤/٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١٣٦٣/٤)

الفوائد:

- فيه بيان فضل الصوم العظيم، وقوله تعالى :"وأنا أجزي به" بيان لعظم فضله وكثرة ثوابه، لأن الكريم إذا أخبر بأنه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظم قدر الجزاء وسعة العطاء(١).
- وفيه دليل على جواز أن يظهر العامل شيئًا من عمله ليستجن به من شر يظهر له(٢).
- وفيه أن الإسلام يراعي الفطرة الطبيعية للبشر، فلم ينكر عليه الفرحة بالفطر.

---

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١١١/٤) الإفصاح عن معاني الصحاح (٨٧/٦) وشرح النووي على مسلم (٢٩/٨)

(٢) الإفصاح عن معاني الصحاح (٨٨/٦)

الحديث السادس والخمسون بعد المائة

١٥٦- قال الإمام أبو عبدالرحمن النسائي:" أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ حِينَ يُفْطِرُ، وَحِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في كتاب الصيام/باب فَضْلُ الصِّيَامِ (٢٢١١/١٥٩/٤)، والبزار(٩١٥)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٥٦٣) من طريق الحسن بن أحمد الزيات، والذهبي في معجم الشيوخ(٣٦٢/١) من طريق أحمد بن سلمان الفقيه، وخيثمة بن سليمان.

خمستهم(النسائي، والبزار، والحسن بن أحمد الزيات، وأحمد بن سلمان الفقيه، وخيثمة بن سليمان) عن هلال بن العلاء عن أبيه العلاء عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي اسحاق السبيعي عن عبدالله بن الحارث .

وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء(٣٤٩/٤) من طريق صلة بن زفر .

كلاهما(عبد الله بن الحارث، وصلة بن زفر) عن علي ﷺ مرفوعاً، فيما يرويه عن ربه ﷻ، بنحوه. .

دراسة إسناده:

-**هلال بن العلاء** بن هلال بن عُمَر بن هلال ابن أَبي عطية الباهلي أَبُو عُمَر الرَّقِّيّ أخو أحمد بن العلاء مولى قتيبة بن مسلم الباهلي.

رَوَى عَن: حجاج بن منهال وعلي بن المديني وأبيه العلاء بن هلال الباهلي وغيرهم.

رَوَى عَنه: النَّسَائي وأَبُو عَرُوبَة الحسين بن محمد الحراني وخيثمة بن سُلَيْمان الأطرابلسي وغيرهم.

" **صدوق**" قَال أبو حاتم الرازي والذهبي: "صدوق".

وَقَال النَّسَائي: "صالح".

وَقَال فِي موضع آخر: "ليس به بأس، روى أحاديث منكرة عَن أبيه، فلا أدري الريب منه أو من أبيه".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"

قال ابن حجر:" صدوق "

توفي سنة ٢٨٠هـ(١)

-**العلاء بن هلال** بن عُمَر بن هلال بن أَبِي عطية الباهلي أَبُو مُحَمَّد الرَّقِّيّ والد هلال بْن العلاء، مولى قتيبة ابن مسلم.

رَوَى عَن: إسماعيل بْن عياش وحماد بن زيد وعُبَيد الله بْن عَمْرو الرَّقِّيّ وغيرهم .

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن يَعْقُوب الْجَوْزَجَانِيّ وعلي بْن الحسن النَّسَائي ثم الرَّقِّيّ وابنه هلال بْن العلاء الرَّقِّيّ وغيرهم .

الخلاصة في حاله:" **أنه منكر الحديث**" قال أَبُو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث، عنده عَنْ يزيد بن أَبِي زريع أحاديث موضوعة".

وَقَال النَّسَائي: "هلال بْن العلاء بْن هلال روى عَن أبيه غير حديث منكر، فلا أدري منه أتى أو من أبيه".

وَقَال أَبُو بكر الخطيب: "في بعض حديثه نكرة".

ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال:"يقلب الأسانيد ويغير الأسماء فلا يجوز الاحتجاج به".

قال ابن حجر:" فيه لين "

روى له النَّسَائي

توفي سنة ٢١٥هـ(٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٩/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٦/٣٠) الكاشف (٣٤٢/٢) تاريخ الإسلام (٦٣٦/٦) تهذيب التهذيب (٨٣/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٦)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦١/٦) المجروحين لابن حبان (١٨٤/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٣/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٤٤/٢٢) تاريخ الإسلام (٤١٧/٥) تهذيب التهذيب (١٩٤/٨) تقريب

– **عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو** بنِ أَبِي الوَلِيْدِ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم أبُو وَهْبٍ،"**ثقة ربما وهم**"، سبقت ترجمته في الحديث ٤٦.

–**زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ أَبُو** أُسَامَةَ الجَزَرِيُّ الرُّهَاوِيُّ الغَنَوِيُّ مَوْلَى آلِ غَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ، **الخلاصة في حاله:" ثقة له أفراد"** سبقت ترجمته في الحديث ١٥

–عَمْرُو بنُ عبداللهِ بْنِ ذِي يُحْمِدَ وَقِيْلَ: عَمْرُو بنُ عبداللهِ بنِ عَلِيٍّ الهَمْدَانِيُّ الكُوْفِيُّ أَبُو **إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، أحد أئمة التابعين المتفق على الاحتجاج به، وهو يدلس**[١]،**تقدمت ترجمته في الحديث**٨٠.

–**عَبد اللَّهِ بن الْحَارِث** الزبيدي النجراني الكوفي **"ثقة" تقدمت ترجمته في الحديث**٦١.

– **علي بن أبي طالب**: ﷺ وأرضاه، ابن عم النبي ﷺ، وزوج ابنته فاطمة، ووالد الحسن والحسين ﷺ، ورابع الخلفاء الراشدين، صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه العلاء وهو منكر الحديث، وفيه أبي إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن.

ومتن الحديث صحيح متفق عليه، تقدم في الحديث الذي قبله.

التهذيب (ص: ٤٣٦)

(١) وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين.

الحديث السابع والخمسون بعد المائة

١٥٧- قال أبو بكر البزار:" حَدَّثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قَال: حَدَّثنا موسى بن داود، قَال: حَدَّثنا عبداللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَن عَطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ** ﷺ «**بَعَثَ أَبَا مُوسَى فِي سَرِيَّةٍ فِي الْبَحْرِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ قَدْ رَفَعُوا الشِّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا هَاتِفٌ مِنْ فَوْقِهِمْ يَهْتِفُ بِأَهْلِ السَّفِينَةِ قِفُوا أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَخْبِرْ إِنْ كُنْتَ مُخْبِرًا، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْعَطَشِ**».

التخريج:

أخرجه البزار(١١/٢١٤/٤٩٧٤) عن أحمد بن إسحاق الأهوازي.

وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(١٣٣) عن الحسين بن عبدالرحمن الجرجرائي.

كلاهما(أحمد بن إسحاق، والحسين بن عبدالرحمن) عن موسى بن داود.

وأخرجه الحاكم في المستدرك(٥٩٦٨) من طريق حماد بن يحيى.

كلاهما (موسى بن داود، وحماد بن يحيى) عن عبدالله بن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس، موقوفاً على أبي موسى رضي الله عنه، بمعناه.

دراسة الإسناد:

-**أَحْمَد بن إسحاق** بن عيسى الأهوازي أَبُو إسحاق البزاز صاحب السلعة.

رَوَى عَن: حجاج بْن نصير الفساطيطي وعبد الله بْن السري الأنطاكي وموسى بن داود الضبي وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو داود وأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن عبدالخالق البزار ومحمد بْن جرير الطبري وغيرهم.

قال النَّسَائي: "صَالِح"وقال الذهبي وابن حجر:" **صدوق**"

توفي سنة ١٥٠هـ[١]

-**مُوسَى بن داود الضبي** أَبُو عبداللَّهِ الطرسوسيالخلقاني، **صدوق له أوهام**، تقدمت ترجمته في الحديث ١١٧

-**عَبد اللَّهِ بن المؤمل** بن وهب الله القرشي المخزومي العائذي المدني ويُقال: المكي، **ضعيف الحديث**، تقدمت ترجمته في الحديث ٧٠

-**عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ** أَسْلَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم المكي، **ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال**" سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسون.

– **عبدالله بن عباس**: رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

الحكم على الإسناد:

ضعيف، فيه عبدالله بن المؤمل وهو ضعيف، قال الذهبي في التلخيص: "ابن المؤمل ضعيف"

وقال البزار:"وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إلاَّ مِن هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوي عَن أَبِي مُوسَى مِنْ قَوْلِهِ وَفِيهِ زِيَادَةُ كَلامٍ مِنْ قَوْلِ أَبِي مُوسَى"[٢].

وله شاهد من رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

قال عبدالرزاق الصنعاني:" عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: غَزَا النَّاسُ بَرًّا، وَبَحْرًا، فَكُنْتُ فِيمَنْ غَزَا الْبَحْرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ سَمِعْنَا صَوتًا يَقُولُ: يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ قِفُوا أُخْبِرْكُمْ، فَنَظَرْنَا يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَمْ نَرَ شَيْئًا إِلَّا لُجَّةَ الْبَحْرِ، ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ حَتَّى نَادَى سَبْعَ مَرَّاتٍ يَقُولُ كَذَلِكَ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَلَمَّا كَانَتِ السَّابِعَةُ قُمْتُ، فَقُلْتُ: مَا تُخْبِرُنَا؟ قَالَ: «**أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَفْسِهِ، أَنَّ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ يَرْوِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَكَانَ أَبُو مُوسَى: «لَا يَمُرُّ عَلَيْهِ يَوْمٌ حَارٌّ إِلَّا صَامَهُ، فَجَعَلَ يَتَلَوَّى فِيهِ مِنَ الْعَطَشِ**»

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/٢٦٥) الكاشف (١/١٩٠) تاريخ الإسلام (٥/٩٩٦) تهذيب التهذيب (١/١٤) تقريب التهذيب (ص: ٧٧)

(٢) مسند البزار = البحر الزخار (١١/٢١٤)

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه(٧٨٩٧/٣٠٧/٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه(٨٩٠١) عن أبي أسامة ويزيد بن هارون، والروياني(٥٧١) عن الوليد، والبيهقي في شعب الإيمان(٣٦٣٦) من طريق روح بن عبادة.

خمستهم(عبد الرزاق، أبو أسامة، ويزيد بن هارون، والوليد، وروح بن عبادة) عن هشام بن حسان

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف(١٣) عن خالد بن خداش، وأبو نعيم في حلية الأولياء(٢٦٠/١) عن عاصم بن علي.

كلاهما(خالد، وعاصم) عن مهدي بن ميمون.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٣٦٣٧) من طريق جرير بن حازم.

ثلاثتهم(هشام بن حسان، مهدي، وجرير) عن واصل عن لقيط عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري ﷺ، موقوفاً، بمعناه.

دراسة إسناده:

-**هِشَامُ بنُ حَسَّانٍ** أَبُو عبداللهِ الأَزْدِيُّ القُرْدُوْسِيُّ البَصْرِيُّ، **ثقة وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما** "، تقدمت ترجمته في الحديث ٦٨

-**واصل مولى أبي عُيَيْنَة** بْن المهلب بْن أَبي صفرة الأزدي البَصْرِيّ واسم أبي عُيَيْنَة عزرة.

رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ ورجاء بن حيوة ولقيط أبي المغيرة وغيرهم.

رَوَى عَنه: حماد بن زيد وشعبة بْن الحجاج وهشام بن حسان وغيرهم.

ثقة، قال أَحْمَد بْن حنبل ويحيى بْن مَعِين والذهبي:" ثقة" زاد الذهبي: "حجة"، وَقَال أبو حاتم : "صالح الحديث"وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

قال ابن حجر:" صدوق عابد"

روى له البخاري في "الأدب" والباقون سوى التِّرْمِذِيّ[1].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠/٩) الثقات لابن حبان (٥٥٨/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٨/٣٠) الكاشف (٣٤٦/٢) تاريخ الإسلام (٥٤٧/٣) تهذيب التهذيب (١٠٦/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٩)

-لَقِيط أبو المغيرة الْكُوفِي

روى عن أبي بردة بن أبي موسى، وروى عنه واصل مولى أبي عيينة

الخلاصة في حاله والله أعلم: "**مقبول**"،قال الذهبي:" تكلم فيه، ولم يترك"وقال ابن حجر:" ولم أر من تكلم فيه سوى الأزدي فإنه ذكره في الضعفاء وقال: لا يصح حديثه". وذَكَره ابن حِبَّان في "الثقات"(١).

-أَبُو بردة بن أَبِي مُوسَى الأشعري اسمه: الحارث ويُقال: عامر بْن عبدالله بْن قيس ويُقال: اسمه كنيته.

رَوَى عَن: الأسود بْن يزيد النخعي والبراء بْن عازب وأبيه أبي موسى الأشعري وغيرهم.

رَوَى عَنه: خالد بْن سلمة وعاصم بْن بهدلة ولقيط أبي المغيرة وغيرهم.

ثقة، قال ابْن سعد والعجلي وابْن خراش والذهبي: "ثقة "وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"

روى له الجماعة

قال ابن حجر:" ثقة"

توفي سنة ١٠٣ وقيل ١٠٤هـ(٢)

-أبو موسى الأشعري: ﷺ صحابي جليل مكثر.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، مداره على لقيط وهو مقبول، ولم أقف له على متابع.

وهذا الحديث يقوي الحديث الذي قبله، ويرقيان إلى الحسن لغيره والله أعلم.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٢٤٨/٧) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٧٦٢/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٧) الثقات لابن حبان (٣٦٢/٧) ميزان الاعتدال (٤١٩/٣) لسان الميزان (٤٢٩/٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٩١/٨)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٥/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٦/٣٣) الكاشف (٤٠٧/٢) تاريخ الإسلام (١٨٤/٣) تهذيب التهذيب (١٨/١٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٢١)

المطلب السادس: الصدقة

–قال أبو القاسم الطبراني: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ**»

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه رشدين بن سعد وعبد الله بن لهيعة، وكلاهما ضعيف.

مكرر: سبق تخريجه ودراسة إسناده في الحديث ١٦.

حديث:

-قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ** "

متفق عليه.

مكرر:سبق تخريجه في الحديث ١٢٤.

المطلب السابع: إنفاق المال على وجهه

الحديث الثامن والخمسون بعد المائة

٤٨-١٥٨-قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ المعْرُورِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، يَقُولُ: «**هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ**» قُلْتُ: مَا شَأْنِي أَيُرَى فِيَّ شَيْءٌ، مَا شَأْنِي؟ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ، وَتَغَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا**»

تخريج الحديث:

متفق عليه، أخرجه البخاري- في هذا الموضع- كِتَابُ الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ/بَابٌ: كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ(٨/١٢٧/٦٦٣٨)عن عمر بن حفص عن أبيه .

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة/بَابُ تَغْلِيظِ عُقُوبَةِ مَنْ لَا يُؤَدِّي الزَّكَاةَ (٢/٦٨٦/٩٩٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع.

كلاهما(حفص، ووكيع) عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر، مرفوعاً، بمثله، بزيادة عند مسلم في آخره، وهي قوله:"مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ، وَلَا بَقَرٍ، وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ، وَأَسْمَنَهُ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُبِأَظْلَافِهَا، كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا، عَادَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ"

الحديث التاسع والخمسون بعد المائة

٤٩-١٥٩-قال الإمام البخاري:حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أُحُدًا - قَالَ: «**مَا أُحِبُّ أَنَّهُ تَحَوَّلَ لِي ذَهَبًا، يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلاَثٍ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ**» **ثُمَّ قَالَ**: «**إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا**، - وَأَشَارَ أَبُو شِهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - **وَقَلِيلٌ مَا هُمْ**»، وَقَالَ: «**مَكَانَكَ**»، وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: «**مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَكَ**»، فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي سَمِعْتُ - أَوْ قَالَ: الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ؟ - قَالَ: «**وَهَلْ سَمِعْتَ؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " **أَتَانِي جِبْرِيلُ** ﵇، **فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ** "، قُلْتُ: وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «**نَعَمْ**»

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في كِتَاب فِي الِاسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالحَجْرِ وَالتَّفْلِيسِ/باب اداء الدين(٣/١١٦/٢٣٨٨) عن أحمد بن يونس عن أبي شهاب، وفي كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ/باب من أجاب بلبيك وسعديك(٨/٦٠/٦٢٦٨) عن عمر بن حفص عن أبيه، وفي كِتَابُ الرِّقَاقِ/بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا»(٨/٩٤/٦٤٤٤)عن الحسن بن الربيع عن أبي الأحوص.

ومسلم كِتَاب الزَّكَاةِ/بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ (٢/٦٨٧/٩٤) عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وأبو كريب.

أربعتهم (يحيى، وابن أبي شيبة، وابن نمير، وأبو كريب) عن أبي معاوية.

أربعتهم(أبو شهاب، وحفص، وأبو الأحوص، وأبو معاوية) عن الأعمش.

وأخرجه البخاري في كتاب الرقاق/بَابٌ: المُكْثِرُونَ هُمُ المُقِلُّونَ(٨/٩٤/٦٤٤٣) ومسلم كِتَاب الزَّكَاةِ/بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ (٢/٦٨٧/٩٤) كلاهما عن قتيبة بن سعيد، عن جرير عن عبدالعزيز بن رفيع .

كلاهما(الأعمش، وعبد العزيز بن رفيع) عن زيد بن وهب عن أبي ذر مرفوعاً، بمعناه.

ملاحظة:

وهذا الحديث يختلف عن الذي قبله، والذي يظهر أن النبي ﷺ قاله في مناسبتين مختلفتين.

فالحديث الأول كان نهاراً وفي مكة (في ظل الكعبة)

والثاني ليلاً وفي المدينة قريباً من جبل أحد .

قال ابن حجر:"**فذكر قصة المكثرون وهي قصة أخرى مختلفة الزمان والمكان والسياق**"[١]

(١) فتح الباري لابن حجر (٢٦٢/١١)

الحديث الستون بعد المائة

١٦٠- قال أبو بكر بن أبي شيبة:"حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عبدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا، عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده (٣٧٣/٢٤٩/١) وابن حبان في كتاب الزكاة/بَابُ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ (٣٢١٧/١١/٨) عن علي بن حجر السعدي،

كلاهما (ابن أبي شيبة، وعلي بن حجر) عن علي بن مسهر.

وذكره ابن بشران في أماليه(٢٧) من طريق القعنبي عن محمد بن الفرات.

كلاهما(علي بن مسهر، ومحمد بن الفرات) عن أبي إسحاق الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود، مرفوعاً، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**عَليّ بْن مسْهر** بْن عَليّ بْن عُمَيْر بْن عَاصِم بْن عبيد بْن مسْهر أَخُو عبدالرَّحْمَنِ بْن مسْهر الْقرشِي كنيته أَبُو الْحسن، **ثقة، له غرائب بعد أن ذهبت عيناه**، تقدمت ترجمته في الحديث ١٢٠

-**إِبْرَاهِيم بن مسلم العبدي** أبو إسحاق الكوفي المعروف **بالهجري**.

رَوَى عَن: عبداللَّهِ بْن أَبِي أوفى وأبي الأَحوص عوف بن مالك الجشمي وأبي عياض.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري وسفيان بْن عُيَيْنَة وعلي بن مسهر وغيرهم.

الخلاصة في حاله:" **لين الحديث رفع موقوفات**" قال سفيان بْن عُيَيْنَة: "كان إِبْرَاهِيم الهجري يسوق الحديث سياقة جيدة على ما فيه".

وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً في الحديث" وَقَال يحيى بْن مَعِين: "ضعيف ليس بشيءٍ" وَقَال أبو حاتم :"لين الحديث ليس بقوي" وَقَال النَّسَائي : "ضعيف".

وَقَال أبو أحمد بْن عدي: "وأحاديثه عامتها مستقيمة المتن، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عَن أبي الأَحوص، عَن عبدالله، وهو عندي ممن يكتب حديثه"

وقال البزار: "رفع أحاديث وقفها غيره" وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: "كان الهجري رفاعاً وضعفه" قال ابن حجر:" لين الحديث رفع موقوفات"

روى له ابْن ماجه (١)

-**عوف بن مالك** بن نضلة الأشجعي **أَبُو الأحوص الْكُوفِيّ** من بني جشم بْن معاوية بن بكر بن هوازن.

رَوَى عَن: عبداللهِ بْن مسعود وأبي موسى الأشعري وأبي هُرَيْرة وغيرهم.

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن مسلم الهجري وإبراهيم بْن مهاجر والحسن البَصْرِيّ وغيرهم.

ثقة، عَن يحيى بْن مَعِين وابن سعد والنسائي: "ثقة".

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات .

روى له الْبُخَارِيّ فِي "الأدب"والباقون.

قال ابن حجر: "ثقة" قتلته الخوارج في أيام الحجاج بن يوسف(٢).

-**عبد الله بن مسعود:** صحابي جليل مكثر مشهور ﷺ وأرضاه.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه الهجري، وهو لين الحديث، ولم يتابع وعليه مدار الحديث.

والحديثين الذين قبله متفق عليها.

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٣١/٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣١/٢) المجروحين لابن حبان (٩٩/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٤٦/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٣/٢) الكاشف (٢٢٥/١) تاريخ الإسلام (٨١١/٣) تقريب التهذيب (ص: ٩٤) تهذيب التهذيب (١٦٥/١)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤/٧) التاريخ الكبير للبخاري (٥٧/٧) الثقات للعجلي (ص: ٣٧٧) الثقات لابن حبان (٣٢٠/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٥/٢٢) الكاشف (١٠١/٢) تاريخ الإسلام (١٠١٩/٢) تهذيب التهذيب (١٦٩/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٣٣) .

شرح الأحاديث:

إن من أعظم أعمال الجوارح التي يثاب بها العبد يوم القيامة إنفاق المال على وجهه، لذا جاء وصف الأغنياء المكثرين من الأموال أنهم سيكونون يوم القيامة هم المقلون في الثواب، وفي رواية "هم الأخسرون" حيث أن فتنة كثرة المال تؤول بصاحبها إلى الإقلال من الحسنات يوم القيامة إذا لم ينفق ماله في طاعة الله تعالى، فمن وُفق لذلك هو الذي يُرجى له الفلاح والنجاح، وأما من أعطى مالاً ولم يلهم فيه ذلك فهو من الهالكين.

ثم ذكر النبي ﷺ كيفية إنفاقه: أنه يقول به هكذا وهكذا، أي يصرفه يميناً وشمالاً وأماماً في جميع وجوه المكارم والخير.

والإنفاق له وجوه كثيرة، لا تقتصر على الصدقة، التي يتبادر الي الذهن فور الحديث عن الإنفاق في الخير، بل كل ما فيه نفع للمسلمين هو إنفاق في الخير.

وقوله: "قال" ليس من القول، بمعنى الكلام، بل معناه: صرف أو فرق أو أعطى، ونحو ذلك.

ثم ذكر أن قليل من يستطيع ذلك، ومن يقوى على مقاومة تلك الفتنة؟

(قليل ما هم) ما: زائدة؛ لتأكيد معنى القلة؛ أي: الموفق في الناس وهو استثناء بعد استثناء فيفيد الإثبات.(١)

الفوائد:

- فيه دلالة على أن كثرة المال يؤول بصاحبه إلى الإقلال من الحسنات يوم القيامة إذا لم ينفقه في طاعة الله، فإن أنفقه فيها كان غنيًّا من الحسنات يوم القيامة.(٢)
- وفيه أن المؤمن لا ينبغي له أن يتمنى كثرة المال، إلا بشريطة أن يسلطه الله تعالى على

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣/٥٠٧) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٠/١٩٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٠/٢٩٣) شرح النووي على مسلم (٧/٧٣) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٧/٣٧٣) فتح الباري لابن حجر (١١/٢٦١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢/٢٢٨) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٥/٧٨) التوشيح شرح الجامع الصحيح (٤/١٦٧٥) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/٢٥٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (١/٣٠٢) فيض القدير (٢/٣٩٢)

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٥/٤٠٩)

إنفاقه في طاعته اقتداء بالشارع في ذلك.[١]

-وفيه أن المبادرة إلى الطاعة مطلوبة، وهي أفضل من التواني فيها[٢].

-وفيه دلالة على أن فضل المال في إنفاقه في سبيل البر، لا في إمساكه وادخاره.

- وفيه الاهتمام بأمر الدَّين وتهيئته لأدائه، وصرف المال إلى وجوه القربان عند القدرة عليه، والخوف من استغراق الدَّين، والاحتراز من المطل عند القدرة لأنه في معنى الخيانة في الأمانة.[٣]

- فيه أن نفي محبة المال مقيدة بعدم الإنفاق، فيلزم محبة وجوده مع الإنفاق، فما دام الإنفاق مستمرًا لا يكره وجود المال وإذا انتفى الإنفاق ثبتت كراهية وجود المال.[٤]

- وفيه الحث على الصدقة في وجوه الخير وأنه لا يقتصر على نوع من وجوه البر بل ينفق في كل وجه من وجوه الخير.

-وفيه دلالة لمذهب أهل الحق أنه لا يخلد أصحاب الكبائر في النار خلافاً للخوارج والمعتزلة وخص الزنى والسرقة بالذكر لكونهما من أفحش الكبائر.

- وفيه جواز تسمية الإنسان نفسه بكنيته إذا كان مشهوراً بها دون اسمه.[٥]

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٩/٤٤٩)

(٢) المرجع السابق.

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢/٢٢٨)

(٤) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٩/٢٥٦)

(٥) الفوائد الثلاث الأخيرة من شرح النووي على مسلم (٧/٧٣)

المطلب الثامن : النشأة في عبادة الله

حديث:قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ** "

متفق عليه.

مكرر: سبق تخريجه في الحديث ١٢٤.

المطلب التاسع: الشيب في الإسلام

الحديث الحادي والستون بعد المائة

١٦١- قال الإمام أحمد بن حنبل:" حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ سُلَيْمٍ يَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ، أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ السِّمْطِ، قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ: حَدِّثْنَا، حَدِيثًا لَيْسَ فِيهِ تَزَيُّدٌ وَلَا نِسْيَانٌ، قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ عُضْوًا بِعُضْوٍ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فَبَلَغَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(١٧٠٢٠/٢٤١/٢٨) عن الحكم بن نافع عن حريز عن سليم، ومن طريق سليم أخرج عبدبن حميد(٢٩٩)، والطبراني في مسند الشاميين(٩٥٧).

وأخرجه عبدالرزاق(١٥٤/٥٢/١) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة.

وابن أبي عاصم في الجهاد(١٦٦) من طريق جنادة بن خالد عن أبي شيبة، وأحمد (١٩٤٣٧) وسعيد بن منصور (٢٤١٩) كلاهما من طريق لقمان بن عامر عن أبي أمامة.

من طريق لقمان عن أبي أمامة، وأيضاً(١٧٠٢٤)من طريق حوى مولى سليمان بن عبدالملك عن الصنابجي.

وسعيد بن منصور (٢٤٢٠) والطبراني في المعجم الأوسط(٣١٦٥) كلامها من طريق القاسم مولى عبدالرحمن.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الجهاد/باب ثَوَابُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ(٤٣٣٨/٢٨٩/٤) من طريق المعتمر عن خالد ب زيد.

ثلاثتهم(القاسم، وسليم، وخالد بن زيد) عن شرحبيل بن السمط.

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد(٢٢٠) وأحمد(١٧٠٢٢) والحاكم في المستدرك(٤٣٧١)، وابن حبان(٢٩٨٤)، والطبراني في مسند الشاميين(٢٧٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى(١٨٥٠٩)

جميعهم من طريق سالم بن الجعد عن معدان بن أبي طلحة.

وأخرجه أحمد(١٩٤٤٠)، وابن أبي عاصم في الجهاد(٤٦٤/٢) والترمذي في أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ (١٦٣٥/١٧٢/٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثانى(١٣٢٨)، والطبراني في مسند الشاميين(١١٦٢) جميعهم من طريق بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة .

وأخرجه أبو داود الطيالسي(١٢٤٨) من طريق عبدالجليل بن عطية عن شهر بن حوشب.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين(١٢٥٨) من طريق مكحول.

وأخرجه الطبراني أيضاً في مسند الشاميين(١٩٨٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٣١٠)كلاهما من طريق أسد بن وداعة.

جميعهم (سليم بن عامر، وأبو قلابة، وأبوشيبة، وأبو أمامة، والصنابجي، وشرحبيل بن السمط، ومعدان بن أبي طلحة، وكثير بن مرة، وشهر بن حوشب، ومكحول، وأسد بن وداعة) عن عمرو بن عنبسة السلمي.

جميعهم بمعناه، وأخرجه ابن المبارك، والترمذي ابن حبان مختصراً.

دراسة إسناده:

- **الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ** أَبُو اليَمَانِ البَهْرَانِيُّ الحِمْصِيُّ مَوْلَى امْرَأَةٍ بَهْرَانِيَّةٍ تُدْعَى أُمَّ سَلَمَةٍ كَانَتْ عِنْدَ عُمَرَ بنِ رُوْبَةَ التَّغْلِبِيِّ، **ثقة**، تقدمت ترجمته في الحديث٢٦

-**حريز بن عثمان** بن جبر بن أحمر بن أسعد الرحبي المشرقي أَبُو عثمان ويُقال: أَبُو عون الشامي الحمصي، ورحبة بالفتح: في حمير، قدم بغداد زمن المهدي وحدث بها.

روى عن: خالد بْن معدان وخمير بْن يزيد الرحبي وراشد بْن سعد وسليم بْن عامر الخبائري وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسماعيل بْن عياش وبقية بْن الوليد وأَبُو اليمان الحكم بْن نافع البهراني وغيرهم.

ثقة، وثقه أحمد ويحيى بن معين ودحيم والعجلي وغيرهم.

وسُئل علي بن المديني عن حريز بْن عثمان، فَقَالَ: "لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه"

وَقَال العجلي: " ثقة وكَانَ يحمل على علي"، وَقَال عَمْرو بْن علي: "ثبت شديد التحامل على علي" ولم يثبت فيه التحامل على علي، قَال أَبُو حاتم: "حسن الحديث، ولم يصح عندي ما يقال في رأيه ولا أعلم بالشام أثبت منه، هو أثبت من صفوان ابن عَمْرو، وأبي بكر بْن أَبِي مريم، وهو ثقة متقن".

وَقَال أَحْمَد بْن سُلَيْمان الرهاوي :" سمعت يزيد بْن هارون يقول: -وقيل له- كَانَ حريز يقول لا أحب علياً، قتَل آبائي، قال: لم أسمع هذا منه، كَانَ يقول: لنا إمامنا ولكن إمامكم"

وَقَال أَبُو أَحْمَدَ بْن عدي: "وحريز بْن عثمان من الأثبات في الشاميين، يحدث عنه الثقات، وحدث عنه من ثقات أهل العراق: وإنما وضع منه ببغضه لعلي، وتكلموا فيه " .

قال ابن حجر:" ثقة ثبت رمي بالنصب"

روى له الجماعة سوى مسلم.

قيل مات سنة ١٦٢ وقيل ١٦٣هوالصحيح الأول، والله أعلم.(١)

-**سليم بن عامر**الكلاعي الخبائري أبو يحيي الحمصي والخبائر هو ابن سواد بْن عَمْرو بْن الكلاع بْن شر حبيل بْن حمير، **ثقة**، تقدمت ترجمته في الحديث ٩٨

-**شُرَحْبِيلُ بْنُ السِّمْطِ** بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ جَبَلَةَ الْكِنْدِيُّ

وقد اختلف في صحبته، فقيل: له صحبة، وقيل: لا صحبة له، وممن قال بصحبته البخاري.

كان أميراً على حمص لمعاوية، وقال ابن سعد: شهد القادسيّة وافتتح حمص، وله ذكر في البخاري في صلاة الخوف.

روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً، وهو: " لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله، لا يضرها من خالفها "وروى عن عمر، وسلمان، وعبادة بن الصامت، وغيرهم.

روى عنه جبير بن نفير، وعمرو بن الأسود، وكثير بن مرة الحضرمي، وغيرهم.

مات بالشام قيل سنة ٣٦، وقيل ٤٠هـ(٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٩/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٦٨/٥) تاريخ الإسلام (٣٣١/٤) تقريب التهذيب (ص: ١٥٦)

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٣٠٤/٣) معجم الصحابة لابن قانع (٣٣٠/١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٩٩/٢) أسد الغابة (٦٢١/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٦٦/٣)

-**عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ** بْنِ عَامِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَاضِرَةَ بْنِ عَتَّابِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ أبو نجيح السلمي البجلي ويقال أبو شعيب.

أسلم قديماً في أول الإسلام، كان يقال: هو ربع الإسلام وكان قدومه المدينة بعد مضي بدر وأحد والخندق ثم قدم المدينة فسكنها، ونزل بعد ذلك الشام.

روى عنه من الصحابة: عبدالله بن مسعود، وأبو أمامة الباهلي، وسهل بن سعد الساعدي، ومن التابعين: أبو إدريس الخولاني، وسليم بن عامر، وكثير بن مرة، وعدي بن أرطاة، وجبير بن نفير، وغيرهم. قال الذهبي:" لعله مات بعد سنة ستين -فالله أعلم"[(١)] رضي الله عنه وأرضاه.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح.

---

(١) معجم الصحابة لابن قانع (١٩٥/٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٩٢/٣) أسد الغابة (٢٣٩/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٥/٤)

الحديث الثاني والستون بعد المائة

١٦٢- قال أبو عبدالرحمن النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ:" - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: - يَا كَعْبُ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاحْذَرْ - قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في كِتَابُ الْجِهَادِ/ثَوَابُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ(٣١٤٤/٢٧/٦) عن محمد بن العلاء.

وأحمد(١٨٠٦٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة (١٩٣٨٦)، والترمذي في أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ(١٦٣٤/١٧٢/٤) عن هناد.

أربعتهم(محمد بن العلاء وأحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وهناد) عن أبي معاوية.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى(١٨٥١١) من طريق جرير.

كلاهما(أبو معاوية، وجرير) عن عمرو بن مرة عن سالم بن الجعد عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة. بمثله، ورواه أحمد وأبو بكر بن شيبة بزيادة في أوله.

دراسة إسناده:

-**مُحَمَّد بْن العلاء** بْن كريب الهمداني أَبُو كريب الكوفي.

رَوَى عَن: إسماعيل بن علية وأبي أسامة حماد بْن أسامة وأبي معاوية الضرير وغيرهم .

رَوَى عَنه: الجماعة وأبو يَعْلَى أحمد بْن علي بْن المثنى الموصلي وغيرهم.

ثقة، قَال أبو حَاتِم:"صدوق" وَقَال النَّسَائي: "لا بأس به" وَقَال في موضع أخر: "ثقة".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .

وَقَال أبو عَمْرو أَحْمَد بن نصر الخفاف: "ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ

من أبي كريب."

قال ابن حجر :"ثقة حافظ"

روى له الجماعة

توفي سنة ٢٤٨هـ(١)

-محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم **أبو معاوية الضرير** الكوفي، لقبه فافاه عمي وهو صغير، وخلاصة دراسة حاله أنه" **ثقة متقن حافظ مرجئ يدلس** "سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

- **سليمان بن مهران** الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي **الأعمش**: **ثقة**، حافظ جليل وقال ابن حجر:" ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس"(٢)

سبقت ترجمته في الحديث الثالث.

- **عَمْرو بن مرة** بن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية ابن مراد المرادي الجملي أَبُو عبدالله الكوفي الأعمى، **ثقة رمي بالإرجاء**، تقدمت ترجمته في الحديث ٦٠

-**سَالِم بْن أَبِي الْجَعْد** مولى أَشْجَع وَأَبُو الْجَعْد اسْمه رَافع مولى غطفان الْكُوفِيّ أخو زِيَاد بْن أَبي الجعد وعبد الله بْن أَبي الجعد وعُبَيد بن أَبي الجعد.

رَوَى عَن: أنس بْن مالك وسالم بْن عبدالله بْن عُمَر وشُرَحْبِيل بْن السِّمْط وغيرهم.

رَوَى عَنه: ابنه الْحَسَن بْن سَالِمِ بْن أَبي الجعد والحكم بْن عتيبة وسُلَيْمان الأَعْمَش وغيرهم.

"**ثقة يرسل كثيراً**" قَال يَحْيَى بْن مَعِين وأبو زُرْعَة والنَّسَائي: "ثقة"وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: "ثقة وكان يرسل كثيراً"

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٠٠ وقيل ١٠١هـ(٣)

---

(١) الثقات لابن حبان (١٠٥/٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٢/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤٣/٢٦) تاريخ الإسلام (١٢٣٩/٥) تهذيب التهذيب (٣٨٦/٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠)

(٢) وعده في المرتبة الثانية من المدلسين.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨١/٤) الثقات لابن حبان (٣٠٥/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال

-**شرحبيل بن السمط** ﵁، تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

-**كعب بن مرّة** البهزي ويقال مرة بن كعب البهزي السُّلمي.

وقال ابن السّكن: الأكثر يقولون كعب بن مرة، وكذا قال أبو عمر. ويقال: هما اثنان: الّذي سكن البصرة وروى عنه أهلها. والّذي سكن الشّام روى عن النبي ﷺ، روى عنه أبو الأشعث الصنعائي، وشرحبيل بن السّمط.

قال البغويّ: روى أحاديث، سكن البصرة ثم الأردن ومات بها سنة٥٩هـ ﵁ وأرضاه[(١)]

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح

(١٣٠/١٠) الكاشف (٤٢٢/١) تاريخ الإسلام (١٠٩٨/٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٦)

(١) معجم الصحابة للبغوي (١١٠/٥) معجم الصحابة لابن قانع (٣٧٨/٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٣٢٦/٣) أسد الغابة (٤٦٢/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٦٣/٦)

الحديث الثالث والستون بعد المائة

١٦٣- قال أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ:"حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، الْمَعْنَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ**» - قَالَ عَنْ سُفْيَانَ: «**إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، **وَقَالَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى - إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً** "

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في كِتَاب التَّرَجُّلِ/بَابٌ فِي نَتْفِ الشَّيْبِ (٤٢٠٢/٨٥/٤) عن مسدد عن سفيان المعنى، ويحيى بن سعيد.

ومن طريق أبي داود أخرج البيهقي في شعب الإيمان(٥٩٦٩)

وأخرجه أحمد(٦٦٧٥) عن يحيى بن سعيد.

كلاهما(سفيان، ويحيى) عن **ابن عجلان**.

وأخرجه أحمد (٦٩٦٢) عن عبد**الحميد بن جعفر**.

وأخرجه أحمد(٦٦٧٢) عن إسماعيل، والطبراني في المعجم الأوسط(٩٣٢٦) من طريق عبدالعزيز بن أبي رواد.

كلاهما(إسماعيل، وعبد العزيز بن أبي رواد) عن **ليث**.

وأخرجه أحمد (٦٩٣٧) عن يزيد بن هارون.

وأبو بكر بن أبي شيبة(٢٥٩٥١) ومن طريقه ابن ماجه في كِتَابُ الْأَدَبِ/بَابُ نَتْفِ الشَّيْبِ (٣٧٢١/١٢٢٦/٢)

وأخرجه الترمذي في أَبْوَابُ الْأَدَبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ (٢٨٢١/١٢٥/٥) عن هارون بن إسحاق.

كلاهما(ابن أبي شيبة، وهارون بن إسحاق) عن عبد بن سليمان.

كلاهما(يزيد، وعبده) عن **محمد بن إسحاق**.

وأخرجه النسائي في كِتَابُ الزِّينَةِ/النَّهْيُ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ (٨/١٣٦/٥٠٦٨) من طريق **عمارة بن غزية**.

والبيهقي في السنن الكبرى(١٤٨٢٩) من طريق ابن لهيعة، وأيضاً(١٤٨٢٧)من طريق عبد**الرحمن بن الحارث**.

جميعهم(**ابن عجلان**، و**عبد الحميد بن جعفر**، و**ليث**، و**محمد بن إسحاق**، و**عمارة بن غزية**، وعبدالرحمن بن الحارث)عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ، مرفوعاً، بنحوه، وطريق محمد بن إسحاق بمعناه.

دراسة إسناده:

-**مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ** بنِ مُسَرْبَلٍ أَبُو الحَسَنِ الأَسَدِيُّ البَصْرِيُّ،"**متفق على توثيقه** "، تقدمت ترجمته في الحديث ٦٣.

-**يَحْيَى بنُ سَعِيْد** بنِ فَرُّوْخٍ أَبُو سَعِيْدٍ التَّمِيْمِيُّ مَوْلاَهُمْ البَصْرِيُّ الأَحْوَلُ **القَطَّانُ**"**إمام حافظ مجمع على توثيقه**" سبقت ترجمته في الحديث ٤٣.

-**مُحَمَّد بن عجلان** القرشي أَبُو عبداللَّهِ المدني مولى فاطمة بنت الوليد بْن عتبة بْن ربيعة بْن عبدشمس بن عبدمناف.

رَوَى عَن: رجاء بن حيوة وزيد بْن أسلم وعَمْرو بن شعيب وغيرهم.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري وسفيان بن عُيَيْنَة ويحيى بن سَعِيد القطان وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم :"**أنه ثقة** إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة"

قال سفيان بن عيينة وأحمد بْن حنبل ويحيى بْن مَعِين ويعقوب بن شَيْبَة وَأَبُو حاتم والنَّسَائي :"ثقة"، وَقَال أَبُو زُرْعَة: "ابن عجلان صدوق وسط".

وقال يحيى القطان عن ابن عجلان :"كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة وعن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة" ولما ذكر بن حبان في كتاب الثقات هذه القصة قال :"ليس هذا بوهن يوهن الإنسان به لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة وربما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فهذا مما حمل عنه

قديماً قبل اختلاط صحيفته فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه الثقات".
قال ابن حجر:" محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة" استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "القراءة خلف الإمام ".
وروى له الباقون، وقال الحاكم :"خرج له مسلم ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد"، قال ابن حجر:" قلت إنما أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتج به"
وتوفي سنة ١٤٨هـ[١]

– **عمرو بن شعيب** بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي أبو إبراهيم ويقال: أبو عبدالله المدني ويقال: الطائفي، الخلاصة في حاله: **أنه صدوق والله أعلم**[٢] سبقت ترجمته في الحديث ٣٥

– **شُعيب بن محمد** بن عبدالله بن عمرو بن العاص الحجازي السهمي وقد ينسب إلى جده.
الخلاصة في حاله:" **أنه صدوق ثبت سماعه من جده** " سبقت ترجمته في الحديث ٣٥.

–**مُحَمَّدُ بنُ عبداللهِ** بنِ عَمْرٍو السَّهْمِيُّ أَبُو شُعَيْبٍ وجد عَمْرو بن شعيب بن محمد بن عبداللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص.
"مقبول" قال المزي: "وقد روي له شيء يسير من الحديث على خلاف فيه".
وقال الذهبي في الكاشف :"مقل" وقال في تاريخ الإسلام:" وَأَمَّا أَبُوهُ مُحَمَّدٌ فَقَلَّ مَنْ ذَكَرَ لَهُ تَرْجَمَةً، بَلْ هُوَ كَالْمَجْهُولِ" سبقت ترجمته في الحديث ٣٥

–**عبد الله بن عمرو بن العاص** ﵄: صحابي مشهور مكثر جليل. وهو أحد العبادلة الأربعة من الصحابة، وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٥٠) الثقات لابن حبان (٧/٣٨٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/١٠١) الكاشف (٢/٢٠٠) تهذيب التهذيب (٩/٣٤٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٦)

(٢) للتوسع في أقوال العلماء في روايته عن أبيه وجده فضلاً انظر ترجمته في الحديث:٣٥.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده **حسن**، فيه عمرو بن شعيب وأبوه، وجميعهم في مرتبة الصدوق، هذا إذا كان شعيب بن محمد يرويه عن جده عبدالله، أما إن ثبت أنه يرويه عن أبيه فضعيف، لأن أباه مقبول ولم يتابع، وتشهد له الأحاديث الصحيحة السابقة فيرقى إلى الصحيح لغيره والله أعلم.

الحديث الرابع والستون بعد المائة

١٦٤- قال أبو حاتم بن حبان:" أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عبدالجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ وَكَانَ يُسَمَّى شُعْبَةَ الصَّغِيرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

تخريج الحديث:

الحديث مداره على ثابت بن عجلان واختلف فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر عن عمر بن الخطاب ﷺ.:

فأخرجه ابن حبان(٧/٢٥١/٢٩٨٣) والطبراني في المعجم الأوسط(١٨٢٥)كلاهما عن أحمد بن الحسن بن عبدالجبار عن الهيثم بن خارجة.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار(٣٦٩٢) عن إبراهيم بن أبي داود، ومالك بن عبدالله بن سيف.

والطبراني في مسند الشاميين(٢٢٥٩) عن بكر بن سهل.

ثلاثتهم(إبراهيم بن أبي داود، ومالك بن عبدالله بن سيف، وبكر بن سهل) عن عبدالله بن يوسف.

كلاهما(الهيثم بن خارجة، وعبد الله بن يوسف) عن محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر عن عمر بن الخطاب.

الوجه الثاني: رواه محمد بن المصفى عن سويد بن عبدالعزيز عن ثابت بن عجلان عن مجاهد عن ابن عمر عن عمر ﷺ مرفوعاً:

فأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٨٠) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة(١٨١)وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٥٨) وفي مسند الشاميين(٢٢٩٠) كلاهما من طريق محمد بن المصفى به.

الوجه الثالث: رواه محمد بن المصفى عن سويد بن عبدالعزيز عن ثابت بن عجلان عن القاسم بن عبدالرحمن عن عمر ﷺ.

فأخرجه الطبراني في مسند الشاميين(٢٢٧٤) من طريق محمد بن المصفى.

جميعهم رووه بمثله.

دراسة تراجم رجال أوجه الاختلاف:

-**الهيثم بن خارجة** الخراساني أَبُو أحمد ويُقال: أبويحيى المروذي، الخلاصة في حاله أنه "**ثقة**" تقدمت ترجمته في الحديث ١٢٣.

-**مُحَمَّد بن حمير** بن أنيس القضاعي ثم السليحي أبو عبدالحميد ويُقال: أبو عبدالله الحمصي، الخلاصة في حاله:" **صدوق**" والله أعلم سبقت ترجمته في الحديث ١٢٩

-**ثابت بن عجلان الأَنْصارِيّ السلمي** .

روى عن سليم أبي عامر مولى أَبِي بَكْرٍ الصديق والقاسم بْن عبدالرحمن الشامي ومجاهد بْن جبر المكي وغيرهم.

روى عنه: سويد بْن عبدالعزيز وليث بْن أَبِي سليم ومحمد بْن حمير وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم أنه "صدوق"، قَال يحيى بْن مَعِين: "ثقة".

وَقَال عبدالرَّحْمَنِ بْن إبراهيم دحيم والنَّسَائي: "ليس به بأس".

وَقَال أبو حاتم: "لا بأس بِهِ، صالح الحديث".

قال عبداللَّهِ بْن أحمد بْن حنبل: "سَأَلتُ أَبِي عَنْ ثابت بْن عجلان فقَالَ: كان يكون بالباب والأبواب، قلت: هو ثقة؟ فسكت. كأنه مرض فِي أمره" وَقَال أحمد بن حنبل أيضاً: "أنا متوقف فيه".

وَقَال العقيلي: لا يتابع فِي حديثه" وَقَال الحافظ عبدالحق في "الأحكام": ثابت لا يحتج به"، فناقشه على قوله أبو الحسن بن القطان، وَقَال: قول العقيلي أيضا فيه! تحامل عليه"، وَقَال: إنما يمس من لا يعرف بالثقة، أما من عرف بها فانفراده لا يضره، إلا أن يكثر ذلك منه".

قال الإمام الذهبي معلقاً على قول ابن القطان: قلتُ: "أما من عرف بالثقة فنعم، وأما من وثق ومثل أحمد الإمام يتوقف فيه، ومثل أبي حاتم يقول صالح الحديث، فلا نرقيه إلى رتبة الثقة، فتفرد هذا يعد منكراً، فرجح قول العقيلي وعبد الحق".

وقد ذكره ابن عدي في كامله وساق له ثلاثة أحاديث غريبة. وَقَال الذهبي في "الكاشف": صالح الحديث"، وَقَال ابن حجر: صدوق" وَقَال في مقدمة "الفتح": له في البخاري حديث واحد في الذبائح وآخر في التاريخ"

روى له البخاري وأبو داود والنَّسَائي وابن مَاجَهْ(١).

–سليم بن عامرالكلاعي الخبائري أبو يحيي الحمصي والخبائر هو ابن سواد بْن عَمْرو بْن الكلاع بْن شر حبيل بْن حمير، **ثقة**، سبق ترجمته في الحديث ٩٨

–القاسم بن عبدالرَّحْمَنِ الشامي أبوعَبْد الرَّحْمَنِ الدمشقي مولى آل أبي سفيان بْن حرب الأُمَوِي، الخلاصة في حاله والله أعلم: "**صدوق يغرب كثيراً**"، تقدمت ترجمته في الحديث ١٠٢

–سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي مولاهم أبو مُحَمَّد الدمشقي.

وقِيلَ: أنه حمصي أصله من واسط وقيل: من الكوفة.

ورَوَى عَن: أيوب بْن أَبِي تميمة السختياني وأَبِي العلاء أيوب بْن مسكين الواسطي وثابت بْن عجلان الحمصي وغيرهم.

وروى عنه أَبُو مسهر عبدالاعلى بْن مسهر وعَبْد الحميد بْن حماد القرشي ومحمد بْن مصفى الحمصي وغيرهم.

الخلاصة في حاله:" ضعيف"

كَانَ هشيم يحسن أمره. وقَال دحيم: "ثقة وكانت له أحاديث يغلط فيها".

وَقَال سَعِيد بْن عَمْرو البردعي: "قال لي أَبُو حاتم: قلت لدحيم: كَانَ سويد عندك ممن يقرأ إذا دفع إليه ما ليس من حديثه؟ قال: نعم".

وقَال عن يَحْيَى بْن مَعِين: "ليس بشيءٍ"، وَقَال مرة: "ضعيف".

وَقَال مُحَمَّد بْن سَعِيد : "كَانَ يروي أحاديث منكرة".

وقَال البُخارِيُّ : "فِي حديثه مناكير أنكرها أَحْمَد"، وَقَال في موضع آخر: "في حديثه نظر لا يحتمل".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥٥/٢) الثقات لابن حبان (١٢٥/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٣/٤) الكاشف (٢٨٢/١) تاريخ الإسلام (٦٢٥/٣) ميزان الاعتدال (٣٦٥/١) تهذيب التهذيب (١٠/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٣٢)

وَقَال النَّسَائي: "ضعيف"، وَقَال في موضع آخر: "ليس بثقة."
وَقَال يعقوب بْن سُفْيَان: "مستور وفي حديثه لين"، وَقَال فِي موضع آخر: "ضعيف الحديث".
وَقَال أَبو حاتم: "لين الحديث، فِي حديثه نظر".
روى له التِّرْمِذِيّ وابن مَاجَهْ
قال ابن حجر:" ضعيف"
مات سنة :١٩٤هـ (١)

النظر في أوجه الاختلاف:

الحديث مداره على ثابت بن عجلان وهو صدوق مختلف في الحكم عليه، والملاحظ اضطراب ثابت في روايته فالاختلاف في كل الأسانيد يظهر بعد ثابت، فهل سمع الحديث من مجاهد والقاسم وسليم بن عامر؟ أو التبس عليه الشيوخ؟
فالحديث مضطرب الإسناد، وعلى كلٍ فمتن الحديث صحيح كما في الأحاديث السابقة التي سبق دراستها والله أعلم.

شرح الأحاديث:

من فضل الله على عباده أنه يكرم عبده المؤمن في كافة أحواله ومراحل عمره، فيجعل عظيم الأجر لشاب نشأ في طاعة الله فيظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، ثم إذا مضى في عمره وتزوج رصد له الأجر في السعي في الرزق لإطعام أهله، حتى اللقمة يضعها في في امرأته، وفضل من رزق البنات فرباهن وأحسن إليهن، وعظم الأجر فيمن مات له ولد واحتسبه، بل حتى إذا شاب وكبر على الإسلام كان شيبه نوراً يوم القيامة " من شاب شيبة في الإسلام كانت له نُورا يوم القيامة".
قال بعضهم: النور في الدنيا عند الملائكة علامة النور له في الآخرة، أو أن قدره عنده تعالى كذلك مثلما قيل في خلوف فم الصائم، ويحتمل أن المراد بكونه نوراً أنه حسنات والحسنات

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٨/٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٩٠/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٥/١٢) تاريخ الإسلام (١١٢٤/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠)

سبب نور العبد في البرزخ ويوم القيامة.

وأما ستره بالخضاب فلأمر عارض وهو إرغام الأعداء وإظهار الجلادة لهم؛ كيلا يظن بهم الضعف في بنيتهم، والقدح في شجاعتهم.

والشيب وإن لم يكن من كسب العبد لكنه إذا كان بسبب من نحو جهاد أو خوف من الله ينزل منزلة سعيه، فيكره نتف الشيب من نحو لحية وشارب وعنفقة وحاجب، قال النووي: ولو قيل يحرم لم يبعد، قال العراقي: وقد يقال: الشيب ليس من اكتساب العبد فما وجه ثوابه عليه؟ والجواب أنه إذا كان شيبه بسبب الجهاد أو غيره من أعمال البر كالدأب في العمل والخوف من الله – ﷻ – كان له الجزاء المذكور، والظاهر أنه يصير الشيب بنفسه نوراً يهتدي به صاحبه(١).

ولعله يقال: الإثابة جزاء ما يدركه العبد من الانكسار من رؤية الشيب، ولذا تسمى أول الشيب الرائعة؛ لأنها تروع صاحبها، وتؤذنه بالرحيل(٢)، ولذا قال أبو محمد بن عبيدة الكرخي:

وما شنئان الشيب من أجل لونه ... ولكنه داع إلى الموت مسرع

إذا طلعت منه الطليعة أذنت ... بأن المنايا خلفها تتطلع(٣)

مسألة:

أما الصبغ بغير السواد للشيب إذا كثر، فهذا سُنّة، فإن قال قائل: قد ورد في الحديث التعليل بأنه نور المسلم، نقول: كونه نورًا لا يمنع من صبغه، فإنه يسمى شيبًا مصبوغًا، وليس بلازم اشتراك البياض بالنور، فمادام أن هذه الشعرة تسمى شيبة، فإنها تكون نورًا يوم القيامة، فإذا

---

(١) ذكر هذا القول السيوطي في قوت المغتذي على جامع الترمذي (٤١٩/١) ونسبه إلى العراقي ولم أقف على قول العراقي في كتبه، ولم أشأ تفويت الفائدة .

(٢) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢٩٣٤/٩) شرح المصابيح لابن الملك (٦٨/٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥٠/٢٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٥٠٣/٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٢٤/٢) فيض القدير (١٥٦/٦) التحبير لإيضاح معاني التيسير (٦٣٤/٤) التنوير شرح الجامع الصغير (٥٦١/٦) نيل الأوطار (١٥١/١) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٢١٤/٢٦)

(٣) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي(١٠٦١/٣)

صبغها فقد صبغ الصحابة ومن بعدهم، فلا منافاة بين صبغ الشيب وكونه نورًا.[١]

الفوائد:

- فيه فضل الشيب، وأنه نور المسلم في الدنيا بالوقار والبعد عن ما يعيبه من الذنوب التي تقع من الشاب، وفي الآخرة عندما يكون العبد أحوج شيء للنور.
- وفيه أن المنع من نتف الشيب ثابت عن النبي - ﷺ -.[٢]
- وفي تعليله بأنه نور المسلم ترغيب بليغ في إبقائه وترك التعرض لإزالته [٣].
- وفيه كمال رحمة الله ومواساته لعبده الذي كبر وشاب في الإسلام أن هذا الشيب نور لك ما دمت في ظل شجرة الإسلام الوارفة.
- وفيه أن ما يستقبح عند الناس قد يكون مما يحبه الله، كخلوف فم الصائم والشيب ودم الشهيد وغيرها لما يتعلق بها من عمل صالح يحبه الله.

---

(١) لب اللباب «مختصر شرح فصول الآداب» (ص: ٢٥)

(٢) نور الشيب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والسنة (ص: ٧)

(٣) نيل الأوطار (١٥١/١)

-المطلب العاشر: البكاء من خشية الله

حديث

-قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، **وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ** "

متفق عليه.

مكرر: سبق تخريجه في الحديث ١٢٤.

المطلب الحادي عشر:

ترك الزنى -مع توفر أسبابه- خوفاً من الله

حديث

- قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، **وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ**، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ،وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ "

متفق عليه.

مكرر: سبق تخريجه في الحديث ١٢٤.

- المطلب الثاني عشر:

العدل من الإمام

حديث

قال الإمام البخاري:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: **الإِمَامُ العَادِلُ**، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ،وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ "

متفق عليه.

مكرر: سبق تخريجه في الحديث ١٢٤.

- المطلب الثالث عشر:

الإمام المتبوع على الهدى

الحديث الخامس والستون بعد المائة

١٦٥-قال أبو عيسى الترمذي: "حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ عبدالرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ ﴾(١) قَالَ: «**يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلَأْلَأُ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بُعْدٍ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ: أَبْشِرُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا**" قَالَ:" **وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُسَوَّدُ وَجْهُهُ وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَيُلْبَسُ تَاجًا، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهَذَا** "، قَالَ: "**فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمُ اللَّهُ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا** " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ(٥/٣٠٢/٣١٣٦) عن أبي محمد الدارمي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك(٢٩٥٥) من طريق سعيد بن مسعود.

كلاهما(الدارمي وسعيد) عن عبيد الله بن موسى.

وأخرجه أبو يعلى(٦١٤٤) عن الحارث بن سريج، وابن حبان (٧٣٤٩) من طريق سريج بن يونس، وأبو نعيم في حلية الأولياء(١٥/٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم.

ثلاثتهم(الحارث، وسريج، ويعقوب) عن عبدالرحمن بن مهدي.

---

(١) سورة الإسراء آية ٧١.

كلاهما(عبيد الله بن موسى، وعبد الرحمن بن مهدي) عن إسرائيل عن إسماعيل بن أبي كريمة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، بنحوه.

دراسة إسناده:

-**عَبد اللَّهِ بن عبدالرَّحْمَنِ** بن الْفَضْلِ بن بهرام بن عبدالصمد الدارمي التميمي أَبُو محمد السمرقندي الحافظ من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

الحافظ المشهور صاحب " المسْنَد ".

رَوَى عَن: إبراهيم بن المنذر الحزامي وإسماعيل بْن أَبي أويس وعبيد الله بن موسى وغيرهم.

رَوَى عَنه: مسلم وأَبُو داود والتِّرْمِذِيّ وأحمد بْن مُحَمَّد بْن الفضل السجستاني وغيرهم.

"مجمع على إتقانه وتوثيقه"

توفي سنة ٢٥٥هـ(١)

-**عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى** بنِ أَبِي المخْتَارِ بَاذَامَ العَبْسِي أبو محمد، الخلاصة في حاله: **"ثقة يتشيع"**، تقدمت ترجمته في الحديث ٩١

-**إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ** بنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بنِ عبداللهِ الهَمْدَانِيُّ، **ثقة حافظ**، تقدمت ترجمته في الحديث ٩١

-**إِسْمَاعِيل بْن عبدالرَّحْمَن بْن أَبِي كَرِيمَة السدى** الْأَعْوَر أبو محمد مولى زَيْنَب بنت قيس بْن مخرمَة من بنى عبدمنَاف، الخلاصة في حاله والله أعلم:" **صدوق يهم ورمي بالتشيع**"، تقدمت ترجمته في الحديث ٩١

-**عَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبِي كريمة** والد إسماعيل بْن عبدالرَّحْمَن السدي مولى قيس بْن مخرمة واسم أَبِي كريمة نهشل وقيل: أَبُو كريمة كنية عبدالرَّحْمَن.

روى عن: أبي هُرَيْرة .

روى عنه ابنه إِسْمَاعِيل بْن عبدالرَّحْمَن.

روى له أَبُو داود حديثاً والتِّرْمِذِيّ آخر.**قال ابن حجر: "مجهول الحال"**(٢)

---

(١) الثقات لابن حبان (٣٦٤/٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٠/٢٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٠/١٥) تاريخ الإسلام (١٠٤/٦) سير أعلام النبلاء (٢٢٤/١٢) تقريب التهذيب (ص: ٣١١)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٤/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٧/١٧) الكاشف (٦٤١/١) تهذيب

-أبي هريرة :رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عبدالرحمن بن نهشل والد إسماعيل وهو مجهول الحال، ولم أقف له على شاهد.

التهذيب (٦/٢٥٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٤٩) لسان الميزان (٩/٣٥٦)

المطلب الرابع عشر: حسن الخلق

الحديث السادس والستون بعد المائة

١٦٦-قال أبو القاسم الطبراني: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ السَّرْحِيُّ، ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ: يَا خَلِيلِي، حَسِّنْ خُلُقَكَ، وَلَوْ مَعَ الْكَافِرِ تَدْخُلُ مَدْخَلَ الْأَبْرَارِ، فَإِنَّ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ أَنْ أُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِي، وَأَنْ أَسْقِيَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي، وَأَنْ أُدْنِيَهُ مِنْ جِوَارِي**»

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(٦/٣١٥/٦٥٠٦) عن محمد بن داود الصدفي، ومن طريق الطبراني أخرج أبو نعيم في "الأربعون على مذاهب المتحققين من الصوفية" (٢١)، وابن حجر في الأمالي المطلقة(١٠٩).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٢٢٤) من طريق أبي زرعة.

كلاهما(محمد بن داود وأبو زرعة) عن عمرو بن سواد السرحي.

وأخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين(٣٣١) من طريق بكر بن سهل عن عبدالغني بن سعيد الثقفي.

كلاهما(عمرو بن سواد، وعبد الغني بن سعيد) عن أبي أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

وأخرجه معمر في جزء فيه أحاديث الأربعين(٢١)"مخطوط"، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢٣) كلاهما من طريق محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

كلاهما(سعيد بن أبي سعيد، وأبو سلمة) عن أبي هريرة مرفوعاً.

دراسة إسناده:

-**محمد بن داود** بن عثمان بن سعيد أبو عبدالله الصدفي، مولاهم المصري.
عن: أبي شريك يحيى بن يزيد المرادي ومحمد بن رمح وجماعة.
وعنه: حمزة الكناني وسليمان الطبراني وغيرهم.
(مجهول الحال)
توفي سنة ٢٩٧هـ(١)

-**عَمْرو بن سواد** بن الأسود بن عَمْرو بن مُحَمَّد بْن عبداللَّهِ بْن سعد بن أَبي سرح القرشي العامري السرحي أبو محمد المِصْرِي.
رَوَى عَن: أشهب بن عبدالعزيز ومحمد بْن إدريس الشافعي ومؤمل بْن عبدالرَّحْمَنِ الثقفي وغيرهم.
رَوَى عَنه: مسلم والنَّسَائي وابن ماجه ومحمد بن داود بن أسلم الصدفي وغيرهم.
ثقة، قال أبو حاتم: "صدوق"وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وَقَال: "كَانَ راوياً لابن وهب".
وَقَال ابن يونس ومسلمة وأبو بكر الخطيب والحاكم: " ثقة".
وقال النسائي في أسماء شيوخه :"لا بأس به"
قال ابن حجر:" ثقة"
توفي سنة ٢٤٥هـ(٢)

-**مُؤَمل بن عبدالرَّحْمَن** الثَّقَفِيّ بن عبدالله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي أبو العباس البصري.
روى عن: حميد الطويل ومحمد بن عجلان وعوف الأعرابي وأبي أمية بن يعلى وغيرهم.
روى عنه: عمرو بن سواد العامري وزكريا بن يحيى الوقار ومحمد بن ميمون وغيرهم.
ضعيف، قال أبو حاتم :"لين الحديث ضعيف الحديث" وقال ابن عدي: "عامه حديثه غير

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى (٤٤٤/١) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٥٠٢) تاريخ الإسلام (١٠٢٦/٦) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٥٤٦)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٧/٦) الثقات لابن حبان (٤٨٧/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٧/٢٢) تاريخ الإسلام (١١٩٦/٥) تهذيب التهذيب (٤٦/٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٢)

محفوظ"وقال ابن حبان:" ربما أخطأ".

ولم يرو لَهُ أحد منهم، واللَّهُ أَعْلَمُ

قال ابن حجر:" ضعيف"(١)

-**إسماعيل بن يعلى** أبو أمية الثقفي البصري.

روى عن: نافع وهشام بن عروة وسعيد بن أبي سعيد المقبري.

وروى عنه: زيد بن الحباب وشيبان ومؤمل.

"ضعيف" قال يحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والساجي: "ضعيف"

وقال النَّسَائي والدارقطني: "متروك"

وَقال البُخاري: "سكتوا عنه".

وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم".

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال:" كثير الْخَطَأ فَاحش الْوَهم"

وقد مَشَّاه شعبة وقال: "اكتبوا عنه فإنه شريف".

قال أبو عُبَيد الآجُرّي: "قلت لأبي داود: حكى رجل عن سفيان الأُبُلي أنه سمع شعبة يقول: اكتبوا، عَن أبي أمية بن يعلى فإنه شريف لا يكذب واكتبوا عن الحسن بن دينار فإنه صدوق فكذَّب أبو داود الذي حكى هذا قال الآجري: غلام خليل حكى هذا".

قال ابن حجر:" وغلام خليل مجمع على تكذيبه"(٢) .

—**سعيد بن أبي سعيد**: اسمه كيسان المقبري أبو سَعْد الْمَدَنِيّ، نتيجة دراسة حاله أنه " ثقة" تقدمت ترجمته في الحديث السادس

أبو هريرة ﷺ، صحابي جليل مكثر مشهور.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٤/٨) الثقات لابن حبان (١٨٧/٩) الكامل في ضعفاء الرجال (١٩٢/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨٣/٢٩) المغني في الضعفاء (٦٨٩/٢) تهذيب التهذيب (٣٨٢/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٥) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٣/٢) المجروحين لابن حبان (١٢٦/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥١٢/١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢٥٦/١) المغني في الضعفاء (٨٩/١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (١٢٧/٣) ميزان الاعتدال (٢٥٥/١) لسان الميزان (١٨٦/٢) .

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف جداً، فيه محمد بن داود وهو مجهول الحال، وفيه مؤمل بن عبدالرحمن وإسماعيل بن يعلى وهما ضعيفان.

قال الطبراني:" لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ إِلَّا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، تَفَرَّدَ بِهِ مُؤَمَّلُ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ، وَلَا يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ "(١)

وقَالَ ابن عدي بعد ذكره لحديثين هذا أحدهما:" وهذان الحديثان بهذا الإسناد لا يرويهما، عَن أَبِي أمية بْن يَعْلَى وإن كَانَ ضعيفاً غير مؤمل هذا".(٢)

ولم أقف له على شاهد.

---

(١) المعجم الأوسط (٣١٥/٦)

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٩٢/٨)

المطلب الخامس عشر:

التواضع في اللباس

الحديث السابع والستون بعد المائة

١٦٧-قال الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ: "حَدَّثَنَا أَبُو عبدالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عبدالرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، دَعَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي حُلَلِ الْإِيمَانِ أَيَّهَا شَاءَ**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(١٥٦٣١/٣٩٤/٢٤)[١]، والترمذي في أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢٤٨١/٦٥٠/٤) عن عباس الدوري، وأبو يعلى(١٤٩٩) عن أبي عبدالله الدورقي، و(١٤٨٤) عن هارون بن معروف، والطبراني في المعجم الكبير(٣٨٦) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان(٥٧٤٠) عن بشر بن موسى، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى(٦١٠١) من طريق يعقوب بن سفيان.

ستتهم(أحمد، وعباس الدوري، وأبو عبدالله الدورقي، وهارون بن معروف، وبشر بن موسى، ويعقوب بن سفيان) عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب .

وأخرجه أبو دواد في أول كتاب الأدب/باب من كَظَمَ غيظاً (٤٧٧٧/١٥٧/٧) من طريق ابن وهب.

كلاهما(سعيد بن أبي أيوب، وابن وهب)عن عبدالرحيم بن ميمون.

وأخرجه أحمد(١٥٦١٩) من طريق ابن لهيعة، والطبراني في المعجم الكبير(٣٨٧) والحاكم في المستدرك(٢٠٣) وابن بشران(٤) من طريق يحيى بن أيوب.

كلاهما(ابن لهيعة، ويحيى) عن زبان.

---

(١) قدمت أحمد لأن اللفظ له.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(٩٢٥٦) من طريق فروة بن مجاهد، ومن طريق الطبراني أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء(٤٧/٨)

ثلاثتهم(عبد الرحيم بن ميمون، وزبان، وفروة بن مجاهد) عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعاً، بنحوه، ورواه زبان بمعناه.

دراسة إسناده:

-**عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيْدَ** بنِ عبدالرَّحْمَنِ مولى آل عمر الفاروق أبو عبدالرحمن المقرئ المكّي، **ثقة**، سبقت ترجمته في الحديث ٨٦

-**سَعِيْدُ بنُ أَبِي أَيُّوْبَ** مِقْلاَصٍ أَبُو يَحْيَى المِصْرِيُّ الخُزَاعِيُّ مَوْلاَهُم، **ثقة**، تقدمت ترجمته في الحديث ٨٦.

-**عَبد الرحيم بن ميمون** المدني أبو مرحوم المعافري مولاهم ويُقال: مولى بني ليث ثم لابن الهاد أصله من الروم سكن مصر.

وقِيلَ: اسمه يحيى بن ميمون والأول أشهر.

رَوَى عَن: سهل بن معاذ بن أنس الجهني ومحمد بن يوسف الدمشقي ويزيد بن محمد القرشي وغيرهم .

رَوَى عَنه: سَعِيد بْن أَبي أيوب وعَبْد اللَّهِ بْن لَهِيعَة ويحيى بْن أيوب وغيرهم.

الخلاصة في حاله أنه "**صدوق**" والله أعلم قال يَحْيَى بْن مَعِين: "ضعيف الْحَدِيث".

وَقَال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"وَقَال النَّسَائي: "أرجو إنه لا بأس بِهِ".

روى له أبو داود والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي في "اليوم والليلة" وابن ماجه.

قال ابن حجر:" صدوق زاهد"

توفي سنة ١٤٣هـ(١)

-**سهل بن معاذ** بن أنس الجهني شامي نزل مصر.

روى عن: أَبِيهِ ولأبيه صحبة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (١٠١/٦) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٨٢٤/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٨/٥) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١٩٠/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢/١٨) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٢٣٧) لسان الميزان (٢٨٦/٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٤)

رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن يحيى المعافري وزبان بْن فائد وأَبُو مرحوم عبدالرَّحِيمِ بْن ميمون وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم "أنه لا بأس به، وأن النكارة في حديثه إنما جاءت من تلميذه زبان"

قال العجلي:" تَابِعِيّ ثِقَة"وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات وقال :"لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه"، وقال في المجروحين:" مُنكر الْحَدِيث جداً فلست أَدْرِي أوقع التَّخْلِيط فِي حَدِيثه مِنْهُ أَوْ من زبان بْن فَايِد فَإِن كَانَ من أَحدهمَا فالأخبار الَّتِي رَوَاهَا أَحدهمَا سَاقِطَة وَإِنَّمَا اشْتبهَ هَذَا لِأَن راويها عَن سهل بْن معَاذ زبان بْن فائد إِلَّا الشَّيْء بَعْد الشَّيْء"

وَقَال يحيى بْن مَعِين: "ضعيف".

وقال ابن عبدالبر:" لين الحديث، إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل"

وقال الذهبي: "ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَمَشَّاهُ غَيْرُهُ".

وقال ابن حجر :"لا بأس به إلا في روايات زبان عنه"

روى له البخاري في "الأدب" وأَبُو داود والتِّرْمِذِيّ وابن ماجه.(١)

-**مُعَاذُ بْنُ أَنَسٍ** الْجُهَنِيُّ حليف الأنصار والد سهل.

صحابيّ كان بمصر والشام قد ذكر فيهما.

روى عن النبي صلى اللَّه عليه وآله وسلم أحاديث وله رواية عن أبي الدرداء وكعب الأحبار.

روى عنه ابنه سهل بن معاذ وحده.

وذكر أبو أحمد العسكريّ ما يدلّ على أنه بقي إلى خلافة عبدالملك بن مروان، ﵁ وأرضاه.(٢)

(١) الثقات للعجلي (٤٤٠/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٣/٤) الثقات لابن حبان (٣٢١/٤) المجروحين لابن حبان (٣٤٧/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٨/١٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٠٢/٣) تاريخ الإسلام (٢٤٥/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٨)

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٢٨٢/٥) معجم الصحابة لابن قانع (٢٦/٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٠٢/٣) أسد الغابة ط العلمية (١٨٦/٥) الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٧/٦)

الحكم على إسناد الحديث:

حسن، فيه عبدالرحيم بن ميمون وهو صدوق، وسهل بن معاذ لا بأس به، قال الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ"(١)، وقال الحاكم:"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "وعلق عليه الذهبي قال:"صحيح"(٢)

غريب الحديث:

الحلل: الحلة: واحدة، وهي برود اليمن، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد وَالْجمع حُلَلٌ وحِلاَلٌ. مادة: حلل.(٣)

شرح الحديث:

إن من إكرام الله لعباده الصالحين أن أعدّ لهم ثواباً من جنس عملهم، فمن فرّج على مسلم كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، وفي هذا الحديث أيضاً مناسبة بين العمل والجزاء، فمن ترك اللباس الحسن ذو الهيئة الثمينة تواضعاً لله تعالى، مائلاً عن الطيبات، راغباً فيما عند الله، تاركاً زهرة الحياة الدنيا، راجياً بهذا العمل وجه الله لا رياء ولا سمعة ولا محبة لثناء، فيكسر نفسه ويحطّ من تطلعها وإعجابها، شرط أن يكون قادراً على هذا اللباس لا عاجزاً عنه، فإن الله يجازيه فيدعوه يوم القيامة على رؤوس الخلائق بين الناس حتى يخيره من أي حلل الايمان المتفاوتة المقام شاء يلبسها.

وإنما يُذم مَن تَرَكَ اللباس مع قدرته عليه بُخلاً على نفسه، أو كتماناً لنعمة الله ﷻ، وفي هذا جاء الحديث المشهور: " مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ"(٤) ومن لبس لباساً حسناً إظهاراً لنعمة الله ولم يفعله اختيالاً كان حسناً.

"وهذا يعني أن الإنسان إذا كان بين أناس متوسطي الحال لا يستطيعون اللباس الرفيع فتواضع

(١) سنن الترمذي (٤/٦٥٠)

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/٢٠٤)

(٣) تهذيب اللغة (٣/٢٨٣) المحكم والمحيط الأعظم (٢/٥٣٠) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٤٣٢)

(٤) أخرجه أحمد (٣٣/١٥٩/١٩٩٣٤) من طريق أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا بَعْدَهُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: فذكره" حديث إسناده صحيح.

وصار يلبس مثلهم، لئلا تنكسر قلوبهم، ولئلا يفخر عليهم، فإنه ينال هذا الأجر العظيم أما إذا كان بين أناس قد أنعم عليهم ويلبسون الثياب الرفيعة لكنها غير محرمة، فإن الأفضل أن يلبس مثلهم لأن الله تعالى جميل يحب الجمال ولاشك أن الإنسان إذا كان بين أناس رفيعي الحال يلبسون الثياب الجميلة ولبس دونهم فإن هذا يعد لباس شهرة فالإنسان ينظر ما تقتضيه الحال"(١) .

ولا يعني هذا الإسراف والتبذير في اللباس، بل لابد أن يقتصد الإنسان في جميع أحواله في لباسه وطعامه وشرابه لكن لا يجحد النعمة فإن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده(٢).

الفوائد:

- فيه فضيلة من ترك الفاخر من اللباس تواضعًا وثوابه؛ لأنَّ من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه، ومن تواضع لله رفعه في الدنيا والآخرة(٣).
- فيه فضل التوسط في اللباس.(٤)
- فيه الترهيب من لِبَاس الشُّهْرَة وَالْفَخْر والمباهاة(٥)
- فيه ترك الشهوات المباحة، والملذّات الكمالية احتساباً لله وتواضعاً له مع القدرة عليها، والتمكن منها.(٦)

---

(١) شرح رياض الصالحين للشيخ محمد بن عثيمين(٣١٧/٤)

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (٧٧/٣) اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى (ص: ١٠٩) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٠٩/٢) فيض القدير (١٠١/٦) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٢٨٤/٥) التنوير شرح الجامع الصغير (١٧٣/١٠) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٩٥/١٣) العرف الشذي شرح سنن الترمذي (٧٤/٤) تحفة الأحوذي (١٥٤/٧) تطريز رياض الصالحين (ص: ٤٩٧) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٢٨٩/١٧) شرح رياض الصالحين للشيخ محمد بن عثيمين (٣١٧/٤)

(٣) تطريز رياض الصالحين (ص: ٤٩٧)

(٤) شرح رياض الصالحين (٣١٧/٤)

(٥) الترغيب والترهيب للمنذري (٧٧/٣)

(٦) فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب (٤٣٢/٦)

-المطلب السادس عشر: أعانة المجاهد والغارم والمكاتب.

الحديث الثامن والستون بعد المائة

١٦٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ:"حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ سَهْلًا، حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(١٥٩٨٧/٣٦٣/٢٥)، وابن أبي شيبة في المسند (٦٢) والمصنف (٢٢١٧٦)، ومن طريقه أخرج ابن أبي عاصم في الجهاد(٩٤) والطبراني في المعجم الكبير (٥٥٩٠)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(٤٤٦).

وأخرجه الحاكم في المستدرك(٢٤٤٨)، والبيهقي في شعب الإيمان(٣٩٧٢) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق.

وأخرجه البيهقي في السنن الصغرى(٣٤٦٣) من طريق إبراهيم بن الحارث.

والطحاوي في مشكل الآثار(٣٨١٩) من طريق علي بن معبد.

خمستهم(أحمد وابن أبي شيبة ومحمد بن إسحاق وإبراهيم بن الحارث وعلي بن معبد) عن يحيى بن أبي بكير عن زهير بن محمد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد(٩٣) من طريق أبي داود، والحاكم في المستدرك (٢٨٦٠)، والمحاملي في أماليه(٤٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢١٦٢١) ثلاثتهم(الحاكم والمحاملي والبيهقي) من طريق هشام بن عبدالملك.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٥٥٩١) من طريق سهل بن محمد ويحيى الحماني.

أربعتهم(أبو داود، وهشام، وسهل بن محمد ويحيى الحماني) عن عمرو بن ثابت.

وأخرجه أحمد (١٥٩٨٦) وعبد بن حميد(٤٧١) كلاهما عن زكريا بن عدي.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار(٣٨١٨) من طريق علي بن معبد.

كلاهما(زكريا، وعلي بن معبد) عن عبدالله بن عمرو.

ثلاثتهم(زهير بن محمد، وعمرو بن ثابت، وعبد الله بن عمرو) عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالله بن سهل، عن أبيه سهل بن حنيف ﵁ مرفوعاً، بمثله، ورواه أحمد في الرواية الأخرى ولم يذكر غارماً.

دراسة إسناده:

-**يَحْيَى بن أَبِي بُكَيْر** واسمه نسر ويُقال: بِشْر ويُقال: بشير بْن أسيد العبدي القيسي أَبُو زكريا الكرماني كوفي الأصل.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن طهمان وحريز بْن عُثْمَان الرحبي وزهير بن مُحَمَّد التَّمِيمِيّ وغيرهم.

رَوَى عَنه: أحمد بن سَعِيد الدارمي وأَبُو بَكْر عبداللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وعثمان بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وغيرهم.

"ثقة" قَال يحيى بْن مَعِين والعجلي والذهبي:" ثقة".

وَقَال أَبُو حاتم : "صدوق" ولفظ "صدوق" عند أبي حاتم–إذا لم يفسره– يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"

قال ابن حجر: "ثقة"

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٠٨هـ[١]

–**زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ** أَبُو المُنْذِرِ التَّمِيْمِيُّ الحَافِظُ المَرْوَزِيّ الخَرَقِيُّ مِنْ قَرْيَةَ خَرَقَ الخُرَاسَانِيُّ نَزِيلُ الشَّامِ

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٢/٩) الثقات لابن حبان (٢٥٧/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤٥/٣١) الكاشف (٣٦٢/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٨)

ثُمَّ نَزِيْلُ مَكَّةَ، وَقِيْلَ: إِنَّهُ هَرَوِيٌّ.

الخلاصة في حاله:" **ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها" تقدمت ترجمته في** الحديث ٤٠

-**عَبد الله بْن مُحَمد بْن عَقِيل** بن أَبِي طالب القرشي الهاشمي أَبُو مُحَمَّد المدني.

أمه زينب الصغرى بنت عَلِيّ بْن أَبِي طالب.

رَوَى عَن: أنس بْن مالك وجابر بْن عبداللَّهِ وعَبْد اللَّهِ بْن جعفر بْن أَبِي طالب وغيرهم.

ورَوَى عَنه: حماد بْن سلمة وزهير بْن مُحَمَّد التميمي وسفيان الثوري وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم:" ليّن الحديث، سيّء الحفظ، لا يحتمل الانفراد"

قال التِّرْمِذِيّ :"صدوق، وقد تكلم فِيهِ بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ يَقُول: كَانَ أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، وإِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيمَ، والحميدي يحتجون بحديث ابْن عقيل" وقال البخاري:" وهُوَ مقارب الْحَدِيث" وقَال العجلي :"مدني تابعي، جائز الْحَدِيث".

وكَانَ مالك ويَحْيَى بْن سَعِيد لا يرويان عنه، قال يَعْقُوب بن شيبة: "وهذان ممن ينتقي الرجال" وقال يَعْقُوب بن شيبة: "صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جداً".

وكَانَ ابْن عُيَيْنَة لا يحمد حفظه.

وَقَال علي بْن المديني: "ذكرنا عند يحي بن سَعِيد ضعف عاصم بن عُبَيد الله، فقال يحي: هو عندي نحو ابْن عقيل".

وَقَال حَنْبَل بْن إسحاق، عَن أحمد بْن حنبل: "ابن عقيل منكر الْحَدِيث ".

وَعَنْ يَحْيَى بْن مَعِين: "هَؤُلاءِ الأربعة، لَيْسَ حديثهم حجة: وذكر فيهم ابن عقيل"

وَقَال أيضاً: ابن عقيل لا يحتج بحديثه، وقال مرة: "ضعيف" .

وَعن علي بْن المديني والنسائي: "كَانَ ضعيفاً".

وَقَال أَبُو حَاتِم : "لين الْحَدِيث لَيْسَ بالقوي ولا بمن يحتج بحديثه يكتب حديثه"

وَقَال أبو بكر بْن خزيمة: "لا أحتج بِهِ لسوء حفظه".

وَقَال الحاكم أَبُو أَحْمَد: "كَانَ أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ وإِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيمَ يحتجان بحديثه، لَيْسَ بذاك المتين المعتمد".

قال ابن حجر:" صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة"

روى له الْبُخَارِيّ فِي "الأدب" وفي "أفعال العباد" وأبو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ وابن ماجه(١).

-**عبد الله بن سهل بن حنيف** بن واهب بن حكيم ويقال: عكيم بن ثعلبة من بني صبيعة بن زيد بن مالك، **صحابي صغير**ﷺ، ذكره بعض المتأخرين أنه ولد في عهد النبي ﷺ، أمه أميمة التي كانت تحت حسان بن الدحداح، وفيها نزلت ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ (٢) والصحيح روايته عن أبيه، عن النبي ﷺ ، حديثه عند عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالله بن سهل عن أبيه.(٣)

-**سَهْلُ بْنُ حُنَيْفِ** بْنِ وَاهِبِ بْنِ عُكَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ الأنصاريّ الأوسيّ. يكنى أبا سعد وأبا عبدالله، من أهل بدر.

روى عن النّبي ﷺ وعن زيد بن ثابت.

روى له ابناه: أبو أمامة أسعد وعبد اللَّه أبو عبدالرحمن وعبد الرّحمن بن أبي ليلى وغيرهم.

كان من السّابقين- وشهد بدراً، وثبت يوم أحد حين انكشف الناس، وبايع يومئذ على الموت، وكان ينفح عن رسول اللَّه ﷺ بالنبل، فيقول: نبّلوا سهلاً فإنه سهل. وكان عمر يقول سهلٌ غير حزن. وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلّها، واستخلفه عليّ على البصرة بعد الجمل، ثم شهد معه صفّين. ويقال: آخى النبيّ ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب.

ومات سنة ثمان وثلاثين ﷺ وأرضاه(٤).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠/١) المجروحين لابن حبان (٣/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٥/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٨/١٦) تهذيب التهذيب (١٤/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٢١)

(٢) سورة الممتحنة آية ١٢

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٦٦٧/٣) أسد الغابة (٢٦٩/٣) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٢٣٧) الإصابة في تمييز الصحابة (١٠/٥)

(٤) معجم الصحابة للبغوي (٨٢/٣) معجم الصحابة لابن قانع (٢٦٦/١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٦٢/٢) أسد الغابة (٥٧٢/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (١٦٥/٣)

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف والله أعلم، فيه عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو سيء الحفظ ولين الحديث، ومدار الحديث عليه، قال البوصيري:"قُلْتُ: مَدَارُ هَذِهِ الطُّرُقِ عَلَى عبداللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ"(١)

ولم أقف له على متابع، ولا شاهد.

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٥/٩٩)

المطلب السابع عشر: تظليل رأس غاز.

الحديث التاسع والستون بعد المائة

١٦٩-قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ:" حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، وَيُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عبداللَّهِ يَعْنِي ابْنَ سُرَاقَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا حَتَّى يَسْتَقِلَّ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ قَالَ: يُونُسُ: أَوْ يَرْجِعَ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى، بَنَى اللَّهُ لَهُ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**».

تخريجه وبيان الاختلاف فيه :

الوجه الأول: عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبدالله بن سراقة عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً.

فأخرجه أحمد(١/٢٧٧/١٢٦) عن أبي سلمة الخزاعي، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف(١٩٥٥٣) والبزار(٣٠٤) عن أبي بشر صالح بن معاذ.

كلاهما(ابن أبي شيبة، وصالح بن معاذ) عن يونس بن محمد.

كلاهما(أبو سلمة، ويونس) عن الليث بن سعد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد(٩٢)من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي.

كلاهما(الليث وعبد العزيز الدراوردي) عن يزيد بن الهاد .

الوجه الثاني: عن أبي عبدالرحمن المقرئ عن الليث بن سعد عن الوليد بن أبي الوليد به(واسقط يزيد بن الهاد).

فأخرجه أبو يعلى (٢٥٣)، ومن طريق أبي يعلى أخرج ابن حبان(٤٦٢٨).

الوجه الثالث:عن عبدالعزيز الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن

عثمان بن عبدالله بن سراقة عن عمر مرفوعاً.

فأخرجه عبدبن حميد (٣٤)

جميعهم بنحوه، وأخرجه عبدبن حميد بلفظ "مَنْ أَظَلَّ غَازِيًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَرْجِعَ أَوْ يَمُوتَ"، ولم يذكر ابن أبي عاصم والحاكم "من بنى لله مسجداً"

دراسة إسناده:

-**منصور بن سلمة** بن عبدالعزيز بن صالح **أَبُو سلمة الخزاعي** البغدادي.

رَوَى عَن: حماد بن سلمة والليث بْن سعد ومالك بْن أنس وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن حنبل وأبو بكر أَحْمَد بْن أَبِي خيثمة وأبو أمية مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الطرسوسي وغيرهم.

ثقة، قال أَحْمَد بْن حنبل :"أَبُو سلمة الخزاعي من متثبتي بغداد"، وَقَال يحيى بْن مَعِين وابن سعد: "ثقة".

وَقَال الدَّارَقُطْنِيّ : "أَبُو سلمة الخزاعي أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسالون عَن الرجال ويؤخذ بقوله فيهم، أخذ عنه أَحْمَد بْن حنبل، ويحيى بْن مَعِين وغيرهما علم كذلك".

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

قال ابن حجر:" ثقة ثبت حافظ"

روى له البخاري ومسلم وأبو داود فِي "المراسيل" والنَّسَائي.

توفي سنة ٢١٠هـ(١)

-**لَيْث بن سَعْد** بن عبدالرَّحْمَنِ الفهمي أَبُو الْحَارِث المِصْرِي.

"متفق على توثيقه" تقدمت ترجمته في الحديث ٨٢

-**يزيد بن عبداللَّهِ بْن أسامة بْن الهاد** الليثي أَبُو عبداللَّهِ المدني ابْن ابْن عم عبدالله بْن شداد بْن الهاد وكان أعرج بجمع من رجليه جميعاً.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٣/٨) الثقات لابن حبان (١٧١/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٣٠/٢٨) تاريخ الإسلام (٢٠٣/٥) سير أعلام النبلاء (٢٢١/٨) تهذيب التهذيب (٣٠٨/١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧)

رَوَى عَن: محمد ابن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ ومحمد بْن المنكدر والوليد بْن أَبِي الوليد وغيرهم.
رَوَى عَنه: سفيان بْن عُيَيْنَة وعبد العزيز ابن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ والليث بن سعد وغيرهم.
"ثقة" قال أحمد بْن حنبل: "لا أعلم بِهِ بأساً".
وَقَال يحيى بْن مَعِين وابن سعد وأبو حَاتِم والنَّسَائي والذهبي: "ثقة"
وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" .
قال ابن حجر: "ثقة مكثر"
روى لَهُ الجماعة
توفي سنة ١٣٩هـ(١)
–**الْوَلِيد بن أَبِي الْوَلِيد** واسمه عُثْمَان القرشي أبو عُثْمَان المدني مولى عبداللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب وقيل: مولى عثمان بن عفان.
رَوَى عَن: أنس بْن مالك وسَعِيد بْن المسَيَّب وعثمان بْن عبداللَّهِ بْن سراقة وغيرهم.
رَوَى عَنه: عبداللَّهِ بْن لَهِيعَة والليث بْن سَعْد ويزيد بْن عبداللَّهِ بْن الهاد وغيرهم.
"ثقة" قال أبو زُرْعَة والذهبي:" ثقة".
وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: "سألت أَبَا داود عنه فقال: فيه خيراً".
وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وَقَال: "ربما خالف على قلة روايته"
قال ابن حجر: "لين الحديث"
أما تليين ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ لحديثه فلم يذكر علته، ولا يقبل الجرح حتى يفسر، والله أعلم.
روى له البخاري فِي "الأدب" وفي" أفعال العباد" والباقون.(٢)
–**عثمان بْن عبداللَّهِ بْن سُرَاقَةَ** بْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أَذَاةَ بْنِ رِيَاحِ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رزاح بن عدي القرشي العدوي أبو عبداللَّهِ الْمَدَنِيّ وهُوَ عثمان بْن عبداللَّهِ بْن عبداللَّهِ بْن سراقة أمه زينب بنت عُمَر بن الخطاب وكانت أصغر ولد عُمَر وأمها فكيهة أم ولد وكَانَ والي مَكَّة.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٥/٩) الثقات لابن حبان (٦١٧/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٩/٣٢) الكاشف (٣٨٥/٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٢) .
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩/٩) الثقات لابن حبان (٤٩٤/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٧/٣١) الكاشف (٣٥٦/٢) تهذيب التهذيب (١٥٧/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤)

ورَوَى عَن: جابر بْن عبداللَّهِ وخاله عبداللَّهِ بْن عُمَر بْن الْخَطَّاب وعن جده عُمَر بْن الخطاب وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو المنيب عُبَيد الله بْن عبدالله العتكي المروزي ومحمد بن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ والوليد بْن أَبِي الْوَلِيد المدني وغيرهم.

ثقة، قال أَبُو زُرْعَة والنَّسَائي والدارقطني:"ثقة".

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

وهُوَ الَّذِي أصلح بَيْنَ جَعْفَر بْن كلاب والضباب .

واختلف في سماعه من جده عمر رضي الله فجزم المزي أنه لم يسمع من جده وحديثه عنه مرسل، وقال ابن حجر :"في مقدار سنه نظر وذلك أن أبا قتادة -الذي جزم المزي بأنه رآه- مات سنة ٥٤ وقيل قبل ذلك ومقتضى ما ذكر من قدر عمره أن يكون مولده بعد موت أبي قتادة بأحد عشر عاماً والظاهر أن الواقدي وَهِم في ذلك ثم بان لي سبب الوهم وأنه من قدر عمره فذكر الكلاباذي نقلاً عن الواقدي أنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة -وفي هذا أيضاً نظر- فحكم المؤلف على حديثه بالإرسال من أجل قول الواقدي في سنه وهو مردود والله أعلم وقد أخرج بن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه حديثه عن جده عمر بن الخطاب ومقتضاه أن يكون سمع منه فالله أعلم "

قلتُ توفي عمر ﷺ سنة ٢٣هـ، وتوفي عثمان بن عبدالله سنة ١١٨هـ، ولو افترضنا أنه عاش مئة سنة "مع أن ابن حجر قال فيه نظر لمن قال أنه عاش ٨٣ سنة" ومع هذا لو قلنا أنه عاش ١٠٠ سنة فيكون عمره وقت وفاة جده عمر ﷺ٥ سنوات وهو تكلف في إثبات السماع والله أعلم.

قال ابن حجر:" ثقة"

روى له الْبُخَارِيّ حديثا وابْن ماجه آخر.

توفي سنة ١١٨هـ[١] وعمره ٥٣ سنة.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٥/٦) الثقات لابن حبان (١٥٤/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١٣/١٩) الكاشف (٩/٢) تاريخ الإسلام (٢٧٦/٣) تهذيب التهذيب (١٣٠/٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٤)

-**عمر بن الخطاب** ﷺ وأرضاه وجمعنا به في فردوسه، الفاروق، غني عن التعريف.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث مداره على عثمان بن عبدالله بن سراقة، وقد اختلف في سماعه من جده عمر، فإن ثبت سماعه فالإسناد صحيح، رجاله ثقات.

وإن ثبت انقطاعه بينه وبين جده فالحديث إسناده ضعيف، والله أعلم.

قال البوصيري: "هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِنْ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عبداللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وقال في موضع آخر: "وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ عبداللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ جَدُّهُ لِأُمِّهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، قَالَهُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِّيّ فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ[1]".

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٥/٢)

المطلب التاسع عشر: التفريج عن المسلمين.

الحديث السبعون بعد المائة

٥٠-١٧٠-قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري:"حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عبداللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

تخريج الحديث:

متفق عليه، أخرجه البخاري في كِتَاب المظَالِمِ وَالغَصْبِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ (١) بَابٌ: لاَ يَظْلِمُ المسْلِمُ المسْلِمَ وَلاَ يُسْلِمُهُ (٣/١٢٨/٢٤٤٢)، وفي كِتَابُ الإِكْرَاهِ/بَابُ (٩/٢٢/٦٩٥١) عن يحيى بن بكير، ومسلم في كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ/بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ (٤/١٩٩٦/٢٥٨٠) عن قتيبة بن سعيد.

كلاهما(يحيى وقتيبة) عن الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه عن رسول الله ﷺ، بلفظه، واختصره البخاري في كتاب المظالم.

غريب الحديث:

يُسْلِمْه: أَسْلَمَهُ: خَذَلَهُ، يقال: أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه، وهو عام في كل من أسلمته إلى شيء، لكن دخله التخصيص، وغلب عليه الإلقاء في الهلكة.مادة: سلَم(٢)

---

(١) سورة إبراهيم، آية ٤٣

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٣٩٤) مختار الصحاح (ص: ١٥٣) لسان العرب (١٢/٢٩٥)

الحديث الحادي والسبعين بعد المائة

١٥- ١٧١-قال الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللهُ تعالى:"حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء الهمداني - واللفظ ليحيى، قال يحيى: أخبرنا وقال الآخران: حدثنا - أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:«**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٢٦٩٩/٢٠٧٤/٤) عن يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء الهمداني - واللفظ ليحيى، قال يحيى: أخبرنا وقال الآخران: حدثنا - أبو معاوية عن الأعمش، وأخرجه أيضاً في كتاب البر والصلة والآداب/باب بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا، بأن يستر عليه في الآخرة (٢٥٩٠/٢٠٠٢/٤) من طريق سهيل بن ذكوان،

كلاهما(الأعمش، وسهيل) عن ذكوان أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه سهل مختصراً.

غريب الحديث:

-**نَفَّسَ**: هو مستعار من نَفَس الهواء الذي يرده التنفس إلى الجوف فيبرّد من حرارته ويعدلها، أو من نَفَس الرّيح الذي يتَنَسمه فيَسْتَرَوح إليه، أو من نَفَس الروضة، وهو طِيب روائحها، فيتفرج به عنه. يقال: أنتَ في نَفَس من أمرك، واعمل وأنت في نَفَس من عمرك: أي في سعة

وفسحة، قبل المرض والهرم ونحوهما، مِنْ نفّس يُنَفِّس تنفيساً ونفَساً، وَيُقَال: نفَّسَ اللَّهُ كُرْبَتك، أَي: فرَّجها الله ،كما يقال: فرج يفرج تفريجاً وفرجاً، وَيُقَال: نَفِّس عني، أَي: فرّجْ عني ووسِّع عليَّ. مادة: نَفَس.[١]

-**كُرْبَة**: الكَرْبُ هو الغَمّ الذي يأخذ بالنفس. يقال: كَرَبه أمر وإنه لمكروبُ النفس. والكُربة: الاسم، والكَريبُ: المكروبُ. وأمر كاربٌ. والكُرُوبُ: مصدر كَرَبَ يكْرُبُ، مادة: كَرَب[٢].

---

(١) تهذيب اللغة (١٠/١٣) غريب الحديث لابن الجوزي (٤٢٥/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٩٣/٥) لسان العرب (٢٣٧/٦) مجمع بحار الأنوار (٧٥٢/٤)

(٢) العين (٣٦٠/٥) التقفية في اللغة (ص: ١٥٤) تهذيب اللغة (١١٧/١٠) غريب الحديث لابن الجوزي (٤٢٥/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦١/٤)

- المطلب التاسع عشر: التجاوز عن المعسر

الحديث الثاني والسبعون بعد المائة

١٧٢- قال الإمام أحمد :"حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٨٧١١/٣٢٩/١٤)، والترمذي في أَبْوَابُ الْبُيُوعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/بَابُ مَا جَاءَ فِي إِنْظَارِ المعْسِرِ وَالرِّفْقِ بِهِ (١٣٠٦/٥٩١/٣)عن أبي كريب، والطبراني في المعجم الأوسط(٨٧٩) من طريق سعيد بن سليمان.

ثلاثتهم(أحمد، وأبو كريب، وسعيد بن سليمان) عن إسحاق بن سليمان عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(١٠٧٣٦) من طريق الأعمش.

كلاهما(زيد بن أسلم، والأعمش)عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً، بمثله.

دراسة إسناده:

-**إسحاق بن سُلَيْمان** الرازي أبو يحيى العبدي مولى عبدالقيس كوفي نزل الري.

رَوَى عَن: داود بْن قيس الفراء وسفيان الثوري ومالك بْن أنس وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل وأبو بَكْر عبداللهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وأبو كريب مُحَمَّد بْن العلاء وغيرهم.

"**ثقة**" قَال العجلي وَابْن سعد والنَّسَائي: "ثقة".

وَقَال أبو حاتم: "صدوق، لا بأس به". قال ابن حجر:" ثقة فاضل"

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٩٩هـ(١)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٣/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢٩/٢) الكاشف (٢٣٦/١) تاريخ

-**دَاوُد بن قيس** الفراء الدباغ أَبُو سُلَيْمان القرشي مولاهم، المدني.
رَوَى عَن: زيد بْن أسلم وسعد بن الأَنْصارِيّ وسُلَيْمان بن أَبي يحيى وغيرهم.
رَوَى عَنه: إسحاق بن الرازي وسفيان الثوري وسفيان بْن عُيَيْنَة وغيرهم.
"**ثقة**"قَال الشافعي وأحمد وأَبُو زُرْعَة وأبو حاتم والنَّسَائي والذهبي: "ثقة ".
استشهد بِهِ الْبُخَارِيّ فِي "الجامع" وروى لَهُ في "القراءة خلف الإمام، "الأدب" وروى لَهُ الباقون.
قال ابن حجر:" ثقة فاضل"(١)

-**زَيْد بن أسلم القرشي العدوي**، أبو أُسَامَة ويُقال: أَبُو عبداللَّهِ الْمَدَنِيّ الفقيه مولى عُمَر بْن الخطاب، **ونتيجة دراسة حاله أنه :" ثقة"** تقدمت ترجمته في الحديث ٧

-**ذكوان أَبُو صالح السمان** الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، كان يجلب السمن والزيت إِلَى الكوفة فنسب إليهما.
وهو والد سهيل بْن أَبي صالح وصالح بْن أَبي صالح وعَبْد اللَّهِ بْن أَبي صالح.
ورَوَى عَن: جابر بْن عبداللَّهِ وسعد بْن أَبي وقاص وأبي هُرَيْرة وغيرهم.
رَوَى عَنه: رجاء بْن حيوة وزيد بن أسلم وأَبُو حازم سلمة بْن دينار وغيرهم.
"متفق على توثيقه"
قال ابن حجر:" ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة"
روى له الجماعة. توفي سنة ١٠١هـ(٢)

الحكم على إسناده:

صحيح.

الإسلام (١٠٦٨/٤) تقريب التهذيب (ص: ١٠١)
(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٢/٣) الثقات لابن حبان (٢٨٨/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٩/٨) الكاشف (٣٨٢/١) تقريب التهذيب (ص: ١٩٩)
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥٠/٣) الثقات لابن حبان (٢٢١/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٣/٨) الكاشف (٣٨٦/١) تاريخ الإسلام (١٨٩/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٣)

الحديث الثالث والسبعون بعد المائة

١٧٣-قال عبدالله بن أحمد بن حنبل:" حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ مُحَمَّدُ بْنُ عبدالرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ سَلْمٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زِيَادٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِحْجَنٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَظَلَّ اللَّهُ عَبْدًا فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ، أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ تَرَكَ لِغَارِمٍ**».

تخريج الحديث:

رواه عبدالله بن أحمد في مسند أحمد(٥٣٢) عن أبي يحيى البزاز ومن طريق عبدالله أخرج ابن الجوزي في البر والصلة(٣١٨).

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير(٢/٨٠) عن محمد بن علي بن شعيب.

كلاهما(أبو يحيى، ومحمد بن علي) عن الحسن بن بشر بن سلم عن أبي الفضل العباس بن فضل الأنصاري عن هشام بن زياد القرشي عن أبيه عن محجن مولى عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة إسناده:

-**مُحَمَّد بن عبدالرَّحِيمِ** بن أَبِي زهير القرشي العدوي أبو يحيى البزاز البغدادي **المعروف بصاعقة** مولى عُمَر بن الخطاب. فارسي الأصل سكن بغداد، وكان أحد الحفاظ المتقنين.

رَوَى عَن: حجاج بن منهال وعلي بن المديني ويونس بْن مُحَمَّد المؤدب وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري وأبو داود والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي وعَبد اللَّه بن أَحْمَد بْن حنبل وغيرهم.

ثقة، وَقَال عبداللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، والنَّسَائي : "ثقة"، وَقَال ابن صاعد :"حَدَّثَنَا أبو يحيى الثقة الأمين".

وَعن نصر بن أَحْمَد بْن نصر الكندي الحافظ: "كان من أصحاب الحديث المأمونين".

وَقَال الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ :"كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً".

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وَقَال: "صاحب حديث كان يحفظ". قال أبو حاتم: "صدوق" ولفظ "صدوق" عند أبي حاتم–إذا لم يفسره– يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل

قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.

وَسُمي صاعقة: لأنه كان جيد الحفظ، وكان بزازاً.
قال ابن حجر: "ثقة حافظ"
توفي سنة ٢٥٥هـ(١)
-**الحَسَن بن بشر** بن سلم بن المسَيَّب الهمداني البجلي أَبُو عَلِيّ الكوفي.
رَوَى عَن: أبيه بشر بْن سلم البجلي وشَرِيك بْن عبداللَّهِ النخعي والعباس بْن الفضل الأَنْصارِيّ وغيرهم.
رَوَى عَنه: البخاري وإبراهيم بْن إسحاق الحربي ومحمد بْن عبدالرحيم البزاز، ومحمد بْن عُبَيد اللَّه بْن عبدالعظيم الكريزي وغيرهم.
نتيجة دارسة حاله:" **صدوق يخطئ**" قَال أَبُو حَاتِم : "صدوق"، وذكره أَبُو حَاتِم بْن حبان فِي كتاب "الثقات"
قال أحمد بن حنبل:" روى عن زهير أشياء مناكير"، وَقَال النَّسَائي: "ليس بالقوي".
وَقَال عبدالرحمن يوسف بْن خراش : "منكر الحديث".
وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ : "أحاديثه تقرب بعضها من بعض، وليس هو بمنكر الحديث".
قال ابن حجر:" صدوق يخطئ"
توفي سنة ٢٢١هـ(٢)

---

(١) الثقات لابن حبان (١٣٢/٩) مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٥٢) سؤالات البرقاني للدارقطني ت مجدي السيد (ص: ٥٨) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٢٦٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٢٦) الكاشف (١٩٥/٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣)
(٢) الطبقات الكبرى (٤١٠/٦) التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٧/٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٩٨/١) تاريخ بغداد(٢٣٩/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٨/٦) تقريب التهذيب (ص: ١٥٨)

-**عَبَّاس بن الفضل** الأَنْصارِيّ الواقفي أَبُو الفضل البَصْرِيّ نزيل الموصل.

رَوَى عَن: برد بْن سنان الشامي وشعبة بْن الحجاج وأبي المقدام هِشَام بْن زِيَاد وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بن عبداللهبن حاتم الهروي والحسن بْن بشر البجلي ومسعود بْن جويرية الموصلي وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم: أنه "**متروك**"، قال يحيى بْن مَعِين وأبو داود: "لَيْسَ بشيء"، وَقَال عَلِي بْن المديني: "ذهب حديثه"، وقَال البُخارِيُّ وأَبُو حاتم: "منكر الحديث"، وَقَال أَبُو زُرْعَة : "كَانَ لا يصدُق"، وَقَال النَّسَائي: "ليس بثقة"

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ :"أنكرت فِي رواياته أحاديث معدودة، وهُوَ مع ضعفه يكتب حديثه".

قال ابن حجر:" متروك واتهمه أبو زرعة وقال ابن حبان حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين"

روى له ابن مَاجَهْ حديثاً واحداً.(١)

-**هشام بن زياد** بن أَبي يزيد القرشي أَبُو المقدام بن أَبي هشام البَصْرِيّ أخو الوليد بن أَبي هشام مولى آل عثمان بْن عفان.

رَوَى عَن: الْحَسَن البَصْرِيّ وذكوان أبي صالح السمان وأبيه أبي هشام زياد بن أَبي يزيد وغيرهم.

رَوَى عَنه: إبراهيم بن محمد الثقفي وشيبان بن فروخ والعباس بْن الفضل الأَنْصارِيّ وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم أنه: "متروك"، قال أَحْمَد بْن حنبل ويحيى بْن مَعِين وأبو زُرْعَة والدارقطني: "ضعيف الحديث".

وترك ابن المبارك حديثه وقَال البُخارِيُّ: "يتكلمون فيه"، وَقَال أَبُو داود: "غير ثقة".

وقال أبو حاتم: "ضعيف، ليس بالقوي، وكان جاراً لأبي الوليد الطيالسي، ولم يرو عنه وعنده عن الحسن أحاديث منكرة".

وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به"

قال ابن حجر: "متروك"

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦١/٣) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٥٩/١) التاريخ الكبير للبخاري (٥/٧) الثقات للعجلي (ص: ٢٤٩) المجروحين لابن حبان (١٨٩/٢) تاريخ بغداد(١٩/١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٩/١٤) الكاشف (٥٣٦/١) تاريخ الإسلام (٨٧٣/٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٣)

روى له التِّرْمِذِيّ، وابن ماجه.[١]

-**زِيَادٌ أَبُو هِشَامٍ** مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

روى عَنْ مِحْجَنٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ هِشَامٌ، وَحُذَيْفَةُ.

ضعيف، قال العقيلي:" لَيْسَ بِالْمَرْضِيِّ" وقال البخاري: "رَوَى عَنه: ابنه هِشام، ولا يصح هِشام"[٢].

-**محجن** مولى عثمان بْن عفان الْقُرَشِيّ الأموي .

روى عَنْ عثمان.

وَعنهُ زِيَاد بن أبي يزِيد مولى عُثْمَان.

"**مجهول الحال**"[٣] ذكره ابن حبان في الثقات.

-**عثمان بن عفان**، ذي النورين ﷺ وأرضاه.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف جداً، لضعف رواة إسناده، وبعضهم متروك ومجهول.

ومتن الحديث صحيح من رواية أبي هريرة في الحديث السابق ومن رواية عبادة بن الصامت عند مسلم في الحديث الآتي.

---

(١) التاريخ الأوسط (١٨٠/٢) التاريخ الكبير للبخاري (١٩٩/٨) الثقات للعجلي (ص: ٤٥٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٩/١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٨٣٢/٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/٧٤) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٤٦٩/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٠/٣٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٢)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٧/٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٨٠/٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ١٥٣)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٤/٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٦/٨) الثقات لابن حبان (٤٤٨/٥) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٣٩٨) .

الحديث الرابع والسبعون بعد المائة

٥٢-١٧٤-قال الإمام مسلم بن الحجاج:"حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ – وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ، وَالسِّيَاقُ لِهَارُونَ – قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ، وَعَلَى أَبِي الْيَسَرِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمِّ إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ، قَالَ: أَجَلْ، كَانَ لِي عَلَى فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ، فَسَلَّمْتُ، فَقُلْتُ: ثَمَّ هُوَ؟ قَالُوا: لَا، فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَةَ أُمِّي، فَقُلْتُ: اخْرُجْ إِلَيَّ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ، فَخَرَجَ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنِ اخْتَبَأْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنَا، وَاللهِ أُحَدِّثُكَ، ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ، خَشِيتُ وَاللهِ أَنْ أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ، وَأَنْ أَعِدَكَ فَأُخْلِفَكَ، وَكُنْتَ صَاحِبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكُنْتُ وَاللهِ مُعْسِرًا قَالَ: قُلْتُ: آللَّهِ قَالَ: اللهِ قُلْتُ: آللَّهِ قَالَ: اللهِ قُلْتُ: آللَّهِ قَالَ: اللهِ قَالَ: فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَاقْضِنِي، وَإِلَّا، أَنْتَ فِي حِلٍّ، فَأَشْهَدُ بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ – وَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ – وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا – وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ – رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ/بَابُ حَدِيثِ جَابِرٍ الطَّوِيلِ وَقِصَّةِ أَبِي الْيَسَرِ(٤/ ٢٣٠١/ ٣٠٠٦)عن هارون بن معروف ومحمد بن عباد – وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون – قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر مرفوعاً.

الغريب:

-**ضمامة** من صحف: أي حزمة، وهي لغة في الإضمامة، والإضمامة من الكتب: ما ضمَّ

بعضه إلى بعض، والجمع الأضاميم. يقال: جاء فلان بإضمامة من كتب.مادة: ضمم.(١)
-**البُرد**: نوع من الثياب يكتسيه الأعراب، والجمع أبراد وبرود، والبُرْدَة الشّمْلَة المخطّطة. وقيلَ كساءٌ أسودٌ مربعٌ فيه صِغْر تلبسه الأعراب، وجمعها بُرُد.(٢)
-**بُرْد مَعافريّ**: هو ضرب من الثياب منسوب إلى مَعافِر قرية باليمن، وأصله قبيل منهم نزلوها وقيل: سموا بذلك باسم جبل ببلادهم يقال له مَعَافِر(٣).
-**السُفْعةُ**: سَوادٌ مُشْربٌ حُمرةً. والرجلُ أَسْفَعُ، والمرأة سفْعاء، وأصلُ السفعة التَّغَيُّر فِي اللَّوْن، مادة: سَفَع.(٤)
-**الجَفْر** من أَوْلَاد الشَّاء: إِذا عظم واستكرش. قَالَ أَبُو عبيد: إِذا بلغ ولد المعزى أَرْبَعَة اشهر، وَفصل عَن أمه فَهُوَ جَفْر، وَالْجمع أجفار وجِفَار وَالْأُنْثَى: جَفْرة.
ومنه أخذ الجفر من الغلمان وهو الَّذِي قد قوي وَقَوي أكله يُقَال استجفر الصَّبِي إِذا قوي على الْأَكل فَهُوَ جفر (٥).

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٣٩/٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٣٣٤/٢) و(٣٣٥/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٠١/٣) لسان العرب (٣٥٨/١٢)

(٢) جمهرة اللغة (٢٩٥/١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٤٧٤/١) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (١٤٧/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١١٦/١)

(٣) تهذيب اللغة (٢١٢/٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٧٥٣/٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٣٨٥/١)

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٢٣٠/٣) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٤٧٠) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧٤/٢)

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٢٣٠/٣) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٤٧٠) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧٤/٢) تهذيب اللغة (٣٤/١١) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ١٩٣) مقاييس اللغة (٤٦٦/١) المحكم والمحيط الأعظم (٣٩١/٧)

الأحاديث ١٧٥ -١٧٦ -١٧٧

-٥٣-٥٤-٥٥-١٧٥-١٧٦-١٧٧-قال الإمام مسلم رحمه الله: "حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «**أُتِيَ اللهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: وَلَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثًا، قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ، فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، فَقَالَ اللهُ: أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي** "، فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ.

تخريج الحديث:

متفق عليه، أخرجه مسلم-واللفظ له- في كتاب المساقاة/باب فضل إنظار المعسر(٣/ ١١٩٤/١٥٦٠) عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر عن سعد بن طارق، وقال عقبة بن عامر وأبو مسعود في آخر الحديث هكذا سمعناه من الرسول ﷺ.

-وأخرجه مسلم في -نفس الموضع- من طريق شعبة.

ومن طريق مسلم أخرج البخاري في كِتَاب فِي الِاسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالحَجْرِ وَالتَّفْلِيسِ /بَابُ حُسْنِ التَّقَاضِي(٣/ ١١٦/ ٢٣٩١)

قال البخاري: "حدثنا مسلم" وهذا من لطائف الإسناد أن يروي البخاري عن مسلم.

-وأخرجه البخاري في كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ/بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ(٤/ ١٦٩/ ٣٤٥١) من طريق أبي عوانة .

كلاهما(شعبة، وأبو عوانة) عن عبدالملك بن عمير.

-وأخرجه البخاري في كِتَابُ البُيُوعِ /بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا (٣/ ٥٧/ ٢٠٧٧)، ومسلم -في الموضع السابق- كلاهما من طريق منصور.

-وأخرجه مسلم-في نفس الموضع السابق-من طريق نعيم بن أبي هند.

أربعتهم(سعد بن طارق، وعبد الملك بن عمير، ومنصور، ونعيم بن أبي هند) عن ربعي بن خراش عن حذيفة مرفوعاً، بنحوه.

قال عقبة بن عمرو (أبو مسعود البدري)في آخر الحديث:" وأنا سمعته من رسول الله ﷺ."
أما قوله في رواية مسلم(قال عقبة بن عامر الجهني) فقد وهم فيه أبو خالد الأحمر، وإنما هو عقبة بن عمرو وكنيته أبو مسعود.
قال الدارقطني –وسُئل عن هذا الحديث-:" يرويه أبو مالك الأشجعي ونعيم بن أبي هند وعبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة وأبي مسعود، **ووهم فيه أبو خالد الأحمر**، فرواه عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة وقال فيه: "فقال عقبة بن عامر الجهني، وأبو مسعود الأنصاري، هكذا سمعناه، من النبي ﷺ"، **والصواب، فقال: عقبة بن عمرو أبو مسعود**.(١)
وقال في الإلزامات والتتبع:" وأخرج مسلم حديث أبي خالد الأحمر عن أبي مالك عن ربعي عن حذيفة: أتجاوز عن المعسر (قال عقبة بن عامر) **وهذا وهم فيه أبو خالد ورواه أصحاب أبي مالك عنه وتابعهم نعيم بن أبي هند وعبد الملك بن عمير ومنصور وغيرهم عن ربعي عن حذيفة فقال: عقبة بن عمرو أبو مسعود**"(٢).
وقال النووي:"قال الحفاظ هذا الحديث إنما هو محفوظ لأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري وحده وليس لعقبة"(٣)
وهكذا أخرج البخاري في المواضع الثلاثة التي ذكر فيها الحديث، فمرة يذكره باسمه(عقبة بن عمرو) ومرة بكنيته(أبي مسعود)
فظهر أنهما صحابي واحد.

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٨٠/٦)
(٢) الإلزامات والتتبع للدارقطني (ص: ٣٠٧)
(٣) شرح النووي على مسلم (٢٢٥/١٠)

الحديث الثامن والسبعون بعد المائة

٥٦-١٧٨ -قال الإمام البخاري:"حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عبداللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ**».

تخريج الحديث:

متفق عليه، أخرجه البخاري في كِتَابُ البُيُوعِ/بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا (٣/ ٥٨/٢٠٧٨) عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة عن محمد بن الوليد الزبيدي.

-وأخرجه أيضاً في كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ/ بَابُ حَدِيثِ الغَارِ (٤/ ١٧٦/ ٣٤٨٠) عن عبدالعزيز بن عبدالله.

-وأخرجه مسلم في كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ / بَابُ فَضْلِ إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ (٣/ ١١٩٦/ ١٥٦٢) عن منصور بن أبي زاحم، ومحمد بن جعفر بن زياد.

ثلاثتهم(عبد العزيز بن عبدالله، ومنصور بن أبي زاحم، ومحمد بن جعفر بن زياد) عن إبراهيم بن سعد.

كلاهما(الزبيدي، وإبراهيم بن سعد) عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة مرفوعاً، بمثله.

الحديث التاسع والسبعون بعد المائة

٥٧- ١٧٩ -قال الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ: "حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عبدالله بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ، طَلَبَ غَرِيمًا لَهُ، فَتَوَارَى عَنْهُ ثُمَّ وَجَدَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُعْسِرٌ، فَقَالَ: آللَّهِ؟ قَالَ: آللَّهِ؟ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ**» .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كِتَابُ الْمُسَاقَاةِ /بَابُ فَضْلِ إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ(٣/ ١١٩٦/ ١٥٦٣) عن أبي الهيثم خالد بن خداش بن عجلان عن حماد بن زيد عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبي قتادة مرفوعاً.

حديث:

عن أبي هريرة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –: قال: قال رسول الله –ﷺ–: «**مَن نَفَّسَ عن مؤمن كُرْبة من كُرَب الدنيا نَفَّسَ اللهُ عنه كُربة من كُرَب يوم القيامة، ومن يَسَّرَ على مُعْسِر، يَسَّرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخِرَةِ، وَمَن سَتَرَ مُسلِماً سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخِرَةِ**، واللهُ في عَونِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عَونِ أَخيهِ، وَمَن سلكَ طريقا يَلْتَمِسُ فيه عِلْما سَهَّلَ اللهُ لهُ بِهِ طريقاً إلى الجنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قوم في بيت من بيوتِ اللهِ يَتْلُونَ كتابَ اللهِ تعالى، ويتَدَارَسُونَهُ بينهم إلا نَزَلَتْ عليهم السكينةُ، وَغَشيَتهم الرحمةُ، وحَفَّتهمُ الملائكةُ، وذَكَرهُمُ اللهُ فيمن عِندَهُ، ومَن بطَّأَ به عَملُهُ لم يُسْرِعْ بِهِ نَسبُهُ».

أخرجه مسلم

مكرر: تقدم تخريجه في الحديث ١٧١

شرح الأحاديث السابقة:

هذه الأحاديث عظيمة جمعت أنواع من العلوم والقواعد والآداب، واحتوت من الألفاظ والمعاني الدقيقة ما يعجز القلم عن تسطيرها، تدور في مجملها على معنى لطيف يندرج تحته مالا يحصى من الأخلاق.

إنه إرادة الخير للمؤمن، بتفريج كربه وتيسير عسره، وتعليمه الخير، واللطف به والتجاوز عنه، والستر عليه، ونفعه بما تيسر من علم أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة وإعانته بشكل مطلق- مالم يكن في معصية- .

إن هذه الأحاديث وغيرها كثير تصب في فكرة واحدة هي مجتمع مؤمن متآلف متواد يسوده الحب والتكاتف.

فجعل من حقوق المؤمن على أخيه الابتسامة في وجهه، وعيادته، وتلبية دعوته، ورد السلام عليه، واتباع جنازته، وتفريج كربه والتيسير عليه، إلى آخر ما يملأ أطول الصفحات، وأكبر المجلدات .

والكُربة هي الشدّة العظيمة التي توقع صاحبها في الكرب، وتنفيسها أن يخفف عنه منها، مأخوذ من تنفيس الخناق، كأنه يرخى له الخناق حتى يأخذ نفساً، والتفريج أعظم من ذلك، وهو أن يزيل عنه الكربة بالكلية، فتفرج عنه كربته، ويزول همه وغمه، فجزاء التنفيس التنفيس، وجزاء التفريج التفريج، ومن يسر على معسر أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ويسّر عليه ومن تجاوز عن معسر تجاوز الله عنه وغفر ذنبه.

وقوله: «كربة من كرب يوم القيامة»، ولم يقل: من كرب الدنيا والآخرة كما قيل في التيسير والستر، وقد قيل في مناسبة ذلك: إن الكرب هي الشدائد العظيمة، وليس كل أحد يحصل له ذلك في الدنيا، بخلاف الإعسار والعورات المحتاجة إلى الستر، فإن أحداً لا يكاد يخلو في الدنيا من ذلك، ولو بتعسر الحاجات المهمة، فالإعسار قد يحصل في الآخرة، كما قال الله تعالى في وصف يوم القيامة بأنه عسير وأنه على الكافرين غير يسير، فدل على أنه يسير على غيرهم، وقال: ﴿ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾(١)

---

(١) سورة الفرقان آية ٢٦.

وقيل: لأن كُرَب الدنيا بالنسبة إلى كُرب الآخرة كَلَا شيء، فادّخر الله جزاء تنفيس الكرب عنده، لينفِّس به كرب الآخرة، ويدل على ذلك قول النبي ﷺ: «يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس منهم، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا ترون ما بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم عند ربكم(١)؟»

والتيسير على المعسر في الدنيا من جهة المال يكون بأحد أمرين: إما بإنظاره إلى الميسرة، وذلك واجب، كما قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾(٢)، وتارة بالوضع عنه إن كان غريماً، وإلا فبإعطائه ما يزول به إعساره، وكلاهما له فضل عظيم.

فجعل التجاوز والمسامحة والإنظار للمعسر وحسن المعاملة سبب لأن يتجاوز الله عنه بذلك، ويغفر ذنوبه، وينجيه من عذابه بالقليل من عمل الخير، فلا يُستحقر شيء من فعل الخير، مثل هذا الذى اعترف أنه لم يعمل من الخير شيئًا إلا هذه المسامحة والإنظار.

وأما ستر المسلم فيحتمل أمرين:

أحدهما: أن يرى رجلًا على فعلٍ قبيح فيسترَ عليه ولا يفضحه.

والثاني: أن يكسُوَ مسلمًا ثوبًا.

ولأن الجزاء من جنس العمل فيستره الله في الدنيا والآخر بستر عورة بدنه بالإلباس أو عيوبه بعدم الغيبة له والذب عن معايبه .(٣)

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء /بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، من طريق محمد بن عبيد، وفي نفس الكتاب ((٣٣٦١/١٤١/٤) من طريق أبي أسامة، وفي كتاب تفسير القران /بَابُ {ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا}(٤٧١٢/٨٤/٦) عن عبد الله، ومسلم في كتاب الإيمان /بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا(٣٢٧/١٨٤/١) عن محمد بن بشر، أربعتهم(محمد بن عبيد الله، وأبو أسامة، وعبد الله، ومحمد بن بشر) عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة مرفوعاً، بنحوه.

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٠

(٣) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٢١٢/٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٩٥/٨) و(٢٢٩/٥) الإفصاح عن معاني الصحاح (٥٠/٨) شرح النووي على مسلم (٢١/١٧) و(٢٢٤/١٠) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١٥٠/١) شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (ص: ١١٩) المفاتيح في شرح المصابيح (٣٠٥/١) شرح المشكاة للطيبي

الفوائد:

١-فيه فضل ستر عورة المسلم، والمكافأة عليها بجنسها، ولأنَّ الله تعالى حييٌّ كريم سِتِّيرٌ، وستر العورة من الحياء والكرم؛ ففيه التَخلّقُ بخلق الله - جل جلاله - والله يُحِبُّ التَّخلُّق بأخلاقهِ.(١)

٢- وفيه: عظيم فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تيسَّر من علمٍ، أو مالٍ، أو جاهٍ، أو إشارةٍ، أو نصحٍ، أو دلالةٍ على خيرٍ، أو إعانةٍ بنفسه، أو سفارته ووساطته، أو شفاعته، أو دعائه له بظهر الغيب.(٢)

٣- وفيه أن الجزاء يكون من جنس العمل ثوابًا وعقابًا؛ كالتنفيس بالتنفيس، والتيسير بالتيسير، والستر بالستر، والعون بالعون، والطريق بالطريق، ونظائر ذلك كثيرةٌ في أحكام الدنيا والآخرة.(٣)

٤- وفيه إشارة إلى فضيلة عون الأخ على أموره والمكافأة عليها بجنسها من العناية الإلهية، سواء كان بقلبه أو بدنه أو بهما لدفع المضار أو جلب المسار إذ الكل عون.(٤)

٥- وفيه أن الله يغفر الذنوب بأقل حسنة توجد للعبد، وذلك - والله أعلم إذا خلصت النية فيها لله - تعالى - وأن يريد بها وجهه، وابتغاء مرضاته، فهو أكرم الأكرمين، ولا يخيب عبده من رحمته. (٥)

٦- وفيه: فضل إنظار المعسر والوضع عنه، إما كلّ الدين وإما بعضه، من كثير أو قليل،

الكاشف عن حقائق السنن (٦٦٥/٢) و(٢١٧٢/٧) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٢٠١/٩) جامع العلوم والحكم (٢٨٤/٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٥٧٦/١٥) المعين على تفهم الأربعين (ص: ٤٠٨) فتح الباري لابن حجر (٣٠٨/٤) شرح المصابيح لابن الملك (١٩٤/١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٤٠/٢) الفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ٥٦٦) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٨٦/١)

(١) المعين على تفهم الأربعين (ص: ٤٠٨)

(٢) الفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ٥٦٧)

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٥٧٦/١٥) والفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ٥٧٣)

(٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٨٦/١)

(٥) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢١٢/٦) وفتح الباري لابن حجر (٣٠٩/٤)

وفضل المسامحة في الاقتضاء، وفي الاستيفاء، سواء استوفي من موسر أو معسر، وفضل الوضع من الدين.(١)

٧- وفيه دليل أن المؤمن يلحقه أجر ما يأمر به من أبواب البر والخير، وإن لم يتول ذلك بنفسه .(٢)

(١) شرح النووي على مسلم (٢٢٤/١٠) وشرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢١٧٢/٧)
(٢) قاله ابن المنذر "شرح صحيح البخاري لابن بطال "(٢١٢/٦) وفي شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (ص: ١١٩) وفتح الباري لابن حجر (٣٠٩/٤)

المطلب العشرون: إقالة المسلم

الحديث الثمانون بعد المائة

١٨٠- قال أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ: " حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَبُو زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبُو يَعْلَى: لَمْ أَفْهَمْ أَبَا هُرَيْرَةَ كَمَا أُرِيدُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ، أَقَالَهُ اللَّهُ ﷻ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في معجمه(٣٢٦)، وأبو داود في كِتَاب الْبُيُوعِ/ أَبْوَابُ الْإِجَارَةِ/ بَابٌ فِي فَضْلِ الْإِقَالَةِ(٣/ ٢٧٤/ ٣٤٦٠) ومن طريقه الحاكم(٢٢٩١)

وأخرجه ابن حبان(٥٠٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان(٧٩٥٧) كلاهما من طريق أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي.

وأخرجه القطيعي في "جزء الألف دينار"(٧٨) عن عبدالله بن أحمد.

والبيهقي في السنن الكبرى(١١١٢٨) من طريق أحمد بن علي بن سهل المروزي، والعباس بن محمد الدوري.

ستتهم(أبو يعلى، وأبو داود، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبار، وعبد الله بن أحمد، وأحمد بن علي بن سهل المروزي، والعباس بن محمد الدوري) عن يحيى بن معين عن حفص عن الأعمش.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق(٦٠)، وابن حبان(٥٠٢٩)، والقضاعي في مسند الشهاب(٤٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى(١١١٢٩) جميعهم من طريق إسحاق الفروي عن مالك عن سمي .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى(١١١٣١) من طريق معمر عن محمد بن واسع.

ثلاثتهم(أبو صالح ذكوان، وسمي، ومحمد بن واسع) عن أبي هريرة مرفوعاً، بمثله.

دراسة إسناده:

-**يَحْيَى بْن مَعِينٍ** بْن عَوْن بْن زياد بن بسطام. وقيل: غِيَاث بدل عَوْن، الْإِمَام العالِمِ أَبُو زَكريّا المرّيّ، مُرّة بْن غَطَفان، مولاهم البَغْداديُّ.

سمع: عبدالله بن المبارك ومعتمر بن سليمان وحفص بن غياث وغيرهم.

وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن رجل عنه وأحمد بن حنبل وغيرهم.

"متفق على جلالته وثقته وإمامته"

قال ابن حجر:" ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل"

توفي سنة ٢٣٣هـ(١)

-**حَفْصُ بْن غياث** بْن طَلْق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي أبو عُمَر الكوفي، قاضيها وولي القضاء ببغداد أيضاً.

رَوَى عَن: إسماعيل بن أَبي خالد وسفيان الثوري وسُلَيْمان الأعمش وغيرهم.

وروى عنه: أَحْمَد بن حنبل ويحيى بْن سَعِيد القطان – وهو من أقرانه ويحيى بن مَعِين وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم أنه: "**ثقة تغير حفظه قليلاً بعدما كبر، وإذا حدّث من كتابه فهو ثبت**" قال يحيى بن مَعِين والنَّسَائي والعجلي وابن خراش: "ثقة"

وَقَال العجلي: "كان وكيع ربما سئل عن الشيء فيقول: اذهبوا إلى قاضينا فاسألوه، وكان شيخاً عفيفاً مسلماً".

وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: "ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه".

وَقَال أَبُو زُرْعَة: "ساء حفظه بعد ما استقضي فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا".

وَعن علي بن المديني: "كان يحيى يقول: حفص ثبت. فقلت: إنه يهم. فَقَالَ: كتابه صحيح "

---

(١) الطبقات الكبرى (٣٥٤/٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٤/١) تاريخ الإسلام (٩٦٥/٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٧)

قال ابن حجر: "ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر"
روى لِهِ الجماعة
توفي سنة ١٩٤هـ[١]
- **سليمان بن مهران** الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي **الأعمش، ثقة** ، حافظ جليل وقال ابن حجر:" ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس" (٢)
سبقت ترجمته في الحديث الثالث.
-**ذكوان أَبُو صالح السمان** الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني.
"متفق على توثيقه" تقدمت ترجمته في الحديث١٧٢
-**أبو هريرة** ﷺ وأرضاه، صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

صحيح

الغريب:

-**أَقَالَ**: أقاله يقيله إقالة، وتقايلا إذا فسخا البيع وعاد المبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما، قال: وتكون الإقالة في البيعة والعهد.
و**"أقال" الله تعالى عثرته** جبرها، وصفح عنه[٣].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٥/٣) الثقات لابن حبان (٢٠٠/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٦/٧) الكاشف (٣٤٣/١) تاريخ الإسلام (١٠٩٤/٤) تقريب التهذيب (ص: ١٧٣)
(٢) وعده في المرتبة الثانية من المدلسين.
(٣) تهذيب اللغة (٢٣٣/٩) كتاب الأفعال (٥٩/٣) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٧٧٣/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٤/٤) لسان العرب (٥٨٠/١١) .

المطلب الحادي والعشرون: إدخال السرور على المسلم

الحديث الحادي والثمانون بعد المائة

١٨١-قال أبو القاسم الطبراني:"حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الْفَقِيرُ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عبداللَّهِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ لِيَسُرَّهُ بِذَلِكَ سَرَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»

تخريج الحديث:

-أخرجه الطبراني في المعجم الصغير(٢/ ٢٨٨/ ١١٧٨) عن يحيى بن معاذ التستري عن أحمد بن محمد بن أبي بزة.

ورواه الدولابي عن أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن أبي برزة.

كلاهما (أحمد بن محمد، وأبو الحسن أحمد بن عبدالله) [١]عن الحكم بن عبدالله عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً، بمثله.

دراسة إسناده:

-**يحيى بن معاذ** بن الحارث التستري.

حدث عن يحيى بن المغيرة المدني ومحمد بن يحيى القطيعي وأحمد بن محمد بن أبي بزة وغيرهم.

وروى عنه محمد بن داود النيسابوري ومحمد بن إسحاق الأهوازي وأبو القاسم الطبراني وغيرهم.

"**مجهول الحال**"[٢]

-**أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ الْمُقْرِئُ** أبو الحسن المكي.

حدث عن مؤمل بن إسماعيل والحكم بن عبدالله البصري وغيرهم.

وعنه: أبو بكر أحمد بن عميد بن أبي عاصم النبيل ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن علي

---

(١) وأظن أنهما واحد واختلفا بسبب التصحيف، فكلاهما له نفس الاسم وذات الكنية، والأول جده عبد الله والثاني أبيه عبد الله وأحياناً ينسب الراوي لجده، والتصحيف وقع في بزة وبرزة.

(٢) المتفق والمفترق (٣/ ٢٠٥٠) توضيح المشتبه (١/ ٥١٣).

بن زيد الصايغ وغيرهم.

الخلاصة في حاله **أنه "لين الحديث"**، قال الذهبي: "إمام في القراءة ثبت فيها"، وقال ابن الجزري:" أستاذ محقق ضابط متقن"

وقال العقيلي: "منكر الحديث ويوصل الأحاديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، لا أحدث عنه"، وقال ابن أبي حاتم: "روى حديثاً منكراً".

وقال ابن حجر: "لين الحديث"

ويظهر والله أعلم أنه متقن في القراءة لكنه في الحديث أقل ضبطاً[(١)].

-**الحكم بن عبدالله الأَنْصارِيّ** ويُقال: القيسي ويُقال: العجلي أَبُو النعمان البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: حماد بن زيد وسَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة وشعبة بن الحجاج وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عبداللَّهِ بْن القاسم بْن أَبِي بزة المكي وأَبُو قدامة عُبَيد الله بن سَعِيد السرخسي وعقبة بن مكرم العمي وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم:" **ثقة له أوهام"**، قال عقبة بن مكرم: "كان من أصحاب شعبة الثقات".

وقَال البُخارِيُّ: "حديثه معروف كان يحفظ"، وَقَال ابْن حبان: "كان حافظاً ربما أخطأ".

وَقَال أَبُو بكر الخطيب: "كان ثقة يوصف بالحفظ"

وقال الذهلي: "ثنا أبو النعمان الحكم بن عبدالله القيسي وكان ثبتاً في شعبة ، سمعت عبدالصمد يثبته ويذكره بالضبط"، وقال أبو حاتم:" كان يحفظ وهو مجهول"، وقال الذهبي: "صدوق"

قال ابن حجر:" ثقة له أوهام"

أما قول أبو حاتم أنه كان يحفظ وهو مجهول"! فهل يقصد أنه مجهول الحال من جهة عدالته معلوم من جهة ضبطه؟!

ويجاب على قوله: أن كلام العلماء النقاد في حاله واضح في التوثيق من ناحية العدالة والضبط وأنه معروف باسمه وحاله، والله أعلم

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/١٢٧) ميزان الاعتدال (١/١٤٤) غاية النهاية في طبقات القراء (١/١١٩) لسان الميزان (١/٢٨٣)

روى له البخاري ومسلم والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائي.(١)

-**سعيد بن أبي عروبة** مهران أبو النضر بن مهران العدوي، الخلاصة في حاله والله أعلم: **أنه ثقة حافظ لكنه كثير التدليس**(٢).قال أبو داود الطيالسي:"كان سعيد أحفظ أصحاب قتادة"، تقدمت ترجمته في الحديث ٩٨

– **قتادة بن دعامة** بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري وكان أكمه، **ثقة ثبت يدلس(٣) وكان يرى القدر وليس بداعية**، سبقت ترجمته في الحديث الثاني.

-**الْحَسَن بن أَبِي الْحَسَن** واسمه يسار **الْبَصْرِيّ**، أَبُو سَعِيد مولى زيد بْن ثابت ويُقال: مولى جابر بْن عبدالله ويُقال: مولى جميل بْن قطبة بْن عامر بْن حديدة ويُقال: مولى أبي اليسر وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النَّبِيّ ﷺ.

إمام فاضل ثقة كثير التدليس والإرسال، تقدمت ترجمته في الحديث ١٣١

–أنس بن مالك: ﷺ وأرضاه، صحابي جليل مكثر مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف والله أعلم، فيه يحيى بن معاذ وهو مجهول الحال، وأحمد بن محمد بن أبي بزة ليّن الحديث ولم يتابع ولا يحتمل تفرده، قال الطبراني:"لَمْ يَرْوِهِ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا سَعِيدٌ وَلَا عَنْهُ إِلَّا الْحَكَمُ بْنُ عبداللَّهِ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي بَزَّةَ"(٤)، وفيه تدليس قتادة حيث لم يصرح بالسماع.

ولم أقف له على شاهد، وإن كان معناه يدخل في الأحاديث السابقة في من يفرج كربة المؤمن فيفرج الله عنه يوم القيامة وهو أعظم السرور.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٤/٧) الكاشف (٣٤٤/١) تهذيب التهذيب (٤٢٩/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٧٥)

(٢) وعده ابن حجر في المرتبة الثانية.

(٣) وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة (من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم) طبقات المدلسين (ص: ٤٣) وانظر: التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٤٦)

(٤) المعجم الصغير للطبراني(٢٨٨/٢)

المطلب الثاني والعشرون: العفو عن المظالم.

١٨١(١)-قال الإمام أحمد بن حنبل: "حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاصُّ أَهْلِ فِلَسْطِينَ قَالَ: سَمِعْتُ عبدالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**ثَلاثٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا، وَلا يَعْفُو عبدعَنْ مَظْلَمَةٍ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا**» وقَالَ أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ: " **إِلا زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يَفْتَحُ عبدبَابَ مَسْأَلَةٍ إِلا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ** "

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٣/٢٠٨/١٦٧٤) عن عفان، وعبد بن حميد(١٥٩)عن حبان بن هلال، وأبو يعلى (٨٤٩) عن إبراهيم بن الحجاج السامي ومعلى بن مهدي، ومن طريق هشام بن عبدالملك.

وأخرجه البزار(١٠٣٣) عن محمد بن عبدالملك القرشي، والقضاعي في مسند الشهاب(٨١٨)من طريق أبي إبراهيم الترجماني.

سبعتهم(عفان، وحبان بن هلال، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ومعلى بن مهدي، وهشام بن عبدالملك، وأبو إبراهيم الترجماني) عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن قاص من أهل فلسطين .

وأخرجه البزار (١٠٣٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٨١٩) من طريق عمرو بن جميع عن يونس بن خباب عن أبي سلمة.

كلاهما(القاص من أهل فلسطين، وأبو سلمة) عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعاً، بمعناه، وطريق يونس بن خباب لم يذكر "يوم القيامة"

---

(١) تكرر الرقم بالخطأ فلم أغيره حتى لا يتغير ترتيب الأرقام.

دراسة إسناده:

-**عفان بن مسلم** بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري، **ثقة** إمام فاضل من الأثبات، قال ابن حجر: "ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم" **سبقت ترجمته في الحديث** ٦٩

- **أَبُو عَوَانَةَ**: الْوَضَّاحُ بْنُ عبداللَّهِ الْبَزَّازُ الْوَاسِطِيُّ الْحَافِظُ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ الْيَشْكُرِيِّ **"أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما غلط"** سبقت ترجمته في الحديث ١٥

-**عُمَر بن أَبِي سلمة** بْن عبدالرحمن بْن عوف القرشي الزُّهْرِيّ المدني.

رَوَى عَن: إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طلحة بن عُبَيد اللَّهِ وهو أصغر مِنْهُ وعَن أبيه أَبِي سَلَمَة بْن عبدالرَّحْمَنِ.

رَوَى عَنه: مسعر بْن كدام وهشيم بْن بشير وأبو عوانة وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم قول أبي حاتم: **"هو عندي صالح صدوق في الأصل، ليس بذلك القوى، يكتب حديثه ولا يحتج به، يخالف في بعض الشيء"**

قال ابْن سعد وأَبُو بَكْر بْن خزيمة:" لا يحتج بحديثه"، وَكَانَ شعبة وابن معين يضعفان عُمَر بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وقال النسائي: "ليس بالقوي".

وروى: أحمد بن زهير عن ابن معين: "ليس به بأس".

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"

قال ابن حجر: "صدوق يخطئ"

استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب" وروى له الباقون سوى مسلم.

قُتل عُمَر بْن أَبِي سلمة سنة ١٣٢هـ (١)

-**أَبُو سَلَمَةَ** بنُ عبدالرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ بنِ عبد بنِ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل" **متفق على توثيقه وإمامته" لم يسمع من**

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٧/٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٧/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٥/٢١) سير أعلام النبلاء (١٣٣/٦) الكاشف (٦٢/٢) تقريب التهذيب (ص: ٤١٣)

أبيه، تقدمت ترجمته في الحديث ٦١.

- **قاص من أهل المدينة**: مجهول

- **عبدالرحمن بن عوف** ﷺ صحابي جليل مشهور.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، بهذا الإسناد، فيه رجل مجهول.

وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب/ باب استحباب العفو والتواضع(٤/ ٢٠٠١/٢٥٨٨) قال حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «**ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله**»

المطلب الثالث والعشرون: نصرة المسلم

الحديث الثاني والثمانون بعد المائة

١٨٢-قال الإمام أحمد بن حنبل:"حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبداللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ فَذَكَرَ حَدِيثًا، قَالَ: وَحَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بَشِيرٍ مَوْلَى بَنِي مَغَالَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عبداللَّهِ وَأَبَا طَلْحَةَ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّيْنِ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا عِنْدَ مَوْطِنٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ ﷻ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ امْرِئٍ يَنْصُرُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(١٦٣٦٨/٢٨٨/٢٦) عن أحمد بن الحجاج.

وابن أبي الدنيا في الصمت(٢٤١)، وذم الغيبة والنميمة(١٠٥) من طريق علي بن الحسن.

وأخرجه الشاشي(١٠٧٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء(١٨٩/٨) من طريق علي بن إسحاق.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٧٢٢٦)، وفي الآداب(٩٧) من طريق عبدان.

أربعتهم(أحمد بن حجاج، وعلي بن الحسن، وعلي بن إسحاق، وعبدان) عن عبدالله بن المبارك.

وأخرجه أبو داود في كِتَاب الْأَدَبِ /بَابُ مَنْ رَدَّ عَنْ مُسْلِمٍ غِيبَةً(٢٧١/٤/ ٤٨٨٤) من طريق ابن أبي مريم، والطبراني في المعجم الكبير(٤٧٣٥) وفي مكارم الأخلاق(١٣٧) من طريق أبي الزنباع روح، ويحيى بن عبدالله.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى(١٦٦٨٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء(١٢٩/٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٩١) من طريق عبدالله بن صالح.

خمستهم(ابن المبارك، وابن أبي مريم، وأبو الزنباع روح، ويحيى بن عبدالله، وعبد الله بن صالح) عن الليث بن سعد عن يحيى بن سليم بن زيد عن إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة عن جابر

بن عبدالله وأبي طلحة بن سهل مرفوعاً، بمثله.

دراسة إسناده:

-**أَحْمَد بن الحجاج** البكري الذهلي الشَّيْبَانِيّ أَبُو الْعَبَّاس المروزي.

روى عن: أَبِي ضمرة أنس بْن عياض الليثي وسفيان بْن عُيَيْنَة وعبد الله بْن المبارك وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري وعبد الله بْن عبدالرَّحْمَنِ الدارمي وأحمد بن حنبل وغيرهم.

"**ثقة**" قال أَبُو بَكْر الْخَطِيب:" قدم بغداد وحدث بِهَا فأثنى عَلَيْهِ أَحْمَد بْن حنبل".

وَقَال ابْن أَبِي خيثمة: "كَانَ رجل صدق" وذكره بن حبان في "الثقات".

قال ابن حجر:" ثقة"(١)

-**عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ** بنِ وَاضِحٍ أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ مَوْلاَهُم التُّرْكِيُّ ثُمَّ المَرْوَزِيُّ، "**متفق على توثيقه**" تقدمت ترجمته في الحديث ٢٤

-**لَيْث بن سَعْد** بن عبدالرَّحْمَنِ الفهمي أَبُو الْحَارِث المِصْرِي مولى عبدالرحمن بْن خَالِد بْن مسافر وقيل: مولى بن ثَابِت بْن ظاعن جد عبدالرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ.

"**متفق على توثيقه**" تقدمت ترجمته في الحديث ٨٢

-**يَحْيَى بْن سليم** بْن زيد مولى النَّبِيّ ﷺ.

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن بشير مولى بني مغالة وعُبَيد الله بن عبدالله بن عُمَر بْن الخطاب وعتبة ويُقال: عُقْبَة بْن شداد وغيرهم.

رَوَى عَنه: الليث بْن سَعْد.

"**مجهول الحال**" قال النَّسَائي: "يَحْيَى بْن سليم ثقة"، وقال المزي: "فلا أدري أراد هذا أو الذي بعده " .

قال ابن حجر:" مجهول"

روى له أَبُو داود.(٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٧/١) الكاشف (١٩٢/١) تهذيب التهذيب (٢٣/١) تقريب التهذيب (ص: ٧٨)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٨/٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٦/٩) المتفق والمفترق (٢٠٤٢/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٤/٣١) تهذيب التهذيب (٢٢٥/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٩١)

-**إِسْمَاعِيل بن بشير** مولى بني مغالة من الأنصار المدني.
رَوَى عَن: جَابِر بْن عبداللَّهِ وأبي طلحة زيد بْن سهل الأَنْصارِيّين، هذا الحديث فقط.
رَوَى عَنه: يَحْيَى بْن سليم بْن زيد مولى النَّبِيُّ ﷺ .
"**مجهول الحال**" قال ابن حجر: "مجهول"
وقال المزي: "روى له أبو داود هَذَا الْحَدِيث الواحد ولا يعرف له غيره"(١).
-**أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ** بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ.
وأمه أيضاً من بني مالك بن النجار وهي عبادة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي ابن عمرو بن مالك بن النجار، وهو مشهور بكنيته.
صاحب رسول الله -ﷺ- ومن بني أخواله وأحد أعيان البدريين وأحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة، وهو رَبِيبُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فهو زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس .
روى عنه من الصحابة ابن عباس وأنس وزيد بن خالد. وكان من فضلاء الصّحابة، ومناقبه كثيرة.
وقيل: إنه غزا بحر الروم، فتوفي في السفينة، والأشهر: أنه مات بالمدينة، وصلى عليه عثمان في سنة أربع وثلاثين -رضي الله عنه-.(٢)
-جابر بن عبدالله، رضي الله عنه صحابي جليل معروف.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه يحيى بن سليم بن زيد، وإسماعيل بن بشير وهما مجهولان.

وله شاهد من حديث عمران بن حصين عند البزار.

قال أبو بكر البزار: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبداللَّهِ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: نَا يَزِيدُ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٧/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦١/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١/٣) إكمال تهذيب الكمال (١٥٦/٢) لسان الميزان (١٧٧/٧) تقريب التهذيب (ص: ١٠٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٣٣)
(٢) معجم الصحابة للبغوي (٤٥٠/٢) معجم الصحابة لابن قانع (٢٣١/١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٥٣/٢) أسد الغابة (٣٦١/٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠٢/٢) .

بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: نَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: «**مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**»

وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالْمَلِكِ، قَالَ: نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، لَمْ يَرْفَعْهُ

تخريج الحديث:

أخرجه البزار(٣٥٤٣/٣١/٩) عن محمد بن عبدالملك، و(٣٥٤٤) عن عمرو بن يحيى بن غفرة.

وأخرجه البزار(٣٥٤٢) والقضاعي في مسند الشهاب(٤٥٧)من طريق أحمد بن عبده.

ثلاثتهم (محمد بن عبدالملك، وعمرو بن يحيى، وأحمد بن عبده) من طريق يزيد بن زريع.

وأخرجه البزار(٣٦٠٧)من طريق سليم بن حيان، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٣٤) من طريق عبدالحكيم بن منصور.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٣٥) من طريق معاذ بن محمد الهذلي.

أربعتهم(يزيد بن زريع، وسليم بن حيان، وعبد الحكيم بن منصور، ومعاذ بن محمد) عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري عن عمران بن الحصين، مرفوعاً، ورواه البزار عن أبي الشوارب موقوفاً.

دراسة إسناده:

-**مُحَمَّد بْن عبدالمَلِك بْن أَبِي الشوارب** بن مُحَمَّد وقيل: ابن أَبِي الشوارب واسمه مُحَمَّد بن عبداللَّهِ بن أَبِي عثمان بْن خالد بْن أسيد بْن أَبِي العيص بن أمية القرشي الأُمَوِي أَبُو عبداللَّهِ البَصْرِيّ، الخلاصة في حاله أنه: "**صدوق**" سبق ترجمته في الحديث ١٥

-**يزيد بن زريع** العيشي أَبُو معاوية البَصْرِيّ من بكر بْن وائل، وقيل: التَّيْمِيّ، من تيم من بني عبس ويُقال: من تيم اللات بْن ثعلبة.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن العلاء أَبِي هارون الغنوي وإسرائيل بْن يونس ويونس بْن عُبَيد وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن عبدة الضبي وإسماعيل بْن مسعود الجحدري ومحمد بْن عبدالملِك ابن أَبِي الشوارب وغيرهم.

ثقه، وثقه أحمد ويحيى بن معين وابن سعد وبشر بن الحارث وأبو حاتم وغيرهم.
قال ابن حجر: "ثقة ثبت"، روى لَهُ الجماعة.
توفي سنة ٢٨٢هـ(١)

-**يونس بن عُبَيد** بن دينار العبدي أَبُو عبداللهِ ويُقال: أَبُو عُبَيد البَصْرِيّ مولى عبدالقيس.
رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ وثابت البناني والحسن البَصْرِيّ وغيرهم.
روى عنه: شعبة بْن الحجاج ومعتمر بْن سُلَيْمان ويزيد بْن زريع وغيرهم.
ثقة، وثقه ابن سعد وأحمد ويحيى بن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم.
قال ابن حجر: " ثقة ثبت فاضل ورع"، روى له الجماعة.
توفي سنة ١٣٩هـ(٢)

-**الْحَسَن بن أَبِي الْحَسَن** واسمه يسار **البَصْرِيّ**، أَبُو سَعِيد مولى زيد بْن ثابت ويُقال: مولى جابر بْن عبدالله ويُقال: مولى جميل بْن قطبة بْن عامر بْن حديدة ويُقال: مولى أَبِي اليسر وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النَّبِيّ ﷺ.
إمام فاضل ثقة كثير التدليس والإرسال، تقدمت ترجمته في الحديث ١٣١

- **عِمْرَانَ بْن حصين** بْن عُبَيْد بْن خلف بْن عبدنهم بْن حذيفة بن جهمة بن غاضرة بنى حبشية بْن كعب بْن عَمْرو الخزاعي الكعبي أبو نجيد الخزاعي، **صاحب رسول الله** -ﷺ-رضي الله عنه، تقدمت ترجمته في الحديث ٥٧.

الحكم على إسناد الحديث:

حسن، فيه محمد بن عبدالملك وهو صدوق.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٣/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٤/٣٢) الثقات لابن حبان (٦٣٢/٧) سير أعلام النبلاء (٣٠٧/٧) تقريب التهذيب (ص: ٦٠١)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٢/٩) الثقات لابن حبان (٦٤٧/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٧/٣٢) الكاشف (٤٠٣/٢) سير أعلام النبلاء (٢٨٨/٦) تقريب التهذيب (ص: ٦١٣)

المطلب الرابع والعشرون: الستر على المسلم

الحديث الثالث والثمانون بعد المائة

١٨٣-قَالَ عبداللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بن حنبل:" قَرَأْتُ عَلَى أَبِي هَذَا الْحَدِيثَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّ عُقْبَةَ - قَالَ: ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - أَتَى مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ، بِمِصْرَ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَوَّابِ شَيْءٌ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا، وَلَكِنِّي جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ - قَالَ عَبَّادٌ، فِي حَدِيثِهِ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً، فَسَتَرَهَا سَتَرَهُ اللَّهُ ﷻ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: لِهَذَا جِئْتُ قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، فِي حَدِيثِهِ: رَكِبَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى مِصْرَ.

تخريج الحديث:

رواه عبدالله بن أحمد عن أبيه في المسند(٢٨/١٦٠/١٦٩٦٠)عن عباد بن عباد وابن أبي عدي، ومن طريق عبدالله بن أحمد أخرج الطبراني في المعجم الكبير(١٠٦٧).

وأخره الطبراني في مسند الشاميين(٣٤٩٤) من طريق المعتمر بن سليمان.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٦٠٦٠) من طريق أزهر بن سعد.

أربعتهم(عباد، وابن أبي عدي، والمعتمر، وأزهر) عن ابن عون عن مكحول.

وأخرجه أحمد(١٧٣٩١) والحميدي(٣٨٨) من طريق ابن جريج عن أبي سعد الأعمى عن عطاء بن أبي رباح .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٩٦٢) من طريق محمد بن سيرين.

ثلاثتهم(مكحول، وعطاء، وابن سيرين) عن عقبة بن عامر مرفوعاً، بمعناه.

دراسة إسناده:

-**عباد بن عباد** بن حبيب بن المهلب بْن أَبِي صفرة واسمه ظالم بْن سارق الأزدي العتكي أَبُو مُعَاوِيَة البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: عَاصِم الأحول وعبد الله بْن عُمَر العُمَري ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن زياد سبلان وأحمد بْن عبدة الضبي وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حنبل وغيرهم.

الخلاصة في حاله:" **ثقة ربما وهم**" قال أحمد بْن حنبل: "ليس به بأس وكَانَ رجلاً عاقلاً أديباً" وَقَال يحيى بْن مَعِين، ويعقوب بْن شَيْبَة، وأَبُو دَاوُد، والنَّسَائي، وابن خراش، والذهبي: "ثقة".
وَقَال التِّرْمِذِيّ: عَنْ قتيبة: "مَا رأيت مثل هَؤُلاءِ الْفُقَهَاء الأشراف الأربعة: مَالِك بْن أنس، والليث بين سَعْد، وعباد بْن عباد المهلبي، وعبد الْوَهَّاب الثقفي، كُنَّا نرضى أَن نرجع من عِنْدَ عباد بْن عباد، كُل يَوْم بحَدِيثين".
وَقَال أَبو حَاتِم: "صدوق لا بأس بِهِ قيل لَهُ: يحتج بحَدِيثه؟ قال: لا"، وَقَال مُحَمَّد بْن سعد وابن جرير الطبري: "كَانَ ثقة وربما غلط".
وأما ترك احتجاج أبي حاتم بحديثه فقد تشدد في هذا كثيراً، وقد روى له الجماعة ، قال الذهبي:" وقد تعنت أبو حاتم -كعادته - وقال: لا يحتج به، وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي في الحديث، قلت: حديثه في الكتب كلها"(١)
قال ابن حجر: "ثقة ربما وهم" روى لَهُ الْجَمَاعَة.
توفي سنة:"١٨١هـ(٢)
-**مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم** بن أَبِي عدي السلمي مولاهم أَبُو عَمْرو البَصْرِيّ ويُقال له: القسملي لأنه نزل في القساملة ويُقال: مُحَمَّد بْن أَبِي عدي واسم أَبِي عدي إِبْرَاهِيم.
رَوَى عَن: بهز بْن حكيم وحميد الطويل وعبد الله بْن عون وغيرهم.
رَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل والحسين ابن الْحَسَن الْمَرْوَزِيّ وأبو بكر عبداللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة وغيرهم.
ثقة، قَال ابن سعد، وأَبُو حاتم، والنَّسَائي: "ثقة"، قال ابن حجر: "ثقة"
روى له الجماعة
توفي سنة ١٩٤هـ(٣)

---

(١) تاريخ الإسلام (٨٧١/٤)
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٢/٦) الثقات لابن حبان (١٦١/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٨/١٤) الكاشف (٥٣٠/١) تاريخ الإسلام (٨٧١/٤) تهذيب التهذيب (٩٦/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٠)
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٦/٧) الثقات لابن حبان (٤٤٠/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢١/٢٤) سير أعلام النبلاء (٢٢٠/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٥)

-**عَبد اللَّهِ بن عون** بن أرطبان المزني أَبُو عون البَصْرِيّ كَانَ جده أرطبان مولى لعَبد اللَّهِ بن مغفل المزني وقِيلَ: مولى لعَبد اللَّهِ بن درة بن سراق المزني.

رأى أنس بن مالك ولم يثبت لَهُ منه سماع .

ورَوَى عَن: إبراهيم النخعي والحسن البَصْرِيّ ومكحول الشامي وغيرهم.

رَوَى عَنه: إسماعيل بن علية وأبو أسامة حماد بْن أسامة ومحمد بْن أَبِي عدي وغيرهم.

"متفق على فضله وتوثيقه"

قال ابن حجر:" ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن "

روى له الجماعة

توفي سن ١٥٠هـ(١)

-**مكحول الشامي أَبُو عبدالله**، قَال أَبُو عيسى التِّرْمِذِيّ: "سمع من واثلة وأنس وأبي هند الداري ويُقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النَّبِيّ ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة"، والخلاصة في حاله:" **ثقة فقيه كثير الإرسال**" قَال مُحَمَّد بْن عبداللَّهِ بْن عمار الموصلي:" إمام أهل الشام" تقدمت ترجمته في الحديث١٥٣

-**عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ** بْنِ عَبْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مُوَدِّعَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ رَبْعَةَ بْنِ رَشْدَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ، أبو حماد.

صحابي مشهور رضي الله عنه، لَهُ رواية وفضل، تقدمت سيرته في الحديث ١٦

- **مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدِ** بْنِ الصَّامِتِ بْنِ نِيَارِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عبدوَدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ الزرقي الأنصاري الساعدي يكنى أبا معن وقيل أبا مسعود وقيل أبا معاوية وقيل أبا معمر.

ولد مقدم النبي ﷺ المدينة، ومات رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين، له صحبة، ولا صحبة لأبيه.

وشهد بعد النبي ﷺ فتح مصر وسكنها، ثم تحول إلى المدينة، وكان من أصحاب معاوية، وشهد

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٥/١) الثقات لابن حبان (٣/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٤/١٥) تاريخ الإسلام (١٠١/٤) الكاشف (٥٨٢/١) تهذيب التهذيب (٣٤٩/٥) تقريب التهذيب (ص: ٣١٧)

معه صفين، وقيل: لم يشهدها، واستعمله معاوية على مصر والمغرب، وهو أول من جمعا له.
حدث عنه: أبو أيوب الأنصاري -وهو أكبر منه وأبو قبيل وابن سيرين وهشام بن أبي رقية وجماعة.
وقال البخاري، والدارقطني، وابن يونس: "له صحبة".
وشذ أبو حاتم، فقال: "ليست له صحبة".
توفي سنة ٦٢هـ(١).

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه انقطاع بين مكحول وعقبة ﷺ، وتشهد له الأحاديث الآتية الصحيحة.

(١) معجم الصحابة لابن قانع (٨٣/٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٣٩٧/٣) أسد الغابة (١٦٨/٥) سير أعلام النبلاء (٤٣٣/٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٩١/٦) .

الحديث الرابع والثمانون بعد المائة

١٨٤- قال أبو عبدالله بن ماجه:" حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في كِتَابُ الْحُدُودِ/ بَابُ السِّتْرِ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَدَفْعِ الْحُدُودِ بِالشُّبُهَاتِ(٢/ ٨٥٠/ ٢٥٤٦) ولم أقف له على طرق أخرى، وكذلك خرجه زين الدين العراقي قال:"أخرجه ابْن مَاجَه من حَدِيث ابْن عَبَّاس"(١)

دراسة إسناده:

-**يعقوب بن حميد** بن كاسب المدني سكن مكة وقد ينسب إِلَى جده.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن سعد الزُّهْرِيّ ومُحَمَّد بن عثمان بن صفوان الجمحي ومعتمر بْن سُلَيْمان وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري فِي كتاب" أفعال العباد" وابن مَاجَهْ وأبو حاتم مُحَمَّد بْن إدريس الرازي وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم: "أنه صدوق ربما وهم"

قال يحيى بْن مَعِين ومصعب الزبيري ومسلمة: "ثقة".

وقَال البُخارِيُّ: " لم نر إِلاَّ خَيْرًا، هو فِي الأصل صدوق".

وَقَال القاسم بْن عبداللَّهِ بْن مهدي: "قلتُ لأبي مصعب الزُّهْرِيّ حين أردت فراقه: بمن توصيني بمكة، وعمن أكتب بها؟ فقال: عليك بشيخنا أَبِي يوسف يعقوب بْن حميد بْن كاسب".

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"، وَقَال: "كان يحفظ ممن جمع وصنف، ربما أخطأ في الشيء بعد الشيء".

---

(١) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص: ٦٣٥)

وَقَال أَبُو أحمد بْن عدي: "لا بأس بِهِ وبرواياته، وهو كثير الحديث، كثير الغرائب، وكتبت" مسنده" عَن القاسم بْن مهدي، وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العزيزة وشيوخ من أهل المدينة من لا يروي عنهم غيره، و" مسند" ابْن كاسب صنفه على الأبواب، وإذا نظرت إلى" مسنده" علمت أنه جماع للحديث، صاحب حديث".

وَقَال يحيى مرة: "ليس بشيءٍ" وكذا قَال النَّسَائي،وَقَال النسائي فِي موضع آخر: "ليس بثقة".

وَقَال أَبُو حاتم: "ضعيف الحديث"، وَقَال عباس العنبري: "يوصل الحديث".

وَقَال عبدالرحمن بن أَبِي حاتم: "سألت عنه أَبَا زرعة فحرك رأسه. قُلْتُ: كَانَ صدوقاً فِي الحديث؟ فقال: لهذا شروط. وَقَال فِي حديث رواه ابْن كاسب: قلبي لا يسكن على ابْن كاسب".

وقال الحاكم أبو عبدالله: "لم يتكلم فيه أحد بحجة"

قال ابن حجر:" صدوق ربما وهم"(١)

-**مُحَمَّد بن عثمان بن صفوان** بن صفوان بن أمية بن خلف القرشي الجمحي المكي .

رَوَى عَن: جبلة بن سُلَيْمان والحكم بن أبان وهشام بْن عروة وغيرهم.

رَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل ومحمد بْن إدريس الشافعي ويعقوب بْن حميد بْن كاسب.

"**ضعيف**"قال أَبُو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث".

وقال الدراقطني:"ليس بقوي"، وقال الذهبي: "لين"وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات .

قال ابن حجر: "ضعيف"

روى له ابن مَاجَهْ حديث عكرمة عَنِ ابْنِ عباس: (من ستر عورة أخيه ...)(٢)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٤٠١/٨) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٤٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٤٦/٤) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣٥٠/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٨/٣٢) تاريخ الإسلام (١٢٩٠/٥) المغني في الضعفاء (٧٥٨/٢) الكاشف (٣٩٣/٢) تهذيب التهذيب (٣٨٣/١١) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٧)

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (١٨٠/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤/٨) الثقات لابن حبان (٤٢٤/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٤/٢٦) الكاشف (٢٠٠/٢) المغني في الضعفاء (٦١٢/٢) تاريخ الإسلام (٩٦٣/٤) تهذيب التهذيب (٣٣٧/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٦)

-**الحكم بن أبان** العدني أَبُو عيسى والد إبراهيم بن الحكم بن أبان.
رَوَى عَن: سالم بْن عبداللَّهِ بْن عُمَر وطاوس بن كيسان وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم.
رَوَى عَنه: إسماعيل بن علية وسفيان بن عُيَيْنَة ومُحَمَّد بن عثمان بن صفوان الجمحي وغيرهم.
الخلاصة في حاله والله أعلم: "**صدوق له أوهام**"
قال يحيى بْن مَعِين والعجلي والنسائي والذهبي:" ثقة".
وَقَال أَبُو زُرْعَة: "صالح".
قال ابن حجر: "صدوق عابد وله أوهام"
قال ابن خزيمة في صحيحه: "تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره"، وروى سفيان بن عبدالملك عن ابن المبارك، قال: "الحكم بن أبان، وحسام بن مصك، وأيوب بن سويد إرم بهؤلاء".
روى له البخاري في "القراءة خلف الإمام" وفي "الأدب" والباقون سوى مسلم.
توفي سنة ١٥٤هـ(١)

-**عكرمة القرشي** الهاشمي أبو عبدالله المدني مولى عبدالله بْن عباس أصله من البربر من أهل المغرب كان لحصين بن أَبِي الحر العنبري فوهبه لعَبد الله بن عباس حين جاء والياً على البصرة لعلي بن أَبِي طالب.
رَوَى عَن: جابر بن عبدالله والحسن بْن علي بْن أَبِي طالب ومولاه عبدالله بن عباس وغيرهم.
روى عنه: حبيب بن الزبير وحصين بْن عبدالرَّحْمَنِ السلمي والحكم بن أبان العدني وغيرهم.
وثقه أيوب ويحيى بن معين والنسائي.
وَقَال أبو بكر المروذي: "قلتُ لأحمد بْن حنبل: يحتج بحديث عكرمة؟ فقال: نعم، يحتج به".
وقَال البُخارِيُّ: "ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة".
وَقَال الحاكم أبو أحمد: "احتج بحديثه الأئمة القدماء لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح".

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٣/٣) الثقات لابن حبان (١٨٥/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٦/٧) ميزان الاعتدال (٥٧٠/١) الكاشف (٣٤٣/١) المغني في الضعفاء (١٨٢/١) تهذيب التهذيب (٤٢٣/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٧٤)

وَقَال أحمد:" عكرمة مضطرب الحديث - مختلف عنه، وما أدري".

وَقَال أبو أحمد بن عدي: "عكرمة مولى ابن عباس لم أخرج ها هنا من حديثه شيئاً لأن الثقات إذا رووا عنه، فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف. فيكون قد أُتى من قبل الضعيف لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن أحتاج أن أخرج له شيئاً من حديثه، وهو لا بأس به".

وَقَال علي بن المديني: "كان عكرمة يرى رأي نجدة الحروري".

وَقَال يحيى بْن مَعِين: "إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة، لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية".

وَقَال عطاء: "كان عكرمة إباضياً"، وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: "سألت أحمد بن حنبل عن عكرمة، قال: كان يرى رأي الإباضية، فقال: يقال: إنه كان صفرياً".

والخلاصة في حاله والله أعلم أنه ثقة، ولم تثبت عليه بدعة .

وأما ما ذكر من ترك العلماء التحديث عنه فإن ذلك بسبب ما وصلهم عن البدع التي ألصقت به.

قال العجلي:" تابعي، ثقة، برئ مما يرميه به الناس من الحرورية".

وَقَال عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي حَاتِمٍ: "سَأَلتُ أبي عن عكرمة مولى ابن عباس: كيف هو؟ قال: ثقة. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات. والذي أنكر عليه يحيى بن سَعِيد الأَنْصارِيّ ومالك فلسبب رأيه"

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة" روى له مسلم مقروناً بغيره واحتج به الباقون.

توفي سنة ١٠٤ وقيل ١٠٥هـ(١)

-**عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب** ﷺ: صحابي جليل مكثر مشهور.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧٠/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٤/٢٠) تاريخ الإسلام (١٠٧/٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٧)

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن عثمان بن صفوان وهو ضعيف، قال البوصيري:"هَذَا إِسْنَاد فِيهِ مقَال مُحَمَّد بن عُثْمَان بن صَفْوَان الجُمَحِي قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِم مُنكر الحَدِيث ضَعِيف الحَدِيث وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ لَيْسَ بِقَوي وَذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات وَبَاقِي رجال الْإِسْنَاد ثِقَات"(١)

وَله شَاهد من حَدِيث أبي هُرَيْرَة رَوَاهُ مُسلم فِي صَحِيحه وسيأتي إن شاء الله.

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١٠٤/٣)

الحديث الخامس والثمانون بعد المائة

٥٨- ١٨٥-قال الإمام مسلم بن الحجاج ﵀:" حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا يَسْتُرُ عبد عَبْدًا فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ».

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ/ بَابُ بِشَارَةِ مَنْ سَتَرَ اللهُ تَعَالَى عَيْبَهُ فِي الدُّنْيَا، بِأَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ (٤/ ٢٠٠٢/ ٢٥٩٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان عن وهيب.

وأخرجه مسلم أيضاً في نفس الموضع عن أمية بن بسطام العيشي عن يزيد بن زريع عن روح.

كلاهما (وهيب، وروح) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، وفي رواية روح" لَا يَسْتُرُ اللهُ عَلَى عبدفِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

الحديث السادس والثمانون بعد المائة

٥٩- ١٨٦-قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري: "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عبداللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**»

تخريج الحديث:

متفق عليه، تقدم تخريجه في الحديث ١٧٠و تقدم شرح معنى الستر في نهاية الحديث ١٧٩.

المطلب الخامس والعشرون: الفقر والهجرة

الحديث السابع والثمانون بعد المائة

١٨٧- قال الإمام أحمد بن حنبل: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عبداللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «**يَأْتِي اللَّهَ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ**»، **فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ**: «**لَا، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُمُ الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ**»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٧٠٧٢/٦٤٣/١١)عن قتيبة، وأيضاً(٦٦٥٠) عن حسن موسى، وأخرجه عبدالله بن المبارك في مسنده(٢٣)، والطبراني في المعجم الأوسط(٨٩٨٥) من طريق عبدالله بن يوسف، والبيهقي في الزهد الكبير(٢٠٣) من طريق عبدالله بن يزيد، وأخرجه ابن وضاح في البدع (١٦٨) عن أبي صالح البكري.

ستتهم(قتيبة، وحسن بن موسى، وعبد الله ن المبارك، وعبد الله بن يوسف، وعبد الله بن يزيد، وأبو صالح البكري)عن أبي لهيعة عن الحارث بن يزيد عن جندب بن عبدالله عن سفيان بن عوف عن عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ مرفوعاً، بمثله، ورواه أبو صالح وابن المبارك وحسن بن موسى بزيادة في آخره.

دراسة إسناده:

-**قتيبة بن سَعِيد** بن جميل بن طريف بن عبداللَّهِ الثقفي أَبُو رجاء البلخي البغلاني.

قال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: "اسمه يَحْيَى بْن سَعِيد، وقتيبة لقب".

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث ٩٩

-**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ** بْنِ عُقْبَةَ بْنِ فُرْعَانَ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ ثَوْبَانَ القَاضِي أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَضْرَمِيُّ

الْمِصْرِيُّ. **الخلاصة في حاله: أن حديثه لا يكتب ولا يحتج به ورواية المتقدمين عنه أقوى.**

وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعِ الْقُدَمَاءِ مِنِه؟ فَقَالَ:" أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سَوَاءٌ، إِلا أَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ وابن وهب كانا يتتبعان أُصُولَهُ وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ" وَقَالَ أيضاً: "لا يَضْبُطُ، وَلَيْسَ بحجة".

كما أن ذلك لا يعني أن حديث القدماء صحيح ، حيث أنه يدلس عن الضعفاء ويأتي بمناكير، ولكن تكتب للاعتبار كرواية العبادلة وابن وهب.

سبقت ترجمته والتوسع في أقوال العلماء فيه في الحديث ١٦

-**الحارث بن يزيد** الحضرمي أبو عبدالكريم المِصْرِي والد عبدالْكَرِيمِ بْن الحارث.

ورَوَى عَن: البراء بْن عثمان الأَنْصارِيّ وثابت بْن الحارث الأَنْصارِيّ وجندب بْن عبداللَّهِ العدواني المِصْرِي وغيرهم.

رَوَى عَنه: بكر بْن عَمْرو المعافري وسَعِيد بْن أَبي أيوب وعبد اللَّه بْن لَهِيعَة وغيرهم.

ثقة، قَال أَحْمَد والعجلي وأبو حاتم والنَّسَائي: "ثقة".

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر:" ثقة ثبت عابد"

روى له مسلم وأَبُو داود والنَّسَائي وابن ماجه.

توفي سنة ١٣٠هـ(١)

-جُنْدُب بن عبدالله الْوَالِبِي.

روى عَن سُفْيَان بن عَوْف الْقَارِي .

وَعنهُ الْحَارِث بن يزِيد.

قَالَ الْعجلِيّ: "كُوفِي ثِقَة" ولم أقف سوى على توثيق العجلي وهو معروف بالتساهل (٢).

- **سُفْيَان بن عَوْف** الْقَارِي حَلِيف بنى زهرَة.

يروي عن عبدالله بن عمرو.

---

(١) الثقات لابن حبان (١٧١/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٦/٥) الكاشف (٣٠٥/١) تهذيب التهذيب (١٦٣/٢) تقريب التهذيب (ص: ١٤٨)

(٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ٧١) الثقات للعجلي (ص: ١٠٠) تعجيل المنفعة (٣٩٧/١)

روى عنه جندب بن عبدالله.

قال العجلي: "مصري تابعي ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات.(١)

-عبد الله بن عمرو بن العاص: رضي الله عنهما

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عبداللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ مع ضعفه دلس الحديث، ولم أقف له على شاهد يقويه.

(١) الثقات للعجلي (ص: ١٩٤) الثقات لابن حبان (٣٢٠/٤) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال (ص: ١٦٧) تعجيل المنفعة (٥٩٠/١)

المطلب السادس والعشرون:

حلق الرأس للمتحلل من النسك.

الحديث الثامن والثمانون بعد المائة

١٨٨-قال أبو القاسم الطبراني: "حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالرَّحِيمِ بْنِ شَرُوسٍ، قَالَ نا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ نا أَبُو سِنَانٍ عِيسَى بْنُ سِنَانٍ قَالَ: نا يَعْلَى بْنُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَخَطَّى إِلَيْهِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَسَبَقَ الْأَنْصَارِيُّ الثَّقَفِيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلثَّقَفِيِّ، «إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ بِالْمَسْأَلَةِ» فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ أَعْجَلَ مِنِّي، فَهُوَ فِي حِلٍّ قَالَ: فَسَأَلَهُ الثَّقَفِيُّ عَنِ الصَّلَاةِ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِيِّ: «إِنْ شِئْتَ خَبَّرْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي فَأُخْبِرُ بِذَلِكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخْبِرُنِي، فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي مَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي وُقُوفِكَ فِي عَرَفَةَ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي رَمْيِكَ الْجِمَارَ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي حَلْقِ رَأْسِكَ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا وَدَّعْتَ الْبَيْتَ» فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ قَالَ: «**فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَلَا تَرْفَعَ قَدَمًا أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ ودَابَّتُكَ إِلَّا كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةٌ، وَرُفِعَتْ لَكَ دَرَجَةٌ، وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي مَا جَاءَ بِعِبَادِي؟ قَالُوا: جَاءُوا يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: فَإِنِّي أُشْهِدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ عَدَدَ أَيَّامِ الدَّهْرِ، وَعَدَدَ الْقَطْرِ، وَعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾[1]، وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّهُ لَيسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعَرَةٌ تَقَعُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَّا الْبَيْتُ إِذَا وَدَّعْتَ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**»

---

(١) سورة السجدة: آية ١٧

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ١٦) عن إبراهيم بن محمد بن برة عن محمد بن عبدالرحيم بن شروس عن يحيى بن أبي الْحَجَّاج عن عِيسَى بْن سِنان عن يعلى بن شداد بن أوس عن عبادة بن الصامت ﷺ، مرفوعاً.

دراسة إسناده:

-**إبراهيم بن محمد** بن إسحاق بن برة أبو إسحاق الصنعاني.

حدث عن: عبدالرزاق الصنعاني ومحمد بن عبدالرحيم بن شروس الصنعاني وسليمان بن أيوب بن هرمز الأصم.

وعنه: أبو القاسم الطبراني وأبو طالب الحافظ وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني وغيرهم.

لم أقف له على جرح ولا تعديل، قال الذهبي: "أحد الأربعة الذين أدركهم الطبراني من أصحاب عبدالرزاق". وقال الهيثمي: في إسناد حديث من طريقه: "رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن برة".(١)

-مُحَمَّدُ بْنُ عبدالرَّحِيمِ بْنِ شَرُوسٍ الصَّنْعَانِيُّ

روى عن مالك بن أنس وعمر بن مينا عن أبيه عن عائشة، .

روى عنه سويد بن سعيد.

وثقه أبو يعلى الخليلي وقال:" ثِقَةٌ ، وَفِي مُوَطَّئِهِ عَنْ مَالِكٍ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهِ"

وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً(٢).

-**يَحْيَى بن أَبِي الحجاج** الأهتمي المنقري الخاقاني أَبُو أيوب البَصْرِيّ وهُوَ يحيى بْن عبداللَّهِ بْن الأهتم.

روى عن: سفيان الثوري وأبي سنان عِيسَى بْن سنان وهشام بْن حَسَّان وغيرهم.

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٤٤) توضيح المشتبه (٤٠٣/١) تاريخ الإسلام (٧١٠/٦) سير أعلام النبلاء (٣٥١/١٣) إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٦٩)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٨) الثقات لابن حبان (٧٦/٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢٧٩/١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (١٩٧/٣)

رَوَى عَنه: إسحاق بن راهويه ومُحَمَّد بْن خَالِد بْن خداش ومُحَمَّد بن منصور الجواز المكي وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم" **لين الحديث**"، قَال أَبُو حاتم: "ليس بالقوي".

وقَال النَّسَائي: "ليس بشيءٍ، قاله يَحْيَى بْن مَعِين"، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" وَقَال: "ربما أخطأ".

قال ابن حجر: "لين الحديث"

روى له التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي(١).

-**عيسى بن سنان** الحنفي أبو سنان القسملي الفلسطيني سكن البصرة ويُقال: سكن الكوفة والأظهر أنه سكن البصرة في القسامل فنسب إليهم والقسامل من الأزد.

رَوَى عَن: رجاء بْن حيوة ووهب بْن منبه ويَعْلَى بن شداد ابن أوس وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو أسامة حماد بن أسامة وحماد بْن زيد ويحيى بْن أَبِي الحجاج وغيرهم.

الخلاصة في حاله:" **لين الحديث**"، قَال العجلي: "لا بأس به". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال ابْن خراش: "صدوق، وَقَال في موضع آخر: في حديثه نكرة".

وَقَال أَبُو زُرْعَة ويعقوب بْن سفيان الفارسي: "لين الحديث"، وَقَال أَبُو حاتم: "ليس بقوي في الحديث"، وَقَال يحيى بْن مَعِين وعلي بن المديني والنسائي: "ضعيف".

وَقَال أَبُو زُرْعَة مرة: "مخلط ضعيف الحديث وهو شامي قدم البصرة فكتبوا عنه".

وقال الذهبي: "ضعف ولم يترك" وقال مرة:" ضَعِيف الحَدِيث وَقواهُ بَعضهم"

وذكره العقيلي وابن شاهين في الضعفاء.

قال ابن حجر:" لين الحديث"

روى له الْبُخَارِيّ فِي "الأدب"، وأبو دَاوُد فِي "القَدَر"، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه.(٢)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٩/٨) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٩٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٩/٩) الثقات لابن حبان (٢٥٥/٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٩٢/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٣/٣١) ذخيرة الحفاظ (١١٩٩/٢) الكاشف (٣٦٣/٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٩)

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٥٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣٨٢/٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٨٣/٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٣٥/٣) الثقات للعجلي (ص: ٣٧٩) الثقات لابن حبان (١٣٤/٥)

-**يَعْلَى بن شداد** بن أوس بن ثابت الأَنْصارِيّ الخزرجي البخاري أَبُو ثابت المقدسي.
روى عن:أبيه شداد بْن أوس وعبادة بْن الصامت ومعاوية بْن أَبِي سُفْيَان وأم حرام بنت ملحان.
رَوَى عَنه: عُبَيد اللَّهِ بْن المغيرة وعمارة بْن غزية الأَنْصارِيّ وأبو سنان عيسى ابن سنان وغيرهم.
صدوق، قال ابن سعد: "ثقة إن شاء الله" وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".
قال ابن حجر:" صدوق نزل الشام "
روى له أَبُو داود وابن مَاجَهْ. (١)
– **عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ** بنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَمَ بْنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَمَ بنِ فِهْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ أَبُو الوَلِيْدِ الأَنْصَارِيُّ، صاحب رسول الله ﷺ تقدمت سيرته رضي الله عنه في الحديث ٢٦

الحكم على إسناده:

هذا الإسناد ضعيف والله أعلم، فيه من لا يعرف حاله كإبراهيم بن محمد، ومن هو لين الحديث ولم يتابع كيحيى بن أبي الحجاج وعيسى بن سنان.
قال الطبراني:"لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُبَادَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ"(٢)

غريب الحديث:

رمل عالج: جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء وتمتد إلى البصرة ويتسع اتساعاً كثيراً حتى قال البكري: "رمل عالج يحيط بأكثر أرض العرب".(٣)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/٦٠٦) الكاشف (٢/١١٠) المغني في الضعفاء (٢/٤٩٨) تهذيب التهذيب (٨/٢١٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٣٨)

(١) الطبقات الكبرى (٧/٣١٢) التاريخ الكبير للبخاري (٨/٤١٥) الثقات لابن حبان (٥/٥٥٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/٣٨٧) الكاشف (٢/٣٩٧) تهذيب التهذيب (١١/٤٠٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٩) .

(٢) المعجم الأوسط (٣/١٦)

(٣) العين (١/٢٢٩) صفة جزيرة العرب (ص: ١٧٤) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٣/٩١٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٤٢٥)

المطلب السابع والعشرون:

ذبح الأضحية

الحديث التاسع والثمانون بعد المائة

١٨٩- قال أبو عبدالله ابن ماجه: "حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عبداللَّهِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُثَنَّى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ النَّحْرِ عَمَلًا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ ﷻ، مِنْ هِرَاقَةِ دَمٍ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِقُرُونِهَا، وَأَظْلَافِهَا، وَأَشْعَارِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ، لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ ﷻ، بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا**»

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في كِتَابُ الْأَضَاحِيِّ/ بَابُ ثَوَابِ الْأُضْحِيَّةِ(٢/ ١٠٤٥/ ٣١٢٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٦٩٥١)من طريق ابن أبي حسان.

كلاهما(ابن ماجه ، وابن أبي حسان) عن دحيم.

وأخرجه الترمذي في اَبْوَابُ الْأَضَاحِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ /بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْأُضْحِيَّةِ (٤/ ٨٣/ ١٤٩٣) عن أبي عمرو مسلم بن عمرو.

والحاكم(٧٥٢٣) من طريق أبي سلمة يحيى بن المغيرة، والبيهقي في السنن الكبرى(١٩٠١٥) من طريق المسيبي(محمد بن إسحاق المدني).

أربعتهم(دحيم، وأبو عمرو، وأبو سلمة، ومحمد بن إسحاق) عن عبدالله بن نافع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً، بنحوه.

وَقَال التِّرْمِذِيّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ لا نعرفه من حديث هشام بْن عروة إلا من هَذَا الوجه.

دراسة إسناده:

-**عَبْد الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيمَ** بن عَمْرو بن ميمون القرشي أَبُو سَعِيد الدمشقي المعروف **بدحيم**

ابن اليتيم مولى آل عُثْمَان بْن عفان.

"متفق على توثيقه" تقدمت ترجمته في الحديث١٢١

-**عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ** بْنِ أَبِي نافع الصائغ القرشي المخزومي مولاهم أَبُو مُحَمَّد المدني.

رَوَى عَن: أبي المثنى سُلَيْمان بن يَزِيدَ الكعبي والليث بْن سعد ومالك بْن أَنَس وغيرهم.

رَوَى عَنه: عبدالرحمن بْن إِبْرَاهِيم الدمشقي دحيم ومحمد بْن إِسْحَاق المسَيَّبي ومُحَمَّد بْن يَحْيَى الذهلي وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم: " **ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين** "

قال أَحْمَد بْن حَنْبَل: "لم يكن صاحب حديث كَانَ ضيقاً فِيهِ وكَانَ صاحب رأي مالك، وكَانَ يفتي أهل المدينة برأي مالك، ولم يكن في الحديث بذاك".

وَقَال يحيى بْن مَعِين والعجلي والنسائي: "ثقة".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وَقَال: "كَانَ صحيح الكتاب، وإذا حدّث من حفظه ربما أخطأ".

وَقَال أبو زُرْعَة والنَّسَائي في موضع آخر: "لا بأس به"، وَقَال أَبُو حَاتِم: "لَيْسَ بالحافظ هُوَ لين فِي حفظه وكتابه أصح"، وقَال البُخارِيُّ: "فِي حفظه شيء"، وَقَال فِي موضع أخر: "يعرف حفظه وينكر، كتابه أصح".

وَقَال أبو أحمد بْن عدي: "روى عن مالك غرائب، وهُوَ فِي رواياته مستقيم الْحَدِيث".

قال ابن حجر:" ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين"

روى له البخاري في "الأدب"، والباقون.

توفي سنة: ٢٠٦هـ(١)

-**سُلَيْمان بْن يزيد** بْن قنفذ أَبُو المثنى الخزاعي الكعبي المدني.

رَوَى عَن: سَعِيد بْن أَبِي سَعِيد المقبري وهشام بْن عروة ويحيى بن سَعِيد الأَنْصارِيّ وغيرهم.

ورَوَى عَنه: داود بن قيس الفراء وعبد اللَّه بْن نافع الصائغ ويحيى بْن حسان التنيسي وغيرهم.

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٨٩٦/٣) الثقات للعجلي (ص: ٢٨١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٨/١٦) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٣١٤) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١٤٥/٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٦)

ضعيف، قال أَبُو حاتم: "منكر الحديث، ليس بقوي"، وقال الدارقطني: "ضعيف"
قال ابن حجر: "ضعيف"
روى له التِّرْمِذِيّ وابْن مَاجَهْ حديثاً واحداً.(١)
-**هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ** بنِ العَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدالعُزَّى بن قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ أَبُو المُنْذِرِ القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ المدَنِيُّ.
الخلاصة في حاله والله أعلم: ثقة ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث ٩٣.
-**عُرْوَةُ** ابْنُ حَوَارِيِّ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- وَابْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّةَ: **الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ** بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدالعُزَّى بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ أَبُو عبداللهِ القُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ المدَنِيُّ، أَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ، **متفق على توثيقه**، تقدمت ترجمته في الحديث ٩٣.
-**عائشة بنت أبي بكر الصديق** ﵂: أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق، العالمة المحدثة، حبيبة رسول الله ﷺ..

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، لعلتين:
فيه أبو المثنى وهو ضعيف، وفيه انقطاع بينه هشام، فأبي المثنى لم يسمع من هشام.
قال الترمذي:"سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُثَنَّى ، عنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الضَّحَايَا فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ مُرْسَلٌ. لَمْ يَسْمَعْ أَبُو الْمُثَنَّى مِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قُلْتُ لَهُ: أَبُو الْمُثَنَّى مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ مَدِينِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ"(٢)
ولا يشك أحد في فضل الأضحية إلا أنني لم أقف على شاهد بهذا المعنى تحديداً الذي ورد في الحديث .

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٤٢/٤) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٥١/١٥) الثقات لابن حبان (٣٩٥/٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٥/٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٢/٣٤) تاريخ الإسلام (٦٨/٤) تقريب التهذيب (ص: ٦٧٠)
(٢) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٢٤٤)

المطلب الثامن والعشرون:

الرمي بسهم في سبيل الله

الحديث التسعون بعد المائة

١٩٠-قال أبو بكر البزار: "حَدَّثَنَا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُوَفَّقٍ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا حُمَيْدٌ الْمَكِّيُّ مَوْلًى لابْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، يَعْنِي: ابْنَ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .
قَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُهُ إِلا عَنْ زَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار (١٦/ ١٩٠/ ٩٣١٢) عن عبدالرحمن بن الفضل بن موفق عن زيد بن الحباب عن حميد المكي مولى آل علقمة ، عن عَطَاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعاً.

دراسة إسناده:

-**عبد الرحمن بن الفضل** بن موفق.

يروي عن أبي نعيم وأبيه.

روى عنه الحضرمي وأهل العراق.

"**مجهول الحال**"ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أقف له على ترجمة عند غيره.(١)

- **زَيْد بن الحباب** بن الريان وقِيلَ: ابن رومان التَّمِيمِيّ أَبُو الْحُسَيْن العكلي الْكُوفِيّ خراساني الأصل سكن الكوفة ورحل فِي طلب العلم إِلَى العراق ومصر والحجاز وخراسان وغيرها.

روى عن: أبي شَيْبَة إِبْرَاهِيم بْن عُثْمَان الْعَبْسِيّ الْكُوفِيّ وإبراهيم بْن نَافِع المكي وحميد المكي مولى ابْن عَلْقَمَة وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن سَعِيد الجوهري وإبراهيم بْن يَعْقُوب الجوزجاني وأَبُو بَكْر عبدالله بْن مُحَمَّد

---

(١) الثقات لابن حبان (٣٨٢/٨)

بْن أَبِي شَيْبَة وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم، "**أنه صدوق يخطئ** في حديث الثوري " قال أَحْمَد بْن حنبل: كَانَ صاحب حديث، كيّساً"

وَقَال يحيى بْن مَعِين وعَلِيّ بْن الْمَدِينِيّ والعجلي والدارقطني وابن ماكولا: "ثقة".

وَقَال أَبُو حاتم: "صدوقٌ صالح".

وَقَال أَبُو دَاوُد: "سمعت أَحْمَد قال: زَيْد بْن حباب كَانَ صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عَنْ معاوية بْن صَالِح، ولكن كَانَ كثير الخطأ".

وذكره ابن حبان في الثقات: "وقال يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير "

وَقَال يحيى بْن مَعِين:" كَانَ يقلب حديث الثوري، ولم يكن بِهِ بأس"

قال بن عدي: "له حديث كثير وهو من أثبات مشائخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد وبعضها ينفرد برفعه والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها"

قال ابن حجر: " صدوق يخطئ في حديث الثوري"

روى لَهُ الجماعة، الْبُخَارِيّ فِي القراءة خلف الإمام وغيره. توفي سنة ٢٠٣هـ(١)

-**حميد المكي** مولى ابن علقمة، وليس بابن أبي سويد ولا بابن قيس الأعرج.

رَوَى عَن: عطاء بن رباح.

رَوَى عَنه: زيد بن الحباب ولا يعرف له راو غيره.

الخلاصة في حاله:" **مجهول الحال**"

قال الْبُخَارِيّ: "روى عنه زيد بن الحباب ثلاثة أحاديث زعم أنه سمع عطاء عَن أبي هُرَيْرة عن سلمان عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وحديثين آخرين لا يتابع فيهما".

قال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: "وحميد بن المكي لم ينسب، ولم يذكر أبوه، وحديثه هذا المقدار الذي

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٦١) تاريخ ابن يونس المصرى (٢/٨٨) تاريخ بغداد(٩/٤٤٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/١٦٥) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (ص: ٢١٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/٤٠) تاريخ الإسلام (٥/٧٥) تهذيب التهذيب (٣/٤٠٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٢) .

ذكر الْبُخَارِيّ، لم يتابع عليه كما قال".

قال الذهبي: "لين" وقال ابن حجر:" مجهول"

روى له التِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا"(١).

-**عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ** أَسْلَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم المكي، **ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال"** سبقت ترجمته في الحديث التاسع والخمسون.

- **أبو هريرة:** ﷺ وأرضاه، صحابي جليل مكثر معروف.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عبدالرحمن بن الفضل وحميد المكي وكلاهما مجهول الحال.

قَالَ الْبَزَّارُ: "لا نَعْلَمُهُ إلا عَنْ زَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ".

(١) التاريخ الأوسط (١٣٣/٢) ذخيرة الحفاظ (٢٣٥١/٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١٥/٧) المغني في الضعفاء (١٩٦/١) ميزان الاعتدال (٦١٨/١) الكاشف (٣٥٦/١) تهذيب التهذيب (٥٤/٣) تقريب التهذيب (ص: ١٨٢)

الحديث الحادي والتسعون بعد المائة

١٩١–قال أبو القاسم الطبراني: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَادَةُ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ، ثنا عبدالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ(جعفر بن محمد)(١) عن أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو الْأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ بَدْرِيًّا عَقَبِيًّاأُحُدِيًّا(٢)وَهُوَ صَائِمٌ يَتَلَوَّى مِنَ الْعَطَشِ وَهُوَ يَقُولُ لِغُلَامٍ لَهُ: وَيْحَكَ تَرِّسْنِي فَتَرَّسَهُ الْغُلَامُ حَتَّى نَزَعَ بِسَهْمٍ نَزْعًا ضَعِيفًا حَتَّى رَمَى بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَصَّرَ أَوْ بَلَّغَ كَانَ ذَلِكَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» فَقِيلَ قُتِلَ غُرُوبَ الشَّمْسِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٩٥١/٣٨١/٢٢)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٢١)(٣) أبو نعيم في معرفة الصحابة(٦٩٠٦) عن أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، والحاكم (٥٦٨٩) عن علي بن حمشاذ.

ثلاثتهم(الطبراني، ومحمد بن أحمد، وعلي بن حمشاذ)عن محمد بن عثمان بن شيبة عن عبادة بن زياد عن عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن محمد ابن الحنفية عن أبي عمرة مرفوعاً، بنحوه.

دراسة إسناده:

–مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبَة الْعَبْسِي.

سمع: أباه وعلي بن المديني ويحي بن معين وسعيد وخلقاً سواهم.

وعنه: ابن صاعد وعثمان بن السماك وأبو القاسم الطبراني وآخرون.

الخلاصة في حاله والله أعلم:" **أنه مختلف فيه، ولا ينزل حديثه عن الحسن، ولا يحتج به إذا**

---

(١) في رواية الطبراني هذه لم يذكر اسم "جعفر بن محمد" ويبدو أنها سقطت سهواً، فإن كل الرواة الذين رووا هذا الحديث ذكروه، وبعضهم من طريق الطبراني نفسه.

(٢) يعني شهد معركة بدر وبيعة العقبة ومعركة أحد.

(٣) من طريق أبي نعيم، وابن ريذة كلاهما عن الطبراني(وذكرا في روايتها جعفر بن محمد) .

خالف الثقات"

قال صالح بن محمد جزرة: "ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: كتب عنه أصحابنا"

وقال الذهبي: "كان محدثاً فهماً واسع الرواية، صاحب غرائب" وقال أيضاً: "وكان بصيراً بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة".

وقال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به كتب الناس عنه، وَلا أعلم أحداً تركه".

وقال ابن عدي: "لم أر له حديثاً منكراً فأذكره، وهو على ما وصفه لي عبدان، لا بأس به" وأما عبدالله بن أحمد بن حنبل فقال: "كذاب"، وقال عبدالرحمن بن خراش: "كان يضع الحديث"، وقال الدارقطني:" يقال إنه أخذ كتاب غير محدث"، وقال البرقاني: "لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه" وقال مطين: "هو عصا موسى يتلقف ما يأفكون".

قال ابن عقدة: "سمعت عبدالله بن أسامة الكلبي، وإبراهيم بن إسحاق الصواف، وداود بن يحي يقولون: محمد بن عثمان كذاب، وزادنا داود: قد وضع أشياء على ما قوم ما حدثوا بها قط، ثم حكى ابن عقدة نحو هذا عن طائفة في حق محمد"

وقال ابن المنادي: "قد أكثر الناس عنه على اضطراب فيه".

وقال أبو نعيم بن عَدِي الحافظ: "وقفت على تعصب بين مطين وبين محمد بن عثمان بن أبي شيبة حتى ظهر لي أن الصواب الإمساك عن قبول كل واحد منهما في صاحبه".

قال الألباني: "محمد بن عثمان بن أبي شيبة - مع كونه من الحفاظ؛ فقد اختلف فيه اختلافًا شديدًا، فمن موثق، وقائل: "لا بأس به"، ومن مكذب له، وقائل: "كان يضع الحديث"!، وقد أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: "حافظ، وثقه جزرة، وكذبه عبدالله بن أحمد"، وقال في موضع آخر:" قلت: وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان بن أبي شيبة وفيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن إن شاء الله "

توفي سنة ٢٩٧هـ(١)

---

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٣٦) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٩٩) الثقات لابن حبان (١٥٥/٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٥٦/٧) المغني في الضعفاء (٦١٣/٢) تاريخ الإسلام (١٠٣٦/٦) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (١٧١/٢) ميزان الاعتدال (٦٤٢/٣) لسان الميزان (٣٤٠/٧) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (١٠٧/٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٧٠٥/٢) و(١٥٦/٤)

-**عباد بن زياد** بن موسى الأسدي الساجي ويقال فيه عبادة.

رَوَى عَن: سفيان بْن عُيَيْنَة وأبي مريم عبدالغفار بْن القاسم الأَنْصارِيّ ويونس بْن أَبِي يعفور العبدي وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبُو دَاوُد فِي حَدِيث مَالِك وعبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل ومُحَمَّد بْن عثمان بْن أَبِي شَيْبَة وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم:" **صدوق رمي بالقدر وبالتشيع"**

قال أبو حاتم الرازي: "محله الصدق"، وقال موسى بن إسحاق الأنصاري: "صدوق".

قال الآجري عن أبي داود: "صدوق أراه كان يتهم بالقدر"وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال موسى بن هارون: "تركت حديثه".

وقال ابن عدي: "شيعي غال". وبالغ محمد بن محمد بن عمرو النيسابوري فقال: "عبادة بن زياد مجمع على كذبه ووضعه الأحاديث".

قال ابن حجر:" صدوق رمي بالقدر وبالتشيع (١)"

- عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي.

عن: أبيه وجابر الجعفي وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم،

وعنه: ابنه محمد وعلي بن جعفر الأحمر وعبد الرحمن بن صالح الأزدي وغيرهم.

ضعيف، قال أبو حاتم: "ليس بقوي".

وقال الدارقطني: "ضعيف، وقال مرة في ترجمة ولده محمد: متروك الحديث هو وأبوه وجده".

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:" يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه"(٢)

-**جعفر بن مُحَمَّدِ** بن علي بن الحسين بن علي بْن أَبِي طَالِب القرشي الهاشمي أَبُو عبداللَّهِ المدني الصادق.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٧/٦) الثقات لابن حبان (٥٢١/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٦٠/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٢/١٤) تاريخ الإسلام (٨٤٤/٥) تهذيب التهذيب (٩٤/٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٠) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٢/٥) الثقات لابن حبان (٩١/٧) تاريخ الإسلام (٩٠٧/٤) لسان الميزان (١٢٤/٥) .

وأمه أم فروة بنت القاسم بْن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بكر الصديق وأمها أسماء بنت عبدالرَّحْمَنِ بْن أَبِي بكر الصديق، ولذلك كَانَ يقول: ولدني أَبُو بكر مرتين.

رَوَى عَن: عروة بْن الزبير، وعطاء بْن أَبِي رباح وأبيه أبي جعفر مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ الباقر وغيرهم.

رَوَى عَنه: سفيان الثوري وسفيان بْن عُيَيْنَة وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

الخلاصة في حاله: "**ثقة والله** أعلم" قَال يحيى بن مَعِين والشافعي وأبو حاتم والذهبي: "ثقة".

عن إسحاق بْن راهويه، قلت للشافعي: كيف جعفر بْن مُحَمَّد عندك؟ فَقَالَ: ثقة" في مناظرة جرت بينهما.

وقال يَحْيَى القطان: "ما كَانَ كذوباً".

وَقَال أَبُو أَحْمَدَ بْن عدي: "ولجعفر حديث كثير، عَن أَبِيهِ، عن جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وعَن أبيه عن آبائه، ونسخ لأهل البيت، وقد حدث عنه من الأئمة مثل ابن جُرَيْج وشعبة وغيرهما، وهو من ثقات الناس كما قال يحيى بْن مَعِين".

عن علي بن المديني: "سئل يَحْيَى بْن سَعِيد عن جعفر بْن مُحَمَّد فَقَالَ: في نفسي منه شيء".

قال الذهبي:" ولم يحتج به البخاري"

وقال ابن حجر: "صدوق فقيه إمام " وأما قول يحيى بن سعيد فيه فلم يفسر السبب ولا يضعف مع توثيق نقاد العلماء له.

توفي سنة:١٤٨هـ(١)

-**مُحَمَّد بْن علي** بْن الحسين بْن علي بن أَبِي طَالِب الْقُرَشِي الهاشمي أَبُو جَعْفَر الباقر وأمه أم عبداللهِ بنت الحسن بن علي بن أَبِي طالب.

رَوَى عَن: أنس بن مالك وجابر بْن عبدالله وعمه مُحَمَّد بن علي ابن الحنفية وغيرهم.

رَوَى عَنه: أَبَان بن تغلب الكوفي وابنه جعفر بن مُحَمَّد الصادق والحجاج بن أرطاة وغيرهم.

ثقة، قال ابن سعد والعجلي والذهبي: "ثقة".

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٨٤) التاريخ الكبير للبخاري (١٩٨/٢) الثقات للعجلي (ص: ٩٨) الثقات لابن حبان (١٣١/٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٤/٥) المغني في الضعفاء (١٣٤/١) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٦٠) لسان الميزان (١٩٠/٧) تقريب التهذيب (ص: ١٤١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٦٣)

وَقَال ابن البرقي: "كان فقيهاً، فاضلاً"

وذكره النَّسَائي في فقهاء التابعين من أهل المدينة.

قال ابن حجر:" ثقة فاضل"

روى له الجماعة.(١)

-**مُحَمَّد بن طلحة بن يزيد بن ركانة** بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الحجازي.

رَوَى عَن: سالم بْن عبدالله بْن عُمَر وعكرمة مولى ابْن عباس وعَمْرو بْن دينار وغيرهم.

رَوَى عَنه: حصين بْن عبدالرحمن وعَمْرو بْن دينار ومُحَمَّد بْن إسحاق بْن يسار ويزيد بْن أَبي حبيب.

ثقة، قال يحيى بْن مَعِين وأبو دَاوُد: "ثقة".

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"

قال ابن حجر:" ثقة"

روى له أَبُو داود والنَّسَائي في "الخصائص " وابن ماجه.

مات في أول ولاية هشام بن عبدالملك.(٢)

-**مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ** بنِ أَبِي طَالِبٍ القُرَشِيُّ أَبُو القَاسِمِ **ابْنُ الحَنَفِيَّةِ**

وأمه: من سبي اليمامة زمن أبي بكر الصديق، وهي خولة بنت جعفر الحنفية.

روى عن: أبيه وأبي هريرة وعثمان وغيرهم.

حدث عنه: بنوه عبدالله والحسن وإبراهيم وعون ومحمد بن قيس بن مخرمة وآخرون.

ثقة، قال العجلي: "تابعي ثقة كان رجلاً صالحاً"، وقال إبراهيم بن الجنيد: "لا نعلم أحداً أسند عن علي ولا أصح مما أسند محمد "

قال ابن حجر:" ثقة عالم "

روى له الجماعة

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٦/٢٦) تاريخ الإسلام (٣٠٨/٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٧)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩١/٧) الثقات لابن حبان (٣٧٧/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢١/٢٥) الكاشف (١٨٣/٢) تاريخ الإسلام (١٦٠/٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٨٥)

توفي سنة ٨١ وقيل ٨٢هـ(١)

-**أَبُو عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ** ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ.

وقيل: اسمه بشير، وقيل: ثعلبة، وقيل: ثعلبة أخوه ، قال ابن الأثير: "ولا شك أن الاختلاف في اسمه قديم، والله أعلم."

صاحب رسول الله ﷺ عداده في أهل المدينة، شهد هو وثلاثة إخوة له بدرًا، وأسهم لهم النبي ﷺ روى عنه ابناه: عبدالله، وعبد الرحمن.

قتل في صفين قبل غروب الشمس وذكرت قصة موته في الحديث ﵁ وأرضاه(٢).

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه عبدالرحمن بن محمد وهو ضعيف بل ترك حديثه بعضهم.

غريب الحديث:

ترس: الترس من السلاح: المتوقى بها، وجمعه أتراس وتِرَاسٌ وتِرَسَةٌ وتروس وكل شيء تترست به، فهو مترسة لك، ورَجُلٌ تَارِسٌ: ذُو تُرْسٍ وَتَرَّاسٌ: صَاحِبُ تُرْسٍ، والتَّتَرُّسُ: التَّسَتُّرُ بِالتُّرْسِ وَكَذَا التَّتْرِيسُ، وتترس بالترس: توقّى(٣).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦/٨) سير أعلام النبلاء (١١٠/٤) رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٦٦٧/٢) تاريخ الإسلام (٩٩٤/٢) الكاشف (٢٠٣/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٩) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٧)

(٢) معجم الصحابة للبغوي (٤٢٧/١) معجم الصحابة لابن قانع (٨٥/١) معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٢٢١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٥/١) أسد الغابة ٣٨٨/١) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٤١/٧)

(٣) العين (٢٣٧/٧) تهذيب اللغة (٢٦٦/١٢) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ١٤٦) المخصص (٤٦/٢) مختار الصحاح (ص: ٤٥) لسان العرب (٣٢/٦)

المطلب التاسع والعشرون:

الجراحات في سبيل الله

الحديث الثاني والتسعون بعد المائة

٦٠-١٩٢ -قال الإمام مسلم بن الحجاج: "حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانًا بِي، وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِمَ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ مِسْكٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ**»

تخريج الحديث:

متفق عليه، أخرجه مسلم في كِتَابُ الْإِمَارَةِ / بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللهِ (٣/ ١٤٩٥/١٨٧٦)-واللفظ له -عن زهير بن حرب عن جرير.

والبخاري في كِتَابُ الإِيمَانِ /بَابٌ: الجِهَادُ مِنَ الإِيمَانِ (١/ ١٦/٣٦) عن حرمي بن حفص، وفي كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ/ بَابُ المِسْكِ (٧/ ٩٦/ ٥٥٣٣) عن مسدد.

كلاهما(حرمي ومسدد) عن عبدالواحد.

كلاهما(جرير وعبد الاحد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة.

وأخرجه البخاري في كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ /بَابُ تَمَنِّي الشَّهَادَةِ (٤/ ١٧/٢٧٩٧)

من طريق شعيب، وفي كِتَابُ التَّمَنِّي /بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي، وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَة (٩/ ٨٢/ ٧٢٢٦) من طريق عبدالرحمن بن خالد.

كلاهما(شعيب وعبد الرحمن بن خالد) عن الزهري عن سعيد بن المسيب.
وأخرجه البخاري في كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ /بَابُ الجَعَائِلِ وَالحُمْلاَنِ فِي السَّبِيلِ (٤/ ٥٣/ ٢٩٧٥) من طريق أبي صالح.
وفي كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ /بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷺ (٤/ ١٨/ ٢٨٠٣)و كِتَابُ فَرْضِ الخُمُسِ /بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ» (٤/ ٣١٢٣/٨٥)، وكِتَابُ التَّمَنِّي/بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَنِّي، وَمَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ(٩/ ٧٢٢٧/٨٢)، وكِتَابُ التَّوْحِيدِ /بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا} [(١)](٩/ ١٣٧/ ٧٤٦٣) عن عبدالله بن يوسف.
وفي كِتَابُ التَّوْحِيدِ /بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا المُرْسَلِينَ} [الصافات: ١٧١] (٩/ ٧٤٥٧/١٣٦) عن إسماعيل.
كلاهما(عبدالله بن يوسف وإسماعيل) عن مالك .
وأخرجه مسلم في كِتَابُ الْإِمَارَةِ/بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللهِ (٣/ ١٨٧٦/١٤٩٦) من طريق المغيرة بن عبدالرحمن، وفي نفس الموضع أيضاً من طريق سفيان بن عيينة.
ثلاثتهم(مالك، والمغيرة، وسفيان) عن أبي الزناد عن الأعرج .
وأخرجه مسلم في نفس الكتاب والباب (٣/ ١٤٩٧/ ١٨٧٦) من طريق همام بن منبه.
خمستهم(أبو زرعة، وسعيد بن المسيب، وأبو صالح، والأعرج، وهمام) عن أبي هريرة مرفوعاً، بنحوه، وطريق سعيد وأبي صالح ليس فيهما ذكر الكلم في سبيل الله.
وباقي الطرق قطّع فيها البخاري-كعادته- الحديث فبعضها ذكر فيها الجزء الأول من الحديث، ويكمله في الموضع الآخر .

غريب الحديث:

الكَلْم: الجَرْح، كلَمَ يكلُم ويَكلِم، كَلْمًا ،يقال: كَلَمه: أي جَرَحَه[(٢)].

---

(١) سورة الكهف آية ١٠٩

(٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٥٨٨٤/٩) معجم اللغة العربية المعاصرة (١٩٥٣/٣) .

شرح الحديث:

مضى الحديث عن فضل الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، وفي هذا الحديث فضائل أُخَر تُضاف إلى ما سبق، حيثُ ضمن الله تعالى وتكفل لمن يخرج للجهاد أنه سينال خيراً بكل حال، فإما أن يستشهد فيدخل الجنة، وإما أن يرجع بأجر، وإما أن يرجع بأجر وغنيمة ، قيل: وهذا الضمان والكفالة بما سبق في أزل علمه، وما صرح به في كتابه بقوله: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}

قال الكرماني: "يعني لا يخلو من الشهادة أو السلامة، فعلى الأول: يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال، وعلى الثاني: لا ينفك عن أجر أو غنيمة، مع جواز الجمع بينهما[(١)]"، وعبّر عليه الصلاة والسلام عن تفضل الله سبحانه وتعالى بالثواب بلفظ "الضمان" ونحوه مما جرت به العادة بين الناس؛ لتطمئن به النفوس وتركن إليه القلوب.

وأما قوله: "في سبيل الله" فالمراد به الجهاد والغزو، وملاقاة أهل الحرب من الكفار، على هذا خرج الحديث، ويدخل فيه بالمعنى: كل من خرج في سبيل برٍ وحقٍ وخيرٍ مما قد أباحه الله، كقتال أهل البغي الخوارج واللصوص أو أمرٍ بمعروفٍ أو نهي عن منكر، فمن خرج في سبيل الله لا يخرجه إلا محض الإيمان والإخلاص لله تعالى ضمن الله أن يدخله الجنة .

ثم يسبغ الله فضله، فيثيب المجاهد حتى على الجروح التي يصاب بها، فيقول(ما من كَلِم) أي: جرح، والتنكير هنا للإشاعة فيصدق بالقليل منه والكثير، فمن كُلِم في سبيل الله —مع إخلاص نيته وجهاده لله–أنه سيأتي يوم القيامة كهيئته يوم كُلم، جرحه يثعب، بلون الدم ورائحة المسك، وفي قوله: "لونه لون دم وريحه ريح مسك" تشبيه بليغ بحذف أداة التشبيه أي كريح مسك وليس مسكًا حقيقة، بخلاف اللون لون دم؛ فإنه لا حاجة فيه لتقدير كاف التشبيه لأنه دم حقيقة.

قيل: في هذا دليل أنه لا يُغسل الشهيد، وأنه يحشر على هيئته التي مات عليها.

ولعل السِّرَّ في مجيئه يومَ القيامة وجُرْحه يَدْمى أُمور ثلاثة:

أحدها: أن يكون تشنيعًا وتبشيعًا على جارحه، وشهادةً عليه بالجرح ظاهرة.

الثاني: أن يكون ذلك إظهارًا لشرفه وكرامته عند أهل الموقف بانتشار رائحة المسك من جرحه

(١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٢/٩٦)

الشاهِدِ له ببذلِ نفسه في ذاتِ اللَّه تعالى، والجودُ بالنفسِ أَقْصى غَايَةِ الجودِ.

الثالث: أن هذا الدمَ خلعٌ خلعَها اللَّه ﷻ عليه في حقيقة المعْنى، وملبَسٌ شريف أكرَمهُ اللَّهُ - تعالى- به في الدنيا، فناسبَ أن يأتي يومَ القيامة لابسًا خلعَة الملكِ(١)".

قال ابن حجر:" ويحتملُ أن يكون المراد بهذا الجرح هو ما يموت صاحبه بسببه قبل اندماله لا ما يندمل في الدنيا فإن أثر الجراحة وسيلان الدم يزول ولا ينفي ذلك أن يكون له فضل في الجملة لكن الظاهر أن الذي يجيء يوم القيامة وجرحه يثعب دماً من فارق الدنيا وجرحه كذلك"(٢).

ثم قال والذي نفس محمدٍ بيده لولا أن يشق على المسلمين بتحميلهم ما لا يطيقون، لما قَعد خلاف سريّة تغزو في سبيل الله أي خلفها وبعدها، لما يعلم من عظم الأجر والمثوبة، حتى أنه تمنّى أن يغزو فيقتل ثم يحييه الله فيعود ليغزو فيقتل ثم يحييه الله فيرجع يغزو ليقتل.(٣)

الفوائد:

- في قوله (لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل): فضيلة الغزو والشهادة والحض على الثبوت عند لقاء العدو(٤).

- وفيه من الفقه: أن الله سبحانه وتعالى من كرامة المجاهد عنده، أنه إذا كُلِم أو أصابه أثر لم

(١) رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام (٥/٥٥٥)

(٢) فتح الباري لابن حجر (٦/٢٠)

(٣) ينظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال (٣/٢٦٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٩/١٣) المنتقى شرح الموطإ (٣/٢٠٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦/٢٩٣) شرح النووي على مسلم (١٣/١٩) المتواري على أبواب البخاري (ص: ٢٠٩) العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لابن العطار (٣/١٦٨٤) رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام (٥/٥٥٥) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٣/٩١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٦/٥٢٨) طرح التثريب في شرح التقريب (٧/١٩٨) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (١٤/١٣٥) فتح الباري لابن حجر (٦/٢٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢١/١٣٥) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٩/١٧٣) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٨/٢٩١) فيض القدير (٥/٢٨) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٧/٩٤) التحبير لإيضاح معاني التيسير (٣/١٠) .

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٩/١٣) شرح النووي على مسلم (١٣/٢١)

يزل ذلك الأثر عن هيئته، حتى يكون ذلك الكلم والأثر، شاهدان له في ذلك الملأ الكريم، فهو أحسن من الحليّ على العروس، وكلّما كان منه شيء في وجهه أو صدره، تهلل له وجه الغازي يومئذٍ، وود أن لا يغطي.[١]

- وفيه: دليلٌ على أن الشهيد يُبعث على حاله التي قُبض عليها.[٢]

- وفيه: دليلٌ على أن الشهيد لايزول عنه الدم بغُسل ولا غيره[٣].

- وفيه: تمني الشهادة والخير وتمني ما لا يمكن في العادة من الخيرات.[٤]

- وفيه: دليل على جواز اليمين وانعقادها بقوله والذي نفسي بيده ونحو هذه الصيغة من الحلف بما يدل على الذات .

- وفيه: ما كان عليه ﷺ من الشفقة على المسلمين والرأفة بهم وأنه كان يترك بعض ما يختاره للرفق بالمسلمين وأنه إذا تعارضت المصالح بدأ بأهمها.[٥]

-وفيه: دليل على أن أحكام القيامة وصفاتها، غيرُ أحكام الدنيا وذواتها؛ فإن الدم في الآخرة يتغير حكمه من النجاسة والرائحة الخبيثة التي في الدنيا، إلى الطهارة والرائحة الطيبة يوم القيامة، وبذلك يقع الإكرام له والتشريف[٦] .

---

(١) الإفصاح عن معاني الصحاح (٤٥٣/٦)

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٤/١٩)

(٣) شرح النووي على مسلم (٢١/١٣)

(٤) شرح النووي على مسلم (٢١/١٣)

(٥) شرح النووي على مسلم (٢١/١٣)

(٦) العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لابن العطار (١٦٨٥/٣)

المطلب لثلاثون: الاستشهاد في سبيل الله

الحديث الثالث والتسعون بعد المائة

١٩٣–قال أبو عيسى الترمذي: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيمَانِ، لَقِيَ العَدُوَّ، فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ، فَذَلِكَ الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ هَكَذَا " وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوَتُهُ، قَالَ: فَمَا أَدْرِي أَقَلَنْسُوَةَ عُمَرَ أَرَادَ أَمْ قَلَنْسُوَةَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: «وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيمَانِ لَقِيَ العَدُوَّ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكِ طَلْحٍ مِنَ الجُبْنِ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ لَقِيَ العَدُوَّ فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ»**

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْجِهَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ(٤/ ١٧٧/ ١٦٤٤) عن قتيبة بن سعيد، وعبد الله بن المبارك(١٢٦) وعنه أبو داود الطيالسي(٤٥)، ومن طريق أبي داود أخرج عبد بن حميد في مسنده(٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان(٣٩٥٧).

وأخرجه أحمد(١٥٠) عن يحيى بن إسحاق، و(١٤٦) عن أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله "جردقة"، والبزار(٢٤٦) عن بشر بن آدم، وأبو يعلى(٢٥٢) عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد العدوي، وأبو عاصم في الجهاد(١٨٧) من طريق زيد الحباب، والطبراني في المعجم الأوسط(٣٦١) من طريق عبدالغفار بن داود أبو صالح الحراني.

ثمانيتهم(قتيبة، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن إسحاق، وأبو سعيد، وبشر، أبو عبدالرحمن، وزيد بن الحباب، وعبد الغفار) عن عبدالله بن لهيعة عن عطاء بن دينار عن أبي زيد الخولاني عن

فضالة بن عبيد عن عمر بن الخطاب ﷺ ، مرفوعاً، بنحوه، وطريق أبي سعيد، وبشر ذكر:" الشهداء ثلاثة".

دراسة إسناده:

-**قتيبة بن سَعِيد** بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي أَبُو رجاء البلخي البغلاني، **ثقة**، تقدمت ترجمته في الحديث ٩٩

-**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ** بْنِ عُقْبَةَ بْنِ فُرْعَانَبِن رَبِيْعَةَ بنِ ثَوْبَانَ القَاضِي أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَضْرَمِيُّ الْمِصْرِيُّ. **الخلاصة في حاله: أن حديثه لا يكتب ولا يحتج به ورواية المتقدمين عنه أقوى.**

كما أن ذلك لا يعني أن حديث القدماء صحيح ، حيث أنه يدلس عن الضعفاء ويأتي بمناكير، ولكن تكتب للاعتبار كرواية العبادلة وابن وهب، سبقت ترجمته والتوسع في أقوال العلماء فيه في الحديث ١٦

-**عطاء بن دينار الهذلي** أبو الريان وقيل: أبو طلحة المِصْرِي مولى بني خناعة بطن من هذيل.

رَوَى عَن: حَكِيمِ بْنِ شَرِيك الْهُذَلِيّ وشفي الأصبحي وأبي يزيد الخولاني وغيرهم .

رَوَى عَنه: حيوة بْن شريح وعَبْد اللَّهِ بْن لَهِيعَة ونافع بن يزيد وغيرهم.

الخلاصة في حاله والله أعلم أنه "**صدوق**" قال أحمد بْن حنبل ويحيى بن معين وأَبُو دَاوُدَ وأحمد بن صالح: "ثقة"، وَقَال أبو سَعِيد بن يونس: "مستقيم الحديث ثقة معروف بمصر"، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" .

وَقَال أبو حاتم: "صالح الحديث إلا أن التفسير أخذه من الديوان"، وَقَال النَّسَائي: "ليس بِهِ بأس".

قال ابن حجر:" صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة"

روى له البخاري في "الأدب" وأبو داود والتِّرْمِذِيّ.

توفي سنة ١٢٦هـ(١)

-**أَبُو يزيد الخولاني المِصْرِي الكبير.**

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٢/٦) الثقات لابن حبان (٢٥٤/٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٧/٢٠) الكاشف (٢١/٢) تهذيب التهذيب (١٩٨/٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٩١)

رَوَى عَن: فضالة بْن عُبَيد الأَنْصارِيّ.

رَوَى عَنه: عطاء بن دينار.

روى لَهُ التِّرْمِذِيّ.

مجهول، قال الذهبي:" لا يعرف"، وقال ابن حجر:" مجهول من الرابعة"(١)

- **فَضَالَةُ بنُ عُبَيْدِ** بنِ نَافِذِ بنِ قَيْسِ الأَنْصَارِيُّ بْنِ صُهَيْبِ بنِ أَصْرَمَ بنِ جَحْجَبَى القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، الأَوْسِيُّ، ﷺ، **صَاحِبُ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ** - مِنْ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، تقدمت سيرته في الحديث٢٤

-**عمر بن الخطاب**: ﷺ وأرضاه.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه علتين:

ضعف ابن لهيعة وتدليسه، وفيه جهالة أبي يزيد الخولاني.

-**قال الترمذي** بعد روايته لهذا الحديث:": هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ. سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: قَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، وَقَالَ: عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ خَوْلَانَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي يَزِيدَ"(٢).

-**وقال الترمذي** أيضاً: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا: هَلْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ ابْنِ لَهِيعَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ: عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ خَوْلَانَ ، وَلَا يَقُولُ فِيهِ: عَنْ أَبِي يَزِيدَ ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبُو يَزِيدَ الْخَوْلَانِيُّ مَا اسْمُهُ؟ فَلَمْ يُعْرَفِ اسْمَهُ"(٣)

قلتُ: ولم أقف على الطريق الذي رواه سعيد بن أبي أيوب، وهو ضعيف أيضاً لجهالة الأشياخ من خولان"

-**وقال أبو بكر البزار**:" وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥٨/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٦/٣٤) الكاشف (٤٧٢/٢) ميزان الاعتدال (٥٨٨/٤) تقريب التهذيب (ص: ٦٨٤) لسان الميزان (٤٨٧/٩)

(٢) سنن الترمذي (١٦٤٤/١٧٧/٤)

(٣) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٢٧٣)

عُمَرَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا لَهُ إِسْنَادٌ غَيْرُ هَذَا الْإِسْنَادِ"(١)

-**وقال الطبراني:**" لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ لَهِيعَةَ"(٢)

ولم أقف له على شاهد يقويه والله أعلم.

غريب الحديث:

-**قَلَنْسُوَة**: جمعها قلاسٍ وقلاسيّ وقلانِسُ وقلانِيسُ: غطاء للرأس مختلف الأنواع والأشكال.(٣)

-**شوك طلح**:الطَّلْحُ: نبتة لها شوك، ومنابتها بطُون الأودية، وَهِي أعظم العضاه شوكاً وأصلبها عوداً وأجودها صمغاً، وَأَكْثَرها وَرقا وأشَدُّها خضرَة، وَلَا ينْبت الطَّلْحُ إِلَّا بِأَرْض غَلِيظَة شَدِيدَة حصبة. واحدها طَلْحَةُ (٤).

- **أصابَهُ سَهْمُ غَرَبٍ**: إذا كانَ لا يُدْرَى مَنْ رماهُ.(٥)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار (٣٦٦/١)

(٢) المعجم الأوسط (١١٥/١)

(٣) المعجم الأوسط (١١٥/١) كتاب الألفاظ لابن السكيت (ص: ٤٩٥) تهذيب اللغة (٢٩٧/٩) المحكم والمحيط الأعظم (٢٣٣/٦) لسان العرب (١٨١/٦) تاج العروس (٣٩٣/١٦) معجم اللغة العربية المعاصرة (١٨٥٥/٣)

(٤) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٦٣٠/٢) جمهرة اللغة (٥٥٠/١) تهذيب اللغة (٢٢٢/٤) المحكم والمحيط الأعظم (٢٤٠/٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣١/٣)

(٥) الجيم (١٦/٣) السلاح (ص: ٣٨) غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٤٤/٤) تهذيب اللغة (١١٨/٨) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٠/٣)

المطلب الحادي والثلاثون:

قراءة القران والعمل به

الحديث الرابع والتسعون بعد المائة

١٩٤-قال أبو دواد سليمان بن الأشعث "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا؟**»

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في كِتَاب الصَّلَاةِ/ بَابُ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ الْوِتْرِ/ بَابٌ فِي ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (٢/ ٧٠/١٤٥٣) والحاكم في المستدرك (٢٠٨٥) عن إبراهيم بن يوسف السنجاني، ومن طريق الحاكم أخرج البيهقي في شعب الإيمان(١٧٩٧)

كلاهما(أبو داود، وإبراهيم بن يوسف) عن أحمد بن عمرو بن السرح.

وأخرجه أبو يعلى في المسند(١٤٩٣) عن أبي همام.

كلاهما(أحمد بن عمرو، وأبو همام) عن يحيى بن أيوب.

وأخرجه أحمد (١٥٦٤٥) من طريق ابن لهيعة، والطبراني في المعجم الكبير(٤٤٥) من طريق رشدين.

ثلاثتهم(يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، رشدين) عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن معاذ بن أنس ، مرفوعاً، بنحوه، ورواه أحمد بزيادة في أوله.

دراسة إسناده:

-أَحْمَد بْن عَمْرو بْن عبداللهِ بن عَمْرو بن السرح القرشي الأُمَوِي أَبُو الطاهر المِصْرِي، مولى نهيك مولى عتبة بْن أَبِي سفيان.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن أَبِي المليح الإسكندراني وسفيان بْن عُيَيْنَة وعبد الله بْن وهب وغيرهم.
رَوَى عَنه: مسلم وأَبُو داود والنَّسَائي وابن ماجه وإبراهيم ابن عبداللَّهِ بْن الجنيد الختلي وغيرهم.
"ثقة" قال النَّسَائي: "ثقة"، وَقَال أَبُو حَاتِم: "لا بأس به".
وَقَال أَبُو سَعِيد بْن يونس، قال لي علي بْن الْحَسَن بْن خلف بْن قديد: "كَانَ يونس جدك يحفظ وكان أَحْمَد بْن عَمْرو لا يحفظ، وكان ثقة ثبتاً صالحاً".
قال أَبُو سَعِيد: "وكان فقيهاً من الصالحين الأثبات"
قال ابن حجر: " ثقة"
توفي سنة ١٥٥هـ(١)
-**عَبد اللَّهِ بن وهب** بن مسلم القرشي الفهري أَبُو مُحَمَّد المِصْرِي الفقيه مولى يزيد بْن زمانة مولى يزيد بْن أنيس أَبِي عبدالرَّحْمَنِ الفهري.
رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن سعد الزُّهْرِيّ وأسامة بْن زَيْد بْن أسلم ويحيى بْن أيوب المِصْرِي وغيرهم.
رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن المنذر الحزامي وأَحْمَد بْن سَعِيد الْهَمْدَانِيّ وأَبُو الطاهر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن السرح وغيرهم.
"**ثقة عابد"** قَال أحمد بْن حَنْبَلٍ: "عَبد اللَّهِ بْن وهب صحيح الحديث، ما أصح حديثه وأثبته. قيل له: أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد يسيء الأخذ، ولكن إِذَا نظرت فِي حديثه، وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحاً"
وَقَال ابن سعد ويحيى بْن مَعِين والعجلي: "ثقة" .
وَقَال أَحْمَد بْن صالح المِصْرِي: "حدث ابْن وهب بمئة ألف حديث، ما رأيت حجازياً ولا شامياً ولا مصرياً، أكثر حديثاً منه، وقع عندنا عنه سبعون ألف حديث".
وَقَال يُونُس بْن عبد الأعلى عن هَارُونَ بْنِ عبداللَّهِ الزُّهْرِيّ: "كَانَ الناس يختلفون فِي الشيء عَنْ مالك، فينتظرون قدوم ابْن وهب حَتَّى يسألوه عنه".
وَقَال أبو حَاتِم: "صالح الْحَدِيث صدوق، أحب الي من الوليد بْن مسلم، وأصح حديثاً منه بكثير".

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٢) الثقات لابن حبان (٢٩/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١٥/١) الكاشف (٢٠٠/١) تاريخ الإسلام (١٠٠٩/٥) تهذيب التهذيب (٦٤/١) تقريب التهذيب (ص: ٨٣)

وَقَال أَبَو زرعة: "نظرتُ فِي نحو ثلاثين ألف حديث من حديث ابْن وهب بمصر وغير مصر، لا أعلم أني رأيت لَهُ حديثاً لا أصل لَهُ، وهُوَ ثقة"

وَقَال أَبُو حَاتِمِ بْن حبان: "جمع ابْن وهب وصنف، وهُوَ حفظ عَلَى أهل الحجاز ومصر حديثهم، وعني بجميع ما رووا من المسانيد والمقاطيع، وكَانَ من العباد".

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي: "وعَبْد اللَّهِ بْن وهب من أجلّة النّاس ومن ثقاتهم وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد، يدور عَلَى رواية ابْن وهب، وجمعه لهم مسندهم ومقطوعهم، وقد تفرّد عَنْ غير شيخ بالرواية عنهم مثل عَمْرو بْن الحارث وحيوة بْن شريح ومعاوية بْن صالح، وسُلَيْمان بْن بلال وغيرهم من ثقات المسلمين ومن ضعفائهم، ولا أعلم لَهُ حديثا منكراً إِذَا حدث عنه ثقة من الثقات".

قال ابن حجر:" ثقة عابد"

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٩٧هـ(١)

-**يَحْيَى بن أيوب** الغافقي أَبُو العباس المِصْرِي.

قال أَبُو سَعِيد بْن يُونُس: "نسبوه فِي موالي عُمَر بن مروان ابن الحكم".

رَوَى عَن: إسماعيل بن أمية وجرير بْن حازم وزبان بْن فائد وغيرهم.

ورَوَى عَنه: إِسْحَاق بْن الفرات وزيد بْن الحباب وعبد اللَّهِ بْن وهب وغيرهم.

اختلف في فيه، والخلاصة في حاله والله أعلم أنه:" **صدوق يخطئ إذا حدث من حفظه"**

وَقَال يحيى بْن مَعِين والبخاري وإبراهيم الحربي ويعقوب بن سفيان: "ثقة "، وقال يحيى مرة: "صالح"، وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: "قلتُ لأبي دَاوُد: يَحْيَى بْن أيوب ثقة؟ قال: هُوَ صَالِح"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

وَقَال أَبو حَاتِمِ: "محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ"، وقال الإسماعيلي:" لا يحتج به" وقال الدارقطني: "في بعض حديثه اضطراب"، وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد بن صالح:"

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٩/٥) الثقات لابن حبان (٣٤٦/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣٦/٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٧/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) تهذيب التهذيب (٧٢/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٨)

ربما أخل في حفظه" وقال ابن شاهين في الثقات عن ابن صالح:" له أشياء يخالف فيها"، وقال الساجي: "صدوقٌ يهم كان أحمد يقول يحيى بن أيوب يخطئ خطأ كثيراً" وقال الحاكم أبو أحمد: "إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس"، وذكره العقيلي في الضعفاء.

وقال ابن سعد: "منكر الحديث"، وقال أَحْمَد بْن حنبل: "سيء الحفظ"، وَقَال النَّسَائي: "ليس بالقوي"، وَقَال في موضع آخر: "ليس به بأس".

قال ابن حجر:" صدوق ربما أخطأ"

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٦٨هـ(١)

-**زبان بن فائد** المِصْرِي أبو جوين الحمراوي وهي محلة بطرف فسطاط مصر كان على المظالم بمصر في إمرة عبدالمِلك بْن مروان بْن مُوسَى بْن نصير أمير مصر لمروان بْن مُحَمَّد.

رَوَى عَن: سَعِيد بْن ماجد عن أنس وعن سهل بْن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَن أبيه نسخة.

رَوَى عَنه: رشدين بْن سعد وعبد الله بْن لَهِيعَة ويحيى بْن أيوب وغيرهم.

ضعيف،قَال أبو حاتم: "صالح"، وَقَال أَحْمَد بْن حنبل: "أحاديثه مناكير"، وَقَال يَحْيَى بْن مَعِين: "شيخ ضعيف"، وقال الذهبي:" فاضلٌ خيرٌ ضعيف"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج به"، وقال الساجي:" عنده مناكير".

قال ابن حجر:" ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته"

روى لَهُ البخاري فِي كتاب "الأدب" وأَبُو داود والتِّرْمِذِيّ وابن ماجه.

توفي سنة ١٥٥هـ(٢)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٧/٩) الثقات لابن حبان (٦٠٠/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٤/٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٣/٣١) الكاشف (٣٦٢/٢) تهذيب التهذيب (١٨٧/١١) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٨)

(٢) المجروحين لابن حبان (٣١٣/١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١٦/٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨١/٩) الكاشف (٤٠٠/١) تاريخ الإسلام (٤٩/٤) تهذيب التهذيب (٣٠٨/٣) تقريب التهذيب (ص: ٢١٣)

-**سهل بن معاذ** بن أنس الجهني شامي نزل مصر.

الخلاصة في حاله والله أعلم أنه لا بأس به، وأن النكارة في حديثه إنما جاءت من تلميذه زبان" تقدمت ترجمته في الحديث ١٦٧.

-**مُعَاذُ بْنُ أَنَسٍ** الْجُهَنِيُّ ﷺ ، حليف الأنصار والد سهل، **صحابيّ** كان بمصر والشام قد ذكر فيهما، تقدمت سيرته في الحديث ١٦٧.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه زبان بن فايد وهو ضعيف.

الحديث الخامس والتسعون بعد المائة

١٩٥-قال أبو عيسى الترمذي:"حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدالصَّمَدِ بْنُ عبدالوَارِثِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«يَجِيءُ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً** ": «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ»

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

تخريجه وبيان اختلاف الرواة فيه:

الحديث روي مرفوعاً وموقوفاً:

-فرواه شعبة عن عاصم عن أبي صالح(ذكوان) عن أبي هريرة مرفوعاً ، ورواه عنه كل من:

-عبد الصمد بن عبدالوارث:

فأخرجه الترمذي في أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٥/ ١٧٨/ ٢٩١٥) عن نصر بن علي الجهضمي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك(٢٠٢٩) من طريق عبدالوارث عن أبيه عبدالصمد، ومن طريق الحاكم أخرج البيهقي في شعب الإيمان(١٨٤١).

كلاهما (نصر، وعبد الوارث) عن عبدالصمد.

-سالم بن قتيبة:

فأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء(٧/٢٠٦) من طريق سالم.

كلاهما (عبد الصمد، وسالم) عن شعبة به، بمعناه.

-ورواه عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ موقوفاً، ورواه عنه كل من:

-شعبة:

فأخرجه الترمذي في أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٥/ ١٧٨/ ٢٩١٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان(١٨٤٢) من طريق محمد بن غالب.

كلاهما(الترمذي، ومحمد بن غالب) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة.

-زائدة:

فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣٠٠٤٨)، وابن الضريس في فضائل القرآن(١٠١) من طريق حسين بن علي الجعفي.

-زيد بن أبي أنيسة:

فأخرجه الدارمي(٣٣٥٤) من طريق عبيد الله بن عمرو .

ثلاثتهم(شعبة، وزائدة، وزيد) عن عاصم به، بمعناه.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

رواة الوجه المرفوع:

-**نصر بن علي بن نصر بن علي** بن صهبان بن أَبِي الأزدي الجهضمي أَبُو عَمْرو البَصْرِيّ الصغير والد علي نصر الجهضمي الصغير.

رَوَى عَن: إسماعيل بن علية وبشر بْن الْمُفَضَّلِ وعبد الصمد بْن عبدالوارث وغيرهم

رَوَى عَنه: الجماعة وأَحمد بن زنجويه القطان وغيرهم.

ثقة، قَال أبو حَاتِم والنسائي وابن خراش: "ثقة"، وقال أَحْمَد بْن حنبل: "ما بِهِ بأس ورضيه".

وقال ابن حجر:" ثقة ثبت"

توفي سنة ٢٥٠هـ(١)

-**عبد الصمد بْن عبدالوارث** بْن سَعِيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري أبو سهل البَصْرِيّ والد عبدالْوَارِثِ بْنِ عبدالصَّمَدِ بن عبدالوارث.

رَوَى عَن: أبان بْن يزيد العطار وحماد بن سلمة وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

روى عنه: محمد بْن بشار بندار وأَبُو مُوسَى مُحَمَّد بْن المثنى ونصر بْن علي الجهضمي وغيرهم.

"**صدوق ثبت في شعبة**" قال ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله" ،وقال الحاكم: "ثقة مأمون"، وقال ابن قانع:" ثقة يخطىء" ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وقال علي بن المديني: "عبد

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧١/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٥/٢٩) الكاشف (٣١٩/٢) تاريخ الإسلام (١٢٦٥/٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٦١)

الصمد ثبت في شعبة" وقال الذهبي:" وكان من ثقات البصريين وحفاظهم". قال أَبُو حاتم: "صدوق صالح الحديث". وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"

قال ابن حجر:" صدوق ثبت في شعبة"

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٠٧هـ(١)

-**شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ** بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ أبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ مَوْلاَهُم الوَاسِطِيُّ.

أَمِيْرُ المؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ **مجمع على توثيقه**، سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

-**عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُوْدِ** الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم أَبُو بَكْرٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ وَاسْمُ **أَبِيْهِ بَهْدَلَةُ**، الخلاصة في حاله والله أعلم: "**صدوق له أوهام**" فهو ثقة في نفسه ولكن سوء الحفظ نزل به عن رتبة الثقة، سبقت ترجمته في الحديث١٥.

-**ذكوان أَبُو صالح السمان** الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، **"متفق على توثيقه" تقدمت ترجمته في الحديث** ١٧٢

رواة الوجه الموقوف:

-**مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ** بنِ عُثْمَانَ بنِ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ أَبُو بَكْرٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ "**بنْدَارُ**"، والخلاصة في حاله والله أعلم أنه "**ثقة**" سبقت ترجمته في الحديث ٣١

- **مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ** أَبُو عبدالله الهُذَلِيُّ مولاهم"**غُنْدَرٌ**" **مجمع على توثيقه**" سبقت ترجمته في الحديث ٦٠

-**شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ** بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ أبُو بِسْطَامَ الأَزْدِيُّ العَتَكِيُّ مَوْلاَهُم الوَاسِطِيُّ.

أَمِيْرُ المؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ **مجمع على توثيقه**، سبقت ترجمته في الحديث ١٥.

-**عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُوْدِ** الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُم أَبُو بَكْرٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ وَاسْمُ **أَبِيْهِ بَهْدَلَةُ**، الخلاصة في حاله والله أعلم: "**صدوق له أوهام**" فهو ثقة في نفسه ولكن سوء الحفظ نزل به عن رتبة الثقة، سبقت ترجمته في الحديث١٥.

---

(١) الثقات لابن حبان (٤١٤/٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٩/١٨) تاريخ الإسلام (١١١/٥) تهذيب التهذيب (٣٢٧/٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٥٦)

-**زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ أَبُو** أُسَامَةَ الجَزَرِيُّ الرُّهَاوِيُّ الغَنَوِيُّ مَوْلَى آلِ غَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ، **الخلاصة في حاله:" ثقة له أفراد"** سبقت ترجمته في الحديث ١٥

-**زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ** الثَّقَفِيُّ أَبُو الصَّلْتِ الْكُوفِيُّ ، **الخلاصة في حاله: " أنه ثقة"** سبقت ترجمته في الحديث ١٥

-**ذكوان أَبُو صالح السمان** الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني،**"متفق على توثيقه" تقدمت ترجمته في الحديث** ١٧٢

-**أبو هريرة ﷺ، صحابي جليل مكثر معروف.**

النظر في أوجه الخلاف:

الذي ظهر لي والله أعلم أن **الطريق الموقوف أصح من المرفوع**، فعند النظر إلى رجال الوجهين نجد أن الطريق الموقوف أقوى رجالاً، وأكثر رواة، كما أن عبدالصمد وإن كان ثقة في شعبة لكن محمد بن جعفر"غندر" أوثق وأتقن منه في شعبة، بل كان ربيب شعبة.

قال ابن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم"(١).

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وقال بعد روايته للطريق الموقوف:" وهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ عبدالصَّمَدِ، عَنْ شُعْبَةَ»(٢)

وقال عبدالحق الإشبيلي: " هذا حديث صحيح"(٣)

والحديث الموقوف هنا في حكم المرفوع، لأنه لا يمكن أن يتحدث به الصحابي لو لم يكن سمعه من النبي ﷺ.

غريب الحديث:

-**يا ربِّ حَلِّه**:الحُلي اسم لكل ما يُتزين به من مصاغ الذهب والفضة، والجمع حُلي بالضم والكسر، **يقال حلَّيتُه أُحلِّيه تَحلية وحَلَّلته الحُلَّةَ: إذا ألبسْتُه الحلية**(٤)، والمعنى: يا رب زينه.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/٢٥)

(٢) سنن الترمذي (١٧٨/٥)

(٣) الأحكام الصغرى (٩٠١/٢)

(٤) المحكم والمحيط الأعظم (٥٣٠/٢) أساس البلاغة (٢١١/١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣٥/١)

وحلة الكرامة:

الحلة:واحدة الحلل، وهي بُرود اليمن، ولا تسمى حلّة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد وَالْجمع حُلَلٌ وحِلاَلٌ.

وحلة الكرامة:من لباس أهل الجنة (١).

شرح الحديث:

في يوم القيامة، يوم يفرح كل عبد بما قدم ، في ذلك اليوم العظيم تجيء الأعمال الصالحة فتشفع للمؤمن عند الله، ويجيء القرآن فيشفع لصاحبه-قال النبي ﷺ:" «اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه"(٢)، -وصاحب القرآن هو الملازم له، ويكونُ ذلك تارة بالحفظ والتلاوة، وتارة بالتدبر له والعمل به، لا من يستظهره حفظاً، ويهذّه هذّاً دون فقه ولا عمل-، قال الطيبي: "ما عرفناه من أصل الدين، أن العامل بكتاب الله، المتدبر له، أفضل من الحافظ والتالي له، إذا لم ينل شأنه في العمل والتدبر، وقد كان في الصحابة من هو أحفظ من الصدِّيق، وأكثر تلاوة منه، وكان هو أفضلهم على الإطلاق؛ لسبقه عليهم في العلم بالله وبكتابه وتدبره له وعمله به"(٣) فيقول القرآن: "رب حلِّه" أي من التحلية، فيسأل الله أن يحليه ويزيّنه فيستجيب الله له ليلبسه تاج الكرامة، ثم لم يزل القرآن يشفع ويسأل الله المزيد لصاحبه، فيقول: "يا رب زده" فيجيبه الله فيلبسه حلة الكرامة، وهو لباس أهل الجنة، ثم يستزيد الله من فضله وكرمه وعطاءه، فيطلب الطلب الذي هو غاية مُنى المؤمن وهو رضى الله، فيرضى عنه سبحانه، فيقال له: اقرأ وارق، فيصعد في درجات الجنة أو مراتب القرب ، ويزاد بكل آية حسنة.(٤)

---

(١) تهذيب اللغة (٢٨٣/٣) المحكم والمحيط الأعظم (٥٣٠/٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣٢/١) شرح المصابيح لابن الملك (٢٥/٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٧٨٣/٧)

(٢) صحيح من حديث أبي أمامة الباهلي ﷺ ، أخرجه مسلم، تقدم في الحديث ٧٥.

(٣) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٦٥٤/٥)

(٤) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (١٦٥٤/٥) شرح المصابيح لابن الملك (٢٥/٥) قوت المغتذي على جامع الترمذي (٧٣٣/٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٧٨٣/٧) تحفة الأحوذي (١٨٤/٨)

فوائد من الحديث:

- فيه فضل القرآن الكريم، وبركته على صاحبه، حيث يشفع له ويحاجج عنه.
- وفيه أن بعض الأعمال الصالحة تشفع لصاحبها، كالقرآن والصيام.
- وفيه أن رضى الله أعلى وأفضل من كل ما يتحلى به في الآخرة، فقد سأل القرآن الله أولاً أن يحلي صاحبه بتاج الكرامة، ثم حلة الكرامة، ثم ختم بسؤال الله رضاه الذي ليس بعده شيء.
- فيه أن الجنة درجات، وأن العبد يرقى فيها صعوداً بحسب أخذه لآي القرآن.

الحديث السادس والتسعون بعد المائة

١٩٦- قال أبو عبدالله الحاكم:" أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، بِمَرْوَ، ثنا عبدالصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ عبداللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا مِنْ نُورٍ ضَوْءُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيُكْسَى وَالِدَيْهِ حُلَّتَانِ لَا يَقُومُ بِهِمَا الدُّنْيَا فَيَقُولَانِ: بِمَا كُسِينَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ** » وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك(١/٧٥٦/٢٠٨٦) عن بكر بن محمد الصيرفي عن عبدالصمد بن الفضل البلخي عن مكي بن إبراهيم.

-وأحمد (٢٢٩٥٠) عن أبي نعيم.

-وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه(٣٠٠٤٥) عن الفضل بن دكين، ومن طريق أبي بكر بن أبي شيبة أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن(٩٩)

دراسة إسناده:

-**بكر بن محمد بن حمدان**، أبو أحمد المروزي **الصيرفي** الدخمسيني.

قال السمعاني: "إنما لقب بالدُّخمسيني لأنه أمر لرجل من أهل العلم بخمسين، فاستزاد، فقال: زده خمسين، فلقب بالدُّخمسين"

سمع: عبدالعزيز بن حاتم وعبد الصمد بن الفضل وأبا قلابة وغيرعم.

سمع منه: الحاكم وابن منده ومحمد بن أحمد الغنجار وغيرهم.

ثقة والله أعلم، قال الحاكم:"كان محدث خراسان"، وقال الخليلي: "ثقة" وقال الذهبي: "المحدث الرحال الإمام، ما علمت أنا به بأسًا"

توفي سنة ٣٤٥ وقيل ٣٤٨هـ(١)

-**عبد الصَّمد بن الْفضل** بن مُوسَى بن هَانِئ بن مِسْمَار أَبُو يحيى الْبَلْخِي

روى عن عُبَيد الله بن موسى ومكي بن إبراهيم وعصام بن يوسف وغيرهم.

وسمع منه: ابن طرخان ومحمد بن محمد بن الزنجبيل البلخي وبكر بن محمد الصيرفي وغيرهم.

ثقة، قال الدارقطني وأبو يعلى الخليلي: "ثقة" وذكره ابن حبان في الثقات.

وهو غير عبدالصمد بن الفضل الذي يروي عن عبدالله بن وهب.

مات سنة ٢٨٢وقيل ٢٨٣ هـ(٢)

-**مكي بن إِبْرَاهِيم** بن بشير بن فرقد ويُقال: مكي بْن إِبْرَاهِيم بْن فرقد بْن بشير التميمي الحنظلي البرجمي، أَبُو السكن البلخي.

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن أدهم وبهز بْن حكيم وحنظلة بْن أَبِي سفيان الجمحي وغيرهم.

رَوَى عَنه: البخاري وأحمد بن حنبل وعبد الصمد بْن الفضل البلخيوغيرهم.

ثقة، قال أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ والعجلي والدارقطني:"ثقة"، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" ، وَقَال يحيى بْن مَعِين: "صالح"، وَقَال أَبُو حَاتِم: "محله الصدق"، وَقَال النَّسَائي: "ليس به بأس".

قال ابن حجر: "ثقة ثبت"

وروى له الجماعة.

توفي سنة ٢١٤هـ(٣)

-**بشير بن المهاجر** الغنوي الكوفي ، الخلاصة في حاله والله أعلم" **صدوق لين الحديث رُمِيَ بالإرجاء** " تقدمت ترجمته في الحديث ١٣٨.

---

(١) الأنساب للسمعاني (٣٢٤/٥) تاريخ الإسلام (٨١٩/٧) سير أعلام النبلاء (١١٣/١٢) الوافي بالوفيات (١٣٦/١٠) توضيح المشتبه (٢٧/٤) نزهة الألباب في الألقاب (٢٩١/٢)

(٢) الثقات لابن حبان (٤١٦/٨) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٣٨/٥) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٠٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٩٤٢/٣)

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٧١/٨) الثقات للعجلي (ص: ٤٣٩) من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص: ٢٠٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢٧٤/١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٦/٢٨) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥)

-**عَبد الله بن بريدة** بن الحصيب الأَسلميّ أَبُو سهل المروزي قَاضِي مرو أَخُو سُلَيْمان بْن بريدة وكانا توأمين، **ثقة**، تقدمت ترجمته في الحديث:١٣٨.

-**بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ** بْنِ عبداللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَازِنِ أبو عبدالله -وقيل: أبو سهل وأبو ساسان وأبو الحصيب- الأسلمي، رضي الله عنه، **صاحب رسول الله** ﷺ، تقدمت سيرته في الحديث ١٣٨.

الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، فيه بشير بن المهاجر لين الحديث ومدار الحديث عليه ولم أقف له على متابع.

الخاتمة:

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمحض إحسانه وتيسيره تكمل الحسنات، أحمده سبحانه أن يسر وأعان على إتمام هذا البحث، والذي كان موضوعه :

"الأعمال والأحوال التي رُتب عليها ثواب أخروي قبل دخول الجنة"

وقد اشتمل على مائة وستة وتسعين حديثاً، انتخبتها من مصادر السنة المختلفة، من الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم، وأدرجتُ كل حديث منها في بابه المتعلق به، ثم خدمتُه بما يسر الله لي من تخريج، ودراسةٍ لأحوال رواته، والحكم على إسناده، وتفسير غريبه، وشرح غامضه، واستنباط فوائده، ودفع إشكاله، مستنيرة في ذلك بأقوال العلماء الجهابذة النقاد أهل الاختصاص، الذين هم بخفايا علله، ومواطن ضعفه وقوته أعلم.

هذا وقد بذلتُ في هذا البحث الجهد والطاقة، ولم أدخر وسعاً بالرجوع إلى كل ما أراه من مظان البحث، فجاء بهذه الصورة، وهو جهد المقل، -رغم بعض الظروف الصعبة التي أحاطت في البحث كتداخل موضوعاته، وتعدد ذكر العنوان الواحد تحت عدد من الأبواب؛ لأهميته لكل واحد منها، وضيق الوقت المتبقي بعد الموافقة على المخطط، كما وظروف اجتماعية قاهرة، أهمها مرض أمي الغالية رحمها الله، ومرافقتها في رحلة علاجية خارجية طويلة، ثم وفاتها رحمها الله رحمة واسعة، وجمعنا بها في مستقر رحمته، وغير ذلك من ظروف رعاية أسرة بعدد من الأبناء في مراحل مختلفة من الأعمار، فالحمد لله على ما يسر وهدى، ونسأل الله البركة فيما أعطى، والتجاوز عن التقصير-فما كان في بحثي من حق فمن الله وحده وما كان فيه من خطأ أو قصور فمن نفسي المقصرة والشيطان -أعوذ بالله منه- .

وبعد غوصٍ في ثنايا هذا البحث، خرجتُ بِعدّة نتائج علمية، وبعض التوصيات منها:

- **لم يثبت في فضل الموت يوم الجمعة** ولا ليلتها حديث.
- **ورد في فضل سورة تبارك** جملة أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلها متكلم فيها، ومن أهل العلم من يحسِّنها لكونها في فضائل الأعمال.
- **وفي دراسة الأسانيد** : قد يجرح يحيى بن معين الرجل ويعدله في موضع آخر، فيحتاج إلى تأمل وتدقيق لمعرفة سبب ذلك، مع مراعاة أقوال العلماء النقاد الآخرين في ترجيح رأي على آخر.
- **لفظ "صدوق" عند أبي حاتم**–إذا لم يفسره- يقصد به الصدق، ويحتمل معنى الثقة أو الأنزل قليلاً ، كما نص هو بنفسه في مقدمة كتابه الجرح والتعديل في حديثه عن مراتب الرواة (١/ ١٠) ويعرف باستقراء أقوال العلماء النقاد الآخرين ما يعنيه في الرجل، فإن تظافرت أقوالهم بتوثيقه فصدوق عنده بمعنى ثقة، وإن اتفق أقوال العلماء على إنزاله عن رتبة الثقة إلى الصدوق، فتؤخذ على ظاهرها عنده. والله أعلم.
- **لابد من استيعاب النظر في حال الراوي لنخرج بحكم عادل عليه ، خصوصاً حين يخالف أحد العلماء النقاد غيره من العلماء فيجرحه،** فقد يكون بينهما ما يكون بين الأقران، أو يسوء رأيه بالراوي بسبب مشادة أو خصومة بينهما، كالنسائي –مثلاً– فقد كان سيئ الرأي في **أَحْمَد بن صَالِح** المِصْرِي، أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري، وقال عنه:" ليس بثقة ولا مأمون" وذلك لأنه طرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه، وخالف بجرحه توثيق كبار العلماء كأحمد والبخاري وغيرهم، فالواجب على الباحث أن يمعن النظر حين يصادف شذوذ أحد العلماء في الحكم على راوٍ معين.

- وظهر لي كثرة الأحاديث الضعيفة، بل الشديدة الضعف المتعلقة موضوعاتها بالآخرة وأهوالها، فوجب علينا كدارسين في السنة وعلومها تجلية الصحيح من الضعيف منها، وإبراز ما يصلح للعمل بها للناس .

كما وقد استفدتُ من بحثي هذا فوائد متنوعة عظيمة هي خلاصة البحث، ومنها:

١- فضل التوحيد والإيمان والإخلاص، فهي طريق النجاة وتجاوز الصراط والأمن والنور وغيرها من أسباب الفلاح.

٢- ومن أبرز ما ظهر لي من خلال دراسة أحاديث البحث هو: فضل العمل المتعدي، وفعل الخير للغير، ونفع الخلق، حيث لاحظتُ أن كثيراً من الأعمال المتعلقة بنفع الناس رُتب عليها ثواب عظيم كالتظليل يوم القيامة، وتفريج الكرب، والتجاوز عن العبد، والستر عليه، وغيرها كثير، ما يعني فضل نفع المسلم وأهميته للعامل سواء في الدنيا أو في الآخرة، وهذا العنصر لحظته منثور في أبواب البحث كله، ولمستُ من خلال كثرة الأحاديث في هذا المعنى محبة الله لمن ينفع عباده ويحوطهم بالعناية والستر والعون.

٣- ولحظتُ أن الله يجازي العبد في كثير من الأمور بجنس عمله، فمن ستر على مسلم ستر الله عليه، ومن تجاوز عن عبد تجاوز الله عنه، ومن فرج عن عبد كربة فرج الله عنه، ومن أظل رأس غازٍ أظله الله يوم القيامة، وهكذا في أعمال كثيرة.

٤- واستبان لي أيضاً حرص الشارع على وحدة المجتمع الإسلامي، ونشر المودة والتكافل بين أفراده، فحث على التعاون والمحبة في الله، وصلة الأرحام، ورتب الأجر العظيم على التجاوز عن الغير، والمشي في حاجة المسلم، والتخفيف عن الخادم.

٥- وأعظم عمل يقدمه العبد لغيره بره بوالديه، ثم نفع أخيه المسلم بعد الوفاة وانقطاع العمل، والذي بدا جلياً في مبحث: "ما يصل للميت من عمل غيره" كالدعاء

والاستغفار والصدقة والحج.

٦- واستبان لي فضل بعض البقاع على غيرها، كفضل الموت بالمدينة، وفضل الصبر على لأوئها وحُمّاها.

٧- كما ظهر لي أن حالات الأشياء وطبائعها في الدنيا تختلف عنها في الآخرة، وما كان غير ممكن في الدنيا قد يغير الله طبعه فيكون ممكناً في الآخرة، فيتكلم الجماد ويشهد ويشفع، وتتغير طبيعة الدم ليكون ريحه ريح المسك، وتطول رقاب المؤذنين، وتستنير وجوه أهل الصلاة فيأتون غراً محجلين، وغيرها كثير مما لا يتصوره عقل من أنكر قدرة رب العباد.

٨- وظهر جلياً فضل الجهاد والرباط والجراحات والاستشهاد في سبيل الله، فقد تكررت في عدد من الأبواب والمباحث.

٩- ورأيتُ أن الله يحوط عبده المؤمن في كل أطوار حياته باللطف، فيظلل الشاب الذي نشأ في طاعته في ظله، ويُجمل الشيب في عين العبد المسن، الذي أفنى عمره في طاعة الله، يبحث عن رضاه، فيصف شيبه بالنور.

١٠- واستبان لي عظم شأن الشفاعة، وخاصة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ، فالأحاديث في موضوعها تجعل العبد يقف فيتدبر ويفكر كيف يحظى بشفاعة المصطفى صلى الله عليه وسلم؟.

١١- ورأيتُ –بعد جمع الأحاديث- عظم فضل الذكر، والتسبيح والتهليل والتكبير، وقراءة القرآن، والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، من أعمال اللسان، وأنها مع خفتها وسهولتها على اللسان، وثقلها في ميزان الآخرة، إلا أننا كثيراً ما نفرط فيها، وننسى أو نتكاسل في ترطيب ألسنتا بها، فالله المستعان وإليه المشتكى.

وأخيراً أدعو الله العلي القدير أن يعفو عني فيما قَصُرتْ همتي عن بلوغه، وما أخطأت فيه ، سائلة المولى -عَزَّوَجَلَّ- أن ينفع بما كتبت وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل وأن يجعل هذا العمل حجة لي لا علي.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهاس العامة

وتشتمل على :

- فهرس الآيات .
- فهرس أحاديث الباب .
- فهرس الأحاديث التي استشهدت بها.
- فهرس الرواة المترجم لهم.
- فهرس الغريب.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

فهـرس الآيـات القرآنيـة

رقم الآية	الآية	الصفحة
١٦٩-١٧١	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٧١) ﴾	١٨٩
١٧٥	﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٧٥) ﴾	٧٠٨، ٧١٥
	سورة النساء	
١	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾	٥٦٩
٤٠	﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (٤٠) ﴾	٦٤١
٤٨	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾	٢٦، ٢٧، ٧١٧
٧١	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ﴾	٣٩٢
٩٣	﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا (٩٣) ﴾	٢٦
١٠٠	﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾	٣١٢
١٢٣	﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾	٤٢٢،

الصفحة	الآية	رقم الآية
١٨٢	﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾	١٩
٥٣٣	﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾	٤١
٢٤٨	﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾	٨٤
٦٨١	﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾	٩٢
	سورة يونس	
٢٩٣، ٦٩٦	﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾	٦٢
	سورة هود	
٣٦٢	﴿هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	١٨
٥٥١	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا﴾	٦٦
	سورة يوسف	
٢٥	﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾	٧٦
	سورة الرعد	
٦٠٥	﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾	١٤
٤٠٨	﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾	٢٦
	سورة إبراهيم	
٧٨	﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي	٢٤

رقم الآية	الآية	الصفحة
	ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ ﴾	
٢٧	﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ ﴾	٣٦، ٧٦، ٧٨، ٨٣
٤٢–٤٣	﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ ﴾	٨٦٢
	سورة الإسراء	
١	﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾	٤٩٤
١٥	﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ ﴾	٧١٧
٧١	﴿ يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ ﴾	٨٤٠
٧٩	﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾ ﴾	٥٧٢
١٠٢	﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ﴿١٠٢﴾ ﴾	٩٨
	سورة الكهف	
٢٣–٢٤	﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾ ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ ﴾	٥٩٨
٥٢	﴿ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا ﴿٥٢﴾ ﴾	٤٩٨
١٠٥	﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾ ﴾	٥١٨

رقم الآية	الآية	الصفحة
	يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ﴾	
٣١	﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾	٢٣
٣٧	﴿ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٣٧﴾ ﴾	٣٩٧
	سورة الفرقان	
١٣	﴿ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا ﴿١٣﴾ ﴾	٩٨
٢٣	﴿ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾	٢٦٣
٢٦	﴿ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرٗا ﴿٢٦﴾ ﴾	٨٧٧
٦٨-٧٠	﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٧٠﴾ ﴾	٢٦
٧٠	﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾	٢٥
	سورة الشعراء	
٩٠	﴿ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾	٥٦٦
	سورة النمل	
٨٧	﴿ وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن	٢١٧

الصفحة	الآية	رقم الآية
	شَآءَ ٱللَّهُۚ ﴾	
	سورة القصص	
٥٣٩	﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ ﴾	٢٣
٣	﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾	٧٧
٢٨٣	﴿ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ ﴾	٨٨
	سورة لقمان	
١٧	﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤ ﴾	١٤
	سورة السجدة	
٣٩٩	﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا ﴾	١٦
٩٠٦	﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٧ ﴾	١٧
	سورة الأحزاب	
٥٦٩	﴿ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ﴾	٧٢
	سورة سبأ	
٧١٧	﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢٤ ﴾	٢٤
	سورة الزمر	
٤٣٩	﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۗ وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ١٠ ﴾	١٠

الصفحة	الآية	رقم الآية
٢٧٨، ٢٨٣	﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾	٦٨
	سورة غافر	
٧٧	﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾	٤٦
	سورة فصلت	
٤٨٢	﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾	٢٢
٤٧٥	﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾	١٩-٢٣
٣٥	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾	٣٠
	سورة الدخان	
٤٧٥	﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾	٢٩

رقم الآية	الآية	الصفحة
	سورة محمد	
١١	﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ ۝١١ ﴾	٧٨
	سورة الفتح	
٩	﴿ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ۝٩ ﴾	١٩٩
١٠	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ ﴾	٥٣٨
١٨-١٩	﴿ ۞ لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ۝١٨ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةٗ يَأۡخُذُونَهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ۝١٩ ﴾	٥٣٩
	سورة الحجرات	
٩	﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾	٣٢٤
	سورة الطور	
٣	﴿ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ۝٣ ﴾	٧٣٩
	سورة النجم	
٣٩	﴿ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۝٣٩ ﴾	٢٦٣
	سورة الرحمن	
٢٠	﴿ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ۝٢٠ ﴾	٧٥
	سورة الواقعة	
٨٨-٨٩	﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ۝٨٩ ﴾	٣٥

رقم الآية	الآية	الصفحة
سورة التكوير		
١-١٤	﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ① وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ② وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ③ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ④ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ⑤ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ⑥ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ⑦ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ⑧ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ⑨ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ⑩ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ⑪ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ⑫ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ⑬ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ⑭ ﴾	٤
سورة المطففين		
٣٦	﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾	٢١
سورة الانشقاق		
٨	﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ⑧ ﴾	٤٢٣
سورة الفجر		
١٦	﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾	٧١٦
٢٧-٣٠	﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ㉗ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ㉘ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ㉙ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ㉚ ﴾	٣٥
سورة العلق		
١٦	﴿ بِٱلنَّاصِيَةِ لَنَسْفَعًا ﴾	٥٣٣
سورة القارعة		
٦-٩	﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ⑥ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ⑦ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ⑧ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ⑨ ﴾	٤٩٦

رقم الآية	الآية	الصفحة
سورة الزلزلة		
٤	﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ ﴾	٤٧٣
سورة الماعون		
٤-٧	﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾ ﴾	٤٨٤

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
«اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...»	**٧٥**	٤٩٠، ٦٦٠
«الأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا»	**١٥٨**	٨١٢
«التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَؤُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ»	**٨٠**	٥٠٤
«التَّسْبِيحُ نِصْفُ المِيزَانِ، وَالحَمْدُ يَمْلَؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ»	**٨١**	٥٠٧
«الخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ...»	**٨٧**	٥٣١
«الَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الجَنَّةِ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عبد فِي الدُّنْيَا فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ»	**٥٣**	٣٧٠
«الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الإِيمَانِ، لَقِيَ العَدُوَّ، فَصَدَقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ، فَذَلِكَ الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ	**١٩٣**	٩٣٠

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
رَسُولُ اللَّهِ »		
«الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	**١٣٤**	٧٢٢
«أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى، فَأَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ الْمَوْتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلاَّ تَكَلَّمَ فِيهِ...»	**٨**	٦٥
«أَمَا عَلِمْتِ يَا عَائِشَةُ، أَنَّ الْمُؤْمِنَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ، أَوِ الشَّوْكَةُ فَيُكَافَأُ بأسوأ عَمَلِهِ وَمَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ»	**٦٣**	٤٢٣
«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلَاتُهُ، فَإِنْ كَانَ أَكْمَلَهَا وَإِلَّا قَالَ اللهُ: انْظُرُوا أَلِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَإِنْ وُجِدَ لَهُ تَطَوُّعٌ، قَالَ: أَكْمِلُوا بِهِ الْفَرِيضَةَ»	**٦٦**	٤٤٠
«إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي حواصلِ طير خُضْر، تَعْلُق من ثمر الجنة، أو شجرِ الجنة»	**٢٩**	٢٠٣
«إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَشْفَعُ لِلْفِئَامِ مِنَ النَّاسِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ...»	**١١٤**	٦٣٨
«إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ»	**١٦**	١٢١، ٨١٠

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
«إنَّ العبدَ إذا وُضع في قبره، وتولّى عنه أصحابُه، إنَّه لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالهم، إذا انصرفوا...»	**٥**	٤٥
«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ حِينَ يُفْطِرُ، وَحِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»	**١٥٦**	٨٠٣
«إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟...»	**٨٢**	٥١٠
«إِنَّ الْمَسَاجِدَ بُيُوتُ الْمُتَّقِينَ، فَمَنْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ بَيْتَهُ ضَمِنَ اللَّهُ لَهُ بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ»	**٩٤**	٥٦٢
«إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمُلَبِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ، وَيُلَبِّي الْمُلَبِّي»	**٣٧**	٢٧٢، ٣١٣
«إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ»	**١١**	٨٣
«إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ»	**٦**	٥٣
«إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ،	**١٥١**	٧٨٣

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيَرَى - قَالَ الْحَكَمُ: وَيُرَى - مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ...»		
«إِنَّ لِلَّهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، وَكِلْتَا يَدَيِ اللهِ يَمِينٌ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، وَلَا صِدِّيقِينَ»	١٢٥	٦٨٣
«إِنَّ لِلَّهِ عِبَادٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ؛ لِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	٣٩	٢٨٥، ٧٠٦
«إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الشُّهَدَاءُ وَالنَّبِيُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَجْلِسِهِمْ مِنْهُ»	١٢٦	٦٨٧
«إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يُجْلِسُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وَيَغْشَى وُجُوهَهُمُ النُّورُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ»	١٢٩	٧٠٠
«إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ...»	١٧	١٢٩، ٢٤٩
«إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ عِبَادًا يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»	١٢٨	٦٩٦
«أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا، فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ	١٣	١٠١

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
عَذَابِ القَبْرِ، فَقَالَ: «نَعَمْ، عَذَابُ القَبْرِ»		
«إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الحَوْضِ»	**٤٤**	**٣٣٤**
«إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَعْلَقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ»	**٩**	٧١
«أَنَّهُ سَأَلَ جِبْرِيلَ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ مَنِ الَّذِينَ لَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟ قَالَ: هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ عز وجل»	**٣٨**	٢٧٨
«إِنَّهُ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ أَوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ أَوْ حَجَجْتُمْ عَنْهُ بَلَغَهُ ذَلِكَ»	**٣٥**	٢٥٦
«إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي...»	**٤٣**	٣١٦
«إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا»	**١٠٨**	٦١٤

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
الْقِيَامَةِ يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ»		
«بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	١٥٢	٧٨٤
«بَعَثَ أَبَا مُوسَى فِي سَرِيَّةٍ فِي الْبَحْرِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ قَدْ رَفَعُوا الشِّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا هَاتِفٌ مِنْ فَوْقِهِمْ يَهْتِفُ بِأَهْلِ السَّفِينَةِ قِفُوا أُخْبِرْكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ...»	١٥٧	٨٠٦
«تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ قَالَ: فَيَقُومُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟...»	٦٠	٤٠٨
«تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ»	١٤٨	٧٦٨
«تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ، كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ»	٤٩	٣٥٥
«تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانًا بِي، وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ...»	١٩٢	٩٢٥
«تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا هُمَا الزَّهْرَاوَانِ، يَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ	١٣٨	٧٢٨

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ قَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً: يُجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا»		
«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»	٦١	٤١٧، ٤٢١
«ثَلاثٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا، وَلَا يَعْفُو عبد عَنْ مَظْلَمَةٍ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا»	١٨١	٨٨٧
«ثَلَاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُؤَذِّنُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّ مَوَالِيهِ»	٣٦	٢٦٦، ٢٧٦، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٧٢٥
«ثَلَاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُؤَذِّنُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّ مَوَالِيهِ»	١٣٦	٧٢٥
«حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ...»	٤٦	٣٣٥
«حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدْنَ وَعُمَانَ، فِيهِ الْأَكَاوِيبُ عَدَدُ نُجُومِ	٤٧	٣٤٤

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا...»		
«طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَى، حِينَ اقْتَرَعَتْ الأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، فَاشْتَكَى فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،...»	١٠	٧٩
«عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ أَيَّامَ الْحَجِّ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَةُ أُمَّتِي، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَرَضِيتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ...»	٥٧	٣٨٧
«عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الأُمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ العَشَرَةُ...»	٥٥	٣٧٩
«عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ، وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ مُوسَى...»	٥٧	٣٨٢
«عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا»	٨٥	٥٢٣
«فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عبدأَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى	٧٢	٤٧٢

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا»		
«فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَلَا تَرْفَعَ قَدَمًا أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ ودَابَّتُكَ إِلَّا كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةٌ...»	١٨٨	٩٠٩
«قَارِبُوا، وَسَدِّدُوا، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ، حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا، أَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا»	٦٢	٤٢٢
«قَالَ اللَّهُ ﷻ: الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي " قَالَ عبداللَّهِ: «وَأَحْسَبُنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ»	١٢٣	٦٧٩
«قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ»	١٥٥	٧٩٨
«قَدْ سَأَلْتِ اللهَ لِآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَنْ يُعَجِّلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ، أَوْ يُؤَخِّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتِ سَأَلْتِ اللهَ أَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، أَوْ عَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ»	١٢	١٠٠
«كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ»	١٧٨	٨٧٥

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
«لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا، فَيَمُوتَ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا – أَوْ شَهِيدًا – يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا»	**١٠٥**	٦١١
«لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا»	**١٠٧**	٦١٣
«لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	**١٠٦**	٦١٢
«لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا، مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا...»	**٩٩**	٥٩٠
«لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لاَ يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ»	**٩٦**	٥٧٥
«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا»	**٩٧**	٥٧٦

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
«لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ...»	٢٦	١٩١، ٢٧٧
«لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ...»	٣٠	٢٠٦
«لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ، وَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ لَرُعَاةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَعْنِي: الْمُؤَذِّنِينَ، وَإِنَّهُمْ لَيُعْرَفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ»	١٣٣	٧٢٠
«لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ بِهِ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ»	٦٩	٤٦٠
«لَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ»	٨٤	٥١٩
«لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا مَنْشَرِهِمْ، وَكَأَنِّي مُنْظِرٌ بِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ»	٧	٥٧
«مَا أُحِبُّ أَنَّهُ تَحَوَّلَ لِي ذَهَبًا، يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ	١٥٩	٨١٣

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
فِي بَيْتِهِ»		
«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ»	١٧٩	٨٧٦
«مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عَمِلَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى يَتْرُكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ إِثْمُهَا حَتَّى يَتْرُكَ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَرَى لَهُ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	٢١	١٥١
«مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	١٦٢	٨٢٤
«مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	١٦٤	٨٣١
«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»	١٠٤	٦٠٨
«مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً، فَسَتَرَهَا سَتَرَهُ اللَّهُ ﷻ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟»	١٨٣	٨٩٥
«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»	١٤٢	٧٤٧

رقم الصفحة	رقم الحديث	طرف الحديث
٦٠٠	**١٠٢**	**«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»**
٧٥١	**١٤٣**	**«مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»**
٦٠١	**١٠٣**	**«مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي الْمُصْطَفَيْنَ صُحْبَتَهُ، وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ...»**
٧٥٥	**١٤٥**	**«مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»**
٧٤٣	**١٤١**	**«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كُلِّ عَامِلٍ إِلَّا مَنْ زَادَ»**
٩٤٥	**١٩٦**	**«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا مِنْ نُورٍ ضَوْءُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيُكْسَى وَالِدَيْهِ حُلَّتَانِ لَا يَقُومُ بِهِمَا الدُّنْيَا فَيَقُولَانِ: بِمَا كُسِينَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ»**

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ»		
«يَأْتِي اللَّهَ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ»	١٨٧	٩٠٦
«يُبْعَثُ كُلُّ عبد عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْه»	٤١	٣٠٧
«يَجْمَعُ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ»	١٤٩	٧٦٩
«يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ»	٥٨	٣٩٧
«يَجْمَعُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ، فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا، اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ...»	٩٥	٥٦٦
«يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ...»	١٩٥	٩٣٩
«يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»	٥٦	٣٨١
«يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ	١٦٥	٨٤٠

طرف الحديث	رقم الحديث	رقم الصفحة
سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآلُ عِمْرَانَ»، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ، قَالَ: «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا»		
«يَوَدُّ أَهْلُ العَافِيَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ البَلاَءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالمَقَارِيضِ»	٦٥	٤٣٣

فهـرس الأحاديث المستشهد بها

طرف الحديث	الصفحة
«أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً»	٧٦٠
«الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ: الأَجْرُ وَالمَغْنَمُ»	٥٣٢
«المَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالمَطْعُونُ شَهِيدٌ»	٢٤٢
«إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الشُّهَدَاءُ وَالنَّبِيُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَجْلِسِهِمْ مِنْهُ»	٢٩٢
«إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ عِبَادًا يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»	٢٩٣
«إِنْ يَعِشْ هَذَا لاَ يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ»	٢٢
«أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُفِنَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُومُ عَلَى قَبْرِهِ، وَيَقُولُ: سَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ»	٢٤٨
«إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ. قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ»	١٨٢
«تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ	٥٥٦

فهـــرس الرواة المترجم لهم

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
إِبْرَاهِيم بن إسحاق بن عيسى البناني، أبو إسحاق الطالقاني	١١٥	٦٤٤
إبراهيم بن الحجاج بن زيد، أَبُو إِسْحَاقَ السامي الناجي	٨٥	٥٢٣
إِبْرَاهِيم بن الْحَسَن بْن الهَيْثَم الخثعمي، أبو إسحاق المِصِّيصيُّ	٢٥	١٨٤
إِبْرَاهِيم بن العلاء، المعروف بزبريق، أبو إسحاق الحمصي	٢١	١٥٢
إبراهيم بن حيويه، أبو إسحاق	١٣٠	٧٠٤
إِبْرَاهِيم بن زياد البغدادي، أبو إسحاق، المعروف بسَبَلَانُ	٣٢	٢٣٠
إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ، أبو إسحاق الحلبي	٤٠	٣٠١
إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن برة، أبو إسحاق الصنعاني	١٨٨	٩١٠
إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني	١٠٤	٦٠٩
إِبْرَاهِيم بن مسلم العبدي أبو إسحاق الكوفي المعروف بالهجري	١٦٠	٨١٥
إِبْراهِيْمُ بنُ مُوْسَى الفَرَّاءُ، أَبُو إِسْحَاقَ التَّمِيْمِيُّ، ويلقب بالصغير	٣٤	٢٤٤

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
الْحسن بن سهل الْخياط	٤٧	٣٤٤
الْحَسَن بن مُوسَى، أَبُو عَلِيّ الأشيب	١٩	١٤٣
الْحُسَيْن بن بحر بن يزيد، أَبُو عبداللهِ البيروذي	٦٨	٤٥٥
الحُسَيْن بن مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُوْرِيّ، أَبُو عَلِيٍّ القَبَّانِيُّ	٣٨	٢٨٠
الحُسَيْن(في الأصل الحسن) بن المتوكل بن عبدالرحمن بن حسان الهاشمي، أبن أبي لسري	١٢٩	٧٠٠
حصيف بن لبيد	٣٩	٢٩٠
حَفْص بن عُمَر الرَّقيّ، يلقب بسنجة ألف، أبو عمرو	٤٦	٣٣٩
حَفْصُ بْن غياث بْن طَلْق بن معاوية، أبو عمر الكوفي	١٨٠	٨٨٢
الحكم بن أبان العدني أَبُو عيسى والد إبراهيم بن الحكم بن أبان	١٨٤	٩٠١
الحكم بن عبدالله الأَنْصارِيّ، أبو النعمان	١٨١	٨٨٥
الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، أَبُو اليَمَانِ البَهْرَانِيُّ الحِمْصِيُّ	٢٦	١٩٦
حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبوأسامة الكوفي	٣٨	٢٨٠

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
رِشْدِينُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُفْلِحِ بْنِ هِلالٍ، أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَهْرِيُّ	١٦	١٢٣
روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عَمْرو، أبو محمد	١٤٧	٧٦٥
زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي	١٥	١١٤
زاذان أبو عبدالله، ويقال أبو عمر الكندي البزاز	٣	٤١
زبان بن فائد المِصْرِي، أبو جوين الحمراوي	١٩٤	٩٣٧
زِرُّ بنُ حُبَيْشِ بنِ حُبَاشَةَ، أبو مريم الأسدي	١٥	١١٨
زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى، أبو حاجب الْعَامِرِيُّ	٦٧	٤٥٠
زكريا بن عدي بن رزيق بْن إسماعيل، أبو يحيى	١٥٣	٧٨٨
زُهَيْر بْن الْأَقْمَر، أَبُو كثير الزبيدي	٦٠	٤١٢
زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْمُنْذِرِ التَّمِيْمِيُّ	٤٠	٣٠٢
زِيَادُ أَبُو هِشَامٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ	١٧٣	٨٧٠
زياد بن أبي المليح الهذلي	٩٨	٥٨٣
زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ الْكُوفِيُّ	١٢٦	٦٨٩

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
زَيْدُ بنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، أَبُو أُسَامَةَ الجزري الرهاوي	١٥	١١٥
زَيْد بن أسلم القرشي العدوي، أبو عبد الله، مولى عمر بن الخطاب	٧	٦١
زيد بن الحباب بن الريان التميمي، أبو الحسين العكلي	١٩٠	٩١٦
زَيْدُ بْنُ سَلامِ بْنِ أَبِي سَلامٍ مَمْطُورٍ الْحَبَشِيُّ	٤٨	٣٤٩
سَابِق بن نَاجِيَة	١٤٢	٧٤٩
سَالم بْن أَبِي الْجَعْد مولى أَشْجَع	١٦٢	٨٢٥
سَالِم بن عبداللَّهِ بن عُمَر بن الخطاب القرشي، أبو عمر	١٠٩	٦١٧
السَّائِب بن مَالِك، أبو كثير، والد عطاء بن السائب	٧٩	٥٠٢
سبيعة بنت الحارث الأَسلميّة رضي الله عنها	١١٢	٦٣٢
سعد بن عبادة: بن دليم بن حارثة بن حرام	٣٥	٢٥٣
السري بن سهل الجنديسابوري، أبو عاصم	٦٥	٤٣٧
سعدى بنت عمرو المرية، زوج طلحة بن عبيد الله رضي الله عنها	١٢٠	٦٦٦

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
سَعِيد بن أَبِي أَيُّوب، أبو يحيى المصري	٧٢	٤٧٣
سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني	٦	٥١
سعيد بن أبي عروبة مهران، أبو النضر	٩٨	٥٨٠
سَعِيْدُ بنُ أَبِي هِلاَلٍ، أَبُو العَلاَءِ اللَّيْثِيُّ	٣١	٢٢٣
سَعِيْدُ بن الحكم، المعروف بابن أبي مريم، أبو محمد المصري	١٦	١٢٢
سَعِيد بن المرزبان العبسي، أَبُو سعد البَقَّالَ	١٤٣	٧٥٢
سَعِيْدُ بنُ المُسَيِّبِ بنِ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ، أبو محمد القرشي	٤٥	٣٣٣
سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ هِشَامٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ	٣٠	٢١٤
سَعِيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن	١٠٩	٦١٦
سَعِيْدُ بنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو عُثْمَانَ الضَّبِّيُّ الوَاسِطِيُّ، سعدويه	٧٠	٤٦٧
سَعِيْدُ بنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ البَصْرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى بَنِي عُجَيْفٍ	١١	٩٠
سَعِيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أَبُو عُثْمَان المروزي	١٣٩	٧٣٧
سَعِيد بْن يحيى بْن سَعِيد بن أبان بن سَعِيد بن العاص، أبو	٥٤	٣٧٤

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
عثمان.		
سَعِيد بن يَسَار، أَبُو الحُباب المدني	٦	٥٦
سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُوْنٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الهِلاَلِيُّ	٣٠	٢١٥
سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله الكوفي	١٥	١١٧
سفيان بن عوف القاري	١٨٧	٩٠٧
سكين بْن أَبِي سراج	٩٢	٥٥٦
سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أَبُو الأحوص الكوفي	٨١	٥٠٧
سَلْمَانُ الْأَغَرُّ، أَبُو عبداللهِ المدني	١٧	١٣٢
سَلَمَةُ بنُ دِيْنَارٍ، أَبُو حَازِمٍ المَدِيْنِيُّ، المَخْزُوْمِيُّ	٤٠	٣٠٣
سلمة بن مُحَمَّد بن عمار بن ياسر العنسي	٤٠	٢٩٩
سَلَمَة بن وردان الليثي الجندعي مولاهم، أبو يَعْلَى المدني	١٤٧	٧٦٢
سليم بن عامر الكلاعي الخبائري، أبويحيي الحمصي	٩٨	٥٨٤
سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبِ بنِ بَجِيْلٍ، أَبُو أَيُّوْبَ الوَاشِحِيُّ	٦٧	٤٤٩

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ بنِ وَاضِحٍ، أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ	١٥	١١٣
عَبد اللَّهِ بن المؤمل بن وهب الله القرشي	٧٠	٤٦٧
عَبد اللَّهِ بن أوس الخزاعي	١٥٢	٧٨٦
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ بن رَيْسَانَ المرادي، أبو وائل	٣٤	٢٤٤
عَبد الله بن بريدة بن الحصيب الأَسلميّ، أبو سهل	١٣٨	٧٢٩
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ أبو صفوان الْمَازِنِيُّ، رضي الله عنه	١٥٠	٧٨٢
عَبد اللَّهِ بن جَعْفَر بن غيلان الرَّقِّيّ ، أبو عبد الرحمن	٤٦	٣٣٩
عبد الله بن رشيد، أَبُو عبدالرَّحْمَن من أهل جنديسابور	٦٥	٤٣٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو قِلابَةَ	٩٨	٥٨٦
عَبد اللَّهِ بن سَعِيد بن حصين الكندي، أَبُو سَعِيد الأشج	١٤٣	٧٥١
عبد الله بن سهل بن حنيف بن واهب، رضي الله عنه	١٦٨	٨٥٥
عبد الله بن شبيب بن خالد العبسي، أبو سعيد البصري	١١٢	٦٢٨
عَبد الله بْن شداد بْن الهاد واسمه أسامة بْن عَمْرو، أبو الوليد	١٤٦	٧٥٨

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
عبدالوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ البَصْرِيُّ الخَفَّافُ، أَبُو نَصْرٍ البَصْرِيُّ	١١	٩٠
عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الكِلاَبِيُّ، أبو محمد الكوفي	١١	٨٨
عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبِي يَزِيْدَ المَكِّيُّ مولى آل قارظ بْن شَيْبَة الكناني	٣٠	٢١٥
عُبَيد اللَّه بن الوليد الوصافي، أبو إسماعيل الكوفي	٨	٦٧
عُبَيد اللَّه بن زحر الضمري مولاهم الإفْرِيقيّ	١٠٣	٦٠٣
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عبدالرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبِ القرشي التَّيْمِيّ المدني	٢٠	١٤٩
عُبَيد الله بْن عبدالله بن عتبة بْن مسعود الباهلي، أبو عبد الله	١١١	٦٢٥
عُبَيد اللَّهِ بْنِ عبداللَّهِ بن عُمَر بن الخطاب القرشي العدوي	١١١	٦٢٥
عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ أَبِي الوَلِيْدِ الأَسَدِيُّ، أبو وهب	٤٦	٣٤٠
عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى بنِ أَبِي المُخْتَارِ، أبو محمد	٩١	٥٤٦
عُبَيد الله سَعِيد بن يَحْيَى بن برد اليشكري	٢	٣٠
عتبة بن عبد السلمي، أبو الوليد	٤٨	٣٥١
عُثْمَانُ بنُ عَاصِمِ بنِ حَصِيْنٍ، أَبُو حَصِيْنٍ الأسدي	٤٣	٣١٨

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
عثمان بْن عبداللَّهِ بْن سُرَاقَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، أبو عبد الله	١٦٩	٨٥٩
عثمان بن عُمَر بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد	١١٤	٦٣٨
عُثْمَان بْن عُمَير، أَبُو اليقظان الكوفي	٣٦	٢٦٧
عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عثمان بن خواستي العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة	٣٠	٢٠٧
عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ	١٠	٨٠
الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ السُّلَمِيُّ رضي الله عنه	١٢٣	٦٨١
عرفجة بن عبد الْوَاحِد الأسدي الكوفي	١٥	١١٣
عُرْوَةُ بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله القرشي	٩٣	٥٦١
عُرْوَةُ بنُ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيُّ الأُرْدُنِيُّ، أَبُو القَاسِمِ	٥٤	٣٧٥
عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ أَسْلَمَ، أَبُو مُحَمَّدٍ	٥٩	٤٠٤
عطاء بن السَّائِب بن مَالِك، أبو زيد	٧٩	٥٠١
عطاء بن دينار الهذلي، أبو الريان	١٩٣	٩٣١

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
عمرو بن حريث	٨٦	٥٢٩
عمرو بن جرير، أبو سعيد البجلي	٩٤	٥٦٤
عَمْرو بن دينار البَصْرِيّ، أبو يحيى الأَعور قهرمان	١٠٩	٦١٧
عَمْرو بن دينار المكي، أبو محمد	٩٢	٥٥٦
عمرو بن رؤبة التغلبي الشامي الحمصي	٢١	١٥٤
عَمْرو بن سواد بن الأسود بن عَمْرو، أبو محمد	١٦٦	٨٤٤
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص	٣٥	٢٥٩
عَمْرُو بنُ عبداللهِ بْنِ ذِي يُحْمِدَ، أبو إسحاق السبيعي	٨١	٥٠٨
عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ بْنِ عَامِرِ، أبو نجيح السلمي رضي الله عنه	١٦١	٨٢٣
عَمْرو بن عثمان بْن سَعِيد، أبو حفص القرشي	١٠٤	٦٠٨
عمرو بن علي بن بحر بن كنيز أبو حفص	٣٢	٢٣٢
عَمْرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة، أبو نعامة العدوي	١١٥	٦٤٥
عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، أَبُو يَحْيَى	١٥	١٠٩

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
عَمْرو بن مالك الهمداني المرادي، أَبُو عَلِيّ الجنبي المِصْرِي	٢٤	١٧٧
عَمْرو بن مرة بن عبدالله ، أبو عبد الله الكوفي	٦٠	٤١١
عمرو بن الوضي بن نصر بن الوضي البصري	٣٧	٣٧٣
عنبسة بن سَعِيد بن الضريس الأسدي، أبو بكر	٥٤	٣٧٤
عوف بن أَبِي جميلة العَبْدي الهجري، أَبُو سهل البَصْرِيّ	١٣١	٧٢٥
عَوْفُ بنُ مَالِكٍ بن أبي عوف الأَشْجَعِيُّ الغَطَفَانِيُّ	٩٨	٥٨٢
عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي، أَبُو الأحوص	١٦٠	٨١٦
عيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القسملي	١٨٨	٩١٠
عِيسَى بن هلال الصدفي المِصْرِي	١٥٤	٧٩٤
غَالِبٌ بن خَطَّافٍ، يُكْنَى أَبَا سَلَمَةَ بْنَ أَبِي غَيْلانَ القطان	٥٢	٣٦٧
مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، أَبُو عبداللهِ الهُذَلِيُّ مولاهم، يعرف بغُنْدَرٌ	٦٠	٤١٠
فَضَالَةُ بنُ عُبَيْدِ بنِ نَافِذِ بنِ قَيْسٍ، أبو محمد الأنصاري	٢٤	١٧٨
الفضل بن سهل بن إِبْرَاهِيم الأعرج، أَبُو الْعَبَّاسِ	١٠٩	٦١٦

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
الفضل بن مُوسَى السيناني، أَبُو عبدالله المروزي	١٤٧	٧٦٢
الْفَضْلُ بْنُ يَسَارٍ	٥٢	٣٦٧
فُضَيْل بن غَزوَان الْكُوفِي مولى بني ضبة، أبو الفضل	١٢٨	٦٩٨
فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي الْمُغِيْرَةِ بنِ حُنَيْنٍ الخُزَاعِيُّ	١٨	١٤٠
القاسم بن أَبِي بزة، أبو عبد الله القارئ	٨٤	٥٢٠
القاسم بن الحكم بن كثير بن جندب، أبو أحمد الكوفي	٨	٦٦
القاسم بن عبدالرَّحْمَنِ الشامي، أبوعَبْد الرَّحْمَنِ الدمشقي	١٠٣	٦٠٤
القاسم بْن هاشم بْن سعيد بْن سعد بْن عبدالله، السمسار	٩٢	٥٥٥
قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري	٢	٣٢
قتيبة بن سَعِيد بن جميل بن طريف، أبو رجاء البلخي	٩٩	٥٩١
قزعة بن يَحْيَى، ويُقال: ابْن الأسود، أَبُو الغادية البَصْرِيّ	٥٤	٣٧٥
قسامة بن زهير المازني التميمي البَصْرِيّ	٢	٣٣
قَيْس بن أَبِي حازم، أبو عبد الله الكوفي	٩٤	٥٦٤

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
مالك بن أنس بْن مالك الأصبحي، أبو عبد الله المدني	٩	٧٢
مالك بن مغول بْن عاصم بْن غربة بن حرثة	١١٤	٦٣٩
مُجَّاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ، أَبُو عُبَيْدَة	٦٥	٤٣٨
مجالد بن سَعِيد بن عُمَير بن بسطام، أبو عمرو	١٢٠	٦٦٨
محجن مولى عثمان بْن عفان الْقُرَشِيّ الأموي	١٧٣	٨٧٠
مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي عدي السلمي،أبو عمرو القسملي	١٨٣	٨٩٦
محمد بن أبي المليح بن أسامة الهذلي	٩٨	٥٨٣
مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْحُسَيْن بن مدويه القرشي، أبو عبد الرحمن الترمذي	٨	٦٦
محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله، أبو بكر المعنى	٦١	٤١٧
مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ يَسَارٍ، أبو بكر الأَخْبَارِيُّ	٣٠	٢٠٨
مُحَمَّد بن الْحَسَن بْن أَبِي يزيد الهمداني، أبو الحسن	٥٩	٤٠٣
محمد بن الحسن بن قتيبة، أبو العباس	٩٣	٥٥٨

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
مُحَمَّدُ بنُ عبداللهِ بنِ عَمْرٍو السَّهْمِيُّ، أَبُو شُعَيْبٍ وجد عَمْرو بن شعيب	٣٥	٢٦١
مُحَمَّد بن عبداللَّهِ بْن نمير الهمداني الخارفي، أبو عبد الرحمن	١١٣	٦٣٦
محمَّد بْن عبدالمَلِك بْن أَبِي الشوارب، أبو عبد الله البصري	١٥	١٠٨
محمَّدُ بْنُ عبدالْوَهَّابِ الْقَنَّادُ السكري، أبو يحيى	١٢٠	٦٦٥
مُحَمَّد بن عُبَيد الله بن أَبِي سُلَيْمان العرزمي، أبو عبد الرحمن	٢٢	١٦٢
مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبَة الْعَبْسِي	١٩١	٩١٩
مُحَمَّد بن عثمان بن صفوان	١٨٤	٩٠٠
مُحَمَّد بن عجلان القرشي، أَبُو عبداللَّهِ	١٦٣	٨٢٨
مُحَمَّد بْن علي بْن الحسين بْن علي بن أَبِي طَالِب، أبو جعفر الباقر	١٩١	٩٢٢
مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبِ القُرَشِيُّ، أَبُو القَاسِمِ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ	١٩١	٩٢٣
محمَّدِ بْنِ عَمْرو بْنِ عَطَاءٍ بن عياش، أبو عبد الله	٦	٥٥
مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ، أبو الحسن اللَّيْثِيُّ	١١	٨٥

الراوي	رقم الحديث	الصفحة
مرزوق بن أبي الهذيل الثقفي، أبو بكر الدمشقي	١٧	١٣١
مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ، أَبُو الحَسَنِ الأَسَدِيُّ البَصْرِيُّ	٦٣	٤٢٥
مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي، أبو عائشة	١٤٩	٧٧٦
مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظُهَيْرٍ، أبو سلمة الهلالي	١٥	١١٤
مِسْكِيْنُ بنُ بُكَيْرٍ، أَبُو عبدالرَّحْمَنِ الحَرَّانِيُّ	٦٠	٤٠٩
مَسْلَمَةُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ الصَّامِتِ بْنِ نِيَارٍ، رضي الله عنه	١٨٣	٨٩٧
مُصْعَب بن سلّام، التّميميُّ الكوفيُّ	٤٧	٣٤٥
مطرح بن يزيد الأسدي الكناني، أَبُو المهلب الكوفي	١٠٣	٦٠٢
مُطَرِّفُ بْنُ طريف الْحَارِثِيُّ الْكُوفِيُّ، أبو بكر	١٢٠	٦٦٨
معاذ بن أنس الجهني، رضي الله عنه، والد سهل	١٦٧	٨٤٩
معاذ بن هشام بن أَبِي عَبد اللَّهِ واسمه سنبر الدستوائي البَصْرِيّ	٢	٣٠
مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدٍ التُّجِيبِيُّ	٣١	٢٢٦

فهـــرس الغريب

فهــرس الأعلام المترجم لهم

فهرس المصادر والمراجع

١- الإبانة الكبرى لابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٢- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة، حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري (المتوفى: ١٤١٣هـ)، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ .

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٤- إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان - عمان الأردن، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.

٥-

٦- الأجزاء الحديثية ، من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ١٢٠٠١م.

٧- الأجوبة المستوعبة عن المسائل المستغربة من صحيح البخاري، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، دار ابن القيم

٨- الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى،١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٩- أحاديث الجماعيلي، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.

١٠- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

١١- إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق العيد ، الناشر: مطبعة السنة المحمدية ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٢- الأحكام الشرعية الصغرى «الصحيحة»، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ)، المحقق: أم محمد بنت أحمد الهليس، أشرف عليه وراجعه وقدم له: خالد بن علي بن محمد العنبري، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - جمهورية مصر العربية، مكتبة العلم، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١٣- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

١٤- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤م.

١٥- اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: جسم الفهيد الدوسري، مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

١٦- أخلاق العلماء، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، قام بمراجعة أصوله وتصحيحه والتعليق عليه: فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد – السعودية.

١٧- الأدب النبوي، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي (المتوفى: ١٣٤٩هـ)، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الرابع، ١٤٢٣ هـ.

١٨- الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

١٩- الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٢٠- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

٢١- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات.

٢٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٣- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٢٤- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٥- الْأَسَامِي والكنى للْإِمَام أَحْمد بن حَنْبَل رِوَايَة ابْنه صَالح، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٢٦- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح) ، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني

(المتوفى: ٣٦٥هـ) ،المحقق: د. عامر حسن صبري ، لناشر: دار البشائر الإسلامية — بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤

٢٧- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م.

٢٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٢٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.

٣٠- أسماء المدلسين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل — بيروت، الطبعة: الأولى.

٣١- الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٣٢- أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي.

٣٣- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

٣٤- أصول الإيمان، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ.

٣٥- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .

٣٦- الاعْتِصَام، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق ودراسة: الجزء الأول: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، الجزء الثاني: د سعد بن عبد الله آل حميد، الجزء الثالث: د هشام بن إسماعيل الصيني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

٣٧- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣٨- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

٣٩- إعلام الموقعين عن رب العالمين ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ) ، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان شارك في التخريج: أبو عمر أحمد عبد الله أحمد ، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

٤٠- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.

٤١- الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ)، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، ١٤١٧هـ

٤٢- الاقتصاد في الاعتقاد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)، المحقق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م

٤٣- آكام المرجان في أحكام الجان، محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ الحنفي، أبو عبد الله، بدر الدين ابن تقي الدين (المتوفى: ٧٦٩هـ)، المحقق: إبراهيم محمد الجمل، مكتبة القرآن - مصر - القاهرة .

٤٤- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٤٥- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد

الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

٤٦- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي – باكستان (يطبع لأول مرة عن نسختين خطيتين مع استدراكات الحافظ ابن حجر عليه) .

٤٧- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٤٨- الإلزامات والتتبع للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٤٩- الإلمام بأحاديث الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، المحقق: حقق نصوصه وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية – دار ابن حزم – السعودية – الرياض / لبنان – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م .

٥٠- أمالي ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٥١- أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع ، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ) ، المحقق: د. إبراهيم القيسي ، الناشر: المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم – عمان – الأردن ، الدمام ،الطبعة: الأولى، ١٤١٢

٥٢- الأمالي في آثار الصحابة للحافظ الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن – القاهرة.

٥٣- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م.

٥٤- الأهوال ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) ، المحقق: مجدي فتحي السيد. ، دار النشر: مكتبة آل ياسر – مصر، عام النشر: ١٤١٣ هـ.

٥٥- أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: عاطف صابر شاهين، دار الغد الجديد، المنصورة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٥٦- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) ، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف ، الناشر: دار طيبة – الرياض – السعودية ، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م ، عدد الأجزاء: طُبع منه ٦ مجلدات: ١ – ٥، ١١ فقط

٥٧- الأوائل للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣

٥٨- الإيمان للعدني، أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني (المتوفى: ٢٤٣هـ)، المحقق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

٥٩- الإيمان، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الرابعة - ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٦٠- الإيمان، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٩٨٣م

٦١- البارع في اللغة، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ)، المحقق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٥م

٦٢- الإخوان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ – ١٩٨٨

٦٣- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٦٤- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ)، وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨هـ)، وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ.

٦٥- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)

٦٦- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

٦٧- البدر التمام بما صح من أدلة الأحكام، إعداد: أبو خلاد ناصر بن سعيد بن سيف السيف، دار ابن خزيمة.

٦٨- البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي (المتوفى: ١١١٩ هـ)، تحقيق: علي بن عبد الله الزبن، دار هجر، الطبعة: الأولى

٦٩- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) ، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال ، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية ، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م ، عدد الأجزاء: ٩

٧٠- البر والصلة لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: عادل عبد الموجود، علي معوض، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٧١- البعث، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٧٢- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ) ، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ) ، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري ، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ – ١٩٩٢

٧٣- بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، دار الفكر.

٧٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

٧٥- بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ)، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ)، دار المعارف.

٧٦- بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الكريم بن رسمي ال الدريني، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٧٧- بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، يحيى بن أبى بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرضي (المتوفى: ٨٩٣هـ)، دار صادر – بيروت.

٧٨- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، المحقق : د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٧٩- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

٨٠- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حَمْزَة الحُسَيْني الحنفي الدمشقيّ (المتوفى: ١١٢٠هـ)، المحقق: سيف الدين الكاتب ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت

٨١- بيان خطأ البخاري ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول [رقم ٦٢٤]) ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن

٨٢- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية .

٨٣- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٨٤- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق .

٨٥- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

٨٦- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

٨٧- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٨٨- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (المتوفى: ٣٠١هـ)، المحقق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

٨٩- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م .

٩٠- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٩١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٩٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

٩٣- التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م.

٩٤- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٩٥- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر — القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٩٦- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد — الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان،

٩٧- تاريخ بغداد وذيوله، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٩٨- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٩٩- تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن داود الخولاني الداراني المعروف بابن مهنا (المتوفى: ٣٧٠هـ)، بعناية: سعيد الأفغاني، مطبعة البرقي بدمشق، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

١٠٠- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٠١- التبصرة لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٠٢- التبيين لأسماء المدلسين، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٠٣- التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: مُحَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض - المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .

١٠٤- تحفة الأبرار بنكت الأذكار للنووي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حقق نصوصه وعلق عليه: محيي الدين مستو، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٠٥- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م .

١٠٦- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت.

١٠٧- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ) ، المحقق: عبد الله نوارة ، الناشر: مكتبة الرشد — الرياض

١٠٨- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الكتب العلميه، بيروت —لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٠٩- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي)، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني، دار حراء - مكة المكرمة،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١١٠- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، المؤلفون: العِراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)، ابن السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ)، استِخرَاج: أبي عبد الله مَحْمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد (١٣٧٤ هـ -؟)، دار العاصمة للنشر — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١١١- تخريج العقيدة الطحاوية، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ.

١١٢- التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

١١٣- تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١١٤- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .

١١٥- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

١١٦- تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

١١٧- التذييل علي كتب الجرح والتعديل، طارق بن محمد آل بن ناجي (المتوفى: ١٤٣٢هـ)، مكتبة المثنى الإسلامية - حولي شارع المثنى، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١١٨- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم، مُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، دار الآثار – صنعاء، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

١١٩- ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

١٢٠- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ) ، المحقق: جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م، جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ - ١٩٧٠ م، جزء ٥: محمد بن شريفة، جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١-١٩٨٣م، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى.

١٢١- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

١٢٢- تسلية أهل المصائب، محمد بن محمد بن محمد، شمس الدين المنبجي (المتوفى: ٧٨٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

١٢٣- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي

(المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

١٢٤- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، المحقق: كمال يوسف الحوت ، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

١٢٥- تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٢٦- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر . بيروت، الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م.

١٢٧- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٢٨- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٢٩- تعزية المسلم عن أخيه، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)،تحقيق: مجدي فتحي السيد، مكتبة الصحابة – جدة- الشرقية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م .

١٣٠- تعظيم قدر الصلاة، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٣١- التعيين في شرح الأربعين، سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى: ٧١٦ هـ)، المحقق: أحمد حَاج محمّد عثمان، مؤسسة الريان (بيروت – لبنان)، المكتَبة المكيّة (مكّة – المملكة العربية السعودية)، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٣٢- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

١٣٣- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩هـ.

١٣٤- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

١٣٥- تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ .

١٣٦- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - القاهرة — مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م.

١٣٧- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، المحقق: أسعد محمد الطيب ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ

١٣٨- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد — سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.

١٣٩- التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

١٤٠- تلخيص أحكام الجنائز، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الطبعة: الثالثة.

١٤١- تلخيص المتشابه في الرسم، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م .

١٤٢- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

١٤٣- تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).

١٤٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧هـ.

١٤٥- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

١٤٦- التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

١٤٧- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٤٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٤٩- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٥٠- التوبيخ والتنبيه، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة الفرقان – القاهرة .

١٥١- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) ، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان ، مكتبة الرشد - السعودية – الرياض ، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

١٥٢- التوحيد وقرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين ،عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي ،المحقق: بشير محمد عيون ، الناشر: مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية/ مكتبة دار البيان، دمشق، الجمهورية العربية السورية ، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م

١٥٣- التوشيح شرح الجامع الصحيح، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، المحقق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٥٤- التوضيح الرشيد في شرح التوحيد المذيل بالتفنيد لشبهات العنيد، أبو عبد الله خلدون بن محمود بن نغوي الحقوي.

١٥٥- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير

بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م .

١٥٦- التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (المتوفى: ١٢٣٣هـ)، دار طيبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٥٧- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق — سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٥٨- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (المتوفى: ١٢٣٣هـ)، المحقق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

١٥٩- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام (المتوفى: ١٤٢٣هـ) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق ، الناشر: مكتبة الصحابة، الأمارات - مكتبة التابعين، القاهرة ، الطبعة: العاشرة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م ، عدد الأجزاء: ١

١٦٠- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي — الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٦١- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن

قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م.

١٦٢- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٦٣- ثلاثة مجالس من أمالي أبي عبد الله الروذباري ، أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ عَطَاءٍ الرُّوْذْبَارِيُّ (المتوفى: ٣٩٦هـ) ، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤

١٦٤- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٦٥- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

١٦٦- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٦٧- الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، رواية: المروذي وغيره ، المحقق: الدكتور وصى الله بن محمد عباس ، الناشر: الدار السلفية، بومباى – الهند ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨

١٦٨- الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م.

١٦٩- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

١٧٠- جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

١٧١- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٧٢- الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق) ، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ) ، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ

١٧٣- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة، ١٩٦٦ م.

١٧٤- الجراثيم، ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، حققه: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق .

١٧٥- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

١٧٦- جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي المعروف بالقطيعي (المتوفى: ٣٦٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، دار النفائس – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

١٧٧- جزء البطاقة، المؤلف: حمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناني المصري (المتوفى: ٣٥٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر، مكتبة دار السلام – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩٢

١٧٨- جزء من حديث خيثمة الأطرابلسي، المؤلف: أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي (المتوفى: ٣٤٣هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤

١٧٩- جزء سعدان ، سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي المخرمي البزاز (المتوفى: ٢٦٥هـ) ، المحقق: عبد المنعم إبراهيم ، مكتبة نزار مصطفى الباز. مكة المكرمة – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

١٨٠- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٨١- جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٨٢- الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشِّنقيطي في تفسيره أضواء البيان، جمع: أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، مكتبة ابن عباس، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

١٨٣- الجهاد لابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩م.

١٨٤- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار المعرفة – المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٨٥- الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (المتوفى: ٢٠٦هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

١٨٦- حاشية السندي على سنن ابن ماجه =كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، دار الجيل - بيروت، بدون طبعة، (نفس صفحات دار الفكر، الطبعة - الثانية).

١٨٧- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع السنن)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٨٨- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب،الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٨٩- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) (المتوفى: ١١٨٩هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر – بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٩٠- الحسبة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨ هـ)، حققه وعلق عليه: علي بن نايف الشحود، الطبعة: الثانية، في ١٧جمادى الأولى ١٤٢٥ هـ - الموافق ٥/ ٧/ ٢٠٠٤ م.

١٩١- حسن الظن بالله، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مخلص محمد، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨هـ.

١٩٢- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ)، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر،الطبعة : الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٩٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق).

١٩٤- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ)، المحقق : حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة – لبنان — بيروت، الطبعة : الاولى ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١٩٥- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ.

١٩٦- الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار ،محمد بن علي بن محمد الحِصْني المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (المتوفى: ١٠٨٨هـ) ،المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية.

١٩٧- الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.

١٩٨- الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع — الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩ م.

١٩٩- الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: ٣٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٠٠- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) ، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي،

عبد البر عباس ، الناشر: دار النفائس، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٢٠١- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٠٢-

٢٠٣- الديات ،أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ) ،الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية –كراتشي

٢٠٤- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)،تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٢٠٥- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية – الخبر، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٠٦- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

٢٠٧- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م.

٢٠٨- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

٢٠٩- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادين، مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢١٠- ذيل ميزان الاعتدال، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م .

٢١١- رجال الحاكم في المستدرك، مُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢١٢- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢١٣- رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢١٤- الرد على الجهمية، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير – الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

٢١٥- الرد على من يقول الم حرف لينفي الألف والام والميم عن كلام الله عز وجل، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٤٧٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى - ١٤٠٩ هـ

٢١٦- رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب العقيدة الواسطية بتعليق ابن مانع شرح الطحاوية - ط الأوقاف السعودية

٢١٧- رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤١٣هـ

٢١٨- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (المتوفى: ١٣٠٤هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ .

٢١٩- رؤية الله، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، عام النشر: سنة ١٤١١ هـ.

٢٢٠- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٢١- روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى:

٧٩٥هـ)، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٢٢- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت .

٢٢٣- الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٢٤- الروض المربع شرح زاد المستقنع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (المتوفى: ١٠٥١هـ)، ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، دار المؤيد – مؤسسة الرسالة.

٢٢٥- روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٢٢٦- رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني (المتوفى: ٧٣٤هـ)، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

٢٢٧- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ –١٩٩٤م.

٢٢٨- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.

٢٢٩- الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.

٢٣٠- الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٣١- الزهد ، أبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ) ،المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

٢٣٢- الزهد ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ،وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٢٣٣- الزواجر عن اقتراف الكبائر، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ)، دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٣٤- سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، دار الحديث.

٢٣٥- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة،١٢٨٥ هـ .

٢٣٦- السلاح، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٣٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض،الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) .

٢٣٨- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٢٣٩- السُّنَنُ وَالأَحْكَامُ عَن المِصْطَفَى عَلَيهِ أَفْضَل الصَّلاَة والسَّلاَم، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)،المحقق: أَبي عَبد الله حُسَين بْن عُكَاشَة، دَارُ مَاجِد عَسيْرِي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٢٤٠- سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٤١- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٤٢- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٢٤٣- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٤٤- سنن سعيد بن منصور ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: الدار السلفية – الهند ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م

٢٤٥- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات،الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٤٦- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٤٧- سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع.

٢٤٨- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٢٤٩- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٥٠- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٥١- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.

٢٥٢- سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٢٥٣- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ — ١٩٨٤م.

٢٥٤- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٥٥- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٥٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٥٧- شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، مؤسسة الريان، الطبعة: السادسة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٥٨- شرح الأربعين النووية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، دار الثريا للنشر.

٢٥٩- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ) ، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، الناشر: دار طيبة — السعودية، الطبعة: الثامنة ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م

٢٦٠- شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٢٦١- شرح الترغيب والترهيب للمنذرى، الشيخ الطبيب أحمد حطيبة، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٢٦٢- شرح الزُّرقاني على مختصر خليل، ومعه: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري (المتوفى: ١٠٩٩هـ)، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٦٣- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٢٦٤- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٦٥- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٦٦- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٢٦٧- شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ.

٢٦٨- شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٦٩- شرح العقيدة الواسطية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، المحقق: سعد فواز الصميل، دار ابن الجوزي، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤١٩هـ.

٢٧٠- شرح الموطأ، مؤلف الأصل: مالك بن أنس الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير.

٢٧١- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: ١٤٢٦ هـ .

٢٧٢- شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٧٣- شرح سنن ابن ماجه، مجموع من ٣ شروح ١- «مصباح الزجاجة» للسيوطي (ت ٩١١ هـ)، ٢- «إنجاح الحاجة» لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦ هـ)،

٣- «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (١٣١٥ هـ)، قديمي كتب خانة -كراتشي .

٢٧٤- شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩م.

٢٧٥- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر [جـ ١ - ٥]، - دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ ٦ - ٤٠]، الطبعة: الأولى، جـ (١ - ٥) / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، جـ (٦ - ٧) / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، جـ (٨ - ٩) / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، جـ (١٠ - ١٢) / ١٤١٩ هـ - ٢٠٠٠ م، جـ (١٣ - ٤٠) / ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م،

٢٧٦- شرح صحيح البخارى لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٧٧- شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٧٨- شرح عمدة الأحكام، مؤلف الأصل: عبد الغني المقدسي (المتوفى: ٦٠٠هـ)، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير.

٢٧٩- شرح فتح المجيد، عبد الله بن محمد الغنيمان، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٢٨٠- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، عبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ .

٢٨١- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٢٨٢- شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٦.

٢٨٣- الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٢٨٤- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي — الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٨٥- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٨٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٢٨٧- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٢٨٨- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.

٢٨٩- صحيح وضعيف سنن ابن ماجة، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٢٩٠- صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٢٩١- صحيح أبي داود – الأم، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

٢٩٢- صفة الجنة لابن أبي الدنيا، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة – السعودية.

٢٩٣- صفة جزيرة العرب، ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (المتوفى: ٣٣٤هـ)، طبعة: مطبعة بريل - ليدن، ١٨٨٤ م.

٢٩٤- الصلاة وأحكام تاركها، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، مكتبة الثقافة بالمدينة المنورة.

٢٩٥- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

٢٩٦- الصمت وآداب اللسان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٢٩٧- صيد الخاطر، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، بعناية: حسن المساحي سويدان، دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٩٨- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٩٩- الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية،مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (١) : العدد ٥٩، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣ هـ، جزء (٢) : العدد ٦٠، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٣ هـ، جزء (٣) : العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.

٣٠٠- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٣٠١- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣٠٢- الضعفاء لأبي زرعة الرازي، (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية)، مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي. دراسة وتحقيق: د. سعدي الهاشمي، دار الوفاء للطباعة، مصر ، ط٢، ١٤٠٩هـ..

٣٠٣- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٣٠٤- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.

٣٠٥- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ .

٣٠٦- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٣٠٧- طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٣٠٨- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

٣٠٩- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.

٣١٠- طبقات علماء إفريقية، وكتاب طبقات علماء تونس، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (المتوفى: ٣٣٣هـ)، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان.

٣١١- طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).

٣١٢- العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (المتوفى: ٧٢٤ هـ)، وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

٣١٣- العرش وما رُوِي فيه، أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (المتوفى : ٢٩٧هـ)، المحقق : محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة : الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٣١٤- العرف الشذي شرح سنن الترمذي، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، تصحيح: الشيخ محمود شاكر، دار التراث العربي -بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣١٥- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: حسن موسى الشاعر،الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣١٦- العقيدة الواسطية: اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٣١٧- العقيدة، الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس)، ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: ١٥٠هـ)، مكتبة الفرقان - الإمارات العربية،الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣١٨- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣١٩- العلل الصغير، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٢٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٢١- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٢٢- العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٣٢٣- العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله ،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، المحقق: وصي الله بن محمد عباس ، الناشر: دار الخاني ، الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م

٣٢٤- العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.

٣٢٥- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٢٦- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد ، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ

«ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ)المحقق: كوثر البرني ، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت

٣٢٧- عمل اليوم والليلة، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦

٣٢٨- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

٣٢٩- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ -١٩٩٣م.

٣٣٠- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر .

٣٣١- الغرباء ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، المحقق: بدر البدر ، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي — الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣

٣٣٢- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٣٣- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٣٤- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٣٣٥- غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني — بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

٣٣٦- غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.

٣٣٧- الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

٣٣٨- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة — لبنان، الطبعة: الثانية.

٣٣٩- الفتاوى الكبرى لابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٣٤٠- فتاوى نور على الدرب، فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الخيرية، الطبعة : الأولى،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٤١- فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - السعودية — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٣٤٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ

٣٤٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: ١ - محمود بن شعبان بن عبد المقصود. ٢- مجدي بن عبد الخالق الشافعي. ٣ - إبراهيم بن إسماعيل القاضي. ٤ - السيد عزت المرسي. ٥ - محمد بن عوض المنقوش. ٦ - صلاح بن سالم المصراتي. ٧ - علاء بن مصطفى بن همام. ٨ - صبري بن عبد الخالق الشافعي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين — القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٣٤٤- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٤.

٣٤٥- الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، حققه ورتبه: أبو مصعب «محمد صبحي» بن حسن حلاق، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء - اليمن .

٣٤٦- الفتح المبين بشرح الأربعين، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤ هـ)، عني به:أحمد

جاسم محمد المحمد، قصي محمد نورس الحلاق، أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيخي الدّاغستاني، دار المنهاج، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

٣٤٧- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ، عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (المتوفى: ١٢٨٥هـ) ، المحقق: محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م

٣٤٨- الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢

٣٤٩- فضائل الأعمال ، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة

٣٥٠- فضائل الأوقات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٣٥١- فضائل الصحابة ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣

٣٥٢- فضائل رمضان ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، تحقيق: بدر البدر ، الناشر: دار ابن الأثير – الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين) ، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

٣٥٣- فضائل رمضان ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: عبد الله بن حمد المنصور ،الناشر: دار السلف، الرياض – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

٣٥٤- فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٩٠هـ) ، دراسة وتحقيق: أبو مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني ، الناشر: دار ماجد عسيري، السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٣٥٥- فضائل القرآن ، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المِسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ) ، تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

٣٥٦- فضائل القرآن وتلاوته للرازي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرىء (المتوفى: ٤٥٤هـ) ، تحقيق وتخريج: الدكتور عامر حسن صبري ، الناشر: دار البشائر الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

٣٥٧- الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس)، ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: ١٥٠هـ)، مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣٥٨- الفوائد ، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ) ، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢

٣٥٩- الفوائد (الغيلانيات) ،أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له

وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

٣٦٠- فوائد أبي يعلى الخليلي، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، دار ماجد عسيري، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٦١- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٦٢- الفوز الكبير في أصول التفسير، الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ «ولي الله الدهلوي» (المتوفى: ١١٧٦هـ)، عَرَّبَه من الفارسية: سلمان الحسيني النَّدوي، دار الصحوة — القاهرة، الطبعة: الثانية - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٦٣- فيض الباري على صحيح البخاري، (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري)، دار الكتب العلمية بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٦٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى — مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

٣٦٥- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى:

٧٢٨هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، مكتبة الفرقان — عجمان ، الطبعة: الأولى (لمكتبة الفرقان) ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١هـ

٣٦٦- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٦٧- القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢ م.

٣٦٨- قضاء الحوائج، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن — القاهرة

٣٦٩- قوت المغتذي على جامع الترمذي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، الناشر: رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة -كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ.

٣٧٠- القَولُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، دار الريان للتراث.

٣٧١- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٧٢- الكبائر، تنسب لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الندوة الجديدة – بيروت.

٣٧٣- كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ)، عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

٣٧٤- كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني)، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

٣٧٥- كتاب الأوائل، أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمي الجَزَري الحرَّاني (المتوفى: ٣١٨هـ)،المحقق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم - لبنان / بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٧٦- كتاب الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٣٧٧- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٧٨- كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (المتوفى: ١٠٥١هـ)، دار الكتب العلمية.

٣٧٩- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣٨٠- كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨ هـ)، اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً: نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، دار النوادر – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٣٨١- كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.

٣٨٢- كَشْفُ المَنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المِصَابِيحِ، محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، أبو المعالي (المتوفى: ٨٠٣هـ)، دِرَاسَة وتحقيق: د. مُحمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم، تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٨٣- الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، المحقق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة.

٣٨٤- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٨٥- الكنى والأسماء ، أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ) ، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م

٣٨٦- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

٣٨٧- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ ١٩٨١م .

٣٨٨- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي المتوفى ٨٩٣ هـ، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣٨٩- كوثَر المعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري، محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٩٠- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م .

٣٩١- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٣٩٢- لب اللباب «مختصر شرح فصول الآداب»، مؤلف فصول الآداب: أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الظفري (المتوفى: ٥١٣هـ)، شرحه واختصره: أبو محمد عبد الله بن مانع بن غلاب الغبيوي الروقي العتيبي، جامع ابن القيم، حي المنار- الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣٩٣- اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار صادر – بيروت.

٣٩٤- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

٣٩٥- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

٣٩٦- لمعة الاعتقاد، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٩٧- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

٣٩٨- ما روي في الحوض والكوثر ، أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد بن يزيد الأندلسي القرطبي (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: عبد القادر محمد عطا صوفي ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣

٣٩٩- المتحابين في الله، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، دار الطباع – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٤٠٠- المتفق والمفترق فيمن ذكر بكنيته من الرواة في الكتب الستة، (مستلة من حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية)، يوسف بن جودة يس يوسف الداودي، دار الأندلس للطباعة - شبين الكوم، مصر .

٤٠١- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٤٠٢- المتواري علي تراجم أبواب البخاري، أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، أبو العباس ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني (المتوفى: ٦٨٣هـ)، المحقق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة المعلا – الكويت.

٤٠٣- المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ)، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم) ، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، ١٤١٩هـ .

٤٠٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٠٥- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد أفندي (المتوفى: ١٠٧٨هـ)، دار إحياء التراث العربي.

٤٠٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤ م.

٤٠٧- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .

٤٠٨- مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٠٩- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٤١٠- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: • جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، • دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، • جـ ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، • جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

٤١١- المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، (طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي).

٤١٢- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٤١٣- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٤١٤- مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، أَبو عَلِيٍّ الحسنُ بنُ عَليِّ بنِ نَصْرٍ الطُّوْسِيُّ، الملَقَّبُ: بِكَرْدُوشٍ (المتوفى: ٣١٢هـ)، المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ

٤١٥- المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤١٦- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤١٧- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٤١٨- المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ) ، المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد

٤١٩- الناشر: دار الوفاء ، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م

٤٢٠- المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

٤٢١- المرض والكفارات ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) ، المحقق: عبد الوكيل الندوي ، الناشر: الدار السلفية – بومباي ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١

٤٢٢- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٤٢٣- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٤٢٤- المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، قدَّم له: يوسف القَرَضَاوي، دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٤٢٥- مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح [٢٠٣هـ - ٢٦٦هـ]، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، الدار العلمية – الهند.

٤٢٦- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)،

تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٤٢٧- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

٤٢٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.

٤٢٩- مسند الإمام عبد الله بن المبارك ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ) ، المحقق: صبحي البدري السامرائي ، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ

٤٣٠- مسند ابن أبي شيبة ، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) ، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي ، الناشر: دار الوطن – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م

٤٣١- مسند إسحاق بن راهويه ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ) ، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١

٤٣٢- مسند أبي بكر الصديق، أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي – بيروت

٤٣٣- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) .

٤٣٤- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

٤٣٥- مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠

٤٣٦- مسند الروياني ، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ) ، المحقق: أيمن علي أبو يماني ، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦

٤٣٧- المسند للشاشي ، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: ٣٣٥هـ) ،المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٤٣٨- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

٤٣٩- مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

٤٤٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٤١- المسنَد الصَّحيح المخَرّج عَلى صَحِيح مُسلم، أبو عَوانة يَعقُوب بن إسحَاق الإسفرَايينيّ (المتوفى ٣١٦ هـ)، تحقيق: الجُزْء ١، ٢/ عَبَّاس بن صفاخان بن شهَاب الدّين، الجُزْء ٣، ٤/ الدّكتور بَابا إِبْـرَاهِيم الكميروني، الجُزْء ٥، ٦/ الدّكتور مُحَمَّد محمدي مُحَمَّد جميل، الجُزْء ٧/ الدّكتور عبد الله بن مُحَمَّد مدنِي بن حَافظ، الجُزْء ٨/ الدّكتور بشير بن عَليّ بن عمر، الدّكتور رَبَاح بن رُضيمَان الْعَنزي، الدّكتور عبد الله بن مُحَمَّد مدنِي بن حَافظ، الجُزْء ٩، ١٠/ سَراج الحقّ بن محمّد هَاشِم، الجُزْء ١١/ الدّكتور مُحَمَّد بن عبد الله بن عَطاء الله عَطِيَّة الله، الجُزْء ١٢/ الدّكتور عبد الْكَرِيم بن إِبْرَاهِيم آل غضية، الجُزْء ١٣/ الدّكتور سَالم بن عمر با عبد الله، الجُزْء ١٤/ الدّكتور رَبَاح بن رُضيمَان الْعَنزي، الجُزْء ١٥/ الدّكتور هاني بن أَحْمد بن عمر فَقِيه، الجُزْء ١٦/ الدّكتور عمر مصلح الْحُسَيْنِي، الجُزْء ١٧، ١٨/ الدّكتور أحمَد بن حَسَن الْحَارِثِيّ، الجُزْء ١٩، ٢٠/ الدّكتور عَبد الله بن محمّد بن سعُود آل مسَاعِد، تنسيق وإخراج: فَرِيق مِن البَاحِثين بكليَّةِ الحَديثِ الشَّرِيفِ وَالدّرَاسَاتِ الإسلاميَّة بالجَامِعَة الإسلاميَّة،الجَامِعَة الإسلاميَّة، المملَكة الْعَرَبيَّة السَّعُودية، الطبعة: الأوُلى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

٤٤٢- مسند المقلين من الأمراء والسلاطين، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، مجدي فتحي السيد، دار الصحابة – مصر،الطبعة: الأولى١٩٨٩م.

٤٤٣- مسند عقبة بن عامر، زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ).

٤٤٤- مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، محمد بن علي بن آدم بن موسى،دار المغني، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٤٤٥- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث .

٤٤٦- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

٤٤٧- مصابيح الجامع، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني (المتوفى: ٨٢٧ هـ)، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٤٤٨- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٤٤٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

٤٥٠- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤٥١- المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، من المجلد ١ – ١١: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م

٤٥٢- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد بن علي الحكمي (المتوفى : ١٣٧٧هـ)، المحقق : عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم – الدمام، الطبعة : الأولى ، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

٤٥٣- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ

٤٥٤- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢م.

٤٥٥- معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٤٥٦- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٤٥٧- معجم الشيوخ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان - بيروت ، طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥

٤٥٨- معجم الشيوخ، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر — دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٥٩- معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٤٦٠- معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان — الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٦١- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤٦٢- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

٤٦٣- المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، أبو الفضل عبيدالله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٤٦٤- المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار النشر:

مكتبة ابن تيمية — القاهرة ، الطبعة: الثانية ، عدد الأجزاء:٢٥ ، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ ، دار الصميعي – الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

٤٦٥- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٤٦٦- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٦٧- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م.

٤٦٨- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية — دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٤٦٩- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٤٧٠- معرفة الصحابة لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٧١- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٧٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٤٧٣- معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٤٧٤- المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م

٤٧٥- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى.

٤٧٦- المعين على تفهم الأربعين، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور دغش بن شبيب

العجمي، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، حولي – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م.

٤٧٧- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٤٧٨- المغرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي.

٤٧٩- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٨٠- المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٤٨١- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٤٨٢- المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م.

٤٨٣- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٨٤- المفهم لما أشكل من كتاب تلخيص مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، المحقق: محي الدين ديب مستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٤٨٥- المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٨٦- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

٤٨٧- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٨٨- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

٤٨٩- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤٩٠- المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ)، المحقق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم

القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤٩١- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

٤٩٢- المنتقى شرح الموطإ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ.

٤٩٣- المنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م.

٤٩٤- منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري» ، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (المتوفى: ٩٢٦ هـ) ، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٤٩٥- المنفردات والوحدان، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٤٩٦- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي

الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٤٩٧- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٤٩٨- المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمي (المتوفى: ٤٠٣ هـ)، المحقق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٤٩٩- المؤتَلِف والمختَلِف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٠٠- الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٥٠١- الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.

٥٠٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٥٠٣- الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١ هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ.

٥٠٤- النبوات، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٥٠٥- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية — قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٥٠٦- نزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٥٠٧- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٠٨- نسب عدنان وقحطان، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ) ، المحقق: عبد العزيز الميمنىّ الراجكوتىّ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر — الهند، عام النشر: ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م.

٥٠٩- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد

يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة — السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٥١٠- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، تأليف عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الرابعة

٥١١- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ)، المحقق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٥١٢- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥١٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥١٤- النهر الفائق شرح كنز الدقائق، سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت ١٠٠٥هـ)، المحقق: أحمد عزو عناية، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٥١٥- نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو ٣٢٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – بيروت.

٥١٦- نور الشيب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والسنة، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض

٥١٧- نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٥١٨- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد،(رجال صحيح البخاري) أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥١٩- هدية الأحياء للأموات وما يصل إليهم من النفع والثواب على ممر الأوقات، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوْسُفَ بن جَعْفَرِ الهَكَّارِي (المتوفى: ٤٨٦هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن شوكت بن رفقي شحالتوغ، الدار الأثرية [طبع ضمن مجموع فيه رسائل في حكم إهداء ثواب قراءة القرآن للأموات]، الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

٥٢٠- هواتف الجنان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)،المحقق: محمد الزغلي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

٥٢١- الوابل الصيب من الكلم الطيب، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث – القاهرة ، رقم الطبعة: الثالثة، ١٩٩٩ م.

٥٢٢- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م .

٥٢٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت .

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**